

حواشي كتاب سيبويه

جمعتها وعلقها

أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزخشي

وأبو عبد العزيز العيوني

فيها حواشي كثير من العلماء، منهم

الأخفش الأوسط	وأبو إسحاق الزجاج
وأبو عمر الجرمي	وأبو بكر بن السراج
وأبو عثمان المازني	والأخفش الأصغر
وأبو العباس المبرد	وأبو جعفر النحاس
القاضي إسماعيل بن إسحاق	وأبو علي الفارسي
وأبو العباس ثعلب	وأبو علي القسافي

تحقيق

سليمان بن عبد العزيز العيوني

الأستاذ الدكتور في قسم اللغويات والفقه والفقه

في كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الجزء الثالث





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَجْلَدُ السِّيَرَةِ

الجزء الثالث

ح) سليمان بن عبد العزيز العيوني، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الزمخشري، محمود بن عمر

حواشي كتاب سيبويه. / محمود بن عمر الزمخشري؛ الحسن بن أحمد

الفارسي؛ سليمان بن عبد العزيز العيوني - الرياض، ١٤٤٢هـ، ٤ مج.

ردمك: ٥-٦٤٠١-٠٣-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٢-٦٤٠٢-٠٣-٦٠٣-٩٧٨ (ج ١)

١- اللغة العربية - النحو ٢- اللغة العربية - الصرف.

أ. الفارسي، الحسن بن أحمد، (مؤلف مشارك).

ب. العيوني، سليمان بن عبد العزيز، (محقق) ج. العنوان

١٤٤٢/٣٢٠٢

ديوي ١، ٤١٥

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٣٢٠٢

ردمك: ٥-٦٤٠١-٠٣-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٢-٦٤٠٢-٠٣-٦٠٣-٩٧٨ (ج ١)

جميع الحقوق محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

للاتصال بالمحقق ولطلب الكميات:

حساب: المفتي اللغوي، في تويتر

📞 Sboh3333

M Sboh1430@gmail.com

☎ 00966553228779

حواشي كتاب سيبويه

جمعتها وعلّقها

أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزمخشري
وأبو عبد العزيز العيوني

فيها حواشي كثير من العلماء، منهم

الأخفش الأوسط	وأبو إسحاق الزجاج
وأبو عمر الجرمي	وأبو بكر بن السراج
وأبو عثمان المازني	والأخفش الأصغر
وأبو العباس المبرد	وأبو جعفر النحاس
القاضي إسماعيل بن إتيحاق	وأبو علي الفارسي
وأبو العباس ثعلب	وأبو علي العسائي

تحقيق

سليمان بن عبد العزيز العيوني

الأستاذ الدكتور في قسم النحو والصرف وفقه اللغة
في كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث

هذا بابُ الشينين اللذين ضمَّ أحدهما

إلى الآخر فجعلنا بمنزلة اسم واحد

قال سيبويه: «قال أمية بن أبي عائذ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَبْرًا
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِي^(١)
أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ^(٢):

لَمْ يَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِي^(٣)
وَقَالَ: «أَرَادَ (الْحَائِصَ) فَقَلَبَ».

قال (فا)^(٤): هذا لَا يَجُوزُ؛ لَأَنَّهُ يَبْقَى الْفِعْلُ بِلا فاعِلٍ^(٥)؛ لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فاعِلُهُ (حَيْصَ بَيْصَ)؛ لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

(١) الكتاب (بولاق) ٥١ / ٢، (هارون) ٢٩٨ / ٣.

(٢) معاني الفراء ٣٩٦ / ٢، وفيه: «يريد الحائص فقلب»، وانظر غريب الحديث للخطابي ١٣١ / ٣.

(٣) من الكامل، وهو عجز بيت صدره: (قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَبْرًا)، وهو لامية بن أبي عائذ،

كما في: شرح أشعار الهذليين ٤٩١ / ٢ - وإصلاح المنطق ٣١ - وشرح المفصل ١١٥ / ٤، يقال:

وقع القومُ في حَيْصَ بَيْصَ، أي: في ضيق وشدة، و(لِحَاصِي) اسم للشدة والداهية، وهي

(فَعَالٍ) من الألتحاصي وهو بمعنى الالتجاء، انظر: اللسان (حِص) ٢٠ / ٧ - والتاج

(لحِص) ١٤٢ / ١٨.

(٤) في تنقيح الألباب ٣٤٢ أن هذا نص جواب ابن السراج للفارسي لما سأله عن كلام الفراء.

وانظر: المسائل المثورة ٢٥٦.

(٥) فاعل (تلتحصني) هو (لِحَاصِي).

المجمولة اسماً واحداً لا يكون إلا حالاً^(١)، ولا يكون (الحاصي) الفاعل؛
لأنه مُذَكَّرٌ، يُقَالُ: (التَّحَصُّهُ يُلْتَحِصُّهُ) إذا صَرَفَهُ^(٢).

﴿جَعَلَ الْأَسْمِينَ اسْماً واحداً، وَيُقَالُ لِلذَّاهِيَةِ (حَيْصَ بَيْصَ)،
وَيُقَالُ: (حَاصَ يَحْيِصُ) إذا مَالَ وَعَدَلَ، وَمِنْهُ (الْمَحْيِصُ)، وَلَا أَعْرِفُ
الْبَيْصَ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ: (بَاصَ يَبُوصُ) إذا فَاتَ^(٣)، (ج)^(٤)﴾.

قال سيبيويه: «ومثل ذلك (الخازِيز)»^(٥).

﴿يَعْنِي: أَنَّهُ جَعَلَ (الخَازِيزَ)^(٦) كـ (حَيْصَ بَيْصَ) فِي الْبِنَاءِ، أَيُّ: بُنِيَ كَمَا
بُنِيَ، إِلَّا أَنَّ هَذَا بُنِيَ عَلَى الْكُسْرِ كـ (جَنَرَ) وَ(غَاقٍ)، عِنْدَ (ب). [٤٣ / ٣]﴾
قال سيبيويه: «التي لم تَقْعْ عِلَامَاتٍ»^(٧).

(١) وقيل: هو في البيت منصوب على نزع الخافض.

(٢) أي: اضطره إلى أن ينصرف وأجاءه إلى ذلك. انظر (لخص): اللسان ٨٧ / ٧ - والتاج ١٨ / ١٤٢.

(٣) انظر: الصحاح (حيص) ١٠٣٥ / ٣، وفيه عن البيت: «وَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا أَنَّهَا اسْمَانِ مِنْ

(حَيْصَ) وَ(بَوْصَ)، جُعِلَا اسْمًا، وَأَخْرَجَ (الْبَوْصُ) عَلَى لَفْظِ (الْحَيْصِ) لِيَرْدَوْجَا، وَ(الْحَيْصُ):

الرَّوَاغُ وَالتَّخْلُفُ، وَ(الْبَوْصُ): السِّيقُ وَالْفِرَارُ.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٨٧ ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٥) الكتاب (بولاق) ٥١ / ٢، (هارون) ٢٩٩ / ٣.

(٦) (الخازِيز): ذباب الرياض، وقيل: نبت، وقيل: داء. انظر: الكتاب (هارون) ٢٩٩ / ٣ -

والصحاح (خوز) ٨٧٧ / ٣.

(٧) الكتاب (بولاق) ٥١ / ٢، (هارون) ٢٩٩ / ٣.

﴿٢٩﴾ (فا): أي: لم تَقَعْ علاماتٍ، أي: لم يُسمَّ به.

قال سيبويه: «لأنها جاءت مُتَحَرِّكةً بغير جَرٍّ ولا نَضْبٍ ولا رَفْعٍ»^(١).

﴿٣٠﴾ قوله: «بغير جَرٍّ ولا نَضْبٍ ولا رَفْعٍ»، يعني: مَبْنِيَّةٌ.

قال سيبويه: «كَمَضَارَعَةٍ (حَيْثُ يُنْذَرُ) (أَيْنَ) فِي أَنَّهُ أَضِيفَ إِلَى اسْمٍ غَيْرِ

مُتَمَكِّنٍ»^(٢).

﴿٣١﴾ (فا): قد بَيَّنَّ أَنَّ المضافَ يَكْتَسِبِي البناءَ مِنَ المضافِ إِلَيْهِ كَمَا يَكْتَسِبِي

مِنهُ التَّعْرِيفَ وَالتَّنْكِيرَ، يَعْنِي (حَيْثُ يُنْذَرُ).

قال سيبويه: «قَالَ الشَّاعِرُ:

مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرُ عِنْدَ ذِرَابِهَا وَرِمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنْ الْخِزْبَانِ»^(٣)

﴿٣٢﴾ (س): بكَسْرِ الدَّالِ^(٤)، وَهُوَ أَجَوْدُ.

(١) الكتاب (بولاق) ٥١/٢، (هارون) ٢٩٩/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٥١/٢، (هارون) ٢٩٩/٣، فِي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٩١]: «كما

ضارع حيثُ».

(٣) الكتاب (بولاق) ٥١/٢، (هارون) ٣٠٠/٣، وَالْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ، وَهُوَ بِلا نِسْبَةٍ فِي: جُمُورَةٍ

اللُّغَةُ ٢٨٩- وَاللِّسَانُ (درب) ٣٤٦/٥.

(٤) يَعْنِي دَالٍ (دَرَابِهَا)، وَالْمَعْنَى: عِنْدَ أَبْوَابِ أَصْحَابِهَا، جَمَعَ (قَرَبَ) عَلَى (فِعَالٍ) كـ(رَجَالٍ)،

و(الذَّرْبُ) الْبَابُ الْأَكْبَرُ، انظر (درب) فِي: اللِّسَانُ- وَالتَّاج ٤٠٢/٢. وَقَدْ ضَبِطَتْ دَالُ

(دَرَابِهَا) بِالْكَسْرِ وَالفَتْحِ فِي الشَّرْقِيَّةِ وَفَوْقَهَا (مَعًا)، وَضَبِطَتْ بِالْكَسْرِ فِي الرِّبَاحِيَةِ [انظر:

(ح) ٨٧ب،] وَضَبِطَتْ بِالْفَتْحِ فِي (م) ١١١أ.

(عِنْدَ جِرَائِهَا)، (ع): «كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ»^(١).

عند (ج) عن (ع): «دِرَائِهَا» بكسر الدال^(٢).

وَأُنْشِدَ (وَرِمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنَ الْخِرَابِزِ)، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الذُّبَابَ (خَا زِبَا زِ)، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الدَّاءَ (خَا زِبَا زِ)، وَذَكَرَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ فِيهِ لُغَاتٍ، وَإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ - فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ - لِأَنَّ الْعِلَّةَ لِحَقَّقَتُهُ وَهُوَ نَكِرَةٌ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (جَاءَنِي الْحَمْسَةُ عَشَرَ)، فَعِلَّةُ الْبِنَاءِ فِيهِ - فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ - حَذَفُ الْوَائِ، فَلَمَّا حُذِفَتِ الْوَائُ - وَكَانَتْ مُقَدَّرَةً - حُرِّكَ بِحَرَكَةِ الْوَائِ لِيَدُلَّ عَلَى حَذْفِهَا.

وَمَنْ قَالَ (الْخَا زِبَا زِ)^(٣) جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ (حَضَرَمَوْتِ) وَ(مَعْدِي كَرِبِ)، وَمَنْ قَالَ: (الْخَا زِبَا زِ) جَعَلَهُ كـ(خَمْسَةَ عَشَرَ)، وَمَنْ قَالَ: (الْخَا زِبَا زِ) فَتَوَنَّنَ جَعَلَهُ مُضَافًا، كَقَوْلِكَ: (مَعْدِي كَرِبِ)، وَتَوَهَّمَنَّ أَنَّ الْأَلْفَ مِنَ الْأَصْلِ، وَهَذَا أَقْبَحُهَا، وَمَنْ قَالَ: (الْخَا زِبَا زِ) كَسَرَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَشَبَّهَهُ بِالْحُرُوفِ؛ لِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالذُّبَابِ أَوِ الدَّاءِ، فَكَانَتْهُ كِنَايَةً، أَوْ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ لِأَنَّهَا أَيْضًا حِكَايَةٌ لَا تُعْرَبُ؛ لِأَنَّهَا مُعَلَّقَةٌ بِالصَّوْتِ، وَكَذَا قَوْلُهُمْ (سِيبَوَيْهِ)

(١) الرمز (ع) - على ما يبدولي - يرمز لتلميذ الفارسي عبد الباقي، وقد ترجمت له في ٧٤٥ هـ ٢.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١١١ أ، و(ج) ورمز نسخة الزجاج، و(ع) رمز المبرد.

(٣) انظر: المسائل المنشورة ٢٥٧.

بمنزلة الأصوات، (ج) (٣).

قال سيويو: «قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ
يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحَيْهَلَهُ» (٣)

قال (س) (٣):

حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، قَالَ: «أَنشَدَنِيهِ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو»، يعني
هذا البيت، أي: ولو لم يجعله اسمًا واحدًا لأضافه، فقال: (حَيُّ هَلِة).

أي: ومبادرتُهُ، جعله بمنزلة (حَضَرَ مَوْتَ)، (ج) (٣). [٣/ ٤٣ ب]

قال سيويو: «وَزَعَمَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: (صَبَّ ذَاكَ)» (٣).

ما بينَ العَلامَتَينِ هو (ذَاكَ)، ولم يَعْرِفْ أَبُو عَلِيٍّ مَعْنَاهُ، (ع) (٣).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٨٧/ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٢) الكتاب (بولاق) ٥٢/٢، (هارون) ٣٠٠/٣، والبيت بلا نسبة في: المقتضب ٣/ ٢٠٦ - والخزانة ٦/ ٢٦١.

(٣) وفي حاشية (م) ١١١: «قال أبو بكر: قال أبو العباس: قال أبو عثمان: أنشدنيهِ الأصمعي».

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٨٨/أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٥) الكتاب (بولاق) ٥٣/٢، (هارون) ٣٠٢/٣، وفي الرِّياحِية [انظر: (ج) ٨٨/أ]. «ورغم أن الذين قالوا».

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١١/ب، ورمز (ع) أظنه هنا لتلميذ الفارسي

عبد الباقي، وقد ترجمت له في ص ٧٤٥ هـ.

قال سيبويه: «قَالَ الشَّاعِرُ.....:

بَحِيْهًا يُزْجُوْنَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ»^(١)

﴿جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ (خَمْسَةِ عَشَرَ)، فَلِذَلِكَ لَمْ يُنَوِّنْهُ.﴾

قال أبو الحسن: (يُزْجُوْنَ): يَسُوْقُوْنَ، وَالتَّقَاذِفُ: سُرْعَةُ

السَّيْرِ^(٢)، (ج)^(٣).

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ: (فِدَاءٍ لَّكَ)»^(٤).

﴿قال (ح): (فِدَاءٍ لَّكَ) عَلَى أَنَّهُ (لَيَقْدِرُ لَكَ)، فَلَمَّا حَذَفَ اللَّامَ بَنَاهُ،

مِثْلَ قَوْلِهِ (دَرَاكِ دَرَاكِ)»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٥٣/٢، (هارون) ٣/٣٠١، والبيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي ؓ،

كما في: ملحق ديوانه ٢٤٧- والخزانة ٦/٢٦٣، ولمزاحم العقيلي، كما في: شرح أبيات سيبويه

٢/٢٢٣- واللسان (حيا) ١٤/٢٢١.

(٢) انظر: الصحاح (زجا) ٦/٢٣٦٧، و(قذف) ٤/١٤١٤.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٦/٨٨٨، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

وأبو الحسن هو الأخفش الأصغر.

(٤) الكتاب (بولاق) ٥٣/٢، (هارون) ٣/٣٠٢.

(٥) ذكر الزجاج علة بناء اسم الفعل (فداء لك)، وهي تضمنه معنى لام الأمر، ووافقه الفارسي على

ذلك في المسائل المثورة ٢٥٨. ولكن الفارسي في الحليات ١٠٧ جعل العلة وقوعه موقع

الأمر. وفي الحاشية القادمة جعل العلة وقوعه موقع المبني. وانظر: شرح المفصل ٤/٥٠.

وشرح التسهيل ١/٣٨، والمقاصد الشافية ٥/٥٢٢.

(فا)^(١): (فَدَاءٍ) اسْمٌ لِقَوْلِهِ (أَفِدْ)، و(أَفِدْ) أَمْرٌ لِنَفْسِهِ، كَمَا قَالَ:

وَدَّعْ هُرَيْرَةٌ^(٢)

فَأَجْرَى الْأَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ^(٣)، وكذلك (دَرَاكِ) اسْمٌ لـ(أَذْرِكْ)، فُبْنِي (فَدَاءٍ) لَوْقُوْعِهِ مَوْقِعَ الْمَبْنِيِّ، مِثْلُ: (يَا زَيْدُ)، و﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(٤) فِي قَوْلِ أَبِي عُثْمَانَ^(٥)، فَوَقَعَ (زَيْدُ) فِي النَّدَاءِ مَوْقِعَ (أَنْتَ)، وَوَقَعَ (يُقِيمُوا) فِي قَوْلِ أَبِي عُثْمَانَ مَوْقِعَ (أَقِيمُوا)؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ جَزْمًا بِالشَّرْطِ لَكَانَ إِذَا قَالَ لَهُمْ: (أَقِيمُوا) يُقِيمُونَ^(٦)، وَقَدْ قِيلَ لَهُمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا، فَهُوَ عِنْدَ أَبِي عُثْمَانَ مَبْنِيٌّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ مَجْزُومٌ بِالشَّرْطِ عَلَى أَنَّهُ لِقَوْمٍ مَخْصُوصِينَ قَدْ عَلِمَ -تَعَالَى- أَنَّهُمْ يُقِيمُونَ إِذَا قَالَ لَهُمْ (أَقِيمُوا)^(٧).

(١) انظر: الحلييات ١٠٧- والمنشورة ٢٥٨- ومختار التذكرة ٩٦، ٤٦٤.

(٢) من البسيط، وهو أول بيت بقيته: (....) إِنَّ الرِّكْبَ مُرْجِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وهو للأعشى، كما في: ديوانه ١٦٢- والخزانة ٣٩٣/٨.

(٣) انظر: الإيضاح للقرظيني ٣٤٠، ومثل بيت الأعشى.

(٤) سورة إبراهيم ٣١.

(٥) انظر: شرح السيرافي (المصرية) ١٢٨/١٠- والحلييات ١٠٧- والعسكرية ١١٦- والمنشورة ١٦٩- ومختار التذكرة ٩٦، ٤٦٤.

(٦) (يقيمون) هنا جواب (إذا)، لا (أقيموا).

(٧) انظر هذا الخلاف في: الحلييات ١٠٧- والهمع ١٣٥/٤، وعزى مذهب المازني إلى الفراء والزجاج.

قال سيبويه: «ولا يَجْعَلُونَ شيئاً من هذه الأسماء بمنزلة اسمٍ واحدٍ إلا في حالِ الحالِ والظرفِ، كما لم يَجْعَلُوا (يا بْنَ عَمٍّ) و(يا بْنَ أُمٍّ) بمنزلة شيءٍ واحدٍ إلا في حالِ النداءِ فالأصلُ في هذا والقياسُ الإضافة»^(١).

﴿ط﴾^(٢): يُريدُ بالحالِ قَوْلُهُ (بَيَّتَ بَيَّتَ) و(كِفَّةً كِفَّةً) ونحوه، وبالظرفِ قَوْلُهُ (صَبَّاحَ مَسَاءً) و(يَوْمَ يَوْمَ).

﴿فا﴾:

القياسُ في هذا الفضلِ الإضافة كما ذَكَرَ؛ لأنَّه ليسَ شيءٌ مِنْهُ [فيه] مَعْنَى الحَرْفِ فَيُنَى.

فإن قُلْتَ: فكيف بُنِيَ (الخازِ بازٍ) وليس فيه مَعْنَى الحَرْفِ؟
فقد رَعِمَ^(٣) أَنَّهُ شُبَّهَ بـ(خَمْسَةَ عَشَرَ) كما يُشَبَّهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وليس مثله،
وقد جاءَ على القياسِ (خازِ بازٍ)، مِثْلَ (حَضَرَ مَوْتُ).

وقَوْلُهُ: «ولا يَجْعَلُونَ شيئاً من هذه الأسماء بمنزلة اسمٍ واحدٍ إلا في حالِ الظُّروفِ»^(٤) والحالِ، لا يَمْنَعُ أَنْ يُقالَ في حالِ الظَّرْفِ والحالِ على

(١) الكتاب (بولاقي) ٥٣/٢، (هارون) ٣/٣٠٣، وفي (ح) ٨٨(٦)ب: «الظرف أو الحال»، وفيها نقله

الفارسي في حاشيته مخالفة للفظ المتن كما ستري.

(٢) وجاءت هذه الحاشية في حاشية (ح) ٨٨(٦)ب.

(٣) في الكتاب (هارون) ٣/٢٩٩.

(٤) كذا في السخ، وسبق أن الذي في متن الشرقية «حال الحال والظرف»، والذي في متن الرباحية

«حال الظرف والحال».

القياس عندي.

وقوله: «ولا يَجْعَلُونَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْمًا وَاحِدًا إِلَّا فِي حَالِ الظُّرُوفِ وَالْحَالِ كَمَا لَمْ يَجْعَلُوا (يَا بَنَ أُمَّ) و(يَا بَنَ عَمَّ) شَيْئًا وَاحِدًا إِلَّا فِي حَالِ النَّدَاءِ»، يقول: الظَّرْفُ مَوْضِعٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْبِنَاءُ كَمَا يَكْثُرُ فِي النَّدَاءِ، فَاخْتُصَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ بِالْبِنَاءِ فِيهِ، كَمَا اخْتُصَّ (يَا بَنَ أُمَّ) بِالْبِنَاءِ فِي النَّدَاءِ، وَالْحَالُ بِمَنْزِلَةِ الظَّرْفِ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهَا وَيَعْمَلُ فِيهَا مَعْنَى الْفِعْلِ، كَمَا أَنَّ الظَّرْفَ كَذَلِكَ. [١٤٤/٣]

﴿ج﴾: قال سيبويه: «ولا يَجْعَلُونَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ» يعني: (يَوْمَ يَوْمٍ) و(صَبَاحَ مَسَاءٍ) و(بَيْتَ بَيْتٍ) و(بَيْنَ بَيْنٍ) «بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ إِلَّا فِي حَالِ الْحَالِ وَالظَّرْفِ»^(١).

قال سيبويه: «أَنَّ يُؤْتَى زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَا كَانَ يَقُولُ: (لَقِيْتُهُ كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ يَا فَتَى)»^(٢).

﴿فا﴾: اسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ (كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ) عَلَى أَنَّ (كَفَّةً) الثَّانِيَةَ فِي قَوْلِكَ (كَفَّةً كَفَّةً) فِيهَا مَعْنَى الْحَرْفِ الْجَارِ^(٣)، فَبُنِيَ لَذَلِكَ.

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٨٨٨ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٥٤/٢، (هارون) ٣٠٤/٣.

(٣) ليس في (ش) ٣٠٦ب.

قال سيبويه: «وَأَمَّا... (قَالِي قَلَا)... فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ (خَمْسَةِ عَشَرَ)»^(١).
 ﴿قَالَ بَعْدَ ذَا: إِنَّ (قَالِي قَلَا) بِمَنْزِلَةِ (حَضَرَ مَوْتَ)»^(٢)، وهو الحق؛
 لِأَنَّهُ اسْمٌ بَلَدٌ»^(٣).

قال سيبويه: «وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ مُضَافًا، فَيَنْوُنُ (سَبَا)»^(٤).
 ﴿أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَةٍ (سَبَا) لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ أَلْفًا، يَعْنِي: أَلْزَمُوهُ
 الْبَدَلَ فِي ذَا الْمَوْضِعِ»^(٥). [٤٥/٣]

قال سيبويه: «وَلَا يُسْتَنْكَرُ أَنْ تُضَيِّفَهَا»^(٦).
 ﴿عِنْدَ (ج): «أَنْ يُضَيِّفُوهَا»»^(٧).
 قال سيبويه: «فَقَالَتِ الشَّعْرَاءُ حَيْثُ اضْطَرُّوا.....
 سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ»^(٨).

(١) الكتاب (بولاق) ٥٤/٢، (هارون) ٣٠٤/٣.

(٢) في الكتاب (هارون) ٣٠٥/٣.

(٣) انظر: المسائل المثورة ٢٦١.

(٤) الكتاب (بولاق) ٥٤/٢، (هارون) ٣٠٤/٣.

(٥) انظر: المسائل المثورة ٢٦١.

(٦) الكتاب (بولاق) ٥٤/٢، (هارون) ٣٠٤/٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ج) ١٨٩]: «تضيفوها».

كنسخة (ج)، كما في الحاشية القادمة.

(٧) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٢، و(ج) رمز نسخة الزجاج.

(٨) الكتاب (بولاق) ٥٥/٢، (هارون) ٣٠٦/٣، والبيت من الرجز، وهو لرؤبة، كما في ديوانه

١٠٦- والمنصف ١١٤/٢ واللسان (قطط) ٣٨٠/٧.

﴿اسْتَخْرَجَهُ﴾ (ب) مِنْ شَعْرِ رُؤْيَةٍ^(١)، فَتَقْلِيلٌ (هو فاعِلٌ (سَوَّى)،
و(تَقْطِيطٌ) ك﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾^(٢).

بَعْدَهُ فِي الْقَصِيدَةِ^(٣):

تَقْلِيلٌ مَا قَارَعَنَ مِنْ شُعْرِ الطَّرْقِ

﴿قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^(٤): «لَأَنَّهُ قَدْ كَانَ يُسَكِّنُهَا فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، فَلَحِقَ
النَّصْبُ بِهَا»، قَالَ: «وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ (كَتَقْطِيطٌ)»^(٥).

﴿تَقْطِيطٌ﴾ بِالنَّصْبِ^(٦)، يَصِفُ^(٧) حَوَافِرَ حُمْرِ الْوَحْشِ بِأَنَّ الْحَجَارَةَ

(١) انظر: ديوانه ١٠٦.

(٢) سورة النمل ٨٨، ويعني بالمثلثة أنه مفعول مطلق منصوب بفعلٍ مُقَدَّرٍ دَلَّ عليه ما قبله، انظر:
الكتاب (هارون) ٣٨١/١ - والمقتضب ٢٠٣/٣ - والخصائص ٧٢/٢ - وأسرار العربية
١٥٧/١ - والمغني ٢٦٠.

(٣) انظر: ديوانه ١٠٦.

(٤) انظر: شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٥، وفيه فقط: «أَسَكَّنَ الْبَاءَ تَخْفِيفًا فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ».

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٨٩(٦)، وأبو جعفر هو النحاس. ويريد بـ(الهاء) في
(يسكنها) (مساحين)، أي: سَكَّنَهَا الشاعر وهي منصوبة بالفتحة للضرورة الشعرية. ويريد
بـ(كتقطيط) أنها منصوبة على نزع الخافض. انظر: سمط اللاك ٣٢٢/١.

(٦) كذا في أكثر النسخ. وجاء بالرفع في: (٥م) ١١٢ ب وابن يقي ١١٥٠ و طرة ابن
خروف ١١٥ ب. وأشار إلى الروايتين في البيت الكامل ١٧/٣ (في تعليق على الكامل دخل في
منته). وانظر في إعراب البيت الهامش القادم، وأيضا: أمالي ابن الشجري ١٥٧/١ -
والانتصاب ٢٠١/٣.

سَوَتْ حَوَافِرَهَا.

و(الْحَقَّقَ) جمع (حُقَّةٌ)، وهي التي من خَشَبٍ^(١).

قال سيبويه: «فَتَكُونُ الْيَاءُ غَيْرَ حَرْفِ الْإِعْرَابِ، فَيُسَكَّنُونَهَا»^(٢).

قال أبو العباس: يقول: اسكَّنوها حَيْثُ جُعِلَ (مَعْدِيكَرِبُ) اسْمًا وَاحِدًا، ثم اذْخُلُوا الْإِضَافَةَ فِي لُغَةٍ مَنْ جَعَلَهُ مُضَافًا قَدْ لَزِمَهُ السُّكُونُ^(٣).

قال سيبويه: «قَوْلُ الْعَرَبِ: (لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حِيرِي دَهْرٍ)»^(٤).

قال أبو علي: (حِيرِي دَهْرٍ)^(٥)، أي: أَبَدًا، مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

«وَاللَّهِ مَا مَاتَنْتَ أَحَدًا شَعْرًا حِيرِي دَهْرٍ».

(١) انظر في معنى البيت: شرح أبيات سيبويه ٢/٢٥٧- والمحكم لابن سيده ٢/٤٧٦ (العلمية)- تاج العروس (قطط) ٢٠/٤٥-.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن يقي ١١٥٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٥٥، (هارون) ٣/٣٠٧.

(٤) كذا في (م) ١١٢٥ ب، وجاءت هذه الحاشية في حواشي الشرقية غير منسوبة، وفيها: «حيث جعلت وقد لزمه».

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٥٥، (هارون) ٣/٣٠٧، و(حِيرِي) صُبِّطَتْ فِي كُلِّ النُّسخِ الَّتِي عِنْدِي بِكسر الحاء وسكون الياء الأخيرة.

(٦) يقال (حِيرِيٌّ) و(حِيرِيٌّ) و(حِيرِيٌّ)، الحاء مفتوحة ومكسورة، والياء الثانية مشددة مفتوحة، وساكنة، ومفتوحة دون تشديد، وفيها لغات أخر، انظر (حير) في: تهذيب اللغة ٥/ ١٥٠

والتح ١١٧/١١.

قال سيبويه: «وَأَمَّا (اثْنَا عَشَرَ) فَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ لَا يُغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ»^(١).

﴿أَيُّ﴾: لَا يَجُوزُ أَنْ تُضَيَّفَ (اثْنِي عَشَرَ)، فَتَقُولَ: (اثْنَا عَشَرَ)، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تُضَيَّفَ (مُسْلِمِينَ)، فَتَقُولَ (مُسْلِمِينَكَ). [٣/ ٤٥ ب]

هَذَا بَابُ مَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي الْيَاءُ وَالْوَاوَاتُ مِنْهُنَّ لَا مَاتَ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ فَخَفَّ عَلَيْهِمْ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عَوَضًا»^(٢).

﴿(فَا): هُنَا ذَكَرَ أَنَّ الْيَاءَ حُذِفَتْ حَذْفًا لِقَاءِ السَّاكِنِينَ: الْيَاءِ وَالتَّنْوِينِ.

[٣/ ٤٦ أ] قال سيبويه: «لَأَنَّكَ تُثَمُّ فِي حَالِ النَّصْبِ كَمَا تُثَمُّ غَيْرَ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ»^(٣).

﴿أَيُّ﴾: تَقُولُ: (رَأَيْتُ جَوَارِي)، كَمَا تَقُولُ: (رَأَيْتُ مَسَاجِدَ)^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٥٥/٢، (هارون) ٣/٣٠٧.

(٢) معنى هذه الحاشية في التعليقة ٣/ ١١٩ عن ابن السراج.

(٣) الكتاب (بولاق) ٥٦/٢، (هارون) ٣/٣٠٨، وفي الرِّبَاحَةِ [انظر: (ح) ٨٩ ب]: «حذفوه فخف».

(٤) الكتاب (بولاق) ٥٦/٢، (هارون) ٣/٣٠٨.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٣ ب.

قال سيبويه: «فَقَوْلُكَ: (هَذِهِ تَمَانٍ)»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): الياءُ في (تَمَانٍ) كالياءِ التي في (يَمَانٍ) و(شَامٍ)، يعني النَّسَبَ^(٢).

قال سيبويه: «ولو سَمَّيْتَ رَجُلًا بِـ(قَيْلٍ) في مَنْ صَمَّ القافَ كَسَرْتَهَا اسْمًا حَتَّى تَكُونَ كـ(بَيْضٍ)»^(٣).

﴿٣٠﴾ (فا): إِنْ قِيلَ: لَمْ كَسَرْتَ قافَ (قَيْلٍ) إِذَا سَمَّيْتَ بِهَا، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِـ(ضَرْبٍ) لَأَبْقَيْتَ صَمَّةَ الضَّادِ؟

فالجوابُ أَنَّ الصَّمَّةَ في (قَيْلٍ) إِنَّمَا دَخَلَتْ في الفِعْلِ لِتُمَيِّزِ فِعْلِ المَفْعُولِ مِنْ فِعْلِ الفَاعِلِ؛ إِذْ كَانَ فِعْلُهُمَا في الأَصْلِ على (قَيْلٍ)، كَقَوْلِهِ:

كَيْدَ ضِبَاعِ القُفِّ^(٤)

فلَمَّا نُقِلَ (قَيْلٍ) إِلَى الاسمِ زَالَ مَا لِأَجْلِهِ اجْتَلَبَتْ صَمَّةُ القافِ، فَاسْتُغْنِيَ عَنْهَا.

(١) الكتاب (بولاق) ٥٦/٢، (هارون) ٣٠٩/٣.

(٢) عبارة «يعني النسب» لعلها من تلميذ من تلاميذ الفارسي.

(٣) الكتاب (بولاق) ٥٧/٢، (هارون) ٣٠٩/٣.

(٤) من الطويل، وهو أول بيت كماله:

وكَيْدَ ضِبَاعِ القُفِّ يَأْكُلُنْ جُثِّي وكَيْدَ خِرَاشٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَنْتَمُ

وهو لأبي خراش الهذلي، كما في: شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠/٣ واللسان (كيد) ٣٨٣/٣.

﴿٢٩﴾ (فا): كَسَرُهَا اسْمًا فِي الطَّرَفِ الْأَوَّلِ نَظِيرُ كَسَرِ (أَذَلِ) ﴿٣٠﴾ فِي الطَّرَفِ
الْآخِرِ. [٤٦/٣ ب]

﴿٣١﴾ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَكُنْتَ تَقُولُ: (هَذَا قِيلَ قَدْ أَقْبَلَ) بِلَا إِشْهَامٍ؛ لِيَصِيرَ
عَلَى بِنَاءِ مَا عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ. ﴿٣٢﴾

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «فَإِنَّهَا مَقْصُورَةٌ تُبَدَّلُ مَكَاتِمَا الْأَلِفِ، وَلَا تُحْدَفُ فِي
الْوَقْفِ، وَحَالَهَا فِي التَّنْوِينِ وَتَرَكُّ التَّنْوِينِ بِمَنْزِلَةِ مَا كَانَ غَيْرَ مُغْتَلٍّ، إِلَّا أَنْ
الْأَلِفَ تُحْدَفُ لِسُكُونِ التَّنْوِينِ، وَيُثْمَنُ الْأَسْمَاءُ فِي الْوَقْفِ» ﴿٣٣﴾.
﴿٣٤﴾ أَي: كَمَا تُحْدَفُ الْيَاءُ فِي (قَاضٍ) لِأَجْلِ التَّنْوِينِ، كَذَلِكَ تُحْدَفُ
الْأَلِفُ.

﴿٣٥﴾ (فا): كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْأَلِفَ فِي (عَصَا) لَامٌ (الْفِعْلِ) ﴿٣٦﴾ فِي
الرَّفْعِ وَالْجَرِّ فِي الْوَقْفِ، وَفِي النَّصْبِ الْأَلِفُ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ؛ «لأنَّ
بَدَلَ التَّنْوِينِ» فِي النَّصْبِ يَثْبُتُ فِي الْوَقْفِ، وَلَا يَثْبُتُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ فِي

(١) تكلم سيبويه على (أَذَلِ) قبل أسطر، انظر: الكتاب (هارون) ٣/٣٠٨.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٣ ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٥٧، (هارون) ٣/٣٠٩.

(٤) انظر: تنقيح الألباب ٣٥٨.

(٥) أي: لام الأصل. وأراد به (الفعل) هنا لفظ الميزان الصري.

(٦) ليس في (٢) ٣٠٨.

الْوَقْفِ، فلا يُحَذَفُ لامُ (الفِعْلِ) فيها في الوقْفِ؛ لَأَنَّهُ لَا يَلْقَاهَا سَاكِنٌ،
وَيُحَذَفُ فِي النَّصْبِ فِي الْوَقْفِ؛ لَأَنَّهُ يَلْقَاهَا^(١) سَاكِنٌ.

حتى رَأَيْتُ لأبي عُثْمَانَ فيها قَوْلًا غَيْرَ هَذَا^(٢)، فَرَجَعْتُ عَنْ هَذَا إِلَى قَوْلِ
أبي عُثْمَانَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْأَلِفَ فِي الْوَقْفِ فِي النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ بَدَلٌ
مِنَ التَّنْوِينِ، لَا لَامُ (الفِعْلِ)، قَالَ: «لَأَنَّهُ إِنَّمَا يَمْنَعُ مِنْ إِبْطَالِ التَّنْوِينِ
كَسْرُ مَا قَبْلَهُ أَوْ ضَمُّهُ، وَالصَّادُ هُنَا مَفْتُوحَةٌ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، كَمَا أَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ
فِي النَّصْبِ، فَلَيْسَ فِي الْكَلِمَةِ مَا يَمْنَعُ مِنْ إِبْطَالِ التَّنْوِينِ، وَيَجِبُ أَنْ
يُثْبِتَ فِي الْوَقْفِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ وَالنَّصْبِ، وَإِذَا ثَبَتَ حُذْفُ اللَّامِ؛ لَأَنَّهُ قَدْ
لَقِيَها سَاكِنٌ».

فَإِنْ قِيلَ: قَدْ رُوِيَ الْإِمَالَةُ فِي (رَحَى)^(٣)، وَدُخُولُ الْإِمَالَةِ فِي هَذِهِ
الْأَلِفِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَامُ (الفِعْلِ)؛ لِأَنَّ الْإِمَالَةَ فِي بَدَلِ التَّنْوِينِ قَلِيلٌ.

(١) فِي النِّسْخِ «لَا يَلْقَاهَا»، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ؛ لِأَنَّ أَلِفَ (عَصَا) عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا بِالنَّصْبِ يَلْقَاهَا
الْأَلِفُ الْمُنْقَلِبَةُ مِنَ التَّنْوِينِ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ.

(٢) انْظُرِ الْخِلَافَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي: غِثَارُ التَّذَكُّرَةِ ٤٥٠ - وَالْخُصَائِصُ ٢/٢٩٦ - وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ
٢٦٦/٢ - وَالْمِفْصَلُ ٤٧٧ - وَتَنْقِيحُ الْأَلْبَابِ ٣٥٨ - وَشَرَحَ جَمَلَ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ
٤٤١/٢ - وَالتَّصْرِيحُ ٣٣٨/٢، وَانْظُرْ رَأْيَ الْفَارَسِيِّ الْقَدِيمِ فِي: التَّكْمَلَةُ ١٩٩، وَانْظُرْ
التَّعْلِيقَةَ ٣/١٢٢.

(٣) انْظُرِ الْكِتَابَ (هَارُونَ) ٤/١١٨.

قيل: لما عاقَبَ بَدَلُ التنوينِ لامَ (الفعلِ) أُجْرِيَ عليه ما كانَ يَجْري على لامِ (الفعلِ)، كما أنَّه لما عاقَبَتِ الواوُ في (يَغْرُو) والياءُ في (يَرْمِي) والألفُ في (يَحْشَى) حَرَكَاتِ الإعرابِ أُجْرِيَ عليهنَّ ما كانَ يَجْري على الحركاتِ مِنَ الحذفِ في الجُزْمِ، فهذا من جهةِ النَّظَرِ، وقد رُوِيَ الإِمالةُ في بَدَلِ التنوينِ، على أَنَّ الإِمالةَ تُؤَكِّدُ مَذْهَبَ أَبِي عُثْمَانَ؛ لأنهم لو كانوا إنما أَدْخَلُوا الإِمالةَ في هذه الألفِ لأنها لامُ (الفعلِ) لَأَمْتَنَعُوا مِنْ إِدْخَالِ الإِمالةِ في النَّصْبِ، ليستَ لامُ الفعلِ، فَتَسَوِيَّتُهُمْ بَيْنَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَالرَّفْعِ في الإِمالةِ دَلِيلٌ على أَنَّهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهَا في الألفِ لأنها لامُ الفعلِ.

فأما قَوْلُهُ في هذه الألفِ: «ولا تُحذفُ في الوقفِ»، وقَوْلُهُ: «ويُثْمَنُ الأسماءُ في الوقفِ»، فمعناه: ولا تُحذفُ الألفُ التي هي بَدَلٌ مِنَ التنوينِ في الوقفِ، وَيُثْمَنُ الأسماءُ بالألفِ التي هي بَدَلٌ مِنَ التنوينِ في الوقفِ، يَدُلُّكَ على أَنَّهُ يُريدُ الألفَ التي هي بَدَلٌ مِنَ التنوينِ لا لامَ (الفعلِ) أَنَّهُ لَمْ يَخْتَصَّ نَصْبًا مِنْ رَفْعٍ وَجَرٍّ، ولو كانَ أَرادَ الألفَ التي هي لامُ (الفعلِ) لَقَالَ: (ولا تُحذفُ في الوقفِ في الرَّفْعِ وَالْجَرِّ)، ولَقَالَ: (ويُثْمَنُ الأسماءُ في الوقفِ في الرَّفْعِ وَالْجَرِّ)؛ لأنَّه ليسَ مِنْ قَوْلِ أَحَدٍ أَنَّ الألفَ في النَّصْبِ في الوقفِ لامُ (الفعلِ).

قال سيبويه: «لأنَّ الاسمَ مُتَمِّمٌ»^(١).

﴿قَوْلُهُ: «لأنَّ الاسمَ مُتَمِّمٌ»، أي: ليست اللَّامُ مَحذُوفَةً مِنْهُ، مِثْلُ (جَوَارٍ) وَأَخَوَاتِهِ، فَيُنَوَّنُ كَمَا يُنَوَّنُ بِحَذْفِ اللَّامِ مِنْهُ.

قال سيبويه: «لأنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَنْصِرَافِ بِأَبْعَدَ مِنْ (مَفَاعِلٍ)»^(٢).
﴿(فا)﴾^(٣): كُلُّ مَا أَجَازَ الْخَلِيلُ فِيهِ التَّنْوِينَ فِي هَذَا الْفَصْلِ مَقِيسٌ عَلَى (جَوَارٍ)». [٤٧/٣]

قال سيبويه: «قُلْتُ: فَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ امْرَأَةٍ؟ قَالَ: أَضْرِفُهَا؛ لِأَنَّ هَذَا التَّنْوِينَ جُعِلَ عِوَضًا فَيُبَيِّتُ»^(٤).

﴿فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَضْرِيحٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ مِنْ (جَوَارٍ) فِي مَوْضِعَيْنِ، يَعْنِي لِلتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ»^(٥).

قال سيبويه: «لأنَّهُ لَوْ كَانَ يَمْتَنِعُ مِنَ التَّنْوِينَ ههنا لَامْتَنَعَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِرَجُلٍ»^(٦).

(١) الكتاب (بولاقي) ٥٧/٢، (هارون) ٣/٣١٠.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٥٧/٢، (هارون) ٣/٣١٠.

(٣) التعليل ١٢٣/٣.

(٤) ليس في (ش) ٣٠٨ ب.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٥٧/٢، (هارون) ٣/٣١٠.

(٦) ليس في (ش) ٣٠٨ ب.

(٧) الكتاب (بولاقي) ٥٧/٢، (هارون) ٣/٣١١.

يقول: لو امتنع (أعيم) من التنوين - اسم رجل - لا تمتنع منه قبل أن يكون اسماً؛ لأنه إذا كان غير علم كان غير مضرuf أيضاً؛ لأنه صفة وعلى وزن الفعل^(١).

قال سيبويه: «لا يتغير عن حال»^(٢).

في نسخة (ج) عن (ع): «على حال».

قال سيبويه: «فإن صرف (جوار) قبل أن يكون اسماً بمنزلة (قاضي) اسم امرأة»^(٣).

«فإن صرف»، أي: فإن صرف (جوار) فهو بمنزلة (قاضي) اسم امرأة، أي: (جوار) لا ينصرف نظيره من الصحيح وقد صرف في هذا الباب، فينبغي أن يُصرف (قاضي) اسم امرأة في ذا الباب وإن كنت إذا سميت مؤنثاً بـ (فاعل) في غيره لم تصرفه، ولا يكون (فاعل) بأبعد فيه من (فواعل)؛ إذ كان (فاعل) قد ينصرف على حال و (فواعل) لا يُصرف البتة، فإذا صرف (جوار) اسماً كان صرف (فاعل) اسماً أولى^(٤).

(١) انظر: المسائل المنشورة ٢٥٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٥٧/٢، (هارون) ٣/٣١١، وهذا لفظ الشرقية و (م) ١١٤، ولفظ الرباحية [انظر: (ح) ١٩٢]: «على حال».

(٣) الكتاب (بولاق) ٥٨/٢، (هارون) ٣/٣١٢.

(٤) التعليقة ٣/١٢٥-١٢٦ من كلام الفارسي.

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يُسَمَّى (يَزْمِي) أَوْ (أَزْمِي)؟ فَقَالَ: أُنُوْنُهُ.... وَأَمَّا يُؤْنَسُ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً كَيْفَ حَالِ نَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ مَعْرِفَةً.... وَقَالَ الْخَلِيلُ: هَذَا خَطَأٌ»^(١).

❦ قال أبو علي^(٢): «لِيُؤْنَسَ أَنْ يَقُولَ فِي (يَزْمِي) إِذَا سُمِّيَ بِهِ: لَا أُغَيِّرُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِعْلٌ، فَأَسْكَنْ الْيَاءَ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، كَمَا أَنِي إِذَا سَمَيْتُ بِهِ (يَزِيدَ) لَمْ أُغَيِّرُهُ عَنِ الْإِعْلَالِ، وَإِنْ كَانَ فِي هَذَا الْإِعْلَالُ لَا يَدْخُلُ الْأَسْمَاءُ فِي الْأَصْلِ كَمَا لَا تَسْكُنُ الْيَاءُ فِي الْأَسْمَاءِ وَتَثْبُتُ، وَذَلِكَ (جَوَارِ) وَ(تَدْوِيرَةٌ)»^(٣).

قُلْتُ^(٤): لَامُ (الْفِعْلِ) مُخَالِفَةٌ لِعَيْنِهِ، فَحُكْمُ اللَّامِ أَنْ تُغَيَّرَ فِي النَّقْلِ فِي الصَّحِيحِ وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ لَا تُغَيَّرُ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ دُخُولُ الْجَرِّ فِي اللَّامِ إِذَا نُقِلَ الْفِعْلُ إِلَى الْأَسْمِ، وَقَدْ كَانَتِ لَامُهُ قَبْلَ النَّقْلِ مُتَتَبِعَةً مِنَ الْجَرِّ. قال: «التَّغْيِيرُ الَّذِي ذَكَرْتَ لَيْسَ يَلْحَقُ لَامَ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ لَفْظًا، وَإِنَّمَا

(١) الكتاب (بولاق) ٥٨/٢، (هارون) ٣/٣١٢.

(٢) انظر: المسائل المنشورة ٢٥٢.

(٣) (تَدْوِيرَةٌ): اسم موضع بعينه، وقيل: هي الدائرة بين جبال. انظر: جوهرة اللغة ٣/١٢٤٦ ومعجم البلدان ١٩/٢ والتاج (دور) ١١/٣٤٢ ٣٤٣، قلت: فعلى المعنى الثاني تصرف، وعلى الأول تمتنع.

(٤) لعل القائل أحد تلاميذ الفارسي، ولعله القصري.

يَلْحَقُهَا حُكْمًا، وَيَلْحَقُهَا فِي الصَّحِيحِ لَفْظًا، فَلَمْ تَثْبُتْ مُتَغَيِّرَةً فِي اللَّفْظِ، وَأَنْتِ قَدْ غَيَّرْتَهَا فِي اللَّفْظِ إِذَا قُلْتَ: (هَذَا يَزِمُ).

وأيضًا فَإِنَّ هَذَا التَّغْيِيرَ الَّذِي ذَكَرْتَ بِمَنْزِلَةِ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأِسْمِ فِي أَنَّهُ حُكْمٌ يَلْحَقُ الْأِسْمَ، لَا لَفْظًا، كَمَا أَنَّ الْإِخْبَارَ حُكْمٌ يَلْحَقُ الْأِسْمَ، لَا لَفْظًا، فَكَمَا أَنَّهُ لَا يُخْرِجُ (يَزِيدُ) عَنِ الْإِعْلَالِ الْإِخْبَارَ عَنْ جَمْعِهِ كَذَلِكَ لَا يُخْرِجُ اللَّامَ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْفِعْلِ مَا زَعَمْتَ أَنَّهُ يَلْحَقُهَا مِنَ الْحُكْمِ.

وأيضًا فَإِنَّ الْجَرْمَ غَيْرَ لَزِمٍ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا حُكْمَ لَهُ كـ (ضَوْءٍ)، وَلَا يَلْزَمُ يُؤَسَّ إِذَا سَمِيَ بِـ (يَغْزُو) أَنْ لَا يُغَيِّرُهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ لَهُ نَظِيرٌ وَفِي الْأَسْمَاءِ لـ (يَزِمِي) - غَيْرَ مُغَيِّرٍ - نَظِيرٌ، وَهُوَ الْأَبْيَاتُ، مِثْلُ: (الْفَوَائِي)، وَ(مَنْ يُعَيِّي لِي)، وَ(مَوَالِي)، وَ(مَاضِي) وَ(سَمَائِيَا) ^(١). [٣/٤٧ ب]

قال سيويه: «مِنْ قَوْلِهِ: (مَرَزْتُ بِأَعْيُنِي مِنْكَ)» ^(٢).

﴿١﴾ (فا): لَفْظٌ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ حُجَّةَ تَغْيِيرِهِ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَتَقَرَّرْ تَغْيِيرُهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْخَلِيلِ فِي (جَحَاجِحَةٍ): «فَأَشَدُّ أَحْوَالٍ (قَاضٍ) ...» ^(٣)، وَقَوْلُهُ: «قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ (قَاضٍ) اسْمِ امْرَأَةٍ» ^(٤)؛ لِأَنَّهُ فِي

(١) هذه الأمثلة الخمسة أجزاء من خمسة أبيات ذكرها سيويه في الكلام على هذه المسألة، انظرها

تبعًا في الكتاب (هارون) ٣/٣١٤، ٣١٥، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٥٨، (هارون) ٣/٣١٢.

(٣) الكتاب ٣/٣١١، قال: «و(فَوَاعِلُ) بِنَاءٌ لَا يَنْصَرَفُ، فَأَشَدُّ أَحْوَالٍ (قَاضٍ) اسْمُ امْرَأَةٍ أَنْ يَكُونَ

بِمَنْزِلَةِ هَذَا الْمَثَالِ الَّذِي لَا يَنْصَرَفُ الْبَتَّةَ فِي النِّكَرَةِ».

تَشَبَّهَتِ التَّغْيِيرُ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ مَا لَمْ يَفْرُغْ مِنْهُ، فَجَاؤُوا بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَلَى الْأَصْلِ.

قال سيبويه: «أَفْعَلْ مِنْكَ» بِأَثْقَلِ مِنْ «أَفْعَلْ صِفَةً»^(١).

﴿٣﴾ (فا): أي: ليس (أَعْمَى مِنْكَ) بِأَثْقَلِ مِنْ (أَعْمَى) بِغَيْرِ (مِنْكَ)،

فَإِذَا صَرَفْتَ (أَعْمَى) مُصَغَّرًا فَكَذَلِكَ اضْرِفْ (بَأَعْيِمِ مِنْكَ). [٤٤٨/٣]

قال سيبويه: «قال الشاعر الهذلي:

أَيُّتُ عَلَى مَعَارِي فَاخِرَاتٍ بَيْنَ مَلَوَّبٍ كَدَمِ الْعِبَاطِ»^(٢)
 ﴿٣﴾ «أَيُّتُ عَلَى مَعَارِي» لَوْ رَوَاهُ (عَلَى مَعَارٍ) لَمَّا انْكَسَرَ الشُّعْرُ، وَلَكَانَ
 أَجُودَ فِي الْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُعْتَلٌّ، إِلَّا أَنَّهُ أَجْرَاهُ مُجْرَى السَّالِمِ.

قال أبو جعفر: وفي كتابي -بِمَا كَتَبْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ-: «(مَعَارٍ) جَمْعُ
 (مَعْرَى)، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي عَرِيتْ مِنَ النَّبَاتِ، (بَيْنَ مَلَوَّبٍ) قَالَ: يَعْنِي
 دِمَاءً، وَيُقَالُ لِبَصْنِ مَلَابٍ، وَالْعِبَاطُ: جَمْعُ عَيْطٍ، هِيَ الَّتِي تُجَرَّتْ مِنْ
 غَيْرِ عِلَّةٍ».

وعن غير أبي الحسن: «المَعَارِي ههنا الْقُرُشُ، وَالْمَلَوَّبُ طَيْبُ الْعَرَبِ

(١) الكتاب ٣/٣١٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٥٨، (هارون) ٣/٣١٢.

(٣) التعليقة ٣/١٢٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٥٩، (هارون) ٣/٣١٣، والبيت من الوافر، وسبق تخريجه في ص ١٠٣.

كالحلوف، يُشَبَّه ذلك الطَّيِّبَ بَدَمٍ طَرِيٍّ، وَدَمٌ عَيْطٌ طَرِيٌّ.

قال أبو جعفر: وهذا عندي أَوْلَى مِمَّا قاله أبو الحسن^(١)، (ج)^(٢).

قال سيبويه: «قال الشاعر، ابنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ:

لا بَارَكَ اللهُ في الغَوَانِي هَلْ يُضْبِحْنَ إِلَّا هُنَّ مُطْلَبُ»^(٣)

قال أبو إسحاق: كان الأصمعيُّ يُنشدُ هذا البيت: (لا بَارَكَ اللهُ في

الغَوَانِي فَهَلْ)^(٤).

قال (فا): (الرُّقَيَّاتُ) لَقَبُ قَيْسٍ^(٥)، فلهذا أضافَ قَيْسًا إليها، كما تقول:

(قَيْسٌ قُفَّةً) و(ثَابِتٌ قُطْنَةً)^(٦).

قال أبو الحسن، قال أبو العباس^(٧): «هذا البيتُ مُغَيَّرٌ، والروايةُ:

(١) هذا المشهور في معنى البيت، انظر: شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٦٨ - واللسان (عري)

٤٧/١٥، و(لوب) ١/٧٤٦، (عبط) ٧/٣٤٧.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٦/٩٠، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٥٩، (هارون) ٣/٣١٤، وليست (الشاعر) في الرُّبَاحية [انظر: (ح) ١/٩٢].

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٥/١١٥.

(٥) سبق الكلام على الخلاف في (الرُّقَيَّاتِ)، ألقب للشاعر أم لأبيه، في ص ٨٦٩.

(٦) جاء في (ش) ٣/٤٨- و(ش) ١/٢٥٠: «قَيْسٌ قُفَّةً، وثَابِتٌ قُطْنَةً»، وهو تحريف؛ لأن (قُفَّةً)

و(قُطْنَةً) ممنوعان من الصرف؛ للعلمية والتأنيث. انظر: القاموس (قف) ١٠٩٣، ١٥٨١.

(٧) روى المبرد البيت على المشهور في المقتضب ١/١٤٢.

(لا بَارَكَ اللهُ فِي الْغَوَانِ أَمَا)، (ج) ^(١). [٤٨/٣]

قال سيبويه: «وقال: وأنشدني أعرابي من بني كليب لجريز:

فَيَوْمًا يُؤَافِنِي الْهُوَى غَيْرَ مَاضِي وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَعَوَّلُ»^(٢)
 ﴿كان أبو عثمان المازني يُنشد هذا البيت: (فَيَوْمًا يُؤَافِنِي الْهُوَى لَيْسَ
 مَاضِيًا)﴾^(٣).

﴿قال أبو جعفر: سألت عنه أبا الحسن، فحكى عن محمد بن يزيد،
 قال: «البيت لجريز، وقرأته على عمارة: (غَيْرَ مَا صَبًا)﴾»^(٤).

قال سيبويه: «وكما قال:

سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا»^(٥)
 ﴿قال أبو جعفر: قرأت على أبي الحسن علي بن سليمان، عن أبي

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٩١/٦، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٢) الكتاب (بولاق) ٥٩/٢، (هارون) ٣١٤/٣، والبيت من الطويل، وهو لجريز، كما في: ديوانه ١٤٠ - ونوادير أبي زيد ٢٠٣ - والخزانة ٣٥٨/٨.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٥/٥.

(٤) روى المبرد البيت على رواية سيبويه في موضعين من المقتضب ١٤٤/١، ٣٥٤/٣.

(٥) هذه رواية الديوان ١٤٠.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٩١/٦، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٧) الكتاب (بولاق) ٥٩/٢، (هارون) ٣١٥/٣، والبيت من الطويل، وهو لأمية بن أبي الصلت، كما في: ديوانه ٧٠ - والخزانة ٢٤٤/١.

العبّاس محمد بن يزيد، قال^(١): «سَاءَ إِلَهُ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا»، فَإِنَّهُ رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ^(٢)، مِنْهَا أَنَّهُ جَمَعَ (فَعَالًا) عَلَى (فَعَائِلٍ)، وَكَانَ حَقُّهُ (سَمَاءً) فَاعْلَمْ، مِثْلَ (خَطَاءٍ) فَاعْلَمْ مِنْ (خَطِيئَةٍ)، فَإِذَا جَاءَ إِلَى هَذَا الْجَمْعِ لَزِمَهُ الْقَلْبُ وَنَقُلُ الْهَمْزَةِ حَتَّى يَصِيرَ (سَمَائَا) مِثْلَ (خَطَائَا)، فَجَاءَ بِهِ هُوَ عَلَى مِثْلِ (خَطَاءٍ) فَاعْلَمْ، وَهُوَ كَانَ لَهُ أَصْلٌ أَنْ يُبَدِّلَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ، فَجَاءَ بِشَيْئَيْنِ: أَنْ جَمَعَهُ عَلَى (فَعَائِلٍ)، ثُمَّ أَقَرَّهُ عَلَى الْأَصْلِ، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى بِنَاءٍ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ وَلَمْ يَجْعَلْهُ كـ(جَوَارٍ) فَاعْلَمْ، وَحَقُّ هَذَا كَانَ أَنْ يَنْصَرِفَ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ فِيهِ عَوَضٌ، فَجَعَلَهُ كَقَوْلِكَ: (مَرَرْتُ بِصَحَائِفَ يَا فَتَى)، يَمْنَعُهُ الْإِنْصِرَافَ عَلَى الْأَصْلِ، هَذَا نَصُّ كَلَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ.

قَالَ سِيبَوِيه: «فَجَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ»^(٣)، يُرِيدُ أَنَّهُ جَاءَ بِهِ

كَالسَّالِمِ، (ج)^(٤).

قَالَ سِيبَوِيه: «كَمَا أَنْشَدَ مَنْ نَثَقُ بِعَرِيَّتِهِ:

أَلَمْ يَأْتِكَ -وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِي- بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ(٥)

(١) هو في المقتضب ١٤٤/١ بالمعنى.

(٢) فَصَّلَ الْفَارَسِيُّ الْقَوْلَ فِي ثَلَاثَةِ الْأَوْجُهِ هَذِهِ فِي التَّعْلِيقَةِ ١٤٠/٣.

(٣) الْكِتَابُ ٣/٣١٥.

(٤) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلَتْهَا مِنْ طَرَةِ نَسْخَةِ (ج) ٦٩٠/١.

(٥) الْكِتَابُ (بُولَاق) ٢/٥٩، (هَارُون) ٣/٣١٦، وَالْبَيْتُ سَبَقَ تَحْرِيجُهُ فِي ص ١٠٨.

﴿١٩﴾ قال أبو العباس: كان أبو عثمان المازني يُنشِدُ هذا البيت: (أَلَا هَلْ
اتَّكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي) ^(١).

قال سيبويه: «وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

خَرِيعُ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ تَأَزَّرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الْإِزَارَا» ^(٢)
﴿٢٠﴾ (ج): كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: (خَرِيعُ دَوَادٍ)، فَأَجْرَاهُ مُجَرَّى السَّالِمِ.
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: يَصِفُ جَارِيَةً، وَالْخَرِيعُ ^(٣): اللَّيْنَةُ، وَقِيلَ: الضَّعِيفَةُ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: «الدَّوْدَاةُ» ^(٤): أَثَارُ تَسْلُقِ الصَّبِيَّانِ ^(٥).

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يُسَمَّى (يَغْزُو) وَقَالَ: لَا يَنْبَغِي لَهُ
أَنْ يَكُونَ فِي قَوْلٍ يُؤَسَّ إِلَّا (يَغْزِي)، وَثَبَاتُ الْوَاوِ خَطَأً» ^(٦).
﴿٢١﴾ (فا) ^(٧): الْأَوَّلَى (يَغْزِي)؛ لِأَنَّهُ لَا يَلْزَمُ يُؤَسَّ ذَلِكَ.

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٦٠، (هارون) ٣/ ٣١٦.

(٣) انظر: القاموس (خرع) ٩٢٠.

(٤) الدَّوْدَاةُ: أَرْجُوحة الصَّبِيَّانِ، وَقِيلَ: صَوْتَهَا، وَقِيلَ: أَثَرُهَا. انظر (دود) في: اللسان ١٤/ ٢٧٨ -
والنتاج ٨/ ٧٣، وفي التاج كلام الأصمعي.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٩١، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر
النحاس، وأبو الحسن هنا الأخفش الأصغر.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/ ٦٠، (هارون) ٣/ ٣١٦.

(٧) انظر: المسائل المشورة ٢٥٣، وانظر: المنصف ٢/ ١١٨.

وقوله: «وثبت الواو خطأً إيماءً إلى أنه في القولين (يغزي)، كأنه قال: لا تظن أن هذا يلزم يؤنس أو يتجه على قياس قوله، فإنه خطأ.

عند (ب): «وجدت في عتيقة: (يغزو)، وينبغي أن ينظر فيه».

فكانها قال الخليل (هذا يغز) لأن يؤنس يجعل هذا مثل الصحيح، والصحيح من هذا الضرب إذا سمي به لم ينون، نحو: (يشكر).^(١)

[٤٩/٣] قال سيبويه: «ولو سميت رجلاً ب(رة) لأعدت الهمزة

والألف، فقلت: (هذا إزأى قد جاء)، وتقديره (إرعى)»^(٢).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٦.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٦١/٢، (هارون) ٣١٨/٣. وقد اختلفت النسخ في كتابة (إزأى) و(إرعى)

كثيراً كما اختلفت النسخ القديمة المذكورة في الحواشي الآتية، فأتينا بصورة (إزأى) و(إرعى)

في: كوبريلي (٣٠٩) ٢٣٨ ب. وبصورة (إزأا) و(إزعا) في: الشرقية [انظر: (ش) ٤٩/٣-

و(ش) ١٥٠ ب]- وابن دادي ٢٤٨ أ. وبصورة (إزأا) [الهمزة بجانب رأس الألف] و(إزعا)

في: (م) ١١٥ ب. وبصورة (زأى) و(زعا) في: نسخة ابن خروف ٦٤ ب، وفي حاشيته نقل

ابن خروف أن لفظ الشرقية (إزأى) و(إزعا). وبصورة (زأا) و(زعا) في: (ح) ٩٢ أ-

والإسكوريال ١٥١ ب. وبصورة (زأا) [الهمزة بجانب رأس الألف] و(زعى) في: العابدي

١٠١/٢ ب. وبصورة (زأا) [الهمزة بجانب رأس الألف] و(زعا) في: (ح) ٧٢/٢ ب-

ونسخة الخزرجي ١٧٨.

والكلمة في كل هذه النسخ متونة، وحققا على رواية (إزأى)- المنع من الصرف لأنه

علم على وزن (إفعل). انظر: شرح الكافية الشافية ١٤٦٣/٣- وشرح الكافية للرضي

١٦٦/١- والتصريح (بحري) ٢٤٨/٤ والهمع ٩٧/١. وقد جاءت الكلمة ممنوعة من

الصرف في نسخة القاضي إسماعيل، كما سيأتي في الحواشي.

﴿س﴾: «رَأَى»، (الرَّجَّاجِي) ^(١): «رَفَى» ^(٢).

بَحْطٌ (رق): سَأَلْتُهُ - يعني (ح) - عن (رَأَى)، فقال: «إِنَّمَا أَرَادَ الرَّاءَ، فزَادَ فِيهِ الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفَ؛ لِيَتِمَّ الْأِسْمُ» ^(٣) على ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ لَا يَكُونُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ».

(ق): «(إِزَأَى) تَقْدِيرُهُ (إِزَعَى)» ^(٤).

﴿ط﴾: يعني الهمزة والألف اللتين في (يَزَأَى).

﴿ظ﴾ في نُسخَةٍ أُخْرَى، وَهِيَ نُسخَةُ ابْنِ شَقِيرٍ: (هَذَا رَأَى فاعْلَمْ)، وَسُئِلَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَرَادَ الرَّاءَ، فزَادَ فِيهِ الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفَ؛ لِيَتِمَّ الْأِسْمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ لَا تَكُونُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ».

وفي نُسخَةٍ (ج) أَيْضًا: (رَأَى).

وفي نُسخَةِ الْقَاضِي ^(٥): (إِزَأَى) على وزن (إِزَعَى) ^(٦).

(١) يظهر لي أن المراد إسماعيل الزجاجي نظير ابن السراج، لا أبو القاسم عبدالرحمن الزجاجي

صاحب (الجمال)، وقد ذكره الفارسي في حاشية سابقة، ونقل عن خطه فرقاً، ص ٣٥٦.

(٢) كُتِبَتْ (رَأَى) و(رَفَى) - وكذلك في السطر الآتي - في النسخ هكذا (رَأَ) و(رَاءَ) [الهمزة بجانب رأس الألف] و(رَأَ) و(رَاءَ) [الهمزة بجانب رأس الألف].

(٣) لم تُضبط في النسخ، ويصح أن تكون «لِيَتِمَّ الْأِسْمُ».

(٤) هكذا كُتِبَتْ (إِزَأَى) و(إِزَعَى) هنا، بألف نائمة، وبلا تنوين.

(٥) سبق في الحاشية قبل السابقة أن الذي في نسخة القاضي (إِزَأَى) بلا تنوين، ففعل الذي في هذه

الحاشية تصحيف.

﴿فا﴾^(١): مَنْ قَالَ (رَأَى^(٢)) فَحُجِّتُهُ أَنَّهُ سَمَى بِـ(رَءٍ)، والرَّاءُ فِيهِ مُتَحَرِّكَةٌ، فَوَجِبَ أَنْ يُقَرَّهَا عَلَى حَرَكَتِهَا إِذَا نَقَلَهَا؛ لِأَنَّهُ كَذَا سَمَى، وَإِذَا وَجِبَ إِقْرَارُهَا عَلَى حَرَكَتِهَا - لِثَلَا يَكُونُ مُسَمِّيًا بغير (رَءٍ) - لَمْ يَجْزُ أَنْ يَرُدَّ هَمْزَةُ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّهُمَا إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى السَّاكِنِ لَا الْمُتَحَرِّكِ، وَلَا بُدَّ مِنْ رَدِّ شَيْءٍ؛ لِثَلَا يَنْقَى الْأِسْمُ عَلَى حَرْفٍ، فَوَجِبَ رَدُّ الْعَيْنِ.

قُلْتُ: رَدُّ الْعَيْنِ يُوجِبُ إِسْكَانَ الْفَاءِ؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ الْفَاءِ حَرَكَةُ الْعَيْنِ.
قال: وَإِنْ كَانَ حَرَكْتُهَا حَرَكْتُهَا فَلَا بُدَّ مِنْ رَدِّهَا، وَلَا يُسْكَنُ الْفَاءُ؛ لِثَلَا يَكُونُ مُسَمِّيًا بغير (رَءٍ).

قُلْتُ: فَكَيْفَ يُجْمَعُ بَيْنَ الْعَوَاضِ وَالْمُعَاضِ مِنْهُ؟

قال: هَذَا جَائِزٌ بَعْدَ النِّقْلِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَازَ بَعْدَ النِّقْلِ مَا كَانَ لَا يَجُوزُ قَبْلَ النِّقْلِ مِنْ قَطْعِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عِنْدَ مَنْ قَالَ (إِزَأَى)، وَلَيْسَ تَحْرِيكُ الْفَاءِ مَعَ الْعَيْنِ بِأَبْعَدَ يَمْنُ قَطْعِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، بَلْ قَطْعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ.

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٥ب، و(ج) فيها رمز نسخة الزجاج، وكُتِبَتْ فِيهَا (رَأَى) و(رَأَى) و(إِزَأَى) و(إِزَعَى) هكذا تباعاً: (رَءَاً) و(رَءَاً) [الهمزة فيها بجانب رأس الألف] و(إِزَءَاً) [الهمزة بجانب رأس الألف] و(إِزَءَاً).

(٢) انظر: المسائل المشورة ٢٥٤.

(٣) كُتِبَتْ (رَأَى) هنا، و(إِزَأَى) في آخر الحاشية بألف مقصورة في النسخ.

قال سيبويه: «وإن سَمَّيْتَ رَجُلًا (قُلْ) أَوْ (خَفْ) قُلْتَ: (هذا قَوْلٌ قَدْ جَاءَ) و(هذا خَافٌ قَدْ جَاءَ)»^(١).

﴿إِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ (خَفَ) إِذَا سُمِّيَ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ (خَوْفٌ)؛ لِأَنَّ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُرَدَّ الْحَرْفُ الَّذِي ذَهَبَ؟﴾

قيل: هذا لا يَلْزَمُ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِنَّمَا ذَهَبَتْ لِلجَزْمِ، فَلَمَّا تَحَرَّكَ الْحَرْفُ عَادَ، وَكَذَلِكَ (قُلْ) أَصْلُهُ (قَوْلٌ)، وَإِنَّمَا سَقَطَتِ الْوَاوُ لِلجَزْمِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: سُمِّيَ بِـ(قَوْلٍ) وَ(خَافٍ). [٤٩/٣ ب]

قال سيبويه: «كَمَا تُظْهِرُهَا إِذَا قُلْتَ: (أَزْمِيَا) وَ(هُوَ يَزْمِي)»^(٢).
﴿(فَا)﴾^(٣): أَيْ: إِذَا قُلْتَ (أَزْمِيَا) فَظَهَرَتِ الْيَاءُ فِي الْفِعْلِ كَانَ ظُهُورُهَا فِي الْأَسْمِ أَوَّلَى، كَمَا قَالَ فِي (مَا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ)^(٤).

قال سيبويه: «وَلَوْ لَمْ تَدْغَمْ ذَا لَمَّا ادَّغَمْتَ إِذَا سَمَّيْتَ بِـ(يَعْضُضُ)»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٦١، (هارون) ٣/٣١٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٦١، (هارون) ٣/٣١٩.

(٣) وجاءت الحاشية في (م) ١١٦ غير منسوبة.

(٤) انظر: الكتاب (هارون) ٣/٤٥٠، (باب ما ذهبت عينه)، ولم أجد فيه ما ذكره الفارسي، ولكنني وجدتُ نحوه في الباب الذي يتلوه، وهو (باب ما ذهبت لامه) ٣/٤٥١، فقد استدل في ٣/٤٥٢ على أن الساقط من (سنة) الياء على من قال (سَانَيْتُ)، وكذا (عَضَّة) على أن الساقط منها الياء على من قال: (عَضَّيْتُ).

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٦١، (هارون) ٣/٣٢٠.

﴿فا﴾: لا يَمْنَعُ مِنْ ادْغَامِ هَذَا أَنَّ الْحَرَكَةَ يَعْينُهَا غَيْرُ لَازِمَةٍ؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ، كَمَا أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ فِي (ضَوْءٍ) غَيْرَ لَازِمَةٍ لَمْ تَنْقَلِبِ الْوَائِ؛ لِأَنَّ جِنْسَ الْحَرَكَةِ لَزِمٌ لِحَرْفِ الْإِعْرَابِ، يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْحَرَكَةَ فِي الْجُمْلَةِ لَازِمَةٌ لِحَرْفِ الْإِعْرَابِ قَوْلُهُمْ (عَصَا) وَ(رَحَى)، فَلَوْ لَمْ تَكُنْ لَازِمَةً لِحَرْفِ الْإِعْرَابِ لَمَّا انْقَلَبَتْ، كَمَا لَمْ تَنْقَلِبِ فِي (ضَوْءٍ)، وَلَمْ يَمْنَعِ انْقِلَابَ الْوَائِ فِي (ضَوْءٍ) أَنَّ حَرَكَتَهَا حَرَكَةُ إِعْرَابٍ، بَلْ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ غَيْرُ لَازِمَةٍ لِهَذَا الْحَرْفِ.

قال سيوي: «وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِـ (أَلْبَبَ) تَرَكْتَهُ عَلَى حَالِهِ»^(١).

﴿فا﴾: قُلْتُ لَهُ: (أَلْبَبَ) لَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ عَلَى الْأَصْلِ مُسَمًى بِهِ الرَّجُلُ. قَالَ: هَذَا الْمُسَمًى بِهِ هُوَ ذَاكَ، وَلَيْسَ هُوَ جِنْسًا غَيْرُهُ، لَيْسَ هُوَ اسْمًا وَذَاكَ فِعْلًا.

﴿ط﴾: مِمَّا يُطَالَبُ بِهِ هَهُنَا أَنَّ مِنْ أَصُولِهِمْ تَغْيِيرُ مِثْلِ هَذَا، أَلَا تَرَاهُمْ حِينَ سَمَوْا بِقَوْلِهِمْ (يَا بَنَ عَمٍّ) كَيْفَ غَيَّرُوهُ عَنِ النَّدَاءِ، وَكَذَلِكَ (صَبَاحَ مَسَاءَ) وَ(بَيْتَ بَيْتَ) وَمَا أَشْبَهَهُ، فَلِمَ تَرَكُوا هَذَا عَلَى أَصْلِهِ، وَغَيَّرُوا ذَلِكَ. [٥٠ / ٣]

(١) ليس في (ش) ٣١٢ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٦١ / ٢، (هارون) ٣ / ٣٢٠.

هذا باب إرادة اللفظ بالحرف الواحد

قال سيبويه: «قِيلَ لَهُ: نَقُولُ (بَا) (كَافٌ)، فَقَالَ: إِنَّا جِئْتُمْ بِالْأَسْمِ وَلَمْ تَلْفِظُوا بِالْحَرْفِ»^(١).

❦ قال: (بَا) (كَافٌ) اسْمٌ لِلصَّوْتِ الَّذِي هُوَ بَاءٌ وَكَافٌ فِي قَوْلِكَ (بَكَرٌ) وَحِكَايَةُ لَهُ يَتَضَمَّنُهُ لَفْظُهُ، كَمَا أَنَّ (غَاقٍ) اسْمٌ لِلصَّوْتِ الْغُرَابِ وَحِكَايَةُ لَهُ، وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ مُطَابَقَةً لِمَا هُوَ حِكَايَةُ لَهُ مِنْ (بَا) (كَافٌ).

قال سيبويه: «وَلَكِنَّهُ قَطَعَ كَمَا كَانَ قَاطِعًا بِالْأَلِفِ فِي (أَنَا)، وَشَرَكْتَ الْأَلِفُ الْهَاءَ»^(٢).

❦ (فَا): قَوْلُهُ: «وَلَكِنَّهُ قَطَعَ كَمَا كُنْتَ قَاطِعًا بِالْأَلِفِ»، أَيْ: وَلَكِنَّهُ وَقَفَ كَمَا كُنْتَ وَاقِفًا بِالْأَلِفِ، يَعْنِي: فِي (أَنَا). [٣/ ٥٠ ب]

❦ فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى: «وَلَكِنَّهُ قَطَعَ كَمَا كَانَ قَاطِعًا الْأَلِفَ وَاللَّامَ، وَشَرَكْتَ الْأَلِفُ الْهَاءَ»^(٣).

❦ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ: «قَاطِعًا الْأَلِفَ وَاللَّامَ»، يَعْنِي قَوْلُهُ:

(١) الكتاب (بولاق) ٦٢، (هارون) ٣/ ٣٢٠.

(٢) الكتاب (بولاق) ٦٢/ ٢، (هارون) ٣/ ٣٢١، وفي حاشية الفارسي القادمة (كُنْتُ) بدل (كَانَ)، ولم أجد ذلك في النسخ.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٦ ب.

وَأَلْحَقْنَا بِذَلِّ الشَّخْمِ^(١)
 قال أبو علي: قَطَعَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مِنَ (الشَّخْمِ)، فَقَالَ: (بِذَلِّ)، فهذه
 اللامُ لَامُ التَّعْرِيفِ، ثم أعادها ثانية بَعْدَ الْخَافِضِ، فَقَالَ: (بِالشَّخْمِ).^(٢)
 قال سيبويه: «قَالَ الرَّاجِزُ:

بِالْحَقِيرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا
 وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ»^(٣)

﴿٢٩﴾ (ج): قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَذَا إِنَّمَا يَفْعَلُونَهُ فِي اضْطِرَارٍ إِذَا أَرَادُوا أَنْ
 يُعْمُوا أَوْ عُرِفَ مَا يُرِيدُونَ.^(٤)

(١) من الرجز، وهو بعض بيت كماله:

دَغْ ذَا وَعَجَلْ ذَا وَأَلْحَقْنَا بِذَلِّ الشَّخْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَاهُ بِجَلِّ

وهو لغيلان بن حريث، كما في: المقاصد النحوية ٥١٠/١ - والدرر ٢٤٥/١، ولحكيم بن
 معية، كما في: شرح أبيات الكتاب ٣٦٩/٢، وَكُنِيَ (بِذَلِّ) كتابة صوتية، وكتابتها
 الإملائية (بِذَا أَلْ).

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٦ب، والحاشية مختصرة في حواشي الشرقية.

(٣) الكتاب (بولاق) ٦٢/٢، (هارون) ٣٢١/٣، والبيتان من الرجز، وهما لنعيم بن أوس بن ربيعة
 بن مالك، وقيل: لقيم بن أوس، وقيل: لقمان بن أوس، وقيل: هو لحكيم بن معية التميمي،
 وزُوي (فأ) و(تأ)، انظر: نوادر أبي زيد ٣٨٦ - وشرح أبيات سيبويه ٣٢٠/٢ - واللسان
 (معي) ٢٨٨/١٥.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٩٢ب، (ج) يرمز إلى أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،
 وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

قال سيبويه: «وقال بعضهم: إذا سَمَّيْتُ رَجُلًا بالباءِ مِنْ (ضَرَبَ) قُلْتُ: (رَبَّ)، فَأَرَدْتُ الْعَيْنَ»^(١).

قال أبو الحسن: «(ضَبَّ)»، قَرَدَ الْفَاءَ^(٢).

وقال بعضهم: «لا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بالباءِ مِنْ (اضْرَبَ) إذا قُلْتُ: (ابْ)؛ لَأَنَّكَ إِذَا وَصَلْتَهَا بَقِيَتْ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ»، وهو مَذْهَبٌ قَوِيٌّ، وهو خِلَافٌ قَوْلِ سيبويه^(٣).

«(فا)»^(٤): مَنْ لَمْ يَرُدَّ الْفَاءَ اخْتَجَّ بِأَنَّ الْعَيْنَ أَثَبْتُ مِنْهَا؛ لِجِهَتِهَا^(٥) فِي

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٦٢، (هارون) ٣/٣٢١.

(٢) في التسمية بالحرف المتحرك - كالباء من (ضَرَبَ) - أربعة أقوال، الأول: قول الخليل وسيبويه (باءً)، والثاني: قول الأخفش (ضَبَّ)، والثالث: قول المازني (رَبَّ)، والرابع: قول المبرد (ضَرَبَ)، انظر: المقتضب ١/ ١٧٠ - ومساائل الغلط [انظر: الانتصار ٢٠٧] - وما ينصرف للزجاج ١٥٣ - وشرح السيرافي (العلمية) ٤/ ٨٢ - وكتاب ليس ٩٠، وأشار إلى ورود هذه الحاشية في متن الكتاب ولم يعرف ناقلها والمعلق عليها - وتنقيح الألباب ٣٧٥.

(٣) كذا وردت هذه الحاشية كلها بعد النص المحشى عليها مباشرة في متن الشرقية، والرياحية [انظر: (ح) ٩٢ب]، والصواب أن الحاشية على هذا النص هي قول الأخفش فقط، أما باقي الحاشية من قوله (وقال بعضهم) فليست على هذا النص، بل على قول سيبويه القادم ٣/ ٣٢٣: «لَوْ سَمَّيْتُ رَجُلًا بـ (ابْ) قُلْتُ: (هَذَا ابٌّ)»، وسيأتي قريباً في ص ١٠٣٣، وسأعيد عليه هذه الحاشية.

(٤) انظر كلاماً للفارسي على المسألة في: مختار التذكرة ٢٧٠.

(٥) ليس في (ش) ٣١٣ب.

جِنْسٍ كَلَامِهِمْ مَحذُوفَةٌ كـ (بَابٍ)، فَهِيَ بَرَكِ الرَّدِّ أَوَّلَى، وَمَنْ رَدَّ الْفَاءَ فَقَوْلُهُ
 أَوْجَهُ؛ لِأَنَّ الْجِنْسَ الَّذِي اسْتَمَرَ فِيهِ حَذْفُهَا هِيَ فِيهِ وَاوٌ، وَلَيْسَتْ حَرْفًا
 صَحِيحًا، وَلِحُرُوفِ الْعِلَّةِ أَحْكَامٌ لَا تَشْرِكُهَا فِيهَا حُرُوفُ الصَّحِيحِ، وَقَدْ
 جَاءَتِ الْعَيْنُ مَحذُوفَةً وَهِيَ صَحِيحَةٌ فِي (سِه) وَ(مُذْ) ^(١)، فَأَمَّا (عِمَ صَبَاحًا)
 فَإِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ رَدَّ الْعَيْنِ أَوَّلَى مِنَ الْفَاءِ؛ لِأَنَّ النَّوْنَ لَمَّا جَرَتْ مَجْرَى
 حَرْفِ اللَّيْنِ فِي (لَمْ يَكْ) جَرَتْ هُنَا مَجْرَى حَرْفِ اللَّيْنِ فِي الْحَذْفِ. [٣ / ١٥١]
 قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «فَإِذَا ضَمَمْتَ إِلَيْهِ يَاءً صَارَ بِمَنْزِلَةِ (فِي)، فَتَضَمَّ إِلَيْهِ يَاءٌ
 أُخْرَى تُثَقِّلُهَا، حَتَّى يَصِيرَ عَلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ» ^(٢).

﴿فا﴾: لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُضَمَّ إِلَيْهِ الْمَكْسُورُ؛ لِثَلَاثِ مَخْرَجٍ عَنْ أَصُولِهِمْ،
 وَالْيَاءُ أَوَّلَى مِنْ غَيْرِهَا؛ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ حَرَكَتَهَا مِنْهَا، وَكَذَلِكَ الْأَلِفُ
 وَالْوَاوُ بِالْمَفْتُوحِ وَالْمُضْمُومِ أَوَّلَى، فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الْمُسَمَّى بِهِ سَاكِنًا لَزِمَ أَنْ
 يَرُدُّوا حَرْفًا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي هُوَ مِنْهَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَرَكَةٌ فَيُضَمُّ إِلَيْهِ أَقْرَبُ
 الْأَشْيَاءِ مِنْ حَرَكَتِهِ، وَلَا بُدَّ مِنَ الضَّمِّ إِلَيْهِ، كَمَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الضَّمِّ
 إِلَى الْمُتَحَرِّكِ.

وَلَزُومُ هَذَا فِي السَّوَاكِينِ يُقَوِّي قَوْلَ مَنْ رَدَّ حَرْفًا مِنَ الْكَلِمَةِ إِلَى

(١) انظر: الكتاب ٣/ ٤٥٠ - والمقتضب ١/ ٣٣ - والأصول ٣/ ٥٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٦٣، (هارون) ٣/ ٣٢٢.

المتحرك منها، ويؤكد ذلك أنه يُسمَّى بالمتحرك مع علمه بأنه من هذه الكلمة، فقد علم أقرب الحروف منه، فينبغي أن لا يردّه، ويؤكد ذلك ردُّهم الأصول في (دَم) و(حَر) و(شَفَة) و(عِدَة) في التَّصْغِيرِ والْجَمْعِ دُونَ حَرْفٍ لَيْسَ مِنَ الْأَصْلِ لَمَّا احتاجوا أن يَضُمُّوا حَرْفًا فِي التَّصْغِيرِ والْجَمْعِ، فكَذَلِكَ يَنْبَغِي إِذَا احتاجوا إِلَى أَنْ يَضُمُّوا فِي التَّسْمِيَةِ أَنْ يَرُدُّوا إِلَى الْأَصْلِ^(١).

قال سيبويه: «فَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَضَاعِفُوا الْأَلِفَاتِ فِي مَا كَانَ مَفْتُوحًا كَمَا ضَاعَفُوا الْوَاوَاتِ وَالْيَاءَاتِ فِي مَا كَانَ مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا»^(٢).

﴿فا﴾: قُلْتُ: مُضَاعَفَةُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي مَا كَانَ مَضْمُومًا أَوْ مَكْسُورًا مَرْدُودٌ إِلَى مَا كَانَ مِنَ الْأَصُولِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِيهِ مُضَاعَفَتَانِ، كـ(قُوَّة) و(عَيْي)، وَلَيْسَ الْأَلِفُ مُضَاعَفَةً فِي الْأَصُولِ فَيَرَدُّ تَضْعِيفُ الْأَلِفِ فِي مَا كَانَ مَفْتُوحًا إِلَيْهِ، فَإِذَا امْتَنَعَتْ مِنْهُ تُخْرِجُهُ عَنْ كَلَامِهِمْ كَمَا امْتَنَعَتْ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِحَرْفٍ، لَذَلِكَ قَالَ^(٣): قَدْ قَالُوا (مَاءٌ) و(شَاءٌ)، وَاللَّامُ مُعْتَلَّةٌ فِي

(١) من هذه الحاشية أخلت (ش ٢) بأكثر الحواشي، إما بإسقاطها، وإما بالاكْتِفَاءِ بِذِكْرِ أَوَائِلِهَا، وَلِذَا سَأَكْتَفِي بِبَيَانِ اخْتِلَافِ كَلِمَاتِهَا عَنِ النِّسْخِ الْآخَرَى فِي مَا ذَكَرْتَهُ، دُونَ بَيَانِ مَا سَقَطَ مِنْهَا.

(٢) الْكِتَابُ (بَوْلَاق) ٢/٦٣، (هَارُون) ٣/٣٢٣.

(٣) ذَكَرَ س (مَاءٌ) و(شَاءٌ) فِي الْكِتَابِ (هَارُون) ٣/٣٦٨، ٤/٢٤٠، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ لَامَهَا مُعْتَلَّةٌ.

الحقيقة^(١).

فلا ينبغي أن يُرْفَضَ الشَّيْءُ وله نَظِيرٌ في كلامهم، على أنه لو لم يَكُنْ له نَظِيرٌ في كلامهم لجاز؛ لَأَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ، والأعلام تأتي مُخَالَفَةً لِمَا عليه كلامهم، كـ(مَوْهَبٍ) و(مَوْزِقٍ) و(تَهْلِيلٍ)، والأعلام على صَرَبَيْنِ: مَنقُولٍ كـ(زَيْدٍ)، أو صِفَةٍ غير مَنقُولَةٍ كـ(مَوْهَبٍ) و(مَوْزِقٍ)، وما لك أن تَبْتَدِئَهُ مِنَ الكلام هو الأسماءُ الأعلام، فلك أن تَبْتَدِئَ صِفَةً، فإذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ(لا) قَدَّرْتَ الألفَ في حالة التَّسْمِيَةِ مُنْقَلِبَةً، ولم تُقَدِّرْها أَضْلًا، كما كانت في الحروف، ولم يُخْرِجْها مِنْ حُكْمِ الانْقِلَابِ جَهْلُكَ بِمَا انْقَلَبَتْ مِنْهُ، كما لم يُخْرِجْ ذَلِكَ الألفَ في (آءَةٍ)^(٢)، ألا تَرَى أَنَّهُ قد قَالَ: وما لم تَذَرِ ما العَيْنُ مِنْهُ فاحْكُمْ بِأَنَّها واوٌ^(٣)، فَيَبَيِّنُ أَنَّ في الأسماء ما لا يُدْرَى مِنْ انْقِلَابِ، وإن كَانَ ذلك لا يُخْرِجُها مِنَ الانْقِلَابِ.

(١) أما (شاء) ففي لامها قولان، قيل: (هاء) بدلالة (شَوَيْهَةٍ) و(شَيَاهٍ)، وقيل: (ياء) بدلالة (شَوَيْهٍ)، أما (ماء) فلائها همزة، بدلالة (مُوَيْهٍ) و(مِيَاهٍ)، ولم أجد فيها قولاً آخر أنها معتلة، انظر: الكتاب (هارون) ٣/٣٦٨، ٤/٢٤٠ - والمقتضب ١/١٥٢-١٥٣ - والأصول ٣/٧٩ - واللسان (موه) ١٣/٥٤٣.

(٢) كُتِبَتْ في النسخ (أَأَوٍ)، وكتبها كتابة إملائية، وهي شجرة، انظر: الصحاح (أأ) ١/٣٤.

(٣) لم أجد هذا اللفظ، ووجدت بمعناه في الكتاب (هارون) ٣/٤٦٢: «لا تدري أَمِنْ الياء هو أم مِنْ الرواء فاحمله على الواو»، وانظر: الخصائص ١/٢٥٣ واللمع ٢١٣.

قال سيبويه: «فإن جعلت (اي) اسماً ثقلته بياء أخرى، واكتفت بها،
حتى تصير بمنزلة (اسم) و(ابن)»^(١).
﴿تفسير عند (ب): «(اي) يريدُ الياء من (غلامي) إذا ألحقت قبلها
ألف الوصل»^(٢).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٦٣، (هارون) ٣/ ٣٢٣.

(٢) هذه الحاشية ليست في (ش) ٣١٣ب، وجاء ما بين أقواس التنصيص في متن الرّاحية [انظر:

(ح) ١٩٣أ، وفي (م) ١١٧ب نص على أنه لحق ليس من الكتاب.

قال سيبويه: «كَمَا حَكَيْتَ بِ(قَبْ) وَقَعَ السَّيْفُ وَ(قَبْ) هُوَ وَقَعَ السَّيْفُ، وَقَدْ ثَقُلَ بَعْضُهُمْ وَضُمَّ، وَلَمْ يُسَلِّمِ الصَّوْتُ كَمَا سَمِعَهُ»^(١).
 ﴿٢٨٩﴾ (فا): إِنَّمَا سُمِعَ صَوْتُ السَّيْفِ مَفْتُوحًا غَيْرَ مُثْقَلٍ^(٢) لِأَنَّهُ صَوْتُ حَدَثٍ عَنِ الاضْطِّكَالِ حَسْبُ، وَالْفَتْحَةُ صَوْتُ حَدَثٍ عَنِ الاضْطِّكَالِ فَحَسْبُ، وَالضَّمَّةُ تَحْتَاجُ مَعَ الاضْطِّكَالِ إِلَى آلَةٍ وَعَمَلٍ بِهَا حَتَّى تَكُونَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الْمَسْمُوعَةِ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْآلَةُ مَعَ السَّيْفِ، وَلَا الْعَمَلُ وَالْمُثَقَّلُ حَرْفَانِ، وَلَمْ يَسْمَعْ عَنِ الاضْطِّكَالِ بِ(أَيْنَ)، وَإِذَا كَانَتْ آلَةُ النُّطْقِ لَا يَظْهَرُ فِيهَا كَبِيرُ فَرْقٍ بَيْنَ الْمُثَقَّلِ وَالْمُفْرَدِ كَانَ غَيْرُهَا أَوْلَى بِذَلِكَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَرَى جَرَى حَرْفٍ وَاحِدٍ فِي (دُوَيْبَّةٍ)، حَتَّى لَمْ يَعْتَدَّ بِهِ يُؤْنَسُ فِي (مُثْنَى) فَانْسَبَ (مُثْنَوِيٍّ)^(٣)، كَمَا نَسَبَ إِلَى مَا عَدَدُهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ، وَلَكِنْ لَمَّا ضُمَّ أَوَّلُ الصَّوْتِ - وَهُوَ مَفْتُوحٌ - جَسَّهْمَ ذَلِكَ عَلَى تَغْيِيرِهِ بِالتَّثْقِيلِ، كَمَا اخْتَمَلَ ذَلِكَ رَبِيعَةً^(٤)، وَقَوَّى تَغْيِيرَ الصَّوْتِ بِالتَّثْقِيلِ أَنَّ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/٦٣، (هارون) ٣/٣٢٣.

(٢) أي: مفتوح الأول (وهو القاف)، غير مشدد الثاني (وهو الباء).

(٣) انظر: الكتاب (هارون) ٣/٣٥٦ - والخصائص ٢/٢٢٧.

(٤) يعني النسب إلى نحو (رَبِيعَة)، فهو يكون بحذف الباء، ويتبع ذلك فتح عين الكلمة، فوجه التشبيه أن التغير قد يدعو إلى التغير، انظر هذا التشبيه في: مختار التذكرة ٢٨١.

(٥) ساقط من (ش) ٣/١٣٣ ب.

على ثلاثة آخرُفٍ. [٣/ ٥١ ب]

قال سيبويه: «ولو سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ(اب) قُلْتَ: (هذا اب)، وتقديرُهُ في الوصل (هذا بٌ كما تَرى) أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: (مَنْ ابٌ لَكَ؟)»^(١).

عند (ب): «خَطَأٌ عِنْدَ (س)»^(٢).

قال (ب): «لَيْسَ كَذَا عِنْدِي»^(٣).

قال (فا): يعني مَنَ: (هذا بٌ كما تَرى)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٦٣/ ٢، (هارون) ٣/ ٣٢٤. وجاء مكان النقط عبارة: «يريد الباء وألف الوصل

من قولك (اضرب)». والظاهر أنه حاشية؛ لأنه جاء بلفظ (يريد) في: الشرقية - و(م) ٥١ ب -

و(ح) ٦٩٣ - و(ح) ٧/ ٣٠ - وابن دادي ٢٤٩ ب، وجاء بلفظ (تريد) في: (ح) ١/ ١٩٢.

(٢) في مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٢٠٦] يقول المبرد: «وهذا من الخطأ الفاحش، لأن ألف

الوصل لا تلحق حرفاً متحركاً؛ لأنها إنما تدخل لسكون ما بعدها، وهذا نقض قوله وأقوال

جميع النحويين»، وفي شرح السيرافي (العلمية) ٨٢/ ٤ أن المبرد ردَّ هنا احتجاج سيبويه بـ(مَنْ

ابٌ لك؟) على أن همزة (اب) - إذا سميت بالباء من (اضرب) - همزة وصل، ويقول: هناك

فرق بين تخفيف همزة وإسقاط همزة الوصل، فالأول غير لازم والثاني لازم.

(٣) لا يوافي ابن السراج هنا المبرد على التخطئة، وانتصر ابن ولاد في الانتصار ٢٠٦ لسيبويه بأنه

«إنما يُدْحَقُ الألف هذه الباء في الوقف لا في الوصل، وهي في الوقف ساكنة ... فإذا وصل

الباء بها بعدها أسقط الألف».

(٤) اختلفوا في التسمية بالحرف الساكن - كالباء من (اضرب) - على ستة أقوال، الأول. قول سيبويه

(اب) همزة وصل، والثاني: قول الزجاج (إب) بهمزة قطع، والثالث: قياس قول المازني

(رَب) ، والرابع: قياس قول الأخفش (صَب) ، والخامس: قياس قول المبرد (إضرب) ،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِالْبَاءِ مِنْ (أَضْرَبَ) إِذَا قُلْتَ: (أَبْ)؛ لِأَنَّكَ إِذَا وَصَلْتَهَا بَقِيَتْ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ مَذْهَبٌ قَوِيٌّ، وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِ سِيبَوِيهِ^(١)».

قَالَ (فا) (٢): «هَذَا أَبٌ يَضْعُفُ؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ الْبَاءِ تَمْنَعُ مِنْ إِثْبَاتِ الْأَلِفِ فِي اللَّفْظِ وَفِي التَّقْدِيرِ، وَلَيْسَ حَرَكَةُ التَّوْنِ فِي (مَنْ بٌ؟) لَكَ بِمَانِعَةٍ مِنْ ثَبَاتِ الْأَلِفِ فِي التَّقْدِيرِ؛ لِأَنَّ حَرَكَتَهَا لَيْسَتْ فِي حُكْمِ الثَّبَاتِ كَمَا أَنَّ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ كَذَلِكَ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ (صَوٌّ)».

فَإِنْ قَالَ: حَرَكَةُ الْإِعْرَابِ لَيْسَ لَهَا حُكْمُ الثَّبَاتِ بِدَلَالَةِ سَقَوطِهَا فِي الْوَقْفِ، وَأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْحَرَكَاتِ غَيْرُ ثَابِتَةٍ بَعَيْنِهَا، فَجَمِيعُهَا غَيْرُ ثَابِتٍ قَبْلَ الْحَرَكَةِ مُقَدَّرٌ بِهَا الْإِثْبَاتُ، كَمَا أَنَّ الْحَرَكَةَ فِي (صَوٌّ) مُقَدَّرٌ بِهَا السَّقَوطُ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ (هَذِهِ الرَّحَى)، وَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَرُومُهَا فِي الْوَقْفِ، وَبَعْضُهُمْ يُشِمُّ، وَهِيَ فِي الْوَصْلِ أَيْضًا مُقَدَّرٌ بِهَا الثَّبَاتُ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ (هَذِهِ رَحَى زَيْدٍ)، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ فِي الْجُمْلَةِ لَا فِي التَّفْصِيلِ مُقَدَّرٌ بِهَذَا

والسادس: عدم جوازه، انظر: المقتضب ١/ ١٧٠ - ومسائل الفلظ [انظر: الانتصار ٢٠٧] -

وما ينصرف للزجاج ١٥٤ وشرح السيرافي (العلمية) ٨٢/٤ وتنقيح الأبواب ٣٧٥.

(١) جاءت هذه الحاشية في متن الشريعة والرياحية، وقد ذكرتها في ص ١٠٢٧، وأن الصواب كونها هنا.

(٢) انظر: غنار التذكرة ٣١٢.

(٣) كذا كتبت في النسخ، والمراد حكاية لفظها، أما كتابتها إملاءً فهكذا (مَنْ أَبٌ؟) بهمزة وصل.

النَّبَاتُ أَنَّ حَرْفَ الإِعْرَابِ مُسْتَحَقٌّ لِلتَّحْرُكِ فِي الْأَصْلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
عَامِلٌ، وَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ (رَحَى) عَلَى سَبِيلِ قَوْلِكَ (ثَلَاثَةُ أَرْبَعَةٍ)، فَلَوْلَا أَنَّ
لَامَ الْفِعْلِ مُسْتَحَقَّةٌ لِلْحَرَكَةِ فِي الْأَصْلِ لَمَا انْقَلَبَتْ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا
عَامِلٌ، وَأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمَا انْقَلَبَتْ كَمَا لَمْ يَنْقَلِبْ فِي (كَي).

وله أَنْ يَقُولَ: هَذَا لَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَلْبَ لَامٍ
(رَحَى) عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ (ثَلَاثَةً) إِتْبَاعًا لِلَامِهَا، عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ: (هَذِهِ
رَحَى زَيْدٌ)، لَا لِتَحْرُكِهَا؛ لِيَكُونَ آخِرُ الْكَلِمَةِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ، كَبَابٍ (يَعْدُ)،
يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّ مِنْ أَمَالٍ (رَحَى) فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ يُمِيلُهَا فِي
النَّصْبِ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ: (رَأَيْتُ زَيْدًا) فَأَمَالَ فِي النَّصْبِ لَمْ يُمَلِّ (رَأَيْتُ
عَصَا)، مَعَ أَنَّ الْأَلِفَ فِي (عَصَا) بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ بِلَا خِلَافٍ^(١)، كَمَا أَنَّ
الْأَلِفَ فِي (زَيْدًا) بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ، وَلَكِنَّهُ رَفَضَ الْإِمَالَةَ فِي النَّصْبِ فِي
(عَصَا) -وَأِنْ كَانَ مِنْ لُغَةِ الْإِمَالَةِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ- لِئَلَّا يَخْتَلِفَ الْآخِرُ، فَإِذَا
أَتْبَعْتَ الْأَلِفَ -الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ- الْأَلِفَ -الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ^(٢)؛
كَرَاهَةَ اخْتِلَافِ آخِرِ الْكَلِمَةِ مَعَ أَنَّهُمَا مُخْتَلِفَانِ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غَيْرُ

(١) انظر: الكتاب (هارون) ٣/ ٢٦٥.

(٢) يعني في حالة النصب، أمّا في حالتي الرفع والجر ففيها خلاف سبق ذكره والتعليق عليه
في ص ١٠٠٨، ١٠٠٩ هـ.

(٣) يعني: لام الميزان.

الأخرى - فإتباع الألف في (رَحَى) - على قول مَنْ قَالَ (ثلاثة) - الألف في (هذه رَحَى زيد) - بلا خلاف في أنها لام الفعل وأنَّ كُلَّ واحدةٍ منهما هي الأخرى كراهة الاختلاف - أَحَقُّ وأخرى، ولو جازَ تقدير الألف ثابتةً مع اللَّفْظِ الْمُقَدَّرِ بها الثبات - وهي حركة الإعراب - لجاز اللَّفْظُ بِالْأَلِفِ مع الحركة الْمُقَدَّرِ بها الإسقاط في (سَل)، فَكُنْتَ تقول (إِسَل).
وله أن يقول: الفعل لا يُشَبِّهُ الأسماء؛ لأنك تقول في الأسماء (آلي) و(الرجُل)³.

ومن الفضل بين (مَنْ ابُّ لك؟) وبين (هذا ابُّ فاعلم) أنه لما أُلْقِيَ حركة الهمزة على النون صارَ كأنَّهُ لَفْظٌ بالهمزة، وليس في (هذا ابُّ فاعلم) تحركُ الهمزة يَنْقُى، فأما (الْحَمَرُ) و(آلي) فلا يَدْأَنِ على جوازِ تقدير الألف في (هذا ابُّ فاعلم)، ولا على أن حُكِمَ الألف الثَّبات؛ لأنَّ حركة اللام في (الْحَمَرِ) مُقَدَّرٌ بها الإسقاطُ بدليل (ضَوٌّ)؛ لأنها حركة همزة كحركة الواو، وحركة اللام في (آلي) حركةٌ لالتقاء الساكنين لامِ المعرفة وياءِ الإطلاق، وللإشباع في الوقف حركةُ التقاء الساكنين مُقَدَّرٌ بها الإسقاطُ بدليل

(١) هي (آل) مع مدة التذكر، قال سيبويه ٣/ ٣٢٥: «ويقول الرجل: (آلي) ثم يتذكَّر».

(٢) يعني: أن همزة الوصل في الأسماء قد تعامل معاملة خاصة، فقد تبقى مع تحرك ما بعدها ك(آلي)، وقد تبقى في وصل الكلام ك(الرجل).

التَّضْعِيفِ فِي (ازْدَدِ الرَّجُلَ)، وَقَدْ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فِي الْإِسْمِ أَنْ يُغَيَّرَ بِنَاوُهُ فِي الْوَقْفِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْوَصْلِ»^(١)، وَهَذَا هُوَ قَوْلُهُ (هَذَا بَ فاعْلَمْ) مِثْلُهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي الْوَصْلِ الْبَتَّةَ، كَمَا لَا يَتَّبِعُ الْيَاءُ، وَلَيْسَ هُوَ مِثْلُ (مَنْ أَب؟)؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ تَتَّبِعُ فِي حَالِ الْوَصْلِ، فَإِنْ جَعَلَ مَا قَبْلَهُ عَوْضًا فَالْتَنُونُ عَوْضًا، وَإِنْ اخْتَجَّ بِ(الرَّجُلِ) وَ(الْخَمْرِ) مَعَ سُذُودِهِ اخْتَجَّ بِ(الْغَوَانِي) وَبِ(يُعِيلِيَا) وَ(مَوَالِيَا)^(٢).

❦ (فا)^(٣): لَهُ أَنْ يَقُولَ: لَوْ جازَ التَّقْدِيرُ بِالْأَلِفِ - بِالْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ - الْإِسْقَاطُ لَجَازَ أَنْ تُقَدَّرَ الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ، وَعَلَى حَسَبِ كَثَرَةِ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْكَلَامِ يَقْوَى امْتِنَاعُ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ، وَيَقُولُ: لَهَا فِي الْأَسْمَاءِ ثَبَاتٌ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّوَصُّلِ بِهَا إِلَى الْكَلَامِ بِالْإِسْمِ بِدَلَالَةِ (أَلِي) وَ(الرَّجُلِ) وَ(الْخَمْرِ)، وَامْتِنَاعُ (إِسْلَ) يَدُلُّ عَلَى تَمَكُّنِ ثَبَاتِهَا فِي الْإِسْمِ خَاصَّةً، وَكَذَلِكَ كَوْنُهَا مَبْنِيَّةً مَعَ اللَّامِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهَا ثَبَاتًا فِي الْإِسْمِ مِنْ جِهَةِ الْبِنَاءِ، فَقَدْ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ (أَب) فِي ثَبَاتِهَا بِالْبِنَاءِ وَثَبَاتِهَا مَعَ الْمُتَحَرِّكِ، فَإِذَا حُذِفَتْ صَارَ مَا قَبْلَهَا عَوْضًا مِنْهَا، كَمَا صَارَتْ الْفَتْحَةُ عَوْضًا

(١) الْكِتَابُ (هَارُونَ) ٣/ ٣٢٤، وَلَفْظُهُ: «فَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ أَنْ يُغَيَّرُوا بِنَاءً فِي الْوَقْفِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْوَصْلِ».

(٢) هَذِهِ أَجْزَاءُ مِنْ آيَاتِ ذِكْرِهَا سَبِيوِيَّةً فِي الْكِتَابِ، انْظُرْهُ تَبَاعًا ٣/ ٣١٤، ٣١٥، ٣١٣.

(٣) انْظُرْ: الْبَغْدَادِيَّاتِ ١٨٩.

من همزة (أب) (٣)، وإذا لم يكن من كلامهم أن يُغَيَّرُوا بِنَاءِ الاسمِ في الوقفِ عما كان عليه في الوصلِ دَلٌّ هذا على أن الألفَ مُقَدَّرٌ بها الثباتُ في الوصلِ.

﴿ في حواشي مَبْرَمَانِ ﴾ قال:

في (كتاب الجرْمِي) - في قول سيويه: «إذا سَمَّيتَ بالبَاءِ مِنْ (اضْرِبْ): (أب)» -: خَطَأٌ؛ لأنه جاءَ بِألفِ الوصلِ، فأَدْخَلَهَا على حرفٍ متحرِّكٍ، وألفُ الوصلِ لا تَدْخُلُ على المتحرِّكِ. انتهى.

وفيها:

قال بعضهم: لا يجوزُ أن تُسَمِّيَ بالبَاءِ مِنْ (اضْرِبْ) إذا قُلْتَ: (أب)؛ لأنَّك إذا وَصَلْتَهَا بَقِيََتْ على حرفٍ واحدٍ، وهذا هو مذهبُ قَوِيٍّ، وهو خلافُ مذهبِ سيويه، انتهى.

وقال فيها أيضًا:

قال أبو إسحاق: أَجِيزُ أَنْ أَقْطَعَ الألفَ - يعني من (أب) إذا سُمِّيَ بالبَاءِ، انتهى (٣).

قال سيويه: «لأنَّه لا يُسْتَطَاعُ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ في الوقفِ مُبْتَدَأً» (٤).

(١) يعني: عند تخفيفها في نحو: (مَنْ أَب؟).

(٢) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٢ / ٩٠٠. ويلحظ أن الجرْمِي نقل كلام سيويه بالمعنى.

﴿(فا): قَوْلُهُ «لَا يُسْتَطَاعُ» مَجَازٌ، يُرِيدُ: يَثْقُلُ، وَقَدْ قَالَ (س): «لَا يُسْتَطَاعُ فِي الْحَقِيقَةِ التَّكَلُّمُ بِحَرْفٍ»، وَكَوْنُهُ مُسْتَطَاعًا غَيْرُ مُفْسِدٍ لِلْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمُ اللَّفْظُ بِحَرْفٍ. [١٥٢/٣]

قال سيبويه: «وَفَتَحُوا أَلِفَ (ايم) فِي الْإِبْتِدَاءِ»^(١).

﴿قال أبو علي: لَيْسَ يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ أَلِفٌ وَضَلِّ مَفْتُوحَةٌ إِلَّا الْأَلِفُ فِي (ايمُ الله)، وَالْأَلِفُ الَّتِي تَضَحَبُ لَامَ التَّعْرِيفِ»^(٢).

قال سيبويه: «وَلَا يُفْعَلُ مِثْلُ هَذَا عَلِمْنَاهُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَوْصُولَةِ»^(٣).

﴿(فا): أَيْ: لَا يُفْضَلُ بِالْحَرْفِ الْمَوْصُولِ حَرْفٌ مِنْ بِنَاءِ الْأِسْمِ، فَذَلَّ الْفَضْلُ عَلَى أَنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ مِنْ بِنَاءِ الْأِسْمِ، وَأَنَّهَا مِنْ بِنَاءِ الْحَرْفِ الْمَوْصُولِ.

قال سيبويه: «وَيَقُولُ الرَّجُلُ (إِلِي)، ثُمَّ يَتَذَكَّرُ»^(٤).

﴿قال أبو علي: الْأَلِفُ وَاللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ (إِلِي) هُمَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ اللَّتَانِ لِلتَّعْرِيفِ، تَذَكَّرَ بِهِ شَيْئًا نَحْوَ (الْفَرَسِ) وَ(الْعَلَامِ)، وَلِنَّاهُ مَدَّةً بِالْيَاءِ

(١) الكتاب (بولاق) ٦٣/٢، (هارون) ٣٢٤/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٦٤/٢، (هارون) ٣٢٥/٣.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ٦٤/٢، (هارون) ٣٢٥/٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ٤٦/٢، (هارون) ٣٢٥/٣.

للتَّذْكُرِ كَمَا مَدَّ دَالٌ قَدْ لِلتَّذْكُرِ فَقَالَ (قَدِي) ^(١).

قال سيبويه: «ولولا أَنَّ الألفَ واللَّامَ بمنزلةِ (قَدْ) و(سَوْفَ) لكأنتا بناءً بُنِيَ عليه الاسمُ لا يُفارقُهُ، ولكنَّهما جميعًا بمنزلةِ (هَلْ) و(قَدْ)» ^(٢).

هما من حيثُ جازَ فصلُهما بمنزلةِ أَجْنَبِيٍّ مِنَ الاسمِ ليس من بنائِهِ، كـ(قَدْ) و(هَلْ)، ومن حيثُ دَخَلَ عامِلُ الاسمِ عليهما بمنزلةِ حَرْفٍ من بناءِ الاسمِ، وكذلك (سَوْفَ) والسَّيْنُ بمنزلةِ أَجْنَبِيٍّ مِنَ الفِعْلِ ليس من بنائِهِ، وبدُخُولِ لامِ الفِعْلِ على (سَوْفَ) بمنزلةِ حَرْفٍ من بناءِ الفِعْلِ. [٥٢/٣ب]

أي: في أنَّهما مُتَفَصِّلَانِ مِنَ الفِعْلِ كَمَا انفَصَلَ مِنْهُ (قَدْ) و(سَوْفَ) ^(٣).

قال سيبويه: «ومن خالفَهُ رَدَّ الحَرْفِ الَّذِي يَلِيهِ» ^(٤).

أي: فيقولُ (ضَرَّ)، كما لو سَمَّاهُ بالباءِ مِنْ (ضَرَبَ) فَرَدَّ ما قَبْلَهُ

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٨ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٦٤/٢، (هارون) ٣٢٥/٣.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٨ ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ٦٤/٢، (هارون) ٣٢٦/٣.

لَقَالَ (رَبُّ) ^(١).

هَذَا بَابُ الْحِكَايَةِ

قال سيبويه: «وقال الشاعر، من بني طُهَيْة:

إِنْ لَهَا مُرَكَّنًا إِزْزَبَا
كَأَنَّهُ جَبَهُهُ ذَرَى حَبَا» ^(٢)

يُروى (مُرَكَّبًا)، و(مُرَكَّنًا) أجود، وهي رواية أبي عُمَرَ الجَرْمِيِّ ^(٣).

يُروى (لَرَكَّبًا)، و(مُرَكَّبًا) بالباء، وبالنون أجود ^(٤)، وهي

رواية الجرمي ^(٥).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١١٨ ب.

(٢) الكتاب (هولاق) ٦٤/٢، (هارون) ٣٢٦/٣، والبيتان من الرجز، وهما لرجل من طهية كما

هنا- وشرح السيرافي ٨٤/٤- والمقاصد الشافية ٣٧٣/١، ولم يعز في: المقتضب ٩/٤-

وجهرة اللغة ٣٠٨/١- وسفر السعادة ٤٥/١.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن يقي ١٥٣.

(٤) جاء البيت بلفظ (مركنًا) بالنون في: الشرقية- و(م) ١١٨ ب- والميورقي ١٣٢- والعبدي

١٠٧/٢ ب. وجاء بلفظ (مركبًا) بالباء في: (ح) ١٩٣ أ- ونسخة ابن طلحة كما في حواشي

الشرقية. وجاء بالنون والباء معًا في: (ح) ١٩٤ أ- وابن خروف ١١٧ ب، وذكر الأعلام

الروايتين في تحصيل عين الذهب ٤٩٢. ولم أجد البيت بلفظ (لَرَكَّبًا) في شيء من نسخ سيبويه،

ولكن ذكر ابن القطاع في أبيته ١٤٧ أن الأخفش أنشده هكذا، وجاء بهذا اللفظ في: جهرة

اللغة ٣٠٨/١- والمحكم ٣٥/٩ (العلمية)- والتاج (حب) ٢٣١/٢.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدي ١٠٧/٢ ب.

قال سيبويه: «وقال الشاعر:

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَهْتَدُونَهَا بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تُصَرُّ وَتُحَلَّبُ»^(١)
 سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ^(٢).
 يَسُبُّهُمْ، أَيُّ: يَا بَنِي الَّتِي يُقَالُ لَهَا (شَابَ قَرْنَاهَا)، أَيُّ: كَبِرَتْ،
 وَهِيَ رَاعِيَةٌ تُصَرُّ الْحَلْفَ^(٣) وَتُحَلَّبُ، (ج)^(٤).
 (خ): «تَنْكِحُونَهَا»^(٥).

(١) الكتاب (بولاقي) ٦٥/٢، (هارون) ٣/٣٢٦، والبيت من الطويل، وهو للأسدي، كما في: مجاز القرآن ١/٤٧- واللسان (قرن) ١٣/٣٣٣، وبلا نسبة في: المقتضب ٩/٤- وما ينصرف ٢٨، و(تهتدونها) كذا في الشرقية- والرباحية [انظر: (ح) ١٩٣]- و(م) ١٨٥ب، و(تُصَرُّ وَتُحَلَّبُ) بالبناء للمفعول كذا في الشرقية- ونسخة القاضي كما سيأتي في الحواشي، وهي في الرباحية [انظر: (ح) ١٩٤(٦)] (تُصَرُّ وَتُحَلَّبُ) بالبناء للفاعل، وكذا هي في (م) ١٨٥ب، وجاء بالروايتين في ما ينصرف ٢٨، ١٨٥.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٢٥٠ب، ولم أجد من نسب البيت إلى هذا الشاعر، وقصارى ما وجدت نسبه إلى الأسدي كما سبق في التخريج، وسيرة هذا شاعر جاهلي، وهو سَبْرَةُ بن عمرو بن الحارث بن دثار بن قعص بن طريف الفُقْعَمِي الأسدي، انظر: الخزانة ٩/٥١١.

(٣) الْحَلْفُ: مفرد هَا خَلِيفَةٍ، وهي الحامل من النوق. انظر: الصحاح (خلف) ٤/١٣٥٥.
 (٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٩٤أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وهو هنا يشرح البيت على رواية الرباحية.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن دادي ٢٥٠ب، و(تَنْكِحُونَهَا) رواية السيرافي ٤/٨٤، وهي رواية مجاز القرآن ١/٤٧ وما ينصرف ٢٨، وفي تنقيح الألباب ٣٨٤: «ووقع في الشرقية (لا تنكحونها)»، قلت: الذي في نسخ الشرقية عندي (تهتدونها) كما سبق في تخريج البيت.

﴿(خ)﴾: «تَأْخُذُوهَا».

﴿(خ)﴾: «تَصْرُّ وَتَحْلُبُّ».

﴿(خ)﴾ وفي نسخة القاضي «تَصْرُّ وَتَحْلُبُّ»^(١). [٥٣/٣]

قال سيبويه: «وقال الشاعر:

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ: أَحَقُّ الْحَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ»^(٢)

﴿(خ)﴾ قال أبو العباس: «وَيُنْشَدُ:

وَاللَّهِ مَا زِيدَ بَنَامَ صَاحِبَةٍ

وَلَا تُحَالِطُ اللَّيْلَانِ جَانِبَهُ»^(٣)

على الحكاية، وعلى هذا يُنْشَدُ بَيْتُ ذِي الرَّمَّةِ:

(١) أي: في نسخة، وهي رواية المبرد في الكامل ٤٩٧/٢.

(٢) أي: في نسخة.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٨(٥) ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ٦٥/٢، (هارون) ٣٢٧/٣، والبيت من الوافر، وهو لبشر بن أبي خازم، كما

في ديوانه ٧٨- وشرح اختيارات المفضل ١٤٣٩/٣، وللطرماح، كما في: ملحق ديوانه

٥٧٣- واللسان (عبر) ٦٢٦/٤.

(٥) من الرجز، وهما لأبي خالد القناني، كما في: شرح أبيات سيبويه ٤١٦/٢، وزوري (مالي)،

انظر: الأصول ١٨١/١- والخصائص ٣٦٦/٢- واللسان (نوم) ٥٩٥/١٢، وفي حواشي

الشرقية (مخالط) بالجر، وفي (م) ١١٨(٥) ب بنصبه.

سَمِعْتُ: النَّاسُ يَسْتَجْعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لَصَيْدَحَ: اَنْتَجِعِي بِلَالًا (١)
قال أبو بكر^(٢): «وقد نَظَرْتُ في غير نُسخةٍ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا
(سَمِعْتُ النَّاسَ)»^(٣).

﴿قَوْلُهُ﴾ «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ»، قَالَ: فَهَذِهِ أَيْضًا جُمْلَةٌ
فَلِذَلِكَ حَكَى.

وَنَظِيرُ هَذَا الْحَدِيثِ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ جَاءَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ «يَائِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»»^(٤)، أَيْ: (هَذَا يَائِسٌ)، (ج)^(٥).
قال سيويه: «فَكَذَلِكَ هَذِهِ الضُّرُوبُ إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءً، وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَلٍ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ»^(٦).

(١) من الوافر، وهو صدر بيت عجزه: (فَقُلْتُ لَصَيْدَحَ: اَنْتَجِعِي بِلَالًا)، وهو لذي الرمة، كما في:
ديوانه ١٥٣٥ - والخزانة ٩/ ١٦٧.

(٢) في طرة ابن دادي ٢٥٠ ب: «وقال أبو بكر: قال قطرب: وقد نظرت».

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٨ ب، وجاءت في حواشي الشرقية غير منسوبة أولها
إلى المبرد.

(٤) رواه ابن ماجه في سننه ٢/ ٨٧٤ (٢٦٢٠) - والبيهقي في سننه الكبرى ٨/ ٢٢ (١٥٦٤٣)، وهو
حديث ضعيف، وقيل: موضوع. انظر: تلخيص الخبير ٤/ ١٤ (١٦٧٩) - والبدر المنير
٨/ ٣٤٨ - والموضوعات ٢/ ٢٩٤ - وسلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/ ١.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٩٤ (٦)، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٦) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٦٥، (هارون) ٣/ ٣٢٧.

﴿ط﴾: قال أبو العباس: لا يجوز في هذا كله إلا الحكاية؛ لأنه لا يدخل عامل على عامل.

قال سيبويه: «واعلم أن الاسم إذا كان محكيًا لم يكن ولم يجمع»^(١).

﴿ط﴾: قال أبو العباس: وإنما لم يجوز فيهما التثنية والجمع والإضافة لأن معانيها تزول؛ لاختلاف ألفاظها. [١٥٤ / ٣]

قال سيبويه: «وإن سميت رجلًا بـ(عاقلة لبيبة) أو (عاقلة لبيب) صرفته وأجريت مجراه قبل أن يكون اسمًا.... لأنه ليس بشيء عمل بغضه في بغض فلا ينون....»

فإن قلت: ما بالي إن سميت بـ(عاقلة) لم أنون؟ فإنك إن أردت حكاية النكرة جازًا، ولكن الوجه ترك الصرف.

والوجه في ذلك الأول الحكاية، وهو القياس؛ لأنهما شيان، ولأنهما ليس واحدٌ منهما الاسم دون صاحبه، فإنما هي الحكاية، وإنما ذا بمنزلة (امرأة) بعد (ضارب) إذا قلت: (هذا ضارب امرأة)^(٢).

﴿ط﴾ قال أبو إسحاق^(٣):

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٦٥، (هارون) ٣/ ٣٢٧.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٦٦، (هارون) ٣/ ٣٢٩.

(٣) انظر كلامًا مختصرًا للزجاج على هذه المسألة في: ما لا ينصرف (لجنة إحياء التراث) ١٢٥.

إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِ(عَاقِلَةٍ لَبِيَّةٍ):

-قُلْتَ: (عَاقِلَةُ لَبِيَّةٍ) عَلَى (حَضَرٍ مَوْتٍ).

-و(عَاقِلَةُ لَبِيَّةٍ) عَلَى (حَضَرٍ مَوْتٍ).

-وإن شئت أن تحكي النكرة تَوْنَتْ وَصَرَفَتْ، التَّقديرُ -إِذَا قُلْتَ:

(هَذَا عَاقِلَةُ لَبِيَّةٍ)-: هَذَا الَّذِي يُقَالُ فِي اسْمِهِ عَاقِلَةُ لَبِيَّةٍ، إِذَا قُلْتَ: (رَأَيْتُ

عَاقِلَةَ لَبِيَّةٍ) فَالتَّقديرُ: رَأَيْتُ الَّذِي يُقَالُ فِي اسْمِهِ عَاقِلَةُ لَبِيَّةٍ.

وَكَذَا إِذَا سَمَّيْتَ بِ(عَاقِلَةٍ) وَحَدَّاهَا لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ:

-إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مَرَّةً مَعْرِفَةً فَلَمْ تَصْرِفْ.

-وَإِذَا شِئْتَ حَكَيْتَ حَالَ النُّكْرَةِ، فَصَرَفْتَ وَتَوْنْتَ.

وَإِذَا قُلْتَ: (هَذَا عَاقِلَةٌ)، أَيْ: هَذَا الَّذِي يُقَالُ فِي اسْمِهِ عَاقِلَةٌ، وَلَا

يَدْخُلُ عَلَيْكَ أَنْ نَقُولَ لَكَ: أَضْمَرْتَ بَعْضَ الصَّلَةِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا^(١) أَضْمَرْتَ

(الَّذِي) بِصَلَاتِهِ كَامِلَةً، وَهَذَا تَفْسِيرُ حِكَايَةِ قَوْلِهِ، وَإِنْ أَرَدْتَ حِكَايَةَ النُّكْرَةِ

جَازًا، انْتَهَى مِنْ حَوَاشِي أَبِي بَكْرٍ مَبْرَمَانٌ^(٢).

﴿عند (ب):﴾ «مَعْنَى قَوْلِهِ «شَيْءٌ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، فَلَا يُتَوَّنُ»^(٣)،

أَيْ: مِثْلُ (مَنْ زَيْدٍ) الَّذِي تُصَيِّفُهُ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ الْحَقْفُضُ.

(١) كَذَا فِي ارْتِشَافِ الضَّرْبِ ٢/ ٨٦٧، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَفْظُ زَائِدٌ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ مُسْتَقِيمًا مِنْ دُونِهِ.

(٢) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلْتُهَا مِنْ: ارْتِشَافِ الضَّرْبِ ٢/ ٨٦٧-٨٦٨. وَانْظُرْ فِي شَرْحِ الْمَسْأَلَةِ شَرْحَ

السِّيَرَانِي ٤/ ٨٦.

﴿٣٩﴾ (فا): تَجَوَّزُ الْحِكَايَةَ فِي (عَاقِلَةٍ)؛ لِأَنَّ فِي (عَاقِلَةٍ) ضَمِيرًا مُرْتَفِعًا بِهِ، فَصَارَ (عَاقِلَةٍ) مَعَ الضَّمِيرِ شَيْئَيْنِ بِمَنْزِلَةِ (عَاقِلَةٍ لَيْبِيَّةٍ)، وَبِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ فِيهِ الضَّمِيرُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ الْوَجْهُ تَرَكَ الْحِكَايَةَ؛ لِأَنَّهُ ضَمِيرٌ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهِ فِي ذَا الْمَوْضِعِ.

﴿٤٠﴾ (فا): قَوْلُهُ: «لَأَنَّهُمَا شَيْئَانِ»، أَيُّ: فَهَمَا بِذَلِكَ يُشَبَّهَانِ الْمَبْتَدَأَ وَخَبَرَهُ. وَقَوْلُهُ: «وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْأِسْمَ دُونَ صَاحِبِهِ»، أَيُّ: وَالتَّعْرِيفُ غَيْرُ حَاصِلٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، بَلْ هُوَ حَاصِلٌ لِحُمَيْعِهِمَا، وَإِذَا لَمْ يَحْصُلْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَقِيَ عَلَى مَا عَلَيْهِ مِنَ التَّنْكِيرِ. [٣/ ٥٤ ب]

﴿٤١﴾ يُرِيدُ بـ (ذا): (لَيْبِيَّةٍ) مِنْ قَوْلِهِ (عَاقِلَةٍ لَيْبِيَّةٍ) (٣).

قال سيبويه: «حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ غَيْرُهُ» (٣).

﴿٤٢﴾ «فِي (عَاقِلَةٍ) عِنْدَهُ ضَمِيرٌ إِذَا حَكَاهُ اسْمُ امْرَأَةٍ»، يَعْنِي عِنْدَ سِيبَوِيهِ. قال سيبويه: «قَالَ: أَتَقْلَهُ فَأَقُولُ: (هَذَا فِي زَيْدٍ)، كَمَا تَقْلَتُهُ إِذَا جَعَلْتُهُ اسْمًا لِمَوْثِقٍ لَا يَنْصَرِفُ» (٣).

﴿٤٣﴾ أَيُّ (٣): أَتَقْلَهُ فِي الْإِضَافَةِ وَإِنْ كَانَ التَّنْوِينُ لَمْ يَلْحَقْهُ مُضَافًا، كَمَا أَنَّهُ

(١) ليس في (ش) ٣١٥ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٦٦، (هارون) ٣/ ٣٣٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ٦٦/ ٢، (هارون) ٣/ ٣٣٠.

(٤) الحاشية بأكثر ألفاظها في التعليقة ٣/ ١٤٧ من كلام الفارسي.

إذا كَانَ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ لَا يَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ؛ لِأَنَّ الْمُؤَنَّثَ أَصْلُهُ الْمَذَكَّرُ،
وَالْمُضَافُ مُرَكَّبٌ مِنَ الْإِفْرَادِ، فَلَوْ لَمْ يُثَقَّلْ لَكَانَ الْإِخْلَالُ يَلْحَقُهُ مُفْرَدًا
وَمُذَكَّرًا؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَوْ أَفْرَدُوا (فُوزَيْدٌ) قَالُوا (فَمَ).

قال سيويو: «حَيْثُ شَبَّهُوا آخِرَهُ بِآخِرِ (أَبٍ)»^(١).

﴿شَبَّهُوهُ مُضَافًا لَا مُفْرَدًا؛ لِأَنَّهُ لَوْ شَبَّهَ بِهِ مُفْرَدًا لَحَقَهُ الْإِخْلَالُ؛
لِلْحَاقِ التَّنْوِينِ إِيَّاهُ، فَكَانَ يَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، أَلَا تَرَاهُمْ إِذَا أَفْرَدُوا
قَالُوا (فَمَ).»

قال سيويو: «وَلَوْ سَمَّيْتُهُ (طَلْحَةً وَزَيْدًا) أَوْ (عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا)
وَنَادَيْتَ نَصَبْتَ وَنَوْنْتَ الْآخِرَ وَنَصَبْتَهُ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَوْضِعِ
نَصْبٍ وَتَنْوِينٍ»^(٢).

﴿(ط)، زِيَادَةٌ^(٣): «هَذَا إِذَا سَمَّيْتُهُ بِ(طَلْحَةٍ وَزَيْدٍ)، وَ(طَلْحَةٍ) قَبْلَ
التَّسْمِيَةِ اسْمٌ عَلَمٌ، فَإِنْ سَمَّيْتُهُ بِ(طَلْحَةٍ) وَاحِدَةِ الطَّلْحِ قُلْتُ: (يَا طَلْحَةُ
وَزَيْدًا) مُنَوَّنٌ».

(فا): لِأَنَّ التَّعْرِيفَ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَيْسَ فِي (طَلْحَةٍ) فَقَطْ، فَلَا يُضْرَفُ.

(١) الكتاب (بولاق) ٦٦/٢، (هارون) ٣/٣٣٠.

(٢) الكتاب (بولاق) ٦٧/٢، (هارون) ٣/٣٣١.

(٣) لم أجِدْ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي نَسْخِ الرَّبَاحِيَةِ الَّتِي عِنْدِي، فَلَعَلَّهَا حَاشِيَةٌ كَانَتْ عَلَى نَسْخَةِ (ط).

(فا): إذا لم يَسْتَفِدْ تَعْرِيفًا دُونَ غَيْرِهِ بَقِيَ عَلَى أَصْلِهِ فِي جَوَازِ الصَّرْفِ.

[٣/ ٥٥ب].

قال سيبويه: «وَقَالَ: (زَيْدُ الطَّوِيلِ) حِكَايَةٌ، بِمَنْزِلَةِ (زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ)»^(١).

﴿يعني: إِذَا جَعَلْتَ (زَيْدًا الطَّوِيلَ) مَبْتَدَأً وَخَبَرًا. [٣/ ٥٦ب]

قال سيبويه: «كَمَا تَرَكْتَ تَنْوِينَ (سَبْعَةً) لِأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهُ اسْمًا»^(٢).

﴿يُرِيدُ مِنْ قَوْلِكَ (وَزَنِ سَبْعَةً) اسْمَ رَجُلٍ. [٣/ ١٥٧]

قال سيبويه: «لَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ اسْمًا»^(٣).

﴿مَعْنَى قَوْلِهِ «اسْمًا»، أَي: لَمْ تَحْكِهِ»^(٤).

قال سيبويه: «فَكَانَتْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ»^(٥).

﴿أَي: فَكَانَ الْإِضَافَةُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ»^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ٦٨/٣، (هارون) ٣/٣٣٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٦٨/٢، (هارون) ٣/٣٣٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ٦٨/٢، (هارون) ٣/٣٣٤.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢١ب.

(٥) الكتاب (بولاق) ٦٨/٢، (هارون) ٣/٣٣٤، وهذا لفظ (م) ١٢١ب- وأكثر نسخ الرِّبَاحِيَةِ

[انظر: (ح) ١٩٤، (ج) ٩٦ب]، وجاء يلفظ «فَكَانَتْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ» في الشرقية

و(ح) ٢٣٤.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢١ب- وابن دادي ٢٥٢ب.

هذا باب الإضافة، وهو باب النسبة^(١)

قال سيويه: «وفي (شِئَاء): (شَتَوِيٌّ) وفي (دَسْتَوَاء): (دَسْتَوَانِيٌّ)»^(٢).

في (حواشي مَبْرَمَان): قال: (شِئَاء) جَمْعُ (شَتَوَةٍ)، كـ (صَحْفَةٍ وَصِخَافٍ)^(٣).

في (شَتَوِيٌّ) عند أبي العباس^(٤) منسوبٌ إلى الواحد، قال: (الشِّئَاء) جمعُ (شَتَوَةٍ).

في (ط): قال أبو الحسن^(٥): «وكان الأصلُ (دَسْتَوَاوِيٌّ) كـ (حَمْرَاوِيٌّ)».

(١) كذا في الشرقية - والرياحية [انظر: (ح) ٩٦/٦]، وهو في (م) ١٢١/٦ ب «النسبة»، والنسبة والنسبة بالكسر والضم بمعنى النسب. انظر: الصحاح (نسب) ١/٢٢٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٦٩/٢، (هارون) ٣/٣٣٦. و(شَتَوِيٌّ) بسكون التاء. انظر: الشرقية - و(ح) ٦/١٩٦ - و(ح) ٧/٢٣٥ - و(م) ٥/١٢٢ - وابن دادي ١٢٥٣ أ. و(دَسْتَوَاء): بلدة بالأهواز، انظر: معجم البلدان ٢/٤٥٥.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٢/٦٣٣. وقد نسبت الحاشية بنصها إلى المبرد في الشافية للرضي ٢/٨٢، وعزي الرأي إلى المبرد في: الأصول ٣/٨١ - والصحاح (شتا) ٦/٢٣٨٩، ونقله ابن فارس عن الخليل! وتُقل عن الفراء. انظر: اللسان (شتا) ١٤/٤٢١ والتاج (شتو) ٣٨/٣٤٩ - وشرح المفصل ٣/٤٧٩.

(٤) انظر: الصحاح (شتا) ٦/٢٣٨٩ - وشرح الشافية ٢/٨٢.

(٥) هو الأخفش الأصغر.

[٣/٥٨] قال سيبويه: «وقالوا في (عِضَاهٍ): (عِضَاهِيَّ) في قَوْلٍ مَنْ
جَعَلَ الْوَاحِدَةَ (عِضَاهَةً) مِثْلَ (قَتَادَةٍ وَقَتَادٍ) فَأَمَّا مَنْ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ
(الْمِيَاهِ) وَجَعَلَ الْوَاحِدَةَ (عِضَاهَةً) قَالَ (عِضَاهِيَّ)»^(١).

﴿كَأَنَّهُ كَرَّرَ هَذَا الْقَوْلَ، وَهُوَ صَحِيحٌ فِي النُّسخَةِ^(٢)﴾.

قال سيبويه: «قَوْلُكَ فِي (الشَّامِ): (شَامٍ)، وَفِي (نِهَامَةٍ): (نِهَامٍ)»^(٣).

﴿قَالَ (ب) وَ(ح): «(شَامٍ) مِثْلُ (شَعْمٍ)»، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمَا
(شَامِيَّ) إِلَّا عَلَى مَنْ قَالَ^(٤)﴾:

. . . مِنْ فَمَوْنِيهَا . . .
وهو رَدِيءٌ.

﴿قَالَ (فَا): أَنَشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي ابْنَ ذُرَيْدٍ -:

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٦٩، (هارون) ٣/٣٣٧، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٦/٩٦ ب]: «وَأَمَّا».

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرّة نسخة (م) ١٢١٥ ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٧٠، (هارون) ٣/٣٣٧.

(٤) أي: على الجمع بين العَوْضِ والمَعْوَضِ عنه. وانظر ذلك في التعليق على (فموان) في ص ١٠٨٥

٢٥، ١٠٨٦-١٠٨٧.

(٥) من المطوّل، وهو جزء من بيت، غامه:

هُمَا نَفَثَا فِي قِيٍّ مِنْ فَمَوْنِيهَا عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامٍ

وهو للفرزدق، كما في: ديوانه ٢/٢١٥ - والخزّانة ٤/٤٦٠.

ونعم المزمع من رجلٍ تمامٍ
 قال أبو علي: لما حُذِفَ أَحَدُ يائي الإضافة أُبْدِلَ مِنْهَا الْأَلِفُ الْوَاقِعُ
 بَعْدَ الهمزة التي هي عَيْنُ (شَام) ٣٠.

قال سيبويه: «وزعم أبو الخطاب أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي
 الْإِضَافَةِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ جَمِيعًا: (رُوحَانِي)، وَلِلْجَمِيعِ: (رَأَيْتُ
 رُوحَانِيَيْنَ)» ٣١.

٣٢ (ط): وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ مِنَ
 النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْجِنِّ ٣٣. [٣/٥٨ ب]
 قال سيبويه: «وجميعُ هذا إذا صارَ اسْمًا» ٣٤.

(١) من الوافر، وهو عجز بيت، صدره: (تَحْيَرُهُ فَلَمْ يَغْزِلْ سِوَاءَهُ)، وهو لأبي بكر بن الأسود المعروف
 بابن شعوب اللثمي، كما في: شرح المفصل ٧/١٣٣ - والمقاصد النحوية ٣/٢٢٧ - واللسان
 (تهم) ١٢/٧٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢٢(٥) ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٧٠، (هارون) ٣/٣٣٨.

(٤) جاءت هذه الحاشية في حواشي الشرقية، وجاءت في متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٩٧(٦) ب].
 وجاءت في متن (م) ١٢٢(٥) ب مسبوقة بكلمة (لحق) مختومة بكلمة (رجع)، وذكر عبد السلام
 هارون - رحمه الله - ٣/٣٣٨ (هامش ٢) أن هذه العبارة في بعض النسخ من كلام سيبويه وأن
 لمعناها «وزعم أبو الخطاب»، ولم أجد ذلك في النسخ والشروح التي عندي.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٧٠، (هارون) ٣/٣٣٨.

﴿أَيُّ: إِذَا صَارَ اسْمًا عَلَمًا لَغَيْرِ الْمُسَمَّى بِهِ الْآنَ﴾^(١).

هَذَا بَابُ مَا حَذَفَ الْهَاءَ وَالْوَاوَ فِيهِ الْقِيَاسُ

قال سيبويه: «إِذَا كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يُحَذَفَ لِأَمْرٍ وَاحِدٍ»^(٢).

﴿(فَا):﴾^(٣): «لِأَمْرٍ وَاحِدٍ»، أَيُّ: يُحَذَفُ مِنَ الْاسْمِ لِيَأْتِيَ الْإِضَافَةَ فَقَطْ، نَحْوُ (تَقْفِيٍّ) وَ(هُنَالِيٍّ)، وَهَذَا تَغْيِيرٌ وَاحِدٌ، فَإِذَا ضَامَتْهُ حَذَفُ الْهَاءِ صَارَ تَغْيِيرَيْنِ، فَلَزِمَ الْحَذْفُ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرَةٌ.

قال سيبويه: «وَهَذَا شَبِيهٌ بِالْإِزَامِهِمِ الْحَذْفَ هَاءَ (طَلْحَةَ)»^(٤).

﴿قال أبو العباس:﴾ حَذَفُ هَاءِ (طَلْحَةَ) يَعْنِي فِي التَّرْخِيمِ^(٥).

قال سيبويه: «وَسَائِرُ هَذَا مِنَ الْحُرُوفِ»^(٦).

﴿عند (ب):﴾ السَّائِرُ أَنْ يُعْزَلَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ ثُمَّ يُضَافُ إِلَى بَاقِيهِ، يُقَالُ (سَائِرُهُ)، وَأَكْثَرُ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ (السَّائِرِ) إِذَا كَانَ الَّذِي بَقِيَ أَكْثَرَ^(٧).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢٢(٥) ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٧١ / ٢، (هارون) ٣ / ٣٣٩.

(٣) التعليقة ٣ / ١٥٥.

(٤) الكتاب (بولاق) ٧١ / ٢، (هارون) ٣ / ٣٣٩.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢٣(٥) ب.

(٦) الكتاب (بولاق) ٧١ / ٢، (هارون) ٣ / ٣٣٩.

(٧) هذا قول الجمهور في معنى (السائر)، قال في تاج العروس ٤٨٥ / ١١: «في (السائر) قَوْلَيْنِ:

الأَوَّلُ وهو قول الجمهور من أتمّة اللّغة وأرباب الاشتقاق أنه بمعنى الباقي ... والثاني: أنه

بمعنى الجميع، وقد أثبتته جماعة وصوبوه وإليه ذهب الجوهريُّ الجواليقيُّ وحققه ابن برّي في

[٥٩/٣] هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان

على أربعة أحرف فصاعداً

قال سيبويه: «ولو كُنْتَ لَا تُحَذِّفُ الْيَاءَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي الْأَسْمِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ لَمْ تَصْرِفَ (بَخَاتِي)، وَلَكِنَّهَا يَاءَانِ تَحْدَثَانِ»^(١).

﴿يعني: أَنَّ (بَخَاتِي) - جَمَعَ (بُخْتِي) - لَا يَنْصَرِفُ، فَلَوْ لَمْ تُحَذِّفْ تِلْكَ الْيَاءَانِ اللَّتَانِ كَانَتَا فِي الْجَمْعِ وَتَثَبَّتْ يَاءِي النَّسَبِ لَمْ تَصْرِفْ»^(٢). [٥٩/٣ ب]

قال سيبويه: «وَإِذَا أَضِفْتَ إِلَى (عَرْقُوة) قُلْتَ: (عَرْقِي)»^(٣).

﴿نَقُولُ فِي (عَرْقُوة)»^(٤) إِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ تَاءِ التَّائِيثِ، وَإِذَا حَذَفْتَهَا انْقَلَبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً وَالْوَاوُ يَاءً، فَيَصِيرُ (عَرْقِي) مِثْلَ (قَاضِي) وَ(يَرْمِي)»^(٥).

حواشي الدُّرَّةُ وَأُنْشِدَ عَلَيْهِ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ وَأَدِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ، وانظر: اللسان ٣٤٠/٤ (سأر)، و٣٩٠/٤ (سير).

(١) الكتاب (بولاق) ٧١/٢، (هارون) ٣٤٠/٣.

(٢) التعليقة ١٥٧/٣ من كلام الفارسي.

(٣) الكتاب (بولاق) ٧١/٢، (هارون) ٣٤٠/٣.

(٤) عَرْقُوتَا الدَّلْوِ: خَشَبَتَانِ تُغْرَضَانِ عَلَى الدَّلْوِ كَالصَّلِيبِ. انظر: الصحاح (عرق) ١٥٢٤/٤.

(٥) انظر: التعليقة ١٥٨/٣، وجاءت هذه الحاشية في (م) ١٢٤(٥) بلفظ: «قال أبو علي: لَأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُحَذَّفَ تَاءُ التَّائِيثِ، وَإِذَا حَذَفَهَا انْقَلَبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً وَالْوَاوُ يَاءً؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ فِي آخِرِهِ وَآوٌ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ، فَيَصِيرُ (عَرْقِي) مِثْلَ (قَاضِي) وَ(يَرْمِي)».

قال سيبويه: «ونظير ذلك قول الشاعر:

وكَيْفَ لَنَا بالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا دَوَائِقُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ»^(١)

حكى علي بن سليمان عن ثعلب: أنه للفرزدق، (ج)^(٢).

«(ج)^(٣): إنما صار الوجه ما قاله سيبويه لأنه نسبته إلى (الحانة)،

والحانة بيت الخمار، وإنما جاز أن يقول (حانوي) لأنه بناء واحد على (فاعلة) من (حنا يحنو) إذا عطف»^(٤).

«في (نسخة): كانه نسب إلى (الحانوت) وقد ألقى التاء، فكأنه

نسب إلى (الحاني) مثل (القاضي). [٦٠ / ٣]

هذا باب الإضافة إلى كل شيء من بنات الياء والواو....

قال سيبويه: «إلى بناء هو أنقل منه من الياءات وتوالي الحركات،

وكسرة الياء وتوالي الحركات مما يتقله»^(٥).

(١) الكتاب (بولاقي) ٧٢ / ٢، (هارون) ٣ / ٣٤١، والبيت من الطويل، واختلف في قائله، ف قيل:

لتميم بن مقبل، وللفرزدق، ولذي الرمة، ولعمارة، انظر: المحتسب ١ / ١٣٤ - وأساس

البلاغة (عين) ٣١٩ - وشرح المفضل ٥ / ١٥١ - واللسان (عون) ٣ / ٢٩٨ - والمقاصد

النحوية ٤ / ٥٣٨.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٩٨ / ٦، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٩٨ / ٦، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٤) انظر: الشيرازيات ١ / ٢٠٦ - والصحاح (حنا) ٦ / ٢٣٢١.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٧٢ / ٢، (هارون) ٣ / ٣٤٣.

﴿مِنْ الْيَاءَاتِ﴾، أَي: مِنْ أَجْلِ الْيَاءَاتِ^(١).

﴿نُسَخَةٍ﴾: «وتوالي الياءات».

﴿أَي: يُنْقَلُ الْبِنَاءُ﴾.

قال سيبويه: «في الباب الذي فَوْقَهُ»^(٢).

﴿يعني: الباب الذي فِيهِ النَّسَبُ إِلَى (قَاضٍ) وَ(نَاجِيَةٍ)﴾^(٣).

قال سيبويه: «وذلك لِأَنَّهُمْ رَأَوْا (فَعِلَ) بِمَنْزِلَةِ (فَعَلٍ)»^(٤).

﴿(س)^(٥): ذَهَبُوا بِهِ إِلَى (فَعَلٍ)، فَصَارَتِ الْيَاءُ أَلِفًا. [١٦٦/٣]

قال سيبويه: «وَمَا جَاءَ مِنْ (فَعِلٍ) بِمَنْزِلَةِ (فَعَلٍ) قَوْهَمَ فِي النَّعْرِ

(نَعْرِي)، وَفِي الْحَبِطَاتِ (حَبْطِي)، وَفِي شَقَرَةٍ (شَقَرِي)، وَفِي سَلِمَةٍ (سَلَمِي).

وَكَأَنَّ الَّذِينَ قَالُوا (تَغْلِي) أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ (تَفْعَلُ)، كَمَا جَعَلُوا

(١) هذه الحاشية والحاشيتان بعدها نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢٤ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٧٢/٢، (هارون) ٣/٣٤٣.

(٣) وهو الباب الذي قبل هذا الباب ٣/٣٤٠، (هذا بابُ الإضافةِ إلى كُلِّ اسمٍ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةٍ

أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا إِذَا كَانَ آخِرُهُ يَاءً مَا قَبْلَهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ).

(٤) الكتاب (بولاق) ٧٢/٢، (هارون) ٣/٣٤٣، في الشرقية «فَعِلٌ ... فَعَلٍ»، وفي (ح) ١٩٤(١) «فعل

بمنزلة فعل» دون ضبط، وفي العابدي ١١٣/٢ «فَعِلٌ بمنزلة فَعَلٍ»، وفي ابن دادي ٢٥٥أ:

«فَعِلٌ بمنزلة فَعَلٍ»، وفي (م) ١٢٤ ب: «(فَعِلٌ) بمنزلة (فَعَلٍ)»، وفي (ح) ٩٨(٦) ب: «فَعِلًا

بمنزلة فَعَلٍ».

(٥) وجاءت الحاشية منسوبة إلى المبرد في (م) ١٢٤ ب.

(فَعِلَ) كَ (فَعَلَ) لِلْكَسْرِ تَيْنِ مَعَ الْيَاءَيْنِ، إِلَّا أَنْ ذَا لَيْسَ بِالْقِيَاسِ اللَّازِمِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَغْيِيرٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ تَوَالِي ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ^(١).

يقول: ليس اطراد (يُثْرِي) - إذا فُتِحَتِ الرَّاءُ - كاطراد النسب في شَقِرَة (شَقَرِي)، فالتغيير في (شَقِرَة) أَشَدُّ اطرادًا من (يُثْرِي)؛ لِأَنَّ فِي (شَقَرِي) و (نَمَرِي) تَتَوَالِي ثَلَاثُ متحرّكات^(٢).

قال سيبويه: «وَكَسَرَ الصَّادَ لِأَنَّهُ يَقُولُ (صِيعَقُ)»^(٣).

أي: مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ حَرْفٌ مِنْهُ عَيْنًا جَازَ أَنْ يُكْسَرَ فَأُفْعِلِ، كَقَوْلِهِمْ فِي (شَعِيرٍ): (شَعِيرٌ)، وَفِي (نَعَمٍ): (نَعَمٌ)^(٤).

قال سيبويه: «لَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ إِلَّا مَكْسُورٌ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا»^(٥).

وفي نُسخة (ج) عن (ع): «لَيْسَ فِيهِ إِلَّا حَرْفٌ مَكْسُورٌ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا».

قال أبو علي: والمعنى مَوَاءٌ^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ٧٣/٢، (هارون) ٣/٣٤٣. وفي ابن دادي ٢٥٥أ: «ليس تتوالى». وفي

العابدي ١١٣/٢أ: «ومما جاء في».

(٢) نقلت هذه الحاشية من طرة العابدي ١١٣/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٧٣/٢، (هارون) ٣/٣٤٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢٥أ.

(٥) الكتاب (بولاق) ٧٣/٢، (هارون) ٣/٣٤٣. وفي العابدي ١١٣/٢ كما في نسخة (ج) عن (ع).

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢٥أ. والمراد نسخة الزجاج عن أبي العباس المبرد.

هذا باب الإضافة إلى (فَعِيل) أو (فُعِيل)

قال سيبويه: «والدليل على ذلك قول العرب في (حَيَّة بن بَهْدَلَة):

(حَيَوِيٌّ)، وَحُرَّكَتِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ الْوَاوُ ثَابِتَةً وَقَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ»^(١).

«أَيُّ^(٢) حُرَّكَتْ لَتَنْقَلِبَ الْيَاءُ أَلِفًا، وَتَنْقَلِبَ الْأَلِفُ وَاوًا عَلَى حَسَبِ (رَحَى)؛ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ الْوَاوُ ثَابِتَةً وَقَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، أَيُّ: لَا يُوصَلُ إِلَى قَلْبِ الطَّرَفِ وَقَبْلَهُ سَاكِنٌ، فَإِنَّا حُرَّكَتْ لَتَنْقَلِبَ، وَلَمْ تُحْرَكْ لِأَنَّكَ قَلْبَتْ؛ لِأَنَّكَ إِذَا حُرَّكَتْ لِأَنْ تُقَلَّبَ فَقَدْ قَلْبَتْ عَلَى الْقِيَاسِ الْمُطَرِّدِ، وَحُرَّكَتْ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْقِيَاسِ، وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا جَازَ فِي (رَمَلِيَّةً)^(٣) فَهُوَ فِي (حَيَّة) أَجُوزُ؛ لِقُرْبِ (حَيَّة) بِالْيَاءِ مِنْ (نَمِرٍ)، وَإِنَّمَا عَيَّرَتْ (حَيَّة) فِي الْإِضَافَةِ بِالتَّحْرِيكِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ لَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرٍ وَكَانَ التَّغْيِيرُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ حَذْفًا أَوْ تَحْرِيكًا وَامْتَنَعَ الْحَذْفُ لِثَلَاثٍ يَبْقَى الْأِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفٌ عَلَيْهِ صَارَ تَغْيِيرُهُ التَّحْرِيكُ.

فَأَمَّا (لَحِيَّةً)^(٤) فَإِنَّهُ جَازَ أَنْ يَكُونَ التَّغْيِيرُ فِيهَا حَذْفًا - وَإِنْ كَانَ الْبَاقِي

(١) الكتاب (بولاق) ٧٣/٢، (هارون) ٣/٣٤٥.

(٢) انظر: البصريات ٨١٤ - والبغداديات ٢٣٠ - والتعليقة ٣/١٦٢ - وختار التذكرة ٢٨٢، وفيه:

«وفي لفظ الكتاب بعض الإشكال في آخر الفصل، وهو متخرج على تقديرنا هذا».

(٣) يعني في قول الشاعر: كُمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمُهَا رَمَلِيَّةٌ على مثلها تُقْصَى الْمُمُومُ الطَّوَارِقُ

وسبأني في ص ١٠٨٤ هـ.

(٤) انظر: الكتاب ٣/٣٤٦.

من أَصْلِ الْكَلِمَةِ حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ - لَأَنَّ التَّاءَ كَثُرَتْهَا فَامْتَنَعَتْ
بِالتَّاءِ مِنْ أَنْ تُصِيرَ فِي حَالٍ حَرْفًا وَاحِدًا.

وَأَمَّا (شَاةٌ)^(١) فَإِنَّمَا جَازَ أَنْ تَبْقَى عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ لِأَنَّ
تَاءَ التَّائِيثِ آمَنَتْ مِنْ أَنْ يُصِيرَ عَلَى حَرْفٍ؛ إِذْ بُيِّنَتْ عَلَى التَّائِيثِ.

فَإِنْ قِيلَ: عَلَامَةُ النَّسَبِ بِمَنْزِلَةِ هَاءِ التَّائِيثِ، بِدَلِيلِ مُعَاقَبَتِهَا لَهَا،
فَيَجُوزُ الْحَذْفُ فِي (حَيَّةٍ) فِي الْإِضَافَةِ كَمَا جَازَ فِي (شَاةٍ) مَعَ هَاءِ التَّائِيثِ.

قِيلَ: هَاءُ التَّائِيثِ مَبْنِيَّةٌ مَعَ مَا قَبْلَهَا كِبَاءً (عَشْرَ) مَعَ (خَمْسَةَ)، فَهِيَ مَعَ
مَا قَبْلَهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَيْنِ الْمَجْعُولَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا، وَعَلَامَةُ النَّسَبِ تَدْخُلُ
عَلَى الْأَسْمِ بَعْدَ تَقْدِيرِهِ مُتَفَرِّدًا مِنْهَا، بِدَلِيلِ (سِقَانِيٍّ) وَ(صَلَاتِيٍّ)^(٢)، وَهَاءُ
التَّائِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمِ فِي كُلِّ حَالٍ بَعْدَ تَقْدِيرِهِ مُتَفَرِّدًا مِنْهَا.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «لَأَنَّكَ اخْتَجْتَ إِلَى أَنْ تُحَرِّكَ هَذِهِ الْيَاءَ، كَمَا اخْتَجْتَ إِلَى
تَحْرِيكِ يَاءِ (حَيَّةٍ)، فَلَمَّا حَرَكْتَهَا رَدَدْتَهَا إِلَى الْأَصْلِ»^(٣).

﴿١﴾ (فا): مِثْلُ (سَيِّدٍ)، لَا تَقُولُ (سَيِّوْدُ)، فَلَوْ لَمْ تُحَرِّكِ الْيَاءَ فِي (حَيَوِيٍّ)
لَاخْتِجَ أَنْ يَدَّغِمَ، وَلَوْ أَدَّغِمَ لَاخْتِجَ إِلَى أَنْ يُقْلِبَ الْوَاوُ يَاءً فَيَدَّغِمَ فِيهَا

(١) انظر: الكتاب ٣/ ٣٦٧.

(٢) سقط من (ش) ٣٢٠ ب.

(٣) في النسب إلى (سِقَانِيَّةٍ) وَ(صَلَاتِيَّةٍ)، انظر: الكتاب ٣/ ٣٤٨.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٧٣، (هارون) ٣/ ٣٤٥.

الياء، كما تقول (مَيِّتٌ) فكان يقول (حَيٌّ). [٣/ ٦٢ ب]

هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ياء....

قال سيبويه: «لأنَّ اللَّفْظَ بِ(فَعْلَةٍ) إذا أَسْكَنْتَ الْعَيْنَ وَ(فَعْلَةٍ) مِنْ بَنَاتِ

الواو سَوَاءٌ»^(١).

قال أبو علي: يريد أن اللَّفْظَ بِ(فَعْلَةٍ) إذا أَسْكَنْتَ الْعَيْنَ وَ(فَعْلَةٍ)

مِنْ بَنَاتِ الواو والياء سَوَاءٌ»^(٢).

قال سيبويه: «وَجَعَلُوا (دُمِيَّةً) ك(فَعْلَةٍ)»^(٣).

«(أُخْرَى): ك(فَعْلَةٍ)»^(٤).

وينبغي إن صَحَّ أن يكون المرادُ (فَعْلَةٍ) المبنية على التذكير.

قال سيبويه: «وَقَالَ: لَا أَقُولُ فِي (عَزْوَةٍ) إِلَّا (عَزَوِيٌّ)؛ لِأَنَّ ذَا لَا يُشْبِهُ

آخِرُهُ آخَرَ (فَعْلَةٍ) وَلَا يَكُونُ (فَعْلَةً) وَلَا (فَعْلَةً) مِنْ بَنَاتِ

الواو هَكَذَا»^(٥).

هنا ينبغي أن يكون التفسيرُ الذي تَقَدَّمَ، وهو قَوْلُهُ: «يَقُولُ: لَوْ

بَيَّتَ (فَعْلَةً) مِنْ بَنَاتِ الواو لَصَارَتْ ياءً، فَلَوْ أَسْكَنْتَ الْعَيْنَ عَلَى ذَلِكَ

(١) الكتاب (بولاق) ٧٥/٢، (هارون) ٣/٣٤٧.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ٧٥/٢، (هارون) ٣/٣٤٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ٧٥/٢، (هارون) ٣/٣٤٨.

المعنى لثَبَّتْ ياءٌ ولم تَرْجِعْ إلى الواو^(١).

ينبغي أن يكونَ هذا الفضلُ - وهو ما بينَ العَلامَتَيْنِ^(٢) - عندَ قولِه: «وقال: لا أقولُ في (عَزَوَةٍ) إِلَّا (عَزَوِيٌّ)؛ لأنَّ ذا لا يُشَبِّهُ آخِرُهُ آخَرَ (فَعِلَةٍ)».

قال سيبويه: «ولو كانتَ (فَعَلَةٌ) لَيْسَتْ على (فُعَلٍ) كما أنَّ (بُسْرَةً) على (بُسْرٍ) لكانَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الواوِ يَلْزِمُهُ التَّخْرِيكُ»^(٣).

يقولُ: لو كانتَ (فُعَلَةٌ) لَيْسَتْ كـ (بُسْرَةٍ) على (بُسْرٍ) لكانَ
[١٦٣/٣]

هذا باب الإضافة إلى كل شيء لأمه ياء أو واو

قال سيبويه: «وتَقُولُ في الإضافةِ إلى (سِقَايَةٍ): (سِقَايِيٌّ)، وفي (صَلَايَةٍ): (صَلَايِيٌّ) كأنَّكَ أَضَفْتَ إلى (سِقَاءٍ) وإلى (صَلَاءٍ)، لأنَّكَ حَذَفْتَ الهاءَ، ولم تَكُنْ الياءُ لثَبَّتْ بَعْدَ الألفِ»^(٤).

(١) الكتاب (هارون) ٣/٣٤٧، وقد ذكره سيبويه بعد قوله: «فقال الخليل: كأنهم شَبَّهوها حيثُ دَخَلَتْها الهاءُ بـ (فَعِلَةٍ)؛ لأنَّ اللَّفْظَ بـ (فَعِلَةٍ) إذا أَشْكَنْتِ العَيْنَ و (فَعِلَةٍ) مِنْ بَنَاتِ الواوِ سَوَاءً»، وقد نقل فحوى هذه الحاشية السيرافي ٤/١٠٦، فقال: «وقد ذكر أبو بكر مَبْرَمَانٌ عن بعض من فَسَّرَ له أنَّ في الباب وقوعَ شيءٍ في غير موضعه»، ثم ذَكَرَهُ.

(٢) يعني النص المذكور في الحاشية السابقة، وقد جعله بين علامتي ضَرْبٍ.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٧٥، (هارون) ٣/٣٤٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٧٥، (هارون) ٣/٣٤٩.

قال أبو الحسن:

ليس ذا صَوَابًا، ولكنه هَمَزَ حِينَ اجْتَمَعَتِ الياءاتُ، وليس كَأَنَّهُ أَضَافَ إِلَى مَهْمُوزٍ، وَلَوْ كَانَ كَذَا لَكَانَتِ الإِضَافَةُ إِلَى (عِلَاوَةٍ) -بِالْهَمْزِ- كَأَنَّهُ أَضَافَ إِلَى (عِلَاءٍ)، هَمَزَتْ هَذَا لِأَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ الْهَاءَ وَقَعَتِ الْيَاءُ بَعْدَ أَلِفٍ، فَلَا بُدَّ مِنَ الْهَمْزِ، كَمَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ قَلْبِ الْوَاوِ إِذَا أَضَفْتَ إِلَى (عَرْقُودَةٍ)؛ لِحَذْفِكَ الْهَاءِ مِنْهَا.

﴿فا﴾: فلم يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْهَمْزِ؛ لَوْ قَوَّعَ الْيَاءُ بَعْدَ الْأَلِفِ واجتماعِ الياءاتِ، فَيَصِيرُ مُفَارِقًا لِ(أُمِّيَّةٍ)^(١).

﴿قال أبو علي﴾: الياءاتُ والواواتُ إِذَا وَقَعْنَ لَامَاتٍ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ، وَلَمْ تُبْنَ عَلَى التَّائِيثِ، وَوَقَعَا حُرُوفَ إِعْرَابٍ قَلِيلَيْنِ هَمَزَاتٍ^(٢).

قال سيبويه: «اجْتَمَعَتْ حُرُوفٌ مُتَشَابِهَةٌ كَأَنَّهَا يَاءَاتٌ»^(٣).

﴿قوله﴾: «كَأَنَّهَا يَاءَاتٌ»؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ تُشَبِّهُ الْيَاءَ، أَيُّ: لَوْ خَفَّفَتْ الْهَمْزَةُ لِاجْتِمَاعِ مَا كَانَ يُشَبِّهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَلِفَاتِ؛ لِأَنَّ فِيهَا حِينَئِذٍ ثَلَاثَ يَاءَاتٍ وَالْأَلِفَ.

(١) أي: في النسب إلى (أُمِّيَّةٍ) المذكور في الباب السابق.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢٧أ.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٧٥، (هارون) ٣/٣٤٩.

[٦٣/٣] قال سيبويه: «وقالوا في (عَدَاءٍ): (عَدَاوِيٌّ)»^(١).

﴿في نُسخة (ج): «(عَدَاءٍ): (عَدَاوِيٌّ)»^(٢).

قال سيبويه: «لأنَّ الياء تُشَبِّهُ الألف»^(٣).

﴿(فا): يُريدُ الألفَ التي تكونُ قَبْلَ اللامِ في (فَعَالٍ) وأَخَوَاتِهِ.

﴿قال أبو علي: إِنَّمَا قَالَ: «لأنَّ الياء تُشَبِّهُ الألفَ» لَأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ فِي

المُخْرَجِ مِنَ الواوِ»^(٤).

قال سيبويه: «قال الشاعر

إِذَا هَبَطْنَ سَمَاوِيًّا مَوَارِدُهُ مِنْ نَحْوِ دَوْمَةٍ خَبِتَ قُلٌّ تَغْرِيسِي»^(٥).

﴿(س): أَضَافَ إِلَى (سَمَاوَةٍ)»^(٦). [١٦٤/٣]

(١) الكتاب (بولاق) ٧٥/٢، (هارون) ٣/٣٤٩، وهذا لفظ (م) ١٢٦ب، وأما الذي في الشرقية

والرباحية [انظر: (ج) ١٠٠ب] فمثل الذي في نسخة (ج).

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢٦ب، و(ج) هنا رمز نسخة الزجاج.

(٣) الكتاب (بولاق) ٧٥/٢، (هارون) ٣/٣٤٩.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢٧أ.

(٥) الكتاب (بولاق) ٤٦/٢، (هارون) ٣/٣٥٠، و(دَوْمَةٌ خَبِتَ) بفتح الدال موضع. انظر: معجم

ما استعجم ٥٦٥/٢ - ومعجم البلدان ٤٨٩/٢. والبيت من البسيط، وهو لجريز، كما في:

ديوانه ١٢٦ - وشرح المفصل ١٥٧/٥.

(٦) (السماوة): مائة لكلب، واسم موضع. انظر: معجم ما استعجم ٧٥٤/١ ومعجم

البلدان ٣/٢٧٨.

قال سيويه: «وذلك نحو ياء (رداء)، ومن قال (أمي) قال (آمي)»^(١).

في نسخة: «يعني: أنه يقال فيها: (رداوان) و(رداوي)، يعني: ياء (آية) إذا حذف الهاء لم تهمز ياءها كما تهمز ياء (سقاية) لو حذف الهاء.

قال سيويه: «وتقول (واو) فتثبت كما تثبت في (غزو)»^(٢).

«(فا): يري بقوله «وتقول (واو)» ثبات الياء والواو بعد الألف إذا كانت الألف أصلية؛ لأن الألف إذا كانت منقلبة عينا تثبت بعدها الياء والواو، نحو (آي) في جمع (آية) و(واو)، فأما إذا كانت الألف زائدة لم تثبت بعدها ياء ولا واو في اسم إذا كان مبنيا على التذكير، وهذا صحيح مطرد.

قال سيويه: «ولو قلت (سقاوي) جاز فيه»^(٣).

«أي: فقلبت واوا في ما هو مبني على التأنيث، كما جاز قلبه في ما هو مبني على التذكير.

قال سيويه: «و(حولايا) و(بردرايا) بمنزلة (سقاية)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاقي) ٧٦/٢، (هارون) ٣/٣٥٠.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٧٦/٢، (هارون) ٣/٣٥١.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٧٦/٢، (هارون) ٣/٣٥١.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٧٦/٢، (هارون) ٣/٣٥١.

﴿فا﴾^(١): هذا يُدُلُّ على أَنَّ الْأَلِفَ في (حَوَلَايَا)^(٢) لِلتَّأْنِيثِ، وهو قَوْلُ سيبويه أَنَّها بمنزلة هاءٍ (دِرْحَايَةٍ)^(٣)، وكذلك أَجْرَاهَا مُجْرَى الهاءِ في التَّرْخِيمِ. [٣/٦٤ب]

﴿قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَلِفٌ (حَوَلَايَا) بِمَنْزِلَةِ هَاءٍ (سِقَايَةٍ)﴾^(٤).

هذا باب الإضافة إلى كل اسم آخره ألف مبدلة من حرف من نفس الكلمة على أربعة أحرف

﴿مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ لَيْسَ فِي نَسْخَةِ (ج) عَنْ (ع)﴾^(٥).

قال سيبويه: «ولا تكونُ أَسْوَأَ حَالًا في ذَا مِنْ (حُبَلَى)»^(٦).

﴿قَوْلُهُ «في ذَا مِنْ (حُبَلَى)» إِذَا جَازَ في (حُبَلَى) (حُبَلَوِيٌّ)﴾.

قال سيبويه: «يقولون في (أَعْيَا): (أَعْيَوِيٌّ)»، بنو أَعْيَا حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ

(١) انظر كلامًا للفارسي على (حَوَلَايَا) في: التعليقة ٣/٢٩٠ - ومختار التذكرة ٢٧٩ - ومعجم البلدان ٢/٣٢٢ (حوالًا)..

(٢) (حَوَلَايَا): قرية كانت بالقرب من بغداد. انظر: معجم البلدان ٢/٣٢٢.

(٣) رَجُلٌ دِرْحَايَةٌ: قَصِيرٌ سَمِينٌ بَطِينٌ، انظر (درج) في: اللسان ٢/٤٣٤ - والناج ٦/٣٦٢.

(٤) كذا في (م) ١٢٧ب، والتعليقة ٣/١٧٥، وجاءت في حواشي الشرقية غير منسوبة إلى المبرد.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٢أ، و(ج) هنا رمز نسخة الزجاج، و(ع) رمز المبرد،

وقد وضع الناسخ عبارة «مبدلة أربعة أحرف» بين علامتي ضرب.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/٧٧، (هارون) ٣/٣٥٢.

مِنْ جَزْمٍ»^(١).

﴿بَنُو أَعْيَا﴾ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، بِخَطِّ (رَق). [٦٥/٣]

هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفاً زائدة....

قال سيبويه: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: (دِفْلَاوِيٌّ)»^(٢).

﴿(س)﴾: هذه الواوُ لِتُحَقِّقَ مِنْهَا جَ التَّائِيثِ؛ لِأَنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى مِثَالِ

(حَمْرَاوِيٌّ). [٦٥/٣]

قال سيبويه: «وَلَوْ سَمَّيْتَ امْرَأَةً (قَدَمًا) لَمْ تَضْرِفْهَا كَمَا لَمْ تَضْرِفْ

(عَنَاقٌ)»^(٣).

﴿لَاَنَّ الْفَتْحَةَ فِي (قَدَمٍ) قَامَتْ مَقَامَ الْأَلِفِ فِي (عَنَاقٍ)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٧٧/٢، (هارون) ٣٥٢/٣، وعبارة «بنو أعيا حي من العرب من جزم» جاءت في متن الشرقية والرباعية [انظر: (ح) ٩٥(١)ب]، وفي بقية النسخ التي عن علي، سوى ابن دادي ٢٥٧ب، فقد أخرجت فيها إلى الحاشية، ونقلها ابن السراج في الأصول ٦٧/٣ عن متن كتاب سيبويه، وقال السبرافي ١٠٨/٤: «وفي متن كتاب سيبويه «أعيا حي من العرب من جزم»، والمعروف عند أهل النسب: بنو أعيا من بني أسد، وهو أعيا بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد»، انظر: جمهرة أنساب العرب ١٩٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٧٧/٢، (هارون) ٣٥٣/٣.

(٣) ليس في (ش) ٣٢٣ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ٧٧/٢، (هارون) ٣٥٤/٣.

(٥) انظر: الكتاب ٢٤٠/٣ والمقتضب ٣٥٠/٣ والمسائل المشورة ٢٦٧ والمقتصد ٢ ٩٩١.

هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفاً وكان على خمسة أحرف

قال سيبويه: «فإذا سوى بين هذا رابعاً وبين ما الألف فيه زائدة»^(١).

❦ أي: بين (مَرْمَى) و(حُبْلَى). [١٦٦/٣]

قال سيبويه: «لم يَجْزِ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ ما كان مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ - إذا كان

خامساً - بمنزلة (حُبَارَى)»^(٢).

❦ أي: الألفُ الزائدة والأصليُّ إذا وقعا خامسينِ يَسْتَوِيَانِ

في الحذف»^(٣).

قال سيبويه: «لأنه حين كان رابعاً في الاسمِ بِزِنَةِ ما أَلِفَهُ مِنْهُ»^(٤).

❦ يعني أن (حُبْلَى) بِزِنَةِ (مَرْمَى)»^(٥).

قال سيبويه: «حينَ اجْتَمَعَ تَغْيِيرَانِ»^(٦).

❦ عند (ب): التَّغْيِيرَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ (رَبْعِيٌّ)، فَيَلْزَمُهُ ذَهَابُ التَّاءِ

(١) الكتاب (بولاق) ٧٨/٢، (هارون) ٣/٣٥٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٧٨/٢، (هارون) ٣/٣٥٥.

(٣) التعليقة ١٧٩/٣ من كلام الفارسي. وانظر: البصريات ٢٩٦ - وختار التذكرة ٣٥٤.

(٤) الكتاب (بولاق) ٧٨/٢، (هارون) ٣/٣٥٥.

(٥) التعليقة ١٨٠/٣ من كلام الفارسي.

(٦) الكتاب (بولاق) ٧٨/٢، (هارون) ٣/٣٥٥.

وَبَدَّلَ الْحَرَكَةَ.

قال سيبويه: «وَأَنَّمَا جَسَرُوا عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ لِأَنَّمَا مَيَّتُهُ»^(١).

❦ في نُسخة: يعني نحوَ أَلِفٍ (حُبَارَى) وغيره من الألفِ الْمُلْحَقَةِ،
وَالِفِ الْأَصْلِ نحوُ (مَلْهُى). [٣/٦٦ ب]

قال سيبويه: «فَأَنَّمَا جَعَلُوا يَاءِي الْإِضَافَةِ عِوَضًا»^(٢).

❦ «يعني: ياءِ النَّسَبِ»، عند (ب).

وفي (نُسخة) أيضًا أُخرى: مِمَّا ذَهَبَ مِنَ الْأَسْمِ^(٣). [٣/١٦٧ أ]

قال سيبويه: «وَزَعَمَ يُؤُسُّ أَنَّ (مُثْنَى) بِمَنْزِلَةِ (مَغْزَى) و(مُعْطَى)،
وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ (مُرَامَى)؛ لِأَنَّهُ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ»^(٤).

❦ قال أبو العباس: يقول: أَخْطَأَ يُؤُسُّ؛ إِذْ جَعَلَ (مُثْنَى) بِمَنْزِلَةِ
(مَغْزَى)، وَأَنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ (مُرَامَى)؛ لِأَنَّهُ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ، وَيُؤُسُّ جَعَلَ
الْحَرْفَ - وَهُوَ النَّوْنُ - بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ، فَرَدَّ عَلَيْهِ سيبويه، وَأَبَانَ أَنَّهُ
حَرْفَانِ، وَأَنَّهُ كَذَاكَ يُعْتَدُّ بِهِ فِي الشَّعْرِ، وَالزَّمَةُ فِي (مَعَدٍّ) أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا إِذَا

(١) الكتاب (بولاق) ٧٨/٢، (هارون) ٣٥٦/٣، ويعلله في متن الشرقية: «يعني: في (مُرَامَى) و(حُبَارَى)».

(٢) الكتاب (بولاق) ٧٩/٢، (هارون) ٣٥٦/٣.

(٣) أي. أن العبارة الأولى شرح لـ(ياءِ الإضافة)، والثانية شرح لـ(عِوَضًا).

(٤) الكتاب (بولاق) ٧٩/٢، (هارون) ٣٥٦/٣.

سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّ الدَّالَّ مُشَدَّدَةٌ^(١).

هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ مَمْنُودٍ لَا يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ

قال سيبويه: «وَتُبْدِلُ الْوَاوَ مَكَانَ الْهَمْزَةِ؛ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّنْوِينِ الَّذِي

هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَمَا جُعِلَ بِمَنْزِلَتِهِ»^(٢).

﴿متن: «التَّنْوِين»﴾.

صَرَبَ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى (التَّنْوِينِ)^(٣)، وَأَثَبَتْ مَكَائِهَا (الْهَمْزَةُ)^(٤).

وَفِي (نُسْخَةٍ) -مَكَانَ (التَّنْوِينِ)-: «الْمُنَوِّن»^(٥).

﴿فا:﴾ وَقُوعُ الْفَرْقِ وَحُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْفَرْعِ دُونَ الْأَصْلِ،

وَالْوَاوُ أَوَّلَى فِي الْبَدَلِ مِنَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْيَاءِ؛ لَشَبِّهِ الْيَاءِ بِالْأَلِفِ، فَلَوْ أَبْدَلَ يَاءٌ

كَانَ كَأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ حُرُوفٌ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ^(٦).

﴿مِثَالُ الْهَمْزَةِ الْأَصْلِيَّةِ (قُرَاءٍ)؛ لِأَنَّهُ مِنْ (قَرَأَ)، وَمِثَالُ الْمُنْقَلِبَةِ عَنْ

حَرْفٍ هُوَ أَصْلُ (رِدَاءٍ) وَ(كِسَاءٍ)، وَالَّذِي هِيَ زَائِدَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْلِ مَا فِي

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢٩ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٧٩/٢، (هارون) ٣٥٧/٣.

(٣) جاء النص المحشى عليه في الشرقية هكذا: «ليفرقوا بينه وبين الذي هو...».

(٤) هذا لفظ (م) ١٣٠ أ.

(٥) هذا لفظ الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ج) ١٩٦ أ].

(٦) انظر. التعليقة ١٨٢/٣.

(عِلْبَاءٍ)؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِ(سِرْدَاحٍ)^(١).

هَذَا بَابُ الْإِضْفَةِ إِلَى بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ

قال سيبويه: «ولا في الجَمْعِ بِالتَّاءِ»^(٢).

﴿٢٩٧﴾ (فا): إِنَّمَا خُصَّ الْجَمْعُ بِالتَّاءِ لِأَنَّ التَّاءَ كَزِيَادَةِ النَّسَبِ، وَكَذَلِكَ حَرْفُ التَّثْنِيَةِ، أَلَّا تَرَى أَنَّهَا زِيَادَاتٌ تَلْحَقُ لِمَعَانٍ، وَتَصِيرُ حُرُوفَ الْإِعْرَابِ، فَهِيَ فِي الْمَعْنَى سَوَاءٌ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ بَابَ التَّثْنِيَةِ عَقِيبَ بَابِ النَّسَبِ. [٣/٦٧ ب]

قال سيبويه: «كَانَ أَصْلُهُ (فَعَل) أَوْ (فَعَل)»^(٣).

﴿٢٩٨﴾ عند (ب): «(فِعْل) أَوْ (فَعِل) أَوْ (فَعَل)».

﴿٢٩٩﴾ (ط): «فَعَلًا أَوْ فَعَلًا»^(٤).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٣٠/١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٧٩/٢، (هارون) ٣٥٧/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٧٩/٢، (هارون) ٣٥٧/٣، وهذا لفظ الشرقية و(م) ١٣٠/١، وأما الرِّياحية فاختلفت نسخها، ففي (ح) ١٠٣/٦: «فَعَل أَوْ فَعِل أَوْ فَعُل»، وفي (ح) ١٣٠/٢: «فَعَل أَوْ فَعِل أَوْ فَعُل»، وكذا في (ح) ٩٦/١ ولكن دون ضبط، وفي ابن دادي ٢٥٨ ب: «فَعَلًا أَوْ فَعَلًا». قلتُ: ذَكَرَ سيبويه في الباب فَعَلًا (كَدَم) وفَعَلًا (كَجِر) وفَعَلَةً (كَثِيَّة) وفَعَلَةً (كَشْفَةً)، وعلى ذلك ما في (ب) لا يوافق فَعَل سيبويه في الباب، وكذا ما في (ج) و(ح) ٧، أما ما في الشرقية و(ط) فهو الأكثر موافقة؛ فيكون قد أراد به (فَعِل) ساكن العين مثلث الفاء.

(٤) هذا لفظ ابن دادي ٢٥٨ ب.

قال سيبويه: «لأنها أسماء مجهودة.... فَإِنْ قَالَ: فَهَلَّا قَالُوا: (عَدَوِيٌّ)، وَإِنَّمَا (يَدٌ) وَ(عَدٌ) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (فَعَلٌ).... لِأَنَّهُمْ أَخَفُّوا مَا أَخَفُّوا وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ حَرْفِ الْإِعْرَابِ التَّحْرُكَ الَّذِي كَانَ فِيهِ.... فَتَرَكُوا الْحُرُوفَ عَلَى حَالِهَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَوْضِعَ حَذْفٍ»^(١).

﴿قَوْلُهُ «مَجْهُودَةٌ» يَعْنِي: أَنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ أَقْصَى مَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ، وَهُوَ حَرْفَانِ أَحَدُهُمَا لِلْإِبْتِدَاءِ وَالْآخَرُ لِلْوَقْفِ، كَمَا تَقُولُ: (رَجُلٌ مَجْهُودٌ) إِذَا بَلَغَ أَقْصَى طَاقَتِهِ.

﴿(ع): قَالَ أَبُو مَرْوَانَ^(٢): لَا يُقَالُ فِي حَرَكَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي مِنْ بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ إِنَّهَا ثَانِيَةٌ مِنَ الْأَصْلِ مَا لَمْ يَقُمْ الدَّلِيلُ عَلَيْهَا، وَلِذَلِكَ قَالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّهُ فَعْلٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ لَمْ يَحْذَفِ الْحَرَكَةُ^(٣)؛ لِأَنَّهُ إِذَا رَدَّ الذَّاهِبَ مِنْ بِنَاءِ

(١) الكتب (بولاقي) ٧٩، (هارون) ٣/٣٥٨.

(٢) هو: عبد الملك بن سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج، القرطبي الأموي مولاهم، إمام أهل الأندلس في اللغة، وهو شيخ أبي علي الغساني الذي نقل عنه هذه الحاشية، توفي سنة ٤٨٩. انظر: بغية الملتبس ٣٨٠- وإنباه الرواة ٢/٢٠٧- والصلة لابن بشكوال ١/٣٥٧- وتاريخ الإسلام ١٠/٦٣١- وبغية الوعاة ١/٣١٢.

(٣) وخالف الأخفش في ذلك فرأى أن النسب إليه بعد الردّ (عَدَوِيٌّ) بالسكون، ثم تراجع عنه إلى قول سيبويه في كتابه (الأوسط). انظر الخلاف والتعليل المذكور في: شرح السيرافي (العلمية) ٤/١١١، ١٢١- والتعليقة ٣/١٨٣- والمنصف ١/٦٤- وشرح الشافية ٢/٦٠- والارتشاف ٢/٦٢٢- والتصريح (العلمية) ٢/٦٠٢.

الحرفين من أجل أن يُكثَّرَ بها وَجَبَ ألا يُزِيلَ ما وَجَدَ فيه من الحركة؛ إذ كان الغرض في الردِّ التَّكثِيرُ^(١).

قال سيبويه: «وإن أَصَفْتَ إلى (رُب) - في مَنْ خَفَّفَ - قُلْتَ: (رُبِّي)، وإنما أَسَكَنْتَ كراهيةَ التضعيفِ، فَبَعَادُ بناوْءُهُ، أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا في (قُرَّة): (قُرِّي)، لَأَنَّهُم من التضعيفِ، كما قالوا في (شَدِيدَةٍ): (شَدِيدِي)^(٢)».

﴿أُخْرَى﴾: «في (قُرَّة) مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ (قُرِّي)^(٣)».

(ح)^(٤): الصَّوَابُ عِنْدِي - في مَنْ خَفَّفَ - أَنْ يَقُولَ (رُبِّي)، وفي مَنْ ثَقَّلَ أَنْ يَقُولَ (رُبِّي). [١٦٨/٣]

﴿أَي: لَمْ ثَقُلَ (رُبِّي)﴾.

(قُرَّة) - خَفِيفٌ - حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالُوا فِيهِ: (قُرِّي)؛ لِأَنَّهُ مِنْ التَّضْعِيفِ.

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١١٦/٢ أ، ورمز (ع) لأبي علي الغساني.

(٢) الكتاب (بولاق) ٨٠/٢، (هارون) ٣٥٩/٣، وفي الرِّياحِية [انظر: (ح) ٩٦ب]: «في مَنْ خَفَّفَ فَرَدَدْتُ كما قالوا: شَدِيدٌ وَشَدِيدِي».

(٣) الظاهر أن عبارة (من عبد القيس) حاشية دخلت في متن (الأخرى)، كما في الحاشية القادمة، وفي شرح السيرافي: «ويقال إنهم من عبد القيس»، وقد جاءت كلمة (قُرَّة) مصروفةً في النسخ التي عندي، سوى ابن دادي ٢٨٩ب فجاءت فيها غير مصروفة (قُرَّة)، ولم تُضَبِّط في (م) ١٣٠٥ب.

(٤) انظر: تنقيح الألباب ٤١٦.

وأما (شَدِيدَةٌ) فكان حَقُّها (شَدِيدِيٌّ) بحذف الياء، كما تُحذف من (حَنِيفَةٌ)، ولكنهم كرهوا التضعيف.

واعلم أنَّ النَّسْبَةَ أَقْوَى عَلَى الرَّدِّ مِنَ التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُخْرِجُ مَا لَا يُخْرِجُ فِي تَنْيَةٍ وَلَا جَمْعٍ، قَالُوا: (تُبَوِيٌّ) فِي الْإِضَافَةِ إِلَى (تَبِيٍّ)، وَهُوَ لَا يَرُدُّهُ جَمْعٌ وَلَا تَنْيَةٌ، وَلَوْ جَمَعْتَ (رُبَّةً) قُلْتَ: (رُبَاتٌ) مَخْفَفَةٌ، وَلَمْ تُثَقِّلْ. وَقَدْ تَقُولُ إِذَا أَصَفْتَ إِلَى (رُبَّةٍ) -خَفِيفَةٌ-: (رُبِيٌّ)^(١).

هَذَا بَابُ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ مِنْ بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ إِلَّا الرَّدُّ
 قَالَ سِيبَوَيْه: «فَلَمَّا أَخْرَجَتْ التَّنْيَةُ الْأَصْلَ لَزِمَ الْإِضَافَةُ أَنْ تُخْرِجَ الْأَصْلَ»^(٢).

الَّذِي يَلْزِمُ أَنْ يَرُدَّ فِيهِ فِي النَّسْبَةِ مَا ظَهَرَتْ لَامُهُ فِي تَنْيَةٍ أَوْ جَمْعٍ

(١) هذه الحاشية نقلتها من متن نسخة فيض الله (٢٠١٥) ٤٨٣ب- والقرشي ١١١ب، وهي بلفظ قريب في (م) ١٣أ-ب، وفي آخر الحاشية في فيض الله (رُبِيٍّ)، وفي القرشي (رُبِيٍّ)، والتصحيح من (م) ١؛ فلم أجد أحدًا جَوَزَ (رُبِيًّا) بإعادة المحذوف وعدم الادغام، وانظر النسب إلى (رُبٍّ) مخفف (رُبٍّ)، والنسب إلى (رُبَّة) بتخفيف الراء في: الأصول ٧٦/٣- وشرح السيرافي ٣٢/١٣- وشرح الكافية الشافية ١٩٥٨/٤- والارتشاف ٦٢٠/٢- وشرح الشافية للرضي ٦٧/٢، وفيه أن الادغام بالاتفاق- وتوضيح المقاصد والمسالك ١٤٦٤/٣، وفيه أنه لا يعرف في وجوب الادغام خلافًا والتصريح (العلمية) ٦٠١/٢، وفيه أن الادغام إجماع.

(٢) الكتاب (بولاق) ٨٠/٢، (هارون) ٣٥٩/٣.

بالتاء أو كانت فيه زيادة فحذفت منه، نحو الهمزة من (أبن)»^(١)، يعني همزة الوصل.

قال سيبويه: «و(ضعة) - وهو نبت - تقول (ضعوات)»^(٢).

﴿في (أخرى): «و(عضة)، وهو نبت، تقول (عضوات)».

[٣/٦٨ ب]

قال سيبويه: «وإذا أضفت إلى (أخت) قلت: (أخوي) وأما يؤنس

فيقول (أختي)، وليس بقياس»^(٣).

﴿في نسخة: أبو الحسن يقول: «لو قلت (أخوي) في (أخت) لم

يكن به بأس؛ لأنك إنما نسبت إلى (أخت)، فحذفت التاء ثم رددت موضع اللام وتركت همزة (أخت) على حالها، يعني: مضمومة في النسبة.

﴿(فا): «لؤنس أن يقول: إن (أخوات) ليس بجمع (أخت) على

لفظها، كما أن (لجبات) ليس بجمع (لجبة) على لفظها، ولو كان على لفظها لكان (لجبات)؛ لأنه صفة، يقولون (شاة لجبة)، وإذا كان كذلك لم يدل

(١) إلى هنا في التعليقة ٣/ ١٨٤ من كلام الفارسي.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣/ ٨٠، (هارون) ٣/ ٣٦٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٨١، (هارون) ٣/ ٣٦٠-٣٦١.

(٤) انظر: تنقيح الألباب ٤٢٠.

(٥) انظر: تنقيح الألباب ٤٢٠.

هذا الجَمْعُ على أَنَّ حُكْمَ التَّاءِ حُكْمُ تَاءِ التَّائِيثِ.

وله أَنَّ يَحْتَجُّ بِمَا يَحْتَجُّ بِهِ سَبِيوِيه إِذَا قِيلَ لَهُ: لَوْ كَانَتْ أَلِفٌ (كِلْتَا) كَأَلِفِ (حُبْلٍ) لَكَانُوا قَدْ جَمَعُوا بَيْنَ حَرْفِي تَائِيثٍ؛ لِأَنَّ التَّاءَ حَرْفٌ تَائِيثٌ. فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ يَحْتَجُّ لَهُ إِنَّ التَّاءَ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ، وَلَكِنَّهَا تَدْخُلُ فِي حَالِ التَّائِيثِ، فَتُعْنِي فِي (أُخْتٍ) -بِاخْتِصَاصِهَا بِالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا مُؤَنَّثًا- عَنْ عَلَامَةِ التَّائِيثِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ سُكُونُ مَا قَبْلَهَا، يَقُولُ يُؤَنَّثُ: فَإِذَا جَازَ الْجَمْعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَلِفِ التَّائِيثِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا لَمْ تُحَذَفْ فِي (أَخَوَاتٍ) لِمُعَاقِبَةِ تَاءِ الْجَمِيعِ^(١) هَا. [١٦٩/٣]

قال سيبويه: «وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي جَمْعِ (هَنْتٍ) «....»^(٢).

﴿فِي نُسْخَةٍ (ج): «هَنْةً»، وَ(هَنْتٍ) أَصُوبٌ^(٣).

هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى مَا فِيهِ الرُّوَانِدُ مِنْ بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ

قال سيبويه: «فَقُلْتُ: (سَمَوِيٌّ)^(٤)».

(١) فِي (ش) ٢٦١/ب: «الجمع».

(٢) الْكِتَابُ (بَوْلَاق) ٨١/٢، (هَارُون) ٣٦١/٣.

(٣) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلَتْهَا مِنْ طَرَةِ نَسْخَةِ (م) ١٣١/أ.

(٤) الْكِتَابُ (بَوْلَاق) ٨١/٢، (هَارُون) ٣٦١/٣، وَهَذَا مَا فِي الشَّرْقِيَّةِ وَ(م) ١٣١/ب، وَاخْتَلَفَتْ

نَسْخَ الرِّبَاحِيَّةِ، فَفِي ابْنِ دَادِي ٢٩٠ أ وَ(ج) ١٠٤/ب: «سَمَوِيٌّ» بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَفِي

(ح) ٣١/٢: «سَمَوِيٌّ» بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَلَمْ تَضْبُطْ فِي (ح) ٩٦/ب، وَقَالَ السِّرَافِيُّ ١١٤/٤.

«و(سَمَوِيٌّ)، وَفِي كِتَابِي الَّذِي مِنْهُ قَرَأْتُ: أَوْ (سَمَوِيٌّ)».

﴿١٩﴾ (فا): «سَمَوِيٌّ» - بفتح السين - ليس بشيء، وهو خطأ، وقد كُنْتُ
 فاوَضْتُ في هذه المسألة، وهي في الكتابِ بالفتح، والصَّوابُ (سَمَوِيٌّ)
 و(سَمَوِيٌّ) بضم السين وكسرها^(١)، وذلك أنَّ (أَسْمَاءً) دَلَّتْ على أنَّ
 (اسم)^(٢) ليس بـ(فعل)، ولم يَدُلَّ على أَنَّهُ (فعل) دُونَ (فعل) أو (فعل)؛ لأنَّ
 باب هذه الأمثلة في القِلَّةِ على (أَفْعَالٍ)، ومع هذا قد رُوِيَ (سِمَةُ)
 و(سُمَةُ)، ورواهُ ثَعْلَبٌ (سِمَاءُ)، فجاء على (فعل) مَرْدُودُ اللام، ولم يَزِرْ
 أَحَدٌ (سَمَةُ)^(٣).

وكذلك (أَنَاءُ) لا يَدُلُّ على (فعل) دُونَ ما عَداهُ مِنَ الأمثلة، ولولا
 أنَّ (أَخَ) و(أَبَ) و(بُنُونَ)^(٤) دَلَّتْ على أنَّ الفاء مفتوحة، ثم جاء (آبَاءُ)
 و(آخَاءُ) و(أَبْنَاءُ)، فعَلِمَ أنها جُمِعَ ما انْفَتَحَتْ الفاء منه، فلا يكونُ إِلَّا
 (فعل) لما دَلَّتْ (أَبْنَاءُ) و(آخَاءُ) و(آبَاءُ) على حَرَكَةِ العَيْنِ، فإنما يَدُلُّ (أَنَاءُ)
 على حَرَكَةِ العَيْنِ إذا ثَبَتَ أَلِفًا مُتَحَرِّكَةً بِالْفَتْحِ بِدَلِيلٍ، فقد يَجُوزُ مع هذا أن

(١) تراجع الفارسي في التعليقة ١٩٩/٣ عن القطع بالتخطة هنا، وجوز كون (اسم) (فعلًا) بفتح
 الفاء والعين؛ لقولهم (سَمَوِيٌّ)، ولجمعهم إياه على (أَسْمَاءَ).

(٢) حكى الفارسي هنا لفظ سيبويه.

(٣) انظر القاموس (سمو) ١٦٧٢ - وتنقيح الألباب ٤٢٣.

(٤) كذا في جميع النسخ بالرفع، وأراد الفارسي الحكاية.

يكونَ (فَعِلَ) أو (فَعُلَ) ^(١)؛ لأنَّ جَمَاعَهُمَا فِي الْقِلَّةِ (أَفْعَالٌ).

قال: لم يَكْثُرْ فِي (فَعِلَ) و(فَعُلَ) (أَفْعَالٌ) كما كَثُرَتْ فِي (فَعَلٍ) و(فَعُلٍ)؛ لَأَنَّهُ يُسْتَعْنَى فِي أَكْثَرِهَا بِجَمْعِ الْكَثْرَةِ عَنِ الْقِلَّةِ، وَلِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِكَثِيرَيْنِ.

^(٢) (ع): (سَمَوِيٌّ) بفتح السين، كذا وقع هنا روايةً، وينبغي أن يكونَ (سُمَوِيٌّ) أو (سِمَوِيٌّ)؛ لَأَنَّهُ يُقَالُ (سِمٌ) و(سُمٌ).
قاله أبو مروان ^(٣).

قال سيبويه: «وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ بَعْضَهُمْ إِذَا أَضَافَ إِلَى (أَبْنَاءِ فَارِسٍ) قَالَ: (بَنَوِيٌّ)» ^(٤).

^(٥) (فا): أي: تَصْدِيقُ أَنَّ لَكَ أَنَّ تَحْذِفَ الزَّوَائِدَ، فَالصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ (بَنَوِيٌّ) فِي الْكِتَابِ لِيَكُونَ حُجَّةً فِي حَذْفِ الْأَلِفِ مِنْ (ابْنٍ)، و(أَبْنَاوِيٌّ) لَا حُجَّةَ فِيهِ ^(٦).

وقال سيبويه فِي (بَابِ الْإِضَافَةِ إِلَى الْجَمْعِ) ^(٧): «وَنَقُولُ فِي (أَبْنَاءِ

(١) كذا بلا تنوين فِي جميع النسخ.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١١٦/٢ ب، ورمز (ع) لأبي علي الغساني، وأبو

مروان عبد الملك بن سراج شيخ أبي علي الغساني.

(٣) الكتاب (بولاق) ٨١/٢، (هارون) ٣/٣٦١.

(٤) فِي التعليقة ١٨٦/٣: «وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى (أَبْنَاوِيٌّ)».

(٥) الكتاب ٣/٣٧٨، ولفظه: «وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُمْ فِي (أَبْنَاءِ فَارِسٍ): (بَنَوِيٌّ)».

فارِس) (بَنَوِيٌّ)، وفي نُسخة أُخرى: «(بَنَوِيٌّ)».

قال سيبويه: «وَأَمَّا (بِنْتُ) فَإِنَّكَ تَقُولُ (بَنَوِيٌّ) مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذِهِ التَّاءُ الَّتِي هِيَ لِلتَّائِيثِ لَا تَثْبُتُ فِي الْإِضَافَةِ ... كَتَاءٍ (سَنَبَيْتَةٍ) وَتَاءٍ (عِفْرِيَّتٍ) جَعَلْنَاهَا بِمَنْزِلَةِ (ابْنٍ)، فَإِنْ قُلْتَ: (بَنِيٌّ) جَائِزٌ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ (بَنِيٌّ) فِي (ابْنٍ) فَالتَّاءُ يُعَوِّضُ مِنْهَا كَمَا يُعَوِّضُ مِنْ غَيْرِهَا»^(١).

^(٢) (س): التَّاءُ فِي (بِنْتٍ) وَ(أُخْتٍ) وَنَحْوِهَا - وَإِنْ كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ - بِمَنْزِلَةِ تَاءِ (سَنَبَيْتَةٍ)^(٣) وَ(عِفْرِيَّتٍ)، فَقَدْ خَالَفَتْهُمَا فِي أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَلْحَقُ الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لَهُ مُذَكَّرٌ لِلْفَضْلِ بَيْنَهُمَا، فَلِذَلِكَ حُذِفَتْ فِي الْإِضَافَةِ، وَثَبَّتِ التَّاءُ فِي (سَنَبَيْتَةٍ) وَ(عِفْرِيَّتٍ). [٣/٦٩ ب]

^(٤) (فا): أَيْ: إِنْ قُلْتَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى (بِنْتٍ) (بَنِيٌّ) فَلَمْ تَرُدِّ اللَّامَ لِقَوْلِكَ (بَنَاتٌ)، أَيْ: لِأَنَّكَ تَجْمَعُ بِالتَّاءِ فَلَا تَرُدِّ اللَّامَ لِرِمَاكَ أَنْ تَقُولَ فِي (ابْنٍ) (بَنِيٌّ) فَلَا تَرُدِّ اللَّامَ لِقَوْلِكَ (بُنُونَ) فِي الْجَمْعِ، فَكَأَنَّهُ عَوَّلَ فِي هَذَا الْحِجَاجِ بَأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي (ابْنٍ) - إِذَا حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ - إِلَّا (بَنَوِيٌّ) وَإِنْ قِيلَ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٨٠، (هارون) ٣/ ٣٦٢.

(٢) التعليقة ٣/ ١٩٩.

(٣) السَّنْبُ وَالسَّنْبَةُ وَالسَّنْبَةُ مِنَ الدَّغْرِ كُلُّهَا الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ مِنْهُ. انظر: الصحاح (سنب) ١/ ١٥٠.

(٤) انظر: التعليقة ٣/ ١٨٨.

(بُنُون)، وَعِلَّتُهُ أَنَّكَ لَمَّا كُنْتَ تُرَدُّ فِي مَا لَمْ يُحْدَفْ مِنْهُ -نَحْوُ (يَدٍ)- لَزِمَكَ الرَّدُّ فِي مَا حُدِفَ مِنْهُ.

❦ (فا): «كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ: هَلَّا جَعَلْتَ (بِنْتُ) إِذَا كَانَ فِيهِ تَاءُ التَّائِيثِ بِمَنْزِلَةِ (قُلَّةٍ)، فَأَجَزْتَ النَّسَبَ إِلَيْهِ بِغَيْرِ رَدِّ اللَّامِ كَمَا أَجَزْتُهُ فِي (قُلَّةٍ) وَنَحْوِهِ.

فَقَالَ: لَيْسَتْ بِهَاءِ التَّائِيثِ.

❦ (فا): قَوْلُهُ «فَالْتَاءُ يُعَوِّضُ مِنْهَا كَمَا يُعَوِّضُ مِنْ غَيْرِهَا»، يُرِيدُ التَّاءَ فِي (بِنْتُ) وَ(أُخْتِ)، أَيْ: تُرَدُّ اللَّامُ، وَقَوْلُهُ «كَمَا يُعَوِّضُ مِنْ غَيْرِهَا»، نَحْوُ الْهَمْزَةِ فِي (ابْنِ)، وَالْمِيمِ وَالْهَمْزَةِ فِي (ابْنِمْ)، وَنَحْوُ هَذَا.

❦ (ع): قَالَ أَبُو مَرْوَانَ: تَاءُ التَّائِيثِ الدَّاخِلَةُ عَلَى بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ جُعِلَتْ عَوَضًا مِنَ الْمَحذُوفِ، فَصَارَ لِلتَّاءِ فِيهَا مَذْهَبَانِ: مَذْهَبُ الْحَرْفِ الْأَصْلِ؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا، وَمَذْهَبُ هَاءِ التَّائِيثِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَى عَلَى مُؤَنِّثٍ يُخَالِفُ لَفْظَ مَذْكَرِهِ.^(١)

قَالَ سِيبَوَيْهِ: «وَكَذَلِكَ (كِتَا) وَ(ثَنَانِ)، نَقُولُ: (كَلَوِيَّ) وَ(ثَنَوِيَّ)».^(٢)

(١) انظر: التعليقة ٣/ ١٨٧.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١١٧/٢، ورمز (ع) لأبي علي الغساني، وأبو مروان عبد الملك بن سراج شيخ أبي علي الغساني.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٨٢، (هارون) ٣/ ٣٦٣.

﴿فا﴾^(١): إِذَا أَضْفَتْ إِلَى (كِلتَا) رَدَدَتْ اللامَ؛ لِحَذْفِكَ التاءِ، كَمَا تَرَدُّ اللامُ فِي (بِنْتٍ)؛ لِحَذْفِكَ التاءِ مِنْهَا، وَالْأَلِفُ فِي (كِلتَا) أَلِفُ تَأْنِيثٍ فَتَحْذِفُهَا كَمَا تَحْذِفُ عَلامَاتِ التَّأْنِيثِ فِي النَّسَبِ، وَ(ثُتْنَانِ) مِثْلُهُ، فَيَلْزِمُكَ رَدُّ اللامِ فِيهَا؛ لِحَذْفِكَ التاءِ، مِثْلَ (بِنْتٍ) وَ(كِلتَا)؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ كَمَا أَنَّ مَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ.

﴿ح﴾: يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التاءَ فِي قَوْلِكَ (ثُتْنَانِ) هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الْكَلَامُ، وَلَيْسَتْ بِهَاءٍ صَارَتْ تَاءً لِلاتِّصَالِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لـ(ثُتْنَيْنِ) وَ(كِلتَا) وَاحِدٌ. ﴿سبويه يقولُ﴾: التاءُ فِي (كِلتَا) بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ فِي (كِلا)، مِثْلُ التاءِ الَّتِي هِيَ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ، فَلِذَلِكَ حُذِفَ أَلِفُ التَّأْنِيثِ وَرُدَّ مَا التَّأْنِيثُ بَدَلٌ مِنْهُ، وَهُوَ الْوَاوُ^(٢).

وَكَانَ أَبُو عَمَرَ^(٣) يَقُولُ: «(كِلتَا) (فِعْتَلْ)، التاءُ زَائِدَةٌ وَالْأَلِفُ أَضْلُ، فَتَقُولُ فِيهَا (كِتَوِيٌّ)»^(٤)، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ عَلِمْتُهُ يَقُولُ بِقَوْلِهِ إِلَّا

(١) انظر: التعليقة ٣/ ١٨٩.

(٢) نقل في التعليقة ٣/ ١٩٠ هذه الحاشية عن ابن السراج عن المبرد. وهي في الأصول ٣/ ٧٨ عن المبرد باختلاف يسير.

(٣) انظر هذا الخلاف في: سر الصناعة ١/ ١٥١- وعلل النحو ٣٩١- واللباب للعكبري ٢/ ٣٣٨- واللسان (كلا) ١٥/ ٢٢٨- والتاج (كلا) ٣٩/ ٤١٥.

(٤) انظر كلام الجرمي في: التعليقة ٣/ ١٩٠ وشرح السيرافي ٤/ ١١٧.

على قولٍ مَنْ قال (حُبْلَوِيٌّ)، لا على أَنَّهَا لَامٌ^(١).

❦ (ع): قال الشيخ أبو مروان: تاء (كِلْتَا) عند سيبويه على ظاهر كلامه تاء تَأْنِيثٍ كَتَاءِ (بِنْتٍ) وَعَوَضٌ من المحذوفة كما هي، غير أنها لَمَّا صارت للإلحاق جازَّ أَنْ تُلْحَقَهَا أَلْفُ التَّانِيثِ، فَوَجَبَ فِيهَا فِي النِّسْبَةِ مَا وَجَبَ فِي تَاءِ (بِنْتٍ).

وَمَنْ قال: إِنَّ التَّاءَ فِي (كِلْتَا) بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ كَمَا تُبَدَّلُ الْحَرْفُ مِنَ الْحَرْفِ، وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ (كِلْتَي).

وكان الجرْمِيُّ يقول: (كِلْتَا) (فَعْتَلٌ) بِالْأَلْفِ مِنَ الْأَصْلِ والتَّاءُ زَائِدَةٌ، ولا نعلمُ زيادةَ هذه التَّاءِ قَبْلَ لَامِ الْفِعْلِ^(٢).

قال سيبويه: «وَأِنَّمَا ثَقُلَتْ كَتَفَيْكَ (كَي) اسْمًا»^(٣).

❦ قَوْلُهُ «وَأِنَّمَا ثَقُلَتْ كَتَفَيْكَ (كَي) اسْمًا»، ليس يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّ الْمَضْمُومَ إِلَى (ذَيْتٍ) فِي الْإِضَافَةِ لَيْسَ لَامُ الْفِعْلِ مِنْهَا قَبْلَ الْإِضَافَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ حَرْفٌ اجْتَلِبَ لَهَا كَمَا اجْتَلِبَ لـ (كَي) اسْمًا أَجْنَبِيٌّ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ فِي أَوَّلِ

(١) الحاشية كلها في: التعليقة ٣/ ١٩٠.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١١٧/ ٢، ورمز (ع) لأبي علي الغساني، وأبو مروان عبد الملك بن سراج شيخ أبي علي الغساني.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٨٢، (هارون) ٣/ ٣٦٣.

الفصل^(١): إِنَّهُ مَرْدُودٌ وليس بِمُسْتَأْنَفٍ، وإنما يُريدُ أَنَّهُ إذا جازَ أَنْ يُضَمَّ إلى (كَي) ما ليس هو في الأصلِ لها - مع أنها قَبْلَ الضَّمِّ حَرْفٌ - فَأَنْ يَرَدَّ إلى (ذِيَّت) ما هو في الأصلِ لها مع أَنَّها قَبْلَ الضَّمِّ اسمٌ أُولَى وأَجْدَرُ.

قال سيبويه: «وَقَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ فِي مَا زَعَمَ يُوسُفُ: (أَخَاءُ)»^(٢).

﴿أَشَدَّ الْجَزْمِ لِابْنِ أَبِي الْمُهَلَّبِ:

وَجَدْتُمْ بَيْنَكُمْ دُونَنَا إِذْ نَسَبْتُمْ وَأَيُّ بَنِي الْأَخَاءِ تَنَبُّو مَنَاسِبُهُ»^(٣)

[٣/ ١٧٠] قال سيبويه: «وَقَالُوا فِي (الْأَنْبِيَاءِ): (أَنْتَاءُ)، فِهَذَا يَقْوَى»^(٤).

﴿(فَا): (أَنْتَاءُ) جَمْعُ (أَنْ) عَلَى أَنَّهُ (ثَنِي)، كَمَا أَنَّ (أَسْمَاءَ) جَمْعُ (اسْمِ)

و(أَنْ) عَلَى (بَنَاءٍ) أَوْ (سُوءٍ) أَوْ (سُوءِ)، فَالْجَمْعُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ وَإِنْ كَانَ لَا

(١) يعني: في أول الفقرة التي تكلم فيها على (ذيت)، انظر: الكتاب ٣/ ٣٦٣، قال: «واعلم أَنَّ (ذِيَّتَ) بِمَنْزِلَةِ (بَنَتْ)، وإنما أصلها (ذِيَّةٌ)، عُمِلَ بها ما عُمِلَ بِ(بَنَتْ)، يَدُلُّكَ عَلَيْهِ اللفظُ والمعنى».

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٨٢، (هارون) ٣/ ٣٦٣.

(٣) من الطويل، ونُسِبَ في شرح السيرافي ٤/ ٣٢٧ إلى ابن أخي المهلب، وفي الخصائص ١/ ٢٠١ إلى بشر بن المهلب، وفي الخصائص ١/ ٣٣٨ إلى بعض بني المهلب، وقال الفارسي في الإغفال ١/ ٢٢٤ عن البيت: «أشَدُّنا أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عمر»، وأنشده الفارسي في: الشيرازيات ١/ ٣٢٤ - والعصديات ٦٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٨٢، (هارون) ٣/ ٣٦٤.

(٥) كذا العبارة في جميع النسخ، ولعل صوابها: «كما أَنَّ (أَفْعَالًا) جمع (اسْمِ) و(أَنْبِيَاءِ)، أَوْ «كما أَنَّ (أَسْمَاءَ) جمع (اسْمِ)، و(أَنْبَاءَ) جمع (أَنْبِيَاءِ)».

يُتَكَلَّمُ بِـ (بَنًا)، فَكَذَلِكَ (أَنْتَاءً) جَمَعَ لـ (أَنْتِ) عَلَى أَنَّه (تُنِّي) أَوْ (تِنًا) وَإِنْ كَانَ لَا يُتَكَلَّمُ بِـ (أَنْتِ)، كَمَا لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا هُوَ جَمَعَ لَهُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ (اسْمٍ) وَ(ابْنٍ) فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ (اسْمُ)، فَأَمَّا مَنْ قَالَ (سُمُّهُ) وَ(سِمُهُ) فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا جَمْعًا لَهَا.

قال سيبويه: «وَأَمَّا (كِلْتَا) فَيَذُلُّكَ عَلَى تَحْرِيكِ عَيْنِهَا قَوْلُهُمْ (كِلا أَخَوَيْكَ)، فَ(كِلا) كـ (مَعَى) وَاحِدٍ (الْأَمْعَاءِ)»^(١).

يعني: أَنَّ التَّاءَ فِي (كِلتَا) مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْيَاءِ؛ لِأَنَّ أَضْلَ (كِلا) عِنْدَنَا الْيَاءَ لِلزُّومِ الْإِمَالَةِ، فَأَبْدَلَ مَكَانَ الْيَاءِ التَّاءَ، كَمَا أَبْدَلَتِ الْوَاوُ مِنَ يَاءِ (شَرَوَى).

قال سيبويه: «وَمِنْ ثَمَّ جَعَلَ (ذَيْتَ) فِي الْإِضَافَةِ كَأَنَّهَا اسْمٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ تَاءٌ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا كَذَلِكَ ثَقَّلْتَهَا»^(٢).

يعني: (فَا) ينبغي أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ (ذَيْوِيٌّ) فِي الْإِضَافَةِ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ (يَذْوِيٌّ) وَسِبْوِيهِ يَقُولُ (يَذْوِيٌّ)»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ٨٣/٢، (هارون) ٣/٣٦٤، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٠٥/١٠٥]: «رَأَيْتُ كِلَا أَخَوَيْكَ».

(٢) الكتاب (بولاق) ٨٣/٢، (هارون) ٣/٣٦٥.

(٣) انظر: تنقيح الألياب ٤٢٦-٤٢٧.

(٤) المعروف عن الأخفش (يَذْيِيٌّ). انظر: المقتضب ٣/١٥٢ وعمدة الكتاب للحساس ٢٥٣- والمنصف ١/٦٤ الباب للعكبري ٢/١٥٣ واللسان (يدي) ١٥/٤١٩. وفي المحكم لابن

فَإِنْ قِيلَ: الْعَيْنُ فِي (ذَيْتَ) لَيْسَتْ مُتَحَرِّكَةً فِي الْأَصْلِ، وَلَا دَخَلَتْهَا الْحَرَكَةُ كَمَا دَخَلَتْ فِي (يَدٍ) قَبْلَ النَّسْبِ، وَنَسَبَتْ إِلَيْهَا مَعَ إِبْقَاءِ الْحَرَكَةِ، فَلِمَ حَوَّلْتَ الْعَيْنَ مِنْهَا؟

قِيلَ: حَرَكْتُ الْعَيْنَ مِنْهَا - كَمَا حَرَكْتُهَا فِي (حَيَّة) ^(١) - كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ الْبَاءَاتِ، فَالْعِلَّةُ فِي (ذَيَوِيٍّ) هِيَ الْعِلَّةُ فِي (حَيَوِيٍّ) بِعَيْنِهَا، عَلَى أَنَّهُ إِذَا جَازَ تَحْرِيكُ الْعَيْنِ فِي الْأَسْمِ الصَّحِيحِ وَفِي مَا لَا تَتَوَالَى فِيهِ الْبَاءَاتُ - كَقَوْلِهِ: كُمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمُهَا رَمَلِيَّةٌ ^(٢)

قال أبو عمر: «نَسَبَهَا إِلَى الرَّمْلِ» ^(٣) - فَتَحْرِيكُ حَرْفِ الْعِلَّةِ أَجْوَزُ، وَفِي مَا تَتَوَالَى فِيهِ الْبَاءَاتُ أَوْلَى. [٣/ ٧٠ ب]

قال سيبويه: «وَأَمَّا (قَمٌ) فَقَدْ ذَهَبَ مِنْ أَصْلِهِ حَرْفَانِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَصْلُهُ

سيده ٣٦٣/٩ عن الزجاج: «وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى مَذْهَبِ سَيِّبُونَةَ (يَدَوِيٍّ)، وَالْأَخْفَشُ يُحَالِفُهُ فَيَقُولُ (يَدَوِيٍّ)، كَذَلِكِيٍّ»، وَقَدْ بَيَّنَّا الْفَرْقَ بَيْنَ قَوْلِ سَيِّبُونَةَ وَالْأَخْفَشِ فِي شَرْحِ كِتَابِ سَيِّبُونَةَ.

(١) سبق الكلام على النسبة إلى (حَيَّة) في ص ١٠٥٨-١٠٥٩.

(٢) من الطويل، وهو صدر بيت عجزه: (على مثلها تُفْصِي المُمُومُ الطَّوَارِقُ)، وهو لُعَيْسُ بْنُ شَيْحَانَ، كما في: نوادر أبي زيد ٢١٠، ويلا نسبة في: البصريات ٨١٥ - والعصديات ٢٠٠. و(الكُمَيْتُ) من النوق التي خالط حمرتها سوادٌ، و(الْكِنَازُ) المكتنزة اللحم. انظر: الصحاح (كمت) ٢٦٣/١، و(كتر) ٨٩٣/٣.

(٣) قال أبو حاتم في تعليقه على نوادر أبي زيد ٢١٠: «(رَمَلِيَّةٌ): مَنْسُوبَةٌ إِلَى (الرَّمْلِ) مِنَ السَّرْرِ. فِي مَا أَظُنُّ».

(فَوْه)، فَأَبْدَلُوا الْمِيمَ مَكَانَ الْوَاوِ^(١).

﴿(س)﴾: إِنَّمَا أَبْدَلُوا الْمِيمَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنَ الشَّفَةِ مَعَ الْبَاءِ، وَكَانَتِ الْمِيمُ أَوَّلَى مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّ الْوَاوَ مِنَ الشَّفَةِ ثُمَّ تَهَوِي^(٢) فِي الْقَمِّ، وَالْمِيمُ يَهْوِي حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْحَيَاشِيمِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْغُنَّةِ، وَالْبَاءُ مُلَازِمَةٌ لِلْوَضْعِهَا.

قال سببويه: «رَدَّ فِي (فَمِ) الْعَيْنَ، فَجَعَلَهَا مَكَانَ اللَّامِ، كَمَا جَعَلُوا الْمِيمَ مَكَانَ الْعَيْنِ فِي (فَمِ).....»^(٣).

﴿(فا)﴾: قَوْلُهُ: «رَدَّ فِي (فَمِ) الْعَيْنَ، فَجَعَلَهَا مَكَانَ اللَّامِ، كَمَا جَعَلُوا الْمِيمَ مَكَانَ الْعَيْنِ» تَضْرِيحٌ بِمَذْهَبِ (ب) وَ (ح)^(٤)، وَهُوَ أَنَّ (فَمَوَانِ) جَمْعُ بَيْنِ الْعَوَاضِ وَالْمُعَوَّضِ مِنْهُ.

قال سببويه: «قَالَ الشَّاعِرُ.....»

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٨٣، (هارون) ٣/ ٣٦٥.

(٢) التعليق ٣/ ١٩٣، وهو في المقتضب ٣/ ١٥٨ بلفظ قريب.

(٣) أي: الواو.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٨٣، (هارون) ٣/ ٣٦٥.

(٥) انظر مذهبها في: الخصائص ٣/ ١٤٧ - سر الصناعة ١/ ٤١٧، وفيه: «أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ حَكَمَ لَنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهَا ذَهَبًا إِلَى أَنَّ الشَّاعِرَ جَمَعَ بَيْنَ الْعَوَاضِ وَالْمُعَوَّضِ مِنْهُ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مَجْهُودَةٌ مَنْقُوصَةٌ»، وَتَقْلَهُ الْفَارَسِيُّ فِي الْعَسْكَرِيَّاتِ ١٨٣ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي الْعَصْدِيَّاتِ ٣٦ عَنْ بَعْضِ شَيْخِهِ. وَانْظُرِ الْمَذْهَبَيْنِ فِي: اللَّبَابِ لِلْعَكْبَرِيِّ ٢/ ٣٢٩ - وَاللِّسَانِ (فَوْه) ١٣/ ٥٢٦.

هَمَّا نَفَثَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوْنِيهَا عَلَى النَّاتِجِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامٍ^(١)

﴿(س)﴾ و﴿(فا)﴾: قَوْلُهُ «فَمَوْنِيهَا»، الْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ؛ لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنَ الشَّفَةِ، وَالْوَاوُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ؛ لِحَقَائِ الْوَاوِ وَلِلْيَنِيهَا، وَلِأَنَّ الْهَاءَ خَفِيَّةٌ مِثْلُهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّخْوِينَ يَسْتَقْبِحُونَ (عَلَيْهِ مَالٌ)؛ لِحَقَائِ الْهَاءِ.

﴿وما أَنشَدَهُ مِنْ بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ (هُمَا نَفَثَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوْنِيهَا)، وَأَجَازَ عَلَى هَذَا (فَمَوْنٍ)، وَهَذَا عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ خَطَأٌ﴾؛ لِأَنَّ الْمِيمَ فِي (فَمٍ) بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ عِنْدَهُ؛ لِأَنَّهُ قَالَهُ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ، (ج)﴾.

﴿(ع): قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَرْوَانَ: رَدَّ الْوَاوَ مَعَ دُخُولِ الْمَبْدَلِ مِنْهَا وَهُوَ الْمِيمُ، وَلَا يُسْتَنْكَرُ مِثْلُ هَذَا فِي الْضَرُورَةِ، فَقَدْ يَزِيدُونَ فِي الْكَلِمَةِ حَرْفًا مِنْ

(١) الكتاب (بوقاق) ٨٣/٢، (هارون) ٣٦٥/٣. والبيت من الطويل، وهو للفرزدق، كما في: ديوانه ٢١٥/٢ - والخزانة ٤٦٠/٤.

(٢) انظر: المقتضب ١٥٨/٣.

(٣) التعليقة ١٩٤/٣، ولم ينقله ثم عن المبرد، وانظر: تنقيح الألباب ٤٢٦.

(٤) انظر: المقتضب ٣٧/١ - والمحكم ٣٤٧/٤.

(٥) يظهر أنه يريد بالخطأ هنا اللحن، لا الخروج عن القياس؛ بدلالة آخر الحاشية، ولم أجد ذلك عنه، ولعله قاله في أول أمره، ثم عاد إلى جادة الجمهور، واحتج بالبيت في المقتضب ١٥٨/٣ - ١٥٩، وجعل (فمويها) شاذًا، وعن ذكر أن هذا غلط من الفرزدق صاحب العين ٥١/١، وذكر ابن جني في سر الصناعة ٤٢٠/١ أن تخريج الكلمة على أن فيها جمعًا بين العوض والمعوّض أحسن من حملها على الغلط.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ١٠٥ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

لفظ ما هو موجود فيه كـ (الْقَطْنُ)^(١)، فكيف من لفظ ما قد غُيِّرَ.

ويجوز أن يكون -لَمَّا كان الساقط من بنات الحرفين الأغلب عليه أن يكون أخيراً واوًا- أتى بالواو؛ لأنه رأى (الفَم) على حرفين.
وقال بعضهم: الميم بدل من الهاء، والساقط من (فَم) الواو،
فلذلك رَدَّها^(٢).

قال سيبويه: «فإن قال (فَمَان) فهو بالخيار، إن شاء قال (فَمَوِي)، وإن شاء قال (فَمِي)، ومن قال (فَمَوَان) قال (فَمَوِي) على كُلِّ حالٍ^(٣).
﴿فا﴾^(٤): ومن قال (فَمَان) قال في النَّسَبِ (فَمِي)، وله أن يقول
(فَمَوِي) كما كان له في (يَد) (يَدَوِي).

ومن قال (فَمَوَان) لم يجز له إلا أن يقول (فَمَوِي)، كما أنه ليس له أن يقول في (ابن) و(أخت) إلا (بَنَوِي) و(أَخَوِي)، فيزد اللام من أجل الزيادة؛ إذ كان له الرَّد في ما لا زيادة فيه، وهذا قياس مُطَرَّد.
﴿فا﴾^(٥): كما أنه إذا قال (يَد) و(عَد) كان بالخيار، فإذا كان في الاسم

(١) هو (الْقَطْنُ)، ولكنه ضَعُفَ لضرورة الشعر. انظر: العين ١٠٣/٥ - والتاج (قطن) ٣٦/٥.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١١٧/٢ ب، ورمز (ع) لأبي علي الغساني. وأبو مروان عبد الملك بن سراج شيخ أبي علي الغساني.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٨٣/٢، (هارون) ٣٦٦/٣.

(٤) التعليقة ١٩٤/٣.

شَيْءٌ فَحَذَفَهُ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الرَّدِّ بَدُّ، نَحْوُ (بَنَوِيٍّ) فِي (ابْنِ).

قال سيبويه: «يَذْلُكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ (ذَوَاتَا)»^(١).

﴿فا﴾: هذا يعني: (ذَوَاتَا) لَا يَذْلُ كَمَا يَذْلُ (دَمِيَانِ) عِنْدَهُ عَلَى أَنَّ (دَمٍ)^(٢) (فَعَلٌ)؛ لِأَنَّ لَامَ (دَمٍ) رَجَعَتْ بَعْدَ أَنْ جَرَتْ الْعَيْنُ مُتَحَرِّكَةً بِالْإِعْرَابِ، فَدَّ مَعَ تَرَكِّيْهَا عَلَى مَا جَرَتْ عَلَيْهِ، فَكَذَلِكَ لَامُ الْفِعْلِ مِنْ (ذَاةٍ) رَجَعَتْ إِلَيْهَا فِي تَثْنِيَّتِهَا بَعْدَ أَنْ جَرَتْ الْعَيْنُ مُتَحَرِّكَةً بِالْفَتْحِ لِدُخُولِ هَاءِ التَّائِيَةِ عَلَيْهَا، فَبَقِيََتِ الْعَيْنُ مُتَحَرِّكَةً عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ الرَّدُّ كَلَّا رَدٍّ فِيهَا وَفِي (دَمِيَانِ)؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْمَوْجُودَ بِمَنْزِلَةِ الْحَرَكَةِ الْمَحذُوفَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ (جَمَزَى) النَّسَبُ إِلَيْهَا كَالنَّسَبِ إِلَى (حُبَارَى)، وَ(قَدَمٌ) لَا يَنْصَرِفُ الْبَتَّةَ اسْمَ امْرَأَةٍ كَ(عَنَاقٍ)، فَقَدْ جَرَتْ الْحَرَكَةُ بِجَرَى الْحَرْفِ فِي (حُبَارَى) وَ(عَنَاقٍ)، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَحَذَفُ الْحَرَكَةِ نَقْصٌ لِلْغَرَضِ الْمَقْصُودِ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ تَكْثِيرُ الْاسْمِ، فَلِهَذَا رُدَّ إِلَيْهِ الْمَحذُوفُ، وَمَعَ حَذْفِ الْحَرَكَةِ يَكُونُ الرَّدُّ كَلَّا رَدٍّ. [١٧١ / ٣]

قال سيبويه: «وَأَمَّا الْإِضَافَةُ إِلَى (شَاءٍ) فَ(شَاوِيٍّ) وَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا أَجْرَيْتَهُ عَلَى الْقِيَاسِ، تَقُولُ: (شَائِيٍّ)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (شَاوِيٍّ)»^(٣).

(١) الكتب (بولاق) ٢ / ٨٤، (هارون) ٣ / ٣٦٨.

(٢) كذا في جميع النسخ، وهو كثير في كلام الفارسي، على نية الحكاية.

(٣) الكتب (بولاق) ٢ / ٨٤، (هارون) ٣ / ٣٦٧.

﴿٢٩﴾ (فا) (٣): الواو في (شَاوِيٍّ) ينبغي عندي أن يكون بَدَلًا مِنَ الهمزة، وأن اللامَ مِنْ (شَاءٍ) ليست بِمُنْقَلِبَةٍ عَنْ شَيْءٍ، وَلَآنَ الْعَيْنَ وَاللَّامَ لَا يَعْتَلَّانِ جَمِيعًا، وَلِذَلِكَ قَالَ سِيبَوَيْه: «وَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا قُلْتَ (شَائِيٍّ)، أَجْرِيتهُ عَلَى الْقِيَاسِ» (٣).

قال (ب) (٣): «(شَاءٍ) مِثْلُ (مَاءٍ)؛ لِأَنَّ الهمزة تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِيهِمَا مُبْدَلَةً مِنْ هَاءٍ؛ لِقَوْلِهِمْ (مُؤَيَّةٌ) وَ(شُؤِيَّةٌ)».

﴿٣٠﴾ (ج) (٣): وَهَذَا عِنْدَهُ شَادٌّ، وَإِنَّمَا هُوَ مَسْمُوعٌ (٣).

وَأَنشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: أَتَشَدُّنَا نَعْلَبُّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَرُبَّ خَرَزٍ نَازِحٍ فَلَاتُثُّهُ

لَا يَنْفَعُ الشَّاَوِيَّ فِيهِ شَائَتُهُ (٣)

قال سيبويه: «وَأَمَّا الْإِضَافَةُ إِلَى (لَاةٍ) مِنَ (اللَّاتِ وَالْعُزَّى) فَإِنَّكَ تَمَكُّدُهَا

(١) انظر: تنقيح الألباب ٤٢٨.

(٢) يُلاحظ اختلاف هذا النقل عن النص المحشى عليه بالتقديم والتأخير.

(٣) الأصول ٧٩/٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٠٦٦أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر

النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٥) أي: (شَاوِيٍّ).

(٦) من الرجز، وهما مُبَشِّرُ بْنُ هُذَيْلٍ بْنِ قَرَارَةَ الشَّمَخِيِّ، كما في (حمر): اللسان ٢١٤/٤ -

والنتاج ٧٩/١١.

كما نَمَدُ (لا) إذا كانت اسماً، وكما تَقْلُ (لَوْ) (كَي) ^(١).

^(٢) (فا): الْأُصُولُ مِنَ (اللَّاتِ) (لا)، وَالزَّائِدُ لَامُ التَّعْرِيفِ وَهَاءُ التَّائِيثِ، وَهِيَ مَحذُوفَةٌ، مِنْ (لَوَيْتُ) إِذَا عَوَّجْتُ ^(٣)، وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى ذَلِكَ قَوْلُهُ -تعالى-: ﴿أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آلِ الْهَكَمَةِ﴾ ^(٤)، فَأَوْصَوْهُمْ بِالتَّلَوِيَةِ عَلَيْهَا وَالتَّعْرِيجِ وَالتَّمَسُّكِ بِهَا، فَاسْمُهَا مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا، فَلَوْ نَسَبَتْ إِلَيْهَا عَلَى قِيَاسِ هَذَا الْقَوْلِ لَكَانَ (لَوَوِيٌّ)، تَرَدُّ الْمَحذُوفِ وَتُبْقَى حَرَكَةُ الْعَيْنِ كَمَا أَبْقَيْتَهَا فِي (ب) ^(٥)، فَيَصِيرُ (لَوَوِيٌّ)، وَلَا يَكُونُ (لَاءٌ)؛ لِثَلَا يَتَوَالَى إِعْلَالَانِ، ثُمَّ تَنْسِبُ إِلَى (لَوَوِيٍّ) (لَوَوِيٌّ)، كَمَا تَقُولُ (رَحَوِيٌّ)، وَنَسَبُهُ سَبِيوِيَّةٌ إِلَيْهَا كَنَسَبِهِ إِلَى (لا)، لَا يُنَافِي أَنْ يَكُونَ أَضْلُهَا مَا قُلْنَا، وَلَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا حَرْفٌ فِي الْحَقِيقَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ (ذَا) مِنْ قَوْلِكَ (هَذَا زَيْدٌ) اسْمٌ، وَمَعَ هَذَا أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِقَوْلِكَ (ذَا) قُلْتَ (ذَا)، فَأَجْرَاهُ مَنقُولًا مُجْرَى (لا)، وَلَمْ تَرُدَّ إِلَيْهِ فِي النَّقْلِ لَامَ الْفِعْلِ وَهِيَ الْيَاءُ، وَلَمْ يَدُلَّ صَنِيعُهُ هَذَا عَلَى أَنَّ (ذَا) عِنْدَهُ حَرْفٌ كـ (لا)، وَلَكِنَّهُ أَجْرَاهَا مُجْرَى (لا)؛

(١) الكتاب (بولاق) ٨٤/٢، (هارون) ٣/٣٦٧، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٠٦/١]: «لَاتٍ»

بدل (لاء)

(٢) انظر: القاموس (لَوُو) ١٧١٧، ونقل فيه رأي الفارسي هنا أَنَّ (اللَّاتِ) (فَعْلَةٌ) مِنْ (لَوِيٍّ).

(٣) سورة ص ٦.

(٤) كذا في النسخ (ب) وعليها مدة!

لأنَّ المحذوفَ وما انقلبت عنه العينُ مُثَبَّتٌ لهما من جهة التقدير، لا من جهة السَّماعِ، فَضَعُفَ تأثيرُهُ وَحُكْمُهُ فَأَشْبَهَا الحُرُوفَ، وقد صَرَّحَ بهذا الذي قلنا، فقال: «فهذه الحُرُوفُ وَأَشْبَاهُهَا التي ليس لها دَلِيلُ تَخْفِيرٍ ولا جَمْعٍ ولا تَشْيِيةٍ ولا فِعْلٍ إِنَّمَا يُجْعَلُ ما ذَهَبَ مِنْهُ مِثْلُ ما هو فيه»^(١). [٣/ ٧١ب]

قال أبو علي^(٢): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ^(٣) أَنَّ بَعْضَ الْقُرَّاءِ قَرَأَ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾^(٤) بِتَشْقِيلِ التَّاءِ. قال أبو علي: فَتَقُولُ على هذا إِذَا أَضْفَتَ إِلَيْهِ (لَا تِي)، كَمَا تَقُولُ فِي (رَادٍّ): (رَادِّي)^(٥).

قال سيبويه: «وليس الألفُ ههنا بِعَوَضٍ»^(٦).
قوله: «وليس الألفُ بِعَوَضٍ» لأنَّ أَلِفَ (ابنٍ) و(اسمٍ) عَوَضٌ مِنَ الذَّاهِبِ، عند (ب). [٣/ ١٧٢]

(١) الكتاب ٣/ ٣٦٨.

(٢) انظر: التعليقة ٣/ ٢٠١.

(٣) ذكر ابن دريد هذه القراءة في جهرة اللغة (لثت) ١/ ٨٠.

(٤) سورة النجم ١٩، وتشديد التاء رواية لابن كثير، وقراءة ابن عباس ويعقوب ومجاهد وغيرهم.

انظر: معاني الفراء ٣/ ٩٨ - والمحاسب ٢/ ٢٩٤ - والنشر ٢/ ٣٧٩.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٣٤٠ب.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/ ٨٤، (هارون) ٣/ ٣٦٨.

هذا بابُ الإضافةِ إلى ما ذهبَتْ فَاؤُهُ مِنْ بَنَاتِ الحَرَفَيْنِ

قال سيبويه: «ولا سَبِيلَ إلى رَدِّ الفاءِ؛ لِيُعْجِدها، وقد رَدُّوا في التَّشْيَةِ والجمعِ بالتاءِ بَعْضَ ما ذَهَبَتْ لامَتُهُ»^(١).

﴿أُخْرَى﴾: «في النَّسَبِ لِيُعْجِدها، فلم تَقَوِ الإضافةُ على رَدِّها، ألا ترى أنهم لم يَرُدُّوا في الجمعِ بالتاءِ شَيْئاً مِنْ هذه الفاءاتِ لِيُعْجِدها، وقد.....».

قال سيبويه: «وذلك (عِدَّةٌ) و(زِنَةٌ)، فإذا أَضَفْتَ قُلْتَ: (عِدِّي) و(زِنِي).... ولا تَقُولُ (عِدَوِيَّ).... وتَقُولُ في الإضافةِ إلى (شَيْءٍ): (وَشَوِيَّ)، لم تَسْكُنِ العَيْنُ كما لم تَسْكُنِ الميمُ إذا قَالَ (دَمَوِيَّ)»^(٢).

﴿قال أبو الحسن﴾: القِيَّاسُ إِسْكَانُ العَيْنِ^(٣)؛ لِأَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَ الواوَ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٨٥، (هارون) ٣/ ٣٦٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٨٥، (هارون) ٣/ ٣٦٩.

(٣) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية في آخر الباب، وكذا في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (٦) ١٠٧أ]، وفيها: «الاسمُ كِبَاءٌ يكون عليه الأسماءُ فإنما ترد إلى الأصل..... كان أصله فعلاً»، وذكر أول الحاشية في الأصول ٣/ ٨٠.

(٤) الأخفش يخالف سيبويه هنا في النسب إلى (شَيْءٍ)، فسيبويه يقول (وَشَوِيَّ) بفتح الشين وواو بعدها، والأخفش يقول (وَشِيَّيَّ) بسكون الشين وياء بعدها، وقد ذكر الفارسي هذا الخلاف في حاشية لاحقة في ص ١١٣٤. وانظر الخلاف في المقضب ٣/ ١٥٦ - والأصول ٣/ ٨٠ والمنصف ١/ ٦٣ والمفصل ٢٦٣ واللباب

في (عِدَّة) وَأَرَدَتْ أَنْ تَبْنِيَ الْاسْمَ بِنَاءً تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ فَإِنَّهُ يُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ، كَمَا رَدُّوا (ذُو) إِلَى (ذَوَا)؛ إِذْ كَانَ أَصْلُهُ (فَعَلٌ)، وَ(دَمٌ) إِنَّمَا رَدُّوا مَا ذَهَبَ مِنْهُ لَجْهَدِ الْحَرْفِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ لَا يُرَدَّ فِي (دَمٍ)، وَلَا يَجُوزُ فِي (شَيْءٍ) وَأَخَوَاتِهَا إِلَّا الرَّدُّ^(١).

قال أبو عمر^(٢): الرَّدُّ فِي (شَيْءٍ) لَا بَدَّ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ يُبْقَى الْاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدَهُمَا حَرْفَ لِينٍ.

(شَيْءٍ) لَيْسَتْ مِثْلَ (عِدَّةٍ)؛ لِأَنَّ (عِدَّةً) يَبْقَى فِيهَا حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الصَّحَّةِ.

عند (ب): فِي (أُخْرَى): «إِنَّمَا قَالُوا (وَشَوِيٌّ) لِأَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى الْاسْمِ، وَفِيهِ الشَّيْنُ مَكْشُورَةٌ كَالثَّانِي مِنْ (شَج) فَفَتَحَهَا».

للعكبري ١٥٣/٢ - وشرح الشافعية ٦٧/٢، وقد انتصر المبرد في مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٢١١] للأخفش.

(١) هذا نهاية الحاشية في كل النسخ، وهو المناسب للمعنى، ولكن أبا نصر قال في شرح عيون سبويه ٢٢١ إن متهى كلام الأخفش «كان أصله فعل»، مع أن الحاشية كلها جاءت في طرة نسخة ابن يقي ١٥٩ ب المنسوخة من نسخة أبي نصر.

(٢) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية في آخر الباب، وكذا في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١٠٧، أ]، وفيها: «أبو عمر الجرمي»، وجاء في حواشي الشرقية: «(ط): أبو عمر الجرمي، فَضْرَبَ عَلَيْهِ، وَصُحِّحَ (أبو عثمان)». وقال الشاطبي في المقاصد الشافعية ٥٧٤/٧: «ولى هذا المعنى أشار الجرمي في طُرَّة الكتاب بقوله: الرد». وجاءت في طرة نسخة ابن يقي ١٥٩ ب

وفي ما زعم أبو الحسن^(١)، عن حماد بن الزبرقان^(٢)، أن ناساً من العرب يقولون في النسب إلى (عدّة): (عدويّ).

يعني: وذلك أنك إذا ردّدت لم....^(٣) [٧٢/٣]

قال أبو علي: ذلك من أجل أن (شيّة) وأخواتها على حرفين أحدهما حرف لين^(٤).

(ع): قال أبو مروان: إن ما ذهبت فائوه من بنات الحرفين ولائمه حرف صحيح فإنه لا يُردُّ إليه الذاهب في النسبة، كما لم يجر منه شيء مردوداً في تثنية ولا جمع.

فإن كان لأم الفعل منه ياء لم يكن بُدُّ من ردِّ الذاهب، ولا يحدف سيبويه الحركة من الحرف الثاني إذا ردَّ الفاء؛ لأنَّ الضرورة لم تُوجب أكثر من ردِّ الحرف.

(١) انظر: شرح السراي ١٩٢/٤، قال: «وحكى الأخفش عن حماد بن الزبرقان النحوي».

(٢) رواية كوفي نحوي، عاصر يونس بن حبيب وحماداً الرواية، كان يشرب الخمر ومتهما في دينه، انظر: تهذيب اللغة ١٠/١ - والأغاني ٢٣٧/١٦ - وطبقات فحول الشعراء ١٥/١ - وتاريخ الإسلام ٣٨٣/٩ - ويغية الوعاة ٢٨٧/٢.

(٣) هذه الحاشية على قوله: «لم تَسْكُنِ العَيْنُ كما لم تَسْكُنِ الميمُ إذا قالَ (دَعَوِيّ)».

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٣٥(٥) ب، وهذه الحاشية على قول الأخفش: «ولا يجوزُ في (شيّة) وأخواتها إلّا الرَّدُّ».

و(دَم) عند أبي العباس (فَعَلَّ)، يَسْتَدِلُّ على ذلك بقولهم (دَمِي يَدْمِي دَمًا)، وفاعله (دَم)، وسيبويه إنما تكلم في الدم المسفوح لا في مصدره، ومذهب سيبويه أنه (فَعَلَّ) بتسكين العين، وكذلك مذهب الأخفش^(١)، قاله (س)^(٢).

هذا باب الإضافة إلى كل اسم ولي آخره ياءين مدفئة إحداهما في الأخرى

قال سيبويه: «إذا أَضَفْتَ إلى شَيْءٍ مِنْ هَذَا تَرَكْتَ الياءَ الساكنةَ وَحَذَفْتَ الْمُتَحَرِّكَ؛ لِتَقَارِبِ الياءِ مَعَ الكسرة....»^(٣).
﴿فَا﴾: هو مثله؛ لأنَّ الكسرةَ التي كانت تَصِيرُ في الدَّالِ مِنْ (أُسَيْدِي) - لَوْ قِيلَ - مِثْلَ الياءِ الساكنةِ في (أُسَيْدِ).

﴿فَا﴾: (أُسَيْدِي) ليس مثله في الكلام. [١٧٣/٣]

قال سيبويه: «وإذا أَضَفْتَ إلى (مُهَيِّمٍ) قُلْتَ: (مُهَيِّمِي)؛ لِأَنَّكَ إِنْ حَذَفْتَ الياءَ الَّتِي تَلِي الميمَ صِرْتَ إِلَى مِثْلِ (أُسَيْدِي)، فَتَقُولُ: (مُهَيِّمِي)، فَلَمْ

(١) انظر الخلاف في وزن (دَم) في: الصحاح (دمو) ٦/ ٢٣٤٠ - واللسان (دمي) ١٤/ ٢٦٨ - والارتشاف ٢/ ٦٢١.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١١٨/٢، ورمز (ع) لأبي علي الغساني، وأبو مروان عبد الملك بن سراج شيخ أبي علي الغساني، و(س) أبو العباس المبرد.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٨٥، (هارون) ٣/ ٣٧٠.

يَكُونُوا لِيَجْمَعُوا عَلَى الْحَرْفِ هَذَا الْحَذْفَ فَكَانَ تَرْكُ هَذِهِ الْيَاءِ إِذْ لَمْ تَكُنْ مُتَحَرِّكَةً كِيَاءٍ (تَمِيم)^(١)

عند (ب) (٣): (مُهَيِّمٌ) تَصْغِيرُ (مُهَوِّمٌ)، أي: إِذَا صَارَ مِثْلَ (أُسَيْدٍ) وَجَبَ التَّخْفِيفُ، فَتَقُولُ (مُهَيِّمِي)، فَتُجَحِّفُ بِالْحَرْفِ.

(فا): حُسْنُ (مُهَيِّمِي) مَعَ إِشْبَاعِ^(٢) (أُسَيْدِي) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ أَثْقَلُ مِنْ تَوَالِي الْيَاءَاتِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْيَاءَ السَّاكِنَةَ قَدْ فَصَلَتْ بَيْنَ الْحَرَكَاتِ، وَلَوْلَا هِيَ لَكَانَ فِي حُكْمِ (أُسَيْدٍ) وَنَظَائِرِهِ. [٣/ ٧٢ ب]

(فا): يُرِيدُ الْيَاءَ الثَّالِثَةَ مِنْ (مُهَيِّمٍ) إِذَا أَصْفَتْ إِلَيْهِ^(٣) إِذْ لَمْ تَكُنْ مُتَحَرِّكَةً، إِي: وَلَمْ تَكُنْ مُتَحَرِّكَةً، كِيَاءٍ (مَيِّتٍ).

«كياءٍ (تَمِيم)»، أي: فِي أَنْ لَمْ تَحْذِفْهَا فِي النَّسَبِ، كَمَا لَمْ تَحْذِفْ يَاءَ (تَمِيمٍ).
(ع): قَالَ أَبُو مَرَاوَانَ: الْيَاءُ فِي (مُهَيِّمٍ) عَوَّضٌ مِنْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ الَّتِي يُوجِبُ التَّصْغِيرَ حَذْفُهَا مِنْ (مُهَوِّمٍ)، كَمَا يُوجِبُهُ فِيهِ

(١) الكتاب (بولاق) ٨٦/٢، (هارون) ٣/ ٣٧١-٣٧٢.

(٢) نقر في التعليقة ٣/ ٢٠٦، ٢٠٧ الحاشية عن المبرد.

(٣) كذا في جميع النسخ، ومعنى الكلام: أَنَّ حَسْنَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى وَقَعَ الثَّانِيَةَ يَدُلُّ عَلَى وَعَلَيْهِ أَقُولُ. لَعَنَ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ (وَاسْتِشَاعَ)، أَوْ (إِشْبَاعَ)، فِيهِ التَّاجُ (بِشَع) ٢٠/ ٣٢٨: «وَأَبْشَغْنِي

الطَّعَامُ): حَمَلَنِي عَلَى الْبَشْعِ لِحْشُونَتِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَانْظُرْ: أَاسَاسُ الْبَلَاغَةِ ٤٠

(٤) أي: نَسَبَتْ إِلَيْهِ، وَهَذَا اتِّبَاعٌ لِسَبِيوهِ فِي اصْطِلَاحِهِ هُنَا، وَسَيَرُدُّ هَذَا الْاصْطِلَاحُ هُنَا كَثِيرًا.

جمعُ التكسير^(١).

﴿٢٩﴾ (ع): يُقَالُ: (هَوَمَ الرَّجُلُ)، إِذَا نَامَ^(٢)، فَهُوَ (مُهَوَّمٌ)، فَإِذَا صَغُرَ نَاهِ وَجَبَ أَنْ تُحْذَفَ إِحْدَى الْوَائِنِ، ثُمَّ تَصْغُرُ فَيَصِيرُ (مُهَيَّوْمٌ)، وَتَقْلِبُ الْوَائِيَاءُ فَيَصِيرُ (مُهَيِّمٌ)، وَيَعْوِضُ مِنَ الْحَذْفِ لِلتَّصْغِيرِ فَيَصِيرُ (مُهَيِّمٌ). وَيُقَالُ: (هَيَّيْمَ الرَّجُلَ الْحُبُّ، مَيِّمُهُ^(٣))، وَالْحُبُّ (مُهَيِّمٌ)، فَإِذَا نَسَبْنَا إِلَيْهِ^(٤) وَجَبَ التَّخْفِيفُ، فَقُلْنَا (مُهَيِّمِي^(٥))

هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ لِحَقِيقَةِ النَّاءِ لِلْجَمْعِ

قال سيبويه: «إِذَا سَمَّيْتَ شَيْئًا بِهَذَا النَّحْوِ»^(٦).

﴿٣٠﴾ «إِنَّمَا قَالَ هُنَا: «إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ» لِأَنَّ بَابَ الْإِضَافَةِ إِلَى الْجَمْعِ قَدْ

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١١٩/٢، ورمز (ع) لأبي علي الغساني، وأبو مروان هو عبد الملك بن سراج شيخ أبي علي الغساني.

(٢) الذي في المعاجم: (هَوَمَ الرَّجُلُ)، إِذَا هَزَّ رَأْسَهُ مِنَ النَّعَاسِ، وَيَطْلُقُ التَّهْوِيمَ عَلَى أَوَّلِ النَّوْمِ. انظر: الصحاح (هوم) ٢٠٦٢/٥ - والتاج (هوم) ٣٤-١٢٨.

(٣) انظر: اللسان (هيم) ٦٢٦/١٢ - والتاج (هيم) ٣٤/١٣٢.

(٤) أي: إِلَى (مُهَيِّمٍ). وَإِنَّمَا وَجَبَ الْخَفِيفُ فِيهَا لِأَنَّهَا نَحْوُ (أَسِيدَ).

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١١٩/٢، ورمز (ع) لأبي علي الغساني. وحاشية أبي علي الغساني هذه شرح حاشية شيخه أبي مروان السابقة. وانظر الكلام على النسب إلى (مُهَيِّمٍ) في: الأصول ٧٣/٣ - وشرح السيرافي ١٢٢/٤. والتعليق ٢٠٦/٣ - والخصائص ٣٣٥/٢ - وشرح المفصل ٤٤٧/٣.

(٦) الكتاب (بولاقي) ٨٦/٢، (هارون) ٣٧٣/٣.

ذَكَرَهُ»، عند (ب). [٣/ ١٧٤]

قال سيبويه: «ومثل ذلك قول العرب في (أذرعَات): (أذَرِعِي)، لا يَقُولُ أَحَدٌ إِلَّا ذَاكَ»^(١).

﴿٢﴾ (فا): وفي نسخة أيضًا: «إذا صار اسمًا فلم يَنْصَرِفْ، نحو:

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ»^(٢).

قال سيبويه: «والإضافة إلى (مُحَيٍّ): (مُحَيِّي)، وإن شئت قلت: (مُحَوِّي)»^(٣).

﴿٣﴾ (فا): (مُحَوِّي) مِنْ (مُحَيٍّ)^(٤) لا مَعْنَى لَهُ، والصحيح أن يكون (مُحَيِّي)^(٥) كـ (حَائِيٍّ)، أو (مُحَيَوِّي) كـ (حَائَوِّيٍّ)، ولكن (مُحَوِّي) على ما في نسخة (ب) جَيِّدٌ.

﴿٤﴾ وقال أبو عَمَرَ: وهذا أجود الوجهين، كما قلت: (أُمَوِّي)،

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٨٦، (هارون) ٣/ ٣٧٣.

(٢) من الطويل، وهو أول بيت بقيه: (وأهلها يَنْتَرِبُ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالٍ)، وهو لامرئ القيس، كما في: ديوانه ٣١- والخزانة ١/ ٥٦.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٨٧، (هارون) ٣/ ٣٧٣، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ج) ٦/ ١٠٨]: «وتقول في الإضافة».

(٤) كذا كتبت في الحواشي، مع أنها كتبت في المتن (مُحَيٍّ)، على قياس إملاء المنقوص.

(٥) كذا في جميع النسخ، والقياس: أن يكون مُحَيِّيًا أو مُحَيَوِّيًا، ولكن الفارسي أراد الحكاية.

و(أُمِّيَّ) نَظِيرُ الْأَوَّلِ^(١).

(فا): أَظُنُّ هَذَا الْكَلَامَ لِأَبِي عُمَرَ؛ لِأَنِّي لَمْ أَرَهُ فِي نَسْخَةِ. [٣/ ٧٤ب]

﴿ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْكِتَابِ، وَهِيَ صَوَابٌ ﴾^(٢).

﴿ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَبْرَمَانُ: سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ: هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُحْذَفَ مِنْ

(مُحْيِي) يَاءٌ؛ لِاجْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ.

قَالَ: لَا؛ لِأَنَّ (مُحْيِي) جَاءَ عَلَى فَعْلِهِ، وَاللَّامُ تَعْتَلُّ كَمَا تَعْتَلُّ فِي الْفِعْلِ.

قَالَ: الْإِخْتِيَارُ عِنْدِي (مُحْيِي)؛ لِأَنِّي لَا أَجْعُ حَذْفًا بَعْدَ حَذْفٍ. وَمَنْ

قَالَ (مُحَوِّي) يَجِبُ عَلَيْهِ (مُهِيمِي)^(٣)، وَهَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ سَبِيوِيهِ، انْتَهَى^(٤).

(١) جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي مَتْنِ الشَّرْقِيَّةِ بِضَبط: «وَقَالَ أَبُو عُمَرَ: هَذَا أَجُودَ...»، وَكَذَا فِي

(م) ١٣٣ب، وَعَلَيْهَا حَاشِيَةُ الْفَارِسِيِّ بَعْدَهُ، وَجَاءَ فِي الرِّبَاحِيَةِ أَنَّهُ أَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيُّ، فَفِي

(ح) ٩٨: «وَقَالَ أَبُو عُمَرَ: هَذَا»، وَكَذَا فِي (م) ٧١ب، وَجَاءَ فِي (ح) ١٠٨-١٠٨

و(ح) ٧٢/ ١٣٤: «وَقَالَ أَبُو عُمَرَ: وَهَذَا»، وَنَقَلَ عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ فِي تَحْقِيقِهِ الْكِتَابَ ٣/ ٣٧٣

عَنْ نَسْخَةٍ: «وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيُّ: هَذَا...».

(٢) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلَتْهَا مِنْ مَتْنِ نَسْخَةِ ابْنِ دَادِي ٢٦٣أ، وَجَاءَتْ فِي مَتْنِ نَسْخَةِ الْمَيُورَقِيِّ ٤٤ب

بِنَفْظٍ: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ صَوَابٌ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْكِتَابِ». وَمُرَادُ الْمُبْرَدِ هُنَا أَنَّ

الْكَلَامَ عَلَى النِّسْبَةِ إِلَى (مُحْيِي) مَكَانَهُ الْبَابُ قَبْلَ السَّابِقِ لَا هَذَا الْبَابُ، قَالَ السِّرَافِيُّ ٤/ ١٢٣:

«وَهَذَا حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْبَابِ الَّذِي فِيهِ (مُهِيمٌ)».

(٣) سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى (مُهِيمِي) فِي ص ١٠٩٥-١٠٩٧.

(٤) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلَتْهَا مِنْ: ارْتِشَافِ الضَّرْبِ ٦٠٦/ ٢. وَانْظُرْ فِي قَوْلِ مَبْرَمَانَ وَشَرْحِهِ: شَرْحُ

الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٥/ ٢.

هذا باب الإضافة إلى الاسمين اللذين ضمَّ أحدهما إلى الآخر فجعل اسمًا واحدًا

قال سيبويه: «فلا تُضاف، ولا يُضاف إليها»^(١).

أي: لا يُقال: (اثنا عشر زَيْد).

إنما لم تُضَفْ (اثنا عشر) التي للعدِّ لآثَةِ يَجِبُ حَذْفُ (عَشْرَ)،
فيقول: (اثنا زَيْد)، كما تَحْذَفُ النُّونَ مِنْ (عَلَامَيْنِ) إِذَا أَضْفَتَ، وكذلك لو
أَضَفْتَ إِلَيْهَا -أي: نَسَبْتَ- لَوَجَبَ حَذْفُ (عَشْرَ) مَعَ أَلِفِ الاثْنَيْنِ، كما
تَحْذَفُ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى (زَيْدَيْنِ)، وَلَوْ حَذَفْتَ (عَشْرَ) فِي إِضَافَةِ (اثنا عشر) أَوْ
الإضافة إِلَيْهَا -أي: النِّسْبَةِ إِلَيْهَا- لَفَسَدَ مَعْنَى الْعَدِّ؛ لآثَةُ لَا يَدُلُّ مَعَ
حَذْفِهَا عَلَى مَا يَدُلُّ مَعَ إِثْبَاتِهَا، وَقَدْ كَانَ (ب) أَلْقَى عَلَى هَذَا مِنْ كَلَامِ
سيبويه، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَأَمَّا (اثنا عشر) التي للعدِّ فلا تُضاف ولا يُضاف
إِلَيْهَا». [٧٥ / ٣]

هذا باب الإضافة إلى المضاف من الأسماء

قال سيبويه: «فإذا لم تَحْذَفِ الْآخِرَ صَارَ الْأَوَّلُ مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَيْهِ؛
لآثَةُ لَا يَكُونُ هُوَ وَالْآخِرُ اسْمًا وَاحِدًا»^(٢).

أي: (فا): أي: صَارَ الْأَوَّلُ مُضَافًا إِلَى مَنْشُوبٍ إِلَيْهِ؛ لآثَةُ لَا يَكُونُ هُوَ

(١) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٨٧، (هارون) ٣ / ٣٧٥.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٨٧، (هارون) ٣ / ٣٧٥.

-أي: الأول- والآخر اسمًا واحدًا، فتكون إضافتك إلى الاسم الثاني
لنِسْبَتِكَ إلى الاسم الأول.

قال سيبويه: «ولا يخرُجُ الأولُ من أن يكون المضافون إليه»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): أي: «لا يخرُجُ الأولُ من أن يكون المضافون إليه»، أي:
المُنسُوبون إليه، وإن وَقَعَتِ النِّسْبَةُ إلى الثاني.

قال سيبويه: «ومن ثمَّ قالوا في (أبي مُسْلِمٍ): (مُسْلِمِيٌّ)؛ لأنهم جَعَلُوهُ
مَعْرِفَةً بِالْآخِرِ غيرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ غَالِبًا حَتَّى يَصِيرَ كَ(زَيْدٍ) وَ(عَمْرٍو)»^(٢).

﴿٣٠﴾ (فا): يعني بـ(أبي مُسْلِمٍ) صَاحِبَ الدَّوْلَةِ^(٣).

﴿٣١﴾ (فا): أي: لا يكون (أبو مُسْلِمٍ).

﴿٣٢﴾ (فا): حتى يَصِيرَ، أي: إِلَّا أَنْ يَصِيرَ.

﴿٣٣﴾ (فا): ليس يُرِيدُ: لا يكونُ أبو مُسْلِمٍ غَالِبًا؛ لَأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ غَالِبًا لَمَا

أَصَافَ إِلَى (مُسْلِمٍ)، وَلَأَصَافَ إِلَى الْأَوَّلِ، كَمَا يَفْعَلُ فِي (عَلَامِ زَيْدٍ).

(١) الكتاب (بولاق) ٨٧/٢، (هارون) ٣/٣٧٥.

(٢) التعليقة ٣/٢١٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ٨٨/٢، (هارون) ٣/٣٧٦.

(٤) هو: عبد الرحمن بن مسلم، ويقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الحرساني، هازم جيوش
الدولة الاموية والقائم بأنشاء الدولة العباسية، كان مطيعًا للسفاح، فلما تَوَلَّى المنصور استخف
به، فقتله السفاح سنة ١٣٧، انظر: سير أعلام النبلاء ٦/٧٢ والبداية والنهاية ١٠/٦٧.

﴿فا﴾: إنما جاز لك في ما كان غالبًا لأنه يصير جميع الاسم بمنزلة (زَيْد) و(عَمْرُو) بالغلبة، والغلبة إنما حصلت له من أجل المضاف إليه، فكان الثاني هو المُسمَّى به حَسْبُ. [٣/ ٧٥ب]

قال سيويو: «كما قالوا (سَبَطَرٌ)»^(١).

﴿أخبرنا أبو بكر بن دُرَيْدٍ، قال: يُقال: (أَرْضٌ دِمْتَرَةٌ) للدِّمْتَةِ»^(٢).

قال سيويو: «كما قالوا (عُلُوِيٌّ)، و(زَبَانِيٌّ)»^(٣).

﴿عند (ب): «(عُلُوِيٌّ) نَسَبٌ إلى (عَالِيَةٍ)، وليس هو القِيَّاسُ»^(٤).

[٣/ ١٧٦]

﴿قال أبو علي: (عُلُوِيٌّ) منسوبٌ إلى (عَالِيَةٍ)، وليس بالقِيَّاسِ، إنما القِيَّاسُ (عَالِيٌّ) أو (عَالُوِيٌّ)، و(زَبَانِيٌّ) أيضًا نادِرٌ؛ لأنَّ القِيَّاسَ (زَبَنِيٌّ)»^(٥).

قال سيويو: «وأما ما يُحذفُ مِنْهُ الآخرُ فهو الاسمُ الذي لا يُعرَفُ بالمضافِ إليه، ولكنه مَعْرِفَةٌ فَمِنْ ذلك (عَبْدُ الْقَيْسِ)

(١) الكتاب (بولاق) ٨٨/٢، (هارون) ٣/ ٣٧٦.

(٢) قال ابن دريد في جهمرة اللغة ٣/ ١٢٤٤ (باب فَعَلْتَنَ): «وأرض دِمْتَرَةٌ: سَهْلَةٌ»

(٣) الكتاب (بولاق) ٨٨/٢، (هارون) ٣/ ٣٧٧.

(٤) انظر القاموس (على) ١٦٩٤.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢٨، و(زَبَانِيٌّ) نسبة إلى (زَبِينَةٌ)، وهو حي من باهلة.

انظر: الصحاح (حزم) ٥/ ١٨٩٩ والقاموس (زين) ١٥٥٢.

و(امْرُؤُ الْقَيْسِ) ^(١).

﴿فا﴾: لَا يُعْرَفُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي الْمَعْنَى؛ إِذْ كَانَ تَقْدِيرُ اللَّفْظِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَا أُضِيفَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ مَعْرِفَةً، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَرِّفًا بِالْإِضَافَةِ وَمُتَعَرِّفًا بِالتَّسْمِيَةِ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَرَّفَ بِلَامِ التَّعْرِيفِ وَبِالتَّسْمِيَةِ.

فهذا التقدير، ولكنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ (الْقَيْسُ) مِنْ (امْرِئِ الْقَيْسِ) و(عَبْدِ الْقَيْسِ) إِنْسَانًا مَعْرِفَةً -بِمَنْزِلَةِ (عُمَرَ) مِنْ (ابْنِ عُمَرَ)، و(الزُّبَيْرِ) مِنْ (ابْنِ الزُّبَيْرِ)، و(الصَّعِقِ) مِنْ (ابْنِ الصَّعِقِ)، و(كُرَاعِ) مِنْ (ابْنِ كُرَاعِ)، و(رَأْلَانَ) مِنْ (ابْنِ رَأْلَانَ)؛ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ رِجَالٌ مَعْرُوفُونَ - صَارَ الْأَوَّلُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ بـ(الْقَيْسِ) كَمَا كَانَ هَؤُلَاءِ مَعْرُوفِينَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَصَارَ مَا أَفَادَ مِنَ التَّعْرِيفِ مِثْلَ مَا يُفِيدُ (زَيْدٌ) حَسْبُ، وَمَا أَفَادَ الْأَوَّلُونَ مِنَ التَّعْرِيفِ مِثْلَ مَا يُفِيدُ (زَيْدٌ) وَيُفِيدُ الْوَصْفُ مِنْ قَوْلِكَ: (هَذَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو).

قُلْتُ: فـ(مُسْلِمٌ) مِنْ قَوْلِكَ (أَبُو مُسْلِمٍ) لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا مَعْرُوفًا، وَقَدْ أَجْرَاهُ مُجْرَى (ابْنِ الزُّبَيْرِ)، قَالَ: قَدَّرُوهُ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ مَعْرُوفٌ فِي (أَبِي فَلَانٍ)، كَمَا أَنَّهُ إِنْسَانٌ مَعْرُوفٌ فِي (ابْنِ فَلَانٍ)، أَجْرُوا هَذَا الطَّرْفَ مُجْرَى هَذَا الطَّرْفِ، وَلَوْلَا أَنَّهُمْ قَدَّرُوا ذَلِكَ مَا قَالُوا (بَكْرِيٌّ) و(دَعْلَجِيٌّ) فِي (أَبِي بَكْرٍ

بْنِ كِلَابٍ) و(ابْنِ دَعْلَجٍ)^(١).

هذا باب الإضافة إلى الحكاية

قال سيبويه: «يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُفْرِدُ فَيَقُولُ: (يَا تَأَبَّطْ أَقِيلُ) تَجْعَلُ الْإِضَافَةَ إِلَى الصَّنَرِ؛ لِأَنَّهَا حِكَايَةٌ»^(٢).

﴿٢٢٢﴾ (فا): خَلَعْتَ الْفِعْلَ دُونَ الْفَاعِلِ، وَأَضَفْتَ إِلَيْهِ، كَمَا خَلَعْتَهُ فِي النَّدَاءِ^(٣).

(فا): هَذَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى الْفِعْلِ دُونَ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَضَفْتَ إِلَيْهِمَا لَمْ تُفَرِّدْهُ؛ لِأَنَّهَا يَكُونَانِ جُمْلَةً، وَالْمُفْرَدُ هُوَ الْجُزْءُ مِنَ الْجُمْلَةِ، وَقَدْ أَطْلَقَ أَنَّكَ تُفَرِّدُهُ.

قال سيبويه: «وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (كُونِي) حَيْثُ أَضَافُوا إِلَى

(١) انظر: الكتاب ٣/ ٣٧٦.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٨٨، (هارون) ٣/ ٣٧٧.

(٣) يعني: نداء الترخيم، وترخيم المركب الإسنادي مختلف في جوازه، وقد اختلفت فيه كلمة سيبويه، ففي هذا الموضع ذكر أن من العرب من يرمحه، وفي أبواب الترخيم ٢/ ٢٦٩ نص على المنع، وقد جمع بين قوليه بأنه يرى أن الترخيم غير جائز إلا على قلة، انظر: المقاصد الشافية ٥/ ٤٤٢، أما الفارسي فذكر هنا الجواز ولم يعلّق عليه، وقد ذكر في الإيضاح ١٩١ أن الترخيم جائز في كل الأساء التي عمل فيها النداء البناء، والمركب الإسنادي معدودة منها كما في أوضح المسالك ٤/ ١٨.

(كُنْتُ) «(١)».

قال أبو عمر^(٢): يقول قومٌ (كُنْتُي) في الإضافة إلى (كُنْتُ) «(٣)».

قال أبو عثمان: يقول قومٌ (كُنْتُي) في الإضافة إلى (كُنْتُ) «(٤)».

قال أبو العباس: ليس يقول (كُنْتُي) إِلَّا غَالِطٌ؛ لَأَنَّهُ فِعْلٌ وَاسْمٌ، فهو جُمْلَةٌ، وَيَلْزَمُ مِنْ قَالَهُ أَنْ يَقُولَ: (تَأَبَّطَ سَرِّي) «(٥)».

قال أبو الحسين^(٦): ليس يقول (كُنْتُي) إِلَّا غَالِطٌ؛ لَأَنَّهُ فِعْلٌ وَاسْمٌ، وَيَلْزَمُ مِنْ قَالَهُ أَنْ يَقُولَ: (تَأَبَّطَ سَرِّي). [٣/٧٦ ب]

هذا باب الإضافة إلى الجمع

قال سيبويه: «وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ نَحْوَ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي (الْمَسَامِعَةِ): (مُسْمَعِي)، و(الْمَهَالِيَةِ): (مُهَلِّي)» «(٧)».

(١) الكتاب (بولاق) ٨٨/٢، (هارون) ٣/٣٧٧.

(٢) انظر كلام الجرمي وكلام المبرد بعده في: الأصول ٣/٧٠.

(٣) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية، ومتن الرباحية [انظر: (ح) ١٠٩ ب].

(٤) نقلت هذه الحاشية من متن نسخة (حميدية ١٣٢٦) ١٦١ ب، المنقولة عن نسخة النحاس.

(٥) نقل الشاطبي في المقاصد الشافية ٥١٣/٧ هذه الحاشية عن ابن ولاد عن نسخته من كتاب سيبويه غير معزوة.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن يبقى ١٦٠ ب المنسوخة هي وحواشيها من نسخة أبي نصر. وأبو الحسين هو محمد بن الوليد سبقت ترجمته في ص ٣١ هـ. وجاءت الحاشية في حواشي الشرقية بلفظ: «(ط): قال أبو الحسن»، وأظن (الحسن) تحريفاً.

(٧) الكتاب (بولاق) ٨٩/٢، (هارون) ٣/٣٧٨.

﴿ط﴾: وقال أبو عُبَيْدَةَ: «وقد قالوا في الإضافة إلى (العَبَلَاتِ) - وهو حَيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ^(١) -: (عَيْلِيٌّ)، أَوْقَعَ الإضافة على الواحد^(٢)».

قال سيبويه: «وتقول في الإضافة إلى (أُنَاسٍ): (أُنَاسِيٌّ)؛ لَأَنَّهُ لَمْ يُكَسَّرْ لَهُ (إِنْسَانٌ)، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ (نَفَرٍ)^(٣)».

﴿كذا عند (ب)﴾^(٤): «وتقول في الإضافة إلى (أُنَاسٍ): (إِنْسَانِيٌّ) و(أُنَاسِيٌّ)؛ لَأَنَّهُ لَمْ يُكَسَّرْ لَهُ (إِنْسَانٌ)، وَهُوَ أَجَوْدُ الْقَوْلَيْنِ».

﴿ط﴾: وقال أبو زَيْدٍ: «النَّسَبُ إِلَى (مَحَاسِنَ) (مَحَاسِنِيٌّ)؛ لَأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ (نَفَرٍ)^(٥)» [١٧٧ / ٣].

قال سيبويه: «وتقول في (الأَعْرَابِ): (أَعْرَابِيٌّ)؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى^(٦)».

(١) انظر جمهرة أنساب العرب ٧٤-٧٥.

(٢) وجاءت هذه الحاشية في متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٠٩ ب].

(٣) الكتاب (بولاق) ٨٩ / ٢، (هارون) ٣ / ٣٧٩، وهذا لفظ الشرقية، ولفظ الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٠٩ ب]: «وتقول في الإضافة إلى (أُنَاسٍ): (إِنْسَانِيٌّ) و(أُنَاسِيٌّ)، وهو أَجَوْدُ الْقَوْلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّسَبُ إِلَى (مَحَاسِنَ) (مَحَاسِنِيٌّ)؛ لَأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ (نَفَرٍ)».

(٤) أي: جاء النص المحشى عليه في (ب) باللفظ الآتي.

(٥) وجاءت هذه العبارة في متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٠٩ ب]، وجاءت في متن (م) ١٣٨ ب مسبوقة بكلمة (لحق) مخنومة بكلمة (رجع).

(٦) الكتاب (بولاق) ٨٩ / ٢، (هارون) ٣ / ٣٧٩.

﴿فا﴾: لَأَنَّ (العَرَبَ) أَعَمُّ مِنَ (الأَعْرَابِ)؛ لَوْقُوعِ (العَرَبِ) على أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ، وَوُقُوعِ (الأَعْرَابِ) على أَهْلِ الْبَدْوِ^(١)، فَلَوْ نَسَبَتْ إِلَى (العَرَبِ) - وَأَنْتِ تَرِيدُ النَّسَبَ إِلَى (الأَعْرَابِ) - لَكُنْتَ قَدْ قَلَبْتَ الْغَرَضَ؛ لَأَنَّ الْغَرَضَ الْإِضَافَةُ إِلَى الْقِلَّةِ، وَأَنْتِ فِي الْعَرَبِ تُضِيفُ إِلَى الْكَثْرَةِ، فَ(الأَعْرَابُ) مِنَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا.

قال سيبويه: «لَوْ مَسَمَيْتِ رَجُلًا (ضَرَبَاتٍ) لَقُلْتَ (ضَرَبِيٌّ)»^(٢).

﴿فا﴾^(٣): لَمْ تُرَدْ قَوْلُكَ (ضَرَبِيٌّ) فِي النَّسْبَةِ إِلَى وَاحِدِهِ؛ لِأَنَّهُ - وَإِنْ كَانَ جَمْعًا - اسْمٌ لَوَاحِدٍ، وَلَوْ رَدَدْتَهُ إِلَى وَاحِدِهِ لَقُلْتَ (ضَرَبِيٌّ)، فَأَسْكَنْتِ الْعَيْنَ.

[٣/ ٧٧ ب]

هَذَا بَابٌ مِنَ الْإِضَافَةِ لَا تُلْحَقُ فِيهِ يَاءِي الْإِضَافَةِ

﴿عند (ب)﴾: «تُحْذَفُ فِيهِ يَاءِي الْإِضَافَةِ»^(٤).

قال سيبويه: «كَمَا قَالُوا (الْبَيْتِيُّ)، أَضَافَهُ إِلَى (الْبَيْتِ)»^(٥).

(١) هذا قول جمهور أهل اللغة، وقيل: العرب أهل الأمصار، والأعراب أهل البادية، انظر (عرب)

في: اللسان - ٥٨٦/١ - والمصباح المنير ٤٠٠/٢ - والتاج ٣/ ٣٣٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٨٩/٢، (هارون) ٣/ ٣٧٩.

(٣) التعليقة ٣/ ٢٢١.

(٤) أي: بدل قوله «لَا تُلْحَقُ....»، وهذا لفظ الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١١٠ ب]، وما في المتن لفظ

الشرقية - و(م) ١٣٩ ب.

عند (ب): أَظَنُّهُ يَعْنِي الْكَثَّانَ. [٣/٧٨ ب]

(ع): (الْبَتِّيُّ): الَّذِي يَبِيعُ الْبُتُّوتَ، وَاحِدَهَا (بَتْ) ^(١)، وَقَالُوا أَيْضًا (الْبَتَّاتُ)، وَإِلَى هَذَا تُسَبَّ عُثْمَانُ الْبَتِّيُّ ^(٢) مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ بِالْبَصْرَةِ ^(٣).

قال سيبويه: «فَهَذَا وَجْهٌ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ» ^(٤).

أبو الحسن: يَعْنِي: أَنَّ (نَبَّالًا) (فَعَّالٌ)، وَهُوَ اسْمٌ وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ، نَحْوُ (قَتَّالٍ) تَقُولُ (قَتَلٌ)، وَكَذَلِكَ (فَعَّالٌ).

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ مَذْكَرًا يُوصَفُ بِهِ الْمَوْنَتُ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (امْرَأَةٌ حَائِضٌ)» ^(٥).

(فا): (حَائِضٌ) إِذَا أَرَدْتَ بِهِ مَعْنَى النَّسَبِ، وَكَذَلِكَ (مَائِتٌ)، فَفِي إِعْلَالِهَا وَتَرْكِهَ نَظَرٌ، وَلَوْ تَرَكَ الْإِعْلَالَ فِيهِمَا -لَأَتَّهَمَا لَمْ يَجْرِيَا عَلَى الْفِعْلِ-

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٩٠، (هارون) ٣/٣٨١، وفي (ح) ١/٩٩ - و(ح) ٧/٢/٣٦: «أضافوه».

(٢) الْبَتْ: نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ، وَهُوَ الطَّلِيسَانُ مِنْ خَزٍّ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: كَسَاءٌ غَلِيظٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ.

انظر: الصحاح (بت) ١/٢٤٢ - اللسان (بت) ٢/٨ - والتاج (بت) ٤/٤٢٨.

(٣) هو: أبو عمرو عثمان بن سليمان بن جرموز الثقفي مولاهم، كان من أهل الكوفة ثم استقر في

البصرة، كان يبيع البتوت فنسب إليها، فقيه محدث، توفي سنة ١٤٣. انظر: الطبقات الكبرى

١٩١/٧ - وتهذيب الكمال ١٩/٤٩٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ٢/١٢٢ أ، ورمز (ع) لأبي علي الغساني.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٩١، (هارون) ٣/٣٨٣.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/٩١، (هارون) ٣/٣٨٣.

لَكَانَ وَجْهًا؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَمَّا صَحَّحْتَ (عَوْرَ) صَحَّحْتَ (عَاوِرَ).

قال سيبويه: «فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ قَالَ (مُرْضِعَةً)، وَتَقُولُ: (هِيَ حَائِضَةٌ غَدًا، لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَجَرَيْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ»^(١).

﴿٢﴾ (فا): دُخُولُ الْهَاءِ دَلٌّ عَلَى أَنَّهَا قَدْ جَرَتْ عَلَى الْفِعْلِ، فَهِيَ فِي هَذَا جَارِيَةٌ عَلَى الْفِعْلِ، وَفِي (حَائِضَةٌ أَمْسَ) جَارِيَةٌ عَلَى الْفِعْلِ، لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا، فَأَمَّا ﴿فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾^(٣) فَدُخُولُ الْهَاءِ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا قَدْ جَرَتْ عَلَى الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَامَ الدَّلِيلُ - بِجَرِّهَا عَلَى الْحَدَثِ - أَنَّهَا لِلنَّسَبِ، فَالْهَاءُ فِيهِ كَالْهَاءِ فِي (مَصْكَةٍ)^(٤) وَ(سَكِينَةٍ).

قال (ب): لَا يُجْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَعَ هَذَا التَّأْوِيلِ فِي (حَائِضَةٍ) كَمَا اخْتَجَّتْ إِلَيْهِ فِي (حَائِضٍ)، فَقُلْتُ: (شَيْءٌ حَائِضٌ). [١٧٩ / ٣]

قال سيبويه: «فَمَعْنَى ذَا كَمَعْنَى (قَوُولٍ) وَ(مِقْوَالٍ) فِي الْمُبَالَغَةِ، إِلَّا أَنَّ الْهَاءَ تَدْخُلُهُ»^(٥).

﴿٦﴾ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: لِمَ لَمْ يَقُلْ: فِي مَعْنَاهُ، وَلَا تُقَيِّدُهُ بِقَوْلِكَ: فِي الْمُبَالَغَةِ؟ فَقَالَ مُجِيبًا: لِأَنَّ الْهَاءَ تَدْخُلُهُ، فَهُوَ مُخَالِفٌ لَهُ فِي هَذَا.

(١) الكتاب (بولاق) ٩١ / ٢، (هارون) ٣ / ٣٨٤.

(٢) جزء من آيتين في: سورة الحاقة ٢١، والقارعة ٧.

(٣) الْمِصْكَةُ: الدقة القوية، والأتانُ القوية. انظر: الصحاح (صكك) ٤ / ١٥٩٦.

(٤) الكتاب (بولاق) ٩١ / ٢، (هارون) ٣ / ٣٨٤.

﴿فَعِلْ﴾ دُخُولُ الهَاءِ فِيهِ فِي التَّائِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مِثْلُ (فَعُولٍ) فِي التَّكْثِيرِ، لَا أَنَّهُ يُرَادُ بِهِ النَّسَبُ وَالتَّذْكِيرُ وَمَا بُنِيَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ (فَعُولٌ) وَ(مِفْعَالٌ)، أَيُّ: لَا يُرَادُ بِهِ مَا بُنِيَ
﴿يَقُولُ: تَدْخُلُ فِي (فَعِلٍ) فِي التَّائِيثِ﴾.

قال سيبويه: «وَقَالُوا (نَهَرٌ)، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ (نَهَارِيٌّ)، فَيَجْعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةِ (عَمِلٍ) وَفِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى فَقَوْلُهُمْ (نَهَرٌ) فِي (نَهَارِيٌّ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ (عَمِلًا) كَقَوْلِهِ (عَمِلِيٌّ)؛ لِأَنَّ فِي (عَمِلٍ) مِنَ الْمَعْنَى مَا فِي (نَهَرٍ)، وَ(قَوْلٌ) كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى (قَوْلِيٍّ)، وَقَالُوا (رَجُلٌ حَرِحٌ)، وَ(رَجُلٌ سَتِيٌّ)».

﴿(فَا): قَوْلُهُ: «وَقَالُوا (نَهَرٌ)، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ (نَهَارِيٌّ)، فَيَجْعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةِ (عَمِلٍ) وَفِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى»، مَعْنَاهُ: وَفِي (عَمِلٍ) مَعْنَى النَّسَبِ، وَالْجُمْلَةُ حَالٌ مِنْ (عَمِلٍ).

فَإِنْ قِيلَ: (عَمِلٌ) لَا يَكُونُ إِلَّا وَفِيهِ مَعْنَى النَّسَبِ عَلَى قَوْلِهِ، فَكَيْفَ يُقَالُ: «فِيهِ» وَفِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى عَلَى جِهَةِ الْحَالِ، وَهُوَ لَا يَخْلُو مِنَ ذَلِكَ الْبَيِّنَةُ؟

-
- (١) جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي مِثْن (٥م) ١٤٠ب مَسْبُوقَةٌ بِكَلِمَةِ (لَحَقَ) مَخْتُومَةٌ بِكَلِمَةِ (رَجَعَ)، وَفِيهَا «يَدْخُلُ»، وَجَاءَتْ فِي مِثْن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح٦) ١١١أ] دُونَ إِشَارَةٍ إِلَى أَنَّهَا حَاشِيَةٌ، وَكَذَا فِي مِثْن الشَّرْقِيَّةِ، وَفِيهَا «تَدْخُلُهُ»، وَقَدْ أَخْرَجَهَا نَاسِخُ ابْنِ دَادِي ٢٦٥ب مِنَ الْمِثْنِ إِلَى الْحَاشِيَةِ.
- (٢) الْكِتَابُ (بِوَلَاقٍ) ١/٢، (هَارُونَ) ٣/٣٨٤-٣٨٥، وَفِي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح٦) ١١١أ]:

«كَقَوْلِكَ: عَمِلِيٌّ»، وَنَقَلَ الْفَارَمِي فِي الْحَاشِيَةِ بَعْضَ كَلَامِ سَبِيوِيهِ هُنَا بِالْمَعْنَى.

قيل: إنما خاطبَ المُخاطَبَ على ما عندَ المُخاطَبِ، وعلى ما يَظُنُّه، فكأنَّه قال: وفيه ذلك المعنى عندك؛ لأنَّه قد يَظُنُّ المُخاطَبُ أنَّه اسمُ الفاعِلِ مِن (فَعَلَ) للغريزة، لا مِن (عَمِلَ) المُتَعَدِّي؛ لأنَّ البَغْدَادِيِّينَ يُحِيزُونَ نَقْلَ المُتَعَدِّي مِن الأفعالِ إلى مِثَالِ فِعْلِ الغريزة، ونحن نَنقُلُهُ في التَّقْدِيرِ إلى مِثَالِ فِعْلِ الغريزة إذا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ فيه (ما أَفَعَلَهُ) بدلالةِ قاطِعة، والبغداديون يَنقُلُونَهُ وإن لم يقولوا فيه (ما أَفَعَلَهُ)^(١)، وهو القِيَاسُ عندنا.

وقوله -مُسْتَدِلًّا-: «فَقُولُهُمْ (نَهَرٌ) في مَعْنَى (نَهَارِيٍّ) يَدُلُّ على أَنَّ (عَمِلًا) كَقَوْلِهِ (عَمِلِيٍّ)»، يَدُلُّ على أَنَّ الشُّبْهَةَ مِمَّا يَغْتَرِضُ عِنْدَهُ في (عَمِلٍ)، فلذلك اسْتَدَلَّ على بُطْلَانِهَا، ثُمَّ قَالَ: «لأنَّ في (عَمِلٍ) مِن المعنى ما في (نَهَرٍ)»، فأكَدَ ثَبَاتَ (عَمِلٍ) لِلنَّسَبِ؛ لِإِزَالَةِ هَذِهِ الشُّبْهَةِ، وَأَكَّدَ ذَلِكَ - أَيْضًا - بِقَوْلِهِ: «و(قَوْلٌ) -أَيْضًا- في معنى (قَوْلِيٍّ)، وقالوا: (رَجُلٌ حَرِيحٌ،

(١) ليس في (ش) ٣٣٣ ب.

(٢) في كتب النحو أن إجراء (فَعُلَ) -أَصِيلًا أو مَحْوَلًا من (فَعَلَ) أو (فَعِلَ) - مجرى (نَعِمَ وَيُسَ) جائز مطرد، فيأخذ أحكامهما، وأن الأخفش والمبرد أجازا إجراء مجرى التعجب، فيكون المتعجب منه فاعلاً له. والذي هنا أن الكوفيين (البغداديين) أجازوا التحويل إلى (فَعُلَ) عند إرادة معنى الغريزة مطلقاً، وأن البصريين أجازوا ذلك عند إرادة التعجب فقط. انظر. معاني الأخفش ٣٩٣/٢ والمقتضب ١٤٩/٢ والمقرب ٦٩/١ - والارتشاف ٢٠٥٧، ٤ وأوصح المسالك ٣٨٠/٣ وتوضيح المسالك ١٠٧/٣ والتصريح ٩٨/٢.

وَسَيْتُهُ»، فهذا كُلُّهُ يَدُلُّ على قُوَّةِ هذه الشَّبْهَةِ، فلذلك أَطْنَبَ في إِزَالَتِهَا.

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ (مَوْتُ مَائِتٍ) وَ(شُغْلٌ شَاغِلٍ) وَ(شِعْرٌ شَاعِرٌ)»^(١).

﴿١﴾ (فا): (مَائِتٍ) وَ(شَاغِلٍ) وَ(شَاعِرٍ) في هذه المواضع جَارٍ على الْفِعْلِ، وليس هو لِلنَّسَبِ؛ لِأَنَّهُ ليس يُرِيدُ (مَوْتُ ذُو مَوْتٍ) وَ(شِعْرٌ ذُو شِعْرٍ) وَ(شُغْلٌ ذُو شُغْلٍ)، إِلَّا أَنْ يَقْدَرَ (مَوْتُ) وَ(شُغْلٌ) وَ(شِعْرٌ) الْأَوَّلُ هو الْعَيْنُ الَّتِي مَائِتٌ وَشَغَلَتْ وَشَعَرَتْ؛ لِقُوَّةِ الْمَوْتِ وَالشُّغْلِ وَالشُّعْرِ وَاسْتِغْنَائِهَا، كَمَا يَقْدَرُ الْعَيْنُ الَّتِي أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ هي الْحَدَثُ؛ لكَثْرَةِ الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ مِنْهَا»^(٢).

فإنَّ قَدَرَ ذَلِكَ ضَعُفَ حَمْلُ (مَائِتٍ) وَ(شَاغِلٍ) وَ(شَاعِرٍ) على النَّسَبِ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ بِالْحَدَثِ - أَنَّهُ الْعَيْنُ - اتَّسَاعُ، وَحَمْلُ (مَائِتٍ) وَ(شَاغِلٍ) وَ(شَاعِرٍ) على النَّسَبِ اتَّسَاعُ، وَالْإِتْسَاعُ إِذَا تَوَالَى رُفُضٌ، فَثَبَّتَ أَنَّهُ لَا بُدَّ بِالتَّقْدِيرِ بِالْحَدَثِ أَنَّهُ الْعَيْنُ، فَيَحْسُنُ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهِ اسْمُ الْفَاعِلِ الْجَارِي على

(١) الكتاب (بولاق) ٩٢ / ٢، (هارون) ٣ / ٣٨٥.

(٢) انظر كلاماً للفارسي على المسألة في: الحلييات ١٩٧ - والشيرازيات ٢١٩ - ومختار التذكرة ٤٦.

(٣) يشير إلى قول الخنساء ﴿ تَرْتَعُ مَا عَقَلْتُ حَتَّى إِذَا أَذْكَرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ﴾

انظر، ديوانها ٣٨٣ - والكتاب ١ / ٣٣٧ - والمقتضب ٤ / ٣٠٥.

(٤) ليس في (ش) ٣٣٤.

الفعل، كما يحسن أن يجري على العين التي قُدِّرَ أَنَّهُ هِيَ، ولم تَدْعُ حاجةً إلى حمل ذلك على النسب لمشاركته النسب في المعنى، وهو المبالغة؛ لأنه لولا المبالغة لما قُدِّرَ بالحدث أَنَّهُ العين، ولما وصفت الحدث بما تصفُ العين، فقد جرى (ماثت) و(شاغل) و(شاعر) على الأول؛ لأجل المبالغة من الوجه الذي ذكرنا.

وقد ذكر في آخر الباب ما ليس من الباب لمشاركته الباب في بغض الوجوه، ألا ترى أَنَّهُ ذَكَرَ في باب (نعم)، فقال: «وسألتُه عن قوله: فأومأت إيماء خفيًا لحبترٍ والله عينا حبترٍ، أيما فتى!»^(١) لمشاركته (نعم) في أَنَّهُ مَذْحُ عامٌّ، كما أن (نعم) كذلك، وإن لم يكن من باب (نعم).

وقوله: «هو بمنزلة (هم ناصب) و(عيشة راضية)»^(٢)، ولم يقل: هو هو - دليل على أَنَّهُ قد فارقه، فأما (هم ناصب) و(عيشة راضية) فهو على باب النسب، ولو كان على باب (شعر شاعر) لكان (عيشة عائشة) و(هم هام)، ولا يجوز أن يُقدَّرَ بالمصدر أَنَّهُ العين ويصفها باسم غير مُشتق من المصدر؛ لأن هذا مجاز آخر، ألا ترى أَنَّهُ لا يجوز (عيشة قائمة). تمت.

(١) من الطويل، وهو للراعي التميمي، كما في: ديوانه ٣ والخزانة ٩/ ٣٧٠.

(٢) جزء من آيتين في سورة: الحاقة ٢١، والقارعة ٧.

عند (ب) (٣): أي: شَعْرٌ يَقُومُ بِنَفْسِهِ، أي: مَوْتُ يَقْصِدُ بِنَفْسِهِ،
وَجَعَلَ الشُّغْلَ مِثْلَ الَّذِي يَأْتِي بِالشُّغْلِ. [٧٩/٣ ب]

هذا بابُ التَّنْثِيَةِ

قال سيويه: «وذلك قولك: (رَجُلَانِ) و(مَرَّتَانِ) و(دَلْوَانِ)....» (٣).
«(فا): ذَكَرَ ضَرْوبًا مِنَ الْأَمْثَلَةِ؛ لِئَلَّا يُظَنَّ أَنَّ التَّنْثِيَةَ مَقْصُورَةٌ عَلَى
مِثَالِ دُونَ مِثَالٍ.

هذا بابُ تَنْثِيَةِ مَا كَانَ مِنَ الْمَنْقُوصِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

قال سيويه: «وليس شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِمَالَةُ الْأَلِفِ،
و(رَجَا) (رَجَوَانِ)؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ.... فَلَا يُمِيلُونَ الْأَلِفَ» (٣).
«قال (ب): لَا يَمْنَعُ هَذَا أَنْ يَكُونَ يَجِيءُ فِي بَعْضِ الْوَاوِ إِمَالَةً.
[٨٠/٣]

قال سيويه: «وَأَمَّا (مَرَضِيٌّ) فَبِمَنْزِلَةِ (مَسْنِيَّةٍ)، و(السَّنَا) بِمَنْزِلَةِ
(الْقَفَا)، تَقُولُ (سَنَوَانِ)» (٣).

(١) في الأصول ٨٤/٣: «قال أبو العباس: أي: شَعْرٌ يَقُومُ بِنَفْسِهِ، وَشُغْلٌ يَقُومُ مَقَامَ فَاعِلِهِ».

(٢) الكتاب (بولاقي) ٩٢/٢، (هارون) ٣٨٥/٣.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٩٢/٢، (هارون) ٣٨٦/٣.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٩٢/٢، (هارون) ٣٨٦/٣.

﴿٢٩﴾ (فا): قال سيبويه في مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ: «سَنَوْتُهَا»^(١)، فَبَيَّنَ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ.

﴿٣٠﴾ قال أبو عُمَرَ^(٢): (مَسْنِيَّةٌ) هِيَ الْأَرْضُ الْمَسْقِيَّةُ^(٣).

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ (الْعَشَا) الَّذِي فِي الْعَيْنِ، فَقَالَ (عَشَوَانٍ)؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ»^(٤).

﴿٣١﴾ حكى في الإِمَالَةِ^(٥) أَنَّ (الْعَشَا) يُمَالُ، وَقَالَ: «هُوَ قَلِيلٌ يُحْفَظُ»^(٦)، يَعْنِي الْإِمَالَةَ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا مَاتُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوَاتٍ.

(١) الذي وجدته في كتاب سيبويه ٣٨٥/٤: «وَقَالُوا: (يَسْنُوها الْمَطَرُ)، وَ(هِيَ أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ)». وهو

لفظ الشرقية [انظر: (ش) ١٦٥/٤].

(٢) جاءت هذه الحاشية بهذا اللفظ في متن (م) ١٤١(٥)أ، وقبلها كلمة (لحق)، وجاءت بهذا اللفظ في

حاشية ابن دادي ٢٦٦أ- و(ح) ١١٢(٦)أ، وجاءت بلفظ «وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَسْنِيَةٌ» في متن الشرقية.

(٣) انظر: الصحاح (سنا) ٢٣٨٤/٦.

(٤) الكتاب (بولاق) ٩٣/٢، (هارون) ٣٨٧/٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٩٩(١)ب]: «فِي الْعَيْنَيْنِ

.... لِأَنَّهُ»، وَقَوْلُهُ (الْخَلِيلُ) كَذَا فِي الشَّرْقِيَّةِ- و(ح) ٩٩(١)ب- و(ح) ٣٧/٢(٧)أ، وجاء بلفظ

(يونس) في: (م) ١٤١(٥)ب- وابن دادي ٢٦٦ب، وفي حاشيتها: «فِي نَسَخَةٍ: وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ»،

وَأَصْلَحْتُ فِي (ح) ١١٢(٦)أ إِلَى (يونس)، وجاء في حواشي الشرقية ٥٣/٤ أنه يونس، وقد

نقلت الحاشية في ص ١٥٦٢.

(٥) انظر: الكتاب ١١٩/٤ (هذا بَابٌ مَا تَمَّالُ فِيهِ الْأَلِفَاتُ).

(٦) ولفظه في الكتاب ١١٩/٤: «وَهَذَا قَلِيلٌ يُحْفَظُ».

﴿ في نسخة (ج) عن (ع): «وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ»^(١).

قال سيبويه: «وَأَمَّا (الْفُتُوَّةُ) وَ(النُّدُوَّةُ) فَإِنَّمَا جَاءَتْ فِيهِمَا الْوَاوُ لِضَمِّ مَا قَبْلَهُمَا، مِثْلَ (لَقَضَوُ الرَّجُلُ) مِنْ (قَضَيْتُ)»^(٢).

وقال أبو الحسن: أَنْ يَكُونَ (فُتُوَّةً) وَ(نُدُوَّةً) مِنَ الْوَاوِ أَقْسَرُ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَجِيءُ هَكَذَا، لَوْ قُلْتُ (فُعُولَةٌ) مِنْ (قَضَيْتُ) قُلْتُ (قَضِيَّةً)، وَأَجْعَلُ (فُتِيَّةً) وَ(فُتْيَانٍ) وَ(نُدْيَانٍ) مَقْلُوبًا؛ لِأَنَّ قَلْبَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرٌ مُمَكِّنٌ، قَالُوا (فُتِيَّةً)، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ (قَتَوْتُ). [٣/ ٨٠ ب]

قال سيبويه: «وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالنَّاءِ»^(٣).

﴿ في (نُسخة): يعني أنك تقول (عَلَوَاتُ).

قال سيبويه: «و(الْعَمَى) كَذَلِكَ، تَقُولُ (عَمَى) وَ(عَمْيَانٍ) وَ(عُمَى)، وَتَقُولُ (عُمِيَانُ)، وَ(الْهَدَى) (هُدْيَانُ)؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ (هَدَيْتُ)»^(٤).
﴿ لِأَنَّكَ تَقُولُ (عُمَى) وَ(عُمِيَانُ).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٤١ ب، و(ج) رمز نسخة الزجاج، و(ع) رمز المبرد،

(٢) الكتاب (بولاق) ٩٣/ ٢، (هارون) ٣٨٧/ ٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٩٣/ ٢، (هارون) ٣٨٧/ ٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٩٣/ ٢، (هارون) ٣٨٧/ ٣.

قال (ب): قال (س): ينبغي أن يكون: «لأنك»^(١).

قال سيبويه: «نحو (لدى) و(إلى) وما أشبههما، وإنما تكون التثنية فيهما إذا صارتا اسمين»^(٢).

ليس في (القصري): (فا)^(٣): «لو سميت رجلاً ب(إلى)، قلت: (هذا إلى)، وتثنيته (هذان إلوان)».

قال سيبويه: «وإنما صارت الياء أولى حيث كانت الإمالة في بنات الواو وبنات الياء أن الياء أغلب»^(٤).

في (نسخة): «لا تكون لازمة في بنات الواو، وتلزم في بنات الياء؛ لأن الياء أغلب».

في (أخرى): «حيث كانت الإمالة تكون في بنات الواو، وتلزم بنات الياء؛ لأن الياء أغلب».

قال (ب)^(٥): يعني أن الياء أغلب على الواو في هذا الباب - أي: في ما

(١) أي: ينبغي أن يكون النص هكذا: «.... تقول: (عمى وعميان)؛ لأنك تقول: (عمى) و(عميان)».

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٩٣، (هارون) ٣/٣٨٨.

(٣) أي: أن الحاشية القادمة ليست في أصل الفارسي المشهور ب(القصري)، وكأن النسخ نقله من كتاب آخر.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٩٣، (هارون) ٣/٣٨٨.

(٥) التعليق ٣/٢٢٥.

اعْتَلَّتْ لَامُهُ^(١) - وَذَكَرَ^(٢) فِي تَصْغِيرِ مَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ مِمَّ انْقَلَبَتْ أَلْفُهُ أَنَّ الْوَأَ أَوَّلَى بِهِ، وَأَنَّ الْأَلْفَ وَحْدَهَا هُنَاكَ تَنْقَلِبُ عَنِ الْوَأِ أَكْثَرَ.

[٨١ / ٣] **هَذَا بَابُ تَفْنِيَةِ مَا كَانَ مَنْقُوصًا**

قال سيبويه: «إِنْ كَانَتْ أَلْفُهُ بَدَلًا مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، أَوْ كَانَ زَائِدًا غَيْرَ بَدَلٍ»^(٣).

قال أبو علي: هذه الألفات منها ما هو مَنْقَلِبٌ عَنِ الْيَاءِ، وَمِنْهَا مَا هُوَ مَنْقَلِبٌ عَنِ الْوَأِ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ لِتَحَرُّكِهَا وَتَحْرُكِ مَا قَبْلَهَا، وَمِنْ أَيْ الْقِيَلَيْنِ كَانَ ثُنْيَى بِالْيَاءِ^(٤).

قال سيبويه: «وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ كَالْأَلْفِ»^(٥).

عند (ب): زِيَادَةُ الْمِيمِ فِي أَوَّلِ الْأِسْمِ كَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ. [٨٢ / ٣]

(١) كَانَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ الْمَعْتَرِضَةُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ، وَلَعَلَّهَا مِنْ كَلَامِ الْفَارَسِيِّ.

(٢) أَيْ: سِيبَوِيهِ، فِي ٤٦١ / ٣ (هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا كَانَتْ الْأَلْفُ بَدَلًا مِنْ عَيْنِهِ)، قَالَ: «وَإِنْ جَاءَ اسْمٌ نَحْوِ (النَّابِ) لَا تَدْرِي أَمِنْ الْيَاءِ هُوَ أَمْ مِنَ الْوَأِ؟ فَاحْمِلْهُ عَلَى الْوَأِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ؛ لِأَنَّهَا مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْوَأِ أَكْثَرَ فَاحْمِلْهُ عَلَى الْأَكْثَرِ».

(٣) الْكِتَابُ (بِوَلَاقِ) ٩٣ / ٢، (هَارُون) ٣٨٩ / ٣.

(٤) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلْتَهَا مِنْ طَرَةِ نَسْخَةِ (م) ١١٤٢.

(٥) الْكِتَابُ (بِوَلَاقِ) ٩٤ / ٢، (هَارُون) ٣٨٩ / ٣.

هَذَا بَابُ تَشْنِيعِ الْمَمْدُودِ

قال سيبويه: «إِنْ كَانَ الْمَمْدُودُ لَا يَنْصَرِفُ وَآخِرُهُ زِيَادَةٌ جَاءَتْ عَلَامَةً لِلتَّأْنِيثِ، فَإِنَّكَ إِذَا تَشْنِيعْتَ أَبْدَلْتَ وَآوًا، كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ (خُنْفَسَاوِيٌّ)، وَكَذَلِكَ إِذَا جَمَعْتَهُ بِالتَّاءِ»^(١).

﴿فَا﴾:

مَنْ حَيْثُ حُذِفَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي النَّسَبِ وَجَبَ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ الَّتِي لِلتَّأْنِيثِ، وَوَجَبَ إِبْدَالُهَا فِي الْجَمْعِ بِالتَّاءِ مِنْ حَيْثُ حُذِفَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ، وَأَمَّا إِبْدَالُهَا فِي التَّشْنِيعِ فَلَأَنَّ الْجَمْعَ بِالتَّاءِ عَلَى حَدِّهَا يَكُونُ، وَإِنَّمَا أَبْدَلْتَ مِنْ هَذِهِ الْهَمْزَةِ الْوَآءَ دُونَ الْيَاءِ لِأَنَّهُا لَوْ أَبْدَلْتَ مِنْهَا الْيَاءَ لاجْتِمَاعَ حُرُوفٍ مُتَجَانِسَةٍ، وَالْوَوَّاءُ أَبْعَدُ مِنْ مَخْرَجِ الْأَلِفِ، وَالْيَاءُ أَقْرَبُ إِلَيْهَا.

﴿لَيْسَ فِي نُسْخَةِ الْقَضْرِيِّ﴾:

فِي (أُخْرَى): بِهِ فِي الْإِضَافَةِ إِذَا قُلْتَ (حَمْرَاوِيٌّ)؛ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا كَانَ مُنْصَرِفًا جَاءَ آخِرُهُ غَيْرِ التَّأْنِيثِ، وَذَلِكَ (حَمْرَاوَانِ) وَ(خَضْرَاوَانِ) وَ(خُنْفَسَاوَانِ)، وَكَذَلِكَ إِذَا جَمَعْتَهُ بِالتَّاءِ وَلَمْ يُجْعَلْ كَالْفِ (حُبْلَى)؛ لِأَنَّ هَذِهِ مُتَحَرِّكَةٌ، وَلَمْ تُغَيَّرْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَلَكِنْ لِلتَّفْرِيقِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ (حَمْرَاءَانِ) لَمْ يَلْتَقِ سَاكِنَانِ.

قال (ب): لو قلنا (حَرَائِن) لَوَجَبَ عنه (حَرَائِاتٌ).

قال سيبويه: «وكانت الواو أخفَّ عليهم حيث وُجِدَ لها شَبَّةٌ مِنْ

الهمزة»^(١).

أي: وُجِدَ لها شَبَّةٌ مِنَ الهمزة في الانقلابِ والاعتلالِ، كَقَوْلِكَ

(جُونُ)، فَتَقَلَّبَ الهمزة إليها، فكانت الواو لذلك أُولَى مِنْ حَرْفٍ أَجْنَبِيٍّ

وَمِنَ الْيَاءِ؛ كَرَاهِيَّةِ اجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ.

أي: لَأَنَّ الْوَائِ تُشَبِّهُ الهمزة في أَنَّهُ حَرْفٌ إِعْلَالٍ، كَمَا أَنَّهَا قَدْ تُخَفَّفُ،

وَهَا يَجْتَمِعَانِ أَيْضًا فِي كَوْنِهِمَا زَائِدَيْنِ، وَأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْإِبْدَالِ، وَهَذِهِ

الْحَوَاصُّ قَدْ تَشْتَرِكُ فِيهَا الْيَاءُ.

فَأَمَّا الْخَاصَّةُ الَّتِي هِيَ لِلوَائِ دُونَ الْيَاءِ فَإِنَّ الهمزة تُبَدِّلُ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ

مُضْمُومَةً إِبْدَالًا مُطَرِّدًا، كَذَلِكَ أُبْدِلَتِ الْوَائِ مِنْهَا فِي تَشْبِيهِ مَا لَا يُنْصَرَفُ

وَجَمْعُهُ بِالْتَّاءِ وَالنَّسْبِ إِلَيْهِ إِبْدَالًا مُطَرِّدًا، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَوْ أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْيَاءُ

دُونَهَا لَاجْتِمَاعَتْ حُرُوفٌ مُتَشَابِهَةٌ^(٢).

قال سيبويه: «و(عِلْبَاوَان) أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِكَ (كِسَاوَان) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛

(١) الكتاب (بولاقي) ٩٥/٢، (هارون) ٣/٣٩٢.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٤٣(٥)أ، وفيها «فأما الخاصة التي هي للياء دون الواو»،

وهو تحريف، يعكس المعنى المراد.

لِشَبِّهَا بِ(حَمْرَاءَ)»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): (عِلْبَاوَان) أَكْثَرُ مِنْ (كِسَاوَيْنِ)؛ لَأَنَّ (عِلْبَاوَان) يُشَبِّهُ (حَمْرَاوَان) مِنْ جِهَتَيْنِ، وَ(كِسَاوَان) يُشَبِّهُ (حَمْرَاوَان) مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، أَمَّا جِهَتَا شَبِّهِ (عِلْبَاوَان) بِ(حَمْرَاوَان) فَإِنَّهَا هَمْزَةٌ زَائِدَةٌ بَعْدَ أَلِفٍ وَإِنْ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْلِيِّ، وَ(كِسَاوَان) هَمْزَةٌ بَعْدَ أَلِفٍ، وَلَيْسَتْ الْهَمْزَةُ بِزَائِدَةٍ.

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ: (عَقَلْتُهُ يَثْنَيْنِ وَهِنَيْنِ)»^(٢).

﴿٣٠﴾ (ط): قال أبو عثمان - في ما بلغني -: لَا أَعْرِفُ (هِنَيْنَيْنِ)، وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَعْرِفُهُ»^(٣). [٨٢/٣ ب]

قال سيبويه: «وَقَالُوا: (لَكَ نَقَاوَةٌ وَنَقَاوَةٌ)، وَإِنَّمَا صَارَتْ وَآوًا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ آخِرَ الْكَلِمَةِ، وَقَالُوا الْوَاحِدِ (نَقْوَةٌ)؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا كَانَ مِنَ الْوَائِ»^(٤). ﴿٣١﴾ (فا):

أُورِدَ وَاحِدَ (نُقَاوَةٍ)»^(٥) - وَهُوَ (نَقْوَةٌ)»^(٦) - لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي

(١) الكتاب (بولاق) ٥/٢، (هارون) ٣/٣٩٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٩٥/٢، (هارون) ٣/٣٩٢.

(٣) وجاءت هذه الحاشية في حاشية: (ج) ١٣١ ب - و(م) ١٤٣ أ - ونسخة العبدري ٢/١٢٤ ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ٩٥/٢، (هارون) ٣/٣٩٢.

(٥) (النقوة) بضم النون وفتحها: خيار الشيء. انظر: الصحاح (نقو) ٦/٢٥١٤.

(٦) كذا، ضبط في كتاب سيبويه وفي الحواشي، والذي في المعجمات (نَقْوَةٌ) بفتح النون، انظر (نقو)

في: اللسان ١٥/٣٣٨ - والتاج ٤٠/١٢٢.

(نَقَاوَة) الْوَجْهَ الْآخَرَ الَّذِي جَارَ فِي (عَظَايَة) ^(١) مِنَ الْقَلْبِ وَالْهَمْزِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا لَيْسَ بِوَاحِدٍ كـ (عَظَايَة) فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا جَمْعٌ تَذْهَبُ فِيهِ الْهَاءُ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا ذَلِكَ لَمْ يَجْزْ فِيهَا الْوَجْهَ الْآخَرَ مِنَ الْقَلْبِ بِالْهَمْزِ، وَ(نَقَاوَة) جَمْعٌ (نَقْوَة) عَلَى بَابِ (رُخَالٍ) وَ(تَوَامٍ) ^(٢)، وَدَخَلَتْ الْهَاءُ كَدْخُولِهَا فِي (بِكَارَة) وَ(فَحَالَة) ^(٣)، فَأَمَّا (نَقَاوَة) فَلَيْسَ بِجَمْعٍ لـ (نَقْوَة)، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ فِي مَعْنَى (نَقَاوَة).

هَذَا بَابٌ لَا تَجُوزُ فِيهِ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ

عند ^(٤) (ب): أَيْ: لَا يَجُوزُ أَنْ يُثْنَى مُثْنًى، وَلَا يُجْمَعُ مَجْمُوعٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ^(٥).

قال سيبويه: «لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِـ (مُسْلِمِينَ) قُلْتَ: (هَذَا مُسْلِمُونَ)، أَوْ سَمَّيْتَهُ بِـ (رَجُلَيْنِ) قُلْتَ: (هَذَا رَجُلَانِ)، لَمْ تُثْنِهِ أَبَدًا وَلَمْ تَجْمَعْهُ، كَمَا وَصَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ رَفْعَانِ وَلَا نَصْبَانِ وَلَا جَرَّانٍ» ^(٦).

(١) (الْعَظَايَة وَالْعَظَاءَة): دَوِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَرَعَةِ. انظر: الصحاح (عطي) ٦/ ٢٤٣١.

(٢) (الرُّخَالُ) بضم الراء وكسر ها جمع (رُخْلَةٍ، وَرُخْلٍ) وهي الأنثى من أولاد الضأن، وَ(التَّوَامُ) جمع (تَوَآمٍ). انظر: القاموس (رخل) ١٢٩٩، وَ(تَام) ١٣٩٨.

(٣) (الْبِكَارُ وَالْبِكَارَة) جمع (بَكَرٍ) وهو القَيْيُّ مِنَ الْإِبِلِ، وَ(الْفَحَالُ وَالْفَحَالَة) جمع (فَحْلٍ) وهو الذَّكَرُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ، انظر: الصحاح (بكر) ٢/ ٥٩٥، والقاموس (فحل) ١٣٤٥.

(٤) وجاءت هذه الحاشية في (م) ١٤٣ ب غير منسوبة إلى ابن السراج.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٩٥، (هارون) ٣/ ٣٩٣.

﴿فا﴾^(١): أي: كما ذَكَرْتُ لَكَ في حَدِّ النَّسَبِ^(٢) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الإِضَافَةُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ (رَجُلَانِ): (رَجُلَانِي)؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ رَفْعَانِ وَلَا جَرَّانِ فِي الْإِسْمِ الْوَاحِدِ.

﴿فا﴾: ولم تُحَذَفْ زِيَادَةُ الثَّانِيَةِ الْأُولَى كَزِيَادَةِ الثَّانِيَةِ الثَّانِيَةِ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ كَمَا حَذَفَتْ ذَلِكَ لَزِيَادَةِ النَّسَبِ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ وَالْجَمْعَ الَّذِي عَلَى حَدِّهَا لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُرَاعَى فِيهَا صِيغَةُ الْإِسْمِ قَبْلَهَا، وَالنَّسَبُ قَدْ يَجُوزُ فِيهِ الْإِخْلَالُ بِصِيغَةِ الْإِسْمِ قَبْلَهُ، وَقَدْ كَثُرَ ذَلِكَ فِيهِ حَتَّى قَدْ صِيغَتْ فِيهِ الْأَسْمَاءُ صِيَاغَةً أُخْرَى.

وأيضاً فإنَّ حَالَ الْإِسْمِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ مُرَاعَاةٌ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا (طَلْحَةَ) جَمَعْتَهُ (طَلْحَاتٍ) بِالتَّاءِ، كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ فِي جَمْعِهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِ الْمَذْكُورَ، فَكَمَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِدْخَالُ الثَّانِيَةِ وَالْجَمْعِ عَلَى الْمَشَى وَالْمَجْمُوعِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ، وَلَا حَذْفُ عَلَامَتِهَا قَبْلَ التَّسْمِيَةِ، كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ.

﴿في﴾ (حواشي مبرمَّان): قال: سألتُ أبا إسحاقَ عن (مُسْلِمِينَ) فِي مَنْ قَالَ (مُسْلِمِينَ): هل يجوز أن يَجْمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ؟

(١) التعليقة ٣/ ٢٣٢.

(٢) انظر الكتاب ٣/ ٣٧٢، (هذا بابٌ ما لحقته الزائدتان للجمع والثنية).

قال: لا؛ لأنني لا أُدْخِلُ عَلَامَتِي جَمْعٌ، ولو كان ذلك لكان (مُسْلِمِينَ) فكانَ يكونُ إلى ما لا نهايةَ له^(١).

قال سيبويه: «وإنما أَوْقَعَتِ الْعَرَبُ (الاثْنَيْنِ) فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: (الْيَوْمُ يَوْمَانِ)، وَ(الْيَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ) وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: (الْيَوْمُ الثُّنْيُ)^(٢)».

❦ أي: قالوا (اليومُ الاثنَاءُ) كما قالوا (اليومُ الاثنانِ). [٨٣/٣]

❦ (ع): وقال ابن النحاس في كتاب (أدب الكتاب): «وقرأتُ على أبي إسحاق الرِّجَّاجِ في كتاب سيبويه: (اليومُ الثُّنْيُ) بفتح الثاء، فتقولُ على هذا في جمعه (الاثنَاءُ)^(٣)».

❦ (ع): رواية أبي بكر مَبْرَمَانَ على لفظ التصغير (الثُّنْيُ)، ورواية ابن السَّرَّاجِ (الثُّنْيُ) مثل (الثُّدْيُ)، وهو (فُعُولٌ)، وروى ابن النحاس عن

(١) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٥٧١/٢. وانظر: التسهيل ١٣- وشرحه ٧٦/١- والتذيل والتكميل ٣٠٢/١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٩٥/٢، (هارون) ٣٩٣/٣. و(الثُّنْيُ) بلفظ التصغير هو لفظ: (م) ١٤٣ب- و(ح) ٣٨/٢ب- ونسخة ابن يقي ١١٦٣أ. وفي النسخ الشرقية بلفظ (الثُّنْيُ) بفتح الثاء وكسر النون، انظر: (ش) ٢١٤أ- و(نور عثمانية ٤٦٢٧) ٢٦٠ب. وجاءت (الثُّنْيُ) بضم الثاء، وفتح النون وكسرها في: (ح) ١١٤أ، وفوقها (مأ)- ونسخة ابن دادى ٢٦٨أ.

(٣) صناعة الكتاب (ويسمى أدب الكتاب) للنحاس ٨٠، باختلاف يسير.

الزجاج (الثني).

﴿ع﴾: وكذا في كتاب السيراني^(١).

وعند أبي نصر على لفظ التصغير^(٢).

قال سيبويه: «وذلك قولك في (أذرعَات): (أذرعَاتَانِ)، وفي (تَمَرَاتِ)

اسمَ رَجُلٍ: (تَمَرَاتَانِ)»^(٣).

﴿ف﴾ في (نُسخة): فَيَتَّفِقَانِ ههنا كما اتَّفَقَا في باب الإضافة حينَ قالوا

(أذِرْعِي) و(طَلَحِي).

هذا بابُ جمعِ الاسمِ الذي في آخره هاءُ التانيثِ

قال سيبويه: «وجمعوها بالتاء فقالوا (رَبَعَاتِ)»^(٤).

﴿فا﴾: يُرى بقولِهِ (رَبَعَاتِ) أَنَّ المُذَكَّرَ قد جُمِعَ بِالْأَلِفِ والتاءِ، أي:

فكذلك يُجْمَعُ (طَلَحَةٌ) ونحوه - اسمَ رَجُلٍ - فتقولُ (طَلَحَاتِ).

(١) نسخة السيراني (الثني)، قال السيراني في شرحه ١٤٢/٤ (العلمية): «نسختي التي قرأت منها

على ابن السراج، وهو (فُعُولٌ) مثل (الثُلَيِّ) وما أشبه ذلك، وفي كتاب أبي بكر مَبْرَمَان:

(الثني) على لفظ التصغير، وهو على ما في نسخته».

(٢) هذه الحاشية والحاشيتان قبلها نقلتها من طرة نسخة العبدري ١٢٤/٢ ب. ورمز (ع) لأبي

علي الغساني.

(٣) الكتاب (بولاق) ٩٥/٣، (هارون) ٣٩٣/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٩٥/٢، (هارون) ٣٩٤/٣.

قال سيبويه: «لم تجتمع بالتاء»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): أي: لا تجتمع هذا بالتاء لأنك إذا جمعته بالواو والنون لا تجتمع في الاسم بين تأنيث وتذكير، كما أنك لو جمعت (طلحة) بالواو والنون لجمعت بين تأنيث وتذكير في الاسم. [٣/ ٨٣ ب]

قال سيبويه: «فلما صارت تدخل فلا تحذف شيئاً أشبهت هذه عندهم (أرضات) و(دريهمات)»^(٢).

﴿٣٠﴾ (فا): التاء تدخل في سنخه^(٣)، وتخرج من علامة التأنيث. ﴿٣١﴾ (فا): لم يدخل في هذا الجمع تأنيث على تأنيث؛ لأن الألف التي هي علامة التأنيث قلبت ياءً، وكذلك قلبت الهمزة في (خراوات) - التي هي علامة التأنيث - واواً، فلا يجتمع في الاسم تأنيثان.

قال سيبويه: «وإذا جمعت (وزقاء) - اسم رجل - بالواو والنون وبالياء والنون جئت بالواو ولم تهمز»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٩٦/٢، (هارون) ٣/٣٩٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٩٦/٢، (هارون) ٣/٣٩٤.

(٣) السنخ: الأصل، انظر: الصحاح (سنخ) ١/٤٢٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٩٦/٢، (هارون) ٣/٣٩٥.

قال أبو عثمان^(١): لا أرى بهَمْزٍ جَمْعٍ (وَرَقَاءَ) بَأْسًا إِنْ شِئْتَ؛
لَا نَضَامَ الْوَاوِ^(٢).

قال (س)^(٣): عَلَطٌ؛ لِأَنَّ الضَّمَّةَ لِلرَّفْعِ فِي الْجَمِيعِ تَذَهَبُ فِي الْجَرِّ
وَالنَّضْبِ، فَلَيْسَتْ لِازِمَةً.

أي: تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ، وَلَا تَدْعُهَا هَمْزَةً، كَذَلِكَ يُرِيدُ عِنْدِي^(٤). [٣ / ١٨٤]

هَذَا بَابُ جَمْعِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

قال سيبويه: «لِنَقَرٍ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ (جُنْدَبًا)»^(٥).

(١) انظر: مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٢١٥] - والتعليقة ٢٣٦/٣ - والمخصص ٨٠/١٧ -

وتنقيح الألباب ٤٥٤، والملازمي هنا يرد منع سيبويه الهمز، لأنها واو مضمومة، فيجوز همزها،
كـ(أذْوِرْ وَأَذْوِرْ).

(٢) انظر جواز همز الواو المضمومة في: الكتاب ٣٦٢/٤ - والمقتضب ٦٣/١ - والأصول
٣٠٨/٣ - وسر الصناعة ٩٨/١.

(٣) يغلط المبرد هنا الملازمي، لأن ضم الواو الثانية من (ورقاوون) غير لازم، فلا يجوز همزه، مع أنه
مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٢١٤] انتصر للملازمي وغلط سيبويه، وانظر رأيي المبرد في تنقيح
الألباب ٤٥٤.

(٤) صاحب الحاشية يردُّ على الملازمي ما فهمه من كلام سيبويه أنه يمنع همز واو (ورقاوون) الأولى
مطلقاً، ويقول: إنما يمنع سيبويه أن تهمز الكلمة بالهمزة التي كانت في المفرد، أما قلبها همزة
لكونها واوًا مضمومة فلم يتعرض له، وقد ذكره في موضع آخر من كتابه، وينحو هذا الرد ردَّ ابن
ولاد في الانتصار ٢١٥ والفارسي في التعليقة ٢٣٦/٣ - وابن خروف في تنقيح الألباب ٤٥٤.

(٥) الكتاب (بولاق) ٩٧/٢، (هارون) ٣٩٧/٣، و(جندبًا) بضم الدال في الشرقية والرباحية

[انظر: (ح) ١١٥ أ]، وهو بفتح الدال في (م) ١٤٥ أ.

﴿١٩﴾ قال أبو علي: «ف(جُنْدَبٌ) على وَزْنٍ (فُتْعَلٍ)»، قال: «وليس في الكلام عند سيبويه (فُعْلَلٌ)، والأَخْفَشُ^(١) يقول: (جُخْدَبٌ)^(٢)».

قال سيبويه: «وقولهم (أَرْضَاتٌ) دليل على ذلك»^(٣).

﴿٢٠﴾ (فا): (أَرْضَاتٌ) على القياس، فأما (أَرْضُونَ) فإنها فُتِحَ لثَلَا يَسْلَمَ البناءُ كما سَلِمَ في (زَيْدِينَ) ونحوه إذا^(٤) كَانَ حَكْمُ (أَرْضٍ) أَنْ لَا يُجْمَعَ مُسَلَّمًا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.

قال سيبويه: «ومن العرب من يقول (كِسْرَاتٌ)، وإن شئتَ كَسَرْتَ»^(٥).

﴿٢١﴾ في (أخرى): «....» و(ظَلَمَاتٌ) فَتُخَفَّفُ، فَمَنْ قَالَ ذَا قَالَ (هِنْدَاتٌ) و(جُمَلَاتٌ)، وإن»^(٦). [١٨٥ / ٣]

قال سيبويه: «لأنه اسمٌ مثَل (مُطْرِفٍ)»^(٧).

(١) انظر الخلاف بينهما في إثبات وزن (فُعْلَل) في: الشافية ١٤ - واللباب للعكبري ٢١٣ / ٢ - وشرح ابن عقيل ١٩٧ / ٤.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٤٥.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٩٧ / ٢، (هارون) ٣٩٧ / ٣.

(٤) كذا بالألف في على النسخ، وكان الأوضح أن يأتي بـ(إذ) التعليلية.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٩٧ / ٣، (هارون) ٣٩٧ / ٣.

(٦) أي: أن هذه العبارة جاءت في نسخة بعد قوله: «ومن العرب من يقول كِسْرَاتٌ».

(٧) الكتاب (بولاقي) ٩٨ / ٢، (هارون) ٣٩٩ / ٣.

﴿أَي: فِيهِ مِنَ الْحَرَكَاتِ وَالشُّكُونِ مِثْلُ مَا فِي (مُسْلِمٍ)﴾.

[٣/ ٨٥ب]

قال سيويه: «وإن سَمَّيْتَهُ بـ(خَالِدٍ) فَأَرَدْتَ أَنْ تُكَسِّرَ لِلْجَمْعِ قُلْتَ (خَوَالِدُ).... وقد قالوا (فَوَارِسُ) فِي الصِّفَةِ، فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ قَوْمًا عَلَى (خَالِدٍ) وَ(حَاتِمٍ) - كَمَا قُلْتَ (الْمَنَازِرَةُ) وَ(الْمَهَالِيَةُ) - لَقُلْتَ: (الْحَوَاتِمُ) وَ(الْخَوَالِدُ)»^(١).

﴿فِي (نُسْخَةٍ): يَعْنِي (خَوَالِدُ)﴾.

يقول: إِذَا كَانَ (فَارِسُ) إِنَّمَا يُبْنَى لِلْمَذَكَّرِ، وَلَا يُبْنَى لِلْأُنْثَى، فَجُمِعَ عَلَى (فَوَارِسٍ)؛ إِذْ لَمْ يَخَفِ التَّبَاسُّ مِنْ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، فَلِأَسْمَاءٍ مِنْ (فَاعِلٍ) عَلَى (فَوَاعِلٍ) أُخْرَى أَنْ يَكُونَ؛ لِأَنَّكَ تَجِدُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ نَظِيرًا عَلَى (فَاعِلٍ) لَا يَكُونُ اسْمًا، فَيَكُونُ جَمْعَ (فَاعِلَةٍ) الَّذِي هُوَ اسْمٌ لْجَمْعِ (فَاعِلٍ) الَّذِي هُوَ اسْمٌ، وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ إِلَّا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ حَرْفَيْنِ، فَمَنْ نَمَّ قَالُوا (الْحَوَارِثُ) لِلرِّجَالِ.

﴿أَي: عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ (خَالِدُ) وَ(حَاتِمُ)﴾.

(١) وجاءت هذه الحاشية في حاشية (٥) ١٥٥ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٩٨، (هارون) ٣/ ٣٩٩.

(٣) هذا تفسير لقوله: «فهذا».

(٤) وجاءت هذه الحاشية في حاشية (٥) ١٥٥ب.

﴿ في (نُسْخَةٍ): قال أبو الحسن: (الْأَحَامِرُ) وَ(الْمَهَالِبَةُ) تَجْعَلُ فِيهِ
 الْهَاءَ لِيُؤَكَّدَ بِهِ تَأْنِيثُ الْجَمْعِ، وَيَكُونُ عَوَضًا مِنْ يَاءِ النَّسَبِ، وَقَدْ قَالُوا
 (الْأَهَاتِمُ) وَ(الْأَشَاعِرُ) فَلَمْ يُلْحِقُوا الْهَاءَ، كَمَا قَالُوا (الْفُحُولُ، وَالْفُحُولَةُ)
 وَ(الْبِكَارُ وَالْبِكَارَةُ).

قال سيبويه: «وإن شئت قلت (سُنُون)»^(١).

﴿ (فا): التَّغْيِيرُ فِي (سُنُون) نَظِيرُ التَّغْيِيرِ فِي (أَرْضُون).

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يُسَمَّى بِ(ابْنِ)»^(٢).

﴿ أَي: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فِيهِ عَلَمًا. [٣/ ٨٦]

قال سيبويه: «فَقَالَ: إِنْ جَمَعْتَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قُلْتَ (بُنُون) كَمَا قُلْتَ قَبْلَ
 ذَلِكَ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ فَقُلْتَ (أَبْنَاءُ)، وَسَأَلْتُهُ عَنْ امْرَأَةٍ....»^(٣).
 ﴿ فِي (نُسْخَةٍ أُخْرَى)»^(٤): «فَقَالَ (إِنُون)، تُجْرِيهِ عَلَى الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّكَ قَدْ
 حَوَّلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَإِنْ شِئْتَ (أَبْنَاءُ)، وَلَا يَجُوزُ (بُنُون)؛ لِأَنَّهُ شَادٌّ لَمْ
 يَجِئْ غَيْرُهُ.

فَإِنْ قُلْتَ: (سُنُون) شَادٌّ؛ لِأَنَّ مَا كَانَ فِيهِ الْهَاءُ لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.

(١) الكتاب (بولاق) ٩٨/٢، (هارون) ٣/٣٩٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ٩٩/٢، (هارون) ٣/٤٠٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ٩٩/٢، (هارون) ٣/٤٠٠.

(٤) نقل في تنقيح الأبواب ٤٥٩ أول ما في هذه النسخة، وقال: «وهذا الكلام لا يشبه كلام سيبويه».

فقد يُجْمَعُ مِثْلُهُ كَثِيرٌ وَاطَّرَدَ، حَتَّى لَوْ سَمَّيْتَ بِاسْمٍ مِثْلِ (سَنَةٍ) أَوْ مَا أَشْبَهَهُ بِمَّا لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ جَمْعٌ جَعَلْتَهُ مِثْلَ (سِنِينَ)، وَ(بُنُونَ) لَيْسَ هَكَذَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِ(ابْنٍ) لَمْ يَجْزِ (بُنُونَ)، وَلَكِنْ (إِبْنُونَ)، وَسَأَلْتُهُ عَنْ امْرَأَةٍ....^(١)

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ امْرَأَةٍ تُسَمَّى بِ(أُمٍّ)؟ فَجَمَعَهَا بِالنَّاءِ، وَقَالَ: (أُمّهَاتٌ) وَ(أُمّاتٌ)، وَ(أُمّاتٌ) فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ (أُمّاتٌ) لَا تُجَاوِزُ ذَلِكَ.... وَلَوْ سَمَّيْتُهُ بِ(شَاةٍ) لَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ، وَلَمْ تَقُلْ إِلَّا (شِيَاهَ).... وَلَوْ سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِ(شَفَةِ) أَوْ (أَمَةٍ) لَقُلْتَ: (أَم) وَ(شِفَاهَ) وَ(إِمَاءَ)، وَلَا تَقُلْ: (شَفَاتٌ) وَلَا أُمّاتٌ»^(٢).

﴿فا﴾: قَرَأْتُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ^(٣):

قَوَالٌ مَعْرُوفٌ وَفَعَالُهُ عَقَّارٌ مَثْنَى أُمّهَاتِ الرِّبَاعِ^(٤)

(١) الكتاب (بولاق) ٩٩/٢، (هارون) ٤٠٠/٣، وقد سقطت إحدى لفظتي (وَأُمّاتٌ) من: ابن دادي ١٢٧٠- و(ج٦) ١١١٦- و(ج٧) ٢/٤٠. أ.

(٢) أنشده المبرد في المقتضب ١٧٠/٣ دون نسبة، ورواه عنه أيضًا أبو سهل أحمد بن محمد القطان، كما في: سر الصناعة ٥٦٥/٢.

(٣) من السريع، وهو للسفاح بن بكير اليربوعي، كما في: الفضليات ٣٢٢- واللسان (أمم) ٢٩/١٢، وفي الخزانة ٩٧/٦ أن البيت للسفاح وقيل: هو لرجل من بني قريح.

قال (س): «هذا في الضرورة، والجيد (أَمَاتٌ)، كَقَوْلِهِ:

أَمَاتِهِنَّ وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا»^(١)

❦ أي: لا تقول (إِمَامٌ) ولا (أُمُومٌ)^(٢).

في (نُسخة): «الْأَلِفُ لكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، وَلَوْ سَمَّيْتِ».

❦ في (أُخْرَى): «(أَمَاتٌ) تُجْرِيهَا عَلَى الْقِيَاسِ، وَلَا تَقُولُ (أَمَهَاتٌ)».

❦ في (حواشي مَبْرَمَانَ): قال المبرد: النَّخْوِيُّونَ يُجِيزُونَ (شَاهَاتٍ)،

قال المبرد: هذا خطأ، وَيُجِزُ النَّخْوِيُّونَ (شَفَاتٍ) و(أَمَاتٍ). انتهى^(٣).

قال سيبويه: «فَحَرَّكُوا الْبَاءَ وَحَذَفُوا الْأَلِفَ، ك(مَيْنَ) و(هَيْنَ)»^(٤).

❦ (فا): قَوْلُهُ: «ك(مَيْنَ)»، أي: صَارَ (الابْنُ) عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ

(١) وقال في المقتضب ٣/ ١٦٩: «ولكن أكثر ما يُسْتَعْمَلُ (أَمَهَاتٌ) في الإنس، و(أَمَاتٌ) في البهائم،

.... ولو وُضِعَ كل واحدة في موضع الأخرى لجاز، ولكن الوجه ما ذكرت لك، والآخر إنما يجوز في شعر».

(٢) من الكامل، وهذا عجز بيت صدره: (كانت نجائبٌ مُنْطِرٍ ومُحَرِّقٍ)، وهو للراعي النميري، كما

في: ديوانه ٢٤٢- وجمهرة أشعار العرب ١/ ٢٧٥.

(٣) أي: لا تجمع (أَمَاتًا) هنا على (فَعَالٍ) ولا (فُعُولٍ).

(٤) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٢/ ٥٨٦. وقد أجاز سيبويه في النص المنقول وغيره

(أَمَاتٍ). ولم أجد من أجاز (شَاهَاتٍ). وأجاز ابن كيسان نحو (شَفَاتٍ)، وذكر ابن السراج أن

تجويزه هو القياس. انظر: الأصول ٢/ ٤٢٢- وشرح السيرافي ٤/ ١٥٤.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٩٩، (هارون) ٣/ ٤٠٠.

ك(مَنِينٍ)، و(مَنِينٍ) لم يُحذف منه شيءٌ.

قال سيبويه: «ولو سَمَّيْتُهُ بِ(شِيَّةٍ) أَوْ (ظُبِيَّةٍ) لَمْ تُجَاوِزْ (شِيَّاتٍ) وَ(ظُبَاتٍ) وَلَوْ سَمَّيْتُهُ بِ(شَاةٍ) لَمْ تُجْمَعْ بِالنَّاءِ، وَلَمْ تُقَلَّ إِلَّا (شِيَّاهُ)»^(١).
﴿فَا﴾ (فا)^(٢):

لَمْ تُجْمَعْ (شَاةٌ) بِالنَّاءِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ حَذْفُ هَاءِ التَّانِيثِ؛ لِأَجْلِ نَاءِ الْجَمْعِ، وَلَوْ حُذِفَتْ لَبَقِيَ الْأِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لَيْنٌ قَبْلَ لَحَاقِ نَاءِ الْجَمْعِ، فَكَانَتْ تَحْصُلُ لَهُ حَالٌ خُلُوٌّ، وَلَيْسَ يَكُونُ كَذَلِكَ مَعَ هَاءِ التَّانِيثِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ بُنِيَ الْأِسْمُ عَلَى التَّانِيثِ.

فَأَمَّا (شِيَّاتٌ) فَإِنَّهُ كَأَنَّهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ الْفَاءِ ثَابِتَةٌ فِي الْعَيْنِ، وَلَيْسَ حَرَكَةُ اللَّامِ ثَابِتَةً فِي (شَاةٍ)، فَثَبَاتُ حَرَكَةِ الْفَاءِ كَثَبَاتِهَا، كَمَا أَنَّ ثَبَاتَ حَرَكَةِ اللَّامِ كَثَبَاتِهَا فِي (ضَوِّهِ)، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقُلِّبَتْ، بَلِ الْفَاءُ أَثْبَتُ مِنَ اللَّامِ؛ لَعَدَمِ الْإِعْتِلَالِ فِيهَا، وَرَدِّ الْفَاءِ مِنْ (شِيَّةٍ) فِي النَّسَبِ، وَلَمْ تُغْنِ حَرَكَتُهَا فِيهِ عَنْهَا كَمَا أَغْنَتْ فِي التَّانِيثِ؛ لِأَنَّ التَّانِيثَ يُبْنَى الْأِسْمُ مَعَهُ بِنَاءً، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ (عَظَايَةُ) وَ(ظُلُمَاتٌ) وَ(كِسَرَاتٌ)، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ قَبْلَ ذَلِكَ (ظُلُمَةً) وَلَا (كِسِرَةً)، وَأَيْضًا فَإِنَّ حَرَكَةَ (شِيَّةٍ) لَا تَثْبُتُ فِي النَّسَبِ وَهِيَ فِي

(١) الكتاب (بولاق) ٩٩/٢، (هارون) ٤٠٠/٣.

(٢) انظر . البغداديّات ١٥٤، ٥٠٤ والتعليقة ٢٤١/٣ وختار التذكرة ٢٩٨.

(شَيَاتٍ) ثابتة، ولا خِلَافَ في أنها لا تُثَبِّتُ، وإنما يختلفون في حُكْمِ الاسمِ مع اتِّفَاقِهِمْ على تَعَرِّيهِ مِنْهَا، فسيبويه يَفْتَحُ، وأبو الحسنِ يُسَكِّنُ^(١)، وأيضًا فَإِنَّهُ إِذْ لَمْ تُثَبِّتْ حَرَكَةُ (نَمِرٍ) - وهو صَحِيحٌ - فحَرَكَةُ (شِيَّةٍ) أَوْلَى أَنْ لَا تُثَبِّتَ؛ إِذْ هِيَ مُعْتَلَّةٌ، وَإِذَا لَمْ تُثَبِّتْ حَرَكَةُ الْفَاءِ فَقَدْ بَقِيَ الْاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ فِي النَّسَبِ، فَعَرَّيْتُهُ مِنْ حَرَكَةِ الْفَاءِ لَمَّا أَرَدْتُ أَنْ تُنْسَبَ إِلَيْهِ. [٣/ ٨٦ ب]

قال سيبويه: «وَأَمَّا (عِدَّةٌ) فَلَا تَجْمَعُهُ إِلَّا (عِدَاتٌ)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِثْلُ (عِدَّةٍ) كُسِّرَ لِلْجَمْعِ^(٢)».

﴿في (نُسْخَةٍ): «على أَصْلِهِ»^(٣)، يقول: لم يَرُدُّوا الْوَاوَ.

قال سيبويه: «لِأَنَّهُ لَيْسَ بِقِيَاسٍ»^(٤).

﴿(نُسْخَةٍ): يعني: لم يَجِئْ شَيْءٌ عَلَى (فَعْلَةٍ) مَنقُوصًا وَلَا تَامًا يُجْمَعُ عَلَى (أَفْعُلٍ).

قال سيبويه: «وَلَوْ سَمَّيْتُ رَجُلًا بِ(بُرَّةٍ)»^(٥).

﴿(س)﴾^(٦) يُقَالُ: بَرَوْتُ، إِذَا عَمَلْتَ الْبُرَّةَ^(٧).

(١) انظر: الكتاب ٣/ ٣٦٩، وسبق ذكر المسألة والخلاف فيها في ص ١٠٩٢ هـ.

(٢) الكتاب (بولاق) ٩٩/ ٢، (هارون) ٤٠١/ ٣.

(٣) أي: كُسِّرَ لِلْجَمْعِ عَلَى أَصْلِهِ.

(٤) الكتاب (بولاق) ٩٩/ ٢، (هارون) ٤٠١/ ٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٠٠/ ٢، (هارون) ٤٠٢/ ٣.

قال سيبويه: «وإذا جاء شيءٌ مثلُ (بَرَّة) لم تَجْمَعُ العَرَبُ، ثمَّ قَسَتْ
أَلْحَقَتْ التَّاءَ والواوَ والنُّونَ»^(١).

﴿في (نُسخة): قال أبو الحسنِ الأَخْفَشُ^(٢): أَسْتَضْعِبُ ذَا؛ لِأَنَّ جَمِيعَ
مَا يُجْمَعُ بِالنُّونِ يَجْمَعُ بِالتَّاءِ، وَبَعْضُ مَا يَجْمَعُ بِالتَّاءِ لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.

[٣/٨٧ب] قال سيبويه: «وَرُبَّمَا قَالُوا (الْأَفْعِلَاءُ) فِي الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ
(الْأَنْصِبَاءِ) وَ(الْأَخْسَاءِ)، وَذَلِكَ نَحْوُ الْأَوَّلِ الْكَثِيرِ»^(٣).

﴿(أُخْرَى): «فِي جَمْعِ (خَمْسٍ)، وَ(فُعْلَانُ)»^(٤) وَ(فُعْلٌ) الْكَثِيرُ، وَلَوْ
سَمَّيْتُ....»

قال سيبويه: «فَإِنَّ أَصْلَهُ الصِّفَّةُ، وَلَهُ مُؤَنَّثٌ يُجْمَعُ بِ(فَوَاعِلِ)»^(٥).
﴿يَعْنِي: أَنَّ أَصْلَ (وَالِدٍ) وَ(صَاحِبٍ) صِفَةٌ.

(١) وجاءت هذه الحاشية في (م) ١٤٦ب - وتنقيح الألباب ٤٦١ منسوبة إلى المبرد.

(٢) (البَرَّة): حَلْفَةٌ مِنْ صُفْرِ ثَجَعَلٌ فِي أَحَدٍ مِنْ خَوَاصِرِ الْبَعِيرِ. انظر: الصحاح (برو) ٦/ ٢٢٨٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٠٠، (هارون) ٣/ ٤٠٢.

(٤) تنقيح الألباب ٤٦١.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٠٠، (هارون) ٣/ ٤٠٣، كذا في الشرفية، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر:

(ح) ١٠١أ]: «وَذَلِكَ -بَعْنِي الْأَوَّلَ- الْكَثِيرُ».

(٦) بضم الفاء وكسر ها.

(٧) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٠١، (هارون) ٣/ ٤٠٤.

﴿٩٩﴾ في (نُسَخَةٍ): «هذا لا يكون فيه (فَوَاعِلٌ)؛ لَأَنَّهُ يَلْتَبِسُ بِالْمُؤَنَّثِ، وَإِنَّمَا قَالُوا (فَوَارِسٌ) لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ لِلْمُؤَنَّثِ».

قال سيبويه: «وَإِذَا كَسَّرَتِ الصِّفَةُ عَلَى شَيْءٍ قَدْ كُسِّرَ عَلَيْهِ نَظِيرُهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ كَسَّرَتْهَا إِذَا صَارَتْ اسْمًا عَلَى ذَلِكَ، وَذَلِكَ (شُجَاعٌ وَشُجَعَانٌ)»^(١).

﴿١٠٠﴾ قَالُوا (قَضِيبٌ وَقُضْبَانٌ وَقُضْبَانٌ)، وَقَالُوا (شُجَاعٌ وَشِجْعَةٌ وَشُجَعَاءُ وَشُجَعَانٌ) وَشُجَاعٌ.

قال سيبويه: «و(الْأَشْقَرُ): (الْأَشَاقِرُ)، فَإِذَا قَالُوا (شُقْرٌ) أَوْ (شُقْرَانٌ) فَلِئَنَّمَا يُجْمَلُ عَلَى الْوَصْفِ»^(٢).

﴿١٠١﴾ قال (ب): في نُسَخَةٍ أُخْرَى - وَهُوَ الصَّوَابُ - «فَإِذَا قَالُوا (شُقْرٌ) فِي جَمْعٍ (أَشْقَرٌ) فَلِئَنَّمَا يُجْمَلُ.....».

﴿١٠٢﴾ (فا): هَذَا صَحِيحٌ، كـ(الْأَبَاطِجِ) وَ(الْأَبَارِقِ).

قال سيبويه: «وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ (الْحَارِثَ) صِفَةً - كَمَا جَعَلُوهُ الَّذِي

(١) الكتاب (بولاق) ١/٢ (هارون) ٣/٤٠٤، وفي الرِّبَاحَةِ [انظر:]: «لأنَّ فِعْلاً».

(٢) فوق الشين في الحاشية (معا)، وفي القاموس (شجع) ٩٤٥: «الشُّجَاعُ: كَسَحَابٍ وَكِتَابٍ وَغُرَابٍ وَأَمِيرٍ وَكَتِفٍ وَعَيْنِيَّةٍ وَأَحْمَدُ: الشَّدِيدُ الْقَلْبِ عِنْدَ النَّاسِ، ج: شِجْعَةٌ - مَثَلَةٌ - وَشِجْعَةٌ - مُحَرَّكَةٌ وَشُجَاعٌ - كِرْجَالٍ - وَشُجَعَانٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ - وَشُجَعَاءُ».

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٢، (هارون) ٣/٤٠٤.

يَحْرُثُ - جَمْعُهُ كَمَا جَمْعُهُ صِفَةٌ^(١).

في (نُسخة): «مَنْ قَالَ (الْحَارِثُ) لَمْ يَجْمَعُهُ إِلَّا كَمَا يَجْمَعُونَهُ صِفَةً، فيقول (الحارثون)؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ الَّذِي....».

في (نُسخة): قال أبو الحسن^(٢): فيَجُوزُ في هذا المعنى (الحوارِثُ) إذا صار اسماً غالباً وإن كان أَصلُهُ الصِّفَةُ.

عند (ب): لِأَنَّ الَّذِينَ أَذْخَلُوا في (الْحَارِثِ) الْأَلِفَ وَاللَّامَ - وَهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ - إِنَّمَا قَصَدُوا الصِّفَةَ، ثُمَّ عَلَّبُوهَا^(٣). [١٨٨/٣]

قال سيبويه: «لِأَنَّ الْأَكْثَرَ (فَعَائِلٌ)، فَإِنَّمَا تَجْعَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ^(٤)».

في (نُسخة): «لِأَنَّ الْأَكْثَرَ (فَعَائِلٌ)» وقال أبو عَمْرٍو: «وَلَا أَرَى بِهِ بَأْسًا أَنْ أَجْمَعَهُ عَلَى (فُعْلٍ)؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَثُرَ، مِثْلُ (السُّفْنِ) وَ(الصُّحُفِ)»، «فَإِنَّمَا تَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَلَوْ سَمَّيْتِ...»^(٥).

قال سيبويه: «لِأَنَّ (الْفَعُولَ) مِنَ الْأَسْمَاءِ قَدْ جُمِعَ عَلَى هَذَا، نَحْوُ (عَمُودٍ وَعُمْدٍ) وَ(زُبُورٍ وَزُبُرٍ)^(٦)».

(١) الكتاب (بولاق) ١٠١/٢، (هارون) ٤٠٥/٣.

(٢) تنقيح الألباب ٤٦٢.

(٣) التعليقة ٢٤٤/٣ من كلام الفارسي!

(٤) الكتاب (بولاق) ١٠١/٢، (هارون) ٤٠٥/٣.

(٥) أي: أنه جاءت هذه الحاشية عن أبي عمر الجرمي في متن هذه النسخة بين كلام سيبويه.

(٦) الكتاب (بولاق) ١٠١/٢، (هارون) ٤٠٥/٣.

﴿ في (نسخة): «فَإِذَا كَسَّرَتِ الصَّفَّةَ عَلَى شَيْءٍ قَدْ يُكَسَّرُ مِثْلُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ لَمْ تُغَيَّرْ».

قال سيبويه: «وقال الشاعر:

فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَصْوَاتُنَا بَكَيْنٌ وَقَدَّيْنَا بِالْأَيْنَا»^(١).

﴿ أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرِ: ﴿

بُعْتَرَكِ الْكُمَاةَ مُصَرَّعَاتٍ يُدْفَنُ الْبُعُولَةَ وَالْأَيْنَا»^(٢)

﴿ يُرِيدُ جَمَعَ (أَبِ)، كَمَا أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ﴿

فَقُلْنَا أَسْلِمُوا إِنَّا أَخَوَكُم فَقَدْ سَلِمْتُ مِنَ الْإِحْنِ الصُّدُورُ»^(٣)

(١) الكتاب (بولاقي) ١٠١/٢، (هارون) ٤٠٦/٣، والبيت من المتقارب، وهو لزياد بن واصل

السلمي، كما في: شرح أبيات سيبويه ٢٨٤/٢ - والخزانة ٤٧٤/٤.

(٢) انظر إنشاده بلفظه في: الشيرازيات ٣٣٢/٢ - وإيضاح شواهد الإيضاح ٥٤/١، ونقل هذه

الحاشية منسوبة إلى الفارسي: تنقيح الألباب ٤٦٣.

(٣) من الوافر، وذكره الفارسي بلفظه ولم ينسبه في: الشيرازيات ٣٣٢/١ - والعصديات ٦٤، ونسبه

القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح ٧٥٩/٢ للكُميت الأسدي، وليس في ديوانه، ولنغيلان بن

سلمة الثقفي بيت قريب اللفظ، وهو:

يَدْعُنْ نِسَاءَكُمْ فِي الدَّارِ نُوْحًا يَنْدُمْنَ الْبُعُولَةَ وَالْأَيْنَا

انظر: شرح شواهد الإيضاح ٥١١ واللسان (أبي) ٧/١٤، وفي رواية (يُبْكُونُ الْبُعُولَةَ وَالْبَيْنَا)،

انظر: الأغاني ٢٠٤/١٣.

(٤) في مجاز القرآن ١/٧٩، ١٣١، ٤٤/٢، ١٩٥.

كَأَنَّهُ قَالَ (أَخُون)، ثُمَّ أَشَقَطَ النُّونَ لِلإِضَافَةِ، (ج) ^(١).

قال سيبويه: «لَأَنَّكَ تُوجِبُ فِي تَحْقِيرِهِ (عُثَيْمِينَ)» ^(٢).

❦ أي: لو جازَ تَكْسِيرُهُ لَجَازَ أَنْ يُحَقَّرَهُ كَذَا. [٣/ ٨٨ ب]

قال سيبويه: «جَرَى مَجْرَى (عُثْمَانَ)؛ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لَمْ يَجْرِ مَجْرَى (سِرْحَانٍ) مُحَقَّرًا» ^(٣).

❦ عند (ب): يعني أَنَّ (عُثْمَانَ) أَوَّلَ أَحْوَالِهِ يَقَعُ مَعْرِفَةً.

قال سيبويه: «وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِ(مُضْرَانٍ) ثُمَّ حَقَّرْتَهُ قُلْتَ (مُضَيْرَانٍ)، وَلَا تَلْتَمِثُ إِلَى (مَصَارِينٍ)» ^(٤).

❦ في (نُسخة): قال أبو الحسن ^(٥): «(مُضْرَانُ) - اسْمٌ رَجُلٍ - أَقُولُ

(١) من الوافر، وهو للعباس بن مرداس السلمي رحمته الله، كما في: ديوانه ٥٢ - والمقتضب ٢/ ١٧٤ - والخزانة ٤/ ٤٧٨، وقد ذكر ابن جني في سر الصناعة ١/ ٢٥٦ - وابن السجري في أماليه ٢/ ٢٣٦ أن هذا البيت من أبيات كتاب سيبويه، قلت: لم أجده في شيء من نسخه، وانظر: الخزانة ٤/ ٤٧٨.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ١١٧ ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٠١، (هارون) ٣/ ٤٠٦.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٠٢، (هارون) ٣/ ٤٠٦.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٠٢، (هارون) ٣/ ٤٠٦.

(٦) انظر: تنقيح الألباب ٤٦٣.

(مُصَيِّرِينَ)؛ لَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ كَسَّرَتْهُ وَإِنْ كَانَ جَمْعًا، فَقَالُوا (مَصَارِينُ) ^(١)،
مِثْلَ (أَبَايَيْتَ)، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى قَوْلِ سَبِيوَيْهِ: «أَنَّهُمْ لَوْ صَغَّرُوا (مُضْرَانِ)
صَغَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ، لَقَالُوا (أُمْنِصْرَةٌ)»، هَذَا لَيْسَ بِحُجَّةٍ، هُمْ قَدْ كَسَّرُوا
(مُضْرَانًا) وَهُوَ جَمْعٌ، فَقَالُوا (مَصَارِينُ)، فَكَذَلِكَ نَقُولُ (مُصَيِّرِينَ)، وَلَوْ
صَغَّرْتَ (مُضْرَانِ) مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ اسْمًا قُلْتَ (أُمْنِصْرَةٌ)؛ لَأَنَّهُمْ قَدْ
يَقُولُونَ (أُمْنِصْرَةٌ)؛ لَأَنَّ (مَصِيرًا) (مَفْعِلٌ) مِنْ (صَارَ يَصِيرُ).

﴿(فا) ^(٢)﴾: هُوَ (فَعِيلٌ) مِنْ (الْمَضَرِ)، لِأَنَّ فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْجَمْعِ،
(مَصَّرْتُ) إِذَا جَمَعْتُ، فَجَمَعُهُ (مُضْرَانُ) عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ عَلَى الْقِيَاسِ،
وَمِنْ ذَلِكَ (مَصَّرْتُ الشَّاةَ) ^(٣).

هَذَا بَابٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْاسْمُ إِنْ كَانَ لَذَكَرَ أَوْ مَوْنَتْ بِالتَّاءِ....

قال سيبويه: «فَمِنْ ذَلِكَ (بَنَتْ) إِذَا كَانَ اسْمًا لِرَجُلٍ تَقُولُ (بَنَاتٌ)» ^(٤).
﴿(فا) ^(٥)﴾: لَا يَجُوزُ (بَنَتُونَ) فِي اسْمِ رِجَالٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ (بَنَتْ)؛ مِنْ

(١) أي: أن المفرد (مَصِيرٌ)، وجمعه (مُضْرَانُ)، وجمع الجمع (مَصَارِينُ). انظر: الصحاح (مصر)
٨١٧/٢.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ٤٦٤.

(٣) أي: حَبَسْتُهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، أَوْ: حَلَيْتُ كُلَّ مَا فِي صَرْعِهَا. انظر: الصحاح (مصر) ٨١٧/٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٠٢/٢، (هارون) ٤٠٦/٣.

(٥) التعليقة ٢٤٦/٣، وفيها زيادة في آخرها.

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَجْزْ (حَمْدُتُونْ)، وَلَا (بُنُونْ)؛^(١) مِنْ حَيْثُ لَمْ يَجْزْ (طَلْحُونْ).

قال سيبويه: «فَقُولْ (ذِيَاتٌ)»^(٢).

﴿٢٧﴾ فِي (نُسْخَةٍ): «(ذِيَاتٌ) تُخَفَّفُ وَلَا تُثَقَّلُ».

هَذَا بَابُ مَا يُكْسَرُ مِمَّا كُسِرَ لِلْجَمْعِ

قال سيبويه: «لأنَّ هذا المِثَالَ لَا يُشْبِهُ الْوَاحِدَ»^(٣).

﴿٢٨﴾ يَعْنِي: الْوَاحِدَ الَّذِي هُوَ اسْمُ النَّوعِ. [١٨٩ / ٣]

قال سيبويه: «وَلَوْ أَرَدْتَ تَكْسِيرَ هَذَا الْمِثَالِ رَجَعْتَ إِلَيْهِ»^(٤).

﴿٢٩﴾ أَي: رَجَعْتَ إِلَى لَفْظِهِ، فَقُلْتَ فِي جَمْعِ (مَسَاجِدَ) - مُكْسَرًا -:

(مَسَاجِدُ).

قال سيبويه: «لأنَّهُ يَتَحَوَّلُ فِيصِيرُكَ (خُرْزَ)»^(٥).

﴿٣٠﴾ أَي: إِذَا سُمِّيَ بِهِ تَحَوَّلَ، فَصَارَ كَوَاحِدِ، مِثْلَ (خُرْزِ)»^(٦).

قال سيبويه: «لأنَّ (فُعُولًا) قَدْ يَكُونُ الْوَاحِدُ عَلَى مِثَالِهِ»^(٧).

(١) أي: وَلَا يَجُوزُ (بُنُونْ)

(٢) الكتاب (بولاق) ١٠٢ / ٢، (هارون) ٤٠٧ / ٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٠٢ / ٢، (هارون) ٤٠٧ / ٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٠٢ / ٢، (هارون) ٤٠٧ / ٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٠٢ / ٢، (هارون) ٤٠٧ / ٣.

(٦) (الخُرْزُ): ذَكَرَ الْأَرَانِبُ. انظر: الصَّحاح (خز ز) ٨٧٧ / ٣.

﴿٢٩٩﴾ قال (فا)^(٣): يقول: قد جاءَ (فُعُولٌ) بناءً للواحدِ اسمًا، كـ (الأُيِّ) و (السُّدُوسِ)^(٣)، ولو لم يَجِئْ بناءً للواحدِ لَكُسِّرَ كما كُسِّرَ (فُعُولٌ)؛ إذ كان (فُعُولٌ) على وَزْنِ (فُعُولٍ)، كما يُكْسَرُ (أَفْعَالٌ) التي للجَمْعِ لَأَنَّهُ على وَزْنِ (إِفْعَالٍ) الذي هو للواحدِ.

قال سيبويه: «ولو لم يَكُنْ واحدًا لم يَكُنْ بِأَبْعَدَ مِنْ (فُعُولٍ) مِنْ (أَفْعَالٍ) مِنْ (إِفْعَالٍ)»^(٣).

﴿٣٠٠﴾ (ط): يعني: أَنَّ (فُعُولًا) بمنزلة (فُعُولٍ)؛ لَأَنَّهُ على وَزْنِهِ، كما أَنَّ (فِعَالًا) بمنزلة (فِعَالٍ)؛ إذ كان بناؤُهُما واحدًا. [٨٩ / ٣ ب] ﴿٣٠١﴾ عند (ب):

فكانَ جَمْعُهُ كَجَمْعِ أَقْرَبِ الْأَشْيَاءِ مِنْ وَزْنِهِ، وهو (إِفْعَالٌ)، نحو (إِبْهَامٍ)، فتقول (أَعْدَالٌ وَأَعَادِيلٌ) و (أَسَاءٌ وَأَسَامِيٌّ) و (أَنَعَامٌ وَأَنَاعِيمٌ)، فكذلك (فُعُولٌ) جُعِلَتْ بمنزلة (فُعُولٍ)، وقالوا (ذُنُوبٌ وَذَنَائِبٌ) و (هَجَانٌ وَهَجَائِنٌ) - وهو الفَارَةُ مِنَ الْإِبِلِ^(٥) - و (عُرُوسٌ وَعَرَائِشٌ)

(١) الكتاب (بولاق) ١٠٢/٢، (هارون) ٤٠٨/٣.

(٢) التعليقة ٢٤٧/٣.

(٣) (الأُيِّ): جدولٌ تُسَهَّلُ طريقته إلى أرضك، والغريبُ، و (السُّدُوسُ): الطيلسان الأخضر، واسم رجل. انظر: الصحاح (سدس) ٩٣٧/٣، والقاموس (أتو) ١٦٢٤.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٠٣/٢، (هارون) ٤٠٨/٣.

(٥) الهِجَانُ مِنَ الْإِبِلِ: الحَيَار، والبيض منها. انظر: القاموس (هجن) ١٥٩٩.

للرجال والنساء، و(عَرُوسُونَ وَعَرُوسَاتٌ).

هذا باب جمع الأسماء المضافة

قال سيوييه: «قُلْتُ (عِبَادُ اللَّهِ) و(عَبِيدُ اللَّهِ)، كَتَكْسِيرِكَ إِيَّاهُ لو كَانَ مُفْرَدًا»^(١).

﴿في (أخرى): «فَالْمُضَافُ يُكَسِّرُ كَتَكْسِيرِكَ إِيَّاهُ.....».

﴿في (نسخة): أي: هِيَ صِفَةٌ اسْتَعْمِلْتَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ.

قال سيوييه: «بِمَنْزِلَةِ (ابْنِ كُرَاعٍ)، إِنَّمَا يَكُونُ مَعْرِفَةً بِهَا بَعْدَهُ»^(٢).

﴿(فا)^(٣): أي: صَارَتْ الْكُنَى - فِي أَنَّهَا فِي التَّعْرِيفِ كَالْأَعْلَامِ، كـ(ابْنِ

كُرَاعٍ)، فِي أَنْ صَارَ فِي التَّعْرِيفِ وَأَنَّهُ غَالِبٌ - كَالْعَلَمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي النَّسَبِ»^(٤).

(نسخة): يعني: أَنَّ الْأِسْمَ لَيْسَ (أَبٌ) و(ابْنٌ)، إِنَّمَا مَعْرِفَتُهُ بِهَا بَعْدَهُ

حَتَّى صَارَ الَّذِي بَعْدَهُ كَأَنَّهُ اسْمُهُ، و(الْأَبُ) و(الابْنُ) عَلَى حَالِهِمَا قَبْلَ أَنْ يَصِيرَا غَالِبَيْنِ.

(١) الكتاب (بولاقي) ١٠٣/٢، (هارون) ٤٠٩/٣.

(٢) كتاب (بولاقي) ١٠٣/٢، (هارون) ٤٠٩/٣.

(٣) التعليقة ٢٤٨/٣، وفيها نقص في آخرها.

(٤) انظر الكتاب ٣٧٦/٣، قال: «لأنهم جعلوه معرفة بالآخر، كما فعلوا ذلك بـ(ابن كُرَاعٍ)، غير أنه

لا يكون غالبًا حتى يصير كـ(زيد) و(عمرو)، وكما صار (ابن كُرَاعٍ) غالبًا.

قال سيويو: «إِنَّمَا أَرَدْتُ: كُلُّ وَاحِدَةٍ تُضَافُ إِلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَهَذَا الْاسْمِ»^(١).

﴿كُذِّبَ فِي (نُسْخَةٍ): «....كَأَنَّهُ قَالَ: بَنَاتُ هَذِهِ السَّنِ وَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: كَأَنَّهُ قَالَ: بَنَاتُ هَذَا الْاسْمِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ (ابْنَا عَمٍّ)».

قال سيويو: «وَمِثْلُ ذَلِكَ (ابْنَا عَمٍّ) وَ(بَنُو عَمٍّ) وَ(ابْنَا خَالَةٍ)»^(٢).
﴿(ط): قَالَ يَعْقُوبُ فِي (إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ)^(٣): «تَقُولُ: (هُمَا ابْنَا عَمٍّ)، وَلَا تَقُولُ: (هُمَا ابْنَا خَالٍ)، وَتَقُولُ: (هُمَا ابْنَا خَالَةٍ)، وَلَا تَقُولُ: (هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ)».

[١٩٠ / ٣].

هَذَا بَابٌ مِنَ الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَتَكْسِيرِ الْاسْمِ

قال سيويو: «قَالَ: إِنَّمَا أَخَذُوا الْوَاوَ وَالنُّونَ كَمَا كَسَرُوا»^(٤).

﴿فِي (نُسْخَةٍ): «.... وَحَذَفُوا يَاءَ الْإِضَافَةِ كَمَا....».

قال سيويو: «وَلَيْسَ كُلُّ هَذَا النَّحْوِ يَلْحَقُ الْوَاوَ وَالنُّونَ»^(٥).

﴿قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

(١) الكتاب (بولاق) ١٠٣/٢، (هارون) ٤٠٩/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٠٣/٢، (هارون) ٤٠٩/٣.

(٣) إصلاح المنطق ٣١٢، وفيه: «ولا تقل»، بدل (ولا تقول) في الموضعين.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٠٣/٢، (هارون) ٤١٠/٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٠٣/٢، (هارون) ٤١٠/٣.

يعني بقوله «هذا النَّحْوُ» الجَمْعُ الذي جاء على مَعْنَى النَّسَبِ، نحوُ (المَهَالِية).

قال سيبويه: «وَسَأَلُوا الْخَلِيلَ عَنْ (مَقْتَوِيٍّ)»^(١).

﴿س﴾: الاسمُ (مَقْتَوِيٍّ)، وهو الْعَبْدُ^(٢).

﴿فا﴾^(٣): ليس (مَقْتَوِيٍّ) وَاحِدًا يُفْرَدُ مِنَ الْيَاءِ، فيكونَ (مَقْتَيٍّ)^(٤)،

بل هو مِثْلُ (دُبَيْيٍّ)^(٥).

قال سيبويه: «كَمَا قَالُوا (مَقَاتِوَةٌ)»^(٦).

﴿قال أبو علي﴾^(٧):

قال أبو بكر، عن أبي العباس، عن أبي عُثْمَانَ^(٨)، قال: «لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ

(١) الكتاب (بولاقي) ١٠٣/٣، (هارون) ٤١٠/٣.

(٢) الْمُقْتَوِيُّ: الخادم، سواء أكان عبداً أم لا. انظر (فتو) في: الصحاح ٢٤٥٩/٦ - والقاموس ١٧٠٥.

(٣) انظر: البغداديات ٥٧٥.

(٤) الْمُقْتَيَّ: مصدرُ (فَتَرْتُ أَفْتَرْتُ فَتَوًّا وَمَقْتَيَّ) أي: خَدَمْتُ. انظر: الصحاح (فتو) ٢٤٥٩/٦.

(٥) (الدُّبَيْيُّ): ذَكَرَ الْيَاءَ، ومراد الفارسي هنا أن الياء ليست في الكلمتين للنسب، بل هي مثل ياء ياء (كُزَيْيٍّ)، وقد اختلفوا في (دُبَيْيٍّ) أمَّنسوب هو أم لا؟ انظر (دبس) في: الصحاح ٩٢٦/٣ - واللسان ٧٦/٦.

(٦) الكتاب (بولاقي) ١٠٣/٢، (هارون) ٤١٠/٣.

(٧) انظر هذا النقل عن الفارسي في (فتو) في: المحكم ٥٤٠/٦ واللسان ١٧٠/١٥.

(مَقَاتِوَةٌ) ^(١) إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ (سَوَاسِوَةٌ) فِي (سَوَاسِيَّةٍ)، مَعْنَاهُ (سَوَاءٌ) ^(٢).

قال سيويو: «وفي (مَهْرِيٍّ) (مَهَارِيٍّ)، وَإِنَّمَا شَبَّهُوا هَذَا بِ(بَخَاتِيٍّ)، وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى الْيَاءَيْنِ» ^(٣).
 ﴿٢٠٠﴾ قال (س) ^(٤):

حَقُّ (مَهْرِيَّةٍ) أَنْ لَا تُجْمَعَ عَلَى (مَهَارِيٍّ)؛ لِأَنَّ الْيَاءَيْنِ يَاءُ النِّسْبَةِ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ (بُخْتِيَّةٍ)؛ لِأَنَّ (بُخْتِيَّةً) (فُعْلِيَّةً)، هَذَا بِنَاؤُهَا، وَلَكِنْ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُ (مَهْرِيَّةٍ) - حَتَّى شَهَرَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْاسْمِ لَهَا، حَتَّى إِنَّا إِذَا قُلْنَا: (هَذَا مَهْرِيٍّ) وَ(هَذِهِ مَهْرِيَّةٌ) فَإِنَّمَا نَعْنِي الشَّخْصَ - جُمِعَ كَمَا جُمِعَتْ (بُخْتِيَّةٌ).
 [٩٠/٣ب] قال سيويو: «وَأَمَّا (النَّصَارَى) فَإِنَّهُ جَمَاعٌ (نَضْرِيٍّ) وَ(نَضْرَانٍ)، كَمَا قَالُوا (نَذْمَانٌ وَنَذَامَى).... هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ» ^(٥).

﴿٢٠٠﴾ فِي (نُسْخَةٍ):

وَكَأَنَّ (نَضْرَانِيٍّ) فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ (نَضْرِيٍّ)، فَزِيدَ فِي

(١) انظر: النصف ٢/ ١٣٣.

(٢) (مَقَاتِوَةٌ): جَمْعُ (مَقَاتِيٍّ). انظر: القاموس ١٧٠٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٠٤، (هارون) ٣/ ٤١١.

(٤) التعليق ٣/ ٢٥٠.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٠٤، (هارون) ٣/ ٤١١.

النَّسَبِ أَلِفٌ وَنُونٌ، مِثْلُ (بَخْرَانِيٍّ)، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ (نَصَارَى)، كَأَنَّهُ جُمِعَ (نَضْرِيٌّ)^(١).

قال سيبويه: «وَأَمَّا (النَّصَارَى) فَإِنَّهُ جِمَاعُ (نَضْرِيٍّ) وَ(نَضْرَانِ)، كَمَا قَالُوا (نَذْمَانُ وَنَذَامَى) هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ، وَأَمَّا الَّذِي تُوجِّهُهُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى (نَضْرَانَةٍ) فَهَذَا أَقْبَسُ، وَالْأَوَّلُ مَذْهَبٌ»^(٢).

يعني^(٣): طَرَحَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ حَيْثُ جُمِعَتْ وَإِنْ كَانَتْ لِلنَّسَبِ، كَمَا تَطَرَّحُ لِلتَّخْقِيرِ مِنْ (تَمَانِيٍّ) فَتَقُولُ (تُمَيْنٌ)، وَأَدْعُ يَاءَ الْإِضَافَةِ، كَمَا قُلْتُ فِي (بُخْتِيَّةٍ) بِالتَّثْقِيلِ فِي الْوَاحِدِ وَالْحَذْفِ^(٤) فِي الْجَمْعِ؛ إِذْ جَاءَتْ (مَهَارَى) وَأَنْتَ تَنْسُبُهَا إِلَى (مَهْرَةٍ)، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ (نَضْرَانِ) أَقْبَسُ؛ إِذْ لَمْ تَسْمَعْهُمْ قَالُوا (نَضْرِيٌّ)، قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَّانِيُّ:

فَكَلِمَتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا كَمَا سَجَدَتْ نَضْرَانَةٌ لَمْ تَحْنَفِ^(٥)

(١) انظر: الكتاب ٣/ ٢٥٥- والمسائل المثورة ٢٧٢- والحلييات ٣٤٢- وإيضاح الشعر ١٧٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٠٤، (هارون) ٣/ ٤١١.

(٣) من (يعني) إلى آخر البيت ورد في متن الشرقية- ومتن الرِّياحية [انظر: (ح) ١٠١/ب]- وفي (٥م) ١٤٩ب. وجعله السيرافي ٤/ ١٦٠، وابن خروف في شرحه ٤٦٩ من كلام سيبويه. ولكنه ورد في ابن دادي ٢٧٢ب في الحاشية، وقبله عبارة «هذا تفسير».

(٤) معطوف على (التثقيب).

(٥) من الطويل، وهو لأبي الأخزر الحماني، كما في: الإنصاف ٢/ ٤٤٥- واللسان (نصر) ١٥/ ٢١١.

(٦) من الوافر، وذكره الفارسي بلفظه ولم ينسبه في: الشيرازيات ١/ ٣٣٢- والعصديات ٦٤، ونسبه

﴿أَي: حَذَفُهُمُ الْيَاءَ مِنْ (ثَنَانِي) وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ النَّسَبِ فِي التَّصْغِيرِ، كَحَذَفِهِمْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ مِنْ (مَهَارَى) جَمْعِ (مَهْرِيٍّ)، وَ(نَصَارَى) جَمْعِ (نَصْرِيٍّ)﴾^(١).

هَذَا بَابُ تَنْثِيَةِ الْمُبْهَمَةِ^(٢) الَّتِي أَوَّخَرَهَا مُعْتَلَّةٌ

قال سيبويه: «فَإِذَا ثَنِّيتَ (ذَا) قُلْتَ (ذَانِ) وَإِنْ ثَنِّيتَ (الَّذِي) قُلْتَ (الَّذَانِ)، وَإِنْ جَمَعْتَ فَأَلْحَقْتَ الْوَاوَ وَالتَّوْنَ قُلْتَ (اللَّذُونِ)»^(٣).

﴿(فَا): (١٠٠): هَذِهِ عِنْدِي صِيغَتُ لِلتَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ صِيَاجَةٌ﴾^(٤)؛ لِمَكَانِ قِيَامِ التَّعْرِيفِ فِي وَاحِدِهِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ التَّعْرِيفُ الَّذِي فِيهِ. [٣/ ٩١أ]

ونسبه القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح ٧٥٩/٢ للكيميت الأسدي، وليس في ديوانه، ولغيلان بن سلمة الثقفي بيت قريب اللفظ، وهو (يَدْعُنَ نِسَاءَكُمْ فِي الدَّارِ نَوْحًا يُنْذِمْنَ الْبُعُولَةَ وَالْأَيِّنَا)، انظر: شرح شواهد الإيضاح ٥١١- واللسان (أبي) ٧/١٤.

(١) هذه حاشية على قوله: «كَمَا تَطْرَحُ فِي التَّحْفِيرِ مِنْ (ثَنَانِي) فَتَقُولُ (ثَمِينِ)» في الحاشية السابقة المختلف فيها: أهى من كلام سيبويه أم شرح من غيره؟

(٢) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٠١أ ب]: «الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ».

(٣) الكتاب (بولاق) ١٠٤/٢، (هارون) ٤١١/٣.

(٤) انظر: البصريّات ٨٥٢- ومختار التذكرة ٣٥٥، ٤٢٤.

(٥) ي (ذَانِ وَتَانِ وَاللَّذَانِ وَالتَّانِ وَاللَّذُونِ) خِلافَ، فَقِيلَ: صِيغٌ وَضِعَتْ لِلْمُثْنَى وَالْجَمْعِ، وَقِيلَ:

هِيَ مِنَ الْمُثْنَى وَالْجَمْعِ الْحَقِيقِيَيْنِ. انظر: سر الصناعة ٤٦٧/٢- والمحكم (ذا) ٩١/١٠-

وشرح اللمع للباقولي ٦١٠- والارتشاف ٥٥٢/٢- والهمع ٤٢/١.

قال سيبويه: «كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا سِوَاهَا فِي التَّخْفِيرِ»^(١).

﴿أَيُّ: فَقِيلَ (ذَيَّا) بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَأَوَائِلُ مَا يُصَغَّرُ مَضْمُومَةٌ.﴾

قال سيبويه: «وَأَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تُضَافُ إِلَى الْأَشْيَاءِ لِأَنَّهَا لَا

تَكُونُ نَكِيرَةً»^(٢).

﴿امْتِنَاعُهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ نَكِيرَةً يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَا تُشْنَى وَلَا تُجْمَعُ؛ لِأَنَّ

الْمُنَى وَالْمَجْمُوعَ بِنَاءً مُسْتَأْنَفٌ لَا عَنْ الْوَاحِدِ، كَمَا أَنَّ الْوَاحِدَ بِنَاءً مُسْتَأْنَفٌ.﴾

هَذَا بَابُ مَا يَتَغَيَّرُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الْأَسْمِ

قال سيبويه: «لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمَّا رَدَّتْهُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسِ

تَرَكَّتْهُ عَلَى حَالِهِ فِي التَّسْمِيَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ (أَبَوَانِ) فِي رَجُلٍ اسْمُهُ

(أَبٌ)»^(٣).

﴿هَذِهِ عَلَامَةُ الْأَخْفَشِ (خ)»^(٤)، قال: «(أَبَانِ) أَقْسُ؛ لِأَنَّ

(أَبَوَانِ) شَاذٌ».

(١) الكتاب (بولاق) ١٠٤/٢، (هارون) ٤١١/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٠٤/١، (هارون) ٤١٢/٣.

(٣) الكتب (بولاق) ١٠٤/٢، (هارون) ٤١٢/٣.

(٤) هذا نص على أن هذه الحاشية للأخفش الأوسط، وعزاها ابن خروف في تنقيح الألباب ٤٧١

إلى أبي إسحاق الزجاج، ويظهر أن سبب ذلك أن الزجاج يُرمز له في هذه الحواشي بـ(ح)،

فظن ابن خروف أن (ح) هي (خ) لقلّة استعمال رمز الأخفش.

في (نسخة): «(أَبْكَ) أَقَيْسٌ».

﴿كَوْنُ (أَبَانٍ) أَقَيْسٍ لَا يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ (أَبَوَانٍ) أَوَّلَى مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يُرْفَضُ الْأَقَيْسُ، وَيَكْثُرُ الِاسْتِعْمَالُ فِيهَا لَيْسَ بِأَقَيْسٍ، فَيَكُونُ أَوَّلَى مِنَ الْأَقَيْسِ، وَلَيْسَ هَذَا رَدًّا مِنْ (خ)، وَإِنَّمَا أَخْبَرَ بِهَا يُوجِبُ الْقِيَاسُ فِي هَذَا، وَإِنَّمَا كَانَ الْأَقَيْسُ هَذَا؛ لِأَنَّ مَا عَدَاهُ مِمَّا يُنْتَنَى بِأَيِّ لَفْظُهُ فِي التَّشْبِيهِ عَلَى حَسَبِ مُفْرَدِهِ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا كَذَلِكَ﴾^(١). [٣/ ٩١ ب]

قال سيبويه: «وسائرُ علاماتِ الْمُضْمَرِ المجرورِ بمنزلةِ الكافِ»^(٢).

﴿أَي: نَقُولُ: (عَلَاهُ) وَ(عَلَايَ)، كَمَا نَقُولُ: (عَلَاكَ).﴾

قال سيبويه: «وَإِنَّمَا شَبَّهُوا (كِلا) فِي الْإِضَافَةِ بِ(عَلَى) لَكَثْرَتِهَا فِي كَلَامِهِمْ، وَلِأَنَّهُمَا لَا يَخْلُوانِ مِنَ الْإِضَافَةِ، وَقَدْ يُشَبَّهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَلَا تُفْرَدُ (كِلا)، إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمُتَنَّى أَبَدًا»^(٣).

﴿فِي (نُسخة): «يَعْنِي: أَنَّ (كِلا) مَحذُوفُ اللَّامِ فِي التَّشْبِيهِ إِذَا قَالَ (رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا)، فَهَذِهِ الْيَاءُ لِلنَّضْبِ، كَمَا حَذَفُوا (عَلَى) فِي قَوْلِهِمْ (عَلَاها)، فَقَدْ تُشَبَّهُ.....».

(١) هذا من كلام الفارسي كما في تنقيح الأبواب ٤٧١ إلا أنه ظن أن (خ) رمز الزجاج.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٠٥/٢، (هارون) ٤١٣/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٠٥/٢، (هارون) ٤١٣/٣.

(فا)^(١): ليس كذاك؛ لَأَنَّهُ حُكِّمَ بِزِيَادَةِ الْحَرْفِ وَبِنَقْصِ الْكَلِمَةِ بِذَلِكَ،
ولأنَّهُ لو كانت الياءُ لِلتَّثْنِيَةِ لَتَبَيَّنَتْ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الظَّاهِرِ؛ إِذْ كَانَتْ سَائِرُ
المبنياتُ كذلك، ولَمَّا جاز:

. كِلْتَاهُمَا خَرَّتْ^(٢)

و:

كِلا أَبُوَيْكُمُ كَانَ قَرْعٌ دِعَامِيَّةٌ^(٣)

و:

. كِلَانَا حَرِيصٌ^(٤)

(١) انظر كلام الفارسي على (كلا) في: إيضاح الشعر ١٤٤- والشرازيات ٤١١، وفيهما جميع
النشاهد القرآنية والشعرية المذكورة هنا.

(٢) من الطويل، وهو بعض بيت كماله:

فَكِلْتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا كَمَا سَجَدَتْ نَهْرَانَةٌ لَمْ تُخَنَّفْ

وهو لأبي الأخضر الحماني، كما في: الإنصاف ٤٤٥/٢- واللسان (نصر) ٢١١/١٥.

(٣) من الطويل، وهو صدر بيت عجزه: (وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصًا)، وهو للأعشى، كما في:

ديوانه ١٩٩- والخصائص ٣٣٥/٣- وديوان المعاني ١٧٣/١- وأساس البلاغة ١٨٨، بمثل

روية المتن، إلا الديوان ففيه (فرعاً دعامةً)، ومثل الديوان في: إيضاح الشعر ١٤٥-

والشرازيات ٤١١/٢- والإنصاف ٤٤٢/٢.

(٤) من الوافر، وهو بعض بيت كماله:

أَكَاثِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كِلَانَا عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبُهُ حَرِيصُ

وهو لعدي بن زيد، كما في: الكتاب ٧٤/٣، ولعمرو بن جابر الحنفي، كما في: حاسة البحري

١٨- ومحاضرات الأدباء ٣٠٧/١.

و:

وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ

كما لا يجوزُ (هُمَا قَامَ)، ولا (هُمَا قَامَ أَبَوَهُ)، ولو جازَ ذَا لَمَا جازَ أَنْ
يَسْتَعْمَلَ الْبَتَّةَ (هُمَا قَامَا) كما لم يُسْتَعْمَلِ الْبَتَّةَ (كِلاهما قَامَا)، فقد تَبَعْتُ
واِسْتَفْرَيْتُ فَمَا وَجَدْتُ ذَلِكَ^(١).

وهي عندنا لَفْظَةٌ مَعْنَاهَا الْاِثْنَانِ وليست مُشَنَّاةً، وإنما هي بمنزلة
(كُلٌّ)؛ لِأَنَّ مَعْنَى (كُلٌّ) الْجَمْعُ وليست مجموعةً، وإِفرادُ ما جَرَى عليها
حَمْلٌ عَلَى لَفْظِهَا، كما أَنَّ إِفرادَ ما جَرَى عَلَى (كُلٌّ) حَمْلٌ عَلَى لَفْظِهَا، كَقَوْلِهِ -
تعالى-: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ﴾^(٢)،

(١) من الكامل، وهو صدر بيت عجزه: (فِيهَا يَسَانٌ كَالْمَنَازَةِ أَصْلَعُ)، وهو لأبي ذؤيب الهللي، كما في:
شرح أشعار الهذليين ٨/١- والفضلديات ٤٢٨.

(٢) وجه الكلام والأكثر في السماع ما ذكره الفارسي هنا من اعتبار اللفظ، وجاء قليلاً اعتبار المعنى
في (كلا)، ومن ذلك قول الفرزدق:

كِلاهما حينَ جَدَّ الجُرْئِي بينهما قد أَقْلَعَا وَكِلا أَنْفَيْهِمَا رَأِي
وقول الآخر:

كلا جانبيه يعسلان كلاهما كما اهتَزَّ خَوْطُ السَّبَبِ الْمُتَابِعِ
انظر: أسرار العربية ٢٨٧- وإيضاح شواهد الإيضاح ٤٠٦/١- والمغني (المبارك) ٢٦٩- والخزانة
٢٩٩/٤- وكتب الفارسي المذكورة آنفاً.

(٣) سورة مريم ٩٣.

﴿وَكُلُّ أَوْتَوْ دَاخِرِينَ﴾^(١)، على معنى (كُلٌّ)، فلهذا لو جاء (كِلاهما قائمان) لما دَلَّ ذلك على أَنَّ (كِلا) مُشْتَأَةٌ كما لم يَدُلَّ (أتوه) على أَنَّ (كُلٌّ) مجموعةٌ. وهذا مَذْهَبُ الكوفيين، وأُظِنَّهُ دُسَّ في (الكتاب)^(٢)، وأمَّا مَذْهَبُ سيبويه فهو ما بَيَّنْتُ^(٣).

﴿(فا): قَوْلُهُ: «وَلَا تُقَرَّدُ (كِلا)»، أَي: لَا تُجْرَى عَلَى الْمُفْرَدِ تَأْكِيدًا، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ: «إِنَّمَا يَكُونُ لِلْمُثْنَى أَبَدًا»، أَي: إِنَّمَا تَكُونُ أَبَدًا تَأْكِيدًا لِلْمُثْنَى. فَأَمَّا الَّذِي فِي النُّسخَةِ الْآخَرَى^(٤) فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ، إِنَّمَا ذَا مِنْ قَوْلِ الكوفيين؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: (كِلا) مُثْنَى، بِمَنْزِلَةِ (الزَّيْدَيْنِ). ﴿(نُسخة): يَقُولُ: لَا تَقُولُ: (كِلا وَكِلانِ)﴾^(٥). قال سيبويه: «كَمَا شُبِّهَ (أَمْسِي) بِ(عَاقِي) وَلَيْسَ مِثْلَهُ»^(٦).

(١) سورة النمل ٨٧.

(٢) يعني: أَنَّ الَّذِي فِي النُّسخَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْحَاشِيَةِ جَارٍ عَلَى مَذْهَبِ الكوفيين، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ سيبويه.

(٣) انظر هَذَا الْخِلَافَ بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ فِي (كِلا) فِي: علل النحو ٣٨٩- والإِنْصَافَ ٤٣٩/٢- وأَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ٢٥٦- وَاللِّسَانُ (كلو) ٢٢٨/١٥- وَالتَّاجُ (كلو) ٤١٣/٣٩.

(٤) يعني: النُّسخَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي أَوَّلِ الْحَاشِيَةِ السَّابِقَةِ.

(٥) يُقَسَّرُ صَاحِبُ هَذِهِ الْحَاشِيَةِ قَوْلَ سيبويه: «وَلَا تُقَرَّدُ (كِلا)».

(٦) الْكِتَابُ (بِوَلَّاق) ١٠٥/٢، (هَارُونَ) ٤١٣/٣.

﴿فا﴾: (أَمْسِ) لَمَّا تَضَمَّنَ مَعْنَى مَا يُشْبِهُ الصَّوْتَ - وهو الحَرْفُ شَبَّهَ بِالصَّوْتِ فَبُنِيَ، وإنما صارت الحُرُوفُ تُشْبِهُ الْأَصْوَاتَ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا الْبِنَاءُ.

قال سيبويه: «وكَمَا قالوا (مِنَ الْقَوْمِ)، فَشَبَّهُوا بِ(أَيْنَ)»^(١).

﴿أَيَّ﴾: فُتِحَتْ وَكَانَ حَقُّهَا أَنْ تُكْسَرَ؛ لِاتِّفَاعِ السَّاكِنَيْنِ. [٣ / ٩٢ أ]

هذا باب إضافة المنقوص إلى الياء

قال سيبويه: «لِأَنَّ الْأَلِفَ خَفِيَّةً وَالْيَاءَ خَفِيَّةً، فَكَأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِوَاحِدَةٍ، فَأَرَادُوا التَّيْيَانَ، كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ (أَفْعَي)؛ لِحِفَاءِ الْأَلِفِ فِي الْوَقْفِ، فَإِذَا وَصَلَ لَمْ يَفْعَلْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (أَفْعَي) فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ فَيَجْعَلُهَا يَاءً ثَابِتَةً»^(٢).

﴿فِي نَسْخَةٍ﴾: «.... الْيَاءُ بَعْدَ الْأَلِفِ خَفِيَّةٌ، فَأَرَادُوا».

﴿فا﴾: الْيَاءُ أَبْيَنُ مِنَ الْأَلِفِ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ تَخْرُجُ مَعَ النَّفْسِ غَيْرَ مُقَطَّعَةٍ، وَالْيَاءُ مُقَطَّعَةٌ؛ لِأَنَّ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا مِنَ الْأَعْضَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَلِفِ، فَصَارَ مُقَطَّعُهَا أَشْبَهَ بِالْكَلَامِ مِنَ الْأَلِفِ؛ لِأَنَّ أَحَدَ وَصْفَيْ

(١) الكتاب (بولاق) ١٠٥ / ٢، (هارون) ٤١٣ / ٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٠٥ / ٢، (هارون) ٤١٤ / ٣، في الرِّيحَا حِيَة [انظر: (ج) ١٠١ / ١ ب]. «فأرادوا

البيان».

الكلام أن يكون أضواءاً مُقَطَّعةً، ولزيادة الأعضاء المستعملة فيها على الأعضاء في الألف كزيادة ما يُستعمل في الكلام منها على ما يُستعمل في الألف، وقد حملهم طلبُ البيان على أن أبدلوا الألف واواً في (أفْعُو)؛ لأنَّ الواو أئِنُّ من الياء بزيادة تقطيعها لزيادة ما يُستعمل فيها من الأعضاء، فصارت بهذين أشبه بالكلام من الياء.

﴿في (نسخة): «وناسٌ من طيِّئٍ يجعلون كلَّ ألفٍ من نحو ذِيَاء».

﴿قال أبو علي^(١):

سَمِعْتُ الزَّجَّاجَ يُنَكِّرُ (أَفْعِي) فِي الْوَضَلِ، وَيَقُولُ: «هُوَ رُجُوعٌ إِلَى مَا فَرَّوْا مِنْهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَلَّبُوهَا فِي الْوَضَلِ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ إِلَى الْأَلِفِ فِرَارًا مِنْهُمَا، وَلَيْسَ يُعْتَدُّ بِقَلْبِهَا فِي الْوَقْفِ يَاءٌ كَمَا اعْتُدَّ فِي الْوَضَلِ؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ غَيْرُ مُلَازِمٍ كَمُلَازِمَةِ الْوَضَلِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلُوا الْأَضْلَ فِي هَاءِ التَّائِيثِ أَنْ يَكُونَ هَاءً، وَالْأَضْلَ فِي التَّنْوِينِ أَنْ يَكُونَ أَلِفًا، وَلَا جَعَلُوا (حَجَرَ) فِي الْوَقْفِ مُضَاعَفَ اللَّامِ كَمَا جَعَلُوا (إِرْدَبَ) وَ(عِنَوَل) مُضَاعَفَ اللَّامِ، لَمَّا لَمْ يَثْبُتِ التَّضْعِيفُ فِي (حَجَرَ) فِي الْوَضَلِ كَمَا ثَبَتَ فِي هَذِهِ لَمْ يَعْتَدُوا

(١) هي لغة في (أَفْعِي)، وهي لغة لبعض طيِّئٍ عند الوقف، انظر: الكتاب ٤ / ١٨١ - والأصول

٣٧٨ / ٢ - واللسان (جذب) ١ / ٢٥٥.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ٤٧٣.

به؛ لآثته غير مُلَازِمٍ.

قُلْتُ له: الوَصْلُ والْوَقْفُ يَتَعَاقَبَانِ عَلَى الْكَلِمَةِ، فَلِمَ صَارَ الْوَصْلُ
بِالْاِعْتِدَادِ أَوَّلَى مِنَ الْوَقْفِ؟

قال: «لأنَّ وَضَعَ الْكَلَامِ لِلْفَائِدَةِ، وَالْفَائِدَةُ لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِالتَّرْكِيبِ،
وَالتَّرْكِيبُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْوَصْلِ أَوْ تَقْدِيرِ الْوَصْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ (ثَلَاثَةَ
أَرْبَعَةَ) لَمَّا لَمْ تَكُنْ مُرَكَّبَةً بُنِيَتْ عَلَى الْوَقْفِ، وَلَوْ رُكِّبَتْ لَزَالَ الْوَقْفُ،
فَالْوَصْلُ هُوَ الْمُلَازِمُ؛ لآثته إِمَّا مَلْفُوظٌ بِهِ أَوْ مُقَدَّرٌ فِي حَالِ الْوَقْفِ.

[٩٢/٣ب]

هذا باب التصغير

قال سيبويه: «على (فَعِيل) و(فُعَيْل) و(فُعَيْعِل)»^(١).

﴿١٩٧﴾ (فا): مِمَّا يَشُدُّ عَنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ الثَّلَاثَةِ (أَصِيْمٌ) و(عُثِيْمَانٌ) و(زُعَيْفَرَانٌ) و(حُبَيْلٌ)، وَلَوْ قِيلَ: (أَصِيْمٌ) ك(دُرَيْهِمٍ) وَلَكِنَّهُ أُذْغِمَ - و(عُثِيْمَانٌ) ك(دُنَيْبِرٍ)، وَمُتَحَرِّكَاتُهُ وَسَوَاكِينُهُ بِمَنْزِلَةِ (دُنَانِيرٍ) فِي مُتَحَرِّكَاتِهِ وَسَوَاكِينِهِ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ صُورُ الْحَرَكَاتِ، أَوْ قِيلَ: (عُثِيْمَانٌ) و(زُعَيْفَرَانٌ) ك(فُلَيْسٍ) و(دُرَيْهِمٍ) وَلَا اعْتِدَادَ بِالْأَلِفِ وَالتَّوْنِ كَمَا أَنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِالْهَاءِ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ (عُثْمٍ) و(زَعْفَرٍ) - لَكَانَ ذَلِكَ عُذْرًا.

فَأَمَّا (حُبَيْلٌ) فَيُقَالُ أَيْضًا: هِيَ بِمَنْزِلَةِ (دُرَيْهِمٍ) وَإِنْ اخْتَلَفَتْ الْحَرَكَاتُ، فَهَذَا كُلُّهُ اعْتِدَارٌ.

وَتَرَكُ الْأَعْتِدَادُ بِالْأَلِفِ وَالتَّوْنِ مِنْ بِنَاءِ الْأَسْمِ يُعَارِضُ بِهِ مِنْ زَعَمَ أَنَّ (الْجَوْلَانَ) إِنَّمَا صُحِّحَ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَالتَّوْنَ مِنْ بِنَائِهِ. [٩٤ / ٣]

هذا باب تصغير المضاعف

قال سيبويه: «وَجَازَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْمُدْغَمُ بَعْدَ الْيَاءِ السَّكِينَةِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْأَلِفِ النَّيِّ فِي الْجَمْعِ»^(٢).

﴿١٩٨﴾ لِأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ بِمَنْزِلَةِ حُرُوفِ اللَّيْنِ؛ لِأَنَّهُ لَا تَتَحَرَّكُ أَبَدًا.

(١) الكتاب (بولاق) ١٠٦/٢، (هارون) ٤١٥/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٠٧/٢ - هارون ٤١٨/٣.

هذا باب ما^(١) كان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيادة للتأنيث.

فصارت عدته مع الزيادة أربعة أحرف

قال سيبويه: «وذلك نحو (حُبَلَى) وذلك أن هذه الألف لما كانت

ألف تأنيث لم يَكْسِرُوا الحَرْفَ بَعْدَ ياءِ التَّصْغِيرِ»^(٢).

﴿(س)﴾: لو كُسِرَت اللامُ مِنْ (حُبَلَى) فِي التَّخْفِيرِ لَصَارَتِ الْأَلِفُ

ياءً، فَذَهَبَتْ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ. [٩٤/٣ ب]

قال سيبويه: «لأنها تُضَمُّ إِلَى الْأَسْمِ كَمَا يُضَمُّ (مَوْتُ) إِلَى (حَضَرَ)

و(بَكَ) إِلَى (بَعَلَ)»^(٣).

﴿(نُسْخَة)﴾: «فَصَارَ تَخْفِيرُ مَا جُعِلَ فِيهِ الْهَاءُ كَتَخْفِيرِ مَا جُعِلَ مِنْ

شَيْئَيْنِ، نَحْوُ: (حَضَرَ مَوْتُ) وَ(بَعَلَ بَكَ)».

قال سيبويه: «واعلم أن هذه الألف إذا كانت خامسة عندهم فكانت

للتأنيث أو لغيره حُذِفَتْ»^(٤).

﴿عند (ب):﴾ إِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا لِيَفْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (خَنْفَسَاءٍ)؛ لِأَنَّ تَخْفِيرَ

(١) فِي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٢١/٦]: «تصغير ما».

(٢) الْكِتَابُ (بِوَلَّاق) ١٠٧/٢، هَارُونُ ٤١٨/٣.

(٣) انظر: الْمُقْتَضَبُ ٢٥٩/٢.

(٤) الْكِتَابُ (بِوَلَّاق) ١٠٧/٢، هَارُونُ ٤١٩/٣.

(٥) أَيُّ: جَاءَتْ الْعِبَارَةُ الْقَادِمَةُ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ بَعْدَ النَّصِّ الْمَحْشَى عَلَيْهِ.

(٦) الْكِتَابُ (بِوَلَّاق) ١٠٧/٢ - هَارُونُ ٤١٩/٣.

خَنْفَسَاءَ (خَنْفَسَاءُ)، فالألفُ ثُمَّ مُتَحَرِّكَةٌ حَيَّةٌ، وهي ههنا ساكنةٌ.

[٣/ ٩٥ب]

هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التانيث

بعد ألف، فصار مع الألفين خمسة أحرف

قال سيبويه: «ومن قال (قوباء) فصَرَفَ قال: (قَوِييٌّ)»^(١).

﴿قوباء﴾ مصروفةٌ مُلْحَقَةٌ بـ(قُسْطَاسٍ)^(٢).

قال سيبويه: «كما يُكْسَرُ (سِرْبَالٌ)، وفُعِلَ بِهِ ما ليس لِتَابِهِ في الْأَصْلِ،

فكما كُسِرَ لِلْجَمْعِ هذا التَّكْسِيرُ حُقِرَ هذا التَّخْفِيرُ، وذلك قولك (سُرْنِجِيْنٌ) في

(سِرْحَانٍ)؛ لَأَنَّكَ تَقُولُ (سَرَّاحِيْنٌ)»^(٣).

﴿كذا في نسخة (س): «...كُسِرَ (سِرْبَالٌ) وذلك (سُرْنِجِيْنٌ) في

(سِرْحَانٍ)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١٠٨/٢ - هارون ٤٢١/٣.

(٢) قال سيبويه ٢١٥/٣: «واعلم أنَّ من العرب من يقول: (هذا قوباءٌ كما ترى)؛ وذلك لأنهم

أرادوا أن يُلْحَقوه ببناء (قُسْطَاطٍ) [وفي نسخة: قُسْطَاسٍ]، والتذكير يُدُلُّك على ذلك

والصَّرْفُ»، وفي مطبوعة الصمحاخ (قوب) ٢٠٦/١ - واللسان (قوب) ٦٩٣/١: «للإلحاق

يقْرَأُ طاسٌ بكسر السين، والصواب (ب) قُرْطَاسٌ» بضمها، وانظر التبصرة ٥٥٠/٢ - وشرح

المفصل ١٢٩/٦ - وأبينة الإلحاق ٢٩٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٠٨/٢ - هارون ٤٢١/٣.

(٤) أي. عن «يُكْسَرُ (سِرْبَالٌ) وذلك قولك (سُرْنِجِيْنٌ) في (سِرْحَانٍ)».

وفي نسخة (ج) عن (ع): «كما كَسَّرَ (سِرْبَالٌ)، وذلك (سُرْنَجِينٌ) في (سِرْحَانٍ)؛ لَأَنَّكَ تَقُولُ (سَرَّاحِينٌ)»^(١).

وفي نسخة: «فَلَمَّا أَدْخَلُوا فِي جَمْعِهِ مَا لَيْسَ لِإِيَّاهِ فِي الْأَصْلِ كَذَلِكَ صَيَّرُوا ذَلِكَ فِي التَّخْفِيرِ، وَإِنَّمَا يُجْعَلُ الْيَاءُ فِي التَّخْفِيرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ جُعِلَتْ الْيَاءُ فِيهِ لِلْجَمْعِ، وَذَلِكَ (سُرْنَجِينٌ)»^(٢).

قال (ب): كذا في نسخة أخرى: «فَلَمَّا أَدْخَلُوا فِي جَمْعِهِ مَا لَيْسَ لِإِيَّاهِ فِي الْأَصْلِ كَذَلِكَ صَيَّرُوا ذَلِكَ فِي التَّخْفِيرِ، وَإِنَّمَا يُجْعَلُ الْيَاءُ فِي التَّخْفِيرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ جُعِلَتْ الْيَاءُ فِيهِ لِلْجَمْعِ، وَذَلِكَ (سُرْنَجِينٌ)»^(٣). [١٩٦/٣]

قال سيويه: «ويقولون في (فِرْزَانٍ): (فُرْزَيْنٌ)؛ لأنهم يقولون: (فَرَايزِنٌ)، ومن قال: (فَرَايزَنَةً) قال أيضًا: (فُرْزَيْنٌ)»^(٤).

❦ (فا): (فَرَايزَنَةً) كـ (فَرَايزِنٍ)؛ لَأَنَّ هَذِهِ الْمَاءَ عَوَّضَ مِنَ الْيَاءِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: (فَرَايزِنٌ)، كما كانت كذلك في (زَنَادِقَةٍ وَجَحَاجِحَةٍ).

- قال سيويه: «وَأَمَّا (ظَرِبَانٌ) فَتَخْفِيرُهُ (ظَرْنِيَانٌ)، كَأَنَّكَ كَسَّرْتَهُ عَلَى (ظَرِبَاءٍ)، وَلَمْ تُكْسِرْهُ عَلَى (ظَرِبَانٍ)، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (ظَرَابِي) كما قالوا:

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٥٤(٥).

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٥٤(٥).

(٣) أي: عن «وَفَعَلَ بِهِ مَا لَيْسَ ...» (سُرْنَجِينٌ).

(٤) الكتاب (بولاقي) ١٠٩/٢، (هارون) ٤٢٢/٣.

(صَلَفَاءُ وَصَلَاتِي) ٣١١.

﴿٣١٠﴾ (فا): هذا الجَمْعُ أَيْضًا مِمَّا يُشَبَّهُ (فَعْلَان) بـ (فَعْلَاء).

عندي في نسخة: أبو الحسن: سَمِعْتُ (ظَرَائِينَ عِنْدِي)، أي لو كُسِّرَ على (ظَرَائِينَ) لَقُلْتُ (ظَرَائِينَ)، ولكن لما كُسِّرَ تَكْسِيرَ (فَعْلَاء) صُغِرَ تَصْغِيرَ (فَعْلَاء)، وصارتِ الألفُ والنونُ نَظِيرَتِي أَلْفِي التَّائِيثِ.

- قال سيويه: «فَتْحَقِيرُهُ كَتَحْقِيرِ (فَعْلَان) الَّذِي لَهُ (فَعْلَى)» ٣١٢.

﴿٣١١﴾ (فا): أي: يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ كَمَا يُمْنَعُ (فَعْلَان) الَّذِي لَهُ (فَعْلَى) مِنَ الصَّرْفِ، فهو بمنزلة في هذا إذا كان مَعْرِفَةً.

قال سيويه: «ولو قُلْتُ: (سُرَيْحَان) لَقُلْتُ فِي رَجُلٍ يُسَمَّى (عَلْقَى): (عَلْقَى)، وفي (مُعْزَى): (مُعْزَى)، وفي امْرَأَةٍ تُسَمَّى (سُرَيْبَال): (سُرَيْبَال)؛ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ» ٣١٣.

﴿٣١٢﴾ كَذَا عِنْدَ (ب).

- (فا): يَنْبَغِي (عَلْقَى) ٣١٤.

(١) الكتاب (بولاقي) ١٠٩/٢ - وهارون ٤٢٢/٣.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١٠٩/٢ - وهارون ٤٢٢/٣.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١٠٩/٢ وهارون ٤٢٣/٣، و(عَلْقَى) و(مُعْزَى) جاءا بالتثنية في الشرقية، وفي الراجية [انظر: (ح) ١٢٣/ب]، وجاءا بالتثنية في (م) ١٥٤/ب.

(٤) أي: أُنْ (عَلْقَى) - ومثلها (مُعْزَى) - جاءت في نسخة (ب) بالتثنية، وكان ينبغي أن تمنع من الصرف؛ لأنها حيثئذ علم مختوم بألف إلحاق.

- (فا)^(١): أي لو قلت: (سُرَيْحَانُ) - لَأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ اسْمُ رَجُلٍ -
لَقُلْتُ: (سُرَيْيَالُ) فِي تَحْقِيرِكَ إِيَّاهُ اسْمُ امْرَأَةٍ؛ لَأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ. [٣/ ٩٦ ب]

هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ

قال سيبويه: «و (عُنْصَلَاءُ) و (قَرَمَلَاءُ)».

﴿(س): (عُنْصَلَاءُ): تَبَّتْ يُشْبِهُ الْبَصَلَ، و (قَرَمَلَاءُ): أَرْضٌ﴾.

قال سيبويه: «وَلَا تَحْذِفُ كَمَا تَحْذِفُ أَلِفُ التَّائِيثِ»^(٢).

﴿(فا)^(٣): أي: كَمَا تَحْذِفُ أَلِفُ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ إِذَا كَانَتْ خَامِسَةً،
نَحْوُ (قَرَقَرَى)، فَتَقُولُ: (قَرَقِرْ).﴾

قال سيبويه: «بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ ضُمَّ إِلَى اسْمٍ فَجُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا»^(٤).

﴿(فا): يُرِيدُ الْأَسْمِينَ اللَّذَيْنِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا.﴾

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «اسْمٌ ضُمَّ إِلَى اسْمٍ» (حَضَرَمَوْتُ) وَنَحْوَهُ.

قال سيبويه: «كَمَا لَا تُغَيِّرُ الْحَرَكَةُ الَّتِي قَبْلَ الْهَاءِ»^(٥).

(١) انظر: التعليقة ٣/ ٢٦٥. وانظر: المسائل المشورة ٣٠٢.

(٢) التَّنْصُلُ وَالتَّعْنِصَلَاءُ: الْبَصَلُ الْبَرِّي، انظر: الصحاح (عصل) ٥/ ١٧٦٦، وانظر: معجم البلدان ٤/ ٣٧٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٠٩، (هارون) ٣/ ٤٢٣.

(٤) التعليقة ٣/ ٢٦٦.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٠٩، (هارون) ٣/ ٤٢٣.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٠٩، (هارون) ٣/ ٤٢٣.

﴿٩٩﴾ (فا): أَلِفُ (ذَفَرِي) و(حُبَلِي) لم تَحَرَّكَ كَتَحَرَّكَ التاء.

قال سيبويه: «وإنما وافق (عُقْرُبَانُ) (خُنَفَسَاءُ) كما وافق تَحْقِيرُ (عُثْمَانُ) تَحْقِيرُ (حَمْرَاءُ)»^(١).

﴿٩٩﴾ (فا): أي: لا تُحَذَفُ النونُ في (عُقْرُبَانٍ) إذا حَقَّرْتُهُ، كما لم تُحَذَفِ الهمزةُ من (خُنَفَسَاءٍ)؛ لِتَحَرُّكِهَا، وليست نونُ (رَعْفَرَانٍ) وهمزةُ (خُنَفَسَاءٍ) بمنزلةِ أَلِفِ (قَرَقَرِي)؛ لِسُكُونِ هذه وَحَرَكَةِ ذَيْنِكَ. [٩٧/٣]

قال سيبويه: «وَتَقُولُ في (أَفْحَوَانَةٍ): (أَقْبِحَانَةٍ)، و(عُنْظَوَانَةٍ): (عُنْظِيَانَةٍ)، كَأَنَّكَ حَقَّرْتَ (عُنْظَوَانًا وَأَفْحَوَانًا)، وإذا حَقَّرْتَ (عُنْظَوَانًا وَأَفْحَوَانًا) فَكَأَنَّكَ حَقَّرْتَ (عُنْظَوَةً وَأَفْحَوَةً)»^(٢).

﴿٩٩﴾ (أخرى): «لَأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ قُلْتَ: (أَقَاح، وَعَنَاظٍ)، وقد يُقَالُ: (عَنَاظِيٍّ، وَأَقَاحِيٍّ)، كَأَنَّكَ حَقَّرْتَ: (عُنْظَوَاءً وَأَفْحَوَاءً)، وإذا حَقَّرْتَ (عُنْظَوَاءً، وَأَفْحَوَاءً) فَكَأَنَّكَ حَقَّرْتَ (عُنْظَوَةً، وَأَفْحَوَةً)».

﴿٩٩﴾ في نسخة (ج) عن (ع): «....حَقَّرْتَ: (عُنْظَوَاءً وَأَفْحَوَاءً)،

(١) الكتاب (بولاقي) ١٠٩/٢، (هارون) ٤٢٤/٣.

(٢) انظر: التعليقة ٢٦٧/٣.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١١٠/٢، (هارون) ٤٢٤/٣. والأَفْحَوَانَةُ والعُنْظَوَانَةُ نبتان من الحَمْضِ.

انظر: «الصحاح» ١١٧٤/٣ (عنظ)، و٢٤٥٩/٦ (قحا)، وفي الشرقية و(م) ١٥٥(٥) «قُلْتُ» بدل لفظة «حَقَّرْتَ» الأخيرة.

فَكَأَنَّكَ حَقَّرْتَ (عُنْظُوَّةً، وَأَقْحُوَّةً)»^(١).

﴿فا﴾^(٢): (عُنْظُوَانَةٌ) مِثْلُ (عُنْظُوَاءٍ)؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُتَحَرِّكَةً كَمَا أَنَّ التَّوْنَ مُتَحَرِّكٌ، وَجَمِيعًا تَثْبِيتَانِ فِي التَّحْقِيرِ لِتَحَرُّكِهَا، وَلَا تُحَذَفَانِ كَمَا حُذِفَتْ الْفُ (قَرَقَرَى)، فَكَلَا النُّسَخَتَيْنِ صَوَابٌ.

وَأَمَّا قَوْلُ (س)^(٣): «فَكَأَنَّكَ حَقَّرْتَ (عُنْظُوَّةً)» فَتَشْبِيهُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ تَثْبُتُ لِتَحَرُّكِهَا كَمَا تَثْبُتُ الْهَاءُ لَذَلِكَ، فَلِهَذَا مِثْلُهُ بـ (عُنْظُوَّةً).

قال سيبويه: «وَأَمَّا (أَسْطُوَانَةٌ) فَتَحْقِيرُهَا (أَسْطِيطِيَّةً)»^(٤).

﴿س﴾^(٥): (أَسْطُوَانَةٌ) (فُعْلُوَانَةٌ)^(٦). [٣ / ٩٧ ب]

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٥٥(٥)أ، وعزاها الفارسي في التعليقة ٢٦٨/٣ إلى نسخة المبرد. وابن خروف في تنقيح الألباب ٤٨٣ جعله من كلام المبرد، ونقل عن الفارسي أنه في نسخة المبرد.

(٢) انظر: التعليقة ٢٦٧/٣-٢٦٨.

(٣) رمز (س) هنا يرمز إلى سيبويه؛ لأن النص المنقول له، كما في النص المحشى عليه، وربما يراد به المبرد على ما جرت به عادة الفارسي في هذه الحواشي، لأن ابن خروف في تنقيح الألباب ٤٨٣ جعل هذا الكلام للمبرد.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/١١٠، (هارون) ٣/٤٢٤.

(٥) يخالف المبرد هنا سيبويه؛ إذ تصغير سيبويه هنا على أن وزن (أَسْطُوَانَةٌ) (أَفْعُوَالَةٌ). وقد سبق المبرد إلى ذلك الأخفش كما في الأصول ٣/٣٥٠ واللسان ١٣/٢٠٨ (سطن) وانظر: التعليقة ٢٦٨/٣- وشرح الشافية ١/٢٠٠- والارتشاف ١/٣٦٨.

هذا باب ما يحقر على تكسير إياه لو كسرتَه للجمع على

القياس، لا على التَّكْسِيرِ للجمع على غيرِه

﴿فا﴾: أي: على غير القياس.

قال سيبويه: «ومن العرب من يقول: (صَغِيرٌ، ودُرَيْهَمٌ)، فلا يجيء بالتصغير على (صَغِيرٍ، ودِرْهَمٍ)، كما لم يجيء (دَوَانِيْقٌ) على (دَانِقٍ)، فكأنهم حَقَرُوا (دِرْهَامًا، وصِغْيَارًا)»^(١).

﴿أي﴾: لا تَزِيدُ في التَّصْغِيرِ حَرْفًا لزيادة حَرْفٍ في الجمع، كما لم تَنْقُصْ من التَّصْغِيرِ حَرْفًا لِنَقْصَانِ حَرْفٍ في الجمع، فلا تقول: (دَوْنِيْقٌ) لَقَوْلِكَ: (دَوَانِيْقٌ)، كما لا تقول: (مُعِيْطٌ) لَقَوْلِكَ: (مَعَاْطٍ)، وإنَّما تقول: (دَوْنِيْقٌ) كما تقول: (مُعِيْطِي). [٩٨/٣ ب]

هذا باب ما يُعَدَّفُ في التَّخْفِيرِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ

قال سيبويه: «لأنَّه ليس في الكلام (مَفَاعِلٌ)»^(٢).

﴿فا﴾: «ليس فيه (مَفَاعِلٌ) كما لم يَكُنْ (مَفَاعِلٌ) مِثْلُ (مَقَادِمٌ)»^(٣).

(١) الكتاب (بولاقي) ١١٠/٢، (هارون) ٤٢٥/٣.

(٢) انظر: التعليقة ٢٧٠/٣ من كلام الفارسي. وانظر: المسائل المشورة ٣٠١.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١١١/٢، (هارون) ٤٢٧/٣.

(٤) التعليقة ٢٧١/٣.

(٥) أي: كما لم يوجد (مَفَاعِلٌ) مِثْلُ المِثَالِ الذي نفاه سيبويه قبل قليل ٣٤٦/٣، وهو (مَقَادِمٌ)

قال سيبويه: «وإذا حَقَرْتَ (جُبْنَةً) على مثالِ (مُرْصَةٍ)، وإذا كَسَّرْتَهَا لِلجَمْعِ جاءتْ على ذلكِ المِثالِ»^(١).

عند (ب) في المتن: «وقد قالوا (جُبْنَةً)»، فتَقَلُّوا النُّونَ وَخَفَّفُوهَا»^(٢).

قال أبو العباس: (المُرْصَةُ)^(٣) مِنَ اللَّبَنِ^(٤). [١٩٩ / ٣]

قال سيبويه: «وإنْ حَذَفْتَ الدَّالَّ الْأَوَّلَى فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ (جُوالِقِ)، كَأَنَّكَ حَقَّرْتَ (مُعَوِّدِينَ)»^(٥).

عند (فا): على القَوْلِ الثَّانِي (مُعَيِّدِينَ)، وَمَنْ قَالَ (جُويلِقُ) قَالَ (مُعَيِّدِينَ)، وعلى القَوْلِ الْأَوَّلِ -وهو بِحَذْفِ الدَّالِّ الْآخِرَةِ- (مُعَيِّدِينَ)، لَا

(١) الكتاب (بولاق) ١١١/٢، (هارون) ٤٢٨/٣.

(٢) يُقال: (جُبْنٌ وَجُبْنٌ وَجُبْنٌ) للأكل المعروف الذي يصنع من اللبن ويؤكل، وواحد كُلٌّ منها بالتاء، وقد ضُبِطَتِ الكلمة بضم الباء في حواشي الشَّرقية وفي (م) ١٥٦/٥ ب، وهو ظاهر باقي العبارة، وضُبِطَتِ بسكون الباء في الرِّبَاحية [انظر: (ح) ١٢٥/٦]، انظر (جبن) في: اللسان ٨٥/١٣ - والتاج ٣٤/٣٤٣.

(٣) هذه العبارة لم ترد في الشَّرقية، وثبتت في المتن بعد قوله: «على ذلك المِثال» في الرِّبَاحية [انظر: (ح) ١٢٥/٦] - و(م) ١٥٦/٥ ب.

(٤) (المُرْصَةُ): الرِّيشَةُ الخائِثَةُ، وهي لَبَنٌ حَلِيبٌ يُصَبَّ عَلَيْهِ لَبَنٌ حَامِضٌ، ثم يترك ساعة فيخرج منه ماءٌ أصفر رقيق، فيُصَبَّ منه ويُشرب الخائِث. انظر: الصحاح (رضض) ١٠٧٨/٣.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٥٦/٥ ب.

(٦) الكتاب (بولاق) ١١١/٢، (هارون) ٤٢٨/٣.

يَجُوزُ غَيْرُهُ؛ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ رَابِعَةٌ.

قال سيبويه: «وَتَقُولُ فِي (قَطَوُطَى) لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (غَدَوْدَنِ) و(عَثَوُثَلِ)»^(١).

﴿٢٩﴾ (العَثَوُثَلُ): الْكَثِيرُ الشَّعْرِ^(٢).

(س)^(٣): (قَطَوُطَى) اسْمٌ لِأَصْوَاتِ جَمَاعَةِ الْقَطَا، وَ(قَطَا يَقْطُو) إِذَا قَارَبَ الْخَطَوُ^(٤).

﴿٣٠﴾ (ع): (قَطَوُطَى) (فَعَوَعَلْ) عِنْدَ سَبِيوَيْهِ، مِثْلُ (عَثَوُثَلِ)، وَعِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ (فَعَلْعَلْ)^(٥)، مِثْلُ (صَمَخَمَخْ)، وَ(الْقَطَوُطَى): الْبَطِيءُ فِي مَشْيِهِ. أَبُو نَضْرٍ: (الْقَطَوُطَى): الْحِمَارُ الَّذِي يَقْطُو فِي مَشْيَيْهِ، وَهُوَ الْقَصِيرُ

(١) الكتاب (بولاق) ١١١/٢، (هارون) ٤٢٩/٣.

(٢) انظر: النواذر ٥٦٧- والمحيط في اللغة ١/٨٨- وذكر معاني أئينة الأسماء في المفصل ١٣٣.

(٣) في تنقيح الأبواب ٤٨٥: «أبو العباس: (الْقَطَوُطَى): أَصْوَاتُ الْقَطَا، وَمَعْنَى (قَطَطَ الْقَطَاةُ): صَوْتَتْ، وَ(الْقَطَوُ): مَثْنَى الْقَطَا وَهُوَ مُتْقَارِبُ الْخَطَوُ».

(٤) انظر (قط) في: الصحاح ٦/٤٢٦٤- واللسان ١٥/١٨٩- والتاج ٣٩/٣١٩، وليس فيها أن (الْقَطَوُطَى) اسْمٌ صَوْتِ الْقَطَا، بَلْ اسْمُ صَوْتِ الْقَطَا (الْقَطَقُطَةُ)، وَيُقَالُ: (قَطَطَ الْقَطَا) إِذَا صَوْتَتْ وَحْدَهَا قَطَا قَطَا.

(٥) النسبتان غير دقيقتين؛ فسيبويه أجاز في الكلمة وزنين، فجعلها في ٣١١/٤ (فَعَوَعَلَا) لقولهم (قَطَوَان)، وجعلها في ٣٩٤/٤ (فَعَلْعَلَا) لأنه أكثر. وانظر: الممتع ١/١٨٩. وأما المبرد فبنا جعل كون (قَطَوُطَى) فَعَلْعَلَا أقيس، ولم يوجهه. انظر: شرح السيرافي (العلمية) ١٧٧/٤ وانظر: شرح الشافعية ١/٢٥٣ والارتشاف ١/٢٠٢.

الظَّهْرُ أَيْضًا^(١)، وَالْعَثَوْتُ^(٢) : الْمُسْتَرْخِي الضَّخْمُ^(٣)، وَ(الْعَدَوْدُنْ) :
الطَوِيلُ الْمُسْتَرْخِي^(٤).

قال سيبويه: «فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ (مُقَيِّعُسْ)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ
(مُقَيِّعِسْ)»^(٥).

﴿س﴾^(٦) : أَقُولُ (قُعَيْسِسْ) وَ(قُعَيْسِيْسْ)؛ لِأَنَّ السَّيْنَ مُلْحِقَةٌ،
وَالْمُلْحَقُ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْلِ.

(فا): إِنَّمَا كَانَتِ السَّيْنُ مُلْحِقَةً بِمَنْزِلَةِ الْأَصْلِ لِأَجْلِ التَّنُونِ، فَلَمَّا
حُذِفَتِ التَّنُونُ خَرَجَتْ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُلْحِقَةً؛ لِأَنَّهُ لَوْلَا التَّنُونُ ادَّغَمَتْ كَمَا
تُدْغَمُ فِي (مُحَمَّرٍ)، وَإِنَّمَا تَمْتَنِعُ مِنَ الِادَّغَامِ لِأَنَّهَا مُلْحِقَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ مِنْ أَنْ
تَكُونَ مُلْحِقَةً لَزَوَالِ مَا بِهِ صَارَتْ مُلْحِقَةً لَزِمَ مَا يَلْزُمُ الزَّائِدَ الَّذِي لَيْسَ

(١) انظر (قطا) في: الصحاح ٤٢٦٤/٦ - واللسان ١٨٩/١٥ - والتاج ٣٩/٣١٩، وليس فيها أن
(الْفَطَوُطَى) القصيرُ الظهير، وفي بعضها أنه المقارب المشي. وفي سفر السعادة ١/٤٢٢: «قال
الجرمي: هو البطيء»، وفي شرح الشافية ١/٢٥٣: «البطيء المشيء».

(٢) انظر: المنتخب من كلام العرب ١/٢١٨ - والصحاح (عثل) ٥/٧٥٨ - والتاج
(عثل) ٢٩/٤٢٨.

(٣) انظر: اللسان (غدن) ١٣/٣١١ - والتاج (غدن) ٣٥-٤٧٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/١١٢، (هارون) ٣/٤٢٩.

(٥) انظر: مسائل الغلط [عن الانتصار ٢١٥]، وانظر: شرح السيرافي ٤/١٧٧ وشرح عيون
سيبويه ٢٢٨ - وتنقيح الألباب ٤٨٥.

بمُلْحَقٍ مِنَ الْحَذْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّ (أَلَنْدَدُ) لَمْ يُدْغَمْ لِأَنَّ النَّونَ صَيَّرَتْهُ مُلْحَقًا لَا
 اهِمَزَةً، بِدَلَالَةِ أَنَّهُ يُدْغَمْ (أَفْعَلُ) فِي كُلِّ الْكَلَامِ وَلَا يَكُونُ مُلْحَقًا، فَلَمَّا
 حَذَفْتَ فِي تَحْقِيرِهِ مَا بِهِ صَارَ مُلْحَقًا أَذْغَمْتَ، فَقُلْتَ (أَلَيْدُ)، فَصَارَ حُكْمُهُ مَعَ
 حَذْفِ النَّونِ حُكْمَ مَا لَا يَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ. [٣/ ٩٩ ب]

قال سيبويه: «وَإِذَا حَقَرْتَ (عَطَوْدُ) قُلْتَ (عُطَيْدُ) وَ(عُطَيْدُ)»^(١).

﴿عَلَطُ﴾ لَمْ يَلْزَمْهُ (عُطَيْدُ) لِأَنَّ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ زِيَادَةً فِي الْحَقِيقَةِ رَابِعَةً؛
 لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ جَعَلَ حُكْمَهَا حُكْمَ الْأَصْلِ^(٢).

قال سيبويه: «وَإِذَا حَقَرْتَ (عِنْوَلُ) قُلْتَ (عُنَيْلُ) وَ(عُنَيْلُ)»^(٣).

﴿عِنْوَلُ﴾ قَالَ (س)^(٤): يَجُوزُ (عُنَيْلُ)؛ لِأَنَّ اللَّامَ زَائِدَةً وَالْوَاوَ زَائِدَةً، فَحَذَفُ

هَذِهِ يَجُوزُ.

قال (س): وَحَذَفُ الْوَاوِ أَجَوَدُ؛ لِأَنَّ اللَّامَ مُضَاعَفَةً فِي الْأَصْلِ،

(١) الكتاب (بولاق) ١١١/٢، (هارون) ٤٢٩/٣، وفي الشرقية- و(ح) ١٢٥/٦ ب: «عَطَوْد» بضم

العين، والذي في المعجمات فتح العين فقط، وهو السَّير السريع، وانظر (عطد) في: الصحاح

٢/ ٥١٠- واللسان ٢٩٥/٣- والقاموس ٣٨٢.

(٢) انظر: مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٢١٧]- وشرح السيراني ١٧٧/٤- وشرح الشافية ٢٥٣/١.

(٣) الكتاب (بولاق) ١١٢/٢، (هارون) ٤٣٠/٣.

(٤) انظر: مسائل الغلط [عن الانتصار ٢١٩]، وفيها النقل عن أبي عثمان لا الأخفش! وكذا في

شرح السيراني ١٧٨/٤، وانظر: المختضب ٢٤٧/٢، وليس فيه نقل، وانظر: شرح عيون

سيبويه ٢٢٩- وتنقيح الأبواب ٤٨٦- وشرح الشافية ٢٥٤/١- والارتشاف ٣٥٧/١.

والجَمْعُ (عِثَالٌ)، وهو قَوْلُ الْأَخْفَشِ.

﴿ط﴾: المبرّد^(١) يَخْتَارُ تَحْقِيرَ (عِثُولٍ): (عُثِيلٌ)، فَإِنْ عَوَّضَ قَالَ (عُثِيلِيلٌ).

﴿في﴾ (حواشي مَبْرَمَانَ): حَذَفَ الْوَاوِ أَجَوَدُ، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ: (عُثِيلٌ) مِثْلُ تَصْغِيرِ (أَصِيمٍ)^(٢).

قال سيبويه: «فَإِذَا حَذَفَتِ التَّوْنُ قُلْتَ (أَلَيْدٌ) كَمَا تَرَى»^(٣).

﴿قال أبو العباس﴾^(٤): أَخْطَأَ فِي (أَلَيْدٌ)، وَالصَّوَابُ (أَلَيْدٌ) لَا يَدَّغِمُ؛ لِأَنَّهُ صَغَرُهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْمُلْحَقَ^(٥).

(فا)^(٦): لَا يَكُونُ (أَلَيْدٌ) عَلَى مَا قَالَ (س)؛ لِأَنَّ مَا بِهِ صَارَ مُلْحَقًا غَيْرُ مُدَّغَمٍ هُوَ التَّوْنُ، وَالتَّوْنُ مَحذُوفَةٌ فِي التَّصْغِيرِ، وَلَا يَجُوزُ لَكَ إِلَّا أَنْ لَا تَعْتَدَ بِالتَّحْقِيرِ؛ لِأَنَّ التَّحْقِيرَ اسْتِثْنَاءُ بِنَاءٍ، كَمَا أَنَّ التَّكْبِيرَ بِنَاءُ مُسْتَأْنَفٍ، فَكَمَا تَعْتَدُ بِالتَّكْبِيرِ كَذَلِكَ تَعْتَدُ بِالتَّحْقِيرِ.

(١) انظر: المقنضب ٢/٢٤٧-٢٤٨.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ١/٣٥٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/١١٢، (هارون) ٣/٤٣٠.

(٤) تنقيح الألباب ٤٩٠، وانظر: شرح السيرافي ٤/١٧٨.

(٥) وجاءت الحاشية في (م) ١١٥٧ أ بلفظ: «قال أبو العباس: الصواب عندي في تصغير (أَلَيْدٍ): (أَلَيْدٌ)، وَلَا يَدَّغِمُ....».

(٦) انظر: تنقيح الألباب ٤٩٠.

يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ اسْتِنَافٌ صِيغَةٌ أَنَّهُ تَكْسِيرٌ لِلْمُكْسَرِ بِمَنْزِلَةِ تَكْسِيرِ
الْجَمْعِ، وَلَيْسَ هُوَ الْمُكَبَّرُ، كَمَا يَكُونُ فِي جَمْعِ السَّلَامَةِ هُوَ الْوَاحِدُ، أَلَا تَرَى
أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى مَا لَا يُسْتَعْمَلُ وَاحِدُهُ (لَيْلِيَّةٌ) وَ(عُشَيْشِيَّةٌ) ^(١) لَمْ يَلَمْحْ
و(مَذَاكِيرُ) ^(٢)، فَلَوْ كَانَا عَلَى حَدِّ الْوَاحِدِ وَالْمُكَبَّرِ لَمَا جَازَ ذَلِكَ؛ إِذْ لَا وَاحِدَ
لَهُ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ بِنَاءٌ مُسْتَنَافٌ كَالْتَّكْبِيرِ وَالْوَاحِدِ.

وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرَاعَ فِي التَّحْقِيرِ حُكْمُ التَّكْبِيرِ، وَأَنَّ الْمُرَاعَى فِي
الْمُحَقَّرِ حُكْمُهُ مُحَقَّرٌ أَنَّكَ لَا تَصْرِفُ تَصْغِيرَ (تَضَارَبَ) اسْمَ رَجُلٍ، فَتَقُولُ
(تَضْيَرِبُ)، وَقَدْ كُنْتَ تَصْرِفُهُ مُكَبَّرًا اسْمَ رَجُلٍ. [١٠٠ / ٣]

قال سيبويه: «ولو سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ(الْبَبِ) ثُمَّ حَقَرْتَهُ قُلْتَ (أَلَيْبُ)» ^(٣).

﴿(س)﴾ ^(٤): قَوْلُهُ فِي (أَلَيْبُ) فِي التَّصْغِيرِ عِنْدِي نَقْضُ قَوْلِهِ فِي (ضَيَوْنِ)
(ضَيَوْنِ) إِذَا قَالَ (ضَيَاوُنْ).

(فا) ^(٥): الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْجَمْعَ يَتَّبِعُ الْوَاحِدَ فِي الْإِعْلَالِ وَالصَّحَّةِ، يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ (زَوْجٌ وَزَوْجَةٌ) وَ(دَيْمَةٌ وَدَيْمٌ)، وَلَوْ صَغُرَتْ (دَيْمَةٌ) لَقُلْتَ
(دُؤَيْمَةٌ)، فَعَلِمْتَ أَنَّ التَّصْغِيرَ مُتَّفَرِّدٌ مِنَ الْوَاحِدِ فِي هَذَا الْبَابِ.

(١) مُكَبَّرٌ هُمَا غَيْرُ الْمُسْتَعْمَلِ (لَيْلِيَّةٌ) وَ(عُشَيْشِيَّةٌ)، انظر: الصحاح (ليل) ٥ / ١٨١٥، والكتاب ٣ / ٤٨٤.

(٢) وَاحِدُهُمَا غَيْرُ الْمُسْتَعْمَلِ (مَلَمَحَةٌ) وَ(مَذَاكِيرُ)، انظر: الكتاب ٢ / ٢٨٢.

(٣) الْكِتَابُ (بِوَلَاق) ٢ / ١١٣، (هَارُونَ) ٣ / ٤٣١.

(٤) نَقَلَ ابْنُ السَّرَاجِ كَلَامَ الْمُبَرِّدِ بِطَوْلِهِ فِي صَفْحَةٍ كَامِلَةٍ فِي الْأَصُولِ ٣ / ٣٤٧.

(٥) سَبَقَهُ إِلَى الرَّدِّ عَلَى الْمُبَرِّدِ ابْنُ السَّرَاجِ فِي الْأَصُولِ ٣ / ٢٤٨. وَانظر: شرح الشافعية للرضي ١ / ٢٥٤.

وأيضاً فإنه إذا جازَ تصحيحُ ما يَغْتَلُّ مِنَ الْوَاحِدِ فِي الْجَمْعِ - كـ (مَعِيشَةٍ وَمَعَائِشٍ) ^(١) فَتَصْحِيحُ مَا صَحَّ فِي الْوَاحِدِ فِي الْجَمْعِ أَوَّلِي، فَأَمَّا (أَوَّلٌ وَأَوَائِلٌ) فَإِنَّ ادَّغَامَ الْوَاحِدِ بِمَنْزِلَةِ إِعْلَالِهِ.

❦ في (حواشي مَبْرَمَانَ): وقال أبو إسحاق: أَقُولُ فِي (أَلْبَبَ): (أَلْيَبُ)، وَأَحْمِلُهُ عَلَى أَصْلِهِ؛ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَرُدَّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا، وَقَالَ: وَالْجَيِّدُ عِنْدِي «أَلْيَبُ» كَمَا تَقُولُ: (ضَيَّائُونَ) عَلَى قِيَاسِهِ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: وَأَنَا لَا أَجِزُ «أَلْبَبَ» إِلَّا فِي الشَّعْرِ، فَعَلَى مَذْهَبِهِ يَقُولُ: (أَلْيَبُ) انتهى ^(٢).

قال سيبويه: «لأنَّ الألفَ إذا جَعَلَتْهَا زائدةً لم تُدْخِلْها على بَنَاتِ الأربعةِ ولا الخمسةِ» ^(٣).

❦ (فا): لأنَّ الهمزة لا تُزَادُ أَوَّلًا فِي بَنَاتِ الأربعةِ، فلهذا قُلْنَا: إِنَّ (إِسْطَبِلَ) بِمَنْزِلَةِ (جَرَدَ خَلٍ).

(١) قياس جمع (مَعِيشَةٍ): (مَعَائِشٍ)؛ لأنَّ الياء أصل، وجاء جمعها على (مَعَائِشٍ) بالهمز في قراءة شاذة، منسوبة إلى خارجة عن نافع، والأعمش وزيد بن علي والأعرج. انظر: السبعة ٢٧٨- وانحاف فضلاء البشر ٢٢٤- والدر المصون ٢٣٧/٣. وانظر كلام الفارسي على (مَعَائِشٍ) في: الحجة ٧/٣ والإغفال ٢٣٤/٢ - والتعليق ٣٩/٥ - والحلييات ٥٢ - والبغداديات ٢٤٧- والبصريات ٦٥٥.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٣٥٧/١.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣١١/٢، (هارون) ٤٣١/٣.

قال سيبويه: «وَتَرَكُ صَرْفٍ (إِسْتَبْرَقَ) يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ (إِسْتَفْعَلَ)»^(١).

﴿٥٩﴾ (فا): يعني إذا سَمَّيْتَ بِـ (إِسْتَبْرَقَ) رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ، وليس يعني النِّكَرَةَ فِي قَوْلِهِ ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقَ﴾^(٢).

(فا)^(٣): لَمَّا سَمَّيْتَ بِـ (إِسْتَفْعَلَ) قَطَعْتَ الْهَمْزَةَ كَمَا تَقْطَعُهَا فِي (إِضْرِبَ) إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ، فَلهَذَا لَمْ تَحْذِفْهَا لِتَحْرُكَ مَا بَعْدَهَا كَمَا حَذَفْتَهَا لِذَلِكَ فِي (اسْتِضْرَابَ)، وَلَمْ تَقْطَعْهَا فِي (اسْتِضْرَابَ) لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ، فَقَدْ ثَبَّتَ فِيهِ مَوْصُولَةٌ وَهُوَ اسْمٌ، فَلَمَّا حَقَرْتَ (اسْتَفْعَلَ) لَمْ تَحْذِفِ الْهَمْزَةَ دُونَ الزَّائِدَتَيْنِ وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ زَائِدَةً؛ لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا لَمَّا أَغْنَى حَذْفُهَا عَنْ حَذْفِ غَيْرِهَا مِنَ الزَّوَائِدِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبْقَى بَعْدَ حَذْفِهَا خَمْسَةُ أَحْرُفٍ، فَحُذِفَتْ السُّيْنُ وَالتَّاءُ؛ لِأَنَّ حَذْفَهُمَا يُغْنِي عَنْ حَذْفِ الْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّهُ يَبْقَى بَعْدَ حَذْفِهَا أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَتَنَزَّلَتِ السُّيْنُ وَالتَّاءُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّهُمَا زِيدَا مَعًا لِمَعْنَى وَاحِدٍ أَفَادَاهُ جَمِيعًا، وَهُوَ اسْتِدْعَاءُ الْفِعْلِ، وَصَارَتِ الْهَمْزَةُ بِمَنْزِلَةِ مِيمٍ (مُسْتَفْعِلٍ) لَمَّا قَطَعْتَ فِي التَّسْمِيَةِ؛ لِأَنَّهُمَا فِي التَّسْمِيَةِ لَمْ تُجْتَلَبَ لِلْسَّاكِنِ كَمَا اجْتُلِبَتْ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ، كَمَا لَمْ تُجْتَلَبَ مِيمُ (مُسْتَفْعِلٍ) لِلْسَّاكِنِ.

وَحَكَمَ لـ (إِسْتَبْرَقَ) بِحُكْمِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الزَّوَائِدِ لِأَنَّهُ فِعْلٌ عَرَبِيٌّ عِنْدَهُ

(١) الكتب (بولاق) ٣١١/٢، (هارون) ٤٣١/٣.

(٢) سورة الرحمن ٥٤.

(٣) انظر كلامًا للفارسي على (إستبرق)، والتسمية به في: الحليات ٣٥٤ - واختار التذكرة ١١٤.

سُمِّيَ بِهِ، وَلَوْ قُدِّرَ بِهِ (إِسْتَبْرَه) ^(١) - أَي: تَخِينٌ - فَسُمِّيَ بِهِ وَعُرِّبَ لَجَازَ لَهُ بِحُكْمِ الْعَرَبِيِّ الْأَصْلِيِّ فِي الزِّيَادَةِ عَلَى قَوْلِ (خ)؛ لِأَنَّهُ لَمَّا نُقِلَ إِلَى الْعَرَبِيِّ صَارَ حُكْمُهُ حُكْمَهُ فِي الزَّوَائِدِ كَمَا صَارَ حُكْمُهُ فِي غَيْرِهَا.

وَلَوْ حَقَّرَتْ (اضْطَرَابُ): (ضُتْرِيْبٌ) حَذَفَتْ الْهَمْزَةَ لِلْحَرَكَةِ وَلَمْ تَحْذِفْ التَّاءَ مَعَهَا، وَإِنْ كَانَتْ زَيْدَتَا مَعًا؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ تَزَادَا لِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا زِيدَتْ السُّنُّ وَالتَّاءُ، فَلَمْ يَصِيرَا بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ.

قَالَ سِيبَوِيه: «وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ (ذُرْخَرَجٍ): (ذُرْخَرِجٌ) أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ لُغْتُهُ (ذُرْخَرَجٌ) يَقُولُ (ذَرَارِجٌ)» ^(٢).

❦ الْأَخْفَشُ ^(٣): لَوْ حَذَفُوا الْحَاءَ الثَّانِيَةَ - يَعْنِي مِنْ (ذُرْخَرَجٍ) ^(٤) - صَارَ (فُعْلَعٌ) ^(٥).

(١) أَي: أَنْ (إِسْتَبْرَقَ) مُعَرَّبُهُ (إِسْتَبْرَه)، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. انْظُرْ: تَاجُ الْعُرُوسِ (بَرْق) ٦٨/٢٥ - وَقَصْدُ السَّبِيلِ ١٧٧/١ - وَالْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٦٦.

(٢) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١١٣/٢، (هَارُون) ٤٣٢/٣، وَفِي (م) ١٥٧ب: «تَحْقِيرًا».

(٣) انْظُرْ: تَنْقِيحُ الْأَلْبَابِ ٤٩٢.

(٤) الذَّرْحَرَجُ: طَائِرٌ سَامٌّ أَحْمَرٌ مُنْقَطِعٌ بِسَوَادٍ. انْظُرْ: الصَّحَاحُ (ذَرْج) ٣٦٢/١.

(٥) يَعْنِي: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ (فُعْلَعٌ)، قَالَ فِي الصَّحَاحِ (ذَرْج) ٣٦٣/١: «إِلَّا حُذِرْدَةً، وَمَرَادُهُ: وَكَلَا فِي التَّصْغِيرِ، فَقَالُوا (ذُرْخَرِجٌ) عَلَى (فُعْبِيلٍ)، وَلَوْ حَذَفُوا الْحَاءَ الثَّانِيَةَ لَقَالُوا (ذُرْخَرِجٌ) عَلَى (فُعْبِيلٍ) وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ، وَكَذَا فِي الْجَمْعِ، فَقَدْ حَذَفُوا الْحَاءَ الْأَوَّلَى فَقَالُوا (ذَرَارِجٌ) عَلَى (فُعَاعِلٍ)، وَلَوْ حَذَفُوا الْحَاءَ الثَّانِيَةَ لَقَالُوا (ذَرَارِجٌ) عَلَى (فُعَالِجٍ) وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ. انْظُرْ:

الصَّحَاحُ - وَشَرْحُ السِّيَرَانِ ١٧٩/٤ - وَتَنْقِيحُ الْأَلْبَابِ ٤٩١.

(فا): إِنَّمَا قَالَ: «مَنْ لُغْتُهُ (ذَرَحْرَحٌ)» لِأَنَّ الْحُجَّةَ فِي (ذَرَارِحَ) فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ (ذَرَحْرَحٌ).

قال سيبويه: «وقالوا (جُلْعَلَعٌ وَجَلَالِعٌ) وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ (صَبَامِخٌ)»^(١).

قال أبو العباس^(٢): (الْجُلْعَلَعُ) الَّذِي يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْفُحْشِ^(٣).

قد جاء (صَبَامِخٌ) فِي شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ^(٤). [٣/ ١٠٠ ب]

قال سيبويه: «وَكَرِهُوا (ذَرَارِحُ) وَ(ذَرْنِيحُ) لِلتَّضْعِيفِ وَالتَّقَاةِ الْحَرْفَيْنِ مِنْ مَوْضِعِ وَاحِدٍ»^(٥).

قال^(٦): (فا): كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلَّا جَمَعْتَ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ إِذَا أَدْخَلْتَ الْيَاءَ لِلْعَوَاضِ فَقُلْتَ (ذَرَارِيحُ).

قال سيبويه: «وَزَعَمَ أَنَّ (مَرْمَرِيْسَ) عِنْدَهُ مِنَ الْمَرَاةِ وَتَحْقِيرُهُ

(١) الكتاب (بولاق) ١١٣/٢، (هارون) ٤٣٢/٣.

(٢) كذا في (م) ١٥٧ ب، وليس في حواشي الشرقية، والفقرة القادمة ليست في (م).

(٣) لم أجد هذا المعنى لـ (الْجُلْعَلَعُ) فِي الْمَعْجَمَاتِ، وَفِيهَا أَنَّهُ: الْخَفْسَاءُ، وَالْجُعَلُ، وَمَا ذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ لَيْسَ بَعِيدًا، فَإِنَّهُ يُقَالُ: جَلَعَ الرَّجُلُ فَهُوَ جَلَعٌ وَجَالِعٌ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْفُحْشِ مَعَ قَلَّةِ الْحَيَاءِ، انْظُرْ (جلع) فِي الصَّحَاحِ ١١٩٧/٣ وَاللَّسَّانَ ٥٢/٨ - وَالتَّاجَ ٤٤٨/٢٠.

(٤) لم أقف عليه فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ.

(٥) الكتاب (بولاق) ١١٣/٢، (هارون) ٤٣٢/٣.

(٦) التعلية ٢٧٤/٣.

(مُزِيرِيسْ) ولو قُلْتَ (مُزِيرِيسْ) لَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ بَابِ (سُرْحُوبٍ) ^(١).
 ﴿س﴾: (مُزِيرِيسْ) (فَعْفَعِيلٌ).

﴿في﴾ (أُخْرَى): ولو قَالَ (مُزِيرِيسْ) لَجَاءَ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ
 كَلَامِهِمْ (فَعْفَعِيلٌ).

﴿في﴾ (أُخْرَى): فَإِذَا حَذَفْتَ الْمِيمَ جَاءَ عَلَى الْأَمْرِ الْكَثِيرِ الْمَعْرُوفِ،
 فَهَذَا يَجْرِيانِ مَجْرًى وَاحِدًا.

﴿فا﴾ ^(٢): مَا ضُوعِفَ الثَّانِي مِنْهُ مِثْلَ (فَعْل)، وَمَا ضُوعِفَ الْآخِرُ مِنْهُ
 (فَعْل)، وَمَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ رَابِعُهُ حَرْفٌ لَيْنٌ مِثْلَ (فَعِيل)، فَهَذَا مَعْلُومٌ كُلُّهُ
 أَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ.

﴿فا﴾ ^(٣): مَا ضُوعِفَ الْحَرْفَانِ مِنْ أَوَّلِهِ مِثْلَ (مُزِيرِيسْ)، وَمَا
 ضُوعِفَ مِنْ آخِرِهِ مِثْلَ (ذَرْخَرَج).

﴿عند﴾ (ب) حَاشِيَةٌ ^(٤): لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ (مُزِيرِيسْ) لَظَنَّ أَنَّ الْمِيمَ أَصْلٌ؛
 لِأَنَّهَا قَدْ فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمِيمِ بَرَاءً، وَالرَّاءُ إِذَا ضُوعِفَتْ عُلِمَ أَنَّ الْعَيْنَ قَدْ
 ضُعِفَتْ وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ.

(١) الكتاب (بولاق) ١١٣/٢، (هارون) ٤٣٢/٣.

(٢) انظر: التعليقة ٢٧٥/٣.

(٣) انظر: التعليقة ٢٧٥/٣.

(٤) عز الفارسي هذه الحاشية لنفسه في التعليقة ٢٧٤/٣، ولم يُبين أنه وجدها في نسخة (ب)!

﴿فا﴾: لم يَأْتِ في كلامهم غيرُهُ، يعني: (مَرَمَرِس) مُضَاعَفُ الفاءِ والعينِ، ولولا المعنى والتصغيرُ لما ثَبَتَ تَضْعِيفُهُ، ولا يَدُلُّ على أَنَّ أَوَّلَهُ مُضَاعَفٌ تَضْعِيفَ نَقِصِهِ وهو آخِرُهُ؛ لأنَّ الحُكْمَ بِالزِّيَادَةِ يَخْتَلِفُ لِاخْتِلَافِ الْمَوْضِعِ، أَلَا تَرَى أَنَّ ثَبَاتَ تَضْعِيفِ الْآخِرِ فِي (فَعَلَّ) لَا يَدُلُّ عَلَى تَضْعِيفِ الْفَاءِ، وَأَنَّ زِيَادَةَ الْهَمْزَةِ أَوَّلًا لَا تَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا آخِرًا، وَكَذَلِكَ الْمِيمُ، وَأَنَّ كَثْرَةَ التَضْعِيفِ فِي (رَدَّ) لَا يَدُلُّ عَلَى كَثْرَتِهِ فِي (دَدَن) ^(١) وَ(كَوَكَب).

وإنَّما اسْتَدَلَّلْنَا بِالْأُصُولِ فِي هَذَا الْجَنْسِ مِنَ الزِّيَادَةِ لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى الْأَصْلِ، يَدُلُّكَ عَلَى هَذَا أَنَّهُ يَكُونُ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ، كـ(مَعَدَّ).
قال سيبويه: «كُلُّ شَيْءٍ ضَوْعِفَ الْحَرْفَانِ مِنْ أَوَّلِهِ أَوْ آخِرِهِ فَأَصْلُهُ الثَّلَاثَةُ بِمَا عِدَّةُ حُرُوفِهِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ» ^(٢).

﴿فا﴾: يُرِيدُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ ضَوْعِفَ مِنْ آخِرِهِ، وَلَيْسَ يُرِيدُ (أَوْ ضَوْعِفَ الثَّانِي مِنْ آخِرِهِ). [١٠١/٣]

**هَذَا بَابُ مَا تُحَذَفُ مِنْهُ الزَّوَائِدُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِمَّا أَوَائِلُهُ
الْأَلِفَاتُ الْمُوصُولَاتُ**

قال سيبويه: «وَكَانَ ذَلِكَ أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَجِئُوا بِهِ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ

(١) الدَّدَن: اللُّهُو واللَّعِب. انظر: الصحاح (ددن) ٢١١٢/٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٣٣/٢، (هارون) ٤٣٣/٣.

كلامهم^(١).

﴿فا﴾: يعني: ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، ألا تراه قال: «فكان ذلك أحسن من أن يحيثوا به على ما ليس من كلامهم»، فلو كان يحيثهم بالتصغير على ما ليس في كلامهم لا يجوز على وجه لما قال (أحسن من ذلك)؛ لأن ذلك لا يحسن البتة، فيكون شيء أحسن منه.

هذا رد على أبي عثمان^(٢). [٣/١٠١ ب]

قال سيويه: «وإذا صغرت (الافتقار) حذفت الألف.... تقول (تُفَيِّرُ)، وإذا حقرت (انطلاق) قلت (تُطَلِّقُ)»^(٣).
﴿حاشية﴾:

قال أبو عثمان^(٤): «أنا أرى أن أحذف التاء من (افتقار) كما حذفت السين^(٥)؛ لأنه ليس في الكلام (فتعال)، فأقول (فُفَيِّرُ)، و(فُفَيِّرُ) إن عوّضت».

قال: «وأقول في (انطلاق): (طَلِّقُ) و(طَلِّقُ)؛ لأنه ليس في

(١) الكتاب (بولاق) ١١٤/٢، (هارون) ٤٣٤/٣.

(٢) يعني في حاشيته القادمة.

(٣) الكتاب (بولاق) ١١٤/٢، (هارون) ٤٣٤/٣.

(٤) وجاءت هذه الحاشية في (م) ١٥٨ ب، وانظر: الأصول ٤٦/٣ - وتنقيح الألباب ٤٩٣.

(٥) يعني السين التي في (استفعال) عند تصغيره، فيقال: (تفيعيل). انظر: الكتاب ٤٣٣/٣.

الكلام (نفعال)».

﴿فا﴾^(١): هذا الذي قال أبو عثمان لا يُخْرِجُ الْمُصَغَّرَ عَنْ أَنْ يَكُونَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ لَأَنَّ مَا يَكُونُ مِنْ كَلَامِهِمْ قَدْ حَصَلَ فِيهِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ (فُعِيلٍ) أَوْ (فُعَيْعِلٍ) أَوْ (فُعَيْعِيلٍ)، فَقَوْلُكَ (فُتَيْقِرٌ) وَ(نُطَيْلِقُ) عَلَى وَزْنِ (فُعَيْعِيلٍ).

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا عِبْرَةَ بِمَا قَالَ أَبُو عُثْمَانَ فِي صِحَّةِ التَّصْغِيرِ أَنَّهُ وَغَيْرُهُ^(٢) تَصْغِيرَ (هَارٍ)^(٣): (هُوَيْرٌ)، وَ(يُعِيدُ) -اسْمَ رَجُلٍ-: (يُعِيدُ)، وَ(سِينِيَّةُ): (سُئِيَّةُ)^(٤)، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ (فُوَيْلٌ) وَلَا (يُعَيْلٌ) وَلَا (فُعَيْتٌ)، وَقَدْ جَازَ هَذَا لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ، فَكَذَلِكَ يَكُونُ الْأَوَّلُ.

وَأَمَّا الْعِبْرَةُ بِمَا قَالَ أَبُو عُثْمَانَ فِي حُسْنِ التَّصْغِيرِ، لَا صِحَّتِهِ، فَإِذَا أُمُكِّنَ فِي شَيْءٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ التَّصْغِيرِ وَعَلَى مَا فِي كَلَامِهِمْ مِنْ غَيْرِ حَذْفِ شَيْءٍ

(١) انظر: تنقيح الألباب ٤٩٣، وسبق الفارسي إلى هذا الرد شيخه ابن السراج في الأصول ٤٦/٣.

(٢) كذا في النسخ، وفي تنقيح الألباب ٤٩٣: «أَنْ أَبَا عُثْمَانَ وَغَيْرِهِ مَجْمَعُونَ عَلَى أَنْ تَصْغِيرَ (هَارٍ)....»، وَالَّذِي يُقَالُ عَنِ الْمَازِنِيِّ فِي نَحْوِ ذَلِكَ وَجُوبُ رَدِّ الْمَحْذُوفِ يَقَالُ: (هُوَيْرٌ) وَ(يُوَيْعِدُ)، انظر:

الأصول ٥٧/٣ - والخصائص ٧١/٣ - وشرح المفصل ١٢١/٥ - وشرح الشافية ٢٢٤/١.

(٣) (هَارٌ) مخفف (هائر).

(٤) يريد: إِذْ جَعَلْتَ (سِينِيَّةً) عَلِمًا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَلْزَمُ جَمْعَ نَحْوِ (ابْنِ) وَ(سَنَةِ) الْبَاءِ وَيَجْعَلُ الْإِعْرَابَ عَلَى النَّوْنِ، كَقَوْلِهِ: ذَرَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِينِيَّةً لَعَيْنَ بَنَاتِ شَيْئًا وَشَيْئَانَا مُرْدَا

انظر: مجالس ثعلب ١٧٧/١ - وإيضاح الشعر ١٨٢ - وأوضح المسالك ٧٥/١ والخزانة ٥٨/٨.

مِنْ حُرُوفِهِ اخْتِيرَ ذَلِكَ، وَإِذَا لَمْ يُمَكِّنْ فِيهِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى مَا فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا بِحَذْفِ شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِهِ رُفِضَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْحَذْفَ مِمَّا قَدْ جَاءَ عَلَى وَزْنٍ مِثَالِ التَّصْغِيرِ أَغْلَظُ مِنْ تَحْيِيئِهِ عَلَى مَا لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فِي الْجِهَةِ الَّتِي ذَكَرَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ الْأَصْلُ أَنْ لَا يُحْذَفَ شَيْءٌ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا أَرَادُوا التَّصْغِيرَ حَذَفُوا مَا يَصِلُونَ مَعَ حَذْفِهِ إِلَى وَزْنِ التَّصْغِيرِ، فَإِذَا وَصَلُوا إِلَى وَزْنِ التَّصْغِيرِ بَقِيَ بَاقِي الْكَلِمَةِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِمْتِنَاعِ مِنَ الْحَذْفِ، فَحَذَفُوهُ بَعْدَ التَّصْغِيرِ كَحَذْفِهِ قَبْلَ التَّصْغِيرِ، فَكَمَا أَنَّ حَذْفَهُ قَبْلَ التَّصْغِيرِ لَا يَجُوزُ فَكَذَلِكَ بَعْدَ التَّصْغِيرِ.

[١٠٢/٣]

قال سيبويه: «وَتَحْذِيفُ الْوَاوِ الْأُولَى؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ فِي (الْأَعْدِيدَانِ)»^(١).

﴿٢٧﴾ (فا): أي: هي ساكنة كما أنها ساكنة، يعني الواو الأولى من (أغلوأط).

بعد آخر الباب:

﴿٢٨﴾ في (نسخة)^(٢): «وَإِذَا حَقَرْتَ (اضْطَرَبْتُ) قُلْتَ (ضُتْرِبْتُ)؛ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَقْلِبُونَ النَّاءَ طَاءً بَعْدَ السَّاكِنِ، تَقُولُ: (فَحَصْتُ بِرَجُلِي، وَفَحَضْتُ) إِنَّمَا

(١) الكتاب (بولاق) ١١٥/٢، (هارون) ٤٣٥/٣.

(٢) ونقل ناسخ (ح) ١٢٧/١٢ في الحواشي هذه الزيادة عن (خ)، أي: عن نسخة، وقد شرح

السيرافي في شرحه ١٨٢/٤ هذه العبارة.

قُلِبَ بَعْدَ السَّاكِنِ. [١٠٢/٣ أب]

**هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ فِيهِ زَائِدَتَانِ تَكُونُ فِيهِ بِالْخِيَارِ
فِي حَذْفِ إِحْدَاهُمَا، تَحْذِفُ أَيُّهُمَا شِئْتَ**

قال سيبويه: «تَحْذِفُ أَيُّهُمَا شِئْتَ، وذلك نحو (قُلْنُسُوءَ)، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ (قُلْنِسِيَّةً)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ (قُلْنِسِيَّةً)»^(١).

﴿٢﴾ قال (س)^(٣): «حَذَفُ الْآخِرَةِ أَجُودُ؛ لِأَنَّ الْأَوَّخِرَ تُحْذَفُ مِنَ الْأَصْلِ إِذَا جَاوَزَ الْأَرْبَعَةَ»، يعني: إِذَا كَانَ الزَّائِدَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قال سيبويه: «لَا يُهْمَا زَائِدَتَانِ الْحَقَّتَا الثَّلَاثَةَ بَيْنَاءِ الْحُمْسَةِ»^(٤).

﴿٣﴾ قال (ب): في (أُخْرَى) -مَكَانَ «الْحَقَّتَا»- «بَلَّغْتَا»، وهو عندي أَجْدَرُ، لَا يُشْكَلُ فَيُظَنُّ أَنَّ النُّونَ وَالْوَاوَ هُنَا مُلْحَقَانِ -يعني (قُلْنُسُوءَ)- كـ(حَبْنَطَى)^(٥)؛ لِأَنَّ النُّونَ وَالْأَلِفَ فِي (حَبْنَطَى) مُلْحَقَانِ.

قال سيبويه: «وَمَا لَا يَكُونُ الْحَذْفُ أَلْزَمَ لِإِخْدَى زَائِدَتَيْهِ مِنْهُ لِلْأُخْرَى (حُبَارَى)، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ (حُبَيْرَى) كَمَا تَرَى، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ (حُبَيْرَى)»^(٦).

(١) الكتاب (بولاقي) ١١٥/٢، (هارون) ٤٣٦/٣.

(٢) جاء كلام المبرد دون التعليق عليه في حاشية (م) ١٥٩ أب، وفي: «حذف الزائدة الآخرة أجود...»، وانظر: المقتضب ٢٦١/٢.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١١٥/٢، (هارون) ٤٣٦/٣.

(٤) الحَبْنَطَى: هو القصير البطين. انظر: الصحاح (حيط) ١١١٨/٣.

(٥) الكتاب (بولاقي) ١١٥/٢، (هارون) ٤٣٦/٣.

﴿٢٦٩﴾ قال (س): **الْحَرْفُ الْأَوَّلُ أَوَّلَى بِالْحَذْفِ؛ لِأَنَّهَا زَائِدَتَانِ وَالْآخِرُ**
عَلَامَةُ التَّائِيثِ^(١).

﴿٢٧٠﴾ قال (ب): **«حَذَفُ الْأَوَّلِ أَجْوَدُ»**، يعني في (حُبَارَى).
 وكذلك كُلُّ مَا اجْتَمَعَ زَائِدَتَانِ فَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا لِمَعْنَى قَالَ (س)
 مِثْلُ ذَلِكَ.

قال (فا): **«هَذَا لَا يُخَالِفُ قَوْلَ سَيَوِيهِ بِأَنَّهُ قَدْ يَسْتَوِي الشَّيْئَانِ فِي**
الِاسْتِعْمَالِ، فَلَا يَكُونُ أَحَدُهُمَا أَلْزَمَ مِنْهُ لِلْآخِرِ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْوَدَ مِنَ
الْآخِرِ فِي الْقِيَاسِ».

(فا): **فِي أَنَّ لَكَ أَنْ تَحْذِفَ أَيُّهُمَا شِئْتَ كَمَا أَنَّ لَكَ أَنْ تَحْذِفَ أَيُّهُمَا شِئْتَ**
فِي الْمُلْحَقِ. [١١٠٣/٣]

قال سيويه: **«وَأَمَّا أَبُو عَمْرِو فَكَانَ يَقُولُ (حُبِيرَةً)، وَيَجْعَلُ الْهَاءَ بَدَلًا**
مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي كَانَتْ عَلَامَةً لِلتَّائِيثِ؛ إِذْ لَمْ يَصِلْ إِلَى أَنْ تَثْبُتَ^(٢)».
 ﴿٢٧١﴾ (فا): **لَمْ يَصِلْ لِحُجُوجِهِ عَنْ بِنَاءِ التَّحْقِيرِ وَالتَّكْسِيرِ.**

(١) انظر: المقتضب ٢/ ٢٦٠.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٥٩ ب.

(٣) انظر: الأصول ٤/ ٤٧.

(٤) انظر: تنقيح الألباب ٤٩٦.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ١١٥، (هارون) ٣/ ٤٣٧.

(ح): كَأْتَهُمُ الْحَقُّوا - يعني في (حُبَيْرَة) - لَيْسُوا بِهَا التَّائِيثُ، كَمَا الْحَقُّوا
الهَاءُ فِي الْجَمْعِ فَقَالُوا (فُحُولَة) و (ذُكُورَة) و (حِجَارَة).

قال (فا):^(١) (حُبَيْرَة) لَيْسَ بِتَصْغِيرِ (حُبَارَى)، بَلْ هُوَ تَصْغِيرُ كَلِمَةٍ
أُخْرَى، فَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْقِسْمَةِ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ كَالْجَمْعِ بَيْنَ عَلَامَتِي التَّائِيثِ؛
لَأَنَّ الْحَرْفَ الرَّابِعَ يَجْرِي مَجْرَى عَلَامَةِ التَّائِيثِ الهَاءِ؛ بِدَلَالَةِ تَصْغِيرِ
(عَنَاقِ): (عُنُقِ).

قال سيبويه: «وَإِذَا حَقَّرْتَ (عَلَانِيَةً) ... أَوْ (عُفَارِيَةً) فَأَخْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ
(عُفَيْرِيَةً) و (عُلَيْنِيَةً) ... مِنْ قَبْلِ أَنْ الْأَلِفَ ههنا بِمِثْلَةِ أَلِفِ (عُذَافِرِ)»^(٢).
قال (س):^(٣) «لَا أُجِيزُ غَيْرَ (عُلَيْنِيَةً)».

يعني: حَذَفَ الْأَلِفَ.

في (نُسْخَةٍ): وَالْوَجْهُ الْقِيَاسُ الْأَوَّلُ - يعني حَذَفَ الْأَلِفَ فِي
(عُفَارِيَةً) - وَعَلَى هَذَا نَخْتَارُ فِي (كَوَائِلِ)^(٤) حَذَفَ الْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ
حُرُوفِ الزِّيَادَةِ.

(١) انظر أول كلامه في: تنقيح الألباب ٤٩٧.

(٢) الكتاب (بولاق) ١١٦/٢، (هارون) ٤٣٧/٣.

(٣) جعل المبرد هذا الوجه في المقتضب ٢/٢٥٥ الوجه الأجود، وجعل الآخر رديئاً.

(٤) الكَوَائِلُ. القصير، انظر: الصحاح (كأل) ١٨٠٨/٥، وقد ذكر سيبويه تصغير هذه الكلمة

(فا): لَأَنَّمَا تُلْحَقُ بِنَاءٍ بِنَاءٍ فِي الْأَسْمِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ الْأُصُولِ، مِثْلُ (عُذَافِرٍ) و(قُرَاسِيَّةٍ)، وَتُسَاوِي الْيَاءَ الَّتِي مِنْ نَفْسِ الْأَسْمِ بِالْحَذْفِ فِي الْحَرْ وَالرَّفْعِ وَالثَّبَاتِ فِي النَّصْبِ إِذَا جَاءَتْ فِي مَا لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْأُصُولِ، مِثْلُ (تَمَانِيَّةٍ) و(عَلَانِيَّةٍ)، فَذَكَرَ هُنَا أَحَدَ السَّبَبَيْنِ اللَّذَيْنِ يَكُونُ الْيَاءُ الَّتِي فِي آخِرِ الْأَسْمِ مِنْهُمَا بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ، وَاسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِ الْآخَرِ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ قَبْلَهُ بَلَا فَضْلٍ مُوَضَّحًا، وَذَكَرَ مَا بَعْدَ ذِكْرِهِ لَهُ فَأَوْضَحَهُ إِيضَاحًا فِي مَا تَقَدَّمَ.

(فا):^(١) (تَمَانِيَّةٍ) غَيْرُ مُلْحَقَةٍ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأُصُولِ اسْمٌ عَلَى (فَعَالِلٍ). فَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمِ إِلَّا وَهِيَ تُلْحَقُ بِنَاءٍ بِنَاءً»^(٢) فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَى يَاءِ (تَمَانِيَّةٍ) أَنَّهَا لِلْإِلْحَاقِ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا مُلْحَقَةٌ فِي الْعَدَدِ، أَيْ: أَلْحَقْتُ عَدَدَ (تَمَانٍ) بِعَدَدِ (عُذَافِرٍ)، كَمَا أَنَّهُ قَالَ فِي (عِبْدَى): إِنَّهُ مُلْحَقٌ^(٣)، يُرِيدُ أَنَّهُ أَشَبَّهُ الْمُلْحَقَ بِالتَّضْعِيفِ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْمُلْحَقِ هُوَ الْمُتَكَرِّرُ.

وَقَدْ يُرِيدُ أَنْ يَاءَ (تَمَانِيَّةٍ) مُلْحَقَةٌ أَنَّهَا أَشَبَّهَتِ الْمُلْحَقَةَ مِنْ حَيْثُ جَرَتْ

(١) انظر كلامًا للفارسي على (تَمَانِيَّةٍ) في: المسائل المشورة ٣٠٠.

(٢) الكتاب ٤٣٧/٣، وفيه: «في آخر الاسم زيادةً ٤٠٠٠».

(٣) انظر: الكتاب ٤٤٠/٣.

مَجْرَى الْيَاءِ الَّتِي مِنْ الْحَرْفِ فِي (جَوَارٍ)، كَمَا جَرَتْ يَاءُ (عُقَارِيَّة) مَجْرَى رَاءِ (عُذَافِرٍ).

قد يجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ «وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ فِي آخِرِ الْأِسْمِ» الَّذِي عَلَى وَزْنِ الْأُصُولِ -مِثْلُ (عُقَارِيَّة) و(قُرَاسِيَّة)- إِلَّا وَهِيَ تُلْحَقُ بِنَاءِ بِنَاءٍ، فَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ يَاءَ (عُقَارِيَّة) و(قُرَاسِيَّة) بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ، ثُمَّ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ يَاءَ (ثَمَانِيَّة) بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ بِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ الْهَاءَ لَجَرَتْ الْيَاءُ الَّتِي مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ بِحَذْفِهَا فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ وَثَبَاتِهَا فِي النَّصْبِ وَإِنْ كَانَتْ يَاءُ (عَلَانِيَّة) و(ثَمَانِيَّة) تُحَذَفَانِ لَوْ حُذِفَتِ الْهَاءُ لِلتَّنْوِينِ؛ لِأَنَّهَا يَنْصَرِفَانِ، لَا حَذْفًا فَقَطْ كِيَاءِ (جَوَارٍ)، وَحَذْفُ الْهَاءِ مِنْ (ثَمَانِيَّة) فِي التَّأْنِيثِ وَمِنْ (عَلَانِيَّة) إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ ثُمَّ رَحَّمْتَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لِلضَّرُورَةِ؛ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ الْهَاءَ جَاءَتْ مُحذُوفَةً مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ، ك(طَوَاعِيَّة)

قال سيبويه: «وكذلك (صَحَارَى) و(عُدَارَى) وأشباه ذلك»^(١).

قال أبو علي: (صَحَارَى) وَزْنُهُ (فَعَالَى)، و(مَدَارَى) وَزْنُهُ (مَفَاعَلٌ)، و(فَعَالَى) عَلَى وَزْنِ (فَعَالِي) و(فَعَالِلٌ) و(فَعَائِلٌ)؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَوْزَانِ زَوَائِدٌ وَفِي بَعْضِهَا أُصُولٌ فَجَمِيعُهَا مُتَّفِقَةٌ فِي الْوَزْنِ^(٢).

(١) الكتاب (بوقاق) ١١٦/٢، (هارون) ٤٣٨/٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٦٠ أ.

قال سيبويه: «وقال بعضهم: (عُقَيْرَةٌ)»^(١).

عند (ب)^(٢) في الحاشية: «وهو يُؤنَّس».

قال سيبويه: «وإن حَقَرْتَ رَجُلًا اسْمُهُ (مَهَارَى) أو رَجُلًا اسْمُهُ (صَحَارَى) كَانَ (صُحَيْرٍ) و(مُهَيْرٍ) أَحْسَنَ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ لَمْ تَجِ لِلتَّائِيثِ، إِنَّمَا أَرَادُوا (مَهَارِي) فَحَذَفُوا فَإِنَّمَا (فَعَالٍ) ك(فَعَالِي) و(فَعَالِلٍ)»^(٣).

«(فا): أي: مِنْ (صُحَيْرٍ) و(مُهَيْرٍ)؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ الثَّانِيَةَ أَشْبَهُ بِهَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ مِنَ الْأُولَى؛ لِأَنَّهَا نَظِيرَةُ (فَعَالِلٍ) و(فَعَالِلٍ)، وَالْأُولَى لَا تَقَعُ مَوْقِعَ الْأَصْلِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

«(فا): الْيَاءُ الْأُولَى مِنَ الْيَائِيْنَ، «فَحَذَفُوا» يَعْنِي إِخْذِي الْيَائِيْنَ اللَّتَيْنِ لِلنَّسَبِ، عِنْد (ب). [١٠٣/٣ ب]

«(فا): كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: لَمْ كَسَرْتَ الرَّاءَ، وَلَمْ تَقُلْ (مُهَيْرِي) و(صُحَيْرِي) كَمَا قُلْتَ (حُبَيْلِي)؛ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَانِ ك(حُبَلٍ)، وَلِأَنَّ الْأَصْلَ فِي مَا بَعْدَ الرَّاءِ فِي (صُحَيْرَاءَ) أَلِفُ التَّائِيثِ؟

فَقَالَ: لِأَنَّ الْأَلِفَيْنِ فِي (صَحَارَى) و(مَهَارَى) مُنْقَلِبَتَانِ عَنِ الْيَاءِ، وَأَلِفُ التَّائِيثِ لَا تَنْقَلِبُ عَنْ شَيْءٍ، بَلْ تَنْقَلِبُ إِلَى شَيْءٍ.

(١) الكتاب (بولاق) ١١٦/٢، (هارون) ٤٣٨/٣.

(٢) في الأصول ٤٧/٣: «وقد قال بعضهم».

(٣) الكتاب (بولاق) ١١٦/٢، (هارون) ٤٣٨/٣.

يَدُلُّ عَلَى انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ أَنَّ الْأَصْلَ (صَحَارِيٌّ)^(١)، فَالتَّانِيثُ تَأْنِيثُ الْجَمْعِ لَا تَأْنِيثُ الْأَلِفِ.

(فا)^(٢): يَقُولُ إِنَّ (فَعَالَى) جَمْعٌ كَمَا أَنَّ (فَعَالِي) وَ(فَعَالِلَ) وَ(فَعَائِلَ) جَمْعٌ، أَلَا تَرَاهُ اسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّكَ لَا تَجِدُ (فَعَالَى) لشيءٍ وَاحِدٍ، يَعْنِي لَا تَجِدُ (فَعَالَى) مُفْرَدًا لَيْسَ بِجَمْعٍ، كَمَا لَا تَجِدُ (فَعَالَى) وَ(فَعَالِلَ) وَ(فَعَائِلَ) إِلَّا جَمْعًا. فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ (فَعَالَى) لَا يَكُونُ إِلَّا جَمْعًا فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ (صَحَارَى) وَ(مَهَارَى) جَمْعٌ (صَحْرَاءَ) وَ(مَهْرِيَّةَ)، وَإِذَا كَانَ جَمْعًا لَهَا فَأَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ، وَلَوْ كَانَ (صَحَارَى) مُفْرَدًا - وَهُوَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى التَّانِيثِ - لَكَانَتْ أَلِفُهُ أَلِفَ تَأْنِيثٍ، وَلَا اسْتَوَى حَذْفُ الْأَلِفِ الْأُولَى وَحَذْفُ الثَّانِيَةِ، كَمَا اسْتَوَى فِي (حُبَارَى)؛ لِأَنَّهُ كَانَتْ تَكُونُ الثَّانِيَةُ غَيْرَ وَاقِعَةٍ مَوْقِعَ الْأَصْلِ.

قال أبو علي: قَلِبَ الْيَاءُ فِي (مَهَارَى) أَلِفًا لَمَّا حُذِفَتِ الْيَاءُ الْأُولَى مِنْ (مَهَارِيٍّ)، كَمَا حُذِفَتِ الْيَاءُ الْأُولَى مِنْ (أَنَافِيٍّ)، فَقِيلَ (صَحَارَى) وَ(مَهَارَى)، فَأُبْدِلَتِ الْيَاءُ أَلِفًا وَالْكَسْرَةُ الَّتِي قَبْلَهَا فَتْحَةً، كَمَا فُعِلَ بِالْأُصُولِ فِي نَحْوِ (مَدَارَى)^(٣).

(١) انظر هذا الأصل في الصحاح (صحر) ٧٠٨/٢.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ٤٩٨.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٦٠/٥.

قال سيبويه: «إِنْ شِئْتَ قُلْتَ (عُقَيْرُنْ) وَ (عُقَيْرَنُ)»^(١).

﴿٢﴾ «(عُقَيْرُنْ) أَجَوْدُ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ آخِرُ الْأِسْمِ، وَحَذَفُ اللَّامِ أَجَوْدُ».

عند (ب).

قال سيبويه: «أَمَّا (الْعَرَضْنَى) فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا (عُرَيْضُنْ)»^(٣).

﴿٣﴾ قال أبو عثمان^(٤): «سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ (الْعَرَضْنَةُ)»^(٥)، ففِي هَذَا الْقَوْلِ

يَجُوزُ (عُرَيْضَنُ)، قَالَ: «وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو زَيْدٍ».

قال (فا): يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ (الْعَرَضْنَةُ)»^(٦).

﴿٤﴾ قال أبو عثمان^(٧): «سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ (الْعَرَضْنَةُ)»^(٨)، ففِي هَذَا الْقَوْلِ

الْقَوْلِ يَجُوزُ (عُرَيْضِيَّةً)، أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو زَيْدٍ»^(٩). [٣ / ١٠٤ أ]

(١) الكتاب (بولاق) ١١٦/٢، (هارون) ٤٣٨/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١١٧/٢، (هارون) ٤٣٩/٣.

(٣) تنقيح الألباب ٤٩٩.

(٤) انظر: الصحاح (عرض) ١٠٨٥/٣.

(٥) كأن الفارسي يعني أن (الْعَرَضْنَةُ) قد أثبتها سيبويه في الكتاب ٤٤١/٣، فكان الذي ينبغي ذكر ما لم يذكر وهو (الْعَرَضْنَةُ).

(٦) انظر: البصريات ٢٧٩/١ والارتشاف ٣٦٨/١.

(٧) انظر: التاج (عرض) ٤٢٨/١٨.

(٨) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٦٠ ب وابن دادي ٢٨١ أ، وواضح أن هذه الحاشية تخالف الحاشية السابقة، وكأنها تصحيح لها.

قال سيبويه: «كَمَا حَذَفُوا يَاءَ (قُرَاسِيَّة) وَيَاءَ (عُقَارِيَّة)، وَقَوْلُ الْخَلِيلِ أَحْسَنُ»^(١).

﴿قُرَاسِيَّة﴾: الضَّخْمُ.

وفي (نُسْخَةٍ): «(قُرَاسِيَّة) بمنزلة (عُذَافِرِ).

(فا): يُرِيدُ تَحْفِيرَ (عُقَارِيَّة)، أي: أَنْ تَحْذِفَ الْأَلِفَ مِنْ (عُقَارِيَّة) - فَتَقُولَ (عُقَيْرِيَّة) - أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ وَتُبْقِيَ الْأَلِفَ، فَتَقُولَ (عُقِيرَّة)، فَكَذَلِكَ حَذَفُ الْأَلِفِ مِنْ (قَبَائِلَ) أَحْسَنُ مِنْ حَذْفِ الْهَمْزَةِ»^(٢).

﴿قال (ب)﴾^(٣): قَوْلُ الْخَلِيلِ أَحْسَنُ لِأَنَّ السَّائِكِينَ أَوْلَى بِالْحَذْفِ، وَإِبْقَاءِ الْهَمْزَةِ أَدْلُ عَلَى الْمُصْغَرِ.

قال (فا): لِيُوَسِّسَ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الْهَمْزَةَ لَا تَبْقَى إِذَا حُذِفَتِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّ يَاءَ (قَبِيلَةَ) إِنَّمَا هُمَزَتْ لَوُقُوعِهَا بَعْدَ الْأَلِفِ^(٤)، فَإِذَا زَالَ مَا أَوْجَبَ هَمْزَهَا عَادَتْ يَاءٌ، وَلِزِمَ عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ (قُبَيْلٌ)، فَلَمْ يَقَعْ دَلَالَةٌ عَلَى الْمُصْغَرِ.

فَإِنْ سُئِلَ عَنْ (بُؤَيْثِ) تَصْغِيرِ (بَائِعِ)؟

فُرِّقَ بَأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي (قَبَائِلَ) بَدَلٌ مِنْ زَائِدٍ، وَهَمْزَةُ (بَائِعِ) بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ،

(١) الكتاب (بولاقي) ١١٧/٢، (هارون) ٤٣٩/٣.

(٢) فتقول في تصغير (قبائل) علماً: (قُبَيْلٌ). انظر: الأصول ٤٧/٣.

(٣) انظر: الأصول ٤٨/٣، وانظر: تنقيح الألياب ٥٠٠.

(٤) يعني في الجمع (قبائل). وانظر الكلام على تصغير (قبائل) في: ١٢٦٣ هـ - ٣.

فصارت أَشْبَهَ بِالْأَصْلِ مِنْ هَمْزَةٍ (قَبَائِلُ)، فلذلك ثَبَّتَ مَعَ زَوَالِ مَا أَوْجَبَ هَمْزَهَا.

قال سيبويه: «لَأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا اخْتَجَّتْ أَيْضًا إِلَى أَنْ تَحْذِفَ الْأَلِفُ»^(١).
 ﴿٢٧٩﴾ (فا)^(٢): لَوْ حُذِفَتِ الْيَاءُ اخْتَجَّتْ إِلَى أَنْ تَحْذِفَ الْأَلِفَ أَيْضًا؛ لِأَنَّ
 التَّصْغِيرَ كَانَ يَتِمُّ دُونَهَا، كَمَا أَنَّ الْجَمْعَ كَذَلِكَ، فَكُنْتَ تَقُولُ (لُغَيْزُ)، وَلَا
 سَبِيلَ أَنْ تَقُولَ (لُغَيْغِزُ)، كَمَا لَا تَقُولُ (لَغَاغِزُ) فِي الْجَمْعِ.

قال سيبويه: «لَأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ الْأَلِفَ اخْتَجَّتْ إِلَى حَذْفِ النُّونِ»^(٣).
 ﴿٢٨٠﴾ (فا)^(٤): لَوْ حَذَفْتَ الْأَلِفَ -يعني: مِنْ (اَفْعِنْسَاسِ)- اخْتَجَّتْ إِلَى
 أَنْ تَحْذِفَ النُّونَ أَيْضًا، إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَى أَنْ تَقُولَ (قُعَيْنِيسُ)، كَمَا لَا تَقُولُ
 (قَعَانِيسُ)؛ خُرُوجُهَا عَنْ مِثَالِ مَا عَلَيْهِ الْجَمْعُ وَالتَّصْغِيرُ، وَتَمَامُهَا^(٥) دُونَ
 النُّونِ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ حُذِفَتِ النُّونُ وَتَرَكَّتِ الْأَلِفُ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ؛
 لِمَجِيئِهَا إِذَا حُذِفَتِ النُّونُ عَلَى مِثَالِهَا الَّذِي يَكُونُ فِيهَا عَلَيْهِ، فَقُلْتَ (قُعَيْنِيسُ)
 وَ(قَعَانِيسُ)، كَمَا أَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ الْأَلِفَ مِنْ (لُغَيْزِي) جَاءَ فِي الْجَمْعِ

(١) الكتاب (بولاق) ١١٧/٢، (هارون) ٤٣٩/٣.

(٢) انظر: التعليقة ٢٧٩/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١١٧/٢، (هارون) ٤٤٠/٣.

(٤) انظر: التعليقة ٢٨٠/٣.

(٥) معطوف على (خروجها).

والتصغير على ما يكونان عليه، ولا تحتاج إلى حذف الياء إذا حذفتها، وإن حذف الياء احتجت إلى حذف الألف.

قال سيبويه: «واعلم أن ياء (لغزى) ليست ياء التحقير؛ لأن ياء التحقير لا تكون رابعة، إنما هي بمنزلة ألف (خضاري)»^(١).

﴿(س)﴾: «ليست الياء في (لغزى) ياء تصغير، كما أن الألف في (خضاري) ليست ألف جمع، يعني: لو قوعها رابعتين.

قال سيبويه: «وإذا حقرت (عبدى) قلت (عبيد)»^(٢).

﴿(عبدى) جمع (عبد)، يقال: كثرت العبدى) أي: كثرت العبيد، (خضاري): طائر، (قراصة): الضخم.

(فا): إحدى الدالين - يعني: في (عبدى) - لم تلحق كما ألحقت الدال من (مهدد)؛ لأنه ليس في الأصول مثل (جعفر)، وإنما سماها ملحقاً لأنها من جنس الملحق، ليست من حروف الزوائد، كما أن الأكثر في حروف الإلحاق التكرير، ألا ترى أنك لو ألحقت (ضرب) بـ (دحرج) قلت: (ضرب)، فقسنته على ما جاء ملحقاً مضاعفاً؛ لأنه الأكثر، ولم تقسه على

(١) الكتاب (بولاق) ١١٧/٢، (هارون) ٤٤٠/٣.

(٢) انظر: المقتضب ٢٦٢/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ١١٧/٢، (هارون) ٤٤٠/٣.

المُلْحَقِ بِشَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ لِقَلَّتِهِ. [٣/ ١٠٤ ب]

قال سيبويه: «وَإِذَا حَقَّرْتَ (مُزَوَّكًا) أَوْ (جَلُولًا) قُلْتَ (مُزَوَّكًا) وَ(جُلُولًا)؛ لِأَنَّكَ لَا تَحْدِفُ هَذِهِ الزَّوَائِدَ؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فَلَمَّا لَمْ يَحْدُوا سَبِيلًا إِلَى حَذْفِهَا صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ كَافٍ (مُبَارَكٍ)»^(١).

﴿١﴾ (فا): أي: لِأَنَّ الْهَمْزَةَ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ وَمَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ، وَحَذَفَتِ الْوَاوُ وَأَثْبَتَتِ الْهَمْزَةُ؛ لِتُعْطِيَ الْأَشْبَاهَ أَحْكَامَهَا»^(٢).

﴿٢﴾ (فا): أي: هِيَ بِمِثْلِ لَا يَفْضُلُ^(٣) بِهِ الْأِسْمُ عَلَى مِثَالِ التَّحْقِيرِ، أَلَا تَرَاهُ اسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِثَبَاتِهَا فِي مَا يَحِبُّ أَلِفُ التَّائِيثِ أَنْ يُحْدَفَ مِنْ بِنَائِهِ لِتِمَامِ بِنَاءِ التَّحْقِيرِ بِبَعْضِهِ، وَذَلِكَ فِي مِثْلِ (مَعْيُورَاءَ) لَوْ قِيلَ، وَ(لُغَيْرَى) وَ(خُضَارَى)^(٤)، إِذَا صَغَّرْتَ ذَلِكَ حَذَفَتْ أَلِفُ التَّائِيثِ؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ يَفْضُلُ بِهِ، وَلَمْ يَحْدَفِ الْيَاءُ وَلَا الْوَاوُ وَلَا الْأَلِفَ لِأَنَّ الْأِسْمَ يَفْضُلُ بِهِ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ الْأَلِفَ لَمَا فَضَلَ بِهِ، وَلَوْ حَذَفْتَهُنَّ لَفَضَلَ بِالْأَلِفِ.

(١) الكتاب (بولاق) ١١٧/٢، (هارون) ٤٤٠/٣.

(٢) هذه الحاشية ليست في (ش) ٣٥٣/١.

(٣) أي: يزيده.

(٤) قال في الكتاب ٤٤١/٣: «وَإِذَا حَقَّرْتَ (مَعْيُورَاءَ) وَ(مَعْلُوجَاءَ) قُلْتَ (مُعْيِيرَاءَ) وَ(مُعِيلَجَاءَ)؛ لِأَنَّكَ لَا تَحْدِفُ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَأَلِفٍ (مُبَارَكٍ) كَمَا لَمْ يَلْزَمْ ذَلِكَ يَاءَ (لُغَيْرَى) وَأَلِفَ (خُضَارَى)».

(فا): لو أَثَبَّتَ الواوَ مَعَ الهمزة -يعني: في (جَلُولَاءَ) وشَبْهه- لَمَنَعَتْ الهمزة حُكْمَ شَبْههَا بِمَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ، وَلَمَنَعَتْ الواوَ حُكْمَ شَبْههَا بِمَا يُحَذَفُ، وَلَوْ حَذَفَتِ الهمزة لَمَنَعَتْهَا حُكْمَ شَبْههَا بِالهاءِ الَّتِي لِلتَّأْنِيثِ وَحُكْمَ شَبْههَا بِالْأَصْلِ.

ففي حَذْفِ الواوِ وإِبْقَاءِ الهمزة إعْطَاءُ لَهَا جَمِيعِ أَحْكَامِ مَا فِيهَا مِنَ الشَّيْءِ، فَشَبْهُ الهمزة بِالْأَصْلِ تَكْسِيرُ الْأَسْمِ عَلَيْهَا كَمَا يُكْسَرُ الْأَصْلُ، كـ(حَبَالَى) و(صَحَارَى)، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ كَهَاءِ التَّأْنِيثِ، فَهِيَ تُشَبُّهُ الْهَاءَ بِالْحَرَكَةِ وَأَنَّهَا لِلتَّأْنِيثِ، فَثَبَّتَتْ كَمَا ثَبَّتَتْ الْهَاءُ وَحُذِفَتِ الْوَاوُ لَهَا كَمَا تُحَذَفُ لِمَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ مِنْ (فَدَوَكْسِ).

وَسَبْهُ الْوَاوِ بِمَا يُحَذَفُ أَنَّهَا زَائِدَةٌ سَاكِنَةٌ فِي مَوْضِعٍ مَا يُحَذَفُ، وَهُوَ الْوَاوُ مِنْ (فَدَوَكْسِ) وَالْيَاءُ مِنْ (سَمِيدَعِ)، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْبَابٌ تُوجِبُ الحَذْفَ فِي التَّحْقِيرِ وَالْجَمْعِ.

فَلَوْ قُلْتَ (بُرَيْكَاءُ)^(١) عَلَى أَنْ أُعْطِيتَ الْجَمِيعَ حُكْمَ الشَّيْءِ لَكَانَ فَاضِلًا عَنْ بِنَاءِ التَّحْقِيرِ، فَلَمْ يُجْزَ، كَمَا لَمْ يُجْزَ (حُبَيْرَى)؛ لِفَضْلِهِ عَنْ بِنَاءِ التَّحْقِيرِ.

(١) هذا قول المبرد، يرى ألا تحذف الواو الزائدة، ومثلها الألف والياء الزائدتان انظر الخلاف في المسألة بين سيبويه والمبرد في: المقتضب ٢/٢٦٠ والأصول ٣/٨٤ وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٠٠ - وشرح الشافية للرضي ١/٢٤٧ والارتشاف ١/٣٦٩ - والمجموع ٢/١٨٨.

على أنَّه إذا عَوَّضَ أَبُو عَمْرٍو^(١) مِنْ أَلِفٍ (حُبَارَى) - مَعَ أَنَّهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ سَاكِنٌ - فَالْهَمْزَةُ يَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي إِثْبَاتِهَا خِلَافٌ؛ لِأَنَّهَا حَرْفَانِ أَحَدُهُمَا مُتَحَرِّكٌ، وَأَيْضًا فَإِنَّ (بُرَيْكَاءَ) مُخَالِفٌ لِحَدِّ التَّكْسِيرِ؛ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي التَّكْسِيرِ (بَرَاكِيٌّ)، فَأَمَّا (بَرَانُكُ) أَوْ (بَرَانِكَاءُ) فَلَا يَجُوزُ، أَوْ (بُرَيْكَاءُ) غَيْرُ فَاضِلٍ عَنْ وَزْنِ التَّحْقِيرِ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ (دُنَيْيِرٍ).

﴿ في (نُسخة): «إِذَا قَلَبْتَهَا إِلَى الْيَاءِ»، يَعْنِي: (فَعُولَاءُ) فِي التَّصْغِيرِ إِذَا قَلَبْتَهَا إِلَى الْيَاءِ تُخَفَّفُ إِذَا كَانَتْ يَاءً؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: لَمْ حَذَفْتَ وَهِيَ تَقَعُ مُتَحَرِّكَةً، وَشَرَطْتُكَ فِي ذَا الْبَابِ حَذْفَ السَّاكِنِ؟

فَقَالَ: لِأَنَّهَا صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ

﴿ (فا): فِي ثَبَاتِ الْوَاوِ إِعْطَاءُهَا حُكْمَ شَبْهِهَا بِمَا يَقَعُ مَوْقِعَهَا مِنْ الزَّوَائِدِ، وَلَيْسَ فِيهِ إِبْطَالٌ لِحُكْمِ شَبْهِ الْهَمْزَةِ بِالْأَصْلِ؛ لِأَنَّ الزَّائِدَ الرَّابِعَ يَثْبُتُ مَعَ الْأَصْلِ، وَالزَّائِدُ الثَّالِثُ لَا يَثْبُتُ مَعَ الْأَصْلِ فِي مِثْلِ (فَدَوَكْسٍ) وَ(تَجْفَافٍ)، فَحُكْمُ الزَّائِدِ الرَّابِعِ الثَّبَاتُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَفْضُلُ بِهِ الْاسْمُ عَلَى مِثَالِ التَّحْقِيرِ، وَحُكْمُ الثَّالِثِ الْحَذْفُ مِمَّا يَفْضُلُ بِهِ الْاسْمُ عَلَى مِثَالِ التَّحْقِيرِ، فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَ وَاوِ (بُرُوكَاءَ) وَوَاوِ (مَعْيُورَاءَ).

(١) انظر: الكتاب ٣/ ٤٣٧، قال: «وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ يَقُولُ: (حَبِيرَةٌ)». وانظر الخلاف في:

البصريات ١/ ٣٧٢ - وشرح المفصل ٥/ ١٢٨ - وشرح الشافية للرضي ١/ ٢٤٤.

قال أبو الحسن: جَعَلَ الهمزة التي في (بُرُوكَاءَ) قد ثَبَّتَتْ مع الاسمِ ككافِ (مُبَارَكٍ)، وهي تُشَبِّهُ هاءَ التانيثِ؛ لِأَنَّهَا قد جاءت مُتَحَرِّكَةً مِثْلَهَا، وَلَكِنَّهَا من البِنَاءِ، فَلَمَّا كانت في البِنَاءِ أَشْبَهَتْ كافَ (مُبَارَكٍ)، فَحَذَفَتْ الواوُ التي بَعْدَ الرَّاءِ كَمَا يُحَذَفُ (مُبَارَكٌ)، وكذلك واوُ (جَلُولَاءَ).

قال سيبويه: «وصارت الواوُ والألفُ التي تَكُونُ في مَوْضِعِ الواوِ، والياءُ التي تَكُونُ في مَوْضِعِ الواوِ إذا كُنَّ....»^(١).

عند (ب): في (أخرى): «.... والألفُ يُحَذَفَانِ؛ لِأَنَّهَا صَارَتَا بمنزلةِ الواوِ في (فَدَوَكْسٍ) والياءِ في (سَمَيْدَعٍ)؛ إِذْ كُنَّ»^(٢).

قال سيبويه: «لأنَّ الهمزة تَثْبُتُ معَ الاسمِ، وليست كهاءِ التانيثِ»^(٣).

أي: في أَنَّ الهاءَ جُعِلَتْ معَ ما قَبْلَهَا بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ.

قال سيبويه: «فلَمَّا كانت كذلك صارت ككافِ (قَرَقَرَى)»^(٤).

أي: في أَنَّ لَمْ تُحَذَفْ كَمَا لَمْ تُحَذَفِ القافُ، أي: في أَنَّ لَمْ تُحَذَفْ كَمَا لَمْ

تُحَذَفُ مِنْ بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ. [١١٠٥ / ٣]

(١) الكتاب (بولاق) ١١٧/٢، (هارون) ٤٤٠/٣.

(٢) هذه الحاشية ليست في (ش) ٣٥٣، وجاءت في (م) ١٦١أ، وفيها زيادة في آخرها: «إِذْ كُنَّ سواكِنَ، والواوُ بمنزلةِ أَلِفٍ».

(٣) الكتاب (بولاق) ١١٧/٢، (هارون) ٤٤١/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١١٨/٢، (هارون) ٤٤١/٣.

قال سيبويه: «وصارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف»^(١).

وفي (نسخة أخرى): «وصارت واو (مغيوراء) بمنزلة»^(٢).

قال سيبويه: «فهي بمنزلة شيء من نفس الحرف»^(٣).

وفي (فا): «وكون الواو بمنزلة شيء من نفس الحرف إذا صغرته على

حد (أسيود).

قال سيبويه: «ذلك حين تظهر الواو في من قال (أسيود)»^(٤).

وفي (فا): «قوله: «وذلك حين تظهر الواو في من قال (أسيود)»، أي:

وإثبات الواو في تصغير (فعولاء) يكون إذا صغرته على قياس (أسيود) فلم تقلبها، فإن قلبها في التصغير على قياس (أسيود) حذفها كما تحذف واو (بروكاء)، والعلة فيها واحدة، وإنما أثبت الواو في (فعولاء) إذا صغرته على قول من قال (أسيود) لأن في إثباتها إثبات حكم شبهها بالأصل، وليس لها شبه بما تحذف إذا وقع زائدا ثالثا، فينطّل حكمه بإثباتها، لأنها متحركة ملحقه غير متغيرة، فهي بمنزلة الأصل.

(١) الكتاب (بولاق) ١١٨/٢، (هارون) ٤٤١/٣.

(٢) وجاءت هذه الحاشية في (م) ١٦١ ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ١١٨/٢، (هارون) ٤٤١/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١١٨/٢، (هارون) ٤٤١/٣.

(٥) انظر: تنقيح الألباب ٥٠٢.

فَإِنْ قِيلَ: فِي إثباتها إبطالُ حُكْمِ شَبِّهِ الهمزةِ بِمَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الكلمةِ؟
 قِيلَ: لَا يُنْكَرُ ذَلِكَ مَعَهَا، كَمَا لَا يُنْكَرُ مَعَ مَا أَشَبَّهُتْهُ وَتَنَزَّلَتْ مَنَزَلَتُهُ.
 فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ صَارَ إِبْثَاتُ حُكْمِ شَبِّهِهَا بِمَا هُوَ مِنَ الْأَصْلِ أَوَّلَى مِنْ
 إِبْثَاتِ حُكْمِ شَبِّهِ الهمزةِ بِمَا هُوَ مِنَ الْأَصْلِ؟

قِيلَ: لِأَنَّ الهمزةَ تُشَبِّهُ مَا هُوَ مُنْفَصِلٌ مِنْ بِنَاءِ الكلمةِ، وَهُوَ هَاءُ
 التَّائِيثِ، فَيُضَعَّفُ لِأَجْلِ هَذَا شَبِّهُهَا بِمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الكلمةِ، وَالْوَاوُ لَا تُشَبِّهُ
 مَا هُوَ مُنْفَصِلٌ مِنَ الكلمةِ كَمَا أَنَّ مَا نَزَّلَتْ مَنَزَلَتُهُ لَا يُشَبِّهُ مَا هُوَ مُنْفَصِلٌ مِنْ
 الكلمةِ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَصْلِ.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «أَلَا تَرَى أَنَّكَ كُنْتَ لَا تَحْذِفُهَا لَوْ كَانَ آخِرُ الْأِسْمِ أَلِفَ
 التَّائِيثِ»^(١).

﴿فَا﴾^(٢): أَي: لَا تُحْذَفُ الْوَاوُ مِنْ (فَعُولَاءَ) لَوْ كَانَ آخِرُ الْأِسْمِ أَلِفَ
 التَّائِيثِ الْمُقْصُورَةَ، وَلَكِنَّكَ كُنْتَ تَحْذِفُ أَلِفَ التَّائِيثِ الْمُقْصُورَةَ دُونَ الْوَاوِ،
 فَتَقُولُ (فُعَيْلٌ) وَ(فُعَيُولٌ) فِي تَحْقِيرِ (فَعُولَاءَ)، فَتَحْذِفُ أَلِفَ التَّائِيثِ كَمَا
 تَحْذِفُهَا مِنْ (فَرَقَرَى)، فَتَقُولُ (فُرَيْقَرٌ)، وَلَمْ يَكُنْ لِيَلْزَمَ الْوَاوَ الْحَذْفُ كَمَا لَمْ
 يَلْزَمِ الْحَذْفُ نُونََ (عَرَضْنِي)، أَيْ: لِأَنَّكَ تَقُولُ (عَرِضْنٌ)، وَلَا تَقُولُ

(١) الكتاب (بولاقي) ١١٨/٢، (هارون) ٤٤١/٣.

(٢) انظر: التعليقة ٢٨٣/٣.

(عُرِيضَى)، فَتَحَذِفُ النَّونَ، فلو كَانَ حُكْمُهَا حُكْمَ الزَّائِدِ لَجَازَ حَذْفُهَا،
وَاخْتِيرَ كَمَا اخْتِيرَ فِي (حُبَارَى)، فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا وَالْأَصْلَ سَوَاءٌ.

قال سيبويه: «وَمَنْ قَالَ فِي (أَسْوَدَ): (أَسِيدَ)، وَفِي (جَذُولَ): (جُذِيلَ)
قَالَ فِي (فَعُولَاءَ) -إِنْ جَاءَتْ- (فُعَيْلَاءَ) يُحْفَفُ»^(١).

﴿٢﴾ (فا): قَوْلُهُ: «وَمَنْ قَالَ فِي (أَسْوَدَ): (أَسِيدَ)» قَالَ فِي (فَعُولَاءَ)
-إِذَا جَاءَتْ- (فُعَيْلَاءَ) لِأَنَّهَا إِذَا قُلِبَتْ زَائِدَةٌ مُتَغَيِّرَةٌ فِي مَوْضِعِ الزَّائِدِ
الْمُسْتَحَقِّ لِلْحَذْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَيْسَتْ الْوَائِي أَلْحَقَتْ، فَيَجِبُ حَذْفُهَا
كَمَا يَجِبُ حَذْفُ السَّاكِنِ الزَّائِدِ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعُهَا، يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ
(أَوَادِمُ) ﴿٣﴾ فَجَعَلَ فَاءَ الْفِعْلِ وَآوًا؛ لِشَابَهَةِهَا الْأَلِفَ الزَّائِدَةَ فِي السُّكُونِ فَإِنَّهَا
كَأَنَّهَا زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ تِيكَ الْهَمْزَةُ فِي اللَّفْظِ، مَعَ أَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلُ، فَحَذَفُ
مَا هُوَ مُنْقَلَبٌ مِنَ الْمُشَبَّهِ بِالْأَصْلِ -لَوْ قُوِيَ مَوْقِعُهُ مَا يُحَذَفُ، وَشَبَّهَ بِهِ فِي
الزِّيَادَةِ وَالتَّغْيِيرِ- أَوَّلَى.

قال سيبويه: «لِأَنَّهَا صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ السَّوَائِينَ؛ لِأَنَّهَا تُغَيَّرُهَا»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١١٨/٢، (هارون) ٤٤١/٣.

(٢) انظر جواز الوجهين (أَسِيدَ) و(أَسْوَدَ) في تصغير (أَسْوَدَ) في: شرح المفصل ١٢٤/٥ - وشرح
الشافعية للرضي ٢٣٠/١ - والارتشاف ٣٥٥/١ - والجمع ١٨٦/٢.

(٣) جمع (أَدَمَ)، انظر: المقتضب ١٥٨/١ - والأصول ٤٠٣/٢ - واللسان (أدم) ١٢/١٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ١١٨/٢، (هارون) ٤٤٢/٣.

﴿٢٩٩﴾ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: لَمْ حَذَفْتَ وَهِيَ تَقَعُ مُنْحَرَكَةً، وَشَرَطُكَ فِي ذَا الْبَابِ حَذْفُ السَّاكِنِ؟

فقال: لَأَنَّمَا صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ

(فا): لِأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ تُعَيِّرُ الْوَائِ مِنْ (فَعُولَاءَ)، وَهِيَ مِنْ مَوَاضِعِهَا^(١).
قال سيبويه: «لَمْ يُكْسَرِ الْوَاحِدُ عَلَيْهِنَّ كَمَا كُسِرَ عَلَى أَلْفِي (جَلُولَاءَ)، وَلَكِنَّكَ إِنَّمَا تُلْحِقُ هَذِهِ الزَّوَائِدَ بَعْدَمَا تُكْسَرُ الْأِسْمَ فِي التَّحْقِيرِ لِلْجَمْعِ فَإِنَّمَا أَلْحَقْتُهُ اسْمًا»^(٢).

﴿٣٠٠﴾ (فا): أَي: أَلْحَقْتُ الْوَائِ وَالنُّونَ اسْمًا^(٣).

قَوْلُهُ^(٤): «كَمَا كُسِرَ عَلَى أَلْفِي (جَلُولَاءَ)»، أَي: أَنَّ أَلْفِي (جَلُولَاءَ) لَا تُفَارِقَانِ الْأِسْمَ، وَالْوَائِ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَيَبَيِّنُ هَذَا فِي مَسْأَلَةِ تَصْغِيرِ (ثَلَاثِينَ)^(٥).

﴿٣٠١﴾ (فا): الْمَعْنَى: إِنَّمَا تُلْحِقُ هَذِهِ الزَّوَائِدَ لِلْجَمْعِ بَعْدَمَا تُكْسَرُ الْأِسْمَ فِي التَّحْقِيرِ.

(١) انظر: التعليقة ٣/ ٢٨٣-٢٨٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١١٨، (هارون) ٣/ ٤٤٢.

(٣) (اسمًا) مفعول به ثانٍ.

(٤) انظر: التعليقة ٣/ ٢٨٥، وجاءت هذه الحاشية في طرة ابن دادي ٢٨١ ب.

(٥) انظر: الكتاب ٣/ ٤٤٢.

قال سيبويه: «فلما كانت هذه الزيادة لا تفارق شُبّهت بِالْفِي (جَلُولَاء)»^(١).

﴿٢٧﴾ (فا): الْأَلِفُ وَالْتُونُ لَا يُفَارِقَانِ كَمَا أَنَّ الْأَفِي (جَلُولَاء) غَيْرُ مُفَارِقَيْنِ.

قال سيبويه: «ولو سَمَّيْتَ رَجُلًا (جِدَارَيْنِ) ثُمَّ حَقَرْتَهُ لَقُلْتَ (جُدَيْرَانِ) ولم تُثَقِّلْ؛ لِأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ مَعْنَى الثَّنِيَّةِ»^(٢).

﴿٢٨﴾ فَإِنْ قُلْتَ: لِمَ لَا تُثَقِّلُهُ، تَحْكِي حَالَ الثَّنِيَّةِ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الثَّنِيَّةِ؟ فَإِنَّكَ لَسْتَ تَحْكِي مَعْنَى الثَّنِيَّةِ، إِنَّمَا تَحْكِي اللَّفْظَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا (تَمَرَاتٍ) جَرَى فِي الْإِعْرَابِ جَرَى (تَمَرَاتٍ) قَبْلَ أَنْ تُسَمِّيَ بِهِ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ (تَمَرِيٌّ)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَا مَعْنَى (تَمَرَةٍ) فَتَرُدُّهُ إِلَيْهَا، فَكَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي (رَجُلٍ) اسْمُهُ (جِدَارَيْنِ) مَعْنَى (جِدَارٍ) فَتَقُولُ (جُدَيْرٍ)، ثُمَّ تُثْنِيهِ، وَإِنَّمَا مَنَعَكَ مِنْ تَثْقِيلِ هَذِهِ الْبَاءِ ثِقَلُ الْبَاءِ وَهِيَ مُضْعَفَةٌ مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي بَعْدَهَا، كَأَنَّهَا بَيِّنَتْ مَعَ الْأَسْمِ»^(٣).

قال سيبويه: «وكذلك لو سَمَّيْتَهُ بِ(دَجَاجَاتٍ) أَوْ (ظَرِيفَيْنِ) أَوْ

(١) الكتاب (بولاق) ١١٨/٢، (هارون) ٤٤٢/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١١٨/٢، (هارون) ٤٤٣/٣.

(٣) في تصغير (جِدَارَيْنِ) علماً بالخلاف الذي في تصغير (جَلُولَاء). وقد سبق في ص ١١٩٣ هـ ١.

(ظَرِيفَاتٍ) خَفَّفَتْ^(١).

قوله: (إِذَا كَانَ اسْمًا لِشَيْءٍ)^(٢)، يعني: (ظَرِيفِينَ) وما أَشَبَّهُهُ، فهو مُخَفَّفٌ، وَإِذَا كَانَ جَمَاعَةً صَغُرَتْ وَاحِدُهُ، فَإِذَا صَغُرَتْ (ظَرِيفٌ) ثُمَّ جُمِعَتْ قُلْتُ (ظَرِيفُونَ)؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ (ظَرِيفٌ)، ثُمَّ تَجْمَعُهُ^(٣). [٣/ ١٠٥ ب]

قال سيبويه: «فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِ(دَجَاجَةٍ) أَوْ (دَجَاجَتَيْنِ) نَقَلْتَ فِي التَّحْقِيرِ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ بِمَنْزِلَةِ (دَرَابِ جَزْدٍ)، وَالْهَاءُ بِمَنْزِلَةِ (جَزْدٍ)^(٤)».

﴿فا﴾: إِنْ قِيلَ: الْهَاءُ مُلَازِمَةٌ لـ(دَجَاجَةٍ)، فَإِنْ كَانَتِ الْعِلَّةُ فِي حَمَلِ (ظَرِيفِينَ) وَ(ظَرِيفِينَ) وَ(دَجَاجَاتٍ) عَلَى بَابِ (جُلُولَاءٍ) الْمُلَازِمَةِ فَانْحِلَ (دَجَاجَةٌ) عَلَى بَابِ (جُلُولَاءٍ) لِلْمُلَازِمَةِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تَعْتَدُّ بِمُلَازِمَةِ الْهَاءِ فَلَا تَعْتَدُّ بِمُلَازِمَةِ التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ؟

قِيلَ: عَلَامَةُ التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ أَلَزَمُ لِمَا هِيَ فِيهِ وَأَشَدُّ اخْتِلَافًا بِهِ مِنَ الْهَاءِ،

(١) الكتاب (بولاقي) ١١٨/٢، (هارون) ٤٤٣/٣.

(٢) لم أجد هذا النص لسيبويه هنا، ولعل المحشي أراد معنى كلام سيبويه.

(٣) في تصغير (جَدَارَيْنِ) علماً بالخلاف الذي في تصغير (جُلُولَاءٍ). وقد سبق في ص ١١٩٣ هـ.

(٤) الكتاب (بولاقي) ١١٨/٢، (هارون) ٤٤٣/٣، و(دَرَابُ جَزْدٍ) بلدة بفارس، وتنطق بسكون الباء،

ومفتح الباء على أنه مركب مزجي، وهو المراد هنا. انظر: معجم البلدان ٤٤٦/٢ - واللسان

(درب) ٣٧٤/١، وجاء في (٦) ١٣٠- و(ح) ٧/٢ ٥١ «دَرَابُ جَزْدٍ» بفتح الجيم، ولم أجد

الفتح في المراجع، وانظر: التاج (جرد) ٤٩٦/٧، وقد كُتِبَتِ الْكَلِمَتَانِ فِي جَمِيعِ النُّسخِ

منفصلتين. وكان الأحسن كتابتهما متصلتين؛ لأن المراد كونهما مركباً مزجياً.

يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْأِسْمَ قَدْ يَكُونُ مَعَهَا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ فِي (ذَانِ) وَ(ذَيْنِ)، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مضمومٍ إِلَى هَاءِ التَّائِيثِ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ حَرْفَ التَّشْيَةِ قَدْ جَرَى مَجْرَى مَا هُوَ مِنْ أَصْلِ الْأِسْمِ، وَأَنَّ الْهَاءَ تَجْرِي مَجْرَى مَا هُوَ مُتَفَصِّلٌ مِنَ الْأِسْمِ، كـ(مَوْتٍ) مِنْ (حَضَرَ مَوْتٌ)، وَإِذَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي عِلَامَةِ التَّشْيَةِ فَعِلَامَةُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِمَنْزِلَتِهِمَا؛ لِأَنَّ جَمْعَ الْمَذْكَرِ أَشْبَهُ بِعِلَامَةِ التَّشْيَةِ مِنْهُ بِهَاءِ التَّائِيثِ، وَعِلَامَةُ جَمْعِ الْمَوْثِ أَشْبَهُ بِعِلَامَةِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ مِنْهُ بِهَاءِ التَّائِيثِ.

فَإِنْ قِيلَ: هَاءُ التَّائِيثِ قَدْ جَرَتْ مَجْرَى مَا هُوَ مِنَ الْأِسْمِ فِي (شِيَةِ)، وَلَوْلَاهَا لَمْ يَجْزِ الْكَلَامُ بِهِ مُفْرَدًا؟

قِيلَ: مَا عَلَى حَرْفَيْنِ أَمَكْنُ بِمَا عَلَى حَرْفٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ أَصَفْتَ لَجَارَ الْكَلَامُ، فَتَقُولُ (ذُو مَالٍ) وَ(فُوكِ)، فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ لَا يَقْتَضِي مِنْ شِدَّةِ الْإِتِّصَالِ مَا يَقْتَضِي عَلَى مَا عَلَى حَرْفٍ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ الْفَضْلُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ، وَإِذَا لَمْ يَقْتَضِ مَا عَلَى حَرْفَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْإِتِّصَالِ مَا يَقْتَضِيهِ مَا عَلَى حَرْفٍ لَمْ يَكُنْ لِهَاءِ التَّائِيثِ مِنْ شِدَّةِ الْإِتِّصَالِ بِمَا هِيَ فِيهِ مَا لِحَرْفِ التَّشْيَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ.

قَالَ: وَمَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ (ذَيْنِ) وَ(ذَانِ) اسْمٌ بُنِيَ لِلتَّشْيَةِ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ إِتِّصَالِ حَرْفِ التَّشْيَةِ بِمَا هُوَ فِيهِ، وَعَلَى حَسَبِ امْتِنَاعِ مَجِيءِ اسْمٍ عَلَى

حَرْفٍ يُقَوِّي اتِّصَالَ حَرْفِ الثَّانِيَةِ، وَعَلَى حَسَبِ جَوَازِ مَحْجِيءِ الْأَسْمِ عَلَى حَرْفَيْنِ يُضَعَّفُ اتِّصَالَ هَاءِ التَّائِيثِ، وَالتَّخْفِيفُ وَاجِبٌ عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ (سِينِيَّةٌ)^(١) وَعَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ (سِنُونُ)^(٢)، أَلَا تَرَاهُ قَدْ أَوْجَبَهُ فِي (ثَلَاثَيْنِ) فَقَالَ (ثَلَاثِيُونُ)^(٣)، فَبَيَّنَ أَنَّهُ سَمَّاهُ بِ(ثَلَاثَيْنِ) عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ (سِينِيَّةٌ)، فَكَذَلِكَ التَّخْفِيفُ وَاجِبٌ فِي (ظَرِيفَيْنِ) - اِسْمَ رَجُلٍ - وَ(ظَرِيفَاتٍ) وَ(جِدَارَيْنِ)، وَإِنْ كَانَ عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ (سِينِيَّةٌ)، وَإِذَا لَزِمَ التَّخْفِيفُ فِي هَذَا الْوَجْهِ فَهُوَ عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ (سِينِيَّةٌ) أَلَزَمُ؛ لِأَنَّهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَشَدُّ مُلَازِمَةً، وَهُوَ مِنْ بِنَاءِ الْأَسْمِ، لَا إِشْكَالَ فِيهِ.

فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ تَقَوَّلَ (فُرْجُلٍ) تُرِيدُ قَوْلَ (فُو الرُّجُلِ)، فَتُضَيَّفُ حَرْفًا وَاحِدًا مِنَ الْأَسْمِ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَرْفًا وَاحِدًا لَا يَقْتَضِي اتِّصَالَ أَشَدَّ مِنْ اتِّصَالٍ مَا عَلَى حَرْفَيْنِ؟

(١) يَعْنِي بِ(سِينِيَّةٍ) لُغَةً مِنْ يَلْزَمُ جَمْعُ نَحْوِ (ابْنِ) وَ(سَنَةِ) الْبَاءِ وَيَجْعَلُ الْإِعْرَابَ عَلَى النُّونِ، فَتَثْبُتِ النُّونُ فِي الْإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِ: ذَرَانِي مَنْ تَجِدُ فَإِنَّ سِينِيَّةً لَعِينٍ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبَتَنَا مُرَدًّا انْظُرْ: إِضْطِحَ الشَّعْرُ ١٨٢ - وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ١/ ١٧٧ - وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ١/ ٧٥ - وَالْخَزَانَةُ ٨/ ٥٨.

(٢) يَعْنِي بِ(سِنُونُ) لُغَةً إِعْرَابُ جَمْعِ نَحْوِ (ابْنِ) وَ(سَنَةِ) إِعْرَابُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، فَتُحْذَفُ النُّونُ فِي الْإِضَافَةِ، فَيُقَالُ: (سِنُونُ) وَ(سِينِيَّةٌ).

(٣) انْظُرْ: الْكِتَابُ ٣/ ٤٤٢. وَفِي تَصْغِيرِ (ثَلَاثَيْنِ) مُطْلَقًا، وَ(جِدَارَيْنِ) وَ(ظَرِيفَيْنِ) وَ(ظَرِيفَاتٍ) أَعْلَامًا، لِخِلَافِ الَّذِي فِي تَصْغِيرِ (جَلُولَاءِ). وَقَدْ سَبَقَ فِي ص ١١٩٣ هـ ١.

قيل: المحذوف من هذا في نيّة الثبّات، وليس المحذوف من (ذان) و(ذَيْن) في نيّة الثبّات؛ لأنّ المحذوف من (فُو الرَّجُلِ) حَذْفُهُ غَيْرُ لَازِمٍ؛ لَأَنَّهُ حَذَفُ لالتقاء السّاكِنَيْنِ، وليس كذلك المحذوف من (ذَيْن) و(ذان). [١٠٦/٣]

هذا باب تحقير ما ثبتت زيادته من بنات الثلاثة

قال سيويه: «وإذا حَقَرْتَ (بَرْدَرَايَا) أو (حَوَلَايَا)»^(١).

﴿فا﴾: (بَرْدَرَايَا)^(٢) من الرُّباعيِّ، وعَقْدُ ذا البابِ الثلاثيِّ، وذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ في الرُّباعيِّ^(٣)، وإنّما ذَكَرَهُ في هذا البابِ لِلاتِّبَاعِ؛ لأنَّ اللَّفْظَيْنِ يُقَالَانِ مَعًا، يَدُلُّ على ذلك أَنَّهُ قد ذَكَرَهُ في بابِ الرُّباعيِّ^(٤)، وهو البابُ الذي يلي هذا.

قال سيويه: «لأنّ هذه ياءٌ ليست حَرْفَ تَأْنِيثٍ، وإنّما هي كِبَاءٌ (دِرْحَايَةً)، فكأنّك إذا حَذَفْتَ أَلِفًا إِنّما تَحَقَّرُ (قَوْبَاءَ) و(غَوَّاءَ) في مَنْ صَرَفَ»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١١٩/٢، (هارون) ٤٤٣/٣.

(٢) بَرْدَرَايَا: اسم موضع. انظر: معجم البلدان ٣٧٧/١ والتاج (بردر) ١٥٠/١٠.

(٣) انظر: الأصول ٦٦/٣.

(٤) انظر: الكتاب ٤٤٦/٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ١١٩/٢، (هارون) ٤٤٣/٣.

﴿فا﴾^(١): في (حَوْلَايَا)، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِذَا حَذَفْتَ أَلِفَ (حَوْلَاءٍ) فَلِمَ قُلْتَ (حَوْلِيَّ)، وَلَمْ تَقُلْ (حَوْلَاءٍ)، كَمَا تَقُولُ فِي (حَمْرَاءَ): (حُمَيْرَاءُ)؛ لِأَنَّ (حَوْلَاءَ) لَيْسَ لِلإِلْحَاقِ عِنْدَكَ، وَهُوَ مِثَالٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلتَّائِيثِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُتَكَرِّرٍ كـ (غَوْغَاءٍ)؟

فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْهَمْزَةَ يَاءٌ، وَلَيْسَتْ حَرْفَ تَائِيثٍ، أَيْ: لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَلِفٍ تَائِيثٍ، كَمَا انْقَلَبَتْ فِي (حَمْرَاءَ) عَنْ أَلِفِ التَّائِيثِ، بَلْ هِيَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ.

ثُمَّ أَخْبَرَ عَنِ الْيَاءِ، فَقَالَ: «هِيَ كِيَاءٌ (دِرْحَايَةً)^(٢)»، يَعْنِي: أَنَّهَا كِيَاءٌ (دِرْحَايَةً) فِي أَنَّهَا لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ، كَمَا أَنَّ يَاءَ (دِرْحَايَةً) لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ، وَلَيْسَ يَعْنِي أَنَّهَا كِيَاءٌ (دِرْحَايَةً) فِي الإِلْحَاقِ.

وَقَوَّى إِشْكَالَ (حَوْلَايَا) بِالْمَوْثُوثِ أَنَّ أَلِفَ التَّائِيثِ تَنْقَلِبُ يَاءً فِي (حُبَلِيَّاتٍ)، يَقُولُ: فَإِذَا قُلْتَ (حَوْلَايَا) فَالْيَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ حَرْفِ التَّائِيثِ، وَذَا لَا يَكُونُ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ بَعْدَ الْيَاءِ لِلتَّائِيثِ، وَلِأَنَّ حَرْفَ التَّائِيثِ لَا يَكُونُ فِي الْمُفْرَدِ وَسَطًا.

﴿فا﴾^(٣): الْأَلِفُ مِنْ (حَوْلَايَا) رَابِعَةٌ، فَلَزِمَ التَّثْقِيلُ، وَهُوَ فِي وَزْنٍ

(١) انظر كلاماً للفارسي على درحاية وغوغاء في المسائل المنشورة ٢١٥.

(٢) الدِرْحَايَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ، انظر: اللسان (درحي) ٢٥٤/١٤.

(عَوَّغَاءٍ) و(قَوَّيَاءٍ)^(١).

❦ أي: ليست مُنْقَلِبَةً عن أَلِفِ التَّائِيثِ، كِيَاءِ (حُبْلِيَّاتٍ).

**هَذَا بَابُ مَا يُحَذَفُ مِنَ التَّخْفِيرِ مِنْ زَوَائِدِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّهَا لَمْ
تَكُنْ لَتَثْبُتَ لَوْ كَسَرَتْهَا لِلْجَمْعِ**

قال سيبويه: «وذلك قولك في (قَمَحْدُوَّة): (قَمَبِحْدُوَّة)»^(٢).

❦ (فا): (قَمَحْدُوَّة)^(٣) في الرُّبَاعِيِّ مِثْلُ (تَرْقُوَّة)^(٤) في الثَّلَاثِيِّ؛ لِأَنَّ

الزِّيَادَتَيْنِ فِيهِمَا لَيْسَتْا لِلْإِلْحَاقِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَمَاسِيِّ ك(سَفَرَجُلَةٍ)، وَلَا فِي
الرُّبَاعِيِّ ك(جَعْفَرٍ).

قال سيبويه: «و(سُلْخَفَاءُ): (سُلَيْخَفَاءُ) كَمَا قُلْتَ (سَلَاخِفُ)»^(٥).

❦ في نسخة: (سُلْخَفِيَّة)^(٦).

❦ (سُلْخَفِيَّة) هو المعروف، و(سُلْخَفَاءُ) لَا نَظِيرَ لَهَا، أَلِفُهَا زَائِدَةٌ

(١) القوياء: داءٌ معروفٌ يَنْقَسِرُ وَيَسْتَعِجُ، يُعَالَجُ بِالرَّيْقِ. انظر: التاج (قوب) ٨٦/٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ١١٩/٢، (هارون) ٤٤٤/٣.

(٣) الْقَمَحْدُوَّةُ: الْهَمْزُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ الْقَفَاءِ، وَهِيَ بَيْنَ الذَّوَابِيَةِ وَالْقَفَاءِ مُنْخَبِرَةٌ عَنِ الْهَامَةِ، إِذَا اسْتَلْقَى
الرَّجُلُ أَصَابَتْ الْأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ. انظر (قمحده) في: اللسان ٣/٣٦٨ - والتاج ٧١/٩.

(٤) التَّرْقُوَّةُ: الْعُظْمِيُّ الَّذِي بَيْنَ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ، وَهِيَ تَرْقُوتَانِ. انظر: التاج (ترق) ١١٥/٢٥.

(٥) الكتاب (بولاق) ١١٩/٢، (هارون) ٤٤٤/٣.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٦٢ ب، أي: في نسخة: و(سُلْخَفِيَّة): (سُلَيْخَفَاءُ).

حَسْبُ، كَأَلِفِ (قَبَعْرَى)، وَيُضَعَّفُ (سُلْحَفَاءً) ^(١) أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي الْأَمْثَلَةِ،
بَلْ ذَكَرَ ^(٢) (سُلْحَفِيَّةً) وَ(بُلْهَيْيَةً) ^(٣).

قال سيبويه: «فِي (عَنْكَبُوتٍ): (عُنَيْكِبُ) وَ(عُنَيْكِبُ)؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ
(عَنَاكِبُ) وَ(عَنَاكِبُ)» ^(٤).

قال ^(٥) (س): (عَنَاكِبُ) لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ مَزِيدٌ، كَمَا لَا يَدُلُّ
(سَفَارِجُ) ^(٦) عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ.

قال (فا): (عَنَاكِبُ) يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْمَحذُوفِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ
مُسْتَحْسِنٌ، وَ(سَفَارِجُ) لَا يَدُلُّ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ قَلِيلٌ مُسْتَكْرَهٌ، وَلَا خِلَافَ فِي
دَلَالَةِ (مَجَانِيقُ)؛ لِأَنَّ ذَا لَا يُحَذَفُ ثَانِيَةً.

قال سيبويه: «وَفِي (تَحْرُبُوتٍ): (تَحْرِبُ)، وَ(تَحْرِبُ) إِنْ شِئْتَ
عَوَضًا» ^(٧).

(١) ذكرت كتب اللغة أن في (السلفاء) ست لغات: سُلْحَفَاءُ وَسُلْحَفَاءُ وَسُلْحَفَى وَسُلْحَفَاءُ
وَسُلْحَفِيَّةً وَسُلْحَفَاءُ. انظر (سلف) في: اللسان ١٦١/٩ - والتاج ٢٢/٤٦٤.

(٢) انظر: الكتاب ٤/٢٩٣.

(٣) الْبُلْهَيْيَّةُ: الرِّخَاءُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ. انظر (بله) في: اللسان ١٣/٤٧٧ - والتاج ٣٦/٣٤٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ١١٩/٢، (هارون) ٣/٤٤٤.

(٥) جمع (سَفَرَجَلٍ). انظر: المقتضب ٢/٢٣٠ والأصول ٣/١٢ واللسان
(سفرجل) ١١/٣٣٨.

(٦) الكتاب (بولاق) ١١٩/٢، (هارون) ٣/٤٤٤.

﴿٢٩﴾ (فا): لا فَرْقَ بَيْنَ مَنْ قَالَ: إِنَّ (تَحْرَبَ) الذي هو فِعْلٌ مَنْقُولٌ مِنْ ذَا وَبَيْنَ مَنْ قَالَ: لا، بَلْ (تَحْرَبُ) هَذَا مَنْقُولٌ مِنْ (تَحْرَبَ) الذي هو فِعْلٌ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَجْناسِ لَا تَقَعُ مَنْقُولَةً، وَأَنَّ الْأَعْلَامَ تَقَعُ مَنْقُولَةً، وَ(تَغْلِبُ) الْأَسْمُ عَلَمٌ، وَ(تَحْرُبُوتُ) نَكْرَةً، نَاقَةٌ تَحْرُبُوتُ.

فاستمرارُ النِقْلِ فِي الْأَعْلَامِ يَدُلُّكَ عَلَى نَقْلِ (تَغْلِبُ) مِنَ الْفِعْلِ، وَامْتِنَاعُهُ مِنَ النَّكَرَاتِ يَدُلُّكَ عَلَى امْتِنَاعِ ذَلِكَ فِي (تَحْرَبَ).

فَأَمَّا (حَيَوَةٌ) وَ(مَوْهَبٌ) فَهِيَ غَيْرُ مَنْقُولَتَيْنِ عِلْمَانِ، وَلَا عِبْرَةٌ بِهِمَا فِي الْكَثِيرِ الْمُطَرِّدِ، أَلَا تَرَى أَنَّ (أَحْمَرَ) وَ(أَحَدَ) مِنْ كَذَا، لَا يَقُولُ أَحَدٌ إِنَّهُمَا مَنْقُولَانِ مِنَ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهَا نَكْرَتَانِ، وَذَلِكَ يُوجِبُ لَهَا أَنْ يَكُونَا أَوَّلَيْنِ فِي التَّسْمِيَةِ.

﴿٣٠﴾ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ -وَأَسْنَدُهُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ-^(١): الْعِظْمُوسُ: الشَّابَةُ^(٢).

الْعِضْمُورُ: الشَّدِيدَةُ^(٣).

وَنَاقَةٌ تَحْرُبُوتُ: مُسِنَّةٌ^(٤).

(١) كذا في (م) ١٦٢ب، وليس في حواشي الشرقية.

(٢) جاء هذا المعنى عن ابن الأعرابي، وفيها أقوال أخر. انظر (عطمس) في: اللسان ١٤٣/٦ - والتاج ٢٦٦/١٦.

(٣) انظر هذا المعنى ومعاني أخر لها في (عضمز) في: التاج ٢٣٧/١٥.

(٤) لم أجد هذا المعنى، والذي في كتب اللغة وتفسير الأبنية أنه يقال: ناقة تحربوت أي: بخيار فارهة، فارهة. انظر (تحرب) في: اللسان ٢٢٧/١ والتاج ٦١/٢، وانظر: تفسير غريب سيبويه لأبي

عَجَنَسٌ وَعَدَبَسٌ: الشَّيْدَانِ^(١).

كُلُّ صَغِيرِ الْجِزْمِ كَثِيرِ الشَّعْرِ^(٢): قَرَشَبٌ^(٣). [١٠٦/٣ ب]

قال سيبويه: «وذلك لأنهم لو أرادوا ذلك لم يكن من مثالي (مفاعيل) و(مفاعيل)، فكبروها أن يحذفوا حرفاً من نفس الحرف»^(٤).

﴿فا﴾: قوله «وذلك لأنهم لو أرادوا ذلك لم يكن من مثالي (مفاعيل) و(مفاعيل)، فكبروها أن يحذفوا حرفاً من نفس الحرف»، يقول: ودل الحذف في التكسير على أن المحذوف زائد؛ لأنهم لو أرادوا أن يكون المحذوف أصلاً لئيفصل عن مثالي (مفاعيل) و(مفاعيل) إن أثبتوه، وليس

(١) انظر: اللسان (عجنس) ١٣٢/٦، (عديس) ١٣٤/٦ - والتاج (عجنس) ٢٣٢/١٦، (عديس) ٢٣٣/١٦.

(٢) الذي في المعجمات أن القَرَشَبُ: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ من الرجال، والأَكْوَلُ، والرَّغِيبُ البَطْنُ، والسَّيُّ الحَالُ، والمُسِنَّ، انظر (قرشب) في: اللسان ٦٦٩/١ - والتاج ٢٥/٤، وتفسير غريب سيبويه لأبي حاتم ٢٦٣ ومراجع المحقق، وأقرب تفسير لما هنا ما ذكره الجواليقي في مختصره لشرح أمثلة سيبويه للمعطار ٢٦٧ عن ثعلب قال: «يقال لكل صغير الجسم جاسي الجلد قرشب».

(٣) هذا لفظ الحاشية في (م) ١٦٢ ب، وجاءت في حواشي الشرقية بتقديم وتأخير، وفيها: «كُلُّ صغير الجِزْمِ كبير السن».

(٤) الكتاب (بولاق) ١١٩/٢، (هارون) ٤٤٤/٣، وهذا لفظ الرِّاحية [انظر: (ح) ١٣٠ ب] و(م) ١٦٢ ب، وفي الشرقية: «وذلك أنهم لا يكسرون من بنات الخمسة للجمع حتى يحذفوا؛ لأنهم»، وسيشرح الفارسي على النسختين.

ذلك من كلامهم، أو يَحْذِفُوهُ مُسْتَكْرِهِينَ، فَحَذَفُهُمُ التَّائِينَ وَالنَّوْنَ مُخْتَارِينَ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُنَّ لَسَنَ أَصُولًا.

وقوله: «فَكَرِهُوا» عَطْفٌ عَلَى «لَمْ يَكُنْ»، كَأَنَّهُ قَالَ: لَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ
لَخَرَجَ عَنْ (مَفَاعِلَ) وَ(مَفَاعِيلَ)، فَكَرِهُوا.

وقوله -على ما في النسخة الأخرى، لا على ما في العمود- «وذلك....»
لأنهم لو أَرَادُوا تَكْسِيرَهَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَذْفِ بُدٌّ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ عَلَيْهِ كَرَاهَتَهُمْ
تَكْسِيرَ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ، فَقَالَ: «فَكَرِهُوا أَنْ يَحْذِفُوا حَرْفًا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ».
﴿أَي: إِبْتَاهَا﴾^(١).

قال سيويه: «إِلَّا أَنْ تَسْتَكْرِهَهُمْ فَيَحْطُطُوا»^(٢).

﴿فَيَحْطُطُوا﴾، أَي: يَقُولُونَ مَرَّةً (فَرَاذِدُ)، وَمَرَّةً (فَرَاذِقُ)، جُمِعَ
(فَرَزْدَقُ).

[١٠٧/٣] قال سيويه: «وَإِذَا حَقَّرْتَ (خَشَلِيلَ) قُلْتَ (خَشِيلَ)
تَحْذِفُ إِحْدَى اللَّامَيْنِ وَلَكَانَ بِمَنْزِلَةِ (كَوَالِلِ)، وَكَذَلِكَ (مَنْجُونُ)،
تَقُولُ (مَنْجِينُ) وَإِذَا حَقَّرْتَ (الطَّمَانِينَةَ) أَوْ (قُشْعِرِيرَةَ)»^(٣).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٦٢٠ ب، وهذه حاشية على «ذلك».

(٢) الكتاب (بولاق) ١١٩/٢، (هارون) ٤٤٤/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٢٠/٢، (هارون) ٤٤٥/٣-٤٤٦.

﴿كَوَالِّل﴾^(١): الواو مُلْحَقَةٌ، فَأَصْلُهُ ثَلَاثِيٌّ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْوَاوِ مُضَاعَفٌ اللَّامِ.

﴿أَيَّ: فِي أَنَّ وَاوَهَا زَائِدَةٌ وَإِحْدَى اللَّامَيْنِ﴾^(٢).

﴿فِي (نُسْخَةٍ): «الْمِيمُ مِنَ الْأَصْلِ»، يَعْنِي: مِيمَ (مَنْجُونٍ)، وَهِيَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ أُلْحِقَتْ بِالْخَمْسَةِ بِالنُّونِ الْآخِرَةِ.

فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ؟

فَإِنَّهَا لَا تُرَادُّ أَوَّلًا إِلَّا فِي (فَاعِلٍ) وَ(مَفْعُولٍ).

وَأِنْ قُلْتَ: إِنَّهَا مُلْحَقَةٌ.

فَإِنَّهَا لَا تُلْحَقُ أَوَّلًا.

﴿(فَا): عِنْدِي أَنَّ الْمَحذُوفَةَ اللَّامُ الْأُولَى مِنَ (خَنْشَلِيلٍ)، وَالنُّونُ الْأُولَى مِنَ (مَنْجُونٍ) وَمِنَ (الطَّمَانِينَةِ)، وَالرَّاءُ الْأُولَى مِنَ (الْقَشْعَرِيرَةِ)؛ لِأَنَّهُ أَلْزَمَةُ الْيَاءِ، وَالْيَاءُ لَا تَلْزَمُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ رَابِعَةً، وَلَا تَكُونَ رَابِعَةً إِلَّا أَنْ تَحْذِفَ الْأَوَّلَ مِنَ الْحَرْفَيْنِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ حُذِفَ الثَّانِي لَكَانَتِ الْيَاءُ خَامِسَةً، وَلَحِذِفَتْ وَأُلْحِقَتْ يَاءٌ عَوَضًا غَيْرَ لَازِمَةٍ.

(١) الكَوَالِّل: القصير، انظر: الصحاح (كأل) ٥/١٨٠٨.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٦٣، وهي حاشية على «بمنزلة كَوَالِّل».

(٣) يعني: الميم في (مَنْجُونٍ).

وبينهم في الزائد من الحرفين خلاف؛ فلهذا قال (إحدى اللامين)، ولم يقل (الأولى) ولا (الثانية)، إلا إنه قد بين أنه حقر على قول من جعل الزائد الأول، وهو ههنا أولى؛ لأنه يقل معه الحذف.

❦ (ع): كذا وقع هنا (منجنون) بالجيم، وأحسبه غلطاً؛ لأنه جعله في التصاريف (فعلول)، فهو على هذا (مُجَيِّنٌ). وهذا (منحون) بالحاء؛ لأنه جعله (فعللول)، فيصح تحقيره حيثئذ على (مُتَيِّحِينَ) لا غير.

من كتاب أبي نصر^(١).

قال سيبويه: «وَإِذَا حَقَرْتَ (قَتَدَأُ) حَذَفَتِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ كَزَيْادَةِ أَلِفٍ (حَبَرَكِي)، وَإِنْ شِثَّتْ حَذَفَتِ التَّوْنُ؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِ(كَوَالٍ)»^(٢).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١٣٩/٢ أ، ورمز (ع) لأبي علي الغساني. وقد علقت تعليقاً طويلاً على اختلاف النسخ في (منجنون) و(منحون)

(٢) الكتاب (بولاق) ١٢٠/٢، (هارون) ٤٤٦/٣. وهذه رواية الشرقية. وفي الرباحية [انظر: (ج) ١٣٠ ب]: «وإن شئت حذفت التون من (قَتَدَأُ)». وفي (ح) ١١٠٥ أ- و(م) ١٦٣ ب- ونسخة العبدري ١٣٩/٢ أ: «وإن شئت حذفت من التون من (قَتَدَأُ) لأنها زائدة؛ كما فعلت ذلك بِ(كَوَالٍ)». وقد أشار أبو حيان في الارتشاف ٤٦١/١ إلى اختلاف نسخ سيبويه هنا.

﴿س﴾: (قَنْدَأَوْ) : (فِنَعَلَوْ)^(١)، وهو الصَّخْمُ الرَّأْسِ^(٢).

﴿قال أبو العباس﴾: الْقِنْدَأُ الصَّخْمُ الرَّأْسِ.

قال أبو علي^(٣): وَزَنَّهُ (فِنَعَلَوْ)^(٤).

﴿فا﴾: (٥): لَمْ يَذْكُرْ مِثَالَ تَصْغِيرِ (قَنْدَأَوْ)، وهو على حَذْفِ الواوِ

(قُنَيْدِيٌّ)، وعلى العَوَضِ (قُنَيْدِيٌّ)، وعلى حَذْفِ النُّونِ (قُدْنِيٌّ)، وعلى العَوَضِ (قُدْنِيٌّ).

﴿قال (ب):﴾ في (أُخْرَى) «قَنْدَأَوْ» النُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَيْءٌ

على مِثَالِ (فِنَعَلَوْ) هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا وَثَانِيَهُ نُونٌ، وَإِنَّمَا جَاءَ أَخْرَفٌ^(٦): (قَنْدَأَوْ)

(١) وهذا قول سيبويه كما في النص المعلق عليه، وتبعه الجمهور، وقيل: هو (فِنَعَلَّ)، وقيل: (فِنَعَلَوْ)، وقيل: (فِنَعَلْ). انظر (قدا) في: اللسان ١/١٢٨ - والتاج ١/٣٦٢. وراجع: الجمهرة ٣/١٢٤٠ - وشرح السيراني (العلمية) ٥/٢١٢ - والمنصف ١/٣٢، ١/١٦٤ - والخصائص ٣/٣٤٤ - والمقتصد في شرح التكملة ٢/٨٤٢، وشرح الملوكي ١٨٣، والمتع ١/٢٦٩ - وتداخل الأصول اللغوية ٤٠٨.

(٢) وله معانٍ أخرى، انظر (قدا) في: اللسان ١/١٢٨ - والتاج ١/٣٦٢.

(٣) انظر: التكملة (مرجان) ٥٠٠.

(٤) وله معانٍ أخرى، انظر (قدا) في: اللسان ١/١٢٨ - والتاج ١/٣٦٢.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٦٣ أ.

(٦) انظر: الكتاب ٤/٢٧٠ - وسر الصناعة ٢/٥٩٤ - واللسان (عزه) ١٣/٥١٤ - والتاج

(قدا) ١/٣٦٣.

و(سِنْدَاوُ) و(حِنَطَاوُ) و(كِتَاوُ)^(١).

قال سيويو: «وإن حَقَرْتَ (إِبْرَاهِيمَ) و(إِسْمَاعِيلَ) قُلْتَ (بُرْنِيمُ) و(سُمْنَعِيلُ)»^(٢).

❦ قال (س): قال أبو عثمان: الهمزة لا تُزادُ أَوَّلًا في الأربعة ولا في الخمسة.

وأنا أقول (أُبَيْرِيَّةُ)^(٣) على كُلِّ حال؛ لأنَّ الألفَ رابعةٌ.
(فا)^(٤): هذا هو القياسُ، ولكنَّهُ لا يَجُوزُ استعمالُهُ؛ لأنَّهُم قد رَفَضُوهُ،
يَدُلُّ على ذلك قَوْلُهُم (بُرْنِيَّةُ) و(سُمْنَعِيلُ)^(٥) في تحقيرِ التَّارِخِيَّ، فدلَّ حَذْفُهُم
الهمزة على أَنَّهَا عندهم زائدةٌ.

(١) هذه الحاشية ليست في (ش ٣) ٣٥٤ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٢٠، (هارون) ٣/ ٤٤٦.

(٣) كذا في (م) ١٦٣ ب، وليست في حواشي الشرقية، وليس في (م) قوله: «أَوَّلًا»، وعلى كل حال. وفي التعليقة ٣/ ٢٩٧ مثل ما في (م). وانظر رأي المازني هنا في: مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٢٢٤] - والمسائل المثورة ٣٠٤.

(٤) في تصغير (إِبْرَاهِيمَ)، و(أُسْمِينَعِيلُ) في تصغير (إِسْمَاعِيلَ)، وتبع المبرد المازنيَّ وأجاز حذف ياء التعريض، فيقال: (أُبَيْرِيَّةُ) و(أُسْمِينَعِيلُ). انظر: الأصول ٣/ ٥١، ٦١ - وشرح السيرافي ٤/ ٢٠٤ ب وإعراب النحاس ١/ ٢١٧ واللسان (برهم) ٤٨/ ١٢ - وشرح الشافية ١/ ٢٣٦ - والارتشاف ١/ ٤٠٠ - والمجمع ٦/ ١٥٣ والتاج (برهم) ٣١/ ٢٨١.

(٥) انظر: المسائل المثورة ٣٠٤ - وتنقيح الألباب ٥٠٧.

(٦) انظر: الكتاب ٣/ ٤٧٦ عن الخليل عن العرب.

قُلْتُ^(١) له: وقد دَلَّ -أيضاً- حَذْفُهم الميم واللام على أنَّهما زائدتان، فلم حَقَّرَ سيبويه تحقير التَّام على حَذْفِ الهمزة دُونَ حَذْفِ الميم واللام، وقد دَلَّ (بُريه) و(سُميع) على زيادة الميم واللام كما دَلَّ على زيادة الهمزة، وعاضد هذه الدَّلالة جَوَازُ حَذْفِهما في القياس؟

فقال: لأنَّ الهمزة تكثر زيادتها، والميم واللام لا تكثر زيادتهما، ولأنَّ الميم واللام تُزادان للإلحاق، والهمزة أولاً لا تُزاد للإلحاق.

وأيضاً فإنَّ زيادة الميم واللام لأجل ما ذَكَرْتُ مِنْ حَذْفِهما في الترخيم لا يَدُلُّ على امتناع الحُكْمِ بِزيادة الهمزة عندهم، فهذا بمنزلة شيءٍ اِخْتَمَلَ تَأْوِيلَيْنِ، فقد ثَبَتَ أَنَّ حَذْفَ الهمزة ليس بِخَطَأٍ، والقياس إنَّما كان يُوجِبُ حَذْفَ اللام والميم، على أَنَّ الهمزة أَضَلُّ، فإذا ثَبَتَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّها زائدة لم يُوجِبُ القياسُ حَذْفَ اللام والميم.

قُلْتُ له: ولم قُلْتُ: إنَّهم قد رَفَضُوا فيه القياس؟ وما تُنْكِرُ مِنْ أَنَّ يكونَ على القياس، وذلك أَنَّ يكونَ ثلاثياً والميم زائدة كزيادتها في (سُتْهُمْ)^(٢)، واللام زائدة كزيادتها في (عَبْدَل)؟

(١) القائل أحد تلاميذ الفارسي، ولعله القصري.

(٢) السُّتْهُمْ: عظيم العَجْز، انظر: الصحاح (سته) ٦/ ٢٢٣٣.

فقال: لَأَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ^(١)، ليس في أَصُولِ كلامِهِم له مِثَالٌ، فكانَ القِياسُ فيه أن يكونَ بمنزلةِ مِثَالِ عَرَبِيٍّ ليس له في كلامِهِم نظيرٌ، مِثْلُ (أَجَرٌ) و(بَقَمٌ)، أَلَا تَرَى أَنَّهُمَا صَارَا بمنزلةِ عَرَبِيٍّ لا نظيرَ له، وإذا كان كذلك كانَ يَجِبُ أن تكونَ الهمزةُ والميمُ واللامُ أَصُولًا، فَتَرَكُوا قِياسَ كلامِهِم في أَمثالِهِ، ثُمَّ لَمَّا اسْتَعْمَلُوا فيه الزِّيَادَةَ تَرَكُوا قِياسَ كلامِهِم في الزِّيَادَةِ؛ لأنَّ الهمزةَ لا تُزَادُ أَوَّلًا في الأربعةِ، ثُمَّ لَمَّا لم يَجْعَلُوهُ من الأربعةِ تَرَكُوا قِياسَ كلامِهِم في ما لَحِقَتْهُ الزِّيَادَةُ من الثلاثةِ؛ لأنَّ الميمَ واللامَ تَلَحَّقُ الثلاثةَ لِلإِلاحاقِ بالأربعةِ، وليس لـ(إِسْمَاعِيلَ) و(إِبْرَاهِيمَ) مِثَالٌ في أَصُولِ كلامِهِم، فَيَلْحَقُ به، فليست الميمُ واللامُ لِلإِلاحاقِ، على أَنَّهُما لو كانا لِلإِلاحاقِ لكانَ زِيَادَةُ الهمزةِ أَوَّلًا خُرُوجًا من قِياسِ كلامِهِم؛ لأنَّ ما لَحِقَتْهُ الميمُ واللامُ لِلإِلاحاقِ لا تَلْحَقُهُ الهمزةُ أَوَّلًا، فَثَبَّتَ أَنَّهُم قد خَرَجُوا عن القِياسِ في (بُريِّهِ) و(سُمَيِّعٍ)، وَخَلَطُوا فِيهَا.

قال سيبويه: «وإذا حَقَرْتَ (مُجْرَفَسٌ) و(مُكْرَدَسٌ)»^(٢).

قال (ب): في (نُسخة): «وإذا حَقَرْتَ (مُجْرَنَفَسٌ)»^(٣)

(١) أي: مُعَرَّبٌ. ولكن الفارسي كسيويه ومقدمي البصريين الذين يستعملون (أَعْرَبُهُ فهو مُعَرَّبٌ)

لِلْمُعَرَّبِ. انظر: ص ١٤٢٦ هـ ٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٢٠/٢، (هارون) ٤٤٦/٣.

(٣) الجَرْنَفَسُ والجَرْنَفَسُ: العظيم الجَتَيْنِ، وللکلمة معانٍ أخرى، ولم أجد ما نُقِلَ عن أبي عبيدة في غريب

الحديث له ولا في المعجمات، انظر (جرنفش) في: اللسان ٢٧٣/٦ - والتاج ١٧/١٠٥.

و(مُكَرَّدَسٌ) ^(١)، وهو الصَّوَابُ؛ لَأَنَّ هَذَا بَابُ تَحْقِيرٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ زِيَادَتَيْنِ، وَ(مُجْرَفَسٌ) وَ(مُكَرَّدَسٌ) لَيْسَ مِنْ ذَا ^(٢).

والمُجْرَفَسُ: الْمُتَقَبِّضُ لِلْوُثُوبِ، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٣).

[٣/١٠٧ب]

هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا أَوَّلَهُ أَلِفُ الْوَصْلِ وَفِيهِ

زِيَادَةُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ

قال سيبويه: «وذلك (اخْرَنْجَامٌ)، تَقُولُ (حُرْنَجِيمٌ)، فَتَحْذِفُ الْأَلِفَ؛

لَأَنَّ مَا بَعْدَهَا لَا بُدَّ مِنْ تَحْرِيكِهَا» ^(٤).

﴿فا﴾: يَقُولُ: سَوَاءٌ وَقْعُهُ أَوَّلًا وَثَانِيًا؛ لَأَنَّ الْأَوَّلَ وَالثَانِي لَا بُدَّ مِنْ

تَحْرِيكِهَا فِي التَّحْقِيرِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَتَحْقِيرُهُ قَبْلَ إِسْقَاطِ الْأَلِفِ لَا يُنْجِي

مِنْ إِسْقَاطِهَا، وَيَخْرُجُ عَنْ مِثَالِ التَّحْقِيرِ، فَوَجَبَ إِسْقَاطُهَا ثُمَّ تَحْقِيرُهَا؛ لَأَنَّ

تَحْقِيرُهَا عَلَى ذَا لَا يَخْرُجُ عَنْ مِثَالِ التَّحْقِيرِ.

(١) الْمُكَرَّدَسُ: الَّذِي أَلْفِي وَقَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، وَالْمُلَزَّزُ الْحَقْلِيُّ، انظر (كردس): اللسان

٦/١٩٥- والتاج ١٦/٤٣٥.

(٢) ذكر سيبويه في هذا الباب ٣/٤٤٤-٤٤٧ كلمات رباعية أُنْخَرَفَ فِيهَا زِيَادَةُ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ:

(جَحَنَقَلٌ) وَ(فَرْسَبٌ).

(٣) انظر: تنقيح الأبواب ٥٠٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/١٢٠، (هارون) ٣/٤٤٧.

وَوَجْهٌ آخَرُ فِي إِسْقَاطِ الْأَلْفِ، وَهُوَ أَنَّ حُكْمَ الْأَسْمَاءِ فِي الْأَصْلِ أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا أَلِفَاتُ الْوَصْلِ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ فِي (اِخْرِنْجَامٍ) لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ جَارٍ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِذَا حَقَرْتَهُ بَعْدَ شَبْهِهِ مِنَ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يُحَقَّرُ فِي الْأَصْلِ، فَسَقَطَ مَا كَانَ يَدْخُلُهُ لَشَبْهِهِ بِالْفِعْلِ.

قال سيبويه: «وذلك (اِخْرِنْجَامٍ) ومثله (الاطْمِئْنَانُ) ومثل ذلك (الاسْلِقَاءُ)»^(١).

﴿٢٧٩﴾ (فا): ذَكَرَ الرَّبَاعِيُّ الَّذِي زِيَادَتُهُ غَيْرُ تَكْرِيرٍ، وَهُوَ (اِخْرِنْجَامٍ)، وَالرَّبَاعِيُّ الَّذِي زِيَادَتُهُ تَكْرِيرٌ، وَهُوَ (اطْمِئْنَانٌ)، وَالْمُلْحَقُ بِالرَّبَاعِيِّ الَّذِي زِيَادَتُهُ غَيْرُ تَكْرِيرٍ، وَهُوَ (اسْلِقَاءُ). [١٠٨/٣]

هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ

قال سيبويه: «وَإِنَّمَا يُسْتَكْرَرُ أَنْ يُجَاوَزَ إِلَى الْخَامِسِ، فَهُوَ لَا يَزَالُ فِي سُهولةٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْخَامِسَ، ثُمَّ يَرْتَدِعُ»^(٢).

﴿٢٨٠﴾ (فا): يَقُولُ: اجْتِمَاعُ الثَّالِثِ مَعَ الرَّابِعِ لَا يُنْكَرُ كَمَا يُنْكَرُ اجْتِمَاعُ الرَّابِعِ مَعَ الْخَامِسِ، فَاعْتَبَرَ شَبَهَ الرَّابِعِ بِالزَّائِدِ لِانْكَارِ ثَبَاتِهِ مَعَ الْخَامِسِ، وَلَمْ يَعْتَبَرْ شَبَهَ الثَّالِثِ بِالزَّائِدِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُنْكَرُ ثَبَاتُهُ مَعَ الرَّابِعِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُنْكَرُ

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٢٠-١٢١، (هارون) ٣/ ٤٤٧.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٢١، (هارون) ٣/ ٤٤٨.

ثَبَاتُهُ مَعَ الْخَامِسِ كَمَا يُتَكَرَّرُ ثَبَاتُ الْخَامِسِ، فَقَدْ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الْحَذْفُ كَمَا تَسَلَّطَ
مَعَ الْخَامِسِ.

قال سيبويه: «فهذان قولان»^(١).

عند (ب): قولان في (قَرَزْدَق). [٣/١٠٨ ب]

قال سيبويه: «وذلك قولك في (عَصْرُ فُوط): (عُصْرِفُ)»^(٢).

قال أبو العباس: العَصْرُ فُوطُ: الْعِظَاءَةُ^(٣).

هَذَا بَابُ مَا ذَهَبَتْ مِثْنُهُ

قال سيبويه: «قَالَ (سُوَيْلٌ)؛ لَأَنَّ مَنْ لَمْ يَهْجُزْ يَجْعَلُهَا مِنَ الْوَاوِ»^(٤).

قال أبو العباس^(٥): أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ^(٦)، قَالَ:
«تَقُولُ: (هُمَا يَتَسَاوَلَانِ)»^(٧).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/١٢١، (هارون) ٣/٤٤٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/١٢١، (هارون) ٣/٤٤٩.

(٣) قيل: هو ضرب من العطاء، وقيل: هو ذكر العطاء. انظر (عصر فط) في: اللسان ٧/٣٥١-
والناتج ١٩/٤٧٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/١٢٢، (هارون) ٣/٤٥٠.

(٥) حكي المبرد (هما يتساولان) في المقتضب ١/١٦٧ دون عزو، وفي تنقيح الألباب ٥١٠ أو
المعارسي حكاية عن ابن السراج، عن المبرد، عن المازني، عن العرب.

(٦) انظر: حكاية أبي زيد في: اللسان (سول) ١١/٣٥٠ والناتج (سأل) ٢٩/١٥٨.

(٧) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٦٤ ب.

قال سيبويه: «بمنزلة تُونِ (ابن)»^(١)

﴿أَيُّ: أَنَّهُ عَيْنٌ، كَمَا أَنَّ تُونَ (ابن) عَيْنٌ، وَ(ابن) عَلَى (افْع)، وَالْوَاوُ هِيَ الذَّاهِبَةُ مِنْهُ﴾.

هَذَا بَابُ مَا ذَهَبَتْ لَامُهُ

قال سيبويه: «يَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

فِي حَسَبِ بَخٍّ وَعِزِّ أَفْعَسَا»^(٢)

﴿«بَخٍّ» فِي هَذَا الْبَيْتِ مُعَرَّبٌ بِالْجُرِّ؛ لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ وَصِفَ بِهِ الْأِسْمُ، فَكَمَا أَنَّهُ لَوْ سُمِّيَ بِالصَّوْتِ لِأَعْرَبَهُ فَكَذَلِكَ إِذَا وَصِفَ بِهِ الْأَسْمَاءُ؛ لِأَنَّ الْمُفْرَدَ إِذَا وَصِفَ بِهِ الْأِسْمُ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا، فَلَا فَرْقَ بَيْنَ كَوْنِهِ اسْمًا صِفَةً وَبَيْنَ كَوْنِهِ اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ فِي مَا يُوجِبُ ذَلِكَ، فَهَذَا الْوَجْهُ.

وإِنْ جَعَلْتَهُ حِكَايَةً^(٣) فَهُوَ كَقَوْلِهَا:

فَمَا مَاءٌ مُزْنِ أَيِّ مَاءٍ تَقُولُهُ

(١) الكتاب (بولاق) ١٢٢/٢، (هارون) ٤٥٠/٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٦٤ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٢٣/٢، (هارون) ٤٥٢/٣، والبيت من الرجز، وهو للعجاج. كما في:

ديوانه ٢٠٣/١ - وشرح أبيات سيبويه ٢٦٠/٢ - والمتن ٦٢٧/٢.

(٤) نقل ابن خروف في تنقيح الأبواب ٥١٣ هذه الحاشية إلى هنا، ثم قال: «انتهى»، وعزاها إلى

الفارسي. وانظر كلام الفارسي عليها في: الشيرازيات ٢١٤/١.

أي: يُوصَفُ بذلك، ويُقال فيه ذلك.

قال سيبويه: «فَرَدَّةٌ إِلَى أَضْلِهِ حَيْثُ اضْطَرَّ»^(١).

﴿١﴾ في نُسخة (مح): يعني: قَوْلُهُ «مِنْ عَلٍّ يَا فَتَى» محذوفة اللام، فلَمَّا اضْطَرَّ رَدَّ اللامَ وهي الواو، فلو كَانَ اسْمًا لَرَجُلٍ لَقُلْتُ فِي (عَلٍّ): (عُلِّيَّ).

قال سيبويه: «كَمَا رَدَّ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ إِلَى أَضْلِهِ حِينَ اضْطَرَّ»^(٢).

﴿٢﴾ (فا): قَوْلُهُ: «كَمَا رَدَّ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ»، يُرِيدُ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْإِثْنَيْنِ، فَذَكَرَ الْبَاءَ لِدَلَالَتِهَا عَلَى ذَلِكَ؛ أَلَا تَرَاهُ اسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ بِمَا هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاحِدِ. [١١٠/٣]

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ (ذِهْ ذِيَّةٌ) لَوْ كَانَتْ امْرَأَةً؛ لِأَنَّ الْهَاءَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ، كَمَا كَانَتِ الْمِيمُ فِي (قَمٍ) بَدَلًا مِنَ الْوَاحِدِ»^(٣).

﴿٣﴾ (فا): الْهَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ، يَعْنِي فِي (ذِهْ)، كَمَا أَنَّ

(١) من الطويل، وهو صدر عجزه: (تَحْدَرُ مِنْ غُرِّ طَوَالَ الدَّوَابِّ)، وهو لَامُ قُرْوَةِ الْعُطْفَانِيَّةِ، كما في: الحيوان ٣/٥٤، ٥/١٤٢، وقيل: هو لعاتكة المُرِّيَّة، كما في: زهر الآداب ١/١٦٧ - وتاريخ مدينة دمشق ٤٥/٩٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/١٢٣، (هارون) ٣/٤٥٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/١٢٣، (هارون) ٣/٤٥٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/١٢٣، (هارون) ٣/٤٥٣.

(٥) انظر: تنقيح الألباب ٥١٤.

(٦) كذا في (م) ١٦٥ ب، وفي حواشي الشرقية: «بدل من العين»، وقوله: «يعني في ذه» ليس في (م) (٥).

مِيمَ (فَمِ) بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ.

قال أبو العباس: «لَأَنَّ الْهَاءَ لَيْسَ مِمَّا يُؤْتَتْ بِهِ، وَالْيَاءُ يُؤْتَتْ بِهَا، تَقُولُ: (أَنْتِ تَفْعَلِينَ)، فَأَمَّا قَوْلُكَ: (هَذِهِ) وَ(ذِهِ) -بِالْيَاءِ- فَالْيَاءُ زَائِدَةٌ زِيدَتْ لِحَقَاءِ الْهَاءِ، كَمَا تُزَادُ فِي الْهَاءِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ الضَّمِيرِ فِي (هِيَ)، فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ فِي الْكَلِمَةِ جَمْعٌ بَيْنَ الْعَوَضِ وَالْمُعَاضِ مِنْهُ، مِثْلُ (فَمَوْنِيهَا)»^(١).

عند (ب) و(ح).

قال سيبويه: «وَلَوْ كَسَّرَتْ (ذِهْ) لِلْجَمْعِ لَأَذْهَبَتْ هَذِهِ الْهَاءُ»^(٢).

﴿أَبُو عَلِيٍّ: جَمْعُهُ (أَذْيَاءً)﴾^(٣).

قال سيبويه: «وَإِذَا خَفَّفَتْ (أَنْ) ثُمَّ حَقَّرْتَهَا رَدَدْتُهَا إِلَى التَّضْعِيفِ»^(٤).

﴿تَضْعِيفُ (أَنْ): (أَنْيَنْ)، وَكَذَلِكَ تَضْعِيفُ (إِنْ)﴾^(٥).

(١) كذا في (م) ١٦٥ب، وليس في حواشي الشرقية، وبדله في التعلیقة ٢٩٩/٣ «قال أبو علي»، وما بعد «علامة المضمر» ليس في (م) والتعلیقة.

(٢) يشير إلى بيت الفرزدق (انظر: ديوانه ٢١٥/٢ - والحزنة ٤٦٠/٤):

هُمَا نَفَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوْنِيهَا عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ

(٣) الكتاب (بولاق) ١٢٣/٢، (هارون) ٤٥٣/٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٦٥ب.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٢٣/٢، (هارون) ٤٥٤/٣.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٦٥ب.

قال سيبويه: «فَتَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ النُّقْصَانُ يَاءً، أَلَا تَرَى أَنَّ (ابْنَ) وَ(اسْمَ) وَ(يَدَ) وَمَا أَشْبَهَ هَذَا إِنَّمَا نُقْصَانُهُ الْيَاءُ»^(١).

﴿١﴾ (فا): يُرِيدُ أَنْ نُقْصَانُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ، فَذَكَرَ الْيَاءَ لِأَنَّهَا حَرْفُ عِلَّةٍ. وَجَعَلَ الْمَحْذُوفَ مِنْهَا يَاءً خَطَأً^(٢)؛ بِدَلَالَةِ (بِنْتِ) وَأَنَّ الْاسْمَ تَنْوِيَةٌ لِلدَّلَالَةِ، فَالاشْتِقَاقُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ (سَمَوْتُ).

كذا قال (ح)، وقد أَحْسَنَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِي هَذَا الْبَابَ: «إِنَّمَا ذَهَبَ مِنْ (ابْنِ) وَ(اسْمِ) اللَّامُ، وَأَتَتْهُمَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ»^(٣)، فَلَوْ كَانَ اقْتِصَارُهُ عَلَى ذِكْرِهِ الْيَاءَ لِأَنَّهُ يَاءٌ - لَا لِمَا ذَكَرْنَا - لَمَا قَالَ ذَا بَعْقِيهِ. [١١٠/٣ ب]

هَذَا بَابُ تَحْفِيرِ مَا كَانَتْ فِيهِ تَاءُ التَّانِيثِ

قال سيبويه: «لَأَنَّهُمْ أَحَقُّوْهَا الْاسْمَ لِلتَّانِيثِ، وَلَيْسَتْ يَبْدُلُ لِإِزْمِ كِيَاءِ

(١) الكتاب (بوقاق) ١٢٤/٢، (هارون) ٤٥٤/٣.

(٢) يعني: أَنْ فَهْمَ كَلَامِ سِيبَوِيهِ عَلَى أَنَّهُ يَرِيدُ أَنَّ الْمَحْذُوفَ يَاءً خَطَأً، بَلْ يَرِيدُ أَنَّهُ حَرْفُ عِلَّةٍ. وَاسْتَحْسَنَ هَذَا الْفَارْسِيُّ فِي بَاقِي الْحَاشِيَةِ. وَقَدْ جَعَلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ الرَّمَانِيُّ وَابْنُ خُرُوفٍ، فَالرَّمَانِيُّ فِي شَرْحِهِ ٧٠/٤ جَعَلَهُ اعْتِمَادًا مِنْ سِيبَوِيهِ عَلَى أَنَّ التَّصْغِيرَ يَصِيرُ الْوَاوُ يَاءً. وَابْنُ خُرُوفٍ فِي تَنْقِيحِ الْأَلْبَابِ ٥١٥، جَعَلَهُ «أَحْسَنَ وَأَمْلَحَ صَنْعَةً»؛ لِأَنَّهُ «ذَكَرَ فِي (ابْنِ) وَ(اسْمِ) أَنَّ النَّاْقَصَ مِنْهَا الْيَاءَ لَكُونِهَا رَابِعَةً فِيهَا، وَإِلَّا فَهِيَ وَاوٌ فِيهَا قَبْلَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ».

(٣) الكتاب ٤٥٥/٣، قَالَ: «وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَتْ مِنْ (اسْمِ) وَ(ابْنِ) اللَّامُ وَأَتَتْهُمَا الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ قَوْلُهُمْ: (أَسْمَاءُ) وَ(أَبْنَاءُ)».

(عِيد)، وليست كُنُون (رَعَشِن) لازِمة^(١).

﴿٢٩﴾ في (نُسَخَةٍ): يعني: أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْبِيَّ الْاسْمَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَأَنْ تَكُونَ النَّاءُ فِيهِ مُلْحِقَةً وَتَكُونَ لِلتَّانِيثِ فَأَشْبَهَ تُونَ (رَعَشِن)، وَلَا تَكُونَ مِثْلَ الْهَاءِ؛ لِأَنَّهَا مُلْحِقَةٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْحَرْفُ أَصْلَهُ ذَهَبَتِ النَّاءُ الَّتِي كَانَتْ مُلْحِقَةً وَكَانَتْ لِلتَّانِيثِ، وَصَارَتْ لِلتَّانِيثِ.

﴿٣٠﴾ قال أبو العباس^(٢): يَاءُ (عِيد) عنده مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ بَدَلًا لِإِزْمَا، وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ (أَعْيَادٌ)، وَلَيْسَ فِي (أَعْيَادٍ) مَا تُقْلَبُ لَهُ الْوَاوُ. قال أبو العباس^(٣): إِنَّمَا قِيلَ (أَعْيَادٌ) لِيُفَرَّقَ بَيْنَ جَمْعِ (عُودٍ) وَ(عِيدٍ). قال سيويه: «تَجْمَعُ الْاسْمُ الَّذِي هِيَ فِيهِ كَمَا تَجْمَعُ مَا فِيهِ الْهَاءُ»^(٤). ﴿٣١﴾ (فا)^(٥): أَيُّ: تَجْمَعُ (أَخْتُ) (أَخَوَاتٍ)، كَمَا تَجْمَعُ (تُبَّةٌ) (تُبَاتٍ)، فَتُسْقِطُ النَّاءُ كَمَا تُسْقِطُ الْهَاءُ.

(١) الكتاب (بولاق) ١٢٤/٢، (هارون) ٤٥٥/٣.

(٢) كذا في (م) ١٦٦أ، وليس في حواشي الشرقية، وليس فيها قوله: «بدلاً لازماً».

(٣) التعليقة ٣٠٠/٣.

(٤) التعليقة ٣٠٠/٣، وانظر: تنقيح الأبواب ٥١٦.

(٥) كذا في (م) ١٦٦أ، وفي حواشي الشرقية: «إنما قالوا (أَعْيَادٌ) لِيُفَرَّقُوا بَيْنَ جَمْعِ (عِيدٍ) وَجَمْعِ (عُودٍ)».

(٦) الكتاب (بولاق) ١٢٤/٢، (هارون) ٤٤٥/٣.

(٧) انظر: التعليقة ٣٠٠/٣.

قال سيبويه: «لم تَحْتَمِلْ أَنْ تَثْبُتَ مَعَ الْحَرْفَيْنِ»^(١).

﴿فا﴾^(٢): الحُرَفَانِ: الفاءُ والعَيْنُ. [١١١/٣]

قال سيبويه: «وفي (هَنْ): (هُنِيَّةٌ)، يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ كَمَا جَعَلُوا الْهَاءَ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ فِي (ذِفَّة)»^(٣).

﴿في﴾ في (أُخْرَى): «وفي (مَنْتِ): (مُنِيَّةٌ)».

﴿عند﴾ عند (ب): «هُنِيَّةٌ»، (فا): ليس بشيءٍ»^(٤).

﴿عند﴾ عند (ب): «يعني: أَنَّهُ يَجْعَلُ الْهَاءَ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ إِذَا قَالَ (هُنِيَّةٌ)».

وفي الْعُمُودِ (هُنِيَّةٌ)، وهو الْقِيَاسُ وَالصَّحِيحُ الَّذِي فِي كِتَابِهِ، وَيُطَابِقُ هذا التفسير.

﴿فا﴾: كَأَنَّكَ قُلْتَ (هُنِيٌّ)، ثُمَّ أَبَدَلْتَ، وَلَيْسَتْ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، بَلْ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ»^(٥).

(١) الكتاب (بولاقي) ١٢٤/٢، (هارون) ٤٤٥/٣.

(٢) انظر: التعليقة ٣٠٠.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١٢٤/٢، (هارون) ٤٤٥/٣، و(هُنِيَّةٌ) كَذَا فِي الرِّمَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٠٧/١]-

و(م) ١٦٦/١، وجاء في الشَّرْقِيَّة (هُنِيَّةٌ)، وَقَدْ خَطَأَ الْفَارَسِي هَذَا الضَّبْطَ فِي حَاشِيَتِهِ الْقَادِمَةِ.

(٤) عن قوله: «هُنِيَّةٌ»، وانظر تعليقًا على ذلك لابن السراج بعد ثلاث حواشي.

(٥) أي: أَنَّ الْهَاءَ فِي (هُنِيَّةٌ) بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ فِي (هُنِيٌّ)، وَالْيَاءُ فِي (هُنِيٌّ) بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِي (هُنِيٌّ).

المقتضب ٢٧٠/٢ وصر الصناعة ٥٦٠/٢.

قال سيبويه: «أَلَا تَرَى أَنَّهُمَا فِي الْوَصْلِ تَاءٌ، وَلَا تَنْهَمُ لَا يُؤْتُونَ بِالتَّاءِ شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا عَلَامَتُهُ فِي الْأَصْلِ الْهَاءُ»^(١).

قال أبو العباس: قَوْلُهُ: «فِي الْأَصْلِ الْهَاءُ»، أَي: يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ^(٢).

(فا): بَدَلَالَةٍ قَوْلِهِمْ فِي الْوَقْفِ (طَلَحَتْ).

(فا): أَي: فِي الْوَقْفِ، جَعَلَ الْوَقْفَ أَصْلًا لِلْهَاءِ، وَكَذَلِكَ هُوَ؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ عَلَى التَّاءِ فِي الْأَسْمَاءِ نَادِرٌ شَادِدٌ.

قال سيبويه: «كَمَا لَا تَكُونُ عَلَامَةً مَا يَجِيءُ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ التَّاءُ»^(٣).

(فا):^(٤) تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: كَمَا لَا تَكُونُ التَّاءُ عَلَامَةً يَجِيءُ عَلَى أَصْلِهَا فِي الْأَسْمَاءِ.

(فا): أَي: لَا يَجِيءُ التَّاءُ عَلَى أَصْلِهَا فِي الْأَسْمَاءِ، وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي الْوَقْفِ هَاءً، وَفِي الْوَصْلِ تَاءً.

(١) الكتاب (بولاق) ١٢٤/٢، (هارون) ٤٥٦/٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٦٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٢٤/٢، (هارون) ٤٥٦/٣، كذا في الشرقية و(ح) ١٣٤، وجاء بلفظ: «.... علامة التَّاءُ» في ابن دادي ٢٨٥أ، ولفظ: «.... علامة يجيء التَّاءُ» في

(م) ١٦٦أ، وما في ابن دادي و(م) هو الموافق لتفسير الفارسي القادم.

(٤) انظر: التعليقة ٣/٣٠٣.

هذا باب تحقير ما حذف منه ولا يرد في التحقير ما حذف منه

﴿س﴾: جملة هذا الباب أنه لا يكون من الثلاثة إلا حرف لين: ياء،
أو واو، أو حرف خفي مثلها وهي الهاء، أو يكون مضاعفاً فيُحذف
استثقالاً كما حذف هذا الحفائيه.

قال سيبويه: «كالتاء التي ذكرنا والهاء»^(١).

﴿س﴾: يعني التاء في (أُخِت) ونحوها، وهاء التأنيث.

[٣/١١١ب]

قال سيبويه: «ومن ذلك قَوْمٌ في (هَارٍ) (هُوَيْرٍ)، وإنَّما الأصل (هَائِرٍ)،
غير أنهم حَذَفُوا الهمزة، كما حَذَفُوا ياء (مَيْتٍ)، وكِلَاهُمَا بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ»^(٢).

﴿فا﴾^(٣): الدليل على أن المحذوف من (مَيْتٍ) العين ظُهُورُ الياء.

﴿ب﴾ عن (س)^(٤): قَوْلُهُ: «وكِلَاهُمَا بَدَلٌ....» يعني: أن الياء في

(مَيْتٍ) الثانية بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، والهمزة في (هَائِرٍ) بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ (هَارٍ)
يَهُورُ، مِثْلُ (يَقُومُ).

(١) الكتاب (بولاق) ١٢٤/٢، (هارون) ٤٥٦/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٢٥/٢، (هارون) ٤٥٦/٣.

(٣) انظر: التعليقة ٣/٣٠٤.

(٤) انظر: التعليقة ٣/٣٠٥.

قال سيبويه: «كَمَا قَالُوا (أَيْنُون)، كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا (أَبْنَى)»^(١).

﴿١﴾ (فا): (أَبْنَى) مَقْصُورٌ؛ لَأَنَّ تَحْقِيرَ الْمَدُودِ (أَبْنَاءً)، مِثْلُ (أَجِيمَالٍ).

(فا)^(٢): (أَبْنَى) الْمَقْصُورُ هُوَ وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى بِمَعْنَى (ابْنٍ)، ثُمَّ جُمِعَ، وَلَيْسَ هُوَ (أَفْعَالٌ) مَقْصُورَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ (أَفْعَالٌ) مَقْصُورَةٌ، كَمَا أَتَتْ (فَعَالٌ) وَ(فَعُولٌ) مَقْصُورَةٌ، وَلَا هُوَ (أَفْعُلٌ)، كَ(زَمَنْ وَأَزْمِنْ)؛ لِأَنَّ (أَفْعُلٌ) وَ(أَفْعَالٌ) لَا يُجْمَعَانِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، لَمْ يَأْتِ ذَلِكَ فِي جَمْعِ الْجَمْعِ.

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ (مُرٍ) وَ(يُرِي)، قَالُوا (مُرِيٌّ) وَ(يُرِيٌّ)»^(٣)....

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٢٥، (هارون) ٣/ ٤٥٦.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ٥١٨.

(٣) جاءت الكلمة غير منونة في: نسخة ابن دادي ٢٨٥ب- ونسخة (س) كما في الحاشية الآتية، وجاءت منونة في باقي النسخ التي عندي. وذكر الفارسي في مختار التذكرة ٣٧٩ أن الكلمة جاءت في نسخة غير منونة، وفي نسخة أخرى (يُرِيٌّ) بياء مشددة وكسرتين [كذا في مخطوطة الكتاب، وهو الصواب الموافق لتخريج الفارسي إياها، وغيرها المحقق إلى (يُرِيٌّ)]، وهذا ضبط على رأي أبي عمرو ولا سيبويه.

وفي تصغير (يُرِي) علمًا خمسة أقوال: ١- (يُرِيٌّ) غير مصروف، وهو قول سيبويه هنا.

٢- (يُرِيٌّ) مصروفًا، وهو قياس قول عيسى. ٣- (يُرِيٌّ)، وهو قول الأخفش في الحاشية الآتية.

٤- (يُرِيٌّ) منوكًا، وهو قول أبي عمرو والمازني. ٥- (يُرِيٌّ) غير منون، وهو قول يونس.

وقد نص سيبويه هنا أن مذهبه في الباب كله عدم رد المحذوف في التصغير إن غني المثال عنه،

فقال في ترجمة الباب: «باب تحقير ما حُذِفَ منه ولا يُرَدُّ في التحقير ما حُذِفَ منه»، فلذا تصغير

(مَيْتٌ) وَ(هَارٍ) وَ(يَضَعُ) عنده هو: (مَيْتٌ) وَ(هُوتٌ) وَ(يَضَعُ). وتصغير (يُرِي) عنده (يُرِيٌّ)

وَأَمَّا يُونُسُ فَحَدَّثَنِي أَنَّ أَبَا عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ فِي (مُرِي): (مُرْنِي) مِثْلَ (مُرْنِي)،
وَفِي (يُرِي): (يُرْنِي)، يَهْمَزُ وَيَجُرُّ؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ يَاءٍ (قَاضِي) (١).

قال أبو الحسن: ينبغي أن يقولَ (مُرِي) و(يُرِي) (٢)، فتردُّ الهمزة
مُخَفَّفَةً، وليس هذا بموضع ثلاث ياءات فتَحْدِفُ الآخِرة؛ لأنَّ الوُسْطَى
همزة مُخَفَّفَةٌ.

ويونسُ كأنَّه أرادَ هذا، ولكنَّه هَمَزَ، وكان ينبغي له أن يُخَفَّفَ؛ لأنَّه
حَقَرَ مُخَفَّفًا، ولا يَدْخُلُ عَلَيْهِ (نَاسٌ) ولا (مَيْتٌ)، إِلَّا أَنْ يَكُونَ (مُرِي) و(يُرِي)

بالخذف والمنع من الصرف. ونسختا (يُرِي) بالخذف والتنوين و(يُرِي) بالتنوين وعدم
الخذف: مخالفتان لصريح كلامه ومذهبه!

انظر: الأصول ٥٦/٣ - وشرح السيرافي ١٩٧/٤ - والخصائص ٧٣/٣ - وشرح المفصل
١٢١/٥ - وشرح الكافية الشافية ١١٩١/٤ - وشرح الشافية ٢٢٤/١ - والارتشاف
٣٦٥/١ - وتوضيح المقاصد ١١٠/٥ - والجمع ١٣٧/٦.

(١) الكتاب (بولاق) ١٢٥/٢، (هارون) ٤٥٦/٣. وهذا لفظ الشرقية سوى (يُرِي). وعبرة: «مِثْلُ
(مُرْنِي)» ليست في الرباعية [انظر: ح(١) ١٠٧] - ونسخة ابن دادى ٢٨٥ ب.

(٢) جاءت الكلمة في النسخ بإثبات الياء (يُرْنِي). والذي في كتب النحو أن المنقوص العلم المستحق
لمنع الصرف: جمهور البصريين كأبي عمرو وابن أبي إسحاق والخليل وسيبويه ينونونه
ويعاملونه كالمنقوص النكرة، وأما يونس وعيسى من البصريين فيثبتان الياء ساكنة رفعًا،
وعبها فتحة نصبًا وجزا. وعليه يكون الأخفش من جمهور البصريين، فقياس مذهبه هنا
(يُرِي) بالتنوين، ويدل لذلك أن الكلمة السابقة (مُرِي) جاءت في النسخ أيضًا بإثبات الياء،
ولا خلاف في تنوينها لعدم المنع من الصرف. انظر: الكتاب ٥٧/٢ - وشرح الكافية الشافية
١٥٠٦/٣ - وتوضيح المقاصد ١٦٦/٤ - والتصريح (بحيري) ٢٨٠/٤.

محذوفاً ليس على التَّخْفِيفِ، وهذا لا يَجُوزُ أَنْ يُدْعَى؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُحَقَّقًا هَكَذَا، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: محذوفٌ.

﴿١﴾ أي: على (مُفِل)، و(يُفِل) ﴿٢﴾.

﴿٣﴾ أي: على (مُفَيْل)، و(يُفَيْل) لا ينصرف ﴿٤﴾.

﴿٥﴾ في (س): قالوا (يُرِي).

قال (فا) ﴿٦﴾: ليس الصَّرْفُ بشيءٍ ﴿٧﴾، ولا يجوزُ على (أَحْي) في قَوْلِ عِيسَى ﴿٨﴾؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ نَقْصٌ عَنْ مِثَالِ فِعْلِهِ، وَلَا كُرَّةٌ فِيهِ فِي التَّحْقِيرِ مَا لَا يُكْرَهُ فِي الْفِعْلِ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي (أَحْي) فِي قَوْلِ عِيسَى.

قال سيبويه: «وَمَنْ قَالَ (هُوَيَّر) فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقِيَسَ عَلَيْهِ» ﴿٩﴾.

﴿١٠﴾ قال أبو عثمان ﴿١١﴾: أَنَا أَقُولُ فِي هَذَا: إِنَّ الْأَجَوَدَ الرَّدُّ، نَحْوُ (هُوَيَّر)

(١) حاشية على (مُر) و(يُرِي). وقد نقلت هذه الحاشية من حواشي نسخة ابن دادي ٢٨٥ ب.

(٢) حاشية على (مُرِي) و(يُرِي). وقد نقلت هذه الحاشية من حواشي نسخة ابن دادي ٢٨٥ ب.

(٣) انظر: مختار التذكرة ٣٧٩.

(٤) يحشِّي الفارسي هنا على تنوين (يُرِي) الواردة في بعض النسخ.

(٥) (أَحْي) تصغير (أَحْوَى)، وسيبويه لا يصرفه وعيسى يصرفه، انظر: الكتاب ٣/ ٤٧٢ - والبصريات

٣١٥/١ والخصائص ٧٢/٣ وشرح المفصل ١٢٦/٥ وشرح الشافية ١/ ٢٣٢.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٢٥، (هارون) ٣/ ٤٥٧.

(٧) انظر مذهبه هذا في: مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٢٢٦] - والأصول ٣/ ٥٧ - والخصائص

٧١/٣ وتنقيح الألباب ٥١٧ - وشرح المفصل ١٢١/٥ - وشرح الشافية ١/ ٢٢٤

وَنَحْوَهُ؛ لَأَنِّي لَا أُسْقِطُ الْعَيْنَ فِي التَّصْغِيرِ.

قال سيبويه: «لَأَنَّهُمْ إِنَّمَا حَذَفُوا أَلِفَ (أَنَاسٍ)»^(١).

عند (ب): (أَنَاسٌ) (فَعَالٌ)، الهمزة [فيه فاء].

(فا): يَذْلُكُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ (إِنْسٌ)^(٢).

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ رَجُلٌ يُسَمَّى بِ(يَضَعُ)، تَقُولُ (يُضَيِّعُ)»^(٣).

عند (ب): قال (س): (يُؤَيِّضُ) أَجُودُ، وَكَذَلِكَ يَرَى أَبُو عُثْمَانَ^(٤)

عُثْمَانٌ^(٥) فِي هَذَا كُلِّهِ الرَّدُّ.

قال سيبويه: «وَإِذَا حَقَّرْتَ (حَايِرًا مِنْكَ) وَ(شَرًّا مِنْكَ) قُلْتَ (حَايِرٌ

مِنْكَ) وَ(شَرِيرٌ مِنْكَ)»^(٦).

عند (أخرى): أبو الحسن: لَا يَنْبَغِي أَنْ يُرَدَّ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرَدُّ مَا هُوَ مِنْ

نَفْسِ الْحَرْفِ، فَأَمَّا هَذَا فَلَا اخْتِلَافَ فِيهِ.

قال (س): أَصْلُ (أَفْعَلَ مِنْكَ) أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ الهمزة. [١١٢/٣]

(١) الكتاب (بولاق) ١٢٥/٢، (هارون) ٤٥٧/٣.

(٢) انظر: المقنض ١/٣٣- والخصائص ٢/٢٨٥- وتفتح الأبواب ٥١٩ ومنه التكملة.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٢٥/٢، (هارون) ٤٥٧/٣.

(٤) انظر: مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٢٢٦]- وشرح السيرافي ١٩٨/٤.

(٥) انظر: مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٢٢٦] والأصول ٥٧/١ وشرح المفصل ١٢١/٥

وشرح الشافية ١/٢٢٤.

(٦) الكتاب (بولاق) ١٢٥/٢، (هارون) ٤٥٧/٣.

هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ كُلِّ حَرْفٍ كَانَ فِيهِ بَدَلٌ

قال سيبويه: «فَأَمَّا (عِيْدٌ) فَإِنَّ تَحْقِيرَهُ (عِيِيْدٌ)؛ لَأَنَّهُمْ لَزِمُوا هَذَا الْبَدَلَ،
قَالُوا (أَعْيَادٌ)، وَلَمْ يَقُولُوا (أَعْوَادٌ)»^(١).

﴿٢٧﴾ (فا): أَيْ: لَزِمَتِ الْيَاءُ الْمُتَقَلِّبَةُ مِنَ الْوَاوِ فِي (عِيْدٍ) فِي التَّصْغِيرِ
كَمَا ثَبَتَتِ الْهَمْزَةُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ وَاوِ (قَائِلٍ) فِي التَّصْغِيرِ فِي قَوْلِكَ (قُوْنَيْلٌ)، وَلَمْ
يُرَدْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى أَصْلِهِ.

قال سيبويه: «فَإِنْ قُلْتَ: فَقَدْ يَقُولُونَ (دِيِمٌ)»^(٢).

﴿٢٨﴾ (فا): تَحْرِيرُ السُّؤَالِ، أَيْ: لَا يَرُدُّونَ الْوَاوَ فِي الْجَمْعِ كَمَا لَمْ يَرُدُّوا فِي
جَمْعِ (أَعْيَادٍ) الْوَاوِ، فَهَلَّا لَمْ يَرُدُّوا الْوَاوَ فِي تَصْغِيرِ (دِيِمَةٍ)؛ إِذْ لَمْ يَرُدُّوها
فِي جَمْعِهِ؟

قال (س): «(فَعَلَ) مَا كَانَ فِي وَاحِدِهِ الْوَاوُ كَانَ فِي تَكْسِيرِهِ، وَمَا أُبْدِلَ
فِي وَاحِدِهِ أُبْدِلَ فِي تَكْسِيرِهِ».

وقال: «يَقُولُونَ فِي ثَوْرِ الْأَقِطِ (ثَوْرَةٌ)»، يَعْنِي: عَلَى الْقِيَاسِ.

[١١٢/٣]

(١) الكتاب (بولاق) ١٢٥/٢، (هارون) ٤٥٨/٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٣٤/١ ب]: «الزَّمُوا»،
وفي (م) ١٦٤(٥): «الزَّمُوهُ».

(٢) انظر: التعليقة ٣/٣٠٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٢٥/٢، (هارون) ٤٥٨/٣.

قال سيبويه: «وكذلك إذا حَقَرْتَ (الصَّلَاةَ)، تقولُ (صَلِّ)»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): (صَلَاةٌ) مفتوحةُ الأوَّلِ قد ذَكَرَها قَبْلَ انْقِضَاءِ البابِ^(٢).

قال سيبويه: «وَأَمَّا (الْأَلَاءُ) و(أَشَاءُ) ف(الْيَتَةُ) و(أَشِيئَةُ)»^(٣).

﴿٣٠﴾ (فا): (الْأَلَاءُ) مِثْلُ (الْأَلَاعَةِ)، فَأَمَّا (آءٌ)^(٤) فلا يَجُوزُ في ذا البابِ.

قال (س): (الْأَلَاءُ): شَجَرَةٌ^(٥)، وتقديرُ تصغيرِها (أَلِيعَةٌ).

(فا): هُنَا يعني في (الْأَلَاءِ)، يقولُ: إِنَّ المَهْمُوزَ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ حُكْمُهَا

حُكْمُ الهمزة حَتَّى يَرِدَ دَلِيلٌ، أَيْ: كَانَ (الْأَلَاءُ) و(أَشَاءُ) خَلِيقًا أَنْ لَا يَلْزَمُهُ

الهمزُ، كَمَا لَمْ يَلْزَمْ - ما عداهُ من الياءاتِ المَهْمُوزَةِ - الهمزُ.

قال سيبويه: «وَلَا تَهْمُ لَا يُثْبِتُونَ هَذِهِ الْأَلِفَ»^(٦).

﴿٣١﴾ (فا): أَيْ: لَا يُثْبِتُونَهَا فِي التَّحْقِيرِ، كَمَا لَمْ يُثْبِتُوا الهمزةَ الَّتِي هِيَ بَدَلُ

مِنَ الْيَاءِ أَوْ الْوَائِ فِي التَّحْقِيرِ فِي مِثْلِ (قَضَاءٍ) و(كِسَاءٍ). [١١٣/٣]

قال سيبويه: «وكذلك (الْيَرِيَّةُ) تَهْمَزُهَا، فَأَمَّا (النَّبِيُّ) فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ

(١) الكتاب (بولاق) ١٢٦/٢، (هارون) ٤٥٩/٣.

(٢) انظر: الكتاب ٤٦١/٣، قال: «كَمَا أَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَ (صَلَاةً) رَكَدَتْ الْيَاءُ، فَقُلْتَ (أَصْلِيَّةٌ)».

(٣) الكتاب (بولاق) ١٢٦/٢، (هارون) ٤٥٩/٣.

(٤) كُتِبَتْ فِي النسخ (أَلَاءٌ)، وَكُتِبَتْهَا عَلَى مصطلح الإِمْلاء.

(٥) انظر: الصحاح (ألا) ٢٢٧١/٦، وفيه: «شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ مَرُّ الطَّعْمِ».

(٦) الكتاب (بولاق) ١٢٦/٢، (هارون) ٤٥٩/٣.

اختلفت فيه وأما (النُّبُوَّة) فلو حَقَرْتَهَا هَمَزَتْ^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): أي: تَهْمِزُ (الْبَرِّيَّة) في التحقير لا في التكسير، ألا ترى أنك لو كَسَرْتَهَا لَقُلْتَ (برايا).

﴿٣٠﴾ (فا): ليس في (النُّبُوَّة) مِثْلُ (أَنْبِيَاء)، فيُجْرَى في التحقير جُرَى التكسير.

﴿٣١﴾ (فا): الْفَرْقُ بَيْنَ (بَرِّيَّة) و(نَبِيٍّ) أَنَّهُ قَدْ قِيلَ (أَنْبِيَاء)، فجازَ أَنْ يُحَقَّرَ (نَبِيٍّ) على هذا الْقَوْلِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، و(بَرِّيَّة) لم يَأْتِ فِي الْجَمْعِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ. قُلْتُ لَهُ^(٢): (برايا) غَيْرُ مَهْمُوزٍ؟

قال: هذا لا يَدُلُّ على تَرْكِ هَمْزَةِ (بَرِّيَّة)، كَمَا لا يَدُلُّ (خَطَايَا) على أَنَّ الْوَاحِدَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ؛ لِأَنَّ هَذَا تَغْيِيرٌ يَلْحَقُ فِي الْجَمْعِ لَا لِلْبَدَلِ فِي الْوَاحِدِ. الْإِشْكَالُ فِي (بَرِّيَّة) أَنَّ الْبَدَلَ فِي هَمْزَتِهَا لَيْسَ هُوَ الْقِيَاسُ، كَمَا لَيْسَ هُوَ عَلَى الْقِيَاسِ كـ(أَفَيْسٍ) و(مَقْرُوٍّ)، وَإِنْ وَاظَفَهُ؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ تَأْتِ مَهْمُوزَةً، فَلَوْ كَانَ الْبَدَلُ فِيهَا عَلَى الْقِيَاسِ فَجَاءَتْ مَرَّةً مَهْمُوزَةً وَمَرَّةً عَلَى بَدَلِ الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ بَدَلَ الْقِيَاسِ لَا يُلَازِمُ.

﴿٣٢﴾ قال (ب): «إِنَّمَا أَبَدَلُوا فِي الْجَمْعِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْتَمِعُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مِنْ

(١) الكتاب (بولاقي) ١٢٦/٢، (هارون) ٤٦٠/٣.

(٢) الفاضل أحد تلاميذ الفارسي، ولعله القصري.

جَنَسٍ وَاحِدٍ، وَفِي التَّصْغِيرِ لَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ التَّاءَ لَيْسَتْ كَالْهَمْزَةِ.

يعني: في (برية).

﴿فا﴾: أي: تَحْذِفُ يَاءً فِي التَّحْقِيرِ، وَكَانَ الْأَصْلُ عِنْدَهُ الْهَمْزُ، وَإِنَّمَا لَمْ يُرَدَّ فِي تَصْغِيرِ (نَبِيٍّ) عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ (أَنْبِيَاءُ) -وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْهَمْزَ- كَمَا لَمْ يُرَدَّ الْوَاوُ فِي (عِيدٍ) فَتَقُولُ (عَوِيدٌ)، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ.

قال سيبويه: «ذَا الْقِيَّاسُ؛ لِأَنَّهُ يَمَّا لَا يَلْزَمُ»^(١).

﴿أي﴾: لَا يَلْزَمُ التَّخْفِيفُ، وَهُوَ فِي مَنْ لُعْتُهُ (نُبَاءٌ)، وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّ الْهَمْزَ يَمَّا لَا يَلْزَمُ.

﴿وفي﴾ (أخرى): «لِأَنَّهُ يَمَّا» يَلْزَمُ بِحَذْفِ (لا)، وَمَا أُنْخَلِقَ أَنْ تَكُونَ (لا) وَقَعَتْ خَطَأً.

قال سيبويه: «وَالْقَوْلُ فِيهِ: أَنَّ (شَاءَ) مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، أَوْ الْوَاوِ الَّتِي تَكُونُ لَامَاتٍ، وَ(شَاءَ) مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ الَّتِي تَكُونُ عَيْنَاتٍ وَلَا مُمَا هَاءٌ»^(٢).

﴿شَاءَ﴾: قَدْ تَوَالَى فِيهِ إِعْلَالَانِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ

(١) الكتاب (بولاق) ١٢٦/٢، (هارون) ٤٦٠/٣.

(٢) في السح: «لا»، والصواب «يما»، لأن بقية الحاشية تنص على ذلك بقولها «بحذف (لا)».

(٣) الكتاب (بولاق) ١٢٦/٢، (هارون) ٤٦٠/٣.

الهمزة ليست أضلاً قَوْلُهُمْ (شَوِيٌّ) و(شَوِيٌّ)، وَقَوْلُهُمْ كُلُّهُمْ (شَاوِيٌّ)،
فَالزُّمُوا الواو ههنا، ولم يَقُلْ أَحَدٌ بالهمز لِيَدُلُّوا على أَنَّ أَضْلَهُ غَيْرُ الهمزِ.

فَإِنْ قُلْتَ: (شَوِيٌّ) ك(بَرِيَّة).

فهذا قليل لا يقياسُ عليه، وَلُزُومُ (شَاوِيٍّ) يَدُلُّ على أَنَّهُ ليس ك(بَرِيَّة).
وَجَعَلَهُ أَضْلِينَ لاسْتِوَائِهِمَا في التَّصْرِيفِ، وليس كذلك (هُنِيَّة)
و(هُنِيَّةٌ)؛ لَأَنَّهُ ليس ل(هُنِيَّة) مِنَ التَّصْرِيفِ ما ل(هُنِيَّة)، تقولُ (هَنَوَاتٌ)،
ولم يَأْتِ مِنَ (هُنِيَّة) مِثْلُ ذلك، فلذلك جَعَلَ (هُنِيَّة) أَضْلًا.

وقال: الهاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ، وكذلك (سَنَّةٌ) و(عِصَّةٌ)؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ
تقولُ (شَوِيَّةٌ) و(شِيَاءٌ)، و(شَاوِيٍّ) و(شَوِيٍّ)، و(سَانَتْ) و(مُسَانَاةٌ)
و(سُنِيَّةٌ)، و(عِصَاءٌ) و(عِصَوَاتٌ)، فَيَتَصَرَّفُ الطَّرْفَانِ.

قال سيويي: «وَمِنْ ذَلِكَ -أَيْضًا- (قِرَاطٌ) و(دِنَارٌ)، تَقُولُ (قُرِيرِيطٌ)
و(دُنِينِيٌّ)؛ لِأَنَّ الْيَاءَ»^(١).

﴿في (أُخْرَى): «لَأَنَّ الْيَاءَ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ وَالنُّونِ، وَلَمْ يَلْزَمْ».

[٣/ ١١٣ ب]

﴿(فا): «مِنْ الرَّاءِ وَالنُّونِ»، أَي: مِنْ الرَّاءِ فِي (قِرَاطٍ)، وَالنُّونِ

فِي (دِنَارٍ).

قال سيبويه: «كما أَنَّكَ لو كَسَّرْتَ (صَلَاةً) رَدَدْتَ الياءَ، فَقُلْتَ (أَصْلِيَّةً)، فهذه الياءُ لَا تَلْزَمُ في هذا البابِ كما لَا تَلْزَمُ»^(١).

﴿في (أخرى): «لأنَّكَ إذا صَغَّرْتَ (صَلَاةً) رَدَدْتَ الياءَ، فَقُلْتَ (صُلِّيَّةً)، فهذه الياءُ لَا تَلْزَمُ كما لَا يَلْزَمُ».

قال سيبويه: «ولو سَمَّيْتَ رَجُلًا (ذَوَائِبَ) قُلْتَ (ذَوْنَيْبَ)»^(٢).

﴿تقديرُها (دُعَيْبٌ).

قال (س): كان ينبغي أَنْ يكونَ (ذَائِبٌ) على مِثَالِ (ذَعَائِبُ)، هذا عندي على مَذْهَبِ (س)^(٣) والخليل، فأما يُونسُ فله مَذْهَبٌ آخَرُ.

[١١٤/٣]

هذا بابُ تعقيرِ ما كانتِ الألفُ بدَلًا مِنْ هِيئِهِ

قال سيبويه: «ولو حَقَّرْتَ (السَّارَ) -وَأَنْتَ تُرِيدُ (السَّائِرَ)- لَقُلْتَ (سُوَيْرَ)؛ لِأَنَّهَا أَلِفٌ (فَاعِلٌ)»^(٤).

﴿(أخرى): وكذلك (شَاكٌ)»^(٥)؛ لِأَنَّهَا أَلِفٌ (فَاعِلٌ) على القَوْلَيْنِ.

(١) الكتاب (بولاق) ١٢٧/٢، (هارون) ٤٦١/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٢٧/٢، (هارون) ٤٦١/٣.

(٣) رمز (س) هنا في كلام المبرد يرمز لسيبويه.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٢٧/٢، (هارون) ٤٦٢/٣.

(٥) أصبه (شائِكٌ). انظر: الكتاب ٤٦٦/٣ - والمقتضب ١١٦/١ - والأصول ٣٨٢/٣ -

والخصائص ٤٧٧/٢ - واللسان (شوك) ٤٥٣/١٠.

(فا): أي: لأنَّ أَلِفَ (فَاعِلٍ) ثَقُلَ واوًا في التصغيرِ والجمعِ جميعًا أيضًا.

قال سيبويه: «لأنَّ هذه الألفَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ أَكْثَرُ، وَهُوَ غَلِطَ مِنْهُمْ»^(١).

عند (ب): قال (س): إِنَّمَا قَلَبْتَ الألفَ التي لا يُعْرَفُ أَصْلُهَا إِلَى الواوِ لِلضَّمَّةِ التي قَبَلَهَا.

في (نُسخة): إِنَّمَا صُرِّتَ تَحْمِيلُ هذه الألفَ على الواوِ إِذَا لم تُعْرَفْ لها أَصْلًا لأنَّ الألفَ تكونُ زائدةً في مِثْلِ هذا المكانِ، وتكونُ -أيضًا- مِنَ الواوِ، ومعَ ذا أنْ بَعْضُ العَرَبِ يُصَغِّرُ الألفَ التي مِنَ الياءِ في مِثْلِ هذا المكانِ بالواوِ، فيقولُ في (باب): (بُؤَيْبٌ).

أي: مِنَ العَرَبِ^(٢).

(س) - عند (ب) -: يعني أنَّ ما جاءَ على مِثَالِ (باب) - (فَعَلًا) كَانَ أو (فَعِيلًا) - فَأَكْثَرُ ما تكونُ الألفُ فِيهِ مُنْقَلِبَةً مِنَ واوِ، وما لم يَكُنْ مُشْتَقًّا نَظَرْتُ: هَلْ نَقَعَ فِيهِ الإِمَالَةُ؟ فَإِنْ كَانَتْ أَلِفُهُ مُمَالَةً فَهُوَ مِنَ الياءِ، وَإِنْ كَانَتْ مُنْتَصِبَةً لا يَجُوزُ فِيهَا الإِمَالَةُ فَهُوَ مِنَ الواوِ.

(١) الكتاب (بولاقي) ١٢٧/٢، (هارون) ٤٦٢/٣.

(٢) أي: غلط من العرب.

هذا البابُ قد أُمِيتَ فيه الألفُ المُنْقَلِبَةُ مِنَ الْوَائِ، نحوُ (خافَ).
قَوْلُهُ: «لَا تَمَّا مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَائِ أَكْثَرُ»، يعني: أَنَّ الْأَلِفَ تُبَدَّلُ مِنْ (فَعِلٍ)
الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ أَكْثَرُ. [١١٤/٣ ب]

هذا باب تحقير الأسماء التي تثبت الأبدال فيها وتلزمها

قال سيبويه: «ومن ذلك -أيضاً- (أذُورٌ)»^(١).

قال (س): ثَبَاتُ الْهَمْزَةِ فِي التَّصْغِيرِ خَطَأٌ، وَقَوْلُ (أُدِيرٌ)^(٢).
قال (فا)^(٣): يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَ فِي (أَذُورٍ) مُلَازِمٌ حِكَايَةُ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ (أَذُرٌ)، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْأَلِفُ وَائِاً لَصَحَّتْ، فَثَبَاتُهَا أَلِفًا دَلَالَةٌ
عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ قُدِّمَتْ، وَأَيْضًا فَإِنَّ الضَّمَّةَ مُلَازِمَةٌ لِهَذَا الْمِثَالِ، وَهُوَ (أَفْعُلٌ)،
وَلَيْسَ كَضَمَّةِ (ذُلُوْ) «وَلَا تَسْأَلُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ»^(٤)؛ لِأَنَّ هَاتَيْنِ لَا تَلْزَمَانِ
هَذَا الْمِثَالَ، وَإِذَا كَانَتْ مُلَازِمَةً كَانَ التَّقْدِيرُ بِالْهَمْزَةِ اللَّزُومَ.
قال سيبويه: «خِلَافًا لِبابِ (عَطَاءٍ) وَ(قَضَاءٍ)»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١٢٨/٢، (هارون) ٤٦٣/٣.

(٢) سيبويه يصغر (أذُورًا) على (أُدِيرٍ)، والجرمي والمبرد على (أُدِيرٍ)، انظر: الأصول ٥٩، ٣ -

وشرح الشافعية للرضي ١/٢١٤، ٢١٦ - والارتشاف ١/٣٧٢. وانظر: معاني الزجاج ٣٥٨/٥

(٣) انظر: تنقيح الألباب ٥٢٥، وفيه نقل حكاية أبي الحسن.

(٤) سورة البقرة ٢٣٧.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٢٨/٢، (هارون) ٤٦٣/٣.

﴿٥٩﴾ أي: لما الهمزة مُبدلة فيه من لام لا عين.

﴿٦٠﴾ (عطاء) لا تثبت الهمزة في تكسيره البتة، تقول: (أعطية) و(أعاط)، فلا تثبت الهمزة^(١).

قال سيبويه: «لأنَّ (أوائِل) لو كانت على (أفاعِل) وكانَ مِمَّا يُجْمَعُ لكانَ في التَّكْسِيرِ تَلْزِمُهُ الهمزةُ، فإنَّها هو بمنزِلَتِهِ لو كانَ (أفاعِلًا)»^(٢).
﴿٦١﴾ أي: لو كانت مُفْرَدَةً فَجُمِعَتْ على (أفاعِل) لَلَزِمَتْها في الجَمْعِ الهمزةُ.

أي: لو كانَ مُطَرِّدًا فَجُمِعَ على (أفاعِل) لَزِمَتْهُ الهمزةُ.
قوله: «لأنَّ (أوائِل) لو كانت على (أفاعِل) وكانَ مِمَّا يُجْمَعُ لكانَ في التَّكْسِيرِ تَلْزِمُهُ الهمزةُ فإنَّها هو بمنزِلَتِهِ لو كانَ (أفاعِلًا)»، يُريدُ أنَّ (أوائِل) لو جُمِعَ على (أفاعِل) لكانَ في الجَمْعِ تَلْزِمُهُ الهمزةُ، فإنَّها (أوائِل) بمنزِلَتِهِ لو كانَ مُفْرَدًا وَزَنُهُ (أفاعِل) في أنَّ كُلَّ واحدٍ مِنْها إذا جُمِعَ فهو مَهْمُوزٌ على قَوْلِ يُونُسَ وَقَوْلِ سيبويه جميعًا، أَلَّا تَرى أَنَّكَ لو^(٣) حَذَفْتَ أَلِفَ الجَمْعِ تَثَبُّتَ

(١) هذه الحاشية ليست في (ش ٣) ٣٦٠أ.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١٢٨/٢، (هارون) ٤٦٣/٣، قوله: «أفاعِلًا» كذا في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ٦٣٦) ب] و(م ١٦٩) ١، وعليه الحاشية القادمة، وفي الشرقية «فاعِلًا»، وقوله. «وكان

مما يجمع» ليس في (م ٥).

(٣) في (ش ٣) ٣٦٠أ: «إن».

الهمزة التي في (أوائِل)، وكذلك إن حَذَفَتْهَا مِنْ (أوائِل) هَمْزَتِ الواوِ الثانية؛ لأنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنَ الطَّرَفِ فِي جَمْعٍ، فَفَارَقَتْ بِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرَفِ بَابَ (طَوَائِسَ)، وَفَارَقَتْ بِكَوْنِهَا فِي الْجَمْعِ (أَوَائِلَ).

فَإِنْ قُلْتَ: لِمَ لَا تَهْمِزُهَا فِي (أَوَائِلَ)؟

قِيلَ: لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ، أَلَا تَرَى (مُقَاوِضَ) وَ(أوائِلَ)، فَأَحَدُهُمَا صَحِيحٌ مُفْرَدٌ، وَالْآخَرُ مُعْتَلٌّ جَمِيعٌ، وَالْحَرْفَانِ مِنْهُمَا عَيْنَانِ، وَفَارِقَ تَوَالِي حُرُوفِ الْعِلَّةِ (جَدَائِلَ) وَ(مَقَادِمَ)، فَأَمَّا (عَوَائِرُ) فَإِنَّمَا لَمْ يَهْمِزْ لِأَنَّهُ بَعِيدٌ مِنَ الطَّرَفِ؛ لِأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ جَمْعُ (عَوَائِرَ)، أَي: عَوَائِرُ، وَإِنْ حَذَفْتَ الهمزة مِنْ (أوائِلَ) وَالواوِ الثَّانِيَةَ مِنْ (أَوَائِلَ) وَقَعَتِ الْأَلْفُ بَعْدَ الْجَمْعِ، فَهَمْزَتَهَا كَمَا لَمْ تَهْمِزْ^(١) (سَائِلٌ) لَذَلِكَ.

﴿ما بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ - وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ: «لَأَنَّ (أوائِلَ)» إِلَى قَوْلِهِ: «فِي التَّكْسِيرِ» - لَيْسَ فِي نُسْخَةِ (ج) عَنْ (ع)، وَلَيْسَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ^(٢).﴾

قال سيبويه: «ثُمَّ كَسَّرَتْهُ لِلْجَمْعِ لَنَبَتْ^(٣)».

﴿(فا): أَي: لَوْ كَسَّرَتْ لِلْجَمْعِ عَلَى (فُعْلٍ) - فَقُلْتَ: (نُؤُرُ)، وَ(سُؤُرُ)، كَ(قُلُوصٍ) وَ(قُلُوصٍ) - لَزِمَتِ الهمزةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ، وَلَوْ

(١) كذا في النسخ، وظاهر صحة الكلام: «تهمز»، بحذف «لم».

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٦٩ أ.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٢٨/٢، (هارون) ٤٦٤/٣.

كَسَّرَتْهَا عَلَى (فَعَائِلٍ) لَمْ تَلْزِمِ الْهَمْزَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ، تَقُولُ (نَوَائِرُ) و(سَوَائِرُ)، فَتَرْجِعُ الْهَمْزَةُ وَآوًا فِي الْجَمْعِ عَلَى الْأَصْلِ. [١١٥/٣]

قال سيبويه: «وَنَحْوُ أَلْفٍ (أَدَدٍ)، إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ وَآوٍ (وُدَدٍ) وَالْعَرَبُ تَقُولُ (تَمِيمٌ بْنُ وَدٍّ وَأَدٍّ)»^(١).

﴿٢﴾ (فا): إِنَّمَا سَوَى بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ وَلَمْ يَقْطَعْ عَلَى أَنَّهُ فِي (الْأَدِّ) مَعَ ثَبَاتِ الْهَمْزَةِ فِيهِ وَتَعْرِيبِهِ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا مِنْ لَفْظِهِ، كَمَا قِيلَ (تَمِيمٌ بْنُ أَدٍّ وَوُدٍّ)، أَوْ فِي تَصَرُّفِهِ كَتَكْسِيرِهِ وَتَحْقِيرِهِ، وَمَعَ احْتِمَالِهِ فِي الْمَعْنَى مَعْنَى الْأَدِّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ، وَالْأَعْلَامُ تَأْتِي مُتَغَيِّرَةً بِدَلَالَةٍ (تَهْلَلٍ) وَ(مَوْهَبٍ)^(٢).

فَلَمْ يَدُلَّ مَا ذَكَرْنَا مِنْ حَالِ (أَدَدٍ) عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلٌ؛ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ مَوْضِعُ تَغْيِيرٍ، كَمَا لَمْ يَدُلَّ (مَيْتٌ) عَلَى أَنَّ الْعَيْنَ يَاءٌ؛ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ مَوْضِعُ تَغْيِيرٍ، وَكَمَا لَمْ يَدُلَّ (بَرَايَا) عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ (بَرِيَّةٍ) مَثْرُوكَةٌ فِي التَّكْسِيرِ؛ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ مَوْضِعُ تَغْيِيرٍ.

وَلَمَّا رَأَى سِيبَوَيْهِ هَذَا، وَانْضَمَّ إِلَيْهِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: (تَمِيمٌ بْنُ أَدٍّ)، وَ(أَدُّ) اسْمٌ عَلَمٌ مُضَاعَفٌ، فَآوُهُ فِي اللَّفْظِ هَمْزَةٌ، كَمَا أَنَّ (أَدَدًا) كَذَلِكَ، وَقَدْ ثَبَتَ فِي هَمْزَةٍ (أَدُّ) أَنَّهَا مِنَ الْوَائِ بِقَوْلِهِمْ (تَمِيمٌ بْنُ أَدٍّ)، وَانْضَمَّ إِلَيْهِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ (تَمِيمٌ

(١) الكتاب (بولاق) ١٢٨/٢، (هارون) ٤٦٤/٣.

(٢) كان قياسهما (مهَّل) و(مَوْهَب)؛ لكنهما خالفا للقياس لأنها علمان، والأعلام قد يُخالف فيها

القياس. انظر: الكتاب ٣٥٠/٤ وسر الصناعة ٤٢٧/١ والإنصاف ٣٩٧/١.

بْنُ وُدٍّ، و(وُدٌّ) اسْمٌ عَلَمٌ، فَاوُدُ وَاوٍ، وَهُوَ مُضَاعَفٌ، كَمَا أَنَّ (أَدَدًا) مُضَاعَفٌ، وَفَاوُدُ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ وَاوًا، وَهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ، وَأَنْضَمَّ إِلَى ذَلِكَ التَّغْيِيرِ الَّذِي فِيهِ، وَهُوَ حَيِّثُةٌ مُخَالِفًا لِבَابِ (فَعَلَ) الْمَعْرِفَةِ؛ لِأَنَّ مَا عَدَاهُ بِمَّا وَزَنُهُ (فَعُلَ) وَهُوَ عَلَمٌ فَهُوَ عَلَمٌ مَعْدُولٌ، فَقُطِعَ لاجْتِمَاعِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ (الْوُدِّ).

و(وُدٌّ) اسْمٌ صَنَمٌ^(١)، قَالَ النَّابِغَةُ:

حَيَّاكَ وُدٌّ فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا هُوَ النِّسَاءِ وَإِنَّ الدِّينَ قَدْ عَزَمَا^(٢)

...

فَحَيَّاكَ وُدٌّ مَا هَذَاكَ لِفَتِيَّةٍ وَخُوصٍ بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ مُجَدِّ^(٣)
وَقَدْ سَمَوْا بِ(حَيِّبٍ) وَ(مَحْبُوبٍ)، وَلَا نَعْلَمُ عَلَمًا مِنَ (الْأَدِّ)، وَلَا فِي مَعْنَاهُ.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «وَمِنْ ذَلِكَ -أَيْضًا- (مُتَّلِجٌ)»^(٤).

﴿س﴾: تَقُولُ فِي تَحْقِيرِ (مُتَّلِجٍ)^(٥): (مُتَّلِجٌ)، تَحْدِفُ التَّاءَ الَّتِي دَخَلَتْ

(١) كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَبْدَأَ الْفَارَسِيَّ بِالِاسْتِدْلَالِ بِآيَةِ سُورَةِ نُوحٍ (٢٣): «وَلَا تَدْرُكُ وَدَّاهُ». وَفِي (وَدَّاهُ)

قِرَاءَتَانِ فَتَحَ الْوَاوَ وَضَمَّهَا، انْظُرْ: السَّبْعَةُ ٦٥٣ - وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ ٨/٣٣٦ - وَالنَّشْرُ ٢/٣٩١.

(٢) مِنَ الْبَسِيطِ، وَهُوَ لِلنَّابِغَةِ الذَّيْنَابِي، كَمَا فِي: دِيَوَانِهِ ٧٦، وَلَفْظُهُ: «فَحَيَّاكَ رَبِّي»، وَهُوَ بِلَفْظِهِ فِي:

تَنْقِيحِ الْأَلْبَابِ ٥٢٦ - وَالْمَحَرَّرُ الْوَجِيزُ ٥/٣٧٦ وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ ٨/٣٣٦.

(٣) مِنَ الطَّوِيلِ، وَهُوَ لِلْحُطَيْعَةِ، كَمَا فِي: دِيَوَانِهِ ٣٧ - وَاللِّسَانُ (مَجْد) ٣/٤٣١ - وَالتَّاجُ (مَجْد) ٦/٣٣٤.

(٤) الْكِتَابُ (بُولَاق) ٢/١٢٨، (هَارُون) ٣/٤٦٤.

(مُفْتَعِلٌ) ^(١)، وَتَدْعُ النَّاءَ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ. [٣/ ١١٥ ب]

قال سيبويه: «تَقُولُ (أَنْتُمْ) وَ(يَنْتَهُمُ) أَلَا تَرَاهَا دَخَلَتْ فِي (التَّقْوَى) وَ(التَّقِيَّةِ)» ^(٢).

﴿س﴾: إِنَّمَا (يَنْتَهُمُ) مِنْ (وَهْمَتْ)، وَ(يَنْتَقِي) مِنْ (وَقَيْتُ)، وَكَذَلِكَ هَذَا الْمُسْتَدُّ أَجْمَعُ.

قال سيبويه: «و(أَنْتَلَجْتُ) وَ(أَنْتَلَجَ)، وَ(أَنْتَحَمْتُ)» ^(٣).

﴿ب﴾: «و(أَنْتَلَجْتُ) وَ(أَنْتَلَجَ)، وَ(أَنْتَحَمْتُ) وَ(أَنْتَحَمْتُ)» ^(٤).

قال سيبويه: «وَقَالُوا فِي (التَّكَافُ): (أَنْتَكَاثُ)» ^(٥).

﴿يُقَالُ﴾: (وَكَاثُ) وَ(أَنْتَكَاثُ)، وَ(وَكَاثُ) هُوَ الْأَصْلُ ^(٦).

﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ﴾: الْأَصْلُ فِي (أَنْتَكَاثُ) إِنَّمَا هُوَ (أَوْكََاثُ) بِالْوَاوِ.

قال سيبويه: «وَلِنَا جَاؤُوا بِهَا كَرَاهِيَةً الْوَاوِ وَالضَّمَّةُ الَّتِي قَبْلَهَا» ^(٧).

(١) (مُتَلَجٍّ) هِيَ مُفْتَعِلٌ مِنْ (وَلَجَ).

(٢) فِي (م) ١٦٩ ب: «لُفْتَعِلٌ».

(٣) الْكِتَابُ (بُولاق) ١٢٩/٢، (هارون) ٤٦٥/٣.

(٤) الْكِتَابُ (بُولاق) ١٢٩/٢، (هارون) ٤٦٥/٣.

(٥) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ لَيْسَتْ فِي (ش) ٣٦١ أ.

(٦) الْكِتَابُ (بُولاق) ١٢٩/٢، (هارون) ٤٦٥/٣.

(٧) انْظُرْ: الصَّحَاحُ (وَكَا) ٨٢/١.

(٨) الْكِتَابُ (بُولاق) ١٢٩/٢، (هارون) ٤٦٥/٣.

﴿بها﴾ عند (ب) ^(١).

﴿بها﴾ أي: بالتاء في (مُتَعِدٍ). [١١٦/٣ ب]

﴿في نُسخة (ج) عن (ع): «جاؤوا بها»، يعني: التاء في (مُتَعِدٍ) ^(٢).

هذا باب تحقير ما كان فيه قلب

قال سيبويه: «وكذلك (مُطْمِنٌ)، إِنَّا هِيَ مِنْ (طَأْمَنْتُ)، فَقَلَبُوا

الهمزة ^(٣).

﴿(أخرى): «ومثل ذلك (طُمَأْنِينَةٌ)، إِنَّا هِيَ مِنْ (طَأْمَنْتُ)، والدليل

على ذلك قَوْلُهُمْ (مُطْمِنٌ) و(الطُّمَأْنِينَةُ) و(اطْمَأَنَّ)، فَقَلَبُوا....».

﴿(فا): تصغيرُهُ (طُمَيْتٌ) ^(٤)، (فُلَيْعِلٌ) ^(٥).

قال سيبويه: «ومثل ذلك قَوْلُهُمْ: (أَكْرَهُ مَسَائِيكَ)، إِنَّا جَمَعَتِ

(١) وهو ما في (م) ١٦٩ ب.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٦٩ ب.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٣٠، (هارون) ٣/ ٤٦٧.

(٤) ويجوز أن يُصَغَّرَ بالتعويض، فيقال: (طُمَيْتٌ)، على وزن (فُلَيْعِلٌ). انظر: التعليقة ٣/ ٣٢٠.

(٥) هذه الحاشية ليست (ش) ٣٦١ أ. وكون (طُمَأَنَّ) مقلوباً من (طَأْمَنْ) هو رأي سيبويه كما في

النص المحشى عليه وكما في الكتاب ٤/ ٣٨١، ويرى الجرمي والمازني أن (طُمَأَنَّ) هو الأصل؛

لأنه المتصرف، بخلاف (طَأْمَنْ)، فوزن (طُمَيْتٌ) عندهم (فُعَيْلٌ). انظر: التصريف (مع

المنصف) ١/ ٨٩ وختار التذكرة ٣٠٥ والخصائص ٢/ ٧٤ وتفتح الألباب ٥٢٨

والممتع ٣٩٢ واللسان (طمن) ١٣/ ٢٦٨ والتاج (طمن) ٣٥/ ٣٥٦.

(المَسَاءَةُ)، ثُمَّ قَلَبْتُ^(١).

﴿جَمَعَتْ (مَسَاءَةً) فِي الْأَصْلِ، (مَسَاوِي) ك (مَقَام) و (مَقَاوِم)، ثُمَّ قَلَبْتُ فَقُلْتُ (مَسَاءٍ)﴾، ثُمَّ أَذْخَلْتُ الْهَاءَ كَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي (الْبَرَابِرَةِ)، فَقُلْتُ (مَسَائِيَّةً). عِنْدَ (ب) و (س)﴾. [١١٦/٣]

﴿وَفِي (أَوَائِلَ) (أَوَالِي)، يَعْنِي أَنَّهُمْ قَلَّبُوا﴾، قَالَ:
تَكَادُ أَوَالِيهَا تُقْرَى جُلُودُهَا وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِمَرَوْ وَحَاصِبٍ^(٢)
قَالَ سيبويه: «وَلَكِنَّهُ قَلَبَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ: (رَاءِي)»^(٣).
﴿يَعْنِي: أَبَدَلْتُ الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي (رَائِي) أَلِفًا، ثُمَّ أَبَدَلْتُ الْيَاءَ هَمْزَةً.
قَالَ سيبويه: «كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ (رَاءَةً) فِي (رَائِي)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١٣٠/٢، (هارون) ٤٦٧/٣.

(٢) (مَسَاءَةً): (مُفْلَعَةً) مِنَ (السُّوءِ).

(٣) (مَسَاوِي): (مَقَاعِلُ) جَمْعُ (مَسَاءَةٍ)، وَهِيَ (مُفْعَلَةٌ) مِنَ (السُّوءِ).

(٤) تَقْدِيرُهَا (مَسَائِي)، ثُمَّ قَلَبْتُ الْوَائِيَاءَ؛ لِتَطْرَفُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ، ثُمَّ حَذَفْتُ كَمَا فِي (جَوَارِي).

(٥) ذَكَرَ الْفَارِسِيُّ فِي التَّعْلِيقَةِ ٣/٣٢٠ هَذِهِ الْحَاشِيَةَ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْبَيَانِ، وَعَزَاهَا لِنَفْسِهِ.

(٦) انْظُرْ: تَنْقِيحُ الْأَلْبَابِ ٥٢٩.

(٧) مِنَ الطَّوِيلِ، وَهُوَ لَذِي الرَّمَةِ، كَمَا فِي: مَلْحَقُ دِيْوَانِهِ ٣/١٨٤٨ - وَاللِّسَانُ (وَأَل) ١١/٧١٦،

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٢/٧٤٢ - وَالْمُنَاصِفُ ٢/٥٧ أَنَّهُ مِمَّا أَنْشَدَهُ سيبويه فِي الْكِتَابِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَضَبَطَ فِي الدِّيْوَانِ «تُقْرَى جُلُودُهَا».

(٨) الكتاب (بولاق) ١٣٠/٢، (هارون) ٤٦٧/٣.

(٩) الكتاب (بولاق) ١٣٠/٢، (هارون) ٤٦٨/٣.

﴿٢٩٩﴾ قَالَ (س): لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ.

قال سيبويه: «وَمِثْلُ الْأَلْفِ الَّتِي أَبْدَلْتُ مِنَ الْهَمْزَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلَ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصِبِ»^(١)

﴿٣٠٠﴾ قَالَ (س): لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ^(٢).

هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ كُلِّ اسْمٍ كَانَتْ عَيْنُهُ وَآوَاءُ

قال سيبويه: «لَا تَنْحَرُّكَ، فَلَا تُبْدَلُ يَاءً؛ لَكَيْتُونَةُ يَاءُ التَّصْغِيرِ

بَعْدَهَا»^(٣).

﴿٣٠١﴾ (فأ): أَيُّ: لَا تُبْدَلُ الْوَآءُ يَاءً لِتَحَرُّكِ الْوَآءِ، وَإِنَّمَا أَبْدَلُوا الْوَآءَ يَاءً إِذَا

وَقَعَتْ سَاكِنَةً، مِثْلَ (رَبًّا) فِي مَصْدَرٍ (رَوَيْتُ). [٣/ ١١٧ أ]

قال سيبويه: «وَفِي (أَزْوِيَّةَ): (أَزْيَّةُ)»^(٤).

﴿٣٠٢﴾ (س) فِي (مق)^(٥): «وَمَنْ كَانَتْ (أَزْوَى) عِنْدَهُ (أَفْعَلٌ) قَالَ فِي

(١) من البسيط، وهو لحسان بن ثابت رضي الله عنه، كما في: ملحق ديوانه ٣٧٣- والمقتضب ١٦٧/١-

وشرح المفصل ١١٤/٩.

(٢) يعني: ليس بشيء في القياس، كما في قال في المقتضب ١٦٧/١: «فهذا إِنَّمَا جَارَ لِلْاضْطِرَارِّ»،

ونظر: الكامل ٦٢٥-٦٢٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٣٠/٢، (هارون) ٤٦٨/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٣١/٢، (هارون) ٤٦٩/٣.

(٥) يرمز للمقتضب للمبرد، انظره المقتضب ٢٨٤/٢ باختلاف يسير، ونقله لفظه في تنقيح

الألباب ٥٣١.

(أُرْوِيَّةٌ) ^(١): (أُرْيَّةٌ) على (أُسَيْدٍ)، و(أُرْيَوِيَّةٌ) على (أُسَيْدٍ)، وَمَنْ كَانَتْ (أُرْوَى) عِنْدَهُ (فَعَلَى) لَمْ يَقُلْ فِي (أُرْوِيَّةٍ) إِلَّا (أُرْيَّةٌ)؛ لِأَنَّ الْوَاوَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، وَإِلَيْهِ كَانَ يَذْهَبُ الْأَخْفَشُ، وَالْأَوَّلُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ^(٢).

﴿٣٩﴾ (فا): إِذَا كَانَتِ الْوَاوُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَلْبُ، كَمَا لَا يَكُونُ فِي (عَزَوٍ) إِلَّا (عُزْيٍ)، فَإِذَا قَلَبْتَ حَذَفَتْ يَاءِي (فُعْلِيَّةٌ)؛ لِاجْتِمَاعِ أَرْبَعِ يَاءَاتٍ.

﴿٤٠﴾ عِنْدَ (س) وَ(ب) ^(٣): (أُرْيَّةٌ) كَانَ أَصْلُهَا (أُرْيَّةٌ)، فَحَذَفَتْ يَاءَيْنِ، كَمَا حَذَفَتْ يَاءِي (بُخْتِيَّةٌ) فِي النَّسَبِ.

﴿٤١﴾ (فا): ذَكَرَ (أُرْيَّةٌ) فِي هَذَا الْفَصْلِ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ، وَهَذَا التَّفْسِيرُ - عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ - صَحِيحٌ، وَ(مُرْيَّةٌ) كَانَ أَصْلُهُ (مُرْيَّةٌ)، وَفِي (مَرْوِيَّةٌ) (مُرْيَّةٌ).

(مَرْوِيَّةٌ) مَفْعُولَةٌ مِنْ (رَوَيْتُ الْقَصِيدَةَ)، فَهِيَ (مَرْوِيَّةٌ).

(١) الْأُرْوِيَّةُ: أُنْشِ الْوُعُولَ، وَالْأُرْوَى: اسْمُ جَمْعٍ لَهَا. انْظُرْ: الصَّحَاحَ (رَوَى) ٢٣٦٣/٦.

(٢) انْظُرْ هَذَا الْخِلَافَ فِي: التَّعْلِيقَةِ ٣/٣٢٢ - وَالْبَغْدَادِيَّاتِ ١٣٠ - وَاللِّسَانِ (رَوَى) ١٤/٣٤٥ -

وَالْتَّاجَ (رَوَى) ٣٨/١٩٧.

(٣) انْظُرْ: الْبَغْدَادِيَّاتِ ١٢٧ - وَتَفْحِيقَ الْأَلْبَابِ ٥٣١.

(٤) تَفْحِيقَ الْأَلْبَابِ ٥٣١.

قال سيبويه: «لَا تَهَا لَوْ ظَهَرَتْ كَانَ الْوَجْهَ أَنْ لَا تَتَرَكَ»^(١).

﴿(فا): أَيْ: الْوَجْهَ فِي (أَسْوَدَ): (أَسِيدُ).﴾

قال سيبويه: «وَلَوْ جَاَزَ ذَلِكَ لَجَاَزَ فِي (سَيِّدُ) وَأَشْبَاهِهِ»^(٢).

﴿(فا): لَوْ جَاَزَ (مُقَيُّوْلٌ) فِي تَصْغِيرِ (مَقَالٍ) فَصُحِّحَتْ فِي التَّصْغِيرِ مَا

كَانَ قَبْلَهُ مُعَلًّا لَجَاَزَ (سَيِّوْدُ)، فَصُحِّحَتْ مَا كَانَ قَبْلَ التَّصْغِيرِ مُعَلًّا.

قال سيبويه: «وَاَعْلَمَ أَنَّ أَشْيَاءَ تَكُونُ الْوَائِ فِيهَا ثَالِثَةً وَتَكُونُ زِيَادَةً

فِيَجُوزُ فِيهَا مَا جَاَزَ فِي (أَسْوَدَ)»^(٣).

﴿(فا): مِنْ هُنَا يُعْلَمُ أَنَّ (أَزَوَى) (أَفْعَلُ)؛ لِأَنَّهُ صَحَّحَ الْوَائِ، فَأَمَّا

(أَرِيَّةُ) فَيُعْلَمُ أَنَّ هَمْزَتَهَا زَائِدَةٌ بَعْقِدِ الْبَابِ لَا بِنَفْسِ اللَّفْظِ، كَمَا عَلِمَ أَنَّ الْهَمْزَةَ

فِيهَا زَائِدَةٌ بِنَفْسِ اللَّفْظِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّ (أَرِيَّةَ) تَأْتِي عَلَيْهِ اللَّفْظَةُ

وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ، كَمَا تَأْتِي عَلَيْهِ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ، وَ(أَرِيوِيَّةُ) لَا تَأْتِي عَلَيْهِ اللَّفْظَةُ

وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ. [١٧/٣ب]

﴿مَنْ قَالَ فِي (أَزَوِيَّةُ) إِنَّهَا (فُعْلِيَّةُ) قَالَ فِي (أَزَوَى): (أَرِيَّا) لَيْسَ إِلَّا؛

(١) الكتاب (بولاق) ١٣١/٢، (هارون) ٤٦٩/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٣١/٢، (هارون) ٤٦٩/٣، وفي الشرقية: «سَيَّوْدُ»، وقوله: «وَأَشْبَاهِهِ» كذا،

بالمجر في الشرقية - (و) ح ١٣٦ب، وفي (م) ١٧٠ب - وابن دادي ٢٨٩أ: «وَأَشْبَاهُهُ» بالرفع.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٣١/٢، (هارون) ٤٦٩/٣.

(٤) الواو - قبل (الهمزة) هنا وفي الموضعين القادمين واو الحال.

لأنَّ (أَرَوَى) عندهُ (فُعِلَ) على هذا القولِ، وَمَنْ جَعَلَ (أَرَوَى) (أَفْعَلَ) قَالَ:
(أَرِيٌّ) فَحَذَفَ لاجتماعِ الياءِ، وَمَنْ قَالَ (أُسَيِّدُ) قَالَ: (أُرِيوٌ).^(١)

قال سيبويه: «والواو التي هي عَيْنُ أَقْوَى، فَلَمَّا كَانَ الْوَجْهُ فِي
الْأَقْوَى أَنْ تُبْدَلَ يَاءٌ لَمْ تَحْتَمِلْ هَذِهِ أَنْ تُثَبَّتَ كَمَا لَمْ يَحْتَمِلْ
(مَقَالَ) (مُقَيَّرٌ)»^(٢).

❦ (فا): ما يَثْبُتُ فِي الْجَمْعِ مِثْلَ (مَقَامٍ)، تَقُولُ فِي جَمْعِهِ (مَقَامِمْ)، فَإِذَا
كَانَ هَذَا الَّذِي يَصِحُّ فِي الْجَمْعِ لَيْسَ الْوَجْهُ ظُهُورُهُ فِي التَّحْقِيرِ كَانَ الَّذِي لَا
يَظْهَرُ فِي الْجَمْعِ أَوَّلَى أَنْ لَا يَثْبُتَ فِي التَّحْقِيرِ الْبَتَّةَ.

قال سيبويه: «وَأَمَّا (مُعَاوِيَةُ) فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا مَا جَازَ فِي (أَسْوَدَ)»^(٣).
❦ مَنْ قَالَ (أُسَيِّدُ) قَالَ (مُعَيَّةٌ)، فَيَحْدِفُ الْيَاءَ الَّتِي حَذَفَهَا فِي تَصْغِيرِ
(عَطَاءٍ)^(٤). [٣/ ١٤٣ أ]^(٥)

(١) جاءت هذه الحاشية على أول الباب القادم، وهنا مكانها المناسب.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٣١/٢، (هارون) ٤٧٠/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٣٢/٢، (هارون) ٤٧٠/٣.

(٤) انظر: المقتضب ٢٤٤/٢ - وشرح المفصل ١٢٥/٥ - وشرح الشافية ٢٣٤/١ - وشرح الكافية
الشافية ١٩٠٨/٤.

(٥) تأخرت هذه الورقة وورقات بعدها عن مكانها في المخطوط؛ فلذا حدث ما ترى من اضطراب
الترقيم.

هذا باب تحقير بنات الياء والواو اللاتي لامتنهن ياءات وواوات

قال سيبويه: «واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير ياء إن حذفت التي هي آخر الحروف»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): حذفت الآخرة في نحو (عُطِيَ)؛ لأنها طَرَفٌ مُشَبَّهَةٌ لِلزِّيَادَةِ، وإن كانت لام الفعل، يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَامَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ حَرْفٌ عَلَيْهِ يُشَبِّهُ الزِّيَادَةَ أَنَّهُ يَقَعُ إِعْرَابًا فِي الْأَفْعَالِ الْمُضَارَعَةِ كَمَا تَقَعُ الْحَرَكَاتُ، وَتُحَذَفُ كَمَا تُحَذَفُ الْحَرَكَاتُ، وَالْحَرَكَاتُ زَوَائِدُ، وَتُسَكَّنُ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ النَّصْبِ.

قال سيبويه: «وفي (غَاوٍ) (غُؤْيٍ)»^(٢).

﴿٣٠﴾ معًا، بالمعجمة عند (ب) و(ط)^(٣).

قال سيبويه: «كما لَا يُنْتَقَتُ إِلَى قِلَّةٍ (بَضْعُ)»^(٤).

﴿٣١﴾ (فا): أي: نَقَصِ حُرُوفِهِ عَنِ الْأَصْلِ.

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٣٢، (هارون) ٣/ ٤٧١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٣٢، (هارون) ٣/ ٤٧١.

(٣) أي: أن (غَاوٍ) و(غُؤْيٍ) معًا بالإعجام والإهمال، وهو بالإعجام (غَاوٍ وُغُؤْيٍ) في (ب)، وكذا في الشرقية و(م) ١٧١ب، وهو بالمهمل (عَاوٍ وُعُؤْيٍ) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ج) ١٣٩(٦)].

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٣٢، (هارون) ٣/ ٤٧١.

قال سيبويه: «لو جازَ ذا لَصَرَفَتْ (أَصَمٌ)؛ لَأَنَّهُ أَخَفُّ مِنْ (أَحْمَرٍ)، وَصَرَفَتْ (أَرُوسٌ) إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ وَلَمْ تَهْمُزْ، فَقُلْتُ: (أَرُوسٌ)»^(١).
 ﴿أَصَمٌ﴾ لَيْسَ بِأَخَفٍّ مِنْ (أَحْمَرٍ)؛ لَأَنَّهُ إِنَّمَا ثَقُلَ الْحَرَكَةُ مِنَ الْمِيمِ إِلَى الصَّادِ.

﴿أَصَمٌ﴾ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: (أَصَمٌ) لَيْسَ بِأَخَفٍّ مِنْ (أَحْمَرٍ)؛ لَأَنَّهُ إِنَّمَا نُقِلَتْ الْحَرَكَةُ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ، فَالْكَلِمَةُ عَلَى مَا كَانَتْ، وَلَيْسَ فِيهِ لَهُ حُجَّةٌ، فَأَمَّا (أَرُوسٌ) إِذَا خُفِّفَ هَمْزُهَا فَيَلْزَمُ مَنْ صَرَفَ (أَحْيَ) أَنْ يَضْرِفَهُ؛ لَأَنَّهُ حُذِفَ حَذْفًا، كَمَا كَانَ حُذِفَ مِنْ (أَحْيَ)^(٢).

﴿أَصَمٌ﴾ قَالَ (س)^(٣): (أَصَمٌ) لَا حُجَّةَ لِسَبِيهِ فِيهِ.

(فا): لَيْسَ مَا قَالَ (س) بَشَيْءٍ؛ لِأَنَّ الْمُدْعَمَ يَرْتَفِعُ عَنْهُ اللِّسَانُ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً، وَقَبْلَ الْإِدْغَامِ يَرْتَفِعُ عَنْهُ اللِّسَانُ ارْتِفَاعَتَيْنِ، وَمَا ارْتَفَعَ عَنْهُ اللِّسَانُ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً أَخَفُّ - لَا مُحَالَةً - مِمَّا ارْتَفَعَ عَنْهُ اللِّسَانُ ارْتِفَاعَتَيْنِ.

[١٤٣/٣ب]

قال سيبويه: «وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ يَقُولُ (أَحْيَ)، وَلَوْ جازَ ذَا لَقُلْتُ -

(١) الكتاب (ببلاق) ١٣٢/٢، (هارون) ٤٧٢/٣، و«سميت به وه» ليس في الرِّيحَةِ [انظر: (ح) ١٣٩] - و(م) ١٧١ب.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٧١ب - وابن دادي ٢٩٠ب.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٢٠٩/٤.

في (عطاء) -: (عُطِيَ)؛ لَأَتْهَا ياءُ كهذهِ الياءِ^(١).

﴿٢﴾ (فا): أَيْ: مَنْ حَذَفَ الهمزةَ في التحقيرِ مِنْ (فَعَائِلٍ) مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الياءِ والواوِ حَذَفَهَا مِنْ بَنَاتِ الياءِ والواوِ، وَمَنْ حَذَفَ الْأَلِفَ مِنْ (فَعَائِلٍ) مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الواوِ والياءِ حَذَفَهَا فِي الياءِ والواوِ^(٣).

قال سيبويه: «وَأَمَّا يُؤْنَسُ فَقَوْلُهُ: (هَذَا أَحْيٍ كَمَا تَرَى)، وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالصَّوَابُ»^(٤).

﴿٣﴾ كَذَا عِنْدَ (ب): (هَذَا أَحْيَوٍ)^(٥).

(فا): هَذَا خَطَأً، وَالصَّوَابُ مَا فِي الْعَمُودِ؛ لِأَنَّ (أَحْيَوِيَّ) لَا خِلَافَ فِي صَوَابِهِ، وَالَّذِي يَجِبُ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا فِيهِ خِلَافٌ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ صَوَابٌ قِيَاسٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ، وَهُوَ (أَحْيٍ)، أَلَّا تَرَى أَنَّ وَضَعَ الْكَلَامَ عَلَى ذِكْرِ الْخِلَافِ^(٦).

﴿٤﴾ قُلْتُ^(٧) لِأَبِي عَلِيٍّ: لِمَ لَا تَصْرِفُ (أَحْيٍ) لِنَقْصِهِ عَنِ الْمِثَالِ، كَمَا

(١) الكتاب (بولاق) ١٣٢/٢، (هارون) ٤٧٢/٣.

(٢) هذه الحاشية ليست في (ش) ٦٢٣ ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٣٢/٢، (هارون) ٤٧٢/٣.

(٤) أَيْ: أَنَّهُ لَفْظَةٌ (أَحْيٍ) جَاءَتْ فِي نَسَخَةِ (ب) بِلَفْظِ (أَحْيَوٍ).

(٥) هذه الحاشية ليست في (ش) ٦٢٣ ب.

(٦) القائل أحد تلاميذ الفارسي، ولعله القصري، وسبقت ترجمة القصري في ص ١٥ هـ ١٠. ونقل ابن

النحاس في التعليقة ٩٦٢/٢ الحاشية عن الفارسي بتصرف، قال: «وَرَأَيْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ حَاشِيَةً

تُلِيْقُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ: قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ».

صَرَفْتُ (أَعْنِم)؟

فَقَالَ: لَمْ أَصْرِفْ (أَعْنِم) لِنَقْصِهِ عَنِ الْمِثَالِ، وَلَكِنَّهُ أَشْبَهَ (جَوَارٍ)؛
بِنُقْصَانِهِ عَنِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ وَتَمَامِهِ فِي النَّصْبِ، فَلَمَّا أَشْبَهَهَا - وَكَانَتْ تُصَرَّفُ -
صَرَفْتُهُ، بَلْ صَرَفُهُ أَوَّلَى؛ لِأَنَّهُ يَمَّا يَنْصَرِفُ فِي النِّكَرَةِ عَلَى حَالٍ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ
اسْمَ رَجُلٍ مَنكُورٍ، وَ(جَوَارٍ) لَا يَنْصَرِفُ عَلَى حَالٍ إِذَا كَانَتْ تَامَةً.

قُلْتُ: فَلِمَ صَرَفْتُ (جَوَارٍ)؟

قَالَ: لِنُقْصَانِهَا عَنِ مِثَالِ (مَفَاعِلٍ).

قُلْتُ: فَلِمَ لَا يَنْصَرِفُ (أَحْيٍ) لِنُقْصَانِهِ عَنِ مِثَالِ الْفِعْلِ؟

قَالَ: لِأَنَّ النُّقْصَانَ عَنِ مِثَالِ الْفِعْلِ لَا يَحْتَرِبُونَهُ كَمَا اعْتَبَرُوا النُّقْصَانَ
عَنِ مِثَالِ (مَفَاعِلٍ)؛ بِدَلَالَةِ [عَدَمِ] ^(١) صَرَفِهِمْ (يَضَعُ) اسْمَ رَجُلٍ، وَصَرَفِهِمْ
(ذَلِكَ لَا) ^(٢) وَإِنْ كَانَتْ الْأَلِفُ مُرَادَةً.

وَكَانَ قَالَ قُبَيْلَ هَذَا: إِنَّ تَنْوِينَ (أَعْنِم) عَوَضَ مِنَ الْمَحْذُوفِ، وَلَيْسَ
هُوَ لِلصَّرْفِ.

(١) ساقطة من جميع النسخ، وهي لا بد منها؛ لأن الكلام والاستدلال هنا على كونها ممنوعة من
الصرف، ومنعها من الصرف قول يونس ورجحه سيبويه، وصرفها عيسى بن عمر؛ لأنها
نقصت عن مثال الفعل، انظر: الكتاب ٤٧٢/٣ والمقتضب ٣٢٢٢/٣ والخصائص ٧٢/٣.

(٢) الدَّلَاذِلُ: أطراف القميص الطويل، وَ(الدَّلِيلُ) مقصور منه بحذف ألفه. انظر (ذلل) في:

قُلْتُ لَهُ: فَإِذَا عَوَّضْتَ مِنَ الْمَحذُوفِ مِنْ (أَعْيِمَ) كَانَ مِنْ (أَحْيَ) أَوَّلَى؛
لَأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مَعَ جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ؟

قَالَ: امْتِنَاعُ رُجُوعِ الْمَحذُوفِ مِنْ (أَحْيَ) وَالتَّنْصِبُ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ
حَذْفَهُ وَقَعَ عَلَى غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ حَذْفُ الْمَحذُوفِ مِنْ (أَعْيِمَ)،
وَإِذَا وَقَعَ الْحَذْفُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْحَذْفِ فِي (أَعْيِمَ) لَمْ يَجْزِ تَعْوِضُهُ مِنْ
حَيْثُ جَازَ تَعْوِضُ (أَعْيِمَ).

وَأَيْضًا فَإِنَّ رُجُوعَ الْمَحذُوفِ مِنْ (أَعْيِمَ) فِي النَّصْبِ دَلَالَةٌ عَلَى
الاعْتِدَادِ بِهِ، وَحَذْفُهُ مِنْ (أَحْيَ) فِي النَّصْبِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِهِ؛ لِأَنَّ
الْعَوَاضَ كَأَنَّهُ الْمُعَاضُ مِنْهُ، فَعَوَّضَ (أَعْيِمَ) فِي الْجَزْ وَالرَّفْعِ لِقِيَامِ الدَّلَالَةِ
عَلَى الْاعْتِدَادِ بِهِ، وَلَمْ يُعَوَّضَ (أَحْيَ) لِقِيَامِ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ لَا
اعْتِدَادَ بِالْمَحذُوفِ.

هَذَا قَالَ أَوَّلًا، ثُمَّ أَجَابَ الْجَوَابَ الْمُتَقَدِّمَ وَقَالَ: كَوْنُهُ عَوَاضًا لَا يُنَافِي
كَوْنَهُ لِلانْصِرَافِ.

إِنَّمَا حَذْفُ الْيَاءِ مِنْ (عَطَاءٍ) فِي التَّحْقِيرِ لاسْتِقَالِ الْيَاءِ، وَلَوْ جَازَ أَنْ
تَقُولَ (هَذَا عَطِيٌّ) فِي الرَّفْعِ لَجَازَ أَنْ تَظْهَرَ الْيَاءُ فِي النَّصْبِ وَمَعَ الْهَاءِ، فَتَقُولَ:
(رَأَيْتُ عَطِيًّا) وَ(هَذِهِ عَطِيَّةٌ)، وَفِي (سِقَاءٍ): (سُقِيَّةٌ).

قال سيويه: «وَتَحْذِفُ الْأَلِفَ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ مَكْسُورٌ أَبَدًا»^(١).

﴿أَي: لَا تَحْذِفُ كَمَا تَحْذِفُ مِنْ (أَحْيَ).﴾

قال سيويه: «فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ حَقَّرَ (مَطَّأًا)»^(٢).

﴿كَذَا عِنْدَ (ب): «مَطَّأًا»﴾.

(فا): الصواب (مَطَّأًا)^(٣)، وما في نسخة (ب) بَعْدَ وَجُوبِ (مَطَّأًا).

قال سيويه: «وَفِي كِلَا الْقَوْلَيْنِ يَكُونُ عَلَى مِثَالِ (فُعِيلِ)»^(٤).

﴿(فا): مِثَالُ (فُعِيلِ) يَعْنِي: (غَزَوْ) وَ(غَزَيْ)؛ لِأَنَّكَ لَوْ حَقَّرْتَ

(مَطَّأً) لَكَانَ عَلَى مِثَالِ (فُعِيلِ).﴾

قال سيويه: «وَإِذَا حَقَّرْتَ (مَطَّأِيَا) -اسْمُ رَجُلٍ- قُلْتَ (مُطِّي)

وَكَذَلِكَ (خَطَّأِيَا) اسْمُ رَجُلٍ، إِلَّا أَنَّكَ تَهْمِزُ آخِرَ الْاسْمِ؛ لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَتِهِ،

فَتَقُولُ (خُطِّي)، فَتَحْذِفُهُ وَتَرُدُّ الهمزة»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٣٢، (هارون) ٣/ ٤٧٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٣٣، (هارون) ٣/ ٤٧٣، وقوله: «مَطَّأًا» كذا في (م) ١٧٢، وهو الذي

صَوَّبَهُ الْفَارِسِيُّ كَمَا فِي الْحَاشِيَةِ الْقَادِمَةِ، وَجَاءَ فِي الشَّرْقِيَّةِ -وَالرِّيَاحِيَةِ [انظر: (ج) ١٣٩ ب] بِلَفْظِ: «مَطَّأً».

(٣) يعني: أَنَّهُ إِذَا حُذِفَتِ الْيَاءُ الَّتِي بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ يَكُونُ اللَّفْظُ «مَطَّأً»، وَهَذَا الَّذِي أَرَادَ سَيَوِيهَ. انظر: التعليقة ٣/ ٣٣٠.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٣٣، (هارون) ٣/ ٤٧٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٣٣، (هارون) ٣/ ٤٧٣.

﴿فا﴾: لو جازَ في (خَطَايَا) القَلْبُ على أَحَدِ القَوْلَيْنِ في (جاءِ) لما جازَ على قَوْلِ يُونُسَ حَذَفُ الهمزة؛ لأنَّ الهمزة التي يُخْتَارُ حَذْفُهَا زائدة، كهمزة (قَبَائِلَ)، والهمزة في (خَطَايَا) على هذا لَامُ الفِعْلِ، فحَذَفُ الزائدِ أَوْلَى مِنْ حَذَفِ الْأَصْلِ، فلهذا لا يَلْزَمُهُ أَنْ يَقُولَ -على القَلْبِ -: (خُطَيٌّ)، بأنْ يَحْذَفَ الهمزة فيَجْتَمِعَ ثلاثُ ياءاتٍ: إحداهَا مُنْقَلِبَةٌ عن الألفِ، والثانية ياءُ التحقيرِ، والثالثة ياءُ (خَطِيئَةٍ)، فتَحْذِفُهَا فَتَصِيرُ مِثْلَ (عُطَيٍّ).

وَقَلْبُ الهمزة في (خَطَايَا) دَلَالَةٌ على أَنَّهَا غيرُ مَقْلُوبَةٍ كَأَحَدِ القَوْلَيْنِ في (جاءِ)؛ لأنَّهَا لو كانت كذلك لما كانت همزةً حَدَثَتْ في الجَمْعِ، بَلْ كانت التي في (خَطِيئَةٍ)، وكانت أَضَلًّا، وما كَانَ كذلك لم يَحْزُرْ تَغْيِيرُهُ؛

(١) (جاءِ) (فاعل) من (جاءَ)، وفيه قولان: الأول للجمهور أن وزن (جاءِ) (فاع)، وأصله (جائِيٌّ)، ثم قلبت الهمزة الثانية ياءً، ثم حذفت كياء (قاضي)، والثاني للخليل أن وزنه (فالي)، فأصله (جائِيٌّ)، ثم قُدِّمَت اللام قبل العين فصار (جائِيٌّ)، ثم قلبت العين ياءً، ثم حذفت كياء (قاضي). انظر: الكتاب ٣٧٧/٤ - والمقتضب ١١٥/١ - والأصول ٢٩٧/٣.

(٢) يعني قوله في تصغير (قَبَائِلَ) على (قُبَيْلٍ)، لا (قُبَيْلٍ) كما يقول غيره. انظر: الكتاب ٤٣٩/٣ - والأصول ٤٧/٣ - ٤٨ - والمنصف ٨٥/٢ - وتنقيح الألباب ٥٠٠، وسبق ذكر ذلك في ص ١٢٦٣ هـ ٣، ١١٨٩، وسيذكر ذلك الفارسي في الحاشية القادمة.

(٣) هنا حاشية على هذه العبارة، لفظها: «ينبغي أن تكون الأولى ياء التصغير، والثانية المنقلبة عن الألف».

بدلالة (جَوَاءٍ)^(١).

فإن قيل: هي مُفَارِقَةٌ لـ (جَوَاءٍ)؛ لأنَّ القَلْبَ وَقَعَ فيها في الجَمْعِ دُونَ الواحدِ، والقَلْبُ وَقَعَ في (جَوَاءٍ) في الواحدِ ثُمَّ جاءَ الجَمْعُ على ذلك، فإذا كان القَلْبُ في (خَطَايَا) وَقَعَ في الجَمْعِ دُونَ الواحدِ فقد حَدَّثَتِ الهمزةُ في هذا الموضعِ في الجَمْعِ دُونَ الواحدِ، فصارت كالزائدةِ الحادثةِ في الجَمْعِ فَقَطْ، فجازَ تغيُّرها.

قيل: جميعُ ما تغيَّرَ على حَدِّ (خَطَايَا) زائدٌ ليس بأَصْلٍ، فذلَّ ذلك على أنَّ هذا التغيُّرَ قد اعتُبِرَ في ما دَخَلَهُ أَلَّا يَكُونَ أَصْلًا، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لو لم يُعْتَبَرِ ذلك لجازَ في الأَصْلِ.

فإن قال: قد جاءَ في (خَطَايَا) على قَوْلِي في القَلْبِ وهو أَصْلٌ؟
قيل: هذا ما خُولِفَتْ فيه، فلا يَكُونُ بِحُجَّةٍ لِنَفْسِهِ، وليس يُعْتَبَرُ في تَرْكِ التغيُّرِ الأَصْلُ، كما اعتُبِرَ في دُخُولِ التغيُّرِ الزائدِ؛ بدلالةِ أَنَّك لو جَمَعْتَ (مُطَاءٍ)^(٢) على قِياسِ قَوْلِ سيبويه لَقُلْتَ (مُطَاءٍ) وإن كانت الهمزةُ زائدةً،

(١) جَوَاءٍ: جمع (جائِيَّة)، وهي (فَوَاعِلُ) جمع (فاعِلَةٌ)، والقاعدةُ هنا أن الياء إذا وقعت بعد همزةٍ بَعْدَ ألفٍ في باب (مَسَاجِدَ) تَقَلْبُ أَلْفًا وَالهمزةُ تَقَلْبُ ياءً، نحو: (مَطِيَّةٌ وَمَطَايَا)، و(خَطِيئَةٌ وَخَطَايَا)، بشرط ألا يكون مفردًا كذلك، أي: أن تأتي الياء فيه بَعْدَ همزةٍ بَعْدَ ألفٍ، فتثبت الهمزة ولا تَقَلْبُ، نحو: (جائِيَّةٌ وَجَوَاءٍ) و(شائِيَّةٌ وَشَوَاءٍ)، انظر: الكتاب ٣٧٧/٤ - والمقتضب ١٤١/١ - والمفصل ٥٤٢ - والشافية ١٠٧.

(٢) هو (فُعَائِلُ) من (المُطَيِّ). انظر: الكتاب ٤٧٣/٣.

وإنما يُعْتَبَرُ في تَرْكِ التَّغْيِيرِ الثَّبَاتُ في الواحدِ.

وما ذُكِرَ من حُدُوثِ الْقَلْبِ في الْجَمْعِ لا يُخْرِجُ الهمزةَ من أن تكونَ قد كانت ثابتةً في الواحدِ، وإنما أرى^(١) أنَّ الْقَلْبَ لم يَكُنْ في الواحدِ، ولم يرَ أنَّ الهمزةَ لم تَكُنْ في الواحدِ.

^(٢) حاشيةٌ أخرى، (فا): ياءُ (مَطِيَّةٍ) إِنما تُهْمَزُ في التَّكْسِيرِ لِشَبْهِهَا بِأَلِفِ (رِسالَةٍ)، فإذا كانت أَلِفُ (رِسالَةٍ) لو وَقَعَتْ بَعْدَ ياءِ التَّحْقِيرِ لم تُهْمَزْ فِياءُ (مَطِيَّةٍ) إِذا وَقَعَتْ بَعْدَ ياءِ التَّصْغِيرِ أَوَّلَى أَلَّا تُهْمَزَ.

فإن قيل: ياءُ (مَطَايَا) وَقَعَتْ بَعْدَ ياءِ التَّحْقِيرِ، لا ياءُ (مَطِيَّةٍ)، وإنما أَصْلُها همزةٌ، وَلَكِنَّها قُلِبَتْ في الْجَمْعِ ياءً لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ، فإذا حَقَرَتْ زَالَتْ الْأَمْثَالُ الْمُوجِبَةُ لِلْقَلْبِ، فعادَتْ همزةً.

قيل: لا يُعْتَبَرُ بِزَوَالِ ما أَوْجَبَ الْقَلْبَ، كما لم يُعْتَبَرِ بِزَوَالِ ما أَوْجَبَ الهمزَ؛ لأنَّ الْمُوجِبَ لِلْهَمْزِ أَلِفُ التَّكْسِيرِ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ (قُبَيْلٌ) فَتَهْمِزُ، فَتُثْبِتُ همزةَ (قَبَائِلَ) في التَّحْقِيرِ همزةً وإنَّ كانَ ما أَوْجَبَ فيها الهمزَ قد زالَ، فَكَذَلِكَ ياءُ (خَطَايَا)، تُثْبِتُ في التَّحْقِيرِ ياءً على ما كانت في الْجَمْعِ وإنَّ كانَ ما أَوْجَبَ الْقَلْبَ فيها قد زالَ؛ لِأَنَّها بِمَنْزِلَةِ همزةِ (قَبَائِلَ)؛ بِكُونِها زائِدةً بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ وَمُتَغَيِّرَةً، كما أَنَّ همزةَ (قَبَائِلَ) كذلك.

(١) فاعل (أرى) هو سيبويه.

فَحَصَلَ أَنَّهَا لَوْ هُمَزَتْ هُمَزَتْ لِأَمْرَيْنِ: إِمَّا بِأَنْ تُهْمَزَ بَعْدَ يَاءِ التَّحْقِيرِ لِأَجْلِ الْيَاءِ، وَإِمَّا بِأَنْ تُرَدَّ إِلَى الْهَمْزَةِ لِزَوَالِ مَا أَوْجَبَ الْقَلْبَ، وَقَدْ فَسَدَ هَذَانِ الْوَجْهَانِ، فَوَجَبَ إِلَّا تُهْمَزَ.

وقد احتج سيبويه لترك هَمْزِهَا بَعْدَ يَاءِ التَّحْقِيرِ بِأَنْ قَالَ: «وَمَعَ ذَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ (فُعَائِلٌ) مِنْ (الْمَطِيِّ) لَقُلْتَ (مُطَاءٍ)، وَلَوْ كَسَرْتَهُ لَقُلْتَ (مَطَايَا)، فَهَذَا بَدَلٌ أَيْضًا لِأَزِمٍ»^(١)، يَقُولُ: إِذَا كَانَ (مُطَاءٍ) لَا تَثْبُتُ الْهَمْزَةُ فِي تَكْسِيرِهِ عَلَى بَعْضِ الْأَقْوَالِ، وَهُوَ قَوْلُ يُونُسَ^(٢)، فَيَقُولُ (مَطَايَا)، مَعَ أَنَّ التَّكْسِيرَ يَمَّا يَخْدُثُ فِيهِ هَمْزٌ لَمْ تَكُنْ فِي الْإِفْرَادِ، كـ(قَبَائِلٍ) جَمْعِ (قَبِيلَةٍ)، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَثَبَاتُ الْهَمْزِ فِيهِ إِذَا كَانَ فِي وَاحِدَةٍ أَوَّلَى.

فَإِذَا كَانَ أَمْرٌ (مُطَاءٍ) عَلَى مَا ذَكَرْنَا فَلَا يَثْبُتُ فِي تَحْقِيرِ (مَطَايَا) هَمْزٌ أَوَّلَى؛ لِأَنَّ التَّحْقِيرَ لَا يَثْبُتُ فِيهِ هَمْزٌ لَمْ يَكُنْ فِي الْمُكَبَّرِ لِأَجْلِ التَّحْقِيرِ، كَمَا يَخْدُثُ فِي التَّكْسِيرِ هَمْزٌ لَمْ يَكُنْ فِي الْإِفْرَادِ لِأَجْلِ التَّكْسِيرِ، وَلِأَنَّ الْمُكَبَّرَ لَا هَمْزَ فِيهِ.

فَإِذَا قُلْتَ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَوْ كَانَتْ مَهْمُوزَةً -أَعْنِي: (مَطَايَا)- بِأَنْ يَكُونَ (مُطَاءٍ) لِمَا ثَبَّتَتْ فِيهَا الْهَمْزَةُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي مِنْ حُكْمِهِ أَنْ تَخْدُثَ فِيهِ هَمْزَةٌ لَمْ

(١) الكتاب ٣/ ٤٧٣.

(٢) انظر: الكتاب ٣/ ٤٧٤.

يَكُنْ فَضْلاً عَنْ أَنْ يَكُنْتُ - فِيهِ مَا كَانَ فِي الْإِفْرَادِ، وَذَلِكَ عَلَى قَوْلِ يُوسُفَ،
فَإِنْ لَا تَحْدُثَ فِيهَا هَمْزَةٌ - لَمْ تَكُنْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ لَا يَحْدُثَ فِيهِ
هَمْزَةٌ لِأَجْلِهِ - أَوَّلً.

وَإِشْكَالٌ مَا جَوَابُهُ مَا تَقَدَّمَ أَنْ يَقُولَ: التَّحْقِيرُ عِنْدَكَ وَالتَّكْسِيرُ مِنْ وَادٍ
وَاحِدٍ بِالْأَدِلَّةِ الَّتِي دَلَّتْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ، فَيَجِبُ أَنْ تَهْمِزَ بَعْدَ زِيَادَةِ التَّحْقِيرِ،
كَمَا هَمْزَتْ بَعْدَ زِيَادَةِ التَّكْسِيرِ، وَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَمْزِ تَحْقِيرِ (مَطَايَا) أَنَّكَ لَمْ
تَهْمِزْهَا فِي التَّكْسِيرِ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَهْمِزْهَا فِي التَّكْسِيرِ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ، وَلَيْسَ فِي
التَّحْقِيرِ اجْتِمَاعُ الْأَمْثَالِ، فَلِهَذَا قَالَ: «فَهَذَا بَدَلٌ أَيْضًا لِازِمٍ»^(١). [١٤٤ / ٣]

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «وَلَوْ قُلْتَ (فُعَائِلٌ) مِنْ (الْمَطِي) لَقُلْتَ (مُطَاءٍ)، وَلَوْ
كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ لَقُلْتَ (مَطَايَا)»^(٢).

﴿ع﴾: قَوْلُهُ: «وَلَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ»، يُرِيدُ (الْمَطِي).

«لَقُلْتَ (مَطَايَا)»؛ لِأَنَّ (فَعِيلاً) لَوْ كُسِّرَ لِلْجَمْعِ لَمْ يَعُدْ أَنْ يَجِيءَ عَلَى
(فُعَائِلٍ)، وَهُوَ مُبْدَلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

فَأَمَّا (فُعَائِلٌ) مِنْهُ فَـ(مُطَاءٍ) مَهْمُوزٌ؛ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ عَرَضٍ

(١) وَهُوَ أَنْ جَمَعَ (مُطَاءٍ) هُوَ (مَطَايَا). انظر: الكتاب ٣ / ٤٧٣ - ٤٧٤.

(٢) الكتاب ٣ / ٤٧٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢ / ١٣٣، (هارون) ٣ / ٤٧٣.

فيه الهمز فيلزمه البدل، غير أنه إذا صُغِرَ ذَهَبَتِ الهمزة وصار كتحقير (فَعَائِل)؛ لأن الياء من (فَعِيل) والواو من (فَعُول) لا تُهمزان بعد ياء التصغير كهمزهما بعد الألف.

من كتاب أبي نصر^(١).

قال سيبويه: «ومع ذاك لو قلتَ (فُعَائِل) مِن (المَطِي) لقلتَ (مُطَائِي)، ولو كَسَرْتَهُ لقلتَ (مَطَايَا)، فهذا بَدَلٌ أيضًا لَازِمٌ»^(٢).
 ﴿فَا﴾^(٣): (فُعَائِل) نحو (حُطَّائِط)^(٤)، فأمَّا (بُرَائِل)^(٥) فليس (فُعَائِلًا)، ولكنه (فُعَائِل)؛ بدلالة قَوْلِهِمْ: «خَرَجَ فُلَانٌ مُبْرئًا»^(٦)، أي: مُتَهَيِّئًا لِلْقِتَالِ، مِن قَوْلِهِمْ: «نَشَرَ الدِّيكُ بُرَائِلَهُ»، إذا: نَفَسَ رِيشَهُ لِلْقِتَالِ^(٧).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١٤٦/٢، ورمز (ع) لأبي علي الغساني.
 (٢) الكتاب (بولاق) ١٣٣/٢، (هارون) ٤٧٣/٣-٤٧٤، و(مُطَائِي) كذا في الشرقية- و(م) ١٧٢، وهو في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٣٩ب]: «مُطَاء»، وما في الرِّبَاحِيَةِ هو الموافق للكتابة الإملائية، وما في الشرقية بيانٌ لِيَاءِ المنقوص.

(٣) تنقيح الأبواب ٥٣٤.

(٤) الحُطَّائِطُ: هو الصغير. انظر (حطط) في: اللسان ٢٧٣/٧- والتاج ١٩/١٩٩.

(٥) البُرَائِلُ: ما اشتدَّ من ريش الطائر حول عُنُقِهِ، وبُرَائِلُ الأرضِ عُشْبُهَا، وأبو بُرَائِلٍ هو الدِّيكُ. انظر (برأل) في: اللسان ٥١/١١- والتاج ٧٣/٢٨.

(٦) انظر (عرف) في: اللسان ٢٤١/٩- والتاج ١٤٠/٢٤.

(٧) انظر الهامش قبل الأخير.

قال (س)^(١): أبو عُثْمَانُ^(٢) يقولُ في تكسيرِ بابِ (فُعَائِلٍ) نحوِ (مُطَاءٍ):
(مُطَاءٍ)، فلا يُغَيِّرُ؛ لأنَّها الهمزةُ التي كانت في الواحدِ، وهو القِيَّاسُ وَقَوْلُ
جميعِ النَّحْوِيِّينَ إِلَّا يُونُسَ، فَإِنَّهُ يقولُ فيه ما يقولُ في قِيَّاسِ (قَبَائِلَ)
اسمَ رَجُلٍ.

(فا): لأنَّه إذا صَغُرَتْ يَحْذِفُ الهمزةَ، فيقولُ (قُبَيْلٌ)^(٣)، فكذلك إذا كَسَرَ
(مُطَاءٍ) حَذَفَ الهمزةَ وبَقِيَ الألفُ، كما يَفْعُلُ ذلك في التحقيرِ، فإذا بَقِيَ
الألفُ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفِ الجَمْعِ، كما تَقَعُ أَلِفُ (رِسَالَةٍ) بَعْدَ أَلِفِ الجَمْعِ،
فيلزِمُ هَمْزَهَا، فتصيرُ (مُطَاءٍ)، وليست الهمزةُ التي في (فُعَائِلٍ)؛ لأنَّ تلك قد
حَذَفَتْها، وإنَّما الهمزةُ اعْتَرَضَتْ في جَمْعِ (فُعَائِلٍ) على قَوْلِهِ في الجَمْعِ، كما أنَّ
التي في (مُطِيَّةٍ) اعْتَرَضَتْ في الجَمْعِ، فلِزِمَ أنْ نقولَ في تكسيرِ (مُطَاءٍ):
(مُطَايَا)، كما لَزِمَ أنْ نقولَ في تكسيرِ (مُطِيَّةٍ): (مُطَايَا)؛ لأنَّ الهمزَيْنِ كِلْتاهِما
اعْتَرَضَتَا في الجَمْعِ على قَوْلِ يُونُسَ.

فأمَّا غَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ فَإِنَّهُمْ يَحْذِفُونَ الألفَ مِنْ (مُطَاءٍ) في التَّكْسِيرِ،
كما يَحْذِفُونَهَا مِنْ (قَبَائِلَ) في التحقيرِ، وَيُبْقُونَ هَمْزَةَ (فُعَائِلٍ)، فتصيرُ الهمزةُ

(١) انظر: تنقيح الألباب ٥٣٤.

(٢) انظر: تصريفه مع المنصف ٨٢/٢، وانظر: شرح السيرافي ٢١١/٤.

(٣) انظر: الكتاب ٤٣٩/٣ - والأصول ٤٧/٣ - ٤٨ - والمنصف ٨٥/٢ وتنقيح الألباب ٥٠٠.

ومسبق ذكر ذلك في ص ١١٨٩.

على قَوْلِهِمْ لَمْ تَعْتَرِضْ فِي الْجَمْعِ، إِنَّمَا هِيَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ، فَلَمْ يَقُولُوا (مَطَّيًّا) فِي تَكْسِيرِ (مُطَّاءٍ)؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَمْ تَعْتَرِضْ فِي الْجَمْعِ، إِنَّمَا هِيَ هَمْزَةُ (فَعَائِلٍ).

قال سيبويه: «وَتَحْقِيرُ (فَعَائِلٍ) كـ (فَعَائِلٍ)، مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، وَمِنْ غَيْرِهِمَا سَوَاءٌ، وَهُوَ قَوْلُ يُونُسَ؛ لَأَنَّهُمْ كَانَتْهُمْ مَدُّوا (فَعَالٌ) أَوْ (فُعُولٌ) بِالْأَلِفِ، كَمَا مَدُّوا (عُذَائِرٌ)»^(١).

﴿١﴾ (فا): اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ (فُعَائِلًا) تَجْرِي مَجْرَى (فَعَائِلٍ) فِي التَّحْقِيرِ - عَلَى الْخِلَافِ فِي (فَعَائِلٍ) - لِحَرْفِهَا جَرَّهَا فِي أَنَّهَا مَدَّتْ بِالْأَلِفِ كَمَا مَدَّتْ (فَعَائِلٌ) بِالْأَلِفِ، وَكَمَا مَدَّتْ (عُذَائِرٌ) بِالْأَلِفِ.

ثُمَّ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ (فُعَائِلًا) مَمْدُودَةٌ بِأَنَّ فِيهَا هَمْزَةً قَرِيبَةً مِنَ الطَّرْفِ بَعْدَ مَدَّةٍ، كَمَا أَنَّ الْمَمْدُودَ الْمُتَعَارَفَ مَا كَانَتْ فِيهِ هَمْزَةٌ طَرَفٍ بَعْدَ مَدَّةٍ. وَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى مَدِّ (فَعَائِلٍ) دُونَ مَدِّ (فُعَائِلٍ)؛ لِأَنَّ (فُعَائِلًا) مَبْتَدَأَةٌ عَلَى الْمَدَّةِ، لَمْ يَكُنْ لَهَا حَالٌ لَا أَلِفَ فِيهَا ثُمَّ مَدَّتْ بِالْأَلِفِ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ لـ (فَعَائِلٍ)، فَهِيَ لِذَلِكَ أَشْكَلُ مِنْ (فَعَائِلٍ).

ثُمَّ اسْتَدَلَّ عَلَى جَرِّ (فُعَائِلٍ) مَجْرَى (فَعَائِلٍ) بِأَنَّ هَمْزَتَيْهِمَا زَائِدَتَانِ

(١) الكتاب (بولاقي) ١٣٣/٢، (هارون) ٤٧٤/٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ج) ١٣٩/١]: «... فُعُول

قَرِيبَتَانِ مِنَ الطَّرَفِ بَعْدَ مَدَّتَيْنِ ثَالِثَتَيْنِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَهَمْزَةُ (فُعَائِلٍ) بِمَنْزِلَتِهَا فِي (فُعَائِلٍ)»^(١)، ثُمَّ قَالَ: «وَيَاءُ (مَطَايَا) بِمَنْزِلَتِهَا لَوْ كَانَتْ فِي (فُعَائِلٍ)»^(٢)، يَقُولُ: يَاءُ (مَطَايَا) تَثْبُتُ فِي التَّحْقِيرِ يَاءً كَمَا أَنَّ يَاءَ (فُعَائِلٍ)^(٣) تَثْبُتُ فِي التَّحْقِيرِ يَاءً، كَمَا تَثْبُتُ هَمْزَةُ (فُعَائِلٍ) فِي التَّحْقِيرِ كَمَا تَثْبُتُ هَمْزَةُ (فُعَائِلٍ) فِيهِ، وَإِنْ حُذِفَتِ هَمْزَةُ (فُعَائِلٍ) كَمَا حُذِفَتِ هَمْزَةُ (فُعَائِلٍ) عَلَى قَوْلِ يُؤُسُّ حُذِفَتِ يَاءُ (مَطَايَا) وَيَاءُ (فُعَائِلٍ) عَلَى قَوْلِهِ، فَيَاءُ (مَطَايَا) تُشَبَّهُ يَاءَ (فُعَائِلٍ) مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ الَّتِي أَشْبَهَتْ بِهَا هَمْزَةُ (فُعَائِلٍ) هَمْزَةُ (فُعَائِلٍ)، فَيَجِبُ أَنْ تَجْرِيَ فِي تَحْقِيرِ (مَطَايَا) تَجْرِي تَحْقِيرِ (فُعَائِلٍ) عَلَى الْخِلَافِ، وَتَثْبُتُ الْيَاءُ فِي تَحْقِيرِ (مَطَايَا) مِنْ حَيْثُ ثَبَّتَ الْهَمْزَةُ فِي تَحْقِيرِ (فُعَائِلٍ).

❦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «كَأَنَّهُمْ مَدُّوا (فُعَالَ) أَوْ (فُعُولٌ) بِالْأَلِفِ كَمَا مَدُّوا (عُدَاوِرٌ)»، يَقُولُ: فِي (فُعَالَ) حَرْفُ لَيْنٍ، فَكَأَنَّهُ زِيدَ عَلَيْهِ حَرْفُ لَيْنٍ آخَرَ لِأَنَّ يَمَدَّ، فَهَمْزَ لَا جَمَاعَ مَدَّتَيْنِ، فَقِيلَ: (فُعَائِلٌ)^(٤).

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «وَتَحْقِيرُ (فُعَائِلٍ) كـ (فُعَائِلٍ)، مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، وَمِنْ غَيْرِهِمَا سِوَاهُ.... وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَجِدُ (فُعَائِلٌ) إِلَّا مَهْمُوزًا، فَهَمْزَةُ

(١) الكتاب ٣/ ٤٧٤.

(٢) الكتاب ٣/ ٤٧٤.

(٣) يعني: ياء (المَطْيِي)، و (فُعَائِلٍ) منها.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٧٢ ب.

(فُعَائِل) بمنزلتها في (فُعَائِل)، وياءُ (مَطَائِيَا) بمنزلتها لو كانت في (فُعَائِل) ^(١).

الصَّوَابُ (مَطَاءًا).

وفي (ب): يَجِبُ بَعْدَ وُجُوبِ (مَطَاءًا) ^(٢).

(فا): الصحيح ما في المتن، وما في نسخة (ب) وما في هذه النسخة ^(٣) ليس بصحيح؛ لأنها تُوجِبُ أَنْ تكونَ الهمزةُ في (فُعَائِل) بدلًا من زائدٍ، كما أنها في (فُعَائِل) بدلٌ من زائدٍ، وتُوجِبُ أَنْ تُزَوَلَ الهمزةُ في تحقيرِ (فُعَائِل) و(فُعَائِل)، وهذا ليس بصوابٍ؛ لأنها في (فُعَائِل) زيدتْ همزةٌ ولم تُزَدْ مَدَّةٌ ثم هُيِزَتْ، كما زيدتْ في واحدٍ (فُعَائِل) مَدَّةٌ ثم هُيِزَتْ في تكسيره لأجلِ أَلِفِ الجَمْعِ، ألا تَرى أَنَّ (فُعَائِلًا) مُفْرَدٌ ليس بجمعٍ، ممَّا دَلَّ على أَنَّ همزةَ (فُعَائِل) مُنْقَلِبَةٌ عن مَدَّةٍ ليس بموجودةٍ في (فُعَائِل)، وظاهر هذا أنها زيدتْ همزةً، لا أنها مُنْقَلِبَةٌ، فَمَنْ أثبتَها مُنْقَلِبَةً وَجَبَ عليه الدَّلِيلُ.

(١) الكتاب (بولاق) ٢/١٣٣، (هارون) ٣/٤٧٤.

(٢) أي: يجب (مطأيا) بعد (مطاءء)؛ لاجتماع ثلاث متجانسات فتقلب الهمزة ياء. انظر: التعليقة ٣/٣٣٠.

(٣) كأنه يعني بما في المتن قوله: (مطأيا)، ويعني بما في نسخة (ب) قوله: «يَجِبُ بَعْدَ وُجُوبِ (مَطَاءًا)»، ويعني بما في هذه النسخة قوله: «الصواب (مطاءء)»، مع أن الفارسي سيشكك في

هذه العبارة، ويرجح أنها من كلام المفسرين، لا من كلام سيبويه.

وأيضاً فإنه يروم إثبات زيادة لم يأت بها سماع، وإنما يُثبتها بقياسٍ بحتٍ، والزوائد لا تثبت بقياسٍ بحتٍ، كما تثبت الأصول بذلك، ولهذا حكّم أصحابنا لعين الفعل بالشكّون؛ لأنّ الحكم لها بالحركة حكّم بزيادة لم تُسمع ولا قام عليها دليلٌ.

وبهذا يُعلم أنّ قول الفراء^(١) -: أصل (جَحْمَرِش) (جَحْمَرِيش)؛ بدلالة (خندريس)^(٢) - خطأ؛ لأنّه أثبت زيادة بقياسٍ مخضٍ، لم تُسمع ولا قام عليها دليلٌ.

على أنّه يُقال له: ما تُنكر أنّ تكون الياء زيدت في (خندريس)^(٣) لإشباع كسرة، كقوله (يَبْنَعُ) و(أَنْظُرُ)^(٤)، لا لأنّ الكلمة بُنيت عليها؟ ولهذا لما استشهد سيبويه على ترك ردّ ياء (مطايا) في التحقير همزة - لأنّ أصلها همزة؛ لأنّ الهمزة التي هي أصل الياء ليست من نفس الحرف،

(١) لم أجد قوله في مراجعي.

(٢) الخندريس: هو القديم، يقال: تمر خندريس، وتمر خندريس. انظر (خندرس) في: اللسان ٧٣/٦ - والتاج ٧/١٦.

(٣) من قوله (بقياس) إلى هنا ساقط من (ش) ٣٦٣/ب.

(٤) يعني (يَبْنَعُ) و(أَنْظُرُ) الواردتين في قول عنترة (انظر: ديوانه ١٢٥ والخصائص ٣/١٢١).

يَبْنَعُ مِنْ ذِقْرِ غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَيَّافَةٍ مِثْلَ الْفَيْيَقِ الْمُكْدَمِ

وقول الآخر (انظر: الخصائص - والتاج (نظر) ٢٥٣/١٤):

وَأَنِّي حَيْثُمَا يَنْتَبِي الْهَوَى بِصَرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَذْنُو فَأَنْظُرُ

كالهمزة التي هي أَصْلُ أَلِفٍ (خَطَايَا) وَلَا بُدَّ، لَا مِمَّا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ
كهَمْزَةٍ (بَائِعٍ)، فَلَمْ يَثْبُتْ فِي التَّحْقِيرِ كَمَا ثَبَتَا - قَالَ: «هَذَا مَعَ لُزُومِ الْبَدَلِ
يُقَوَّى»^(١)، فَجَعَلَ لُزُومَ الْبَدَلِ مُقَوِّيًا لِتَرْكِ الْاِعْتِدَادِ بِالْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ اعْتَدَّ
بِالْهَمْزَةِ مَعَ لُزُومِ الْبَدَلِ - وَمَعَ أَنَّ الْهَمْزَ زَائِدٌ - لَكَانَ قَدْ اعْتَدَّ بِالزَّائِدِ بِقِيَاسٍ،
وَإِذَا لَمْ يُعْتَدَّ فِي التَّحْقِيرِ بِوَائٍ (فَاعِلٍ) - لِلزُّومِ الْبَدَلِ لَهَا مَعَ أَنَّهَا أَصْلٌ - فَأَلَّا
يُعْتَدَّ بِهَمْزَةٍ (مَطَايَا) - مَعَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ بِلُزُومِ الْبَدَلِ لَهَا - أُولَى.

وأيضاً فإنه لو كانت همزة (فُعَائِلٍ) مُنْقَلِبَةً عَنْ مَدَّةٍ لَوَجَبَ أَلَّا تُزَادَ
الْمَدَّةُ؛ لِأَنَّهَا لَا تَثْبُتُ عَلَى حَالٍ، بَلْ تَنْقَلِبُ، وَمَا لَمْ يَثْبُتْ لَمْ يُرَدْ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوصَلُ
إِلَى زِيَادَتِهِ، فَتَصِيرُ زِيَادَتُهُ وَتَرْكُهَا سَوَاءً، أَلَّا تَرَى أَنَّ الْوَائِ لَمْ تُزَدْ أَوَّلًا؛ لِأَنَّهَا
لَوْ زِيدَتْ لَمَّا خَلَّتْ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَفْتُوحَةً، فَفِي
جَمِيعِهَا قَدْ تُبَدَّلُ هَمْزَةٌ، فَرُفِضَتْ زِيَادَتُهَا؛ لِأَنَّهُ تَصِيرُ زِيَادَتُهَا كَلَا زِيَادَةٍ، وَإِنْ
كَانَتْ قَدْ لَا تُقْلَبُ فِي الْفَتْحِ، وَقَدْ لَا تُقْلَبُ فِي الْكُسْرِ، وَهُوَ فِيهِ قَلِيلٌ،
كَ(إِكَاغٍ وَوِكَاغٍ)^(٢)، فَإِذَا نُزِلَتْ زِيَادَةُ الْوَائِ - مَعَ أَنَّهَا قَدْ تَثْبُتُ - فَزِيَادَةُ
حَرْفِ الْمَدِّ فِي (فُعَائِلٍ) أُولَى أَنْ تُتْرَكَ، وَ(فُعَائِلٍ) إِذَا حُقِرَ ثَبَتَتْ فِيهِ الْهَمْزَةُ،

(١) الْكِتَابُ ٣/٤٧٤.

(٢) الْإِكَاغُ وَالْوِكَاغُ: مَا يُلْقَى عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَنَحْوِهِ لِيَجْلِسَ عَلَيْهِ الرَّكَّابُ. انْظُرْ (وَكُفَّ) فِي:

اللسان ٩/٣٦٤ - وَالتاج ٢٤/٤٧٩.

وكذلك (فَعَائِلٌ)، لا أن يكون قد لَزِمَهَا الْبَدَلُ.

ونرى أن هذه الزيادة من زيادات المُفسِّرين، لا من متن النسخة.

فإن قيل: فالزائدة بعد ألف (فَعَائِلٍ) حرف لين متحرك، لا مدَّة، وحرف اللين إذا كان كذلك ثبت، ولم يلزمه - لا محالة - الهمز.

قيل: لو كان كذلك ما جاز فيه الهمز البتة؛ لأنه في مُفْرَدٍ.

فإن سأل عن قوله: «لأنهم كأنهم مدوا (فَعَالٌ) أو فَعُولٌ) بالآلف؟»

فقال: هذا يدل على أن الهمزة في (فَعَائِلٍ) منقلبة عن مدَّة، كما أنَّها في (فَعَائِلٍ) كذلك.

قيل: إنَّما أريد أن يُفيد أن (فَعَائِلٍ) ممدود مهموز كـ (فَعَائِلٍ)، أو مدوِّه لأنهم لو مدوا (فَعَالٌ) لكان ممدوداً مهموزاً، ولم يُرد أن (فَعَائِلٍ) أصله في الحقيقة (فَعَالٌ) ثم مدَّ، ألا تراه قال: «كأنهم مدوا (فَعَالٌ)».

ويُبين أن (فَعَائِلٍ) مبني على الهمز ابتداءً قوله: «ومع ذا أنك لو قلت (فَعَائِلٍ) من (المطاي) لقلت (مطاي)»، فقال: «لو قلت (فَعَائِلٍ)»، ولم يقل: «وقلت (فَعَائِلٍ)؛ لأنه لو قال (فَعَائِلٍ) من (المطأ) لقال (مطاي) ولم يهجز؛ لأنه مُفْرَدٌ.

قوله: «لو قلت (فَعَائِلٍ) لقلت (مطاي)» يدل على أنه عنده هَمْزَتُهُ

غير منقلبة. [١٤٤/٣ ب]

قال سيبويه: «وَإِذَا حَقَّرْتَ (عَدَوِيَّ) - اسْمَ رَجُلٍ، أَوْ صِفَةً، قُلْتَ (عُدِّيُّ)، أَرْبَعُ بَاءَاتٍ، لَا بُدَّ مِنْ ذَا»^(١).

❦ قال (س)^(٢): أَرَى تَحْقِيرَهُ - إِذَا كَانَ اسْمَ رَجُلٍ - (عُدِّيُّ)؛ لِأَنِّي إِنَّمَا قُلْتُ (عُدِّيُّ) وَاحْتَمَلْتُ الْيَاءَاتِ لِمَعْنَى النَّسَبِ، وَإِذَا سَمَّيْتُ فَلَسْتُ أُرِيدُ النَّسَبَ.

❦ (فا): أَمَّا قَوْلُ (س) فِي تَحْقِيرِ (عَدَوِيَّ) - اسْمَ رَجُلٍ -: (عُدِّيُّ) فَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ مَا فِيهِ يَاءُ النَّسَبِ بِمَنْزِلَةِ مَا فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ؛ لِمَا بَيْنَ هَاءِ التَّائِيثِ وَيَاءِ النَّسَبِ مِنَ الْمُشَابَهَةِ بِالتَّعَاقُبِ، كَ(طَلْحِيَّ)، وَبِحَذْفِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِيَاءِ النَّسَبِ، كَالنَّسَبِ إِلَى (بُخْتِيَّةَ) (بُخْتِيَّ)، وَيَفْرُقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجِنْسِ، كَ(زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ) وَ(تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ)، وَجِيءَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِازِمًا، كَ(بُخْتِيَّ) وَ(عَظَايَةَ).

فَكَمَّا أَنَّ مَا فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ إِذَا حَقَّرْتَهُ لَمْ تَحْذِفِ الْهَاءَ، كَذَلِكَ مَا فِيهِ يَاءُ النَّسَبِ، بَلْ يَاءُ النَّسَبِ أَوْلَى أَلَّا يُحْذَفَ؛ لِأَنَّهَا أَشَدُّ اتِّصَالًا بِمَا قَبْلَهُمَا مِنْ هَاءِ التَّائِيثِ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَى مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ، وَالثَّانِيَةُ تَجْرِي مَعَ الْأَوَّلَى تَجْرَى زِيَادَةً وَاحِدَةً.

(١) الكتاب (بولاق) ١٢٣/٢، (هارون) ٤٧٤/٣.

(٢) انظر: مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٢٢٧]، وانظر: تنقيح الألباب ٥٣٥.

فإن قيل: فليأتني النسب شبه يأتني النسب في (أُمِّيَّة) ^(١) كما أن لها شبهًا بهاء التانيث، فلم كان حملها على هاء التانيث في إلزامها الثبات أولى من حملها على اليائين في (أُمِّيَّة) في جواز الحذف والثبات، بل ما تُنكر من أن يكون لما جاز الحذف في (أُمِّيَّة) ^(٢) - مع إفادة النسب - وجب الحذف في (عُدِّيَّة) اسم رجل؛ لأنه لا يُفيد النسب؟

قيل: كان حملها على هاء التانيث في (طلحة) أولى لأنهما في علم، كما أن هاء التانيث في علم، والعلم يحظر الحذف، ويحمل بالاسم، ألا ترى أن الهاء لا تلزم النكرة كـ (قائم) وقائمة و (تمر وتمرّة)، ويلزم (طلحة) إذا كان علمًا، ولو سميت بـ (أُمِّيَّة) لحظرت التسمية الحذف، وصار ما كان يجوز في الثبات واجبًا.

فإن قيل: لو سميت بـ (أزويّة) ^(٣) على أن اللام واو، ثم حقرته لكننت تقول (أزويّة).

قيل: لا، والفرق بينهما أن اليائين الثابتين في تضاعيف الكلمة ^(٤)،

(١) نسبة إلى (أُمِّيَّة) على قول. انظر: الهامش القادم.

(٢) فيقول (أُمِّيَّة)، بحذف الياء الزائدة، وقلب الياء بعدها وهي لام الكلمة واوًا. وهذا مذهب أكثر العرب، وبعض العرب يقول (أُمِّيَّة). انظر: الكتاب ٣/ ٣٤٤ والأصول ٣/ ٣١٢.

(٣) (أزويّة) أشى الوُعول، والأزوى: اسم جمع لها. انظر: الصحاح (روى) ٦/ ٢٣٦٣.

(٤) قوله (في تضاعيف الكلمة) خبر (أن).

فَفَارَقَتْ بِذَلِكَ هَاءَ التَّائِيثِ؛ لِأَنَّ هَاءَ التَّائِيثِ لَا تَقَعُ إِلَّا طَرَفًا، فَجَازَ حَذْفُهَا، وَقَوَّى حَذْفَهَا أَنَّهَا قَدْ صَارَتْ الْهَاءُ كَأَنَّهَا عَوَضَ مِنْهَا؛ بِكَوْنِهَا مِمَّا يَتَعاقَبُ، فَصَارَتْ الْيَاءُ إِنْ كَانَتْ ثَابِتَةً؛ لِإِقَامِ الْعَوَضِ مِنْهَا.

فَإِنْ قِيلَ: إِذَا كَانَتْ تُحَذَفُ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ فِي (مُعَاوِيَةَ)^(١)، فَالْحَذْفُ لِاجْتِمَاعِ أَرْبَعِ يَاءَاتٍ أَوَّلَى؟

قِيلَ: ثَلَاثُ الْيَاءَاتِ حُكْمُهَا عِنْدَهُمْ مُخَالِفٌ لِحُكْمِ أَرْبَعِ الْيَاءَاتِ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ مَنْ قَالَ (أُمِّيُّ) لَا يَقُولُ إِلَّا (بُجِيَّةً) وَ(سُمِيَّةً)^(٢).

قال سيبويه: «وَمَنْ قَالَ (عُدَوِيٌّ) فَقَدْ أَخْطَأَ وَتَرَكَ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يُضَيِّفَ إِلَى (عَدِيٍّ) مُحَقَّرًا، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يُحَقَّرَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ، فَلَا بُدَّ مِنْ ذَا»^(٣).

﴿٢﴾ (فا): هُنَا اخْتِجَّ لَامْتِنَاعِ (عُدَوِيٍّ) وَأَنْتَ تُحَقَّرُهُ مَنْسُوبًا، وَأَوْضَحَ مَعْنَى قَوْلِهِ «أَخْطَأَ، وَتَرَكَ الْمَعْنَى»، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُفِيدَ تَحْقِيرَ الْمَنْسُوبِ، فَإِذَا تَسَبَّبَ الْمُحَقَّرُ - وَأَنْتَ تُرِيدُ إِفَادَةَ ذَلِكَ - لَمْ يُؤَدِّهِ اللَّفْظُ؛ لِأَنَّ

(١) فيقال في تصغير (معاوية): (مُعَيَّة). انظر: الكتاب ٣/ ٤٧٠، وسبق الكلام على تصغيرها في ص ١٢٥٠ هـ.

(٢) في تصغير (بجاجة) و(سماء)، يعني أن الأصل في التصغير هنا أن يكون بثلاث ياءات: ياء التصغير والياء المنقلبة عن الألف، والياء التي هي لام الكلمة، فتحذف العرب إحدى الياءات لاجتماع ثلاث ياءات. انظر: الكتاب ٣/ ٤٨١ والأصول ٢/ ٩٣، و(البجاجة) أرض النوبة. انظر: التاج (بجو) ٣٧/ ١٤٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٣٣، (هارون) ٣/ ٤٧٤.

الْفَظَ قَدْ خَرَجَ عَنْ بِنَاءِ التَّحْقِيرِ إِلَى بِنَاءِ آخَرَ، فَلَمْ يُفِدِ التَّحْقِيرَ بِلَفْظِهِ، فَلَا بُدَّ مِنْ يَاءِ التَّحْقِيرِ حَتَّى يُفِيدَ ذَلِكَ.

وُخْرُوجُهُ مِنْ إِفَادَةِ التَّحْقِيرِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ إِفَادَةِ النَّسَبِ الَّذِي قَصَدَتْ إِفَادَتُهُ، فَأَمَّا التَّحْقِيرُ فَلَمْ تَقْصِدْ إِفَادَتَهُ إِذَا أَرَدْتَ النَّسَبَ إِلَيْهِ مُحَقَّرًا. [١١٨/٣]

قال سيبويه: «وَإِذَا حَقَّرْتَ (مَلْهَوِيًّا) قُلْتَ (مُلَيْهِيًّا)، تَصِيرُ الْوَاوُ يَاءً؛ لِكُسْرَةِ الْهَاءِ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَقَّرْتَ (حُبْلَوِيًّا)، وَلَأَنَّكَ كَسَرْتَ اللَّامَ، فَصَارَتْ يَاءً، وَلَمْ تَصِرْ وَاوًا، كَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى (حُبَيْلِيٍّ)؛ لِأَنَّكَ حَقَّرْتَ وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ وَاوٍ (مَلْهَوِيًّا)»^(١).

❦ في (نُسْخَةٍ): «وَلَا يَحْذِفُهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ»^(٢).

❦ (فا): إِذَا حَقَّرْتَ (مَلْهَوِيًّا) قَلَبْتَ الْوَاوُ يَاءً، وَوَجَبَ حَذْفُهَا أَوْ حَذْفُ يَائِي الْإِضَافَةِ؛ لِيَصِحَّ مِثَالُ التَّحْقِيرِ، فَحَذَفُ يَائِي الْإِضَافَةِ أَوَّلَى مِنْ حَذْفِهَا؛ لِأَنَّهَا لَامُ الْفِعْلِ، وَهَمَا زَائِدَتَانِ.

فَإِنْ قُلْتَ: أَحْذِفُهَا -وإن كانت لا مآ- لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا أَحْذِفُهَا فِي

(١) الكتاب (بولاقي) ١٣٤/٢، (هارون) ٤٧٥/٣.

(٢) سيذكر، الفرسي هذه الرواية في حاشيته القادمة بلفظ: «تَصِيرُ الْوَاوُ يَاءً؛ لِكُسْرَةِ الْهَاءِ، وَلَمْ تَحْذِفْهَا

(قَاضِيْنَ) لَذلك وَإِنْ كَانَتْ لَامًا؟

قِيلَ: المَحذُوفُ مِنْ (قَاضِيْنَ) فِي نِيَّةِ الثَّبَاتِ؛ لِأَنَّ عَلامَةَ الجَمْعِ الَّتِي لِأَجْلِهَا وَجَبَ الحَذْفُ فِي نِيَّةِ الانفصالِ؛ بِدَلَالَةِ امْتِناعِ تَكْسِيرِ الاسمِ عَلَيْهَا، وَلَوْ حَذَفَتِ اللامُ مِنْ (مَلْهُوِيٍّ) لِلتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ لَمَّا كَانَتْ فِي نِيَّةِ الثَّبَاتِ؛ لِأَنَّ عَلامَةَ الإِضَافَةِ^(١) فِي نِيَّةِ الاتِّصَالِ بِدَلَالَةِ تَكْسِيرِ الاسمِ عَلَيْهَا. فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ نَقُولُ (قَاضِيٍّ)، فَيُحَذَفُ لَامُهُ لِلتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ مَعَ عَلامَةِ الإِضَافَةِ، وَهِيَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ فِي نِيَّةِ الاتِّصَالِ، فَقُلْ فِي (مَلْهُوِيٍّ) كَذَلِكَ.

قِيلَ: لَمْ يُحَذَفْ لَامُ (قَاضِيٍّ) هُنَا لِلتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، بَلْ حُذِفَتْ حَذْفًا لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ؛ بِدَلَالَةِ أَنَّ (عَمِي) إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ لَمْ تَحْذِفْ لَامَهُ وَإِنْ لَاقَتْ سَاكِنًا عَلَى حَدِّ مُلَاقَاةِ لَامِ (قَاضِيٍّ) السَّاكِنِ، وَيَذُلُّكَ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ أَنَّ لَامَ (قَاضِيٍّ) لَمَّا حُذِفَتْ لِلتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ مَعَ عَلامَةِ الجَمْعِ فِي قَوْلِكَ (قَاضِيْنَ) لَمْ تُخَالِفْهَا لَامُ (عَمٍ) فِي ذَلِكَ، فَقُلْتَ (عَمِيْنَ)، فَلَوْ كَانَ الحَذْفُ فِي (قَاضِيٍّ) لِلتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ لَمَّا جَازَ (قَاضُوِيٍّ)^(٢)؛ لِأَنَّ كُلَّمَا حُذِفَ مِنَ اللَّامَاتِ لِلتَقَاءِ

(١) يَعْنِي بِالإِضَافَةِ هُنَا النِّسْبَ، وَهُوَ اصْطِلَاحٌ مُسْتَعْمَلٌ عِنْدَ سَبِيوِيَّةٍ وَغَيْرِهِ. انْظُرْ: الْكِتَابَ ٣٣٥/٣ - وَالْمُقْتَضَبُ ١٣٣/٣ - وَالْأَصُولُ ٦٥/٣.

(٢) يَحُوزُ فِي النِّسْبِ إِلَى (قَاضِيٍّ) الْمَقْصُوصِ وَجِهَانِ: قَاضِيٍّ وَقَاضُوِيٍّ. انْظُرْ: الْكِتَابَ ٣٤٠/٣ - وَالْأَصُولُ ٧٤/٣.

السَّاكِنِينَ لَا يَجُوزُ تَحْرِيكُهُ وَثَبَاتُهُ مَعَ السَّاكِنِ الَّذِي خُفِّفَ لَهُ.

وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ (أُسَيْدِيٌّ)، فَالْمَحذُوفُ مِنْهُ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ،
وَالْمَحذُوفُ مِنْ (قَاضِيٍّ) عَلَى حَدِّ الْمَحذُوفِ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْ (أُسَيْدٍ)
يَاءٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الطَّرَفِ مُجَامِعَةٌ لِلْأَمْثَالِ، وَالْمَحذُوفُ مِنْ (قَاضِيٍّ) يَاءٌ طَرَفٍ
مُجَامِعَةٌ لِلْأَمْثَالِ، وَالْقَرِيبُ مِنَ الطَّرَفِ بِمَنْزِلَةِ الطَّرَفِ، فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ
الْمَحذُوفَ مِنْ (أُسَيْدٍ) حُذِفَ لَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ؛ بَدَلَالَةٍ أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْهُ
مُتَحَرِّكٌ، كَانَ الْمَحذُوفُ مِنْ (قَاضِيٍّ) كَذَلِكَ، بَلْ كَانَ أَوَّلَى؛ لِأَنَّهُ إِذَا حُذِفَتْ
الْعَيْنُ الْمُتَحَرِّكَةُ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ مَعَ بُعْدِهَا مِنَ الطَّرَفِ فَحُذِفَ اللَّامُ السَّاكِنَةُ
لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ أَوَّلَى.

فَإِنْ قِيلَ: فَقُلُ الْمَحذُوفُ مِنْ (مَلْهُوِيٍّ) لَامُهُ غَيْرُ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، بَلْ
عَلَى حَدِّ يَاءٍ (قَاضِيٍّ).

قِيلَ: لَا يَسْتَقِيمُ، وَلَا مَدْخَلٌ لِهَذَا الْحَذْفِ فِي التَّحْقِيرِ، أَلَا تَرَى أَنَّ هَذَا
الْحَذْفَ قَدْ جَاءَ فِي مَا لَوْ كَانَ فِي التَّحْقِيرِ لَمْ يَسْتَقِمْ حَذْفُهُ، وَهُوَ عَيْنُ (أُسَيْدٍ)،
أَلَا تَرَى أَنَّ هَذَا لَوْ كَانَ فِي التَّحْقِيرِ لَكَانَ حَذْفُ السَّاكِنِ الزَّائِدِ أَوَّلَى مِنْ
حَذْفِ الْأَصْلِ الْمُتَحَرِّكِ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَذْفَ الَّذِي فِي (قَاضِيٍّ) لَا مَدْخَلَ لَهُ
فِي التَّحْقِيرِ أَنَّ الْمَحذُوفَ فِي (قَاضِيٍّ) لَوْ تَحَرَّكَ وَانْقَلَبَ لَثَبَتَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
الْحَذْفُ الَّذِي يَكُونُ فِي التَّحْقِيرِ؛ لِأَنَّ الْحَذْفَ الَّذِي يَدْخُلُ (مَلْهُوِيٍّ) إِنَّمَا هُوَ

لِتَضَحِّحَ مِثَالِ التَّحْقِيرِ، فَثَبَّاتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ يُخْرِجُ عَنْ مِثَالِ التَّحْقِيرِ.
فَوَضَّحَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ حَذْفَ يَاءٍ (قَاضِيٍّ) لَا مَسْلَكَ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ، وَأَنَّ
مِنْهَا جَهٌ غَيْرُ مِنْهَا جٍ حَذْفِ التَّحْقِيرِ.

فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ يُحَذَفُ مِنْ (مُرَامِيٍّ)^(١) عَلَى حَدِّ مَا يُحَذَفُ مِنْ (قَاضِيٍّ)،
وَلَا يَجُوزُ إِثْبَاتُ لَامٍ (مُرَامِيٍّ) عَلَى حَالٍ كَمَا جازَ ذَلِكَ فِي (قَاضِيٍّ) عَلَى قَوْلِكَ
(قَاضِيٍّ)، فَلَا يَجُوزُ إِلَّا (مُرَامِيٍّ)، وَكَذَلِكَ اخِذَ مِنْ (مَلْهُوِيٍّ) عَلَى حَدِّ
حَذْفِكَ مِنْ (قَاضِيٍّ)، وَإِنْ لَمْ يَجَزْ إِثْبَاتُ الْمَحذُوفِ مِنْ (مَلْهُوِيٍّ) عَلَى حَالٍ كَمَا
جَازَ إِثْبَاتُ الْمَحذُوفِ مِنْ (قَاضِيٍّ).

قِيلَ: الْحَذْفُ الَّذِي فِي (مُرَامِيٍّ) لَا مَدْخَلَ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ؛ بِدَلَالَةِ أَنَّهُ قَدْ
يَأْتِي فِيهِ مِثْلُ (قَاضِيٍّ)، وَحَذْفُ التَّحْقِيرِ الَّذِي يَصِحُّ بِهِ الْمِثَالُ لَا يَأْتِي فِيهِ
مِثْلُ (قَاضِيٍّ) عَلَى حَالٍ.

وَأِنْ قَالَ: فَاخِذْهَا لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ عَلَى حَدِّ حَذْفِ (عُطَيٍّ)^(٢).
إِنَّمَا يَأْتِي فِي الْيَاءِ الْآخِرَةِ دُونَ الْأُولَى، وَيَأْتِي فِي مَا الْوُسْطَى مِنْهُ مُتَحَرِّكَةٌ

(١) نسبة إلى (مُرَامِيٍّ). انظر: الكتاب ٣/ ٣٥٥ - والأصول ٣/ ٧٥ - والشافعية ٣٩

(٢) هو تصغير (عُطَاءٍ)، والأصل في تصغيره أن يكون بثلاث ياءات: ياء التصغير والياء المنقلبة عن
الآلف، والياء التي هي لام الكلمة، فتحذف العرب إحدى الياءات لاجتماع ثلاث ياءات،
فتقول: (عُطَيٍّ). انظر: الكتاب ٣/ ٤٧١ والمقتضب ٢/ ٢٧٨ والأصول ٣/ ٥٨
والشافعية ٣٣.

بالكسر، ألا ترى أن الأصل (عُطِي) و(مُعِيَّة) و(سُمِّيَّة)^(١)، فأما (نَحِيَّة) فإنها دَلَّ على كراهة اجتماع ثلاث ياءات، فإذا بطل أن يكون محذوفًا لالتقاء الساكنين أو على حَدِّ حَذَفٍ (قَاضِي) أو على حَدِّ حَذَفٍ (عُطِي)، وقد ثَبَتَ أَنَّ الحذفَ لِيَصَحَّ مثال التحقير وَجَبَ أن تَحذفَ علامة النَّسَبِ؛ لأنها زائدة، ولا تَحذفُ اللام؛ لأنها أصل؛ لأنَّ كَوْن الشيء أصلًا يَمْنَعُ من حذفه لِتَصْحيحِ مثال التحقير إذا كان معه زائد ساكن.

فإن قيل: لا عِبرة بِكَوْنِ اللام أصلًا؛ لأنها خامسة، والخامس لا فَرْقَ بين الزائد وبينه؛ بدلالة أَنَّهُ لا فَرْقَ بين (حُبَارَى) و(مُرَامَى) في الإضافة في حَذَفِ الألف^(٢)، وإذا لم يَكُنْ بِكَوْنِهِ أصلًا عِبرة صارَ بمنزلة زيادة لا معنى لها مع علامة الإضافة، فَوَجَبَ أن تكونَ زيادةُ الإضافة هي الثابتة؛ لأنها لِعُنَى.

قيل: الخامسُ في التحقير مُعْتَبَرٌ بِكَوْنِهِ أصلًا؛ بدلالة أَنكَ لو حَقَرْتَ (مُرَامَى) لَقُلْتَ (مُرَيْم)، ولم تَقُلْ (مُرَيْم)، كما تقول في (غُرَابٍ): (غُرَيْب)، وهذا عندي قول سيبويه، ألا تراه قال في نُسخة في تحقير (مَلْهُوِي): «تَصِيرُ

(١) أي: (عُطِي) بياء المنقوص، و(مُعِيَّة) أصل تصغير (مُعَاوِيَة)، و(سُمِّيَّة) أصل تصغير (سَمَاء)، وتصغيرهما عند العرب (مُعِيَّة) و(سُمِّيَّة) بحذف إحدى الياءات. انظر: الهامش السابق.

(٢) انظر: الكتاب ٣/ ٣٥٥ - والأصول ٣/ ٧٥ والفصل ٢٦١ والشافعية ٣٩.

الواو ياء؛ لكسرة الهاء، ولم تحذفها لالتقاء الساكنين، فأشار إلى أنها ثابتة غير محذوفة، وأبو عثمان يزعم أن اللام محذوفة لالتقاء الساكنين.

وأما في (جُبلوي) فالمحذوف منه الياء المُنْقَلِبة عن الواو بلا خلاف؛ لأنه إذا اختلف في حذف ياء (ملهوي) - مع أنها أصل - فالزائد لا اختلاف في حذفه، ويدل ذلك على أنه ليس في الياء المُنْقَلِبة عن الياء في (جُبلوي) إلا الحذف أن الياء زائدة غير معنى، ومُنْقَلِبة عن زيادة غير معنى؛ لأن انقلاب ألف التانيث إلى الواو أخرجها عن التانيث، وزيادة النسب لمعنى، فوجب حذف التي غير معنى، فقد يجوز أن تكون حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين على ما في بعض النسخ، ويجوز أن تكون حُذِفَتْ حَذْفاً لتصحیح مثال التحقير، كما حُذِفَتْ علامة الإضافة من (ملهوي) حَذْفاً لتصحیح مثال التحقير.

فإن قيل: فإن كنت تحذفها بعد القلب حَذْفاً لتصحیح مثال التحقير فاحذفها قبل القلب؛ إذ كان الغرض في حذفها تصحیح المثال، وهذا محتاج إليه قبل القلب، كما أنه محتاج إليه بعد القلب، فلا وجه للقلب.

قيل: إنها قبل القلب تكون متحركة، وبعده ساكنة، والتحرك يمنع من الحذف، والسكون يسوغه، وهو معتبر في ما يُحذف لتصحیح

مثال التحقير.

فأما فَرْقُ سيبويه بَيْنَ تحقيرِ (حُبْلَوِيٍّ) وإضافةِ (حُبَيْلٍ)، وتَسْوِيتُهُ بَيْنَ (حُبْلَوِيٍّ) و(مَلْهُوِيٍّ)، فمُفَارَقَةُ (حُبْلَوِيٍّ) فِي التحقيرِ لـ(حُبَيْلٍ) فِي الإضافةِ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ المحذوفَ فِي تحقيرِ (حُبَيْلٍ) حَذْفُهُ مُحَالِفٌ لِحَذْفِ المحذوفِ فِي إضافةِ (حُبَيْلٍ)، وَإِنْ اتَّفَقَا فِي اللَّفْظِ، فيقولُ فِيهِمَا (حُبَيْلٌ) لَا غَيْرَ، وَاتَّفَقَا فِي أَنَّ المحذوفَ مِنْهُمَا الْأَوَّلُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ المحذوفَ فِي تحقيرِ (حُبْلَوِيٍّ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذْفُهُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذْفُهُ لِتَصْحِيحِ مِثَالِ التحقيرِ، وَالْمَحذُوفُ فِي إضافةِ (حُبَيْلٍ) لَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ، بَلْ حُذِفَ حَذْفًا؛ لِأَنَّهُ خَامِسٌ، كَمَا يُحْذَفُ فِي (مُرَامِيٍّ) إِذَا أُضِيفَ حَذْفًا؛ لِأَنَّهُ خَامِسٌ فِي إضافةٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ مِنْهَا جُزْءٌ غَيْرُ مِنْهَا جِزْءٌ صَاحِبِهِ. وَمِنْ الْفَرْقِ بَيْنَ تحقيرِ (حُبْلَوِيٍّ) وإضافةِ (حُبَيْلٍ) أَنَّكَ إِذَا حَقَّرْتَ (حُبْلَوِيٍّ) كَسَرْتَ اللَّامَ وَقَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً ثُمَّ حَذَفْتَهَا، وَإِنْ كَانَ لِلْأَصْلِ أَلِفُ التَّائِيثِ، وَكَانَ أَلِفُ التَّائِيثِ فِي التحقيرِ لَا يُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا، وَلَا تُقَلَّبُ، وَلَا تَخْرُجُ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي التَّكْبِيرِ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ قَدْ خَرَجَتْ عَنْ أَنْ تَكُونَ لِلتَّائِيثِ؛ بِإِنْقِلَابِهَا وَآوًا، فَصَارَتِ الْوَاوُ خُرُوجُهَا بِذَلِكَ عَنْ التَّائِيثِ بِمَنْزِلَةِ وَآوِ (مَلْهُوِيٍّ) فِي أَنَّهَا لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ، فَأُجْرِيَتْ مُجْرَاهَا فِي كَسْرِ مَا قَبْلَهَا وَقَلْبِهَا لَذَلِكَ، وَلَمْ تُجْرَ مُجْرَى الْأَلِفِ؛ لِأَنَّهَا قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حُكْمِ الْأَلِفِ

بِخُرُوجِهَا عَنِ التَّائِيثِ، وَإِضَافَةُ (حُبَيْلٍ) لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ يُحَذَفُ أَلِفُ التَّائِيثِ حَذْفًا قَبْلَ كَسْرِ اللَّامِ وَقَلْبِهَا لِكَسْرِ اللَّامِ.

وَقَدْ يَتَخَرَّجُ كَلَامُهُ عَلَى أَنَّهُ قَصَدَ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ إِضَافَةِ (حُبَيْلٍ) وَتَحْقِيرِ (حُبْلَوِيٍّ).

وَالْتَفَرُّقَةُ بَيْنَ (حُبْلَوِيٍّ) وَ(مَلْهَوِيٍّ) يَتَخَرَّجُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّأْوِيلِ أَوَّلًا، وَكَلَامُهُ أَنَّهُ ذَكَرَ أَمَرَ (مَلْهَوِيٍّ)، ثُمَّ قَالَ: «وَكَذَلِكَ إِذَا حَقَّرْتَ (حُبْلَوِيٍّ)؛ لِأَنَّكَ كَسَرْتَ اللَّامَ، فَصَارَتْ يَاءٌ، وَلَمْ تَصِرْ وَاوًا، كَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى (حُبَيْلٍ)؛ لِأَنَّكَ حَقَّرْتَ وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ وَاوٍ (مَلْهَوِيٍّ)»، يَقُولُ: (حُبْلَوِيٍّ) فِي التَّحْقِيرِ مِثْلُ (مَلْهَوِيٍّ)، وَالْمَحذُوفُ مِنْهُ حَذْفُهُ عَلَى حَدِّ حَذْفِ الْمَحذُوفِ مِنْ (مَلْهَوِيٍّ) لِأَنَّكَ كَسَرْتَ لَامَ (حُبْلَوِيٍّ)، كَمَا كَسَرْتَ هَاءَ (مَلْهَوِيٍّ)، فَصَارَتْ وَاوٌ (حُبْلَوِيٍّ) يَاءٌ، وَلَمْ تَصِرْ وَاوًا، أَيْ: لَمْ تَثْبُتْ وَاوًا، وَحَذَفَتْ الْأَوَّلُ مِنْ (حُبْلَوِيٍّ)، كَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى (حُبَيْلٍ)؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَضَفْتَ إِلَى (حُبَيْلٍ) لَمَا حَذَفْتَ إِلَّا الْأَوَّلَ، وَلَمْ يَجِبْ إِلَّا تَحْدِثُ الْأَوَّلَ مِنْ (حُبْلَوِيٍّ)؛ لِأَنَّكَ حَقَّرْتَ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ وَاوٍ (مَلْهَوِيٍّ) فِي أَنَّهَا وَاوٌ مُتَحَرِّكَةٌ، لَا دَلَالَهَ فِيهَا عَلَى التَّائِيثِ، كَمَا أَنَّ وَاوَ (مَلْهَوِيٍّ) كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ زَائِدَةٌ، كَمَا أَنَّ أَلِفَ (حُبَيْلٍ) زَائِدَةٌ، فَوَجَبَ حَذْفُهَا كَمَا وَجَبَ حَذْفُ أَلِفِ (حُبَيْلٍ) إِذَا أَضَفْتَ، فَفِي هَذَا التَّأْوِيلِ إِنَّمَا قَالَ: كَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى (حُبَيْلٍ)؛

لِئَسْوَيَ بَيْنَ (حُبْلَوِيٍّ) وَ (حُبْلَوِيٍّ) فِي أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْهَا الْأَوَّلُ، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي جِهَاتِ الْحَذْفِ، وَقَالَ: لِأَنَّكَ حَقَّرْتَ وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ وَاوٍ (مَلْهُوِيٍّ)؛ لِيَذْكُرَ الْإِشْكَالَ بِالشَّبهِ الَّذِي بَيْنَ وَاوٍ (حُبْلَوِيٍّ) وَوَاوٍ (مَلْهُوِيٍّ)، وَأَنَّهُ لَا يَجِبُ بِهَذَا الشَّبهِ أَنْ يَجُوزَ فِي (حُبْلَوِيٍّ) حَذْفُ الثَّانِي وَإِبْقَاءُ الْأَوَّلِ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي (مَلْهُوِيٍّ)، بَلْ يَجِبُ أَنْ تَقْطَعَ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْ (حُبْلَوِيٍّ) فِي تَحْقِيرِهِ الْأَوَّلُ، كَمَا أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْ (حُبْلَوِيٍّ) فِي إِضَافَتِهِ الْأَوَّلُ.

وَالْتَأْوِيلُ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ، وَيَشْهَدُ لَهُ نُسْخَةُ (ب) ^(١).

﴿(فا): إِنَّمَا حَقَّرْتَهُ مُضَافًا إِلَيْهِ وَقَدْ لَزِمَ لَامَةُ الْإِنْقِلَابِ.﴾

قال سيبويه: «لَأَنَّكَ كَسَرْتَ اللَّامَ، فَصَارَتْ يَاءً، وَلَمْ تَصِرْ وَاوًا» ^(٢).

﴿(فا): فِي (نُسْخَةٍ) -بَعْدَ قَوْلِهِ: «لَأَنَّكَ كَسَرْتَ اللَّامَ فَصَارَتْ الْوَاوُ يَاءً»-: «سَاكِنَةً، ثُمَّ حَذَفْتُهَا مِنْ أَجْلِ السَّاكِنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا، وَلَمْ تَصْرِفْ ذَلِكَ».

قال سيبويه: «حِينَ قُلْتَ (حَبَلًا) فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ يَاءٍ (صَحَارِي)» ^(٣).

(١) كأنه يريد بما في نسخة (ب) ما ذكره في الحاشية السابقة، مع أنه هناك لم يعز إلى نسخة (ب)، وهذا خلاف مصطلحه في هذه الحواشي؛ إذ ينص على نسخة (ب) إذا أرادها، فإذا أراد نسخة مجهولة قال: «نسخة».

(٢) الكتاب (بولاق) ١٣٤/٢، (هارون) ٤٧٥/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٣٤/٢، (هارون) ٤٧٥/٣.

﴿١٦٩﴾ (فا): أَلِفٌ (حَبَالٍ) مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ فِي (حَبَالٍ) فِي التَّقْدِيرِ، وَإِنْ كَانَ (حَبَالٍ) لَمْ يُسْتَعْمَلْ، وَلَيْسَتْ الْأَلِفُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْإِفْرَادِ، بَلْ هِيَ مِثْلُ أَلِفِ (مَدَارِي) وَ(مَعَايَا) ^(١).

فَأَمَّا (حُبَيْلٍ) - وَإِنْ كَانَ التَّحْقِيرُ كَالْتَكْسِيرِ - فَأَلِفُهُ أَلِفُ التَّأْنِيثِ الَّتِي كَانَتْ فِي التَّكْسِيرِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ (تُمَيْرَةٍ)، وَالتَّكْسِيرُ لَيْسَ فِيهِ (تُمَيْرَةٌ) مِثْلَ مَا فِي التَّحْقِيرِ، فَنَقُولُ فِيهِ مَا قُلْنَا فِي التَّحْقِيرِ. [٣/ ١١٨ ب]

هَذَا بَابُ تَقْفِيرِ كُلِّ اسْمٍ كَانَ مِنْ شَيْئَيْنِ ضَمَّ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَجَعَلَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ

قال سيبويه: «لَأَنَّ الصَّدْرَ عَنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ وَالْآخَرُ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ» ^(٢).

﴿١٧٠﴾ (فا): يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْآخَرَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَضْمُونِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ قَوْلُكَ (خَمْسَةَ عَشَرَ) وَ(اِثْنَا عَشَرَ)، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ وَعَلَمُ الْإِعْرَابِ لَا يَكُونَانِ فِي الْأَوْسَاطِ، بَلْ فِي الْأَوَاخِرِ، فَلَوْلَا أَنَّ الْأَوَّلَ كَأَنَّهُ آخِرُ الْأَسْمَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ، وَالثَّانِي بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، مَا جَازَ الْكَلَامُ.

وَيَدُلُّ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ مُعَاقِبَتُهُ لِلتَّوْنِ فِي (اِثْنَا عَشَرَ)، كَمَا أَنَّ الْمُضَافَ

(١) جمع (مَذْرَى) وَهُوَ الْمُشْطُ، وَ(مُعَيَّة) وَهُوَ الْإِبِلُ الْمُتَعَبَةُ. انظر: القاموس (دری) ١٦٥٥.

(عبي) ١٦٩٧.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٣٤/٢، (هارون) ٤٧٥/٣.

إليه يُعاقِبُها.

وَيُقَوِّي جَعَلَ (اثنِي عَشَرَ) اسْمًا وَاحِدًا . مع ما ذَكَرْنَا مِنَ النِّبَةِ فِيهِمَا -
 أَنَّ انْقِلَابَ الْأَلِفِ دَلَالَةً عَلَى الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ هِيَ الْإِعْرَابُ، فَلَمَّا
 كَانَتْ دَلَالَتُهَا عَلَى الْإِعْرَابِ بِالْانْقِلَابِ، وَكَانَ الْانْقِلَابُ يَقَعُ فِي حُرُوفِ
 الْإِعْرَابِ فَلَا يَدُلُّ عَلَى الْإِعْرَابِ فِي مِثْلِ (أَفْعَى، وَأَفْعَوْ، وَأَفْعَى) (١)
 وَ(هُدَى) (٢)، أَشْبَهَ انْقِلَابُهَا هَذَا الْانْقِلَابَ مِنْ حَيْثُ كَانَا انْقِلَابًا فِي حَرْفِ
 إِعْرَابٍ، فَصَارَ كَأَنَّهُ لَيْسَ بِإِعْرَابٍ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ الْإِعْرَابُ قَبْلَ التَّمَامِ.
 [١١٩/٣]

هَذَا بَابُ التَّرْخِيمِ فِي التَّصْغِيرِ

﴿فَا﴾: التَّصْغِيرُ مَوْضِعٌ يُحَافَظُ فِيهِ عَلَى الْأَصْلِ؛ بِدَلَالَةِ رَدِّ الْمَحْذُوفِ
 مِنْ (يَدٍ) وَمَا أَشْبَهَهُ، وَتَمْيِيزِ الْأَصْلِ مِنَ الزَّائِدِ مُحَافَظَةً عَلَى الْأَصْلِ، لَا سِيَّمَا
 إِنْ كَانَ الزَّائِدُ يُغْنِي عَنِ الْأَصْلِ وَيَجْرِي مَجْرَاهُ.
 فَلِهَذَا جَاءَ تَحْقِيرُ التَّرْخِيمِ فِي الْكَلَامِ، وَقَوَّى مَجِيئَهُ -لِتَمْيِيزِ الْأَصْلِ- أَنَّ
 التَّحْقِيرَ يَقُومُ الزَّائِدُ فِي تَمَامِ مِثَالِهِ مَقَامَ الْأَصْلِ، فَيَكُونُ الزَّائِدُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 كَأَنَّهُ الْأَصْلُ، وَذَلِكَ فِي (يُضْبِعُ).

(١) (أَفْعَى) وَ(أَفْعَوْ) لِفَتْنَانِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى (أَفْعَى). انظر: الكتاب ١٨١/٤ -
 والأصول ٣٧٨/٢ - وسر الصناعة ٧٠٢/٢ - واللسان (فعي) ١٥٩/١٥.

(٢) لعل انقلابها الذي يشير إليه الفارسي في نحو الثنية والجمع، فيقال: (هُدَيَان) وَ(هُدَيَات)

وإذا كان غير الأصل يجري في مثال التحقير مجرى الأصل، وكان التحقير موضعاً يحافظ فيه على الأصل -لزم أن يأتي فيه قسمٌ يُمَيِّز فيه الأصل من الزائد؛ لأنَّ ذلك من المحافظة على الأصل، وما قَوِيَ على ردِّ الأصل قَوِيَ على حذف الزائد، وقد تَلَقَّى الجميع (زُهَيْرٌ) على أنَّه تحقيرٌ (أَزْهَرَ)، وكذلك (سُكَّيتُ)، و(كُمَيْتُ) تحقيرٌ (أَكْمَتُ)؛ بدلالة قولهم (كُمْتُ) ^(١)، وتحقيرٌ (سُكَّيتُ) ^(٢)، ولم يَلْتَفِتُوا إلى ما كان من الزوائد بمعنى، فقالوا (عَمَرُو بَنُ حَرْثٍ)، ألا تَراهم لم يُسَمُّوا رَجُلًا به (حَرْثٍ) ^(٣)؛ لِمَا ذَكَرْنَا من الغرض.

قال سيبويه: «وَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ فِي (إِبْرَاهِيمَ) وَ(إِسْمَاعِيلَ): (بُرَيْهَ) وَ(سُمَيْعٍ)» ^(٤).

قال (س) ^(٥): هو صحيحٌ، ولكنه غلطٌ ^(٦).

(١) لأن (فُعَلًا) جمعُ (فَعَلٍ) لا (فُعِيلٍ). انظر: المقنضب ٢/٢١٧ - والمفصل ٢٤٢.

(٢) أي: أن (سُكَّيتًا) هنا تصغيرٌ (سُكَّيتٍ) تصغيرٌ ترخيمٌ، والسُّكَّيتُ: الذي يجيء آخر الحيل. انظر الكتاب ٣/٤٧٧ (هارون).

(٣) أي: أن (حَرْثًا) هنا تصغيرٌ (حَارِثٍ) تصغيرٌ ترخيمٌ، لا تصغيرٌ (حَرْثٍ).

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/١٣٤، (هارون) ٣/٤٧٦.

(٥) انظر: الأصول ٣/٦١.

(٦) سبق ذكر الخلاف في تصغير (إبراهيم) و(إسماعيل) بين سيبويه والمبرد في ص ١٢١٤ هـ.

يعني: (بُرْيَةٌ) و(سُمَيْعٌ)، وإِنَّمَا صَارَ عِنْدَهُ غَلَطًا لَّأَنَّ الْبَاءَ وَالْهَاءَ وَالرَّاءَ وَالْمِيمَ أَصُولٌ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الهمزة أَصْلٌ؛ لَأَنَّ الهمزة لَا تَدْخُلُ عَلَى بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ زَائِدَةٍ، فَهُوَ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ (أُبَيْرَةٌ) و(أُسَيْمِعُ).

هَذَا بَابُ مَا جَرَى فِي الْكَلَامِ مُصَغَّرًا وَتَرَكَ تَكْبِيرَهُ

قال سيبويه: «وذلك قَوْلُهُمْ (جُمَيْلٌ) و(كُعَيْتٌ) وقالوا (كِعْتَانٌ) و(جِلَانٌ)، فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى التَّكْبِيرِ، وَلَوْ جَاؤُوا بِهِ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَجْمَعُوا الْمُحَقَّرَ لَقَالُوا (جُمَيْلَاتٌ)، فَلَيْسَ مَنِيَّةٌ يُرَادُ بِهِ التَّصْغِيرُ إِلَّا وَفِيهِ يَاءُ التَّصْغِيرِ»^(١).

﴿جُمَيْلٌ﴾ طَائِرٌ فِي صُورَةِ الْعُصْفُورِ^(٢)، وَالتَّكْبِيرُ (جُمْلٌ)، وَتَكْبِيرُ (كُعَيْتٌ)^(٣): (كُعْتُ).

(فا): كَذَا الْقِيَاسُ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِمَا مُكَبَّرَيْنِ.

﴿فا﴾: هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ (أُمَوِيَّ) فِي إِضَافَةِ (أُمَيَّةَ) لَيْسَ يُرَادُ بِهِ التَّحْقِيرُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ يَاءُ التَّحْقِيرِ.

فَإِنْ قِيلَ: لَمْ لَا يَقُولُ: إِنَّ (كِعْتَانٌ) و(جِلَانٌ) جَمْعُ الْمُحَقَّرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

(١) الْكِتَابُ (بُولَاق) ٢/ ١٣٤، (هَارُونَ) ٣/ ٤٧٧.

(٢) انْظُرِ. الصَّحَاحَ (جَمَل) ٤/ ١٦٦١، وَهَذَا التَّفْسِيرُ نَصَ الْأَصُولِ ٣/ ٦١.

(٣) هُوَ الْبَلْبَلُ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْمُونَهُ (النَّعْرُ). انْظُرِ: الْكِتَابُ ٣/ ٤٧٧ وَالتَّاجَ (كَمَتْ) ٥/ ٦٠. وَفِي

شَرْحِ السِّيرَانِي ٤/ ٢١٤: «وَحُكِّيَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ يُشَبِّهُ الْبَلْبَلَ، وَلَيْسَ الْبَلْبَلُ».

فيه دلالة على التحقير، كما أن (أُمَوِيَّ) إضافة المُحَقَّرِ وإن لم يكن فيه دلالة على التحقير؟

قيل: لأن (أُمِيَّةً) لما نُسِبَ إليه أُريدَ به شخص غير الشخص الذي كان واقعاً عليه، وهو غير منسوبٍ إليه، فلم يلزمك أن تُحَقِّرْهُ منسوباً إليه؛ حيث كان مُحَقَّرًا غير منسوبٍ إليه، كما لا يلزمك إذا حَقَرْتَ (زيداً) أن تُحَقِّرَ (عَمراً)؛ لأن (أُمَوِيَّ) في وقوعه على غير الشخص الذي وقع عليه (أُمِيَّةً)، كـ(زيد) في وقوعه دَلَّ على غير الشخص الذي وقع عليه (عَمْرُو).

وليس كذلك الجمع؛ لأن الجمع يُراد به الأحاد التي كانت مُحَقَّرَةً، وهو واقعٌ على ما وقعت الأحاد عليه، فيجب تحقيره؛ لأنه أُريدَ به الأحاد المُحَقَّرَةُ، فلما لم يكن فيه ياء التحقير دَلَّ ذلك على أنه جمع المُكَبَّرِ.

فإن قيل: فيجوز أن يُجمع المُحَقَّرُ جمع التفسير؟

قيل: لا؛ لأن التحقير كالصفة، فلما كان تفسير الموصوف غير مُضْمَنٍ تكسير الصفة لم يجز تكسير المُحَقَّرِ، كما لم يجز تكسير الصفة لتكسير الموصوف.

قال سيوي: «وسألت الخليل عن (كُمَيْتٍ)؟ فقال: هو بمنزلة

(جَمِيلٍ)»^(١).

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٣٤، (هارون) ٣/ ٤٧٧.

﴿فا﴾: (كُمَيْتٌ) ^(١) بمنزلة (جُمَيْلٍ) في أَنَّهُ لم يُسْتَعْمَلْ تكبيرُهُ، كما لم يُسْتَعْمَلْ تكبيرُ (جُمَيْلٍ)، ويُفَارِقُهُ مِن أَنَّهُ تحْقِيرُ (أَكْمَتَ) على تحْقِيرِ التَّرْخِيمِ، يَدُلُّ على ذلك (كُمْتُ). [١١٩/٣ ب]

هذا باب ما يحقر لدنوه من الشيء وليس مثله

قال سيوييه: «وأما قول العرب: «هُوَ مُثِيلٌ (هذا)» و(أُمَيْثَالُ هذا)، فإنما أرادوا أن يُحْجِرُوا أَنَّ المُشَبَّهَ حَقِيرٌ، كما أَنَّ المُشَبَّهَ بِهِ حَقِيرٌ» ^(٢).

﴿فا﴾: هو (مُثِيلٌ ذاك) نِسْبَتُهُ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنْ بَابِهِ أَنَّهُ يَدُلُّ على أَنَّ غَيْرَهُ حَقِيرٌ، وهو ما كان مِثْلًا لَهُ، كما أَنَّ (أَصْغَرَ مِنْكَ) و(أَسِيدَ) و(دُونِ) و(فَوْقَ) يَدُلُّ على أَنَّ غَيْرَهَا حَقِيرٌ، و(أَسِيدَ) و(أَصْغَرَ مِنْكَ) يَدُلَّانِ على تحْقِيرِ ما بَيْنَهُمَا؛ لَأَنَّهُ إِذَا كَانَ ما بَيْنَهُمَا قَرِيبًا فَهُوَ حَقِيرٌ، و(فَوْقَ) و(دُونِ) كذلك، ويُفَارِقُ (أُمَيْثَالُ ذاك) هذه الأشياءَ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَيْسَ يُرَادُ تحْقِيرُهَا هِيَ، بَلْ يُرَادُ بتَحْقِيرِهَا تحْقِيرُ غَيْرِهَا، و(مُثِيلٌ) يُرَادُ تحْقِيرُهُ هُوَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ (فَوْقَ) و(دُونَ) يَقَعُ على جَمِيعِ الجِهَةِ، وَأَنْتَ لَسْتَ تُرِيدُ تحْقِيرَ جَمِيعِ الجِهَةِ، بَلْ تحْقِيرَ بَعْضِهَا، وهو ما بَيْنَهُمَا، وَلَا يَسْتَقِيمُ تحْقِيرُ جَمِيعِ الجِهَةِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُحْقَرُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى ما هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ مِنْ جِنْسِهِ، فَإِذَا أَرَدْتَ تحْقِيرَ جَمِيعِ الجِهَةِ لم

(١) (الْكُمَيْتُ): ما خالط حرته سواد. انظر: الصحاح (كمت) ١/٢٦٣،

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/١٣٥، (هارون) ٣/٤٧٧.

يَتَّقُ مِنْهَا شَيْءٌ أَكْبَرُ مِنَ الْمُحَقَّرِ، فلم يَجْزِ التحقيرُ، وكذلك (أُسَيْدُ) و(أَصِيغَرُ مِنْكَ) يُرَادُ بِتَحْقِيرِ هُمَا تَحْقِيرُ غَيْرِهِمَا، لَا تَحْقِيرُهُمَا.

قال سيبويه: «وَعَلِمَ أَنَّ عِلَامَاتِ الْإِضْمَارِ لَا يُحَقَّرَنَّ»^(١).

﴿٢٧﴾ (فا): نِسْبَةُ مَا ذَكَرَ مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْبَابِ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّهُ لَا يَلْحَقُهُ التَّحْقِيرُ فِي اللَّفْظِ وَلَا فِي الْمَعْنَى، كَمَا أَنَّ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْبَابِ لَمْ يَلْحَقَهُ التَّحْقِيرُ فِي الْمَعْنَى، وَإِنْ كَانَ قَدْ لَحِقَهُ فِي اللَّفْظِ.

قال سيبويه: «بِمَنْزِلَةِ (لَا) وَ(لَوْ) وَأَشْبَاهِهَا»^(٢).

﴿٢٨﴾ (فا): لِإِضْمَارِ عِثْهَا الْحُرُوفِ. [١٢٠/٣]

قال سيبويه: «حِينَ قُلْتَ (فُوَيْقَ ذَاكَ) وَ(دُونِ ذَاكَ) وَ(تَحْتَ ذَاكَ)»^(٣).

﴿٢٩﴾ قال أبو علي: صُغِّرَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تُوصَفْ؛ لِأَنَّهُ لَا يُضْمَرُ حَتَّى يُعْرَفَ فَيَسْتَعْنِي عَنِ الْوَصْفِ^(٤).

قال سيبويه: «وَلَيْسَتْ أَسْمَاءٌ تَمَكَّنُ، فَتَدْخُلُ فِيهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَيُوصَفْنَ، وَإِنَّمَا هُنَّ مُوَاضِعٌ لَا يُجَاوِزُهَا، فَصِرْنَ بِمَنْزِلَةِ عِلَامَاتِ

(١) الكتاب (بولاق) ١٣٥/٢، (هارون) ٤٧٨/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٣٥/٢، (هارون) ٤٧٨/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٣٥/٢، (هارون) ٤٧٩/٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٧٤٠.

الإضمار^(١)

﴿فا﴾: أي: لو حَقَّرْتَ - يعني: (أَيَّنَ) و(مَتَّى) و(حَيْثُ) - لم يَكُنْ في تحقيرها ما في (فَوْقَ) و(تَحْتَ) مِنْ تحقيرها في اللَّفْظِ وتحقير غيرها في المعنى؛ لأنَّها لم تُستعمل في هذا المعنى، كما استُعملت (فَوْقَ) و(تَحْتَ)، وذلك لأنَّ هذا المعنى كان القياس يَمْنَعُهُ؛ لأنَّه ليس في تحقير (عَمِرُو) تحقير (زَيْدٍ) في المعنى، ولا تحقير ما قَرَّبَ مِنْ (عَمِرُو) في المعنى، ولا يَجُوزُ إذا أَرَدْتَ تحقير (زَيْدٍ) أَنْ تُحَقِّرَ (عَمَرًا)، فما أَتَى به الاستعمال أَجْزَأُ، وَبَقِيَ ما عَدَاهُ على مَنع القياس.

وقَوْلُهُ هذا يَدُلُّ على أَنَّ (فَوْقَ) و(تَحْتَ) كان الأَصْلُ فيها أَنْ لا تُحَقِّرَ، وَلَكِنَّها حُقِّرَتْ لِمَا دَخَلَهَا مِنَ المعنى الذي ذَكَرْنَا، وإِلَّا فَتَحْقِيرُها مُمْتَنِعٌ في المعنى لو لم يَدْخُلْها هذا المعنى، كما أَنَّ تحقير هذه الحُرُوفِ مُمْتَنِعٌ في المعنى. وقَوْلُهُ: «وَلَيْسَتْ أَشْياءُ تَمَكِّنُ، ولا يَدْخُلُها الأَلِفُ واللامُ، ولا يُوصَفْنَ»^(٢)، يَقُولُ: الأَلِفُ واللامُ تُحْصُ، كما أَنَّ الصِّفَةَ تُحْصُ، والتَّحْقِيرُ وَصْفٌ في المعنى، كما لم يَجُزْ أَنْ تُحْصَ هذه الأشياءُ بِالْأَلِفِ واللامِ ولا بِالْوَصْفِ لم يَجُزْ - أَيضًا - أَنْ تُحْصَ بِالتَّحْقِيرِ.

(١) الكتاب (بولاقي) ١٣٥/٢، (هارون) ٤٧٩/٣.

(٢) ما نقله الفارسي هنا مُجَالِيفَ يَسِيرًا النص المحشي عليه.

قال سيويي: «وكذلك (أَوَّلُ مِنْ أَمْسٍ) و(الثلاثاء) و(الأربعاء) و(البارحة)؛ لِمَا ذَكَرْنَا، وَأَشْبَاهُهُنَّ، وَلَا تُحَقَّرُ أَسْمَاءُ شُهُورِ السَّنَةِ»^(١).

﴿أَجَازَ (س)﴾ تصغيرُ أَسْمَاءِ الْيَوْمِ، نَحْوُ (الثلاثاءِ)، وَأَسْمَاءِ الشُّهُورِ أَيْضًا. [٣/ ١٢٠ ب]

﴿وَلَا تُصَغَّرُ شُهُورُ السَّنَةِ، وَلَا أَيَّامُ الْجُمُعَةِ إِلَّا (الْجُمُعَةُ) وَخَدَّهَا فِي مَنْ قَالَ: (الْيَوْمَ الْجُمُعَةُ)، وَمَنْ قَالَ: (الْيَوْمَ الْجُمُعَةُ) لَمْ يُصَغَّرْ، وَكَذَلِكَ (الْأَضْحَى) وَ(الْفِطْرُ) وَأَشْبَاهُهُمَا.

وقال أبو عَمَرَ^(٢): «وَلَا أَرَى بَأْسًا بِتَحْقِيرِ شُهُورِ السَّنَةِ وَأَيَّامِ الْجُمُعَةِ كُلِّهَا، وَكَذَلِكَ (الْأَضْحَى) وَ(الْفِطْرُ) وَ(يَوْمَ الْجُمُعَةِ) فِي مَنْ رَفَعَ». وأَمَّا النَّصْبُ فَلَيْسَ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ^(٣)، وَكَذَلِكَ (الْيَوْمَ الْأَضْحَى)، وَكَذَلِكَ (أَوَّلُ مِنْ أَمْسٍ).

(١) الكتاب (بولاق) ١٣٦/٢، (هارون) ٤٨٠/٣.

(٢) انظر: مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٢٢٩] - والمقنض ٢٧٦/٢.

(٣) في النسخ المضبوطة بالشكل «عَمَرُو»، وَلَا يُعْرَفُ هَذَا الْقَوْلُ لِأَبِي عَمْرٍو، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لِأَبِي عَمَرَ الْجَرْمِيِّ، وَتَصْغِيرُ أَسْمَاءِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ هُوَ أَيْضًا قَوْلُ الْمَازَنِيِّ وَالْكَوْفِيِّينَ وَالْمَبْرَدِ. انظر: شرح السيرافي ٢٢٠/٤ - والمختص ١١١/١٤ وتنقيح الألباب ٥٤٠ وشرح المفصل ١٣٩/٥ - وشرح الشافعية ٢٩٣/١، وجاءت الحاشية في تنقيح الألباب ٥٤٠ على الصواب «قال أبو عَمَرَ: لا....».

(٤) في أَنَّهُ يُصَغَّرُ.

(فا): لَيْسَ وَضَعَ الْأَعْلَامُ أَنْ تُصَغَّرَ، كَمَا أَنَّه لَا يُوصَفُ^(١)، وَإِنَّمَا يُصَغَّرُ مَا يَكُونُ صَغِيرًا بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَا يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ^(٢) مِنْ جَنْسِهِ.

﴿مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ لَيْسَ فِي نُسْخَةٍ (ج) عَنْ (ع)﴾.

قال سيويه: «أَلَا تَرَى أَنَّ قَبِيحٌ»^(٣).

﴿(فا): أَيْ: مُتَّبَعٌ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

﴿(فا): يَقْبُحُ تَصْغِيرُ هَذَا - يَعْنِي: (صُورِب) - مِنْ حَيْثُ قُبِحَ أَنْ يُنْعَتَ الْفِعْلُ.

فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ لَا يَحْسُنُ هَذَا مِنْ حَيْثُ صُغِرَ الْفِعْلُ نَفْسُهُ، فَقِيلَ: (ما أَمِيلَحَ زَيْدًا)؟

قِيلَ: (ما أَمِيلَحَ) ماضٍ، وتَحْقِيرُ (ضَارِبٍ) إِذَا كَانَ مَاضِيًا جَيِّدًا، وَإِذَا كَانَ حَالًا أَوْ آتِيًا فَتَنْظِيرُهُ مِنَ الْفِعْلِ لَمْ يُحَقَّرْ، فَتَعَرَّضَ بِهِ، بَلْ الَّذِي حُقِّرَ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَكَذَا فِي (م) ١٧٥(٥)، وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ (الْعَلَمَ) فَأَفْرَدَ، وَكَأَنَّ الْمَعْنَى: أَنَّ الْعَلَمَ فِي وَضْعِهِ لَا يُصَغَّرُ وَلَا يُوصَفُ، وَإِنَّمَا التَّصْغِيرُ وَالْوَصْفُ يَقَعَانِ عَلَى الْمُسَمَّى بِهِ. وَفِي التَّعْلِيلَةِ ٣/ ٣٤١: «كَمَا أَنَّهَا لَا تُوصَفُ»، وَأَظْهَرَ مِنْ تَصَرُّفِ الْمُحَقِّقِ.

(٢) لَيْسَ فِي حَوَاشِي الشَّرْقِيَّةِ، وَهُوَ فِي (م) ١٧٥(٥).

(٣) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلْتُهَا مِنْ طَرَةِ نَسْخَةٍ (م) ١٧٤(٥) ب، وَقَدْ اكْتَفَى النَّاسِخُ بِعَلَامَتِي الْخَدْفِ عِبَارَةً «وَلَا تَحَقَّرُ أَسْمَاءُ شَهْرِ السَّنَةِ».

(٤) الْكِتَابُ (يُؤَلِّقُ) ٢/ ١٣٦، (هَارُونُ) ٣/ ٤٨٠.

الماضي، ونَظِيرُ الماضي لا شَبَهَ له؛ لَأَنَّهُ لم يُعْمَلْ، فإذا كَانَ نَظِيرُهُ قد خَرَجَ مِنْ شَبَهِهِ فَمَا لَيْسَ بِنَظِيرِهِ - وهو (فَاعِلٌ) إذا كَانَ لِلآتِي أوِ الْحَالِ - أَوَّلَى أَنْ لَا يُشَبِّهُهُ فِي التَّحْقِيرِ، لَا سِيَّامَا يُشَبِّهُ ذَلِكَ الَّذِي هُوَ مُخَالِفٌ لَهُ مِنَ الْفِعْلِ لَا يُحَقَّرُ.

وأيضاً فَإِنَّهُ إذا كَانَ (ضَارِبٌ) يُخْرَجُ مِنْ شَبَهِ الْفِعْلِ بِكَوْنِهِ ماضِيًا - معَ أَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ - فَأَنْ يُخْرَجَ عَنْ شَبَهِ الْفِعْلِ بِالتَّحْقِيرِ أَوَّلَى؛ إِذِ التَّحْقِيرُ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ.

وأيضاً فَإِنَّهُ إذا كَانَ وَصْفُهُ يُخْرِجُهُ مِنْ شَبَهِ الْفِعْلِ - معَ أَنَّ الْوَصْفَ مُنْفَصِلٌ عَنِ الْمَوْصُوفِ، وَغَيْرُ مُلَازِمٍ لَهُ؛ لَأَنَّهُ قد يَكُونُ أَنْ يُذَكَّرَ الْمَوْصُوفُ دُونَهُ - فَأَنْ يُخْرِجَهُ التَّحْقِيرُ مِنْ شَبَهِ الْأَفْعَالِ أَوَّلَى؛ لَأَنَّهُ صِغَةً فِي لَفْظِهِ غَيْرُ مُنْفَصِلَةٍ عَنْهُ.

فَإِنْ قِيلَ: فَأَجْرٌ عَلَى ذَا وَصَفِ الْفِعْلِ الْمُحَقَّرِ؛ إِذْ كَانَ الْوَصْفُ أَسهَلَ مِنَ التَّحْقِيرِ.

قِيلَ: تَحْقِيرُ الْفِعْلِ نَادِرٌ، فَلَا يَلْزَمُ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ.

قال سيبويه: «ولا تُحَقَّرُ (عِنْدَ) كَمَا تُحَقَّرُ (قَبْلَ) وَ(بَعْدَ) وَنَحْوُهُمَا؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ (عِنْدَ) فَقَدْ قُلْتَ مَا بَيْنَهُمَا»^(١).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٣٦، (هارون) ٣/ ٤٨٠ - ٤٨١.

﴿س﴾: قد يكون (خَلْفَهُ) و(قَبْلَهُ) و(بَعْدَهُ) بَقِيلٍ وَبِكْثِيرٍ، فإذا حَقَّرْتَ ذَلِكَ قَلَلْتَ الْمَسَافَةَ، فَإِذَا قُلْتَ (عِنْدَ) فَقَدْ بَلَغْتَ غَايَةَ التَّقْلِيلِ، فلا معنى للتصغير.

فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ تَقُولُ لِمَا كَانَ فِي مُلْكِكَ -وإن كَانَ نَائِيًا بَعِيدًا- (هُوَ عِنْدِي).

قِيلَ: هَذَا اتِّسَاعٌ، وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ لِمَا قُرْبَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ يُمَكِّنُهُ التَّصَرُّفُ فِيهِ بِالْمَلِكِ صَارَ لَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ مَا قُرْبَ مِنْهُ، فَأَجْرَى عَلَيْهِ مَا يُجْرِيهِ عَلَى مَا قُرْبَ مِنْهُ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ﴾^(١)، ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ﴾^(٢)، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُقَرِّبَ الْبَعِيدَ أَجْرَى عَلَيْهِ مَا يُجْرِيهِ عَلَى الْقَرِيبِ مِنَ الْإِشَارَةِ، كَمَا أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ فِي مَا بَعْدَ عَنْهُ أَجْرَى عَلَيْهِ (عِنْدَ).

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾^(٣) فَلَيْسَ مِنْ هَٰذَا؛ لِأَنَّهُ حِكَايَةُ الْحَالِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ أَنْ يُقَرِّبَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ- الرَّجُلَيْنِ، كَمَا يُرِيدُ أَنْ يُقَرِّبَ لَهُ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْفَضْلِ، فَهُوَ عَلَى أَنَّ الْإِشَارَةَ كَانَتْ فِي وَاقْتِ مُوسَى، فَحَكَاهَا؛ لِيُعِيدَ قُرْبَ مَا كَانَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَلِأَنَّ

(١) جزء من آيتين، في سورة يس ٦٣، وسورة الرحمن ٤٣.

(٢) سورة المرسلات ٣٥.

(٣) سورة القصص ١٥.

(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَسَلِّمْ وَبَارَكَ.

حِكَايَةُ الْأَمْرِ عَلَى وَجْهِهِ أَكَّدَ فِي الْحُجَّةِ عَلَى الْيَهُودِ. [١٢١/٣]

هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ كُلِّ اسْمٍ كَانَ ثَانِيَهُ يَاءَ تَبَيَّنَ فِي التَّحْقِيرِ
قَالَ سَيُويُو: «وَذَلِكَ نَحْوُ: (بَيْتٍ) وَ(شَيْخٍ) وَ(سَيِّدٍ)»، فَأَحْسَنُهُ أَنْ

(١) اختلفت النسخ في هذه الكلمة: على (سَيِّدٍ) و(سَيِّدٍ) و(سَيِّدٍ). ولم يضبط في بعض النسخ ك(ح) ١٠٩- و(ح) ٨- ٢٦٠.

١- فجاءت (سَيِّدٍ) -بفتح السين ويسكون الياء- في: (ح) ١٤٢- و(ح) ٧/ ٢- ٥٩- وفي نسخة (ميلانو) ٤٤ ب وفوقها (صح-) و(م) ٥- ١٧٥- ونسخة ابن دادي ٢٩٢ ب- ونسخة ابن خروف ٨٤ ب- ونسخة السعدي ١٣٨- ونسخة الميورقي ٧٢- و(فيض الله ٢٠١٥) ٣٦٢- ونسخة الخرجي ١٢٠٧. و(سَيِّدٍ) تخفيف قياسي لـ(سَيِّدٍ)، ك(مَيِّتٍ وَمَيِّتٍ)، وأثبتته بعضهم سماعاً، انظر: الكتاب (هارون) ٣/ ٣٧١- والمقتضب ٢/ ١٢٦ وشرح السيرافي (العلمية) ٥/ ١٢٢- والشافية ١٠٣، والتمثيل به للباب مستقيم؛ لأن الباب يشمل ما كان ثانيه ياء أصلية ك(بَيْتٍ)، وما كان ثانيه ياء زائدة ك(سَيِّدٍ)؛ لأن وزنه عند البصريين (فَيْلٌ) بعد حذف عين الكلمة وهي الواو، قال سيويو ٣/ ٤٥٦ (هارون): «فمن ذلك قولك في (مَيِّتٍ): (مَيِّتٌ)، وإِنَّمَا الْأَصْلُ (مَيِّتٌ)، غَيْرَ أَنَّكَ حَذَفْتَ الْعَيْنَ».

٢- وجاءت (سَيِّدٍ) -بفتح السين وياء مشددة مكسورة- في: (ش) ٣/ ١٢١- و(ش) ١- ٢٩٠ ب- و(ش) ٣- ٣٦٦- و(ش) ٤/ ٢٣٣- و(ش) ٥- ٢٢١- و(أياصوفيا ٤٥٧٣) ٣٨٣ ب- و(نور عثمانية ٤٦٢٧) ٣٨٠ ب- وفي (ح) ٣- ٢٦٩ ب- ونسخة ابن يقي (الإسكوريال) ١٧٦- ونسخة الساسي ١٨١ أ. والتمثيل به للباب فيه إشكال؛ لأن كلام سيويو هنا على التصغير الصرفي، وقياس تصغير (سَيِّدٍ) لا (مُسَيِّدٍ)، وأما تصغير الترخيم فخصه سيويو بباب قبل ذلك في ٣/ ٤٧٦ (هارون). وقد يجوز أن يريد تصغير الترخيم، وتصغير (سَيِّدٍ) تصغير ترخيم (مُسَيِّدٍ) عند سيويو؛ كما وضّحه سيويو ٣/ ٤٦٢

تَقُولُ: (سَيْئٌ) وَفَتَضُمُّ؛ لِأَنَّ التَّخْفِيرَ يَضُمُّ أَوَائِلَ الْأَسْمَاءِ، وَهُوَ لَا زِمَ لَهُ، كَمَا أَنَّ الْبَاءَ لَا زِمَةَ لَهُ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (سَيْئٌ) وَ(بَيْئٌ) وَ(سَيْئٌ)؛ كَرَاهِيَةَ الْبَاءِ بَعْدَ الضَّمَّةِ^(١).

(هارون) في باب «تخفيف الأسماء التي تثبت الأبدال فيها وتلزمها» وذلك إذا كانت أبدالاً من الواوات والياءات التي هي عينات، قال السيرافي ٢٠٣/٤ (العلمية) «جعل كل بدل في موضع العين من الفعل لعلّ أجازت ذلك البذل فزال العلة في التخفيف، لم تُغَيَّرِ البذل»، قال سيبويه ٤٦٥/٣ (هارون): ما لم يكن «شيئاً تبع ما قبله، كواو (موقن) وياء (قيل)».

٣- وجاءت (سَيِّد) -بكسر السين وبياء مدية- في: بايزيد ١٧٨ ب. وهي رواية ابن جني في الخصائص ٢٥١/١ -وفي التمام في تفسير أشعار هذيل ١٢١، ونقلها بلفظ ابن جني ابن سيده في المحكم ٥٦٧/٨ (العلمية) -وابن يعيش في شرح المفصل (العلمية) ٥٠٧/٤، ٣٨/٥ -والشاطبي في المقاصد الشافية ٢٥٩/٣ -والسيوطي في الاقتراح (مع الإصباح) ٣٩٥، وجاءت بفتح السين وكسرها وسكون الباء (سَيِّد) في: العابدي ١٧٣/٢ ب. و(السَّيِّد) هو الذئب، وقد يطلق على الأسد، انظر: التاج (سود) ٢٢٩/٨. والتمثيل به للباب مستقيم؛ لأن ظاهر كلام سيبويه أن الباء فيه أصلية، وقد نص على ذلك ابن جني وابن سيده، وتابع سيبويه على جعل يائه أصلية: العين ٢٨٤/٧ -وجهرة اللغة ٦٥١/٢ -ومجمل اللغة ٤٨١/١ -ومقاييس اللغة ١٢٠/٣ -والمحكم ٥٦٧/٨ -وأساس البلاغة (سيد) ٤٨٨/١ -وشمس العلوم ٣٢٨٨/٨ -والمجموع المغيث ١٦١/٢ -والنهاية لابن الأثير ٤٣٣/٢ -واللسان (سيد) ٢٣١/٣. وخالفه فجعل ياءه منقلبة عن واو: المحيط في اللغة ٢٧١/٢ والصحاح (سود) ٤٩٢/٢ والقاموس (سود) ٢٩٠، وقال في التاج (سود) ٢٢٩/٨: «وهو قول أكثر أئمة الصرف».

(١) الكتاب (بولاق) ١٣٦/٢، (هارون) ٤٨١/٣. ومن (فأحسنه) لفظ الشرقية. وفي الرباحية [ظ

﴿فا﴾: قَوْلُهُ: «وَهُوَ لَازِمٌ لَهُ، كَمَا أَنَّ الْيَاءَ لَازِمَةٌ لَهُ»، يَقُولُ: فَكَمَا لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْيَاءِ وَأَنْتَ تُرِيدُ التَّحْقِيرَ فَكَذَلِكَ الْأَوَّلَى أَنْ لَا تَحْذِفَ الضَّمَّةَ؛ لِأَنَّهَا تَلْحَقُ عَلَى حَدِّ لَحَاقِ الْيَاءِ، وَيَدُلُّانِ جَمِيعًا عَلَى التَّحْقِيرِ، إِلَّا أَنَّهُ جَازَ إِزَالَةُ الضَّمَّةِ لِلِإِتْبَاعِ، وَلَأنَّ فَقْدَهَا لَمْ يُحِلَّ بِمَعْنَى التَّحْقِيرِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ الَّذِي لَيْسَ بِمُحَقَّرٍ (فَعِيلٌ) فَيَلْتَبَسُ التَّحْقِيرُ لَهُ.

فَلَمَّا كَانَ فَقْدُ الضَّمَّةِ لَا يُحِلُّ بِالتَّحْقِيرِ أَشْبَهَتِ الضَّمَّةُ الَّتِي لَغَيْرِ مَعْنَى، فَاتَّبَعُوا الْحَرْفَ الَّذِي هِيَ فِيهِ مَا بَعْدَهُ، كَمَا يُتَّبَعُونَ الْحَرْفَ الَّذِي فِيهِ حَرَكَةٌ لَغَيْرِ مَعْنَى مَا بَعْدَهُ، كـ (مُتْنٍ) وَ (مَنْخَرٍ) وَ (أُبْبُوكَ) وَ (أَجُوكَ) ^(١)، بَلْ إِذَا جَاءَ الْإِتْبَاعُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَعَ الْفِعْلِ فَالِإِتْبَاعُ فِي مَا لَا فَضْلَ فِيهِ أَوْجَهُ.

فَأَمَّا قِرَاءَةُ حَمْزَةٍ: ﴿فِي يَبُوتٍ﴾ ^(٢)، فَإِنَّهُ قَبِيحٌ ^(٣)؛ لِأَنَّهُ خُرُوجٌ مِنْ كَسْرَةٍ إِلَى ضَمَّةٍ، وَالْخُرُوجُ مِنْ كَسْرَةٍ إِلَى ضَمَّةٍ لَيْسَ كَالْخُرُوجِ مِنْ ضَمَّةٍ إِلَى ضَمَّةٍ؛

(ح ١٠٩): «فَأَحْسَنَهُ شَيْخٌ وَهُوَ لَهُ لَازِمٌ». وَفِي (فِيضِ اللَّهِ ٢٠١٥) ٢٣٦٢- وَنَسَخَةُ الْخَزْرَجِيِّ ٢٠٧- وَنَسَخَةُ السَّاسِيِّ ١٨١ أ: «وَأَحْسَنَهُ». وَفِي ابْنِ دَادِي ٢٩٢ ب: «شَيْخٌ وَبَيْتٌ وَسَيِّدٌ».

(١) أَصْلُهَا (مُتْنٍ) وَ (مَنْخَرٍ) وَ (أُبْبُوكَ) وَ (أَجُوكَ). انظر: الصَّحاح (نن) ٦ / ٢٢١٠- وَالصَّحاح (نخر) ٢ / ٨٢٤- وَاللَّسَانُ (نبا)- وَالتَّاجُ (نبا) ١ / ٤٤٤- وَالْأَصُولُ ٣ / ٢٠٨.

(٢) سُورَةُ النُّورِ ٣٦، وَكَسَرُ الْيَاءِ قِرَاءَةُ السَّبْعَةِ، سَوَى أَبِي عَمْرٍو وَحَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ وَوَرِثٍ عَنْ نَافِعٍ، فَقَرَأُوا بِضَمِّهَا. انظر: السَّبْعَةُ ١٧٨- وَالتَّيْسِيرُ ٨٠.

(٣) يَعْنِي: فِي الْقِيَاسِ، لَا فِي السَّمْعِ.

بدلالة (يَعِدُّ) و(يَوْضُو)، على أَنَّهُ إِذَا امْتَنَعَ (افْعَلْ) مَعَ الْفَضْلِ فامْتِنَاعُ (فَعْل) أَوَّلِي.

هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ الْمُؤَنَّثِ

قال سيبويه: «وَلَمْ تُدْخِلِ الْهَاءُ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَ قَدْ تَمَّ»^(١).

❦ أي: جازَ أربعةَ أَحْرَفٍ، وَهُنَا لَا يَقَعُ حَذْفٌ، كَمَا يَقَعُ فِي (سَاءِ).

[٣/ ١٢١ب]

قال سيبويه: «وَأَمَّا الَّذِينَ تَرَكُوا الْهَاءَ فَقَالُوا: حَذَفْنَا الْيَاءَ»^(٢).

❦ عند (ب): يعني: أَلِفَ التَّأْنِيثِ؛ لِأَنَّهَا تُكْتَبُ يَاءً، فَقَالَ: (يَاء).

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَحْقِيرِ (نَصَفٍ)، فَقَالَ: تَحْقِيرُهَا

(نُصِيفٌ)»^(٣).

❦ كَذَا عند (ب): «وَسَأَلْتُهُ عَنْ (نَصَفٍ) نَعَتْ امْرَأَةً، فَقَالَ:».

قال سيبويه: «لَوْ رَحِمْتَ (الضَّامِرَ) لَمْ تُقْلَ (ضَمِيرَةٌ)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١٣٦/٢، (هارون) ٤٨٢/٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٣٢ب]: «تَدْخُلُهَا الْهَاءُ».

(٢) الكتاب (بولاق) ١٣٦/٢، (هارون) ٤٨٢/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٣٧/٢، (هارون) ٤٨٢/٣، وهذا لفظ الشَّرْقِيَّة، وَجَاءَ فِي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٣٢ب]- و(٥م) ١٧٥ب: «عَنْ تَحْقِيرِ (نَصَفٍ) نَعَتْ امْرَأَةً، فَقَالَ».

(٤) الكتاب (بولاق) ١٣٧/٢، (هارون) ٤٨٣/٣.

﴿أَي: لَوْ حَقَّرْتَهُ تَحْقِيرَ التَّرْخِيمِ﴾.

قال سيبويه: «وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّ (الْفَرَسَ) كَذَلِكَ»^(١).

﴿لَأَنَّ الْمُذَكَّرَ وَالْمُؤَنَّثَ فِي (فَرَسٍ) سَوَاءٌ﴾.

قال سيبويه: «عَلَى نَحْوِ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: (إِنَّمَا أَنْتَ بَطْنٌ)»^(٢).

﴿قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: شَبَّهَ بِالْبَطْنِ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ تَنْفَلِتُ مِنَ الْأَكْلِ﴾.

﴿(ب): شَبَّهَهَا بِالْبَطْنِ لِأَنَّمَا لَا تَكَادُ تَنْفَلِتُ مِنَ الْأَكْلِ﴾.

﴿(ط): فِي الْمَتْنِ: «عَلَى نَحْوِ قَوْلِكَ لِلْمَرْأَةِ: (إِنَّمَا أَنْتِ بَطْنٌ)»، ثُمَّ

ضَرَبَ عَلَيْهِ، وَصَحَّحَهُ فِي الطُّرَّةِ «إِنَّمَا أَنْتَ بَطْنٌ»، ثُمَّ عَلَّقَ عَلَى الطُّرَّةِ:

«الصَّوَابُ هُوَ الْمَضْرُوبُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى (تُسَيْبٍ)، وَلَيْسَ فِي قَوْلِكَ

لِلرَّجُلِ (إِنَّمَا أَنْتَ بَطْنٌ) شَاهِدٌ». [١٢٢/٣]

قال سيبويه: «وَإِذَا رَحِمْتَ (الْحَائِضَ) فَهِيَ كَ(الضَّامِرِ)»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ١٣٧/٢، (هارون) ٤٨٣/٣.

(٢) يطلق (الفرس) على الذكر والأنثى من الخيل، وأصله للمؤنث. انظر: الصحاح (فرس)

٩٥٧/٣- والمذكر والمؤنث للفراء ٨٨- وللمبرد ٩٦- ولابن الأنباري ٩٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٣٧/٢، (هارون) ٤٨٣/٣، وهذا لفظ الشرقية، وفي (م) ١٧٥ب:

«لِرَجُلٍ»، وفي الرابحية [انظر: (ح) ١٣٢ب]: «لِلْمَرْأَةِ: (إِنَّمَا أَنْتِ بَطْنٌ)».

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٧٥ب.

(٥) أخذ ابن السراج هذا الشرح من شيخه المبرد، إلا أنه شرح به رواية «قَوْلِكَ لِلْمَرْأَةِ: (إِنَّمَا أَنْتِ

بَطْنٌ)»، وهذا يدل على أنه روايته كذلك.

﴿٢٩﴾ أي: حَقَرْتُهُ تَحْقِيرَ التَّخْيِيمِ.

قال سيبويه: «وَلَيْسَ بِصِفَةٍ، وَلَا اسْمًا شَارَكَتْ فِيهِ مُذَكَّرًا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ»^(١).

﴿٣٠﴾ (فا): أي: شَارَكَتِ الْمُؤَنَّثَةُ الْمُذَكَّرَ فِي قَوْلِهِمْ: (رَجُلٌ رَضًا) و(امْرَأَةٌ رَضًا)، فَلَا تَلَحُّقُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ؛ لِأَنَّهَا شَارَكَتُهُ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ التَّذْكِيرُ؛ لِأَنَّ (رَضًا) مَصْدَرٌ مُذَكَّرٌ وَصِفَ بِهِ الْمُذَكَّرُ، عَلَى أَنَّ الْمُذَكَّرَ هُوَ الْمَصْدَرُ، وَكَذَلِكَ وَصِفَ بِهِ الْمُؤَنَّثُ عَلَى أَنَّ الْمُؤَنَّثَ هُوَ الْمَصْدَرُ، فَقَدْ وَقَعَ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْمَعْنَى يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

قال سيبويه: «فَإِذَا حَقَرْتَ (النَّابَ) وَ(العَدْلَ) وَأَشْبَاهَهُمَا فَإِنَّمَا تُحَقِّرُ ذَلِكَ الشَّيْءَ»^(٢).

﴿٣١﴾ (فا): أي: النَّابَ الَّذِي هُوَ سِنَّ عَلَى الْحَقِيقَةِ، لَا الَّذِي هُوَ لَاسِمِ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ، وَكَذَلِكَ يَدُلُّ. [٣/ ١٢٢ ب]

هَذَا بَابُ مَا يُحَقَّرُ عَلَى فَيْرِ بِنَاءِ مُكَبَّرِهِ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ

قال سيبويه: «فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ: (مُغِيرِيَانُ)

(١) الكتاب (بولاق) ١٣٧/٢، (هارون) ٤٨٣/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٣٧/٢، (هارون) ٤٨٣/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٣٧/٢، (هارون) ٤٨٣/٣.

الشَّمْسِ»^(١).

❦ (ع): حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَجَالَكُمْ فِي أَجَالِ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغِيرَةِ بَنِي الشَّمْسِ»^(٢). قال سيويه: «وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِكَ: (أَتَيْكَ أَصِيلًا)، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ (أَصِيلَانٌ) أَبْدَلُوا اللَّامَ مِنْهَا، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: (أَتَيْكَ أَصِيلَانًا)»^(٣).

❦ (ع): كَأَنَّهُ حَقَّرَ (أَصْلَانٌ) جَمَعَ (أَصِيلٍ)، وَ(فُعْلَانٌ) مِنْ أُبْنِيَةِ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ الَّذِي لَا يُصَغَّرُ لَفْظُهُ، وَكَانَ حَقُّ (أَصِيلٍ) إِذَا صُغِّرَ أَنْ يُقَالَ فِيهِ (أَصِيلٌ)^(٤).

(١) الكتاب (بولاقي) ١٣٧/٢، (هارون) ٤٨٤/٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١٣٩/٢، ورمز (ع) لأبي علي الفسائي، وهو من كبار أهل الحديث في الأندلس، وهو هنا يروي حديثاً بسنده المتصل. والحديث صحيح، رواه الإمام أحمد في مسنده ٢٤٥/١٠ (٦٠٦٦)، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا هَمَادٌ (يعني ابن زيد) به. ورواه عبد بن حميد في المستخب ٢٤٩/١ (٧٧٨)، قال: (حدثني سليمان بن حرب، حَدَّثَنَا هَمَادُ بْنُ زَيْدٍ) به.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١٣٧/٢، (هارون) ٤٨٤/٣.

(٤) هذا قول، وقيل: هو تصغير (أَصْلَانٍ) وهو مفرد بمعنى (أَصِيلٍ) مع إبدال النون لآمًا، وقال الجمهور: هو تصغير غير قياسي لـ (أَصِيلٍ). انظر: المقتضب ٤/٤١٤ - والأصول ١/٢٩٢ - وشرح الفصل ٩/١٤٣ - والارتشاف ٢/٨٥٧ - ومجموعة شروح الشافية ٢/٢٢٧.

وفي هذه المسألة شُدُوذٌ من ثلاثة أوجه^(١): نَقُلُ لفظ الواحدِ إلى الجمعِ،
وتصغيرُ الجمعِ الذي لا يُصَغَّرُ مثله، وإبدالُ اللامِ من النونِ^(٢).

قال سيبويه: «واعلم أنَّكَ لا تُحَقِّرُ - في تحقيرِكَ هذه الأشياءِ - الحينَ»^(٣).
﴿فا﴾: إِنَّمَا تُحَقِّرُ الشَّيْءَ بالنِّسْبَةِ إلى ما هو أَكْبَرُ مِنْهُ، وليس في الزَّمانِ
ولا في المكانِ ذلك.

قال سيبويه: «وقد بيَّنا ذلك في ما جاء تحقيرُهُ مُحالِفاً، كتَحْقِيرِ
المُبْهَمِ»^(٤).

﴿فا﴾: أَي: فَلَمَّا كَانَتْ (مُعْزِرَاتٍ) و(عُشَيَّاتٍ) كذلك جاءَ مُحالِفاً، كما
أَنَّ المُبْهَمَ جاءَ مُحالِفاً في أَنَّهُ لا يُعْرَبُ، وخُولِفَ بها؛ لأنَّ حَقَّ الزَّمانِ أَنْ لا
يُصَغَّرَ.

قال سيبويه: «وفي (بُنُونٍ): (أُبَيْنُونُ) وكأَنَّهُمْ حَقَّرُوا (أَفْعَل) نَحَوَ
(أَعْمَى) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي (صِيَّةٍ): (أَصِيَّةٍ)»^(٥).

(١) نظر هذه الأوجه في: شرح السيرافي ٢٢٥/٤ (العلمية) - وتوجيه اللمع ١/٥٦٩.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١٤٩/٢، ورمز (ع) لأبي علي الفسائي.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٣٨/٢، (هارون) ٣/٤٨٥.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٣٨/٢، (هارون) ٣/٤٨٥.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٣٨/٢ - ١٣٩، (هارون) ٣/٤٨٦.

عند (ب) (٣): كَانَ حَقُّ تَحْقِيرِ (بُنُونٍ) (بُنُونُ)، فَحَقَّرَهُ كَأَنَّهُ حَقَّرَ (أَبْنًا) مِثْلَ (أَعْمَى)، كَأَنَّهُمْ قَصَرُوا (أَبْنَاءً) فَصَارَ (أَبْنًا)، ثُمَّ حَقَّرَ فَصَارَ (أُبَيْنُ)، ثُمَّ جَمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَلَيْسَ حَقُّ تَصْغِيرِ (أَبْنَاءٍ) إِلَّا (أُبَيْنَاءً)، فَجَاءَ تَصْغِيرُ (بُنُونٍ) مُحَالِفًا لِمَا يَجِبُ لَهُ وَهُوَ يُصَغِّرُهُ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَتَى بِالْوَاوِ وَالنُّونِ (٣).

(فا) (٣): لَا يَجُوزُ قَصْرُ (أَفْعَالٍ)؛ لِأَنَّ زِيَادَتَهُ لِمَعْنَى، فَحَذَفُهَا يُحِلُّ بِالْمَعْنَى، وَلَا يَكُونُ حَقَّرَ (أَفْعَالًا) عَلَى (أَفْعَلٍ) لِاشْتِرَاكِهَا فِي (فَعَلٍ) كَمَا حَقَّرَ (صَبِيَّةً) عَلَى (أَصْصِيَّةً) لِاشْتِرَاكِ (فَعْلَةٍ) وَ(أَفْعَلَةٍ) فِي (فَعِيلَةٍ)؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ (أَفْعَلٌ) مَجْمُوعًا، يَعْنِي جَمَعَ السَّلَامَةِ (٣).

فَإِنْ قِيلَ: قَدْ جَاءَ:

فَلْيَصْصَاتِ وَأُبَيِّكِرِنَ (٣)

فَجَمَعَ (أُبَكَّرُ)، عَلَى أَنَّهُ إِذَا جَارَ جَمْعُ (أَفَاعِلٍ) مَعَ بَعْدَهُ مِنَ الْوَاحِدِ

(١) انظر: البصريات ١ / ٣٧٥.

(٢) انظر: البصريات ٣٧٥ - والارتشاف ١ / ٣٦٦.

(٣) انظر كلام الفارسي على (أُبَيْنُونٍ) في: البصريات ٣٧٥ وإيضاح الشعر ١٥٤ والتعليقة

٣ / ٣٠٥ - ومختار التذكرة ٣٨٥.

(٤) عبارة «يعني جمع السلامة» يظهر أنها من أحد تلاميذ الفارسي لا منه.

(٥) من الرجز، وهو بلا نسبة في: الكتاب ٣ / ٤٩٤ والحزانة ٨ / ٣٢.

فَجَمْعُ (أَفْعُلٍ) مَعَ قُرْبِهِ مِنَ الْوَاحِدِ أَوَّلِي، قَالَ الرَّاجِزُ -أَنَشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي
(كِتَابِ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ) (٣):

قَدْ جَرَّتِ الطَّيْرُ أَيَّامِينََا (٤)

فَجَمَعَ (أَيْمُنٌ) عَلَى (أَيَّامِنَ) ثُمَّ جَمَعَهُ، وَقَالُوا (صَوَاحِبَاتُ) (٥).
قِيلَ: هَذَا كُلُّهُ شَاذٌّ، وَالْقِيَاسُ عَلَى الشَّاذِّ لَا يَجُوزُ، وَيَدُلُّ عَلَى شُدُوزِهِ -
مَعَ دَلَالَةِ انْفِرَادِهِ عَلَى شُدُوزِهِ- أَنَّهُ جَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَلَيْسَ هُوَ مِمَّا يَغْفُلُ،
وَجَمَعَهُ عَلَى جَمْعٍ لَيْسَ هُوَ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ جَمْعَهُ لَا اعْتِدَادَ بِهِ.

قال سيبويه: «ومثل ذلك (لَيْلَةٌ)، تَقُولُ (لَيْلِيَّةٌ)، كَمَا قَالُوا (لَيَالٍ)» (٦).
﴿لو جُمِعَ (لَيْلَةٌ) عَلَى لَفْظِهَا لَقِيلَ فِي التَّقْلِيلِ (لَيَالَتٌ)، وَفِي التَّكْثِيرِ
(لَيَالٍ)، مِثْلَ (صِحَافٍ) فِي جَمْعِ (صَحْفَةٍ) (٧).
قال سيبويه: «وقال الراجز:

(١) القلب والإبدال لابن السكيت ص ٩، أنشده عن الفراء.

(٢) من الرجز، وهو لأعرابي، كما في: أمالي القالي ٤٦/٢، وبلا نسبة في: الخصائص ٢٣٦/٣ -
واللسان (يمن) ٦٥٩/١٣.

(٣) جاء في الحديث: «أيقظوا صواحيب الحُبَيْرِ»، رواه البخاري ٥٤/١ (١١٥)، وفي آخر: «إنكن
لأنت صواحيب يوسف»، رواه الترمذي ٦١٣/٥ (٣٦٧٢) والنسائي ٢٩٣/١ (٩٠٧).

(٤) الكتاب (بولاق) ١٣٩/٢، (هارون) ٤٨٦/٣.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٧٧.

صُبِيَّةٌ عَلَى السَّدْحَانِ رُمْكًا

مَا إِنْ عَدَا أَضْعَرُّهُمْ أَنْ زَكَا^(١)

❦ قال أبو العباس^(٢): وَقَعَ فِي الْكِتَابِ «مَا إِنْ عَدَا أَضْعَرُّهُمْ»، وَإِنَّمَا هُوَ (مَا إِنْ عَدَا أَكْبَرُهُمْ^(٣))، يُقَالُ: (مَرَّ بِكَ زَكِيكًا)^(٤)، إِذَا مَرَّ يُقَارِبُ الْحَطَوُ^(٥).
❦ (أُخْرَى): صُبِيَّةٌ مِثْلُ الدَّحَانِ^(٦).

هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ

قال سيبويه: «وَأِنَّمَا أَخْفَوُا هَذِهِ الْأَلْفَاتِ فِي أَوَاخِرِهَا لِتَكُونَ أَوَاخِرُهَا عَلَى غَيْرِ حَالٍ أَوَاخِرِ غَيْرِهَا»^(٧).

❦ (س) (مق)^(٨): أُلْحِقَتِ الْأَلِفُ فِي أَوَاخِرِهَا لِتَدُلَّ عَلَى مَا كَانَتْ تَدُلُّ

(١) الكتاب (بولاقي) ١٣٩/٢، (هارون) ٤٨٦/٣، والبيتان من الرجز، وهما لرؤية، كما في: ديوانه ١٢٠- والمقاصد النحوية ٥٣٦/٤.

(٢) ذكر المبرد هذا البيت بما يراه الصواب في المقتضب ٢١٢/٢، وانظر كلامه في: شرح السيرافي ٢٢٦/٤- وتنقيح الألباب ٥٤٦.

(٣) جاء البيت بهذا اللفظ في: المقتضب ٢١٢/٢- والمحكم (صبو) ٣٨٤/٨- واللسان (صبا) ٤٥٠/١٤، وجاء في تحصيل عين الذهب ٥١١ مثل هذا التصويب.

(٤) انظر: القاموس (زكك) ١٢١٦.

(٥) هذا لفظ حاشية في (م) ١٧٧، ولفظها في حواشي الشرقية بتقديم (يقال....) في أول الحاشية.

(٦) جاء البيت بهذا اللفظ في: أساس البلاغة (رمك) ٢٥٣.

(٧) الكتاب (بولاقي) ١٣٩/٢، (هارون) ٤٨٧/٣.

(٨) أي: قل أبو العباس المبرد في المقتضب، انظر: المقتضب ٢٨٧/٢ باختلاف يسير، وانظر: تنقيح الألباب ٥٤٧، ٥٤٨.

عليه الضمة في غير المُبْهَمَةِ.

قال سيبويه: «كما صارت أوائلها على ذلك»^(١).

عند (ب): «ذِيًا».

(فا): كُسِرَ أَوَّلُهُ مِثْلَ (بَيْتٍ) و(عَيْنَةٍ)^(٢).

قال سيبويه: «وقال عمرانُ بنُ حِطَّانَ:

وَلَيْسَ لَعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارٍ»^(٣)

عند (س): «النَّخَوِيُّونَ يُنْشِدُونَ (مَهَاءً)^(٤)، الهَاءُ أَصْلِيَّةٌ، وَكَانَ

الْأَصْمَعِيُّ يُنْشِدُ (مَهَاءً)^(٥)، وَالْمَهَاءُ: الْبِلْوَرَةُ^(٦)، وَهُوَ هُنَا الْمَاءُ، يَعْنِي

فِي الْبَيْتِ.

(١) الكتاب (بولاق) ١٣٩/٢، (هارون) ٤٨٧/٣.

(٢) كُسِرَ أَوَّلُ الْمَصْغَرِ الثَّلَاثِيِّ إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ يَاءَ سَاعَا. انظر: الكتاب ٤٨١/٣ - والمقتضب

٢٧١/٢ - والأصول ٣٧/٣ - واللمع ٢١٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٣٩/٢، (هارون) ٤٨٨/٣، والبيت من الوافر، وهو لعمران بن حطان

الخارجي، كما في: ديوانه ١١٢ - والخزانة ٣٦١/٥.

(٤) انظر: الكامل ١٠٢٢/٢ بلفظ قريب.

(٥) (انْمَهَاءً): الطَّرَاوَةُ وَالْحُسْنُ. انظر: الصحاح (مهه) ٢٢٥٠/٦.

(٦) انظر رواية الأصمعي في: شرح أبيات سيبويه ٢٧١/٢ وتقيق الألباب ٥٤٨. وانظر الروايتين

الروايتين في: فصل المقال ١٦٠.

(٧) انظر: الصحاح (مها) ٢٤٩٩/٦، وقوله: «وهو هنا الماء»، على هذا المعنى، لا على (مهه).

وقال أحمد بن يحيى: الطَّارِوَةُ والنَّضَارَةُ^(١)، (ج)^(٢).

قال سيبويه: «وَكِرْهُوا أَنْ يُحَقِّرُوا الْمُؤَنَّثَ عَلَى هَذِهِ»^(٣).

قَوْلُهُ «عَلَى هَذِهِ»، أَي: لَوْ حَقَّرُوا لَاتَّبَسَ الْمُذَكَّرُ بِالْمُؤَنَّثِ،
فَقَالُوا (تَيًّا) لِلْمُؤَنَّثِ، وَ(ذَيًّا) لِلْمُذَكَّرِ.

قال سيبويه: «وَأَحَقُّوا هَذِهِ الْأَلِفَ لِقَلَّا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُبْتَهَمِ»^(٤).

عِنْدَ (ب) وَ(س): زَادَ الْأَلِفَ قَبْلَ الْهَمْزَةِ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذَاكَ
لِتَسْلَمَ كَسْرُهُ (أَوَّلًا). [١٢٤/٣ ب]

هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا كُسِرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِلْجَمْعِ

قال سيبويه: «وَأِنْ عُنِيَ بِهِ الْأَقْلُ فَهُوَ دَاخِلٌ عَلَى بِنَاءِ الْأَكْثَرِ»^(٥).

(فا): كَأَنَّهُ يَقُولُ: إِذَا عُنِيَ بِنَاءِ الْكَثِيرِ الْقَلِيلُ حُقِّرَ عَلَى بِنَائِهِ الَّذِي
هُوَ لِلْقَلِيلِ، كَمَا يُحَقَّرُ الْقَلِيلُ الَّذِي هُوَ لِأَذْنَى الْعَدَدِ عَلَى هَذَا، مِثْلُ

(١) هذا تفسير لـ (المَهَاوِ)، وهو بلفظه دون عزو في: جهرة الأمثال ١٣٩/٢.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٤٤١، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٤٠/٢، (هارون) ٤٨٨/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٤٠/٢، (هارون) ٤٨٨/٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٤١/٢، (هارون) ٤٩٠/٣.

(شُسَيْعَاتٍ) فِي تَصْغِيرِ (شُسُوعٍ)^(١)، وَالشُّنْعُ لَمْ يُجْمَعِ عَلَى غَيْرِ (فُعُولٍ)^(٢).

[١٢٥/٣]

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ (أُدَيْرُ)^(٣)».

﴿١﴾ (فا): (أُدَيْرُ) عَلَى الْأَصْلِ، وَ(أُدَيْرُ) عَلَى التَّخْفِيفِ، مِثْلَ (أَفَيْسٍ) إِذَا حُقِّفَ^(٤).

قال سيبويه: «وَكذلك ما جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَالْيَاءِ وَالنُّونِ، وَإِنْ شَرَكُهُ الْأَكْثَرُ»^(٥).

﴿٢﴾ عِنْدَ (ب): «بِالتَّاءِ وَإِنْ شَرَكُهُ....».

(١) وَهِيَ سُيُورُ النَّغْلِ. انظر (شسع) في: تهذيب اللغة ١/ ٢٥٧- واللسان ٨/ ١٨٠.

(٢) ونصر على ذلك ابن سيده والزمخشري، وقيل: بل يُجمع أيضًا للقلعة على (أَشْسَاعٍ)، ونصر عليه، وصححه أبو حيان. انظر (شسع) في: المحكم ١/ ٣٥٢- واللسان ٨/ ١٨٠- والتاج ٢١/ ٢٧١، وانظر: الكتاب ٣/ ٥٧٥- والمقتضب ٢/ ١٦٠- والأصول ٢/ ٤٣٠- والخصائص ١/ ٢٦٧- وأوضح المسالك ٤/ ٢٥٤- وفي المفصل ٢٩٦ أن الأَخْفَشَ أثبت (أَشْسَعًا).

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٤١، (هارون) ٣/ ٤٩٠، وفي (ح) ٧/ ٦١ ب: «أُدَيْرُ».

(٤) وأصله (أَفَيْسٌ) تصغيرُ (أَفُوسٍ) جمع (فَأَسٍ). انظر: الكتاب ٣/ ٥٤٧- وسر الصناعة ٢/ ٧٣٨.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٤١، (هارون) ٣/ ٤٩١، وقوله: «بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْيَاءِ وَالنُّونِ» هو لفظ لفظ الشرقية، وفي (م) ١٧٨ ب وابن دادي ٢٩٥ أ و(ج) ١٤٥ أ- و(ح) ٧/ ٦١ ب: «بِالْيَاءِ وَالنُّونِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ»، وفي (ج) ١١١ أ: «بِالتَّاءِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ». بلا نقط لقوله «بِالتَّاءِ»، وفي حاشية (ح) ٧ أنه في نسخة «بِالتَّاءِ».

(فا): كِلْتا النَّسَخَتَيْنِ تَحْتَمِلُ؛ لَأَنَّ الْوَأَوَ وَالْتُونِ لِلْقَلِيلِ، بِمَنْزِلَةِ

التَّاءِ^(١). [١٢٥/٣ب]

قال سيبويه: «فهذا يُقَرَّبُ أَنَّ التَّاءَ وَالْوَأَوَ وَالْتُونِ لِأَدْنَى الْعَدَدِ»^(٢).

﴿٢﴾ (فا): هُنَا ذَكَرَ أَنَّ الْوَأَوَ وَالْتُونِ لِلْأَدْنَى.

قال سيبويه: «وَأَنْتَ تُرِيدُ جَمْعَهُ ذَهَبَتْ يَاءُ التَّخْفِيرِ»^(٣).

﴿٣﴾ آخِرُ الْبَابِ عِنْدَ (ب)^(٤). [١٢٦/٣أ]

هَذَا بَابُ مَا كُسِرَ عَلَى فَيْرٍ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ

قال سيبويه: «فَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ فِي الْكَلَامِ كُسِرَتْ عَلَيْهِ، وَلَا غَيْرُ

ذَلِكَ»^(٥).

﴿٥﴾ (فا): مِثْلُ (رِجُلٍ) وَاحِدٍ (رِجَالٍ)^(٦).

(١) سيؤكّد الفارسي هذه المعلومة في الحاشية القادمة، ومعنى ذلك عند سيبويه والفارسي أن الأصل

في جمعي السلامة كونها للقلّة، ويستعملان للكثرة بإطلاق إن دلّ المعنى على ذلك، وقيل: هما

للقلّة، وقيل: هما لمطلق الجمع دون نظر إلى كثرة أو قلّة. انظر: الكتاب ٧٥٨/٣- والمصباح

المنير ٦٩٥/٢- وأسرار العربية ٣٠٩- وتنقيح الأبواب ٥٥١- والخزانة ١٠٦/٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٤٢/٢، (هارون) ٤٩٢/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٤٢/٢، (هارون) ٤٩٢/٣.

(٤) وكذا نهاية الباب في (ح) ١٤٥ب.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٤٢/٢، (هارون) ٤٩٣/٣.

(٦) هذا مثال لما له واحد في الكلام كُسِرَ عليه.

(فا): ولا ما يَجْرِي مَجْرَى الواحدِ، مَثَلُ (شُعْرَاءِ

وشاعرٍ) (٣/ ١٢٦ ب)

هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا لَمْ يَكْسَرْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ لِلْجَمِيعِ^(١)

قال سيبويه: «وفي (رَجُلٍ): (رُجُلٌ) وكذلك (الرَّجُلَةُ) و(الصُّحْبَةُ)، هُما بمنزلةِ (النَّسْوَةِ)، وإنْ كانتِ الرَّجُلَةُ لأَدْنَى الْعَدَدِ»^(٢).

﴿قَالَ أَبُو عُمَانَ: أَتَشَدَّنِي الْأَصْمَعِيُّ لِأَحْيَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ:

بَنَيْتُهُ بِعُضْبِيَّةٍ مِنْ مَالِيَا

أَخْشَى رُكَيْيَا أَوْ رُجَيْيَا عَادِيَا»

يُرِيدُ: (رَجُلٌ) و(رَكْبٌ) جَمْعُ (رَاكِبٍ) و(رَاجِلٍ)، (عُصْبَةُ):

مَوْضِعٌ^(٣).

(١) هذا شرح لقوله: «ولا غير ذلك».

(٢) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (٦) ١٤٦ أ] - و(م) ١٧٩ ب: «لِلْجَمْعِ».

(٣) الكتاب (بولاق) ١٤١ / ٢، (هارون) ٤٩٤ / ٣.

(٤) كذا في (م) ١٧٨ ب، وليس هو في حواشي الشرقية.

(٥) من ارجز، وهما لأحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ، كما في: الأغاني ٤٠ / ١٥ - وشرح شواهد الشافعية ١٥٠

(٦) وهو موضع في قُبَاءٍ، واختلف في ضبطه، فقليل: (عُصْبَةُ) بضم فسكون، وقيل: بضم ففتح،

وقيل: متحيتين، وقيل: بفتح فسكون، ويقال له: الْمُعْصَب. انظر: معجم البلدان ٤ / ١٤٤

وفتح الباري ١٨٦ / ٢.

قال أبو عثمان^(١): (الرَّجُلَةُ) يُرِيدُ بِهِ الرَّجَالُ^(٢)، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ
لأبي مَهْدِيَّةَ: (ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ).

(فا): سَقَطَ عَلَيَّ مِنَ الْحِكَايَةِ شَيْءٌ.

قال سيبويه: «وَإِذَا حَقَّرْتَ (الْأَرَاهِطَ) قُلْتَ (رُهَيْطُونَ)»^(٣).

قال أبو عثمان^(٤): قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: (رَهْطٌ وَأَرْهَطٌ وَأَرَاهِطٌ)،
فَعَلِيَ هَذَا يَقُولُ (أَرْهَيْطُ)^(٥).
قال سيبويه: «وَقَالَ:

قَدْ شَرِبْتَ إِلَّا دُهَيْدِيهِنَا

فَرَدَّةٌ إِلَى الْوَاحِدِ، وَهُوَ (دَهْدَاهُ)»^(٦).

قال^(٧): (فا): كَانَ يَلْزَمُ إِذَا رَدَّهَ إِلَى الْوَاحِدِ أَنْ يَقُولَ (دُهَيْدِيهِنَا)؛ لِأَنَّ

(١) ليس في حواشي الشرقية، وهو في (م) ١٧٩ب، وعبارة «يريد به» ليست في (م) ٥.

(٢) الرَّجُلَةُ: اسمٌ يجمع لـ (رَجُلٍ) عند سيبويه، ويجمع عند الأخفش. انظر (رجل) في: اللسان
١١/٢٦٦ - والتاج ٢٩/٣٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/١٤١، (هارون) ٣/٤٩٤.

(٤) ليس في حواشي الشرقية، وهو في (م) ١٧٩ب.

(٥) جاءت الحاشية في الأصول ٣/٥٣، بلفظ: «قال أبو عثمان المازني: قال الأصمعي. (بَنَاتٌ
رَهْطٌ ...)».

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/١٤٣، (هارون) ٣/٤٩٥. والبيت من الرجز، بلا نسبة في: سر الصناعة
٢/٦١٨ - واللسان (دهله) ١٣/٤٩٠ والخزانة ٨/٥٠.

حَرَفَ اللَّيْنِ رَابِعٌ، فَحَذَفَهُ مُضْطَرًّا، وَجَمَعَهُ بِالْيَاءِ^(١) وَالتَّوْنِ؛ لِتَكُونَ الْعَلَامَةُ عَوْضًا مِنَ الْمَحذُوفِ، كـ(سَيْنِ) وَ(أَرْضَيْنِ). [١٢٧/٣]

قال سيبويه: «فَصَارَ عَلَى بِنَاءٍ لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ»^(٢).

﴿٢﴾ (فا): إِنَّمَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ أَكْثَرُ هَذَا الضَّرْبِ إِذَا أُسْقِطَتْ مِنْهُ اللَّامَاتُ، فَإِنْ قُلْتَ (أَرْضُونَ) لَمْ تَسْقُطْ لَامُهُ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ؛ فَهِيَ عَوْضٌ مِنْ سُقُوطِ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ.

قال سيبويه: «وَصَارَ الْأِسْمُ بِمَنْزِلَةِ (صُحَيْفَةٍ) وَ(قُصَيْعَةٍ)»^(٣).

﴿٣﴾ (فا): فَكَمَا أَنَّ (صُحَيْفَةً) وَ(قُصَيْعَةً) وَ(بُدَيْرَةً) لَا تُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ فَكَذَلِكَ مَا هُوَ بِمَنْزِلَتِهَا، وَهُوَ (سُنِّيَّةٌ) وَ(أَرِيضَةٌ).

قال سيبويه: «وَلَا تَدْخُلُ الْهَاءُ؛ لِأَنَّكَ تُحْمَرُ بِنَاءً أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَلَسْتُ تَرُدُّهَا إِلَى الْوَاحِدِ»^(٤).

﴿٤﴾ أي: عَدَدُ حُرُوفِهِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةٍ.

﴿٥﴾ (فا): أي: لَا تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي (سُنُونٍ) وَ(أَرْضُونَ) إِذَا صَغُرَتْهُمَا

(١) انظر: الخزانة ٨/ ٥٣.

(٢) في (ش) ٣٧٠ ب: «بالواو».

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٤٣، (هارون) ٣/ ٤٩٥.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٤٣، (هارون) ٣/ ٤٩٥.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٤٣، (هارون) ٣/ ٤٩٥.

(٦) انظر: التعليقة ٣/ ٣٤٩.

«اسْمُ امْرَأَةٍ»، كَمَا تَدْخُلُ الهَاءُ فِي (قَدْرِ) وَ(قَدَمٍ) لَوْ صَغُرَتْهُمَا اسْمَيْنِ لَامْرَأَتَيْنِ؛
لأنَّ (أَرْضَيْنِ) وَ(سِنَيْنِ) كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَهَاءُ
التَّائِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةٍ، نَحْوُ (عَنَاقٍ)، فَكَذَلِكَ لَا تَدْخُلُ
فِي (أَرْضَيْنِ) وَ(سِنَيْنِ).

وَلَا تَدْخُلُ الْأَلِفُ وَالتَّاءُ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ عَلَى أَنْ يَكُونَ فِي الْمَعْنَى جَمْعُ
الوَاحِدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ بِتَسْمِيَّتِكَ بِهِ.

(فا): إِنْ قِيلَ: كَيْفَ تُرَدُّ إِلَى الْوَاحِدِ وَهُوَ جَمْعُ الْقِلَّةِ، وَجُمُوعُ الْقِلَّةِ لَا

تُرَدُّ فِي التَّحْقِيرِ إِلَى الْوَاحِدِ؟

قِيلَ: لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ بِالْعَلَامَةِ اعْتِدَادًا، وَكَانَتْ الْمُعَامَلَةُ مَعَ الصَّدْرِ
صِرَتْ كَأَنَّكَ حَقَرْتَ أَوَّلًا وَاحِدَةً مُؤَنَّثَةً لِهَاءِ التَّائِيثِ فِيهَا، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَحْرَفٍ، فَيَجِبُ إِدْخَالُ الهَاءِ فِيهَا؛ لِأَجْلِ التَّحْقِيرِ، وَلِهَذَا قَالَ: «وَصَارَ الْاسْمُ
بِمَنْزِلَةِ (صُحَيْفَةٍ) وَ(بُدَيْرَةٍ)»^(١)، وَلَا بُدَّ فِي هَذَا الْجَمْعِ مِنْ مُعَامَلَةِ الْوَاحِدِ
أَوَّلًا؛ لِأَنَّ لَفْظَ الْوَاحِدِ مَا تَمَّ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ سَلَامَةٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ مَا عَدَاهُ
مِنْ جُمُوعِ الْقِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُكْسَرَةٌ.

(١) فِي (ش ٣) ٣٧٠ ب: «الامْرَأَتَيْنِ».

(٢) الْكِتَابُ ٣/ ٤٩٥، وَفِيهِ: «بِمَنْزِلَةِ (صُحَيْفَةٍ) وَ(قُصَيْعَةٍ)»، وَهُوَ النَّصُّ الْمَحْشَى عَلَيْهِ السَّابِقُ.

قال سيويه: «لَأَنَّكَ لَا تُرِيدُ تَحْقِيرَ الْجَمْعِ»^(١).

﴿٢﴾ (فا): «لَا تُرِيدُ تَحْقِيرَ الْجَمْعِ»، إِنَّمَا هُوَ تَحْقِيرُ اسْمٍ وَاحِدٍ.

قال سيويه: «وَلَا تَقُولُ فِيهِ كَمَا تَقُولُ حِينَ تُحَقِّرُ (الْجَرِيَيْنِ)»^(٢).

﴿٣﴾ قال أبو العباس^٣: إِذَا حَقَّرْتَ (جَرِيَيْنِ)^(٣) - غَيْرَ اسْمٍ^(٤) - قُلْتَ

(جَرِيَيْنِ)، فَشَدَّدْتَ.

قال سيويه: «وَإِذَا حَقَّرْتَ (سَيْنَ) - اسْمَ امْرَأَةٍ، فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ (هَذِهِ

سَيْنٌ كَمَا تَرَى) - قُلْتَ (سَيْنٌ)، عَلَى قَوْلِهِ فِي - (يَضَعُ) - (يَضَعُ)»^(٥).

﴿٤﴾ قال أبو عمر: أَقُولُ فِي تَصْغِيرِ (سَيْنَ) - اسْمِ امْرَأَةٍ - (سَيْنٌ)؛ لِأَنَّهُ

يَجْرِي عَلَى مِثَالِ تَصْغِيرِ (سَعِيدَ).

قال (فا): هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَبَا عُمَرَ يَذْهَبُ فِي تَحْقِيرِ (يَضَعُ) إِلَى مَذْهَبِ

(١) الكتاب (بولاقي) ١٤٣/٢، (هارون) ٤٩٥/٣.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١٤٣/٢، (هارون) ٤٩٥/٣.

(٣) ليس في حواشي الشرفية، وهو في (م) ١٨٠/٥، وكذا قوله: «فشددت».

(٤) مثنى (جرب)، وهو مِنَ الْأَرْضِ وَالطَّعَامِ مَقْدَارٌ مَعْلُومٌ الذَّرَاعُ وَالْمَسَاحَةُ، انظر (جرب) في:

اللسان ٢٦٠/١ - والتاج ١٤٧/٢.

(٥) يعني: أَنْ يَكُونَ صِفَةً، لَا عَلَمًا.

(٦) الكتاب (بولاقي) ١٤٣/٢، (هارون) ٤٩٥/٣. وجاء في: ابن يقي ١١٧٨ - و(ح) ١٤٦/١:

«فِي (يَضَعُ) (يَضَعُ)»، وَصَحَّحَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ صَاحِبُ شَرْحِ عَيُونِ سَيَّوِيهِ ٢٤٣

(به) '، وهو (يُضَيِّعُ)، لا إلى مَذْهَبِ الْمَازِنِيِّ (يُؤَيِّضُ) ^(٣)، أَلَا تَرَاهُ لَمْ يَرُدَّ
المحذوف من (سِنَّينَ).

قال (ب): لَأَنَّ (يُضَيِّعُ) عَلَى مِثَالِ (فُعِيلِ)، فَكَذَلِكَ (سُنَيْنُ) عَلَى
مِثَالِ (فُعَيْعِلِ)، فَلَا يَرُدُّ شَيْءٌ.

قال سيبويه: «وَمَنْ قَالَ (سِنُونُ) قَالَ (سُنَيْنُونُ) وَإِنَّمَا هَذِهِ الْوَاوُ
وَالنُّونُ إِذَا وَقَعَتَا فِي الْأَسْمِ بِمَنْزِلَةِ يَاءِ الْإِضَافَةِ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ» ^(٤).

قال (فا) ^(٥): أَيْ: لَا يُعْتَدُّ بِالْوَاوِ الْإِضَافَةُ مَعَ النُّونِ كَمَا اعْتُدَّ بِالْيَاءِ مَعَ
النُّونِ فِي قَوْلِكَ (سُنَيْنُ)، وَلَوْ رَدَدْتَ اللَّامَ فِي (سِنَيْنَ) كَانَ قِيَاسُهُ (سُنَيْنَيْنَ)،
فَلَمْ تَرُدَّ اللَّامَ، وَقُلْتَ (سُنَيْنُ).

إِذَا جَازَ الرَّدُّ فِي مَنْ قَالَ (هَذِهِ سِنَيْنُ) فَهُوَ فِي هَذَا وَاجِبٌ، وَلَيْسَ يُخْرَجُ
بِالرَّدِّ عَنْ مِثَالِ التَّحْقِيرِ كَمَا يُخْرَجُ (ظَرِيقُونَ) - اسْمَ رَجُلٍ - بِقَوْلِكَ
(ظَرِيقُونَ) عَنْ مِثَالِ التَّحْقِيرِ، فَيَمْتَنِعُ كَمَا امْتَنَعَ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ يُخْرَجُ لَمَّا جَازَ فِي
مَنْ قَالَ (هَذِهِ سِنَيْنُ) الرَّدُّ، وَلَا يَلْزَمُ رَدُّ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَجَمْعُهُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ
مِنْ حَيْثُ وَجَبَ الرَّدُّ، كَمَا أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي مَنْ قَالَ (هَذِهِ سِنَيْنُ) مِنْ

(١) هذا رمزٌ لسبويه.

(٢) سبق ذكر الخلاف في هذه المسألة في ص ١٢٣١ هـ.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٤٣/٢، (هارون) ٤٩٦/٣.

(٤) انظر: التعليقة ٣/٣٥٠.

حَيْثُ جاز ذلك.

قال سيبويه: «فَتَخْفِيرُ (أَفْعَالٍ) كَتَخْفِيرِ (عَطْشَانٍ) كَمَا لَا يُغَيَّرُ (سِرْحَانٌ) عَنْ تَصْغِيرِهِ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ»^(١).

﴿١﴾ (فا): (سِرْحَانٌ) إِذَا سُمِّيَ بِهِ خَرَجَتْ نُونُهُ عَنْ أَنْ تَكُونَ مُلْحَقَةً؛ بِدَلَالَةِ أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ، وَلَمْ يُخْرَجْ عَنِ الْجَمْعِ عَلَى (سَرَا حِينَ)، فَكَذَلِكَ إِذَا خَرَجَتْ (أَفْعَالٌ) بِالتَّسْمِيَةِ عَنْ أَنْ تَكُونَ جَعَامَ تَخْرُجُ عَنْ (أَفْعَالٍ). قال سيبويه: «فَرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ (إِفْعَالٍ)»^(٢).

﴿٢﴾ «قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٣): يَعْنِي: لَمْ يَقُولُوا (عُطِيشِينَ)؛ لِيُفْرَقُوا بَيْنَ هَذِهِ الْأَلْفِ وَالْأَلِفِ (سِرْحَانٍ)، فَكَذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا (أَفْعِيلٌ) لِيُفْرَقَ بَيْنَ (أَفْعَالٍ) الَّتِي لِلْجَمْعِ وَ(إِفْعَالٍ) الَّتِي لِلوَاحِدِ.

﴿٣﴾ أَي: قِيلَ (أَفْعَالٌ) لِلْفَرَقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (إِفْعَالٍ). [٣/ ١٢٧ ب]

قال سيبويه: «وَلَا تُشَبَّهُهُ بِ(لَيْلَةٍ) وَنَحْوِهَا إِذَا سَمَّيْتَ بِهَا رَجُلًا، ثُمَّ حَقَّرْتَهَا»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١٤٣/٢، (هارون) ٤٩٦/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٤٣/٢، (هارون) ٤٩٦/٣.

(٣) كذا في (م) ١٨٠، ٥، وعنهما في حواشي الشرقية رمز «ب»، ومن قوله «وكذلك» إلى آخر الحاشية ليس في حواشي الشرقية.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٤٣/٢، (هارون) ٤٩٦/٣.

﴿فا﴾^٣: أي: تحقيرُ (لَيْلَةٍ) (لَيْلِيَّةٍ) ليس بقياسٍ، فإذا سَمَّيْتَ بِهِ رَدَدْتَهُ إِلَى الْقِيَاسِ، وَتَصْغِيرُ (أَفْعَالٍ) (أَفْعَالٌ) قِيَاسٌ، فَتَدْعُهُ -اسْمَ رَجُلٍ- عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ؛ لِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي لَهَا صُغِّرَتْ -قَبْلَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا- (أَفْعَالٌ) قَائِمَةٌ فِي التَّسْمِيَةِ.

قال سيبويه: «وَلَيْسَتْ (أَفْعَالٌ) -وإن قُلْتَ فِيهَا (أَفَاعِلُ)، كـ(أَنْعَامٍ وَأَنْعَائِمٍ)- تَجْرِي تَجْرَى (سِرْحَانٍ وَسَرَا حِينَ)، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقُلْتَ -فِي (جَمَّالٍ)- (جُمَيْالٌ)؛ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ (جَمَامِلٌ)»^٣.

﴿فا﴾^٣: يقول: لو قُلْتَ -فِي تَحْقِيرِ (أَفْعَالٍ)- (أَفْعِيلٌ)؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ (أَفَاعِلُ) لَقُلْتَ فِي (جَمَّالٍ) (جُمَيْالٌ)؛ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ (جَمَامِلُ)، فَكَمَا أَنَّكَ تَقُولُ (جُمَيْمِلُ) -وَلَا تَقُولُ (جُمَيْالُ) وَإِنْ لَمْ تَقُلْ (جَمَامِلُ)- كَذَلِكَ تَقُولُ (أَفْعَالُ)، وَلَا تَقُولُ (أَفْعِيلُ) وَإِنْ قُلْتَ (أَفَاعِلُ).

عند (ب): ذَكَرَ فِي الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ أَنَّ (فَعَالًا) لَا يُكْسَرُ^٣.

(١) انظر: التعليقة ٣/ ٣٥١.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٤٣، (هارون) ٣/ ٤٩٦.

(٣) انظر: التعليقة ٣/ ٣٥٢.

(٤) انظر: الكتاب ٣/ ٦٤٠، (هذا باب تكسيرك ما كان ما من الصفات عدد حروفه أربعة أحرف)،

قال: «وَأَمَّا مَا كَانَ (فَعَالًا) فَإِنَّهُ لَا يُكْسَرُ».

هذا باب حُرُوفِ الإِضَافَةِ إِلَى الْمَحْلُوفِ بِهِ وَسُقُوطِهَا

﴿في نُسخَةِ الْقَاضِي: «هذا بابُ حُرُوفِ الإِضَافَةِ»، وفي نُسخَةِ

(ج) عن (ع): «هذا بابُ الإِضَافَةِ»^(١)﴾.

قال سيبويه: «فَأَكْثَرُهَا الْوَاوُ ثُمَّ الْبَاءُ، يَدْخُلَانِ عَلَى كُلِّ مَحْلُوفٍ بِهِ»^(٢).

﴿(فا): يَدْخُلَانِ عَلَى كُلِّ مَحْلُوفٍ بِهِ إِذَا كَانَ ظَاهِرًا، وَالْمُضْمَرُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الْبَاءُ.

قال سيبويه: «وَأَعْلَمَ أَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ مِنَ الْمَحْلُوفِ بِهِ حَرْفَ الْجَرِّ نَصَبْتَهُ، كَمَا تَنْصِبُ»^(٣)﴾.

﴿(س): كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾^(٤).

﴿(فا):^(٥) أَنَشَدْنَا (ب):

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بَاحْتِمَالٍ لِتَحْزُنَنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي^(٦)

(١) هذا ما في متن (ج) ١٤٧/١ب - و(ح) ٦٣/٢، ثم أضيفت بين الأسطر كلمة (حروف).

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٨٠/٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٤٣/٢، (هارون) ٤٩٦/٣، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ج) ١٤٧/١أ]: «وأكثرها».

(٤) الكتاب (بولاق) ١٤٤/٢، (هارون) ٤٩٧/٣.

(٥) سورة الأعراف ١٥٥.

(٦) انظر إنشاد الفارسي هذا البيت في: المسائل العسكرية ٣٧ عن أبي بكر وسر الصناعة ١/١٠٤.

١٤٤ عن أبي زيد والمحكم (أهل) ٣٥٧/٤ عن أبي زيد، والحاشية مع زيادة في التعليقة ٥/٤.

(٧) من الوافر، وهو لغويَّةٌ وقيل: عويَّةٌ بن سُلَيمٍ بن ربيعة، كما في: الحماسة ١/٤٩٧ - واللسان

(٨) ٤٤/١٥، والشاهد فيه دخول باء القسم على الضمير.

يَذُكُّ هَذَا عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ بَاءُ الْجَرْ. [١٢٨/٣]

قال سيبويه: «وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَلَا رَبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ نَاصِحٌ وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الظُّبَاءِ السَّوَاحِ»^(١)
 ﴿٢٩٩﴾ قال (ب): «طَلَبْنَا هَذَا الْبَيْتَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو»^(٢) فَلَمْ نَجِدْهُ»^(٣) فِي
 دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ.

قال سيبويه: «وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَقَالَ الْآخَرُ»^(٤).

﴿٣٠٠﴾ فِي (أُخْرَى): «وَهُوَ قَوْلُ يُؤُسَّ، وَهُوَ أَنْشَدَنَا الْبَيْتَيْنِ. [١٢٨/٣ ب]

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ مَا قَبْلَ الْمُخْلُوفِ بِهِ

عَوَضًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْوَاوِ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (إِي هَآ) «اللَّهُ ذَا»، تُثَبِّتُ أَلِفَ (هَآ)، لِأَنَّ
 الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١٤٤/٢، (هارون) ٤٩٨/٣، والبيت من الطويل، وهو لذي الرمة، كما في:
 ملحق ديوانه ١٨٦١/٣ والأصول ٤٣٢/١.

(٢) انظر الكلام على هذه الرواية في مقدمة تحقيق ديوان ذي الرمة ٤٠/١.

(٣) هذا إخبارٌ لا إنكار؛ لأن ابن السراج نفسه أثبت البيت في الأصول ٤٣٢/١ لذي الرمة.

(٤) ليس في حواشي الشرقية، وهو في (م) ١٨٠.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٤٤/٢، (هارون) ٤٩٨/٣.

(٦) كذا في الشرقية - والرياحية [انظر: (ح) ١٤٩] وجاء في (م) ١٨١ هكذا «هَآ»، وعليه
 الحاشية القادمة: «تحقيقه».

(٧) الكتاب (بولاق) ١٤٥/٢، (هارون) ٤٩٩/٣، وفي (م) ١٨١: «هَآ اللَّهُ».

﴿فا﴾: مِثْلُ (دَابَّةٍ) و(شَابَّةٍ).

﴿ط﴾: ومعلومٌ أَنَّ حُرُوفَ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ يَقَعُ بَعْدَهَا السَّاكِنُ الْمُدْغَمُ، وَتَكُونُ الْمَدَّةُ عَوَضًا مِنَ الْحَرَكَةِ؛ لِأَنَّكَ تَرْفَعُ لِسَانَكَ عَنِ الْمُدْغَمِ رَفْعَةً وَاحِدَةً، نَحْوُ (دَابَّةٍ) و(شَابَّةٍ).

﴿تَحْقِيقُهُ﴾ (إِي هَا لِأَنَّ ذَا) ^(١). [١٢٩/٣]

قال سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (ذَا) فَرَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّهُ الْمَحْلُوفُ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: (إِي وَاللَّهِ لِلْأَمْرِ هَذَا)» ^(٢).

﴿فا﴾: حَذَفَ الْمَبْتَدَأُ، وَحَذَفُهُ وَاسِعٌ، وَعِنْدَ (س) أَنَّ الْمَحْذُوفَ الْحَبْرَ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَتْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ثَابِتَةً فِي (ذَا)؛ لِأَنَّهُ الْمَبْتَدَأُ عَلَى قَوْلِهِ.

﴿قال الأخفش﴾: «(ذَا) لَيْسَ الْمَحْلُوفَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا هُوَ الْمَحْلُوفُ بِهِ، وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْقَسَمِ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ يَأْتُونَ بِجَوَابِ الْقَسَمِ، وَالْجَوَابُ هُوَ الْمَحْلُوفُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: (هَآ إِلَهٌ ذَا لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا)، فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا: (وَاللَّهِ هَذَا قَسَمِي)، فَحَصَلَ الْقَسَمُ بِقَوْلِهِ (وَاللَّهِ)، وَهُوَ الْمُقْسَمُ بِهِ، وَصَارَ (ذَا قَسَمِي) عِبَارَةً عَنِ (وَاللَّهِ) وَتَفْسِيرًا لَهُ».

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٨١٠.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/١٤٥، (هارون) ٣/٤٩٩.

وكان أبو العباس يرجح قول الأَخْفَش، ويُجيز قول الخليل^(١).

قال سيبويه: «أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ (أَوَالله)»^(٢).

﴿٢٩٩﴾ أَي: لَا يَجْتَمِعَانِ كَمَا لَا يَجْتَمِعُ الْعَوْضُ مَعَ الْمَعْوَضِ مِنْهُ.

قال سيبويه: «وَقَدْ تُعَاقِبُ أَلِفُ اللَّامِ حَزَفَ الْقَسَمِ»^(٣).

﴿٣٠٠﴾ (فا): قَدْ جُعِلَتِ أَلِفُ اللَّامِ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ أَلِفِ الْوَضَلِ فِي غَيْرِ

مَوْضِعٍ، فِيهِ^(٤) «إِبْطَأَتْهُمْ إِيَّاهَا مَعَ أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ (أَلله؟)، وَإِبْطَأَتْهَا أَيْضًا فِي قَوْلِهِمُ (الْحَمْرُ)، وَفَتْحُهُمْ إِيَّاهَا.

فَلَا يُنْكَرُ أَيْضًا أَنْ لَا تُحْدَفَ إِذَا جُعِلَتْ عَوْضًا مِنَ الْوَاوِ.

وقال (ب) في (ص)^(٥): «لِلْمُخْتَجِّ لِسِيبَوِيهِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الْأَلِفَ لَمَّا

جُعِلَتْ عَوْضًا قُطِعَتْ وَهِيَ لَا تُقْطَعُ مَعَ الْوَاوِ».

(فا): لِأَنَّهَا إِذَا قُطِعَتْ وَأُثْبِتَتْ -وَلَيْسَتْ عَوْضًا- فَإِنَّهُ تُقْطَعُ وَتُثْبِتَ إِذَا

صَارَتْ عَوْضًا أَوَّلَى مِنْ شَيْءٍ ثَابِتٍ.

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ (أَفَالله لَتَصْعَلَنَّ)، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِنْ قُلْتَ

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن دادي ١٢٩٧هـ، وانظر: شرح السيرافي ٤/ ٢٤٠-٢٤١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٤٥، (هارون) ٣/ ٥٠٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٤٥، (هارون) ٣/ ٥٠٠.

(٤) كذا في النسخ، ولعلها (مئة).

(٥) هذا رمز لكتاب (الأصول في النحو) لابن السراج، والكلام فيه بلفظه ١/ ٤٣٢.

(أَفَوَاللهِ) لم تَثَبَّتْ^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): «أَفَاللهِ» مِثْلُ (أَفَعَلَلَهُ).

﴿٣٠﴾ (فا): أي: لَا تَثَبَّتْ الواوُ مَعَ أَلِفِ اللامِ؛ لِأَنَّهَا عَوُضٌ مِنْهَا.

﴿٣١﴾ (س): «أَفَاللهِ لَتَفَعَلَنَّ» مَدٌّ وَهَمْزٌ.

(فا): «مَدٌّ» يُرِيدُ^(٢) إِذَا لَيْزَ الْهَمْزَةُ صَارَتْ الْهَمْزَةُ مَدَّةً مَحذُوفَةً

لِلتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

قال سيويه: «وَتَقُولُ (نَعَمْ اللهُ لَأَفَعَلَنَّ)، وَ(إِي اللهُ لَأَفَعَلَنَّ)»^(٣).

﴿٣٢﴾ (ب)^(٤): مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (إِي اللهُ)، فَيُحَرِّكُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ،

وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُهَا عَلَى سُكُونِهَا؛ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ، فَيَقُولُ: (إِي اللهُ).

[٣/١٢٩ب]

قال سيويه: «وَلَوْ كَانَ انْقَضَى قَسْمُهُ بِالْأَوَّلِ عَلَى شَيْءٍ لَجَازَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ

كَلَامًا آخَرَ»^(٥).

﴿٣٣﴾ (فا): أي: لَوْ جَاءَ لِلْأَوَّلِ بِجَوَابٍ لَجَازَ أَنْ يُجْعَلَ الْآخَرَيْنِ

(١) الكتاب (بولاقي) ١٤٥/٢، (هارون) ٥٠٠/٣.

(٢) هذا شرح لحاشية المبرد السابقة.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١٤٥/٢، (هارون) ٥٠٠/٣.

(٤) انظر: الأصول ٤٣٣/١ بلفظ قريب، وانظر: التعليقة ٦/٤، وعزاها إلى المبرد.

(٥) الكتاب (بولاقي) ١٤٦/٢، (هارون) ٥٠١/٣.

قَسَمَيْنِ مُبْتَدَأَيْنِ.

قال سيويه: «ولا يَقْوَى أَنْ تَقُولَ (وَحَقُّكَ وَحَقُّ زَيْدٍ لِأَفْعَلَنْ) إِلَّا أَنْ تَضُمَّ الْآخِرَ إِلَى الْأَوَّلِ، وَتَحْلِفَ بِهِمَا عَلَى الْمَحْلُوفِ عَلَيْهِ»^(١).

﴿نُسْخَةٌ﴾: قال أبو الحسن: يَجُوزُ أَنْ تَجْمَعَ آيَاتِنَا كَثِيرَةً عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، لَوْ قُلْتَ: (وَاللّٰهُ بِاللّٰهِ تَالَهُ لَأَفْعَلَنْ) جازًا، كَمَا تَقُولُ (وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ أَفْعَلُ). (فا): ليس إجازةً هَذَا خِلَافًا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ لِلْمَسْأَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ؛ لِأَنَّ هَذَا قَدْ أَجَازَهُ سَيَوِيهٌ فِي آخِرِ الْبَابِ^(٢) عَلَى جِهَةِ التَّوَكِيدِ؛ لِأَنَّهَا هِيَ لِلأَوَّلِ.

قال سيويه: «فِي قَوْلِكَ (مَرَزْتُ بَزِيدَ وَعَمَرُو خَارِجٌ)»^(٣).
﴿عِنْدَ (ب):﴾ الْوَاوُ فِي قَوْلِكَ (وَعَمَرُو خَارِجٌ) وَاوُ عَطْفٍ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ.

قال سيويه: «فَقُلْتَ (وَاللّٰهُ لَا تَيْتَنُكَ ثُمَّ وَاللّٰهُ لِأَضْرِبَنَّكَ)»^(٤).
﴿(فا):﴾ لَيْسَتْ حَالًا، وَلَكِنْ عَطْفُ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ.

قال سيويه: «وَإِذَا قُلْتَ (وَاللّٰهُ لَا تَيْتَنُكَ ثُمَّ لِأَضْرِبَنَّكَ اللّٰهُ) فَأَخْرَجْتَهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبُ»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١٤٦/٢، (هارون) ٥٠١/٣.

(٢) الكتاب ٥٠٢/٣، قال: «ولو قال (وَحَقُّكَ وَحَقُّكَ) عَلَى التَّوَكِيدِ جازًا».

(٣) الكتاب (بولاق) ١٤٦/٢، (هارون) ٥٠١/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٤٦/٢، (هارون) ٥٠٢/٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٤٦/٢، (هارون) ٥٠٢/٣.

﴿فا﴾^(١): إذا قال (والله لأضربنك ثم لأقتلنك الله) فجر المحلوف به بعد (لأقتلنك) فلم تعطف بـ(ثم) (لأقتلنك) على (لأضربنك)، ولكنه عطف اسم (الله) بـ(ثم) على اسم (الله) عز وجل، فجر لعطفه إيائه على ما انجر بالواو، وفصل بين اسم (الله) و(ثم) الذي قام مقام الجار بـ(لأقتلنك)، كما يفصل بين الجار والمجرور في الضرورة، نحو:

يَكْفُ يَوْمًا يَهُودِيٌّ^(٢)
 وقوله (لأقتلنك) متعلق بقوله (ثم الله)، كما كان (لأضربنك) متعلقًا بقوله (والله)، وكذلك قوله (مررت بزيد أمس وأول من أمس عمرو)، ففصل بين (عمرو) وبين الواو بالظرف.
 فإذا كان ذا خبيثًا مع أنه فصل بظرف فإن يقبح (ثم لأقتلنك الله) أولى؛ لأنه فصل بجملة.

قال سيبويه: «ولا يجوز في هذا إلا الجر»^(٣).

﴿فا﴾^(٤): «ولا يجوز في هذا إلا الجر»، يريد: لا يجوز فيه الانقطاع عن

(١) انظر: التعليقة ٨/٤.

(٢) من الوافر، وكما له:

كما خط الكتاب يكف يومًا يهودي يقارب أوزيل

وهو لأبي حية النميري، كما في: اللسان (عجم) ٣٩٠/١٢ والمقاصد النحوية ٤٧٠/٣

(٣) الكتاب (بولاق) ١٤٦/٢، (هارون) ٥٠٢/٣.

الأوّل؛ لأنّه مُفْرَدٌ، كما جازَ في ما قبله؛ لأنّ ما قبله جُمْلَةٌ، فذَكَرَ الجَرَّ لأنّه إذا كانَ مجرورًا لم يَكُنْ مُنْقَطِعًا عَنِ الأوّلِ، والنَّصْبُ أَوَّلُ فيه على المَوْضِعِ، والجَرُّ يجوزُ، وهو أدلُّ على الاتِّصَالِ. [١٣٠ / ٣]

قال سيبويه: «ولو قال (وحقّك وحقّ زيد) على وجه النسيان والغلط جازًا»^(١).

﴿قال (ب) في (ص)﴾: إنّه لا يجوزُ لغيرِ غلطٍ أن يُقسِمَ قَسَمًا على غيرِ شيءٍ يُقسِمُ عليه، ثمَّ يجيءُ بِقَسَمٍ آخَرَ.

هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم

قال سيبويه: «(أيمن الله لأفعلن)، وبعض العرب يقول (أيمن الكعبة لأفعلن)»^(٢).

﴿لم يوجد (أيمن الله) تُستعمل إلا مع (أيمن الله تعالى) و(الكعبة)﴾.

قال سيبويه: «ومثل (أيمن الله) و(أيمن): (لا ها الله ذا)»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ١٤٦/٢، (هارون) ٥٠٢/٣.

(٢) الأصول ٤٣٦/١، وفيه: «يريد بذلك أنه لا يجوز لغير»، ثم ذكر المحقق أن باقي العبارة ساقطة، وهي هنا كاملة والحمد لله رب العالمين، وانظر: التعليقة ٩/٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٤٦/٢، (هارون) ٥٠٢/٣.

(٤) انظر: المقتضب ٩٠/٢ - والأصول ٤٣٤/١.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٤٦/٢، (هارون) ٥٠٣/٣. وقد اختلفت النسخ في «(لا ها الله ذا)» وما

﴿كُذِّبَ عِنْدَ (ب) وَ(س) وَ(أُخْرَى) - إِلَّا أَنْ فِي الْأُخْرَى مَكَانَ (ذَا)﴾
 (إِذَا) -: «وَمِثْلُ (أَيْمُنُ) وَ(أَيْمُ): (لَا هَا اللَّهُ ذَا)، حَذَفُوا مَا هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ»^(١).
 قال سيبويه: «فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِيهَا مَعْنَى الْقَسَمِ، وَمَعْنَاهَا كَمَعْنَى الْأَسْمِ
 الْمَجْرُورِ بِالْوَاوِ وَفَتَحُوا الْأَلِفَ كَمَا فَتَحُوا الْأَلِفَ الَّتِي فِي (الرَّجُلِ)،
 وَكَذَلِكَ (أَيْمُنُ)»^(٢).

﴿(فَا): وَ(أَيْمُ اللَّهِ) رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَلَيْسَتْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ، وَلَا
 تَدْخُلُ عَلَيْهَا الْوَاوُ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَزُولُ عَنِ الْإِبْتِدَاءِ،
 فَالْوَاوُ لِلْعَطْفِ.﴾

بعده، فجاء بلفظ: «(لَا هَا اللَّهُ ذَا)» فقط في نسخ الشرقية. ويلفظ: «(لَا هَا اللَّهُ ذَا)، حَذَفُوا مَا هَذَا
 مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ» في: (م٥) - والميورقي - ابن دادي - وأحمد باشا - والساسي - ويازيد - والشافعي.
 ويلفظ: «(لَا هَا اللَّهُ ذَا)» فحذفوا ما هذا مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ» في: فيض الله (٢٠١٥) - والقرشي -
 والسعدي - والعابدي. ويلفظ: «(لَا هَا اللَّهُ ذَا)» إِذْ حَذَفُوا مَا هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ» في: (ح٧) - ونور
 عثمانية (٤٦٢٥). ويلفظ: «(لَا هَا اللَّهُ ذَا)» إِذْ حَذَفُوا مَا هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ» في: ابن خروف. ويلفظ:
 «(لَا هَا اللَّهُ)» إِذَا حَذَفُوا مَا هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ» في: (ح١) - (ح٣) - و(ح٨) - وأوقاف بغداد.
 وبلفظ: «(لَا هَا اللَّهُ ذَا)» إِذَا حَذَفُوا مَا هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ» في: (ح٦) - وابن يقي -
 والعبدي - والخزرجي.

(١) نسخة (ب) وافقتها نسخة (م٥) وما معها من نسخ، ونسخة (أخرى) وافقتها نسخة (ح١) وما
 معها من نسخ، كما سبق بيانه في الهامش السابق.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٤٦/٢، (هارون) ٥٠٣/٣.

وَلِإِلازِمَتِهَا الْإِبْتِدَاءَ وَالْقَسَمَ قَلَّ تَصَرُّفُهَا، فَأَشْبَهَتْ الْحَرْفَ، فَفُتِحَتْ
أَلِفُ الْوَصْلِ مَعَهَا، كَمَا تُفْتَحُ مَعَ الْحَرْفِ وَهُوَ لَامُ التَّعْرِيفِ.

وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي (اَيْمُنُ)؛ لِأَنَّهَا وَاحِدَةٌ، وَلَكِنْ حُذِفَتِ اللَّامُ مِنْ
(اَيْمُنُ)، كَمَا حُذِفَتْ مِنْ (دَدَنٍ)، فَقَالُوا (دَدٌ)^(١).

قال سيبويه: «وَتَضَدُّيقُ هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ (عَلَيْ عَهْدِ اللَّهِ لَا فَعَلَنُ)»^(٢).
﴿عَلَيْ عَهْدِ اللَّهِ﴾ مِثْلُهُ فِي أَنَّهُ خَبَرٌ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْقَسَمِ، عِنْدَ (ب)^(٣).

[١٣٠/٣]

قال سيبويه: «قال الشاعر:

قَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ نَعَمْ، وَفَرِيقُ لَإَيْمُنُ^(٤) اللَّهُ مَا تَذَرِي^(٥)
﴿جاء بهذا لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ أَلِفَ (اَيْمِ) أَلِفُ وَصْلٍ، وَكَذَلِكَ أَلِفُ
(اَيْمُنِ)، وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ أَنَّ (اَيْمُنًا) جَمْعُ (يَمِينِ)، كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ

(١) الدَدَنُ والدَدُّ: اللهو واللعب. انظر: القاموس (دَدَن) ١٥٤٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٤٦/٢، (هارون) ٥٠٣/٣.

(٣) انظر: الأصول ٤٣٤/١.

(٤) كُتِبَتْ فِي بَعْضِ النُّسخ (لَيْمُنُ) كِتَابَةً صَوْتِيَّةً؛ لِيَبَانَ أَنَّ هَمْزَهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ، وَكُتِبَتْ (لَإَيْمُنُ) فِي:
الشرقية. وبابيزيد ١٨٢ أ والقرشي ١٧٢ ب وفيض الله (٢٠١٥) ٣٧٥ ب.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٤٧/٢، (هارون) ٥٠٣/٣، والبيت من الطويل، وهو لنصيب، كما في.

ديوانه ٩٤ - وشرح شواهد المغني ٢٩٩/١.

لها، فَضَيَّرَ أَلِفَ وَضَلٍ، وَقَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ ^(١) أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ وَائِ الْقَسَمِ ^(٢)،
(ج) ^(٣).

قال سيبويه: «في بيت امرئ القيس:

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ صَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي ^(٤)
كَانَ فِي الْعُمُودِ «يَمِينُ اللَّهِ» منصوب ^(٥)، فَضَرَبَ عَلَى النَّصْبِ،
وَأَصْلَحَهُ رَفْعًا.

أَرَادَ (يَمِينُ اللَّهِ عَلَيَّ). (ج) ^(٦).

قال سيبويه: «جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ (أَيْمُنُ الْكَعْبَةِ) وَ(أَيْمُ اللَّهِ)، وَفِيهِ الْمَعْنَى

(١) الذي في المقتضب ٢/ ٢٢٨: «و(أَيْمُنُ) في القسم؛ لأنه اسم يقع بدلًا من الفعل في القسم».

(٢) انظر الخلاف في: المقتضب ٢/ ٩٠ - وشرح السيرافي ٤/ ٢٤٣ - والإنصاف ١/ ٤٠٧ - واللباب
للعكبري ١/ ٣٨٠ - وشرح القطر ٣٣٢ - والمغني ١٣٦ - واللسان (يمن) ١٣/ ٤٦٢.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٥٠، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي
جعفر النحاس.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٤٧، (هارون) ٣/ ٥٠٤، والبيت من الطويل، وهو لامرئ القيس، كما
في: ديوانه ٣٢ - والحزانة ٩/ ٢٣٨، وقوله «ضربوا» كذا في الشرقية - و(م) ١٨٢، وفي
الرباحية [انظر: (ح) ١١٢ أ]: «قَطَعُوا».

(٥) جاء منصوبًا ومرفوعًا في (ح) ١٥٠، وفوقه «معًا»، وفي بقية النسخ مرفوعًا. وسيبويه استشهد
استشهد به رفعا، على تقدير: يمينُ الله عليَّ.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٥٠، و(ج) رمز أبي جعفر النحاس.

الذي في (وأمانة الله) وَمَعْنَاهُ مَعْنَى (لَيَفْعَلْ) وَ(لَيَعْمَلْ) (١).

قال أبو العباس (٢): حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى
اللاحقي (٣): قَالَ: سَمِعْتُ الْفَصْحَاءَ يُنْشِدُونَ

عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ

أَرَادَ: عَمَرَكَ اللَّهُ، وَذَلِكَ لِلْفَضْلِ بَيْنَ (عَمَرَ) وَبَيْنَ اسْمِ (اللَّهِ) بِالْكَافِ،
وَهُوَ مِمَّا انْتَصَبَ عَنْ تَمَامِ الْاسْمِ (٤).

(أُخْرَى) (٥): «لَيَتَّقِ اللَّهُ امْرُؤًا»، وَحَدَّثَنِي هَارُونُ الْقَارِيءُ: أَنَّهُ سَمِعَ

(١) الكتاب (بوقاق) ١٤٧/٢، (هارون) ٥٠٤/٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٥٠/١]: «وفي
المعنى الذي فيه، وكذلك (أمانة الله)».

(٢) انظر: تنقيح الأبواب لـ ١٦٦.

(٣) سبقت ترجمته في ص ٢٢٩ هـ، وجاء في حواشي الشرقية «أبو عثمان اللاهقي»، ولم أجد أن
اللاحقي هذا يكنى بأبي عثمان.

(٤) من الخفيف، وهو معز بيت صدره: (أَيُّهَا الْمُتَكَبِّرُ الثُّرَيَّا سُهَيْلًا)، وهو لعمر بن أبي ربيعة، كما في:
في: ملحق ديوانه ٥٠٣ - والخزانة ٢/٢٨، والرواية المشهورة (الله) بالنصب.

(٥) كذا الحاشية في (م) ١٨٢ ب، وهي في حواشي الشرقية بلا (قال أبو العباس)، ولا (وذلت).

(٦) وجاءت هذه الحاشية في طرة (م) ١٨٢ ب، ومنها ما بين الأقواس، وهي رواية نسخة فيض
الله ٢٧٦، ولفظها: «ومعناه معنى: لَيَتَّقِ اللَّهُ وَلَيَعْمَلْ خَيْرًا، حَدَّثَنِي هَارُونُ الْقَارِيءُ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ
يقول: (فَإِنَّ أَمَانَةَ اللَّهِ الثَّرِيدُ)». وانظر هذه الرواية في: شرح السيرافي ٤/٢٤٣، عن نسخة،
وتقبلها عنه الغساني في طرة نسخته [انظر نسخة (العبدري) ١٥٣/٢ ب]. وهذه العبارة بعد نهاية
الباب، أي: ومعناه معنى لَيَفْعَلْ وَلَيَعْمَلْ وَلَيَتَّقِ اللَّهُ

مِنَ الْعَرَبِ «مَنْ يَقُولُ»:

فَذَلِكَ أَمَانَةُ اللَّهِ الثَّرِيدُ

«آخِرُ أَبْوَابِ الْقَسَمِ». [٣/ ١٣١ أ]

هَذَا بَابُ مَا يَذْهَبُ التَّنْوِينُ فِيهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

قال سبويه: «وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَحْذِفُوا الْأَوَّلَ إِذَا التَّقَى سَاكِنَانِ»^(١).

﴿في (أخرى): «أَنْ يُحَرِّكُوا الْأَوَّلَ إِذَا التَّقَى سَاكِنَانِ أَوْ يَحْذِفُوهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَحْذِفُوا الْأَوَّلَ وَكَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ حَذْفُوهُ تَخْفِيفًا عَلَى اللِّسَانِ حَيْثُ كَثُرَ، وَكَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَحْذِفُوا الْأَوَّلَ إِذَا التَّقَى سَاكِنَانِ».

(فا)^(٢): لَمَّا كَانَ السَّاكِنُ الْأَوَّلُ قَدْ يُحْذَفُ إِذَا كَانَ تَنْوِينًا فِي غَيْرِ مَا يَكْثُرُ

فِي الْكَلَامِ -نَحْوُ:

وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(٣)

وَقِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ﴿أَحَدٌ ۝ أَلَلَّهُ﴾^(٤) - وَجَبَ حَذْفُهُ فِي مَا يَكْثُرُ فِي

(١) من الوافر، وهو عجز بيت صدره (إذا ما الحُزْبُ تَأَدَّمَتْ بِلَحْمٍ)، وهو بلا نسبة في: الكتاب ٣/ ٦١،

٤٩٨ - أول أصول ١/ ٤٣٣ - واللسان (أدم) ٩/ ١٢، والرواية المشهورة (أمانة) بالنصب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٤٧، (هارون) ٣/ ٥٠٤.

(٣) انظر: التعليقة ٤/ ١٤.

(٤) من المتقارب، وهو عجز بيت صدره (فَالْقَيْتُ غَيْرَ مُسْتَعْيِبٍ)، وهو لأبي الأسود الدؤلي، كما في.

ديوانه ٥٤ - والخزانة ١١/ ٣٧٤.

(٥) سورة الإخلاص ١ ٢، وقراءة (أحد) بلا تنوين قراءة أبي عمرو في رواية، وقرئ بها في الشواذ.

الشواذ، وقرأ باقي السبعة بالتنوين. انظر: السبعة ٧٠١ والبحر المحيط ٨/ ٥٢٩.

الكلام، نحو (زيد بن عبد الله)، وإن شئت قلت: جُعِلَا اسْمًا واحدًا، فلَمَّا اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ وَجَبَ حَذْفُ الْأَوَّلِ مِنَ السَّاكِنَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ، نحو (قُل) و(خَف).

قال سيبويه: «قَوْلُكَ: (هَذِهِ هِنْدُ امْرَأَةِ زَيْدٍ)، و(هَذَا زَيْدُ امْرَأَةِ عَمْرٍو)، و(هَذَا عَمْرٌو الطَّوِيلُ)»^(١).

﴿٢﴾ (فا): اللَّفْظُ: (هِنْدُ نِمْرَأَةَ زَيْدٍ)، و(زَيْدُ نِمْرَأَةِ عَمْرٍو)، و(عَمْرٌو نِطْوِيلُ).

قال سيبويه: «وَإِذَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فِي الْأَوَّلِ -أَيْضًا- أَجْرَاهُ عَلَى الْقِيَاسِ»^(٣).

﴿٣﴾ (س) (مق)^(٤): «هَذَا عِنْدَنَا فِي الْكَلَامِ جَائِزٌ حَسَنٌ». (فا)^(٥): «وَلَيْسَ عِنْدِي كَمَا قَالَ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَجَازَ قَوْلُ مَنْ قَالَ (وَدَعَ) فِي مَاضِي (يَدْعُ)»^(٦)، فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَإِنْ كَانَتْ مُطَرِّدَةً فِي الْقِيَاسِ فَهِيَ

(١) الكتاب (بولاق) ١٤٧/٢، (هارون) ٥٠٥/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٤٧/٢، (هارون) ٥٠٥/٣.

(٣) يعني: قال المبرد في المقتضب، انظره ٣١٤/٢، ولفظ المطبوع: «وَهَذَا فِي الْكَلَامِ عِنْدَنَا جَائِزٌ حَسَنٌ».

(٤) التعليق ١٦/٤، وفيها: «لَجَازَ (قَوْلُ) فِي (قَالَ)، و(وَدَعَ)....»، ومثلها في (م) ١٨٣/١.

(٥) وقيل: بل جاء سماعًا. انظر: الكتاب ٢٥/١ - والأصول ٥٧/١ - والخصائص ٩٩/١

واللسان (ودع) ٣٨١/٨ والخزانة ٤٧١/٦.

شاذة في الاستعمال.

(فا): وذلك أَنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الْأَسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا - وَكَانَ التَّنْوِينُ لَا يَقَعُ فِي الْأَوْسَاطِ، بَلْ فِي آخِرِ جُزْءٍ مِنَ الْأِسْمِ - حَذَفَهُ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَهُ قَدْ خَرَجَ عَنْ أَنْ يَكُونَ آخِرَ جُزْءٍ مِنَ الْأِسْمِ؛ بِجَعْلِهِ مَعَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا.

قال سيبويه: «قَوْلُ الْعَرَبِ: (هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ)»^(١).

﴿أُخْرَى﴾: «(... بَكْرِيٌّ) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي»^(٢).

﴿فَاحْجَظْ فِي ذَا أَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الْكُنْيَةِ عَلَى حَدٍّ مَا يَنْسُبُ إِلَى الْأِسْمِ غَيْرِ الْكُنْيَةِ، فَكَذَلِكَ حَذَفَ التَّنْوِينَ مَعَ الْكُنْيَةِ كَمَا يَحْذِفُهُ مَعَ غَيْرِ الْكُنْيَةِ.

[٣/١٣١ب]

قال سيبويه: «وَقَالَ يُوسُفُ: مَنْ صَرَفَ (هِنْدًا) قَالَ (هَذِهِ هِنْدٌ بِنْتُ زَيْدٍ)، فَتَوَّنَ (هِنْدًا) وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: (هَذِهِ هِنْدٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ)»^(٣).

﴿فَا﴾: «لَمْ يَجْتَمِعْ هَهُنَا سَاكِنَانِ»^(٤).

﴿أَجْرَى»^(٥) مَا بَعْدَهُ سَاكِنٌ وَمَا لَيْسَ بَعْدَهُ سَاكِنٌ مُجْرَى وَاحِدًا.

(١) الكتاب (بولاق) ١٤٨/٢، (هارون) ٥٠٦/٣.

(٢) كَانَ كَامِلُ الْعِبَارَةِ: «قَوْلُ الْعَرَبِ (هَذَا بَكْرِيٌّ) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ».

(٣) الكتاب (بولاق) ١٤٨/٢، (هارون) ٥٠٦/٣.

(٤) يَعْنِي فِي (هِنْدٌ بِنْتُ).

(٥) يَعْنِي أَبَا عَمْرٍو.

﴿١﴾ (فا): يُوَسُّ يَقُولُ (هَنْدُ بِنْتُ عَمْرٍو)، فَيُثْبِتُ التَّنوينَ؛ لِتَحْرِيكِ الباءِ فِي (بِنْتِ)، وَأَبُو عَمْرٍو يَحْذِفُ التَّنوينَ وَيَقُولُ: هُوَ وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا فَقَدْ كَثُرَ فِي الْكَلَامِ فَأَحْذِفُهُ، فَإِذَا صَغَرَ لَمْ يَحْذِفْ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ الْمَصْغَرُ بِكَثْرَةِ الْمُكَبَّرِ، فَسَبَبُ إِثْبَاتِهَا التَّنوينَ مُخْتَلِفٌ، وَلَمْ يُثْبِتْ أَحَدُهُمَا مِنْ حَيْثُ أَثْبَتَهُ الْآخَرُ، كَمَا لَمْ يَحْذِفْهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ حَيْثُ حَذَفَهُ الْآخَرُ، وَإِنْ اتَّفَقَ قَوْلُهُمَا فِي إِثْبَاتِهِ وَحَذْفِهِ.

قال سيبويه: «وَيَنْبَغِي لِمَنْ قَالَ يَقُولُ أَبِي عَمْرٍو أَنْ يَقُولَ (هَذَا فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ)»^(١).

﴿٢﴾ فِي (نُسْخَةٍ): «أَنْ لَا يَسْقُطَ التَّنوينُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ يَقُولِي، وَيَقُولُ (هَذَا فُلَانٌ....)».

(س)^(٢): (هَذَا فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ) يَحْذِفُ التَّنوينَ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ.

قال سيبويه: «إِذَا كُنَّ عَنْ غَيْرِ الْأَدَمِيِّينَ قُلْتَ (الْفُلَانُ) وَالْفُلَانَةُ»^(٣).

﴿٣﴾ قَرُّوْا بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَحَذْفِهِمَا.

(١) انظر التعليقة ٤/ ١٨، وانظر الخلاف المذكور في: شرح السيرافي ٤/ ٢٤٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٤٨، (هارون) ٣/ ٥٠٧.

(٣) انظر. شرح السيرافي ٤/ ٢٤٥، أي: أنه لا خلاف في أنه يجري مجرى (زيد بن عمرو).

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٤٨، (هارون) ٣/ ٥٠٧.

قال سيبويه: «لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الْأَدَمِيِّينَ وَالْبَهَائِمِ»^(١).

﴿في (نُسخة): «..... بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَيُقَالُ: (هَذَا هَيُّ بْنُ بَيٍّ)»^(٢).

[١/١٣٢]

هَذَا بَابُ مَا يُحَرِّكُ فِيهِ التَّنْوِينُ فِي الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ

قال سيبويه: «إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ ذَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ فَيَعْرِفُ بِهِ،

ك(الصَّعِقِ) وَأَشْبَاهِهِ»^(٣).

﴿(فا):^(٤) يَقُولُ (هَذَا زَيْدُ بْنُ الصَّعِقِ) وَ(هَذَا بَكْرُ بْنُ النَّابِغَةِ)]]، فَلَا

يُنُونُ (زَيْدًا) وَلَا (بَكْرًا)؛ لِأَنَّ (النَّابِغَةَ) وَ(الصَّعِقَ) غَالِيَانِ، وَعَلَى هَذَا أُخْرِجَ

الْلَامُ مِنْ (النَّابِغَةِ) فَقَالَ:

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ^(٥).

كَمَا أُخْرِجَ مِنْ نَحْوِ (زَيْدٍ) مِنَ الْأَعْلَامِ.

(١) الكتاب (بولاق) ١٤٨/٢، (هارون) ٥٠٧/٣.

(٢) (هَيُّ بْنُ بَيٍّ) يُقَالُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ. انظر: المزهري ١٠٦/٢ - والتاج (بيي) ٣٧/٢٤٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٤٨/٢، (هارون) ٥٠٧/٣.

(٤) انظر: التعليقة ١٦/٤، ومنها الزيادة.

(٥) من الطويل، وهو بعض بيت كماله:

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ عَلَيْهِ ثَرَابٌ مِنْ صَفِيحٍ مَوْضَعُ

وهو لمسكين الدارمي، كما في: ديوانه ٤٩ - والخزائن ٦/٣٢٨.

قال سيبويه: «وتَقُولُ (هذا زَيْدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو) إِذَا كَانَتِ الْكُنْيَةُ (أَبَا عَمْرٍو)»^(١).

﴿١﴾ قال (س)^(٢): إِنْ لَمْ تَكُنِ الْكُنْيَةُ (أَبَا عَمْرٍو) - فِي قَوْلِكَ (هَذَا زَيْدُ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو)، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنَّ أَبَاهُ أَبُو آخَرَ يُقَالُ لَهُ (عَمْرٍو) - لَمْ يَكُنْ فِي (زَيْدٍ) إِلَّا التَّنْوِينُ، إِلَّا فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ ﴿اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ﴾^(٣).
قال سيبويه: «وَأَمَّا (زَيْدُ ابْنِ زَيْدِكَ) فَقَالَ الْحَلِيلُ....»^(٤).

﴿٢﴾ في (نُسْخَةٍ): «فَإِذَا كَانَتِ الْكُنْيَةُ الْغَالِبَةُ - كـ (أَبِي بَكْرٍ) - لَمْ تُنَوَّنْ، قَالَ الْحَلِيلُ....».

قال سيبويه: «وَأَمَّا يُنَوَّنُ فَلَا يُنَوَّنُ»^(٥).

﴿٣﴾ في (نُسْخَةٍ): أَيْ فِي (هَذَا زَيْدُ ابْنِ زَيْدِكَ).

قال سيبويه: «لَأَنْهُمْ لَهَا أَقْلٌ اسْتِغْمَالًا»^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ١٤٩/٢، (هارون) ٥٠٧/٣.

(٢) انظر: التعليقة ١٧/٤.

(٣) سورة الأخلاص ١-٢، وقراءة (أحد) بلا تنوين قراءة أبي عمرو في رواية، وقُرى بها في الشواذ، وقرأ باقي السبعة بالتنوين. انظر: السبعة ٧٠١- والبحر المحيط ٥٢٩/٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٤٩/٢، (هارون) ٥٠٧/٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٤٩/٢، (هارون) ٥٠٧/٣.

(٦) الكتاب (بولاق) ١٤٩/٢، (هارون) ٥٠٨/٣.

﴿كَانَ فِي الْعَمُودِ «أَشَدُّ اسْتِعْمَالًا»﴾^(١)، فَأَصْلَحَهُ «أَقْلُ».

في (أخرى): «وتقول (هذا أخو زيد ابن عمرو)، و(أبو زيد ابن عمرو) إذا لم يكن (أبو زيد) كنية».

(فا): لم أجده في نسخة. [٣/ ١٣٢ب]

هذا باب النون الثقيلة والخفيفة

قال سيبويه: «كما أن كل شيء تدخله النون الثقيلة تدخله الخفيفة»^(٢).

﴿(فا): إلا فعل الاثنين وجماعة النساء، وإنما أطلق القول لأنه لما كانت الخفيفة تقع موقع الثقيلة في كل موضع إلا في ذين الموضعين، وكانت الثقيلة تقع في جميع مواقع الخفيفة، وكانت الثقيلة تقع في ذين الموضعين، صار وقوعها كأنه وقوع الخفيفة، فكان الخفيفة واقعة في التقدير».

قال سيبويه: «ومن مواضعها الفعل الذي لم يجب»^(٣).

﴿(فا): إنما قال: «الذي لم يجب» لأن الواجب الذي في الحال لا

(١) هذه رواية ابن دادي ٢٢٩ب، ونقلها عبدالسلام هارون - رحمه الله - ٥٠٨/٣ عن نسختين، وفي حاشية (ح) ٥٦/٢ (ب) أنه في نسخة (أكثر)، وجاء في حاشية ابن دادي توضيح معنى هذه الرواية، وفيها: «يريد بها غير الأعلام؛ لأنهم للأعلام أشد استعمالاً، فاستحقت التخفيف بحذف التنوين، وضابطه أن يقع (الابن) وصفاً بين علمين».

(٢) لكتاب (بولاقي) ١٤٩/٢، (هارون) ٥٠٨/٣.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١٤٩/٢، (هارون) ٥٠٩/٣.

تَدْخُلُهُ النَّوْنُ، مِثْلُ ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾^(١).

(فا): لَزِمَتْهُ اللَّامُ فِي الْقَسَمِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمُثَبَّتِ وَالْمُنْفِيِّ، وَكَذَلِكَ يَلْزِمُهُ النَّوْنُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ فِعْلِ الْحَالِ وَالْآتِي، عَلَى أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ لغيرِ فَرْقٍ فَيَجِبُ أَنْ تَلْزَمَ لِلْفَرْقِ. [١٣٣/٣]

قال سيويو: «وقال النابغة الذبياني:

لَا أَهْرِفَنَ رَبِّيَ حُورًا مَدَامِعُهَا كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجٌ دُورًا»^(٢)
 ﴿فَا﴾: ضَرْوَةٌ، مِثْلُ:

..... مَا لَمْ يَعْلَمَا^(٣)

فِي أَنَّهُ غَيْرٌ وَاجِبٌ؛ لِأَجْلِ النَّفْيِ، وَفِي أَنَّهُ خَبَرٌ، وَمِثْلُ:

..... تَرْفَعَنَّ^(٤)

(١) جزء من أربع آيات في: آل عمران ٢٣، والنحل ١٢٤، والنور ٤٨، ٥١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٥٠، (هارون) ٣/ ٥١١، والبيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني، كما

في: ديوانه ٧٥- والمقاصد النحوية ٤/ ٤٤١.

(٣) من الرجز، وكماله:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا

أي: يَعْلمَنَّ، ثُمَّ قُلِبَتْ نون التوكيد الخفيفة ألفًا عند الوقف، والرجز مختلف فيه، فقليل للعجاج،

ولأبي حيان الفقهسي، ولأساور الغنسي، وللدبيري، ولعبد بني عبس، انظر: المقاصد النحوية

٤/ ٨٠- والخزاة ١١/ ٤٠٩.

(٤) من المديد، وكماله:

في أنه مرفوع آت، يعني «لا أعرفن». [١٣٣/٣] ب

قال أبو الحسن: (زَبَرْتُ): قَطِيعٌ مِنَ الْبَقَرِ^(١)، و(حُورٌ): وَاضِحَاتُ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ، وَأَصْلُ الْحَوَرِ الْبَيَاضُ^(٢)، و(دَوَارٌ): مَا اسْتَدَارَ مِنَ الرَّمْلِ^(٣)، (ج)^(٤).

قال سيبويه: «وقال:

وَأَقْبِلْ عَلَى رَهْطِي وَرَهْطِكَ نَبْتَحِثْ مَسَاعِينَا حَتَّى تَرَى كَيْفَ تَفْعَلَا»^(٥)
 (فا): دُخُولُ النَّوْنِ فِي (تَفْعَلَا) هَذِهِ صُرُورَةٌ؛ لِأَنَّهُ وَاجِبٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَفْهِمٍ عَنْهُ، وَإِنَّمَا الْإِسْتِفْهَامُ عَنِ الْحَالِ، يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ وَاجِبٌ أَنَّهُ لَا يُنْصَبُ بَعْدَهُ بِالْفَاءِ كَمَا يُنْصَبُ فِي (أَتَأْتِينِي فَأَحَدُكَ؟)، وَكَذَلِكَ (كَمْ

رُبَّمَا أُوفِيتُ فِي عِلْمٍ تَرَفَعَنُ تَوْبِي شِمَالَاتٍ

وهو جلد يمة الأبرش، كما في: نوادر أبي زيد ٢١٠- والخزانة ١١/٤٠٤.

(١) انظر: الصحاح (ريب) ١/١٣٢.

(٢) انظر: الصحاح (حور) ٢/٦٣٩.

(٣) انظر: القاموس (حور) ٥٠٤.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٥٢/١، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/١٥١، (هارون) ٣/٥١٣، والبيت من الطويل، وهو للناطقة الجعدي، كما

في: شرح أبيات سيبويه ٢/٢٥١، وبلا نسبة في: المقاصد النحوية ٤/٣٢٥-

والخزانة ١١/٣٨٥.

تَمَكُّنٌ؟)، و(انْظُرْ مَتَى تَفْعَلْنَ؟) ^(١) ضُرُورَةٌ ^(٢). [١٣٤/٣]

قال سيوييه: «وقال:

هَلْ تَحْلِفُنْ يَا نَعَمَ لَا تَدِينَهَا» ^(٣).

قال أبو الحسن: يُرِيدُ تَرْخِيمَ (نُعْمَانَ)، (ج) ^(٤).

قال سيوييه: «وهذا أَقْرَبُ؛ لَأَنَّكَ تَعْرِضُ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ (افْعَلْ)؛ لِأَنَّهُ

اسْتِفْهَامٌ فِيهِ مَعْنَى الْعَرَضِ» ^(٥).

أي: الاستفهام الذي فِيهِ التَّخْضِيفُ أَقْرَبُ إِلَى الْأَمْرِ مِنَ

الاستفهام الذي لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى التَّخْضِيفِ.

قال سيوييه: «كَمَا أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تَجِئْ بِهَا، فَأَمَّا اللَّامُ فَهِيَ لَازِمَةٌ فِي

الْيَمِينِ» ^(٦).

(١) هذان من أمثلة سيوييه في الكتاب ٥١٣/٣.

(٢) هذا قول الفارسي، أما سيوييه ٥١٣/٣ فقال عن الشاهد والمثاليين: «فَإِنْ شِئْتَ أَفَحَمْتَ الثَّوْنَ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَ».

(٣) الكتاب (بولاق) ١٥٢/٢، (هارون) ٥١٤/٣، والبيت من الرجز، وهو بلا نسبة في: الكتاب ٢٥٧/٢ برواية (يا نَعَمَ هَلْ تَحْلِفُ....) - والخزانة ٣٨٤/١١.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ١٥٢/٦ ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر، وقد نقل صاحب الخزانة ٣٨٥/١١ كلام أبي الحسن هنا.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٥٢/٢، (هارون) ٥١٤/٣.

(٦) الكتاب (بولاق) ١٥٢/٢، (هارون) ٥١٥/٣.

﴿٩٩﴾ (فا): قَوْلُهُ «كَمَا أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تَحْجِ بِهَا»، أَي: بِالنُّونِ مَعَ اللَّامِ،
فَإِذَا جَازَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بِالنُّونِ مَعَ اللَّامِ - مَعَ أَنَّ اللَّامَ لَازِمَةٌ - فَإِنَّ لَا تَأْتِيَ مَعَ
(ما) أَجَوُزُ.

قُلْتُ: لَيْسَ يَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مَعَ اللَّامِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ
أَنْ يُقَالَ فِيهِ: «إِنْ شِئْتَ لَمْ تَحْجِ بِهَا».

قَالَ - يَعْنِي (فا) -: بَلْ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِنَّهَا لَا يَجُوزُ حَذْفُهَا
إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ، وَإِنَّمَا قَالَ^(١): وَقَدْ سَمِعْنَا مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (لِتَفْعَلْ)، وَالْأَكْثَرُ
عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مَا أَخْبَرْتُكَ. وَلَيْسَ كُلُّ مَا كَانَ غَيْرُهُ أَكْثَرَ مِنْهُ يَكُونُ ضَرُورَةً،
وَلَكِنْ فِيهِ مَا هُوَ ضَرُورَةٌ، وَفِيهِ مَا لَيْسَ بِضَرُورَةٍ.

قُلْتُ: فَقَوْلُهُ: «فَأَمَّا اللَّامُ فَهِيَ لَازِمَةٌ فِي الْيَمِينِ» يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ
«بِهَا» بِ(مَا)؛ لِأَنَّ (ما) نَظِيرَةُ اللَّامِ.

فَقَالَ: لَا يَدُلُّ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ: كَمَا أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تَحْجِ بِالنُّونِ الَّتِي مَعَ
اللَّامِ، فَأَمَّا اللَّامُ فَهِيَ لَازِمَةٌ لِلْيَمِينِ، وَلَيْسَ حُكْمُهَا حُكْمَ النُّونِ الَّتِي لَمْ تَحْجِ
مَعَهَا فِي أَنْ لَكَ أَنْ تَحْذِفَهَا وَلَكَ أَنْ تُثَبِّتَهَا، بَلْ هِيَ لَازِمَةٌ. [٣/ ١٣٤ ب]

قَالَ سِيبَوَيْه: «وَقَالَ الشَّاعِرُ:

نَبْتُمُ نَبَاتَ الْحَيْزُرَانِيِّ فِي الثَّرَى حَدِيثًا مَتَى مَا يَأْتِكَ الْحَيْرُ يَنْفَعَا^(٢)

(١) بِالْمَعْنَى، انظر: الكتاب ٣/ ٥٠٩، ٥١٥.

(٢) مِنَ الطَّرِيلِ، وَهُوَ لِلتَّجَاشِيِّ الْحَارِثِيِّ، كَمَا فِي: دِيَوَانِهِ ١١٠ - وَالْخَزَانَةُ ١١/ ٣٨٧.

وقال ابن الخرع: (فَمَهْمَا تَشَأْ) وقال آخر: (مَنْ يُتَقَفَّنْ)^(١)

﴿فا﴾: هذا الِيتُّ ليس بِشَاهِدٍ لِمَا تَقَدَّمَهُ؛ لِأَنَّ النُّونَ فِيهِ دَخَلَتْ فِي الْوَاجِبِ، وَهُوَ الْجَزَاءُ، وَكَذَلِكَ الِيتُّ الَّذِي بَعْدَهُ، وَلَا يَجُوزَانِ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ، وَلَكِنَّ الشَّاهِدَ فِي (مَنْ تَتَقَفَّنْ مِنْهُمْ)^(٢).

﴿الْحِجَّةُ فِي (يَنْفَعَا) لِأَنَّ الْحَقِيفَةَ أَذْخَلَتْ عَلَيْهَا وَلَيْسَتْ نَلِي (مَا) التَّوَكِيدِ، إِنَّمَا الَّذِي وَلِي (مَا) التَّوَكِيدِ (بِأَنَّكَ) الَّذِي هُوَ شَرْطٌ، وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا نُونٌ^(٣).

﴿(أُخْرَى): الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ^(٤).

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٥٢، (هارون) ٣/ ٥١٥-٥١٦.

(٢) من الكامل، وكما له:

مَنْ يُتَقَفَّنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أَبْدَا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي

وهو لبنت مروة بن عاهان، كما في: الخزاعة ١١/ ٣٨٧- والدرر ٥/ ١٦٣، ولبنت أبي الحصين، كما في:

شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٦٢، و﴿يُتَقَفَّنْ﴾ كذا ضُبِطَتْ فِي: الشرقية- والرباحية [انظر:

(ح) ١٤٨(٦)، وفي (م) ١٨٥(٥) ب: ﴿يُتَقَفَّنْ﴾، وجاء في الخزاعة أنه رُوي (تَقَفَّنْ) بالنون و﴿تَقَفَّنْ﴾

بالتاء، وقد جاء في الحاشية القادمة بالتاء.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٨٥(٥) ب.

(٤) بدل (ابن الخرع)، وبيت ابن الخرع رُوي لابن الخرع في الدرر ٥/ ١٦٥، وللكميت بن معروف

في: شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٧٢- وحامسة البحرني ١٥، وللكميت بن ثعلبة في اللسان (قرع)

٨/ ٢٧٣- والخزاعة ١١/ ٣٨٧.

قال سيويه: «شَبَّهَ بِالْجَزَاءِ حَيْثُ كَانَ مَجْزُومًا وَكَانَ غَيْرَ وَاجِبٍ»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): قَوْلُهُ: «شَبَّهَ بِالْجَزَاءِ» أَي: بِشَرْطِ الْجَزَاءِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: «حَيْثُ كَانَ مَجْزُومًا وَكَانَ غَيْرَ وَاجِبٍ»، فَالشَّرْطُ هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَالْجَزَاءُ وَاجِبٌ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: «شَبَّهَ بِالْجَزَاءِ»، وَالْجَزَاءُ دُخُولُهَا فِيهِ ضَرُورَةٌ، كَمَا أَنَّ دُخُولَهَا فِي (لَمْ يَعْلَمَنَّ)^(٢) ضَرُورَةٌ، وَالضَّرُورَةُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا وَلَا يُشَبَّهُ بِهَا، وَ(لَمْ يَعْلَمَنَّ) غَيْرُ وَاجِبٍ؛ لِأَنَّهُ مُنْفِيٌّ، وَلِأَنَّهُ آتٍ دُونَ الَّذِي لِلْحَالِ.

وَقَوْلُهُ: «وَهِيَ فِي الْجَزَاءِ أَقْوَى» يَدُلُّ عَلَى أَنَّه يُرِيدُ شَرْطَ الْجَزَاءِ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْجَزَاءِ أَقْوَى مِنْهَا فِي ذَا؛ لِأَنَّهَا خَبَرَانِ.

قال سيويه: «وَهُوَ كَالْأَمْرِ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ وَالْجَوَابِ»^(٣).

﴿٣٠﴾ أَي: لِلْإِسْتِفْهَامِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ (لَمَّا لَمْ تَفْعَلَنَّ)^(٤).

﴿٣١﴾ (فا): أَي: بِالْفَاءِ^(٥).

قال سيويه: «وَمِنْ مَوَاضِعِهَا أَفْعَالُ غَيْرِ الْوَاجِبِ الَّتِي فِي قَوْلِكَ:

(١) الكتاب (بولاق) ١٥٣/٢، (هارون) ٥١٦/٣.

(٢) يعني في قول الراجز: (يَحْتَبُّهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ)، أَي: (لَمْ يَعْلَمَنَّ) فَقَلِبْتَ النُّونَ أَلْفًا عِنْدَ الْوَقْفِ، وَقَدْ سَبَقَ قَرِيبًا، فِي ص ١٣٣٦ هـ.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٥٣/٢، (هارون) ٥١٦/٣.

(٤) فِي قَوْلِهِمْ (أَفْسَمْتُ لَمَّا لَمْ تَفْعَلَنَّ) الْمَذْكُورُ فِي السَّطْرِ السَّابِقِ ٥١٦/٣، وَمَا جُوزَ هُنَا هُوَ الَّذِي فُسِّرَ بِهِ السِّيرَافِي ٢٥١/٤ كَلَامَ سَيَوِيهِ.

(٥) أَي: الْجَوَابُ بِالْفَاءِ.

(بَجْهَدٍ مَا تَنْقَلِبَنَّ) وَأَشْبَاهُهُ^(١).

يعني: أفعال غير الواجب مما فيه (ما) وأشباه ذلك مما ليس فيه قسم.

«تَبْلُغَنَّ» عند (ب)^(٢).

(ب): «بَجْهَدٍ مَا تَبْلُغَنَّ» لم يُرَدَّ أَنْ يُجْبَرَ أَنَّهُ يَبْلُغُ لَا مَحَالَةَ، فلهذا صار غير واجب.

قال سيبويه: «وَيَجُوزُ لِلْمُضْطَرِّ (أَنْتَ تَفْعَلَنَّ ذَاكَ)»^(٣).

«ط»: يقول: يَجُوزُ لِلْمُضْطَرِّ أَنْ يُدْخَلَ التَّوْنَ فِي الْحَرِّ وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْ فيه (ما) مُؤَكَّدَةً، فَأَمَّا فِي الْأَمْثَالِ الَّتِي ذَكَرَ فَحَسَنٌ فِيهَا؛ لِدُخُولِ (ما) مُؤَكَّدَةً، فَأَشْبَهَتْ لَامَ الْقَسَمِ. [١٣٥/٣]

قال سيبويه: «وَلَيْسَتْ مَعَ الْمُقْسَمِ بِهِ بِمَنْزِلَةِ حَرْفِ وَاحِدٍ» ف(ما) عَجِيءٌ لِتُسَهِّلَ الْفِعْلَ بَعْدَ (رَبِّ)^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١٥٣/٢، (هارون) ٥١٦/٣، و(تفليين) رواية الشرقية، وهي في (ش)- و(ش) ٢٩٧ ب بناء في الأول والحرف الثاني غير منقوط، وفي (ش) ٣٧٦ ب- و(ش) ٢٢٧ ب: «تَنْقَلِبَنَّ»، وفي (ش) ٣٨٢ أ- و(ش) ٢٣٩ ب: «تَبْلُغَنَّ»، وأما الرَّاحِيَةُ [انظر: (ح) ٤٨٦ أ فيها: «تَبْلُغَنَّ»]، وكذا في (م) ١٨٥ ب، وكذا في نسخة (ب) كما سيأتي في الحاشية.

(٢) ذكرت اختلاف النسخ في تخريج النص المحشى عليه.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٥٣/٢، (هارون) ٥١٧/٣.

(٤) الكتب (بولاق) ١٥٣/٢، (هارون) ٥١٨/٣.

﴿ في (نُسْخَةٍ): قَالَ الْأَخْفَشُ: يَعْنِي أَنَّ الْمُقْسَمَ بِهِ لَمْ يُجْعَلِ اللَّامُ لِيُسَهَّلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْفِعْلِ، كَمَا سَهَّلَتْ (مَا) (رُبَّ) وَ(حَيْثُ) ^(١) فِي الْمَجَازَةِ، فَلَيْسَتْ اللَّامُ فِي الْقَسَمِ مَضْمُومَةً إِلَى الَّذِي أَقْسَمْتَ بِهِ حَتَّى تُصَيِّرَهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، ك(رُبَّمَا) وَ(حَيْثُمَا)، وَإِنَّمَا هِيَ مَعَ الْمُقْسَمِ عَلَيْهِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ.

﴿ (فا) ^(٢): أَيْ: وَلَيْسَتْ اللَّامُ مَعَ الْمُقْسَمِ بِهِ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ، كَمَا أَنَّ (مَا) فِي (رُبَّمَا) وَ«بِأَلِّمَ مَا» ^(٣) مَعَ مَا قَبْلَهَا بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ اللَّامَ إِنَّمَا هِيَ فِي الْمُقْسَمِ عَلَيْهِ، لَا فِي الْمُقْسَمِ بِهِ، وَ(مَا) فِي (رُبَّمَا) وَنَحْوِهَا لَيْسَتْ فِي الْفِعْلِ، فَلَيْسَتْ (رُبَّمَا) بِمَنْزِلَةِ الْقَسَمِ، فَلَا يَحْسُنُ النَّوْنُ إِذَا فِي الْفِعْلِ بَعْدَ الْمُقْسَمِ بِهِ.

﴿ يَعْنِي ^(٤): أَنَّ لَامَ الْقَسَمِ لَيْسَتْ ك(مَا) فِي (رُبَّمَا)؛ لِأَنَّهَا وَ(رُبَّ) شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَلَا ك(مَا) فِي «بِأَلِّمَ مَا تُحْتَنِنُهُ»؛ لِأَنَّ (مَا) هَذِهِ لَغَوٌ يَجُوزُ إِسْقَاطُهَا، وَاللَّامُ لَازِمَةٌ لِلْفِعْلِ وَمُنْفَصِلَةٌ مِنَ الْمُقْسَمِ بِهِ، كَمَا أَنَّ (مَا) فِي (رُبَّمَا) مَعَ

(١) (ما): فعل، و(رُبَّ): مفعول، و(حيث): معطوف على (رُبَّ).

(٢) نظر: التعليقة ٢٠/٤.

(٣) هذا جزء من مثَل، كماله: (بِأَلِّمَ مَا تُحْتَنِنُهُ)، وقد ذكره سيبويه هنا ٣/٥١٧، ٥١٨. وانظر: مجمع

الأمثال ١/١٠٧ - والمستقصى ١/٢٠٤.

(٤) انظر: التعليقة ٤/٢١، من كلام الفارسي.

(رُبَّ) بمنزلة حَرْفٍ وَاحِدٍ. [٣/ ١٣٥ ب]

قوله: «لِتُسَهَّلَ الْفِعْلُ»، أي: لِتَكُفَّ (رُبَّ)، فتَدْخُلُ على الْفِعْلِ^(١).

قال سيبويه: «ومثل ذلك (حَيْثُمَا تَكُونَنَّ آتِكَ)»^(٢).

قوله: (فا): (حَيْثُمَا) إِذْخَالَ النَّونَ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا قَلِيلٌ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَ

(حَيْثُمَا) بِمَنْزِلَتِهِ بَعْدَ (إِنْ) بِغَيْرِ (مَا).

هذا بابُ أحوالِ الحُرُوفِ التي قَبْلَ

النُّونِ الْخَفِيفَةِ وَالثَّقِيلَةِ

قال سيبويه: «وَالثَّقِيلَةُ نُونَانِ: الْأَوَّلُ مِنْهَا سَاكِنَةٌ، وَالْحَرَكَةُ فَتْحَةٌ»^(٣).

قوله: (فا): لو قَالَ قَائِلٌ: هَلَّا حُرِّكَتْ.

قِيلَ لَهُ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَالنُّونَيْنِ - يَعْنِي النُّونَ

الْخَفِيفَةَ - إِذَا تَبِعَهَا سَاكِنٌ.

قال سيبويه: «وَإِذَا كَانَ فِعْلُ الْاِثْنَيْنِ مَرْفُوعًا وَأَدْخَلَتِ النُّونَ الثَّقِيلَةَ

حَذَفَتْ نُونُ الْاِثْنَيْنِ؛ لِاجْتِمَاعِ النُّونَاتِ»^(٤).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٨٦.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٥٣/٢، (هارون) ٥١٨/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٥٤/٢، (هارون) ٥١٩/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٥٤/٢، (هارون) ٥١٩/٣.

﴿س﴾^{٢٣٩} كَانَ يَقُولُ^{٢٤٠}: إِنَّ التُّونَ فِي الْاِثْنَيْنِ إِنَّمَا حُذِفَتْ كَمَا تُحَذَفُ
الضَّمَّةُ مِنَ (هَلْ تَفْعَلَنَّ ذَاكَ؟)؛ لِأَنَّ التُّونَ تَسْقُطُ مِنَ (تَفْعَلَانِ) كَمَا تُحَذَفُ
الضَّمَّةُ لِلجَزْمِ.

قال (فا): وهو قول المازني^{٢٤١}.

﴿نُونُ الْاِثْنَيْنِ لَا تَثْبُتُ مَعَ التُّونِ الثَّقِيلَةِ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ وَ(س)﴾^{٢٤٢} كَمَا لَا
تَثْبُتُ الضَّمَّةُ فِي الْوَاحِدِ.

(١) انظر: التعليقة ٢٢/٤.

(٢) انظر: المقتضب ٢٠-٢٤/٣، قال في ٢٤/٣: «وإنما حُذِفَتِ النون في الثنية والجمع وفعل المرأة إذا خوطبت لأنها كالفتح في الواحد؛ ألا ترى أنك تقول للمرأة (هل تَصْرِيْنُ زيدًا؟) إذا أردت النون الخفيفة، وللجاعة من الرجال (هل تَصْرِيْنُ زيدًا؟)، فهذا ما ذكرت لك»، وانظر: مسائل الغلط (انظر: الانتصار ٢٣٤).

(٣) انظر: مسائل الغلط (انظر: الانتصار ٢٣٤)، وهو قول الأخفش، يقولون: إن (يفعلان) إذا دخلت عليه نون التوكيد -ومثله (تفعلون) و(تفعلين) - تكون مبيّنًا، وتحذف نونها للبناء، وقال سيبويه والجمهور: إنها معربة، وتحذف نونها لتوالي النونات. انظر: تنقيح الألباب ١٧١-١-المساعد ٦٧٢/٢ - وتوضيح المقاصد ٦٠/١ - وشرح الأشموني ٦٢/١ - والجمع ٥٦/١، وخطّ ابن السراج في الأصول ٢٠١/٢ بين المذهبين مع النون الثقيلة، فقال: «فإذا أدخلت النون الشديدة على (يَفْعَلَانِ) حذفت النون التي هي علامة الرفع؛ لاجتماع النونات، ولأنَّ حقَّ البناء، فينبغي أن تطرح الذي هو علامة الرفع»، ووافق كلامه في الأصول ٢٠٣/٢ كلام المبرد في النون الخفيفة.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

قال سيبويه: «وَقَدْ حَذَفُوهَا فِي مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَا، بَلَّغْنَا أَنْ بَعْضَ الْقُرَاءِ

قَرَأَ: ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾^(١)، وَكَانَ يَقْرَأُ: ﴿فَيْمَ تُبَشِّرُونَ﴾^(٢)».

﴿١﴾ (فا): حَذَفُوا النُّونَ، وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّ نُونَ الرَّفْعِ مَحذُوفَةٌ فِي
(أَتَحَاجُّونِي) وَ(تُبَشِّرُونَ)، بَلْ نُونُ (نِي)^(٣)؛ لِأَنَّ (نِي) لَمْ يُجْعَلْ مَعَ مَا قَبْلَهُ شَيْئًا
وَاحِدًا كَمَا جَعَلْتَ النُّونَ مَعَهُ، وَلَوْ جُعِلَ لَخَرَجَ مَوْضِعُ الْإِعْرَابِ مِنْ أَنْ
يَكُونَ آخِرَ الْفِعْلِ، وَلِصَارَ وَسَطًا، فَكَانَ يَجِبُ حَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ؛ لِأَنَّ
مَوْضِعَهَا قَدْ خَرَجَ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ إِعْرَابٍ كَمَا يَخْرُجُ مَعَ إِحْدَى النُّونَيْنِ.
قال (ب)^(٤): يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ النُّونُ الْمَحذُوفَةُ الَّتِي مَعَ الْيَاءِ، وَالذَّلِيلُ

(١) سورة الأنعام ٨٠، وتخفيف النون وكسرها قراءة نافع، وابن عامر بخلاف عن هشام، وقرأ باقي

السبعة بتشديد النون وكسرها. انظر: السبعة ٢٦١- والبحر المحيط ٤/١٧٤- والنشر ٢/٢٥٩.

(٢) سورة الحجر ٥٤، وتخفيف النون وكسرها قراءة نافع، وقرأ ابن كثير (تُبَشِّرُونَ) بتشديد النون

وكسرها، وقرأ باقي السبعة (تبشرون) بتخفيف النون وفتحها. انظر: السبعة ٣٦٧- والبحر

المحيط ٥/٤٤٧- والنشر ٢/٣٠٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/١٥٤، (هارون) ٣/٥١٩.

(٤) أي: نون الوقاية، وكون المحذوف هنا وفي البيت القادم نون الوقاية هو قول الفارسي كما هنا،

وكما في الشيرازيات ١/٧٣ ٧٤، وأما سيبويه فكلامه هنا واضح في أن المحذوف نون الرفع.

وهو ما نسب إليه النحويون. انظر: شرح التسهيل ١/٥٢ وشرح الكافية الشافية ١/٢٠٨

والتصريح ١/١١١- والهمع ١/١٧٧.

(٥) الذي في الأصول ٢/٢٠١ أن المحذوف نون الرفع.

على ذلك قوله:

..... إذا فليكني^(١)

فمُحال أن تُحذفَ التَّوْنُ الأولى وهي علامة الإضمار. [١٣٦/٣]

قال سيبويه: «واعلم أن الخفيفة والثقيلة إذا جاءت بعد علامة إضمار تسقط إذا كانت بعدها أَلِفٌ خفيفة أو أَلِفٌ ولا م، فإنما تسقط....»^(٢).

﴿ب﴾: «أَلِفٌ خفيفة»، يعني أَلِفَ الوصل، كقولك - في (اضربي) - : (اضربي الرجل)، فتُحذفُ لالتقاء الساكنين، كذلك تُحذفُ الياءُ لالتقاء الساكنين، والساكنُ التَّوْنُ^(٣).

(فا): لو تحركت لوجب - إن كانت للجمع - تحريكها بالضم، مثل (اخشون)، وإن كانت للتأنيث فتحريكها بالكسر، مثل (اخشين يا هند)، وكانت الكسرات والضمات تتوالى، وهذا يستقل، فكنت تقول (اضربون)

(١) من الوافر، وكمال البيت:

نراه كاللغام يعمل منكاً يسوء الفاليات إذا فليكني

وهو لعمر بن معديكرب، كما في: ديوانه ١٨٠ - والخزاة ٥/ ٣٧١.

(٢) الكتب (بولاق) ٢/ ١٥٤، (هارون) ٣/ ٥٢٠.

(٣) جاءت الحاشية بلفظ أوضح في (م) ١٨٦ب، ولكن من كلام الفارسي، لا ابن السراج، وصحها: «قوله: (أَلِفٌ خفيفة)، أي: أَلِفَ الوصل، كقولك في (اضربي) . (اضربي ابنك) و (اضربي الرجل)، فتُحذفُ الياءُ لالتقاء الساكنين، والساكنان الياءُ ولا م التعريف، كذلك تُحذفُ الياءُ لالتقاء الساكنين في قولك (اضربين) و (اضربين)، وأخذ الساكنين الياءُ والآخر التَّوْنُ».

و(اضربين).

﴿٢٧﴾ قال^(١): قَوْلُهُ: «تَسْقُطُ» نَعْتُ لِقَوْلِهِ «عَلَامَةُ إِضْهَارٍ» إِلَى قَوْلِهِ «أَلْفٌ وَلَا مَ».

وَقَوْلُهُ: «فَإِنَّمَا تَسْقُطُ» يَعْنِي عَلَامَةَ الْإِضْهَارِ، يَقُولُ: تَحْذِفُ مَعَ النُّونِ الْحَفِيفَةِ وَالثَّقِيلَةِ كُلَّ ضَمِيرٍ تَحْذِفُهُ مَعَ أَلْفٍ الْوَصْلِ، تَقُولُ (اضْرِبُوا ابْنَكُمْ) فَتَحْذِفُ عَلَامَةَ الضَّمِيرِ، وَ(اضْرِبُوا الْقَوْمَ) فَتَحْذِفُ أَيْضًا، فَكَذَلِكَ تَقُولُ (اضْرِبَنَّ زَيْدًا) وَ(اضْرِبَنَّ عَمْرًا) فَتَحْذِفُ مَعَ النُّونَيْنِ عَلَامَةَ الضَّمِيرِ كَمَا كُنْتَ تَحْذِفُهُ مَعَ أَلْفٍ الْوَصْلِ^(٢).

قال سيبويه: «ومن ذلك وَ(لَتُكْرِمُنَّ بِشْرًا)؛ لِأَنَّ نُونَ الرَّفْعِ تَذْهَبُ، فَتَبْقَى وَאוْ كَوَاوِ (اضْرِبُوا)»^(٣).

﴿٢٨﴾ (فا): يَسْقُطُ وَاوُ الْجَمِيعِ لِلنُّونِ كَمَا سَقَطَتْ فِي قَوْلِكَ (اضْرِبُوا الرَّجُلَ) وَ(اضْرِبُوا ابْنَكُمْ)، وَتُحَرِّكُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُحَرِّكُ فِيهِ إِذَا قُلْتَ (أَرْضَوْا الرَّجُلَ). [٣/ ١٣٦ ب]

(١) أي: أبو علي الفارسي.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٨٦ ب.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١٥٤/٢، (هارون) ٥٢٠/٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١١٣ ب]:

«ولتكرم عَمْرًا»، وفي (م) ١٨٦ ب «ولتكرمُنَّ»، وفي ابن دادي ٣٠١ ب: «ولتكرمُنَّ»، وفي

(ح) ٧/٢٦٧ ب: «ولتكرمُنَّ».

قال سيبويه: «وذلك قولك (أَرْضُونَ زَيْدًا) تُرِيدُ الْجَمِيعَ، و(أَخْشُونَ زَيْدًا) و(أَخْشِينَ زَيْدًا) و(أَرْضِينَ زَيْدًا)»^(١).

﴿س﴾^(٢): لم تُحْدَفِ الياءُ مِنْ (أَخْشِي) والواوُ مِنْ (أَخْشُوا) لالتقاء الساكنين لأنَّ حَرَكَهَ ما قَبْلَها ليسَ منها، وإِنَّمَا تُحْدَفَانِ إِذَا كَانَتْ حَرَكَهَ ما قَبْلَها منها، كقولك (أَرْمِي الرَّجُلَ يا هِنْدُ)، و(اغْزُوا الْقَوْمَ يا رِجَالُ)، و(اعْبُدُوا اللهَ)، و(أَخْشَ اللهُ)، ومع ذلك لا تَبَسُّ لَفْظُ الْمُؤَنَّثِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ.

(فا): فِيهِ نَظَرٌ.

(فا): حُرِّكَتِ الْوَائِلُ لِلنُّونِ كَمَا حَرَّكَتْهَا فِي قَوْلِكَ (أَرْضُوا الرَّجُلَ)، و(أَخْشُوا ابْنَكُمْ).

هَذَا بَابُ الْوَقْفِ عِنْدَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ

قال سيبويه: «رَدَدْتَهَا كَمَا تَرُدُّ الْأَلِفَ الَّتِي فِي (هَذَا مُشْنَى كَمَا تَرَى) إِذَا سَكَتَ»^(٣).

﴿فا﴾: أَيُّ: الْعَلَامَةُ.

(١) الكتاب (بولاقي) ١٥٤/٢، (هارون) ٥٢١/٣.

(٢) انظر: التعليقة ٢٣/٤.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١٥٥/٢، (هارون) ٥٢١/٣.

﴿الياء والواو التي تُرَدُّ هي الضمير، وليست يَبْدَلُ مِنَ النُّونِ، كما أَنَّ أَلِفَ (مُثَنَّى) إِذَا وَقَفَتْ هِيَ الْأَلِفُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ.﴾

قال سيبويه: «فهذا تَفْسِيرُ الْخَلِيلِ، وَهُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ وَيُونُسُ»^(١).

﴿(فا): أَي: يُونُسُ يُوَافِقُ فِي هَذَا اللَّفْظِ وَإِنْ كَانَ يُخَالِفُ فِي التَّفْسِيرِ، أَلَا تَرَاهُ لَمْ يَقُلْ: «وتفسيرُ يُونُسَ»، بَلْ قَالَ: «وقولُ يُونُسَ»، أَي: لَفْظُهُ، كما أَنَّ لَفْظَ الْعَرَبِ كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَتْ لَمْ يُسْمَعْ مِنْهَا تَفْسِيرُ الْخَلِيلِ.﴾

قال سيبويه: «ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَهَا لَمْ تَجْعَلْ مَكَانَهَا يَاءً وَلَا وَاوًا»^(٢).

﴿قال أبو عثمان: أَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ (هَذَا زَيْدُو)، وَلَيْسُوا فُصَحَاءُ»^(٣).

﴿أَي: لَا تُبْدَلُ مِنْهَا يَاءً وَلَا وَاوًا، كما لَا تُبْدَلُ مِنَ التَّنْوِينِ فِي الْمَجْرُورِ

والمرفوع ياءً ولا وَاوًا. [١٣٧/٣]

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْمَرْأَةِ -وَأَنْتَ تُرِيدُ الْحَقِيقَةَ- (اخْشِي)، وَلِلْجَمِيعِ -وَأَنْتَ تُرِيدُ النُّونَ الْحَقِيقَةَ- (اخْشَوْا) وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ (اخْشِي وَاخْشَوْا)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١٥٥/٢، (هارون) ٥٢٢/٣، وهذا لفظ الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١٥٣/١]-

و(٥م) ١٨٧ب، ولفظ الشرقية: «فهذا تفسيرُ الْخَلِيلِ وَالْعَرَبِ وَيُونُسَ»، والحاشية على لفظ الرِّبَاحِيَّة.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٥٥/٢، (هارون) ٥٢٢/٣.

(٣) هذه الحاشية ليست في (ش) ٣٧٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٥٥/٢، (هارون) ٥٢٢/٣.

﴿ط﴾: يَقُولُ: إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ النُّونِ الْحَقِيفَةِ مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا، ثُمَّ وَقَفْتَ عِنْدَهَا حَذَفْتَ الْحَقِيفَةَ وَأَسْكَنْتَ الْمَكْسُورَ أَوْ الْمَضْمُومَ، كَمَا تَفْعَلُ بِالتَّنْوِينِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا حَذَفْتَهُ وَأَسْكَنْتَ مَا قَبْلَهُ، فَيَقُولُ - فِي (أَخْشَيْنَ رَبِّكَ) -: (أَخْشَيْ)، تَحْذِفُ النُّونَ كَمَا تَحْذِفُ التَّنْوِينَ مِنْ (زَيْدٌ) فِي الْوَقْفِ، ثُمَّ تُسَكِّنُ الْيَاءَ الْمَكْسُورَةَ كَمَا تُسَكِّنُ الدَّالَّ فِي (زَيْدٌ) بَعْدَ حَذْفِ التَّنْوِينِ، وَيُؤْتَسُّ يُبْقِي الْكسرةَ وَيُعَوِّضُ مِنَ النُّونِ الْيَاءَ، فَيَقُولُ (أَخْشِي).

قال سيبويه: «فَقَالَ الْخَلِيلُ: لَا أَرَى ذَاكَ إِلَّا عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ (هَذَا عَمْرُو) وَ(مَرَزْتُ بَعْمَرِي)»^(١).

﴿أي﴾: لِأَنَّ مَا قَبْلَ النُّونِ الْحَقِيفَةِ فِي الْوَصْلِ مَضْمُومٌ، وَهُوَ قَوْلُكَ (هَلْ تَضْرِبُنْ زَيْدًا؟)، وَمَنْكَسِرٌ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْمُؤَنَّثِ، نَحْوُ (هَلْ تَضْرِبُنْ زَيْدًا؟)، فَيَلْزِمُ أَنْ يَقُولَ فِي الْوَقْفِ (هَلْ تَضْرِبُونَا؟) وَ(هَلْ تَضْرِبِي؟) وَ(مَرَزْتُ بَعْمَرِي).

قال سيبويه: «وَإِذَا وَقَفْتَ عِنْدَ النُّونِ الْحَقِيفَةِ فِي فِعْلِ مُرْتَفِعٍ لِجَمِيعٍ رَدَدْتَ النُّونَ الَّتِي تَتَّبِعُ فِي الرَّفْعِ»^(٢).

(١) الكتاب (بولاق) ١٥٥/٢، (هارون) ٥٢٢/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٥٥/٢، (هارون) ٥٢٢/٣.

﴿ط﴾: فَتَرَدُّ النُّونَ الَّتِي حَذَفَتْ عِنْدَ إِدْخَالِكَ فِي الْفِعْلِ النُّونَ الْخَفِيفَةَ، وَهِيَ النُّونُ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ، فَتَقُولُ (اضْرِبَانُ) وَ(اضْرِبُونُ) وَ(اضْرِبِينَ)، تُسَكِّنُ النُّونَ عِنْدَ الْوَقْفِ، وَتُثْبِتُ الْيَاءَ وَالْوَاوَ وَالْأَلِفَ الَّتِي كُنْتَ حَذَفْتَ مَعَ النُّونِ الْخَفِيفَةَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَتُثْبِتُ فِي الْوَقْفِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُسْتَكْرَرُ أَنْ يَجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فِي الْوَقْفِ.

قال سيبويه: «وَلَا يَرُدُّ النُّونَ مَعَ مَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْخَفِيفَةِ، كَمَا لَمْ تُثْبِتْ فِي الصَّلَةِ»^(١).

﴿فا﴾: أَي: وَلَا يَرُدُّ النُّونَ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ رَفْعِ الْجَمِيعِ مَعَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ فِي قَوْلِكَ (هَلْ تَضْرِبُونَ؟).

«كَمَا لَمْ تُثْبِتْ»، أَي: نُونُ الرَّفْعِ مَعَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ نَفْسُهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْمَرْفُوعُ كَالْمَجْزُومِ»^(٢).

قال سيبويه: «فَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِمَنْ قَالَ بِذَا أَنْ يُجَرِّبَهَا فِي الْمَجْزُومِ مُجَرَّاهَا»^(٣).

﴿ط﴾: أَي: إِنَّمَا يَنْبَغِي لِمَنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبُ يُوسُفَ فِي التَّعْوِيضِ أَنْ يُجَرِّبِيَ النُّونَ الَّتِي هِيَ لِلرَّفْعِ - فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ الَّذِي يَثْبُتُ فِيهِ، فِي إِلْزَامِهَا

(١) الكتاب (بولاق) ١٥٥/٢، (هارون) ٥٢٣/٣.

(٢) هذه الحاشية ليست في (ش) ٣٧٧ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٥٥/٢، (هارون) ٥٢٣/٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ج) ١٥٣/٦]

و(م) ١٨٧ب: «مَجَرَّاهَا فِي الْمَجْزُومِ».

الْحَذْفَ مَعَ الْحَرْفِ الْمُعَوِّضِ مِنَ التَّنُونِ الْخَفِيفَةِ مِنَ الْوَقْفِ - مَجْرَاهَا فِي
 الْمَجْزُومِ، فِي نَحْوِ قَوْلِكَ (اضْرِبْنِ)؛ لِأَنَّ تُونَ الرَّفْعِ تَذَهَبُ فِي الْوَصْلِ إِذَا
 قُلْتَ (هَلْ تَضْرِبُنْ زَيْدًا؟) كَمَا تَذَهَبُ فِي الْمَجْزُومِ^(١) إِذَا قُلْتَ (اضْرِبْنِ زَيْدًا)،
 فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَوْلِكَ (اضْرِبْنِ) فِي الْأَمْرِ حَذَفْتَ الْخَفِيفَةَ وَرَدَدْتَ الْوَاوَ
 الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْجَمِيعِ الَّتِي كُنْتَ حَذَفْتَهَا لِلْسَّاكِنَيْنِ، وَلَمْ تَزِدْ مَعَهَا تُونًا؛ لِأَنَّ
 الْجَزْمَ لَا تُونَ فِيهِ تَثْبُتُ، فَكَذَلِكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَرْفُوعِ فِي قَوْلِكَ (هَلْ
 تَضْرِبُنْ؟) عَلَى قَوْلِ يُونُسَ حَذَفْتَ الْخَفِيفَةَ وَعَوَّضْتَ مِنْهَا وَآوًا، فَقُلْتَ (هَلْ
 تَضْرِبُوَا؟)، وَلَا تَرُدُّ تُونَ الرَّفْعِ؛ لِأَنَّ تُونَ الرَّفْعِ هُنَا لَا تَثْبُتُ مَعَ الْمُعَوِّضِ مِنَ
 التَّنُونِ الْخَفِيفَةِ كَمَا لَا تَثْبُتُ مَعَ الْخَفِيفَةِ، فَقَدْ صَارَ الْمَرْفُوعُ هُنَا كَالْمَجْزُومِ،
 وَصَارَتِ التَّنُونُ فِي الْمَرْفُوعِ فِي أَنَّ الْحَذْفَ لَزِمَ لَهَا فِي الْوَقْفِ مَعَ الْعَوِّضِ
 كَالْمَجْزُومِ الَّذِي لَا تُونَ فِيهِ أَصْلًا.

❦ أَي: أَبْدَلَ مِنَ الْخَفِيفَةِ الْمَضْمُومِ مَا قَبْلَهَا وَآوًا.

قال سيبويه: «وَفِعْلُ الْاِثْنَيْنِ الْمُرْتَفِعُ بِمَنْزِلَةِ فِعْلِ الْجَمِيعِ الْمُرْتَفِعِ»^(٢).

❦ (فا)^(٣): أَي: فِي أَلَّا تَلَحُّقَهُ الْخَفِيفَةُ كَمَا أَنَّ فِعْلَ الْجَمِيعِ الْمَرْفُوعِ لَا

(١) جَعَلَ فِعْلُ الْأَمْرِ مَجْزُومًا مَذْهَبَ كُوفِي، أَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَيَرَوْنَهُ مَبْنِيًّا عَلَى مَا يَجْزُمُ بِهِ مَضَارِعُهُ. انظر:

معاني الفراء ٤٦٩/١ والمقتضب ٣/٢ ومجالس ثعلب ٤٥٦/٢ وإعراب النحاس

١٧٤/١ - وإعراب ثلاثين سورة ٥٤ - والإنصاف ٥٢٤/٢.

(٢) الكتب (برلاق) ١٥٥/٢، (هارون) ٥٢٣/٣، وفي الشرحية: «وَفِعْلُ الْاِثْنَيْنِ الْمُرْتَفِعِ» فقط.

تَلَحُّقُهُ الْخَفِيفَةُ فِي الْوَقْفِ، وَلَا بَدَلَهَا، وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ.

﴿٢٩﴾ (فا): قَوْلُهُ: «وَفِعْلُ الْاِثْنَيْنِ الْمُرْتَفِعُ بِمَنْزِلَةِ فِعْلِ الْجَمِيعِ الْمُرْتَفِعِ»،

أَي: فِي قَوْلِ يُؤَسَّسُ لَا يُفْصَلُ فِي الْوَقْفِ بَيْنَ فِعْلِ الْاِثْنَيْنِ الْمَجْزُومِ وَالْمُرْتَفِعِ إِذَا دَخَلَتْهُ النُّونُ كَمَا لَا يُفْصَلُ بَيْنَ فِعْلِ الْجَمِيعِ الْمَجْزُومِ وَالْمَرْفُوعِ فِي الْوَقْفِ إِذَا دَخَلَتْهُ النُّونُ. [٣/ ١٣٧ ب]

قال سيبويه: «فَرَّقُوا بَيْنَ الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ، وَكَانَ فِي الْأِسْمِ أَقْوَى مِنَ الْفِعْلِ وَأَشَدَّ تَمَكُّنًا»^(١).

﴿٣٠﴾ (فا): أَيْ: فَلِذَلِكَ كَانَ إِثْبَاتُ عِلَامَتِهِ فِي التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَتَحْرِيكُهَا أَوَّلَى مِنْ حَذْفِهَا.

هَذَا بَابُ النُّونِ^(٢) الثَّقِيلَةِ وَالْخَفِيفَةِ فِي

فِعْلِ الْاِثْنَيْنِ وَفِعْلِ جَمِيعِ النِّسَاءِ

قال سيبويه: «وَتَقُولُ (أَفْعَلَانٌ ذَلِكَ) وَ(هَلْ تَفْعَلَانُ ذَلِكَ؟)، فَتُونُ الرَّفْعِ تَذْهَبُ ههنا»^(٣).

(١) انظر: التحليقة ٢٨/٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٥٥/٢، (هارون) ٥٢٣/٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١١٤]: «أقوى لأن الاسم أقوى من الفعل وأشدَّ تمكُّنًا».

(٣) ليس في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١١٤] - و(م) ١٨٧ ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٥٥/٢، (هارون) ٥٢٣/٣.

﴿س﴾ (س): تُكْسَرُ النُّونُ لِأَنَّهَا بَعْدَ أَلِفٍ، كُنُونِ الْاِثْنَيْنِ.

فَإِنْ قُلْتُ: فَبَعْدَ الْأَلِفِ نُونٌ أُخْرَى.

قِيلَ: هِيَ سَاكِنَةٌ، وَلَيْسَتْ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ؛ لِسُكُونِهَا.

قال أبو عثمان: أَنَا أَقُولُ: إِنَّ الْفِعْلَ بُنِيَ مَعَ النُّونِ عَلَى الْفَتْحِ، وَالنَّضْبِ

نَظِيرُ الْفَتْحِ، كَذَلِكَ تَجْرِي فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ، فَلِذَلِكَ أَذْهَبُوا نُونَ الرَّفْعِ مِنَ
النُّونِ فِي الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ.

يعني: كَمَا أَذْهَبُوا فِي النَّضْبِ.

قال سيبويه: «وَلَمْ يَكُنْ لِحَاقِ الْآخِرِ بَعْدَ اسْتَقْرَارِ الْأَوَّلِ فِي الْكَلَامِ،

وَذَلِكَ نَحْوُ (رَادٍّ)»^(١).

﴿عند (ب): أي: الدَّالُّ الْأَوَّلِي مِنْ (رَادٍّ) لَوْ كَانَتْ وَقَعَتْ مِنْ كَلِمَةٍ

أُخْرَى وَهِيَ سَاكِنَةٌ لَسَقَطَتِ الْأَلِفُ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَإِنَّمَا تَبَيَّنَتْ لِأَنَّ

الْمُدَّعَمَ بِمَنْزِلَةِ الْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكِ، وَلِهَذَا لَمْ تَبَيَّنْ أَلِفُ (هَذَا عَبْدَا اللَّهِ)

وَسَقَطَتْ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْقُطُ فِي (هَذَا عَبْدَا الْكَرِيمِ).

﴿وَلَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ فِي كَلِمَتَيْنِ، فَتَكُونُ الْأَلِفُ فِي آخِرِ هَذِهِ

(١) قال في المقتضب ٢٣/٣: «تُكْسَرُ النُّونُ لِأَنَّهَا بَعْدَ أَلِفٍ، فَهِيَ كُنُونِ الْاِثْنَيْنِ، وَالنُّونُ السَّاكِنَةُ

الْمُدَّغَمَةُ فِيهَا لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ لِسُكُونِهَا»، وانظر: التعليقة ٢٩/٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٥٦/٢، (هارون) ٥٢٤/٣.

والمُضَاعَفُ أَوَّلُ الْأُخْرَى، وَمِنْ ذَلِكَ ﴿فَلَا تَنَاجَوْا﴾^(١)، وَ﴿حَتَّى إِذَا
أَذَارَكُوا﴾^(٢)، فَكَأَنَّ الْآخِرَ لَازِمٌ لِلأَوَّلِ. [١٣٨/٣]

قال سيبويه: «وَلَا أَنْ تَكُونَ الْخَفِيفَةُ حَذَفَ عَنْهَا الْمُتَحَرِّكُ أَشْبَهُ؛ لِأَنَّ
الثَّقِيلَةَ»^(٣).

﴿نُسْخَةٍ﴾: «..... مِنْ أَنْ تَكُونَ الْخَفِيفَةُ هِيَ الْأَصْلُ ثُمَّ تُقْلَتُ؛ لِأَنَّ
الثَّقِيلَةَ»^(٤).

قال سيبويه: «وَتَذَهَبُ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا أَلِفٌ خَفِيفَةٌ أَوْ أَلِفٌ وَلَا مٌ، كَمَا
تَذَهَبُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ»^(٥).

﴿قَوْلُهُ﴾: «كَمَا يَذْهَبُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ»، أَيُّ: قَدْ يَذْهَبُ التَّنْوِينُ إِذَا
كَانَ بَعْدَهُ أَلِفٌ خَفِيفَةٌ، مِثْلُ ﴿عُزَيْرٌ أَبْتُ﴾^(٦)، أَوْ أَلِفٌ اللَّامِ، مِثْلُ ﴿أَحَدُ

(١) سورة المجادلة ٩، وهي قراءة شاذة لابن محيصن، وقرأ الجمهور بتاءين (تَنَاجَوْا)، انظر: مختصر
ابن خالويه ١٥٣ - والبحر المحيط ٢٣٤/٨ - وإتحاف فضلاء البشر ٤١٢، وجاء لفظ الآية في
النسخ (ولا)، وهو تحريف.

(٢) سورة الأعراف ٣٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٥٦/٢، (هارون) ٥٢٤/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٥٦/٢، (هارون) ٥٢٤/٣.

(٥) سورة التوبة ٣٠، وقراءة (عزير) بلا تنوين قراءة جمهور السبعة، وقرأ عاصم والكسائي
بالتنوين. انظر: السبعة ٣١٣ - والبحر المحيط ٣٢/٥ - والنشر ٢٧٩/٢.

﴿اللَّهُ﴾^(١)، كما تَذْهَبُ التَّوْنُ الْحَقِيفَةُ لَدُنْكَ مَا لَمْ تُقَدِّرْ مَحْدُوفًا مِنْهَا شَيْءٌ؛
لَأَنَّهُ لَوْ قُدِّرَ ذَلِكَ لَمَّا جَازَ أَنْ يُحْدَفَ لَالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَلَمَّا جَازَ فِيهَا ذَلِكَ دَلٌّ
عَلَى أَنَّهَا لَمْ يُحْدَفْ مِنْهَا شَيْءٌ، كَمَا لَمْ يُحْدَفْ مِنَ التَّوْنَيْنِ شَيْءٌ.
فَإِنْ قِيلَ: قَدْ جَاءَ

وَلَاكَ اسْقِنِي^(٢)
قِيلَ: ذَا شَأْنٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

فَإِنْ قِيلَ: فَ﴿أَحَدُ﴾ ﴿اللَّهُ﴾ و﴿عَزِيزُ ابْنُ﴾ قَلِيلٌ أَيْضًا.
قِيلَ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ (وَلَاكَ اسْقِنِي).
عِنْدَ (ب): الْأَلِفُ الْحَقِيفَةُ أَلِفُ الْوَصْلِ، نَحْوُ (ابْنِ) وَمَا أَشْبَهَهُ،
وَأَلِفُ اللَّامِ نَحْوُ أَلِفِ (الرَّجُلِ) وَنَحْوِهِ^(٣).

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «وَلَا تُحْدَفُ الْأَلِفُ فَيَلْتَبَسَ فِعْلُ الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ»^(٤).

(١) سورة الأَخْلَاصِ ١-٢، وقراءة (أحد) بِلَا تَوْنَيْنِ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو فِي رِوَايَةٍ، وَقُرِئَ بِهَا فِي الشَّوَادِ،
وَقَرَأَ بَاقِي السَّبْعَةِ بِالتَّوْنَيْنِ. انْظُرْ: السَّبْعَةُ ٧٠١- وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٨/ ٥٢٩.

(٢) مِنَ الطَّوِيلِ، وَتَمَامِ الْبَيْتِ:

فَلَسْتُ نَآئِبُهُ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكَ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

وَهُوَ لِلنَّحَاشِيِّ الْحَارِثِيِّ، كَمَا فِي: دِيَوَانِهِ ١١١- وَالْخَزَانَةُ ١٠/ ٤١٨، وَالشَّاهِدُ فِيهِ حُدْفُ التَّوْنِ مِنْ
(لَكُنْ) شَذُوذًا.

(٣) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ عَلَى الْحَاشِيَةِ السَّابِقَةِ.

(٤) الْكِتَابُ (بَوَلَاق) ٢/ ١٥٦، (هَارُونَ) ٣/ ٥٢٥.

﴿٣٩﴾ (فا): «ولا تُحذفُ الألفَ فيلْتَبَسَ»، يقول: لو حُذِفَتِ الألفُ -
 لالتقاء الساكنين مِنْ فِعْلٍ الاثْنَيْنِ إِذَا لِحَقَّتْهُ التَّوْنُ الخفيفةُ - لالتَبَسَ في
 الوصلِ والوقفِ فِعْلُ الاثْنَيْنِ بِفِعْلِ الواحدِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ (هَلْ
 تَضْرِبُنْ عَبْدَكَ؟) أَوْ (اضْرِبْ عَبْدَكَ) أَوْ (هَلْ تَضْرِبُ؟) أَوْ (اضْرِبْ) - وَأَنْتَ
 تَأْمُرُ اثْنَيْنِ أَوْ تَسْتَفْهِمُهُمَا لالتَبَسَ بالواحدِ.
 قال سيبويه: «ولا تُقَلُّ: ذا موضعٍ ادَّغَمَ فأرُدُّها؛ لأنَّها قد بُتَّتْ مُدْغَمَةً،
 والرُّدُّ خطأ ههنا»^(١).

﴿٤٠﴾ يقول^(٢): كيف تَرُدُّ التَّوْنَ الخفيفةَ في (اضْرِبَانِي) وهي تُونٌ غيرُ ثابتَةٍ
 قَبْلَ الادَّغَمِ، والتَّوْنُ التي بُتَّتْ قَبْلَ الادَّغَمِ تُحذفُ في قَوْلِ بَعْضِ العَرَبِ،
 فَكَيْفَ يُبْتُتُ ما كَانَ غيرَ ثابتٍ قَبْلَ الادَّغَمِ في الادَّغَمِ!
 ﴿٤١﴾ عند (ب): يقول: تُدْغَمُ التَّوْنُ في التَّوْنِ^(٣).
 قال سيبويه: «وكَيْفَ تَرُدُّه وَأَنْتَ لَوْ جَمَعْتَ هَذِهِ التَّوْنَ إِلَى نُونٍ ثَانِيَةٍ
 لاعتَلَّتْ فادَّغِمْتَ وحذفتُ في قَوْلِ بَعْضِ العَرَبِ»^(٤).

(١) انظر: التعليقة ٤ / ٣٠.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٥٦ / ٢، (هارون) ٥٢٥ / ٣.

(٣) انظر: التعليقة ٤ / ٣١، من كلام الفارسي.

(٤) يعني: إذا رددت نون التوكيد قلت (اضْرِبَانِي).

(٥) الكتاب (بولاق) ١٥٦ / ٢، (هارون) ٥٢٥ / ٣.

عند (ب): قَوْلُهُ: «وَأَنْتَ لَوْ جَمَعْتَ هَذِهِ النُّونَ إِلَى نُونٍ ثَانِيَةٍ»، يعني في مِثْلِ (تَضَرِّبَانِي)، لَكُنْتَ تُدْعَمُ وَتُحَذَفُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ.

أَي: فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾^(١)، فَحَذَفَ. [١٣٨/٣ ب]

قال سيبويه: «وَلَوْ قُلْتَ ذَا لَقُلْتَ (اضْرِبَا نُعْمَانَ)»^(٢).

﴿(فَا): (اضْرِبَا نُعْمَانَ) كَلَا شَيْءٍ عِنْدِي.

قال سيبويه: «لَأَنَّ ذَا مَوْضِعٍ لَمْ يَمْتَنِعْ فِيهِ السَّاكِنُ مِنَ التَّحْرِيكِ»^(٣).

﴿(فَا): قَوْلُهُ: «لَأَنَّ ذَا مَوْضِعٍ لَمْ يَمْتَنِعْ فِيهِ السَّاكِنُ مِنَ التَّحْرِيكِ»، يُرِيدُ أَنَّ الْمُدْعَمَ الَّذِي بَعْدَ هَذِهِ الْأَلِفِ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ التَّحْرِيكِ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ (هُمَا يَضْرِبَانِي) وَ(يَضْرِبَانِي)، فَإِذَا جَازَ أَنْ تَقَعَ هَذِهِ النُّونُ مُدْغَمَةً جَازَ أَنْ تُحَرِّكَهَا - إِذَا كَانَ مَا بَعْدَ هَذِهِ الْأَلِفِ مِمَّا يَقَعُ سَاكِنًا مُدْغَمًا - لَا يَمْتَنِعُ مِنَ التَّحْرِيكِ عَلَى وَجْهِ، وَتُحَرِّكُهَا لَا يَجُوزُ، وَكَذَا ادْغَامُهَا لَا يَجُوزُ.

قال سيبويه: «أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ لَمْ تَحْفَظِ اللَّبْسَ - فَحَذَفْتَ الْأَلِفَ - لَمْ

تَرُدَّهَا»^(٤).

(١) سورة الأنعام ٨٠، وتخفيف النون وكسرها قراءة نافع، وابن عامر بخلاف عن هشام، وقرأ باقي

السبعة بتشديد النون وكسرها. انظر: السبعة ٢٦١ - والبحر المحيط ٤/ ١٧٤ - والنشر ٢/ ٢٥٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٥٦، (هارون) ٣/ ٥٢٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٥٦، (هارون) ٣/ ٥٢٦.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٥٦، (هارون) ٣/ ٥٢٦.

﴿س﴾^(١): أي: لولا اللبسُ حَذَفَتِ الألفُ لالتقاء الساكنين، فلما خِيفَ اللبسُ حُذِفَتِ النونُ، فكما أنَّ الألفَ لو جازَ حَذَفُها لم يَجُزْ أنْ تُرَدَّ، فكذلك حالُ النونِ.

قال سيويه: «لا تُرَدُّ ههنا كما لا تُرَدُّ في الوصلِ والوقفِ هذه الواوُ»^(٢).
﴿فا﴾: لا تُرَدُّها لأنَّ نونَ (ني) غيرُ لازِمةٍ، فكذلك لا تُرَدُّ النونُ؛ لأنَّ (ني) غيرُ لازِمةٍ، ولأنَّ النونَ قد وَجَبَ سُقُوطُها، كما أنَّ الألفَ كذلك، فلمْ تَلْحَقْ إِلَّا بَعْدَما وَجَبَ السُّقُوطُ.

﴿فا﴾: يعني بقوله: «في الوصلِ» اتِّصَالَ النونِ الخفيفةِ بـ(ني) و(نُعمانَ)، ويعني بقوله: «الوقفِ» غيرَ ما اعتَادَهُ، يعني به أنْ لا تَتَّصِلَ النونُ الخفيفةُ بـ(ني) و(نُعمانَ)، بَلْ تُعَيَّرُهما، فَسَمِيَ انْقِطَاعُ النونِ عن مِثْلِها وَقْفًا.

قال سيويه: «فلما أُمِنُوا بِثَبَتِ نونِ الرَّفْعِ في الصَّلَةِ»^(٣).
﴿فا﴾: إِذَا ثَبَتَتْ نونُ الرَّفْعِ في الصَّلَةِ فهي في الوقفِ أَثْبَتُ؛ لأنَّها قد ثَبَّتُ في الوقفِ ولا تَثْبُتُ في الصَّلَةِ.

قال سيويه: «كما رَدَدْتَ ياءَ (اضرب) وواوَ (اضربوا) حينَ أَمِنْتَ

(١) التعليقة ٤/ ٣٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٥٦/٢، (هارون) ٥٢٦/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٥٧/٢، (هارون) ٥٢٦/٣.

الْبَدَلُ مِنَ الْخَفِيفَةِ فِي الْوَقْفِ»^(١).

﴿٥٩﴾ (فا): أَمِنْتَ الْبَدَلَ فِي الْخَفِيفَةِ فِي قَوْلِكَ (اضْرِبِي) وَ(اضْرِبُوا)؛

لأنَّهَا إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا لَمْ يُبَدَلْ مِنْهَا. [١٣٩/٣]

قال سيبويه: «كَمَا حَذَفُوا تُونُ الْجَمِيعِ»^(٢).

﴿٦٠﴾ أَي: تُونُ الرَّفْعِ فِي (هَلْ تَضْرِبْنَ؟).

قال سيبويه: «لَمْ يَحْذَفُوا تُونُ النَّسَاءِ؛ كَرَاهِيَةً أَنْ يَلْتَبَسَ فِعْلُهُنَّ وَفِعْلُ

الْوَاحِدِ»^(٣).

﴿٦١﴾ (فا): وَلَأنَّ تُونُ جَمَاعَةِ النَّسَاءِ هِيَ ضَمِيرٌ وَلَيْسَتْ بِإِعْرَابٍ، فَإِنَّمَا

يُحْذَفُ لِلتَّنْوِينِ «الإِعْرَابُ لَا الْفَاعِلُ، وَإِنَّمَا جُعِلَتْ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ شَيْئًا وَاحِدًا

-الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ وَالتَّنُونُ- لِأنَّ الْفَاعِلَ بِمَنْزِلَةِ جُزْءٍ مِنَ الْفِعْلِ، فَكَأَنَّكَ

جَعَلْتَ شَيْئَيْنِ شَيْئًا وَاحِدًا.

قال سيبويه: «فَجُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ تُونِ الْاِثْنَيْنِ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١٥٧/٢، (هارون) ٥٢٦/٣.

(٢) التعليقة ٣٤/٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٥٧/٢، (هارون) ٥٢٦/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٥٧/٢، (هارون) ٥٢٦/٣.

(٥) في (ش) ٣٧٩: «للتنوين»، وهو تحريف؛ لأن المقصود نونا الوكيد.

(٦) الكتاب (بولاق) ١٥٧/٢، (هارون) ٥٢٧/٣.

بَخَطٌ (رق): كَقَوْلِهِمْ (أَضْرِبَانُ) لِلْأَثْنَيْنِ.

قال سيبويه: «وَأَمَّا يُؤْتَسُّ وَنَاسٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ فَيَقُولُونَ (أَضْرِبَانُ) وَ(أَضْرِبَتَانُ زَيْدًا)، فَهَذَا لَمْ تَقْلُ الْعَرَبُ، وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي كَلَامِهَا»^(١).

﴿(س)﴾^(٢) وعند (ب): بِسُكُونِ النَّوْنِ، فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ.

﴿(فا)﴾: النَّوْنُ الْخَفِيفَةُ تَلْحَقُ عَلَى حَدِّ لِحَاقِ الثَّقِيلَةِ، فَلِهَذَا لَمْ تَلْحَقْ جَمَاعَةُ النِّسَاءِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَلْحَقَ بَعْدَ أَلِفٍ كَمَا لَحِقَتِ الثَّقِيلَةُ، وَلِحَاقُهَا بَعْدَ أَلِفٍ يُوجِبُ حَذْفَهَا كَمَا يُوجِبُ حَذْفَهَا فِي فِعْلِ الْاِثْنَيْنِ.

وقول سيبويه: «وَتُحَذَفُ الْأَلِفُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ (أَضْرِبَتَانُ) لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِاسْمٍ»^(٣) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْخَفِيفَةَ لَوْ لَحِقَتْ لَحِقَتْ أَوَّلًا بَعْدَ أَلِفٍ، فَوَجَبَ حَذْفُهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلِفُ لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرَ.

﴿(س)﴾ قال (س)^(٤): لَا يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ هَذِهِ الْأَلِفِ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا؛ لِأَنَّ الْخَفِيفَةَ تَقَعُ مَوَاقِعَ الثَّقِيلَةِ.

فَإِنْ قُلْتَ: أَجِيءُ بِالنَّوْنِ وَأُحَرِّكُ لِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ.

كَانَ غَيْرَ جَائِزٍ؛ لِأَنَّهَا لَا تُحَرِّكُ، فَإِنْ تَرَكْتَهَا عَلَى سُكُونِهَا جَمَعْتَ بَيْنَ

(١) الكتاب (بولاق) ١٥٧/٢، (هارون) ٥٢٧/٣.

(٢) انظر: المقتضب ٢٤/٣.

(٣) الكتاب ٥٢٧/٣.

(٤) انظر: المقتضب ٢٣/٣ ٢٤ بالمعنى.

ساكنين.

فَإِنْ قُلْتَ: أَرَدُّتُ نَوْنَ الرَّفْعِ.

فَلَا سَبِيلَ إِلَى اجْتِمَاعِهِمَا؛ لِأَنَّ النَّوْنَ تَسْقُطُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْجَمْعِ مِنْ حَيْثُ تَثَبُّتِ الْفَتْحَةِ فِي الْوَاحِدِ.

قال سيبويه: «وَيَقُولُونَ فِي الْوَقْفِ (اضْرِبْنَا) و(اضْرِبْنَا) فَيَمْدُون، وَهُوَ قِيَاسُ قَوْلِهِمْ؛ لِأَنَّهَا تَصِيرُ أَلِفًا، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ أَلِفَانِ مَدَّ الْحَرْفُ، وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَلَا مَ وَأَلِفٌ مَوْضُولَةٌ جَعَلُوهَا هَمْزَةً مُحَقَّقَةً وَفَتْحُوهَا، وَإِنَّمَا الْقِيَاسُ فِي قَوْلِهِمْ أَنْ يَقُولُوا (اضْرِبَ الرَّجُلُ)»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا):^(٢) الْأَلِفُ الْأُولَى فِي قَوْلِكَ (اضْرِبْنَانِ)^(٣) لِلْفَضْلِ، وَالثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الْخَفِيفَةِ.

﴿٣٠﴾ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ^(٤): الْمَدُّ هُوَ قِيَاسُ قَوْلِهِمْ؛ إِذْ كَانُوا يَجِيئُونَ بَعْدَ الْأَلِفِ فِي الْاِثْنَيْنِ وَجَمِيعِ النِّسَاءِ بَنُوْنَ سَاكِينَةٍ، أَنْ يُبَدِّلُوا مِنْهَا فِي الْوَقْفِ أَلِفًا، فَيَقُولُونَ

(١) الكتاب (بولاق) ١٥٧/٢، (هارون) ٥٢٧/٣، و(اضْرِبْنَا) و(اضْرِبْنَا) كذا نُكْتِبُ فِي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٥٤ب] - و(٥م) ١٨٩أ، وهو الموافق لكلام سيبويه وشرح السيرافي ٢٦١/٤، وَكُنِيَ فِي مِثْنِ الشَّرْقِيَةِ بِالْفِ وَاحِدَةً، وَفِي حَوَاشِيهَا بِالْفَيْنِ.

(٢) انظر كلامًا للفارسي على المسألة في: مختار التذكرة ٤٢.

(٣) كذا في النسخ، ومقتضى الكلام (اضْرِبْنَا).

(٤) انظر. التعليق ٣٤/٤ وشرح السيرافي ٢٦١/٤.

(اضرباً) أو (اضربناً)، فلما ثبتَ التَّوْنُ بَعْدَ الْأَلِفِ وَجَبَ أَنْ تُثَبَّتَ عَلَامَتُهُ.
 وقال أبو عثمان^(١): يُصَيِّرُهَا هَمْزَةً خَفِيفَةً إِذَا لَقِيَتْهَا أَلِفٌ وَلَا مٌ أَوْ
 غَيْرُهُمَا مِنْ هَمْزَاتِ الْوَصْلِ، وَهَذَا رَأْيُ الْبَغْدَادِيِّينَ، وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ
 بَعْدَهَا شَيْءٌ مِنَ السَّوَاكِينِ حُذِفَتْ؛ لِأَنَّ التَّوْنَ لَا تَرْجِعُ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ
 مُوَصُولٌ، فَتُحَذَفُهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَتُحَذَفُ الْأَلِفُ الَّتِي قَبْلَهَا، فَتَصِيرُ
 كَقَوْلِكَ (اضْرِبَ الرَّجُلَ) لِلوَاحِدِ.

(فا): يُرِيدُ لِلوَاحِدِ الْمَأْمُورِ بِالتَّوْنِ الْخَفِيفَةِ.

قال في (مق)^(٢): «هذا خطأ على قوله»، يعني: تَصْيِيرُ يُوَسِّسُ الْأَلِفَ
 الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ التَّوْنِ الْخَفِيفَةِ هَمْزَةً مُخَفَّفَةً خَطَأً عَلَى قَوْلِهِ، «وَلِأَنَّا يَنْبَغِي فِي
 قِيَاسِ قَوْلِهِ (اضْرِبَ الرَّجُلَ) أَنْ تُحَذَفَ التَّوْنُ؛ لِأَنَّهُا تُحَذَفُ لِالْتِقَاءِ
 السَّكِينَيْنِ، ثُمَّ تُحَذَفُ الْأَلِفُ الَّتِي فِي (اضْرِباً) لِعَلَامَةِ التَّثْنِيَةِ؛ لِأَنَّهُا أَلِفٌ
 سَاكِنَةٌ، فَيَصِيرُ لَفْظُهُ لَفْظَ الْوَاحِدِ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ التَّوْنَ الْخَفِيفَةَ وَلَفْظَ الْاِثْنَيْنِ
 بغير تَوْنٍ إِذَا حَذَفْتَ أَلِفَهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. [٣/ ١٣٩ ب]

(فا): أي: بَعْدَ التَّوْنِ الْخَفِيفَةِ فِي (اضْرِبْناً) وَ(اضْرِبْناً).

(١) انظر: التعليقة ٤/ ٣٥.

(٢) المقتضب ٣/ ٢٤.

(٣) هذا شرح لقوله: «وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا.....».

«جَعَلُوهَا هَمْزَةً»: الْأَلِفَ الَّتِي هِيَ بَدَلُ مِنْهَا؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا تَثْبُتُ فِي الْوَصْلِ، وَإِنَّمَا جُعِلَتِ النَّوْنُ هَمْزَةً لِشَبَهِهَا بِالْأَلِفِ لَمَّا كَانَتْ الْأَلِفُ تُبَدَّلُ مِنْهَا فِي الْوَقْفِ، وَالْأَلِفُ إِذَا لَقِيتُ أَلِفًا تُبَدَّلُ هَمْزَةً، فَصَارَ اللَّفْظُ بِالنَّوْنِ كَأَنَّهُ اللَّفْظُ بِالْأَلِفِ.

«وَفَتَحُوهَا»؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا أَلِفًا، فَصَارَتْ مِثْلَ تَرْخِيمِ (أَسْحَارٌ)^(١)، وَلَمْ يَجْزُ تَحْرِيكُ النَّوْنِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَعَدَّلَ بِهَا إِلَى مَا يُمَكِّنُ تَحْرِيكَهُ.

قال سيبويه: «فَيُبَغْيِي لَهُمْ أَنْ يُجْزُوا عَلَيْهَا هُنَاكَ مَا يَجْرِي عَلَيْهَا فِي الْوَاحِدِ»^(٢).

﴿فِي (نُسخة): يَعْنِي أَنَّكَ تَحْدِفُهَا فِي الْوَاحِدِ إِذَا لَقِيتَهَا أَلِفَ الْوَصْلِ، فَيَقُولُونَ (اضْرِبِ الرَّجُلَ)، فَكَذَلِكَ تَحْدِفُهَا فِي قَوْلٍ مَنْ أَثْبَتَهَا فِي الْاِثْنَيْنِ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَصَلٍ؛ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ.﴾

هَذَا بَابُ ثَبَاتِ الْخَفِيفَةِ وَالثَقِيلَةِ فِي بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ

قال سيبويه: «لَأَنَّ الْحَرْفَ يُنَبِّئُ عَلَيْهَا كَمَا يُنَبِّئُ عَلَى تِلْكَ الْأَلِفِ»^(٣).

﴿(فا): قَدْ بَيَّنَّ هُنَا أَنَّ النَّوْنَ قَدْ جُعِلَتْ مَعَ مَا قَبْلَهَا شَيْئًا وَاحِدًا بِقَوْلِهِ: «لَأَنَّ الْحَرْفَ يُنَبِّئُ عَلَيْهَا كَمَا يُنَبِّئُ عَلَى تِلْكَ الْأَلِفِ»، وَأَشَارَ بِهَذَا إِلَى

(١) انظر الكلام على معناها وترخيمها في ص ٦٦، ٦٥٥.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٥٧، (هارون) ٣/ ٥٢٨.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٥٧، (هارون) ٣/ ٥٢٨.

أَنَّ الْفَتْحَ لِلْبِنَاءِ مِثْلُ فَتْحِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَجْعُولَيْنِ شَيْئًا وَاحِدًا، وَدَلَّ بِهَذَا عَلَى أَنَّ
الْإِعْرَابَ حُذِفَ لِأَنَّ مَوْضِعَهُ قَدْ خَرَجَ عَنْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلْإِعْرَابِ
بِقُوعِهِ وَسَطًا، وَأَنَّ ثَوْنَ الرَّفْعِ إِذَا حُذِفَتْ وَالْحَرَكَةُ مَعَ أَلِفِ الْاِثْنَيْنِ إِذَا لَمْ
تَكُنْ قَبْلَ الْأَلِفِ تَاءُ التَّائِيثِ حَرَكَةُ بِنَاءٍ لَا لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، بِدَلَالَةِ (قَوْمًا)
و﴿قُرْ أَيْلَ﴾^(١)، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا تَاءُ التَّائِيثِ فَهِيَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ بِدَلَالَةِ
(رَمَتَا)، فَلَوْ كَانَتْ الْأَلِفُ مَبْنِيَّةً مَعَ الْفِعْلِ لَكَانَتْ عَلَامَةً لِلتَّائِيثِ قَدْ
وَقَعَتْ وَسَطًا.

فَإِنْ قِيلَ: قَدْ جَاءَ (خَمْسَةَ عَشَرَ).

فَقُلْ: (عَشَرَ) فِي مَوْضِعِ التَّنْوِينِ. [١٤١/٣]

هَذَا بَابُ مُضَافِ الْفِعْلِ وَاجْتِلَافِ الْعَرَبِ فِيهِ

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «وَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ الَّذِي قَبْلَ الْأَوَّلِ يَبْنِي وَيَبْنِي الْأَوَّلُ حَاجِزٌ
أَلْقِيَتْ عَلَيْهِ حَرَكَةُ الْأَوَّلِ»^(٢).

﴿ط﴾ فِي طَرَّتِهِ: «وَيَبْنِي الْأَلِفُ حَاجِزٌ».

﴿فَا﴾: هَذَا الْوَجْهُ، وَ«الْأَلِفُ» يَعْنِي أَلِفَ الْوَصْلِ.

﴿ط﴾: أَيُّ: عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي عَلَى الْمِثْلِ الْأَوَّلِ.

(١) سورة المزمل ٢.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١٥٩/٢، (هارون) ٥٣١/٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١١٥]

و(م) ١٩٠(٥) ب: «ويبن الألف حاجز».

﴿ط﴾: أي: إن لم يكن أوَّل المثلين يلي أوَّل حَرْفٍ مِنَ الفِعْلِ، وهو الحَرْفُ الذي بَعْدَ أَلِفِ الوَصْلِ، وكانَ بَيْنَ المِثْلِ الأوَّلِ وَبَيْنَ أَلِفِ الوَصْلِ حَاجِزٌ -نَحْوُ قَوْلِكَ (أَطْمَأْنَنْ)، فالْمِثْلُ الأوَّلُ النُّونُ، والسَّاكِنُ الهمزةُ، وَبَيْنَ هَذَا السَّاكِنِ وَأَلِفِ الوَصْلِ حَاجِزٌ، وهو الميمُ والطاءُ- فَأَلْقَى حَرَكَةَ المِثْلِ الأوَّلِ عَلَى السَّاكِنِ، وَهِيَ الهمزةُ، وَاتَّزَكَ أَلِفُ الوَصْلِ؛ لِأَنَّهُ مَا بَعْدَهُ لَمْ يَتَحَرَّكَ كَمَا تَحَرَّكَ مَا بَعْدَهَا فِي قَوْلِكَ (أَرْدُدْ) حِينَ كَانَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ المِثْلِ الأوَّلِ السَّاكِنِ -وهو الرَّاءُ- مُلَاصِقًا لِلْأَلِفِ، فَلَمَّا أَلْقَيْتَ حَرَكَةَ الدَّالِ عَلَى الرَّاءِ تَحَرَّكَتْ، فَقُلْتَ (رُدَّ)، وَاسْتَعْنَيْتَ عَنْ أَلِفِ الوَصْلِ لَمَّا تَحَرَّكَ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَحَرَّكُ فِي حَالٍ صَاحِبِهِ.

يُرِيدُ: أَنَّ المِثْلَ الأوَّلَ الْمُتَحَرِّكَ -إِذَا أَشْكَنْتَهُ وَأَلْقَيْتَ حَرَكَتَهُ عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهُ فَتَحَرَّكَ بِحَرَكَةِ المِثْلِ- يَتَحَوَّلُ سَاكِنًا فِي حَالِ السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَيَتَحَوَّلُ السَّاكِنُ مُتَحَرِّكًا فِي حَالِ المِثْلِ قَبْلَ أَنْ تُسَكَّنَ، فَقَدْ تَحَوَّلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي حَالٍ صَاحِبِهِ.

قال سيبويه: «فَصَارَتِ الْأَلِفُ فِي الْأَدْعَامِ وَالْجَزْمِ مِثْلَهَا فِي الْخَبَرِ»^(١).

﴿عند (س) و(ب): «كَقَوْلِكَ وَأَنْتَ تُخْبِرُ»^(٢).

(١) الكتاب (بولاق) ١٥٩/٢، (هارون) ٥٣١/٣.

(٢) بدل عبارة «مثلها في الخبر».

قال سيبويه: «وإن كان الذي قَبْلَ الأوَّلِ مُتَحَرِّكًا»^(١).

عند (ب): يعني الأوَّل من الحَرْفَيْنِ المُدَّغَمِ أَحَدُهُمَا في الآخر.

قال سيبويه: «لم تُغَيِّرْهُ الحَرَكَةُ عَنْ حالِهِ»^(٢).

فا: الهاءُ صَمِيرٌ المُتَحَرِّكُ، يعني: في تَغْيِيرِ. [١١٤٢ / ٣]

هذا باب اختلاف العرب في تحريك الآخر

قال سيبويه: «وسألت الحليل: لم ذاك؟ فقال: لأنَّ الهاءَ خَفِيفَةٌ إذْ

قالوا: (مُدَّةٌ) و(عَضَّةٌ)»^(٣).

قال (فا): هذا عندي بما يُضَعَّفُ قِراءَةً مِنْ قَرَأَ: ﴿عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ

رَبِّهِ﴾^(٤).

قال سيبويه: «فإن جئت بالآلف واللام وبالألف الحَفِيفَةِ كَسَرْتَ الأوَّلَ

كُلَّهُ»^(٥).

عند (ب): الألفُ الحَفِيفَةُ يعني أَلِفَ الوَصْلِ التي لَيْسَتْ مع اللامِ

(١) الكتاب (بولاقي) ١٥٩/٢، (هارون) ٥٣١/٣.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١٥٩/٢، (هارون) ٥٣١/٣.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١٥٩/٢، (هارون) ٥٣٢/٣، وفي (م) ١٩١ب: «(مُدَّهَوٌ) و(عَضُّهُ)».

(٤) جزء من أربع آيات في سور الأنعام ٣٧، ويونس ٢٠، والرعد ٧، ٢٧، وهذه قراءة ابن كثير،

كان يشيع حركة الهاء إذا كان قبلها ياء ساكنة. انظر: السبعة ١٣٢ - والنشر ٢٠٦/٢.

(٥) الكتاب (بولاقي) ١٦٠/٢، (هارون) ٥٣٢/٣.

للمعرفة، وألف اللام هي للمعرفة.

قال سيبويه: «ومثل ذلك (مُذ) و(ذَهَبْتُمْ) في مَنْ أَسْكَنْ»^(١).

﴿يقول (س): ذَال (مُذ) في الْأَصْلِ وَمِنْم (ذَهَبْتُمْ) في الْأَصْلِ مَضْمُوتَانِ، فَأَرُدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ.

قال سيبويه: «وَفَعَلُوا بِهِ إِذْ جَاؤُوا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ»^(٢).

﴿كَذَا عِنْدَ (ب)، «إِذَا» فِي الْعُمُودِ. [١٤٢/٣] ب

قال سيبويه: «لَأَنَّ الدَّالَّ لَمْ تَسْكُنْ ههنا لِأَمْرِ وَلَا نَهْيٍ»^(٣).

﴿(فا): «لَمْ تَسْكُنْ هَذَا لِأَمْرِ وَلَا نَهْيٍ كَمَا سَكَنَ (ازْدَدَ) و(لا تَعْضَضْ ههنا)، فَيَكُونُ فِيهِ مَا فِي الَّذِي يَسْكُنُ لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ مِنَ الْإِدْغَامِ وَالْبَيَانِ. [١٤٥/٣] أ

قال سيبويه: «كَلَزُومَ هَذَا الَّذِي هُوَ غَيْرُ مُضَاعَفٍ»^(٤).

﴿«طَرَفٍ» عِنْدَ (ب)»^(٥)، فِي (أُخْرَى).

(١) الكتاب (بولاق) ١٦٠/٢، (هارون) ٥٣٣/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٦٠/٢، (هارون) ٥٣٣/٣، وفي (م) ١٩١ب: «إِذَا جَاؤُوا»، فهي مثل العمود.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٦٠/٢، (هارون) ٥٣٤/٣.

(٤) انظر: التعليقة ٤٠/٤.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٦٠/٢، (هارون) ٥٣٤/٣.

﴿٢٩﴾ (فا): غَيْرُ مُضَاعَفٍ نَحْوُ (ضَرَبْنِ).

قال سيبويه: «يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ فَتْحٍ»^(١).

﴿٣٠﴾ أي: (فَعَلْتُ) فِي مَوْضِعِ فَتْحٍ، وَإِنَّمَا أُسْكِنَ لِأَجْلِ التَّاءِ^(٢).

قال سيبويه: «وَرَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّ نَاسًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ يَقُولُونَ (رَدَّنْ) وَ(مَدَّنْ) وَ(رَدَّتْ)، جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ (رَدَّ) وَ(مَدَّ)»^(٣).

﴿٣١﴾ قال (ب): يُرِيدُونَ جَمَاعَةَ النِّسَاءِ، نَحْوُ (رَدَدَنْ).

قال^(٤): فَكَأَنَّهُمْ عِنْدِي قَدَرُوا الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ النُّونِ وَالتَّاءِ.

﴿٣٢﴾ (رَدَّنْ) وَ(مَدَّنْ) بِتَقْصِيلِ النُّونِ عِنْدِي خَطَأً، وَالصَّوَابُ التَّخْفِيفُ (رَدَّنْ)؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُشَدِّدًا.

قال سيبويه: «وَلَمْ يَكُونُوا لِيُحَرِّكُوا الْعَيْنَ الْأُولَى فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ لَا يُنْجِيهِمْ أَجْرُوهُ عَلَى الْأَصْلِ، وَلَمْ يَجْزِ غَيْرُهُ»^(٥).

(١) أي: في (ب): «غير طرف».

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٦٠، (هارون) ٣/ ٥٣٥.

(٣) أي: أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ فِي نَحْوِ (فَعَلْتُ) مَبْنِي عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٦٠، (هارون) ٣/ ٥٣٥، وَفِي الرِّيَاحِيَةِ [انظر: (ج) ١٥٨] - وَ(م) ١٩٢ أ: «بِمَنْزِلَةِ (رَدَّ) وَ(مَدَّ)».

(٥) انظر: الْأَصُولُ ٢/ ٣٦٤، وَفِي (م) ١٩٢ أ: «قَالَ أَبُو بَكْرٍ»، وَفِي التَّعْلِيقَةِ ٤/ ٤٠ عَزَا هَذِهِ الْحَاشِيَةَ إِلَى أَبِي عَمْرِو الْجَرْمِيِّ.

(٦) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٦١، (هارون) ٣/ ٥٣٥.

﴿فا﴾: العَيْنُ الأولى هي التي الدَّالُّ الآخِرَةُ ثَالِثُهَا.

أَي: فقالوا (رَدَدَ)، ولم يَقُولُوا (رَدَدَ). [١/ ١٤٥ ب]

هذا بابُ الْمُقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ

قال سيبويه: «وما كَانَتْ الياءُ في آخِرِهِ وأُجْرِيَتْ مُجْرَى التي مِنْ نَفْسِ

الْحَرْفِ»^(١).

﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «ما كَانَتْ الياءُ في آخِرِهِ وأُجْرِيَتْ مُجْرَى التي مِنْ

نَفْسِ الْحَرْفِ» مِثْلُ (سَلْقَاةٍ)^(٢)».

﴿أَي: إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً، مِثْلُ (مُسْلَنْقَى)^(٣)»، وَهُوَ

(مُفْعَلٌ). [١/ ١٤٦ أ]

قال سيبويه: «و(غَوِي الصَّبِيُّ يَغْوِي)، وَهُوَ (غَوٍ)، وَهُوَ (الْغَوَى)^(٤)».

﴿غَوِي الصَّبِيُّ وَالسَّخْلَةُ): إِذَا شَرِبَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يَجُثَّرَ^(٥)».

(١) الكتاب (بولاق) ١٦٢/٢، (هارون) ٥٣٨/٣.

(٢) السَّلْقَاةُ: نوع من الجِجَاع. انظر: التاج (سَلَق) ٤٦١/٢٥.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٩٢ ب.

(٤) اسْلَنْقَى: نام على ظهره. انظر: القاموس (سَلَق) ١١٥٥.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٦٢/٢، (هارون) ٥٣٨/٣.

(٦) وقيل. هو أَنْ لَا يَرَوَى مِنْ لَبٍّ أَوْ لَا يَرَوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يَمُوتَ هُزَالًا. انظر (غوي) في:

الصحاح ٦/ ٢٤٥٠ - والقاموس ١٧٠١.

(فا): يَثْقُلُ^(١)، كَقَوْلِهِ:

رَوَّبِي نِيَامًا^(٢)

[١٤٦/٣] قال سيويه: «وَقَدْ قَالُوا: غَرِي يَغْرِي، وَهُوَ غَرِي،

وَالْغَرَاءُ شَاذٌ مَمْدُودًا»^(٣).

عند (ب): مَنْ مَدَّهُ - يعني (الغراء) - جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ، بِمَنْزِلَةِ

(الذَّهَابِ)^(٤).

ع: قال أبو علي: «(الغراء) مصدرٌ (غَرِيتُ بِهِ غَرَاءً) ممدود،

هكذا حكى الفراء ويونس، وحكى الأصمعي وأبو زيد (غَرِيتُ بِهِ غَرِي)

مقصور، والقياس ما حكياه»^(٥).

(١) هذا تفسير لقوله: «يَثْقُلُ»، أي: «يَثْقُلُ». انظر: الصحاح (روب) ١/ ١٤١.

(٢) من المتقارب، وقامه:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَّبِي نِيَامًا

وهو لبشر بن أبي خازم، كما في: ديوانه ١٩٠ - وشرح أبيات سيويه ١/ ٢٨٠، و(رَوَّبِي) أي:

خشأ الأنفس مختلطون، كمن أثنخهم السير فاستقلوا نومًا. انظر: الصحاح (روب) ١/ ١٤١.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٦٢/٢، (هارون) ٥٣٨/٣. وقوله: «ممدودًا» كذا في الشرقية بتنوين

النصب، وهو بتنوين الرفع «ممدودًا» في: الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ج) ١٥٩] و(م) ١٩٣.

و(غَرِي يَغْرِي): أُولِعَ بِهِ وَلَصِقَ بِهِ. انظر:

(٤) نقل ابن ولاد هذا التأويل عن المبرد في المقصور والممدود ٢٣٠.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ٢/ ٤٤ب، ورمز (ع) لأبي علي الغساني. والنص في

قال سيويه: «وقالوا (بَدَا لَهُ يَنْدُو لَهُ بَدَا)، وَتَظِيرُهُ (حَلَبَ يَحْلُبُ حَلَبًا)،
وهذا يُسْمَعُ وَلَا يُجَسَّرُ عَلَيْهِ»^(١).

﴿ط﴾: فِي الْأُمِّ «يَدَيْتُ أَيْدِي لَهُ يَدًا»، فِي الطَّرَةِ «قَالَ أَبُو
الْحُسَيْنِ^(٢): سَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يَقُولُ: (يَدَيْتُ عِنْدَ الرَّجُلِ أَيْدِي يَدًا) لَيْسَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ وَقَعَ فِي النَّسْخِ عَلَى الْغَلَطِ، إِلَى قَوْلِهِ «حَلَبًا».
﴿ق﴾ وَفِي نُسْخَةٍ^(٣): «(بَدَا وَبَدَاءُ)، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: يُعْرِفُ الْمَمْدُودُ وَلَا

فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ لِأَبِي عَلَى الْقَالِي ص ٣٢٧. وانظر: النواذر لأبي زيد ٥١٧ - وشرح السيرافي
(العلمية) ٢٧١/٤ - وتهذيب اللغة ١٦٠/٨ - والتاج (غرو) ١٥٥/٣٩.

(١) الكتاب (بولاق) ١٦٢/٢، (هارون) ٥٣٩/٣. وهذا لفظ الشرقية - و(م) ١٩٣ ب. ولفظ
(ح) ١١٤ ب: «يَدَيْتُ لَهُ أَيْدِي لَهُ يَدًا». ولفظ نسخة العبدري ٤٤/٢ ب: «يَدَا لَهُ يَنْدُو لَهُ يَدًا»،
وَفِي حَاشِيَتِهَا عَنْ نَسْخَةٍ: «يَدَيْتُ لَهُ أَيْدِي يَدًا». وسقطت العبارة من (وقالوا) إلى (حَلَبًا) من
(ح) ١١٥٩.

(٢) لعله يعني بـ(الأم) أصل الرياحي، وهذا الأظهر، أو يريد متن نسخة أبي نصر. وتعد نسخة ابن
طلحة - المرموز لها بـ(ط) - فرعاً عنها، وهي التي نقل منها الزغشري هذه الحاشية.

(٣) هو أبو الحسين بن ولّاد، انظر: تنقيح الألباب ١٧٦ ل، وهو محمد بن ولّاد - وقيل: الوليد -
التميمي النحوي، من رواية كتاب سيويه عن المبرد، توفي سنة ٢٩٨، انظر: إرشاد الأريب
٤٧٦/٥ - وبغية الوعاة ٢٥٩/١. وقد جاءت رواية أبي الحسين عن المبرد في طرة نسخة
العبدري ٤٤/٢ ب.

(٤) هي نسخة ابن طاهر، ففي (م) ١٩٣ ب: «وفي نسخة (ه ط): وقالوا (بَدَا لَهُ يَدًا وَبَدَاءُ)، وَفِيهَا
«قَالَ الْأَخْفَشُ: يُعْرِفُ الْمَمْدُودُ وَلَا يُعْرِفُ الْمَقْصُورُ، وَلَكِنْ يُقَالُ: (بَدَا يَدَا وَبَدَاءُ)، وَجَاءَ هَذَا

يُعرفُ المقصورُ، ولكن يُقال: (بَدَأَ لَهُ بَدَوًا وَبَدَاءً)».

(أخرى): «بَدَأَ وَبَدَاءٌ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ».

(نسخة): «قَالُوا (يَدَيْتُ لَهُ أَيْدِي يَدًا)، ونظيره (حَلَبَ).

[١١٤٧/٣]

قال سيبويه: «قَالَ الْحَلِيلُ: وَالَّذِينَ قَصَرُوهُ جَعَلُوهُ كَ(الْحَزَنِ)»^(١).

﴿قَالَ الرَّجَّاجُ^(٢): يَعْنِي أَنَّ الْحَزْنَ^(٣) غَيْرُ صَوْتٍ، فَإِذَا قَصَرَ (الْبَكَّى)

جَعَلَهُ مِثْلَهُ، بِخَطِّ (رَق). [١١٤٧/٣]

قال سيبويه: «لَأَنَّ (فُعَلًا) لَا تَكَادُ تَرَاهُ مَصْدَرًا مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الْبَاءِ

وَالْوَاوِ»^(٤).

﴿(س): نَحْوُ (الشَّرَى) وَ(الْهَدَى).

النص في التعليقة ٤٢/٤ مع التصريح باسم النسخة، فقال: «وجدت في النسخة الطاهرية المقروءة على عبدالله بن هانئ صاحب الأخفش وفيها: قال الأخفش»، وواضح أن كلام سيبويه في هذه النسخة ينتهي بـ(بَدَأَ وَبَدَاءً)، والباقي من كلام الأخفش.

(١) الكتاب (بولاق) ١٦٣/٢، (هارون) ٥٤٠/٣.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ١٧٦ل.

(٣) قد ضُبِطَت الكلمة في المتن والحاشية في جميع النسخ عندي بفتح الحاء والزاي، والحَزْنُ والحَزْنُ. خلاف السرور. انظر: الصحاح (حزن) ٢٠٩٨/٥.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٦٣/٢، (هارون) ٥٤٠/٣، كذا في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٥٩/٦]:

«فُعَلًا»، وفي الشرقية: «فُعَل».

(س) ^(١): الْأَضْوَاتُ لَا تَكُونُ عَلَى (فُعَلٍ).

قال سيبويه: «نَحْوُ (السَّمَاءِ) وَ(الرَّشَاءِ) وَ(الْآلَاءِ) وَ(الْمِقْلَاءِ)» ^(٢).

^(٣) (س): (مِقْلَاءٌ) مِنَ الْمُطَرِّدِ ^(٤).

هَذَا بَابُ الْهَمْزِ

قال سيبويه: «تَصِيرُ الْهَمْزَةُ فِيهِ بَيْنَ بَيْنٍ» ^(٥).

^(٦) قال (ب) ^(٧): «مَعْنَى قَوْلِهِ (بَيْنَ بَيْنٍ) هُوَ أَنْ تَجْعَلَ الْهَمْزَةَ فِي اللَّفْظِ

بَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي فِيهِ حَرَكَتُهَا وَبَيْنَ الْهَمْزَةِ، بِأَنْ تُلَيِّنَهَا» ^(٨).

قال سيبويه: «وَتُبَدَّلُ وَتُحَذَفُ، وَسَائِيْنُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ^(٩).

^(١٠) في (نُسخة): «وَتُبَدَّلُ، نَحْوُ (ذِيْبٍ)، وَتُحَذَفُ، نَحْوُ (مَنْ بُوِكَ؟)،

وَسَائِيْنُ» ^(١١). [١٦٠ / ٣] ^(١٢)

(١) انظر: المقتضب ٨٦ / ٣ - وتنقيح الألباب ١٧٦ ل.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٦٣ / ٢، (هارون) ٥٤٠ / ٣.

(٣) لأنه على وزن (مفعالٍ)، ونظيره من الصحيح (مهذارٍ). انظر: شرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٦٤.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٦٣ / ٢، (هارون) ٥٤١ / ٣.

(٥) الأصول ٣٩٩ / ٢، وفيه: «ومعنى قول النحويين منه حركتها».

(٦) هذه الحاشية ليست في (ش ٣٨٥) ب.

(٧) الكتاب (بولاق) ١٦٣ / ٢، (هارون) ٥٤١ / ٣.

(٨) هذه الحاشية ليست في (ش ٣٨٥) ب.

(٩) هنا اضطراب في ترتيب أوراق المخطوط؛ فلذا اضطرب الترتيب هنا.

قال سيبويه: «وإذا كانتِ الهمزة مكسورة وقبلها كسرة أو ضمة فهذا أمرها أيضًا وإذا كانتِ الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فإنَّكَ تُصَيِّرُهَا يَيْنَ يَيْنَ»^(١).

❦ قال (س)^(٢): سيبويه وأبو عمر وأبو عثمان والنحويون على جواز تلوين الهمزة المضمومة التي قبلها كسرة، نحو (يَسْتَهْزِئُونَ)، وكذلك المكسورة المضمومة ما قبلها، نحو (عَبْدُ إِبِلِكَ)، وكان الأخفش^(٣) يأبى هذا، ويجعل الهمزة المضمومة إذا انكسر ما قبلها ياء خالصة، فيقول (يَسْتَهْزِئُونَ) بغير هَمْزٍ إذا خَفَّفَ.

قال (س): فيلزمه أن يقول (عَبْدُ وِبِلِكَ)؛ لأنه يَحْتَجُّ بِ(جُونٍ) و(مِيرٍ)، ولا يُشْبِهُ ذَا ذَاكَ، وذا في الشرح.

قال سيبويه: «وذلك قولك - في (المِرِّ) -: (مِيرٍ)»^(٤).

❦ (س)^(٥): (مَازَتْ بَيْنَهُمْ): أَرَشْتُ بَيْنَهُمْ^(٦). [١٦٠/٣ ب]

(١) الكتاب (بولاقي) ١٦٤/٢، (هارون) ٥٤٢/٣.

(٢) انظر: المقتضب ١٥٧/١ - وتنقيح الألباب ١٧٧.

(٣) انظر معانيه ٤٩ (تحقيق قراعة)، وانظر هذا الخلاف في: الحجة للفراسي ٣٥٤/١ - وشرح السيرافي ٢٧٥/٤ - والخصائص ١٤٢/٣ - واللباب للعكبري ٤٤٧/٢ وشرح المفصل ١١٢/٩.

(٤) الكتاب (بولاقي) ١٦٤/٢، (هارون) ٥٤٣/٣.

قال سبويه: «فكذلك لم يخرج ما يقرب منها في هذه الحالة»^(١).

﴿س﴾ (س) (س): «لأنه لا يمكنك أن تنحو بها نحو حروف اللين وأنت تخرجها من مخرج الهمزة إلا بحركة منها، فإذا كانت ساكنة فإنما تقلبها على ما قبلها، فتخلصها واوا أو ياء أو ألفا». [١٦١/٣]

قال سبويه: «وقال الراجز:

مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أُورَا بِهَا»^(٢)

﴿س﴾ (س) (س): (أورَا بِهَا) أي: أعلم بِهَا، ومن ذلك قول لبيد يصف الناقة:

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَا بِهَا شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ^(٣)
يَغْنِي أَمَّا تَدْخُلُ عَلَى الظَّيْبَةِ الْكَانِسَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، فَتَخْرُجُ الظَّيْبَةُ مِنْهُ.
قال سبويه: «مع شركتها أقرب الحروف منها، وسرّك ذلك إن شاء

(١) انظر: المقتضب ١/١٥٦.

(٢) انظر: الصحاح (مار) ٢/٨١١، وأرشت أي: أفستت، انظر: الصحاح (أرش) ٣/٩٩٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/١٦٤، (هارون) ٣/٥٤٣.

(٤) أي: قال المبرد في المقتضب ١/١٥٧.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/١٦٥، (هارون) ٣/٥٤٤.

(٦) كل هذه الحاشية في شرح السيرافي ٤/٢٧٧ دون عزو.

(٧) من الرمل، وهو للبيد بن ربيعة العامري ؓ، كما في: ديوانه ١٧٥ - وتهذيب اللغة

(وري) ١٥/٢٢١.

الله^(١).

في نسخة (ط ه): «مَعَ شُرْكَيْهَا أَقْرَبَ الْحُرُوفِ مِنَ الْهَمْزَةِ» - يعني:

الْأَلِفَ - «وَسَتَرَى ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٢). [١٦١/٣ ب]

قال سيويي: «جَعَلُوا الْهَمْزَةَ تُعَاقِبُ»^(٣).

عند (ب): أي: تُعَاقِبُ هَذِهِ الزَّوَائِدَ، يعني أَنَّ الْعَرَبَ اجْتَمَعَتْ

عَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ فِي (أَرَى) وَ(نَرَى) وَ(تَرَى) وَ(يَرَى)، كَأَنَّهُمْ عَوَّضُوا هَمْزَةَ (أَرَى) الَّتِي لِلْمُضَارَعَةِ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ.

قال سيويي: «وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ: (قَدْ أَرَاهُمْ)،

يَجِيءُ بِالْفِعْلِ مِنْ (رَأَيْتُ) عَلَى الْأَصْلِ»^(٤).

(ط): «أَنشَدَنَا قُطْرُبٌ لِلْأَعْلَمِ بْنِ جَرَادَةَ الْمُرِّيِّ - تَحْقِيقًا لِمَا رَوَاهُ أَبُو

الْخَطَّابِ -:

(١) الكتاب (بولاق) ١٦٥/٢، (هارون) ٥٤٦/٣، وهذا لفظ الرِّاحِيَّة [انظر: (ح) ١٦١/٦] -

و(م) ١٩٥(٥) ب، وفي الشرقية: «مَعَ شُرْكَيْهَا أَقْرَبَ الْحُرُوفِ مِنَ الْهَمْزَةِ، مَعَ شُرْكَيْهَا أَقْرَبَ الْحُرُوفِ مِنْهَا، وَسَتَرَى ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٩٥(٥) ب، و(ط ه) يرمز لنسخة ابن طاهر المقروءة على عبدالله بن هاني.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٦٥/٢، (هارون) ٥٤٦/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٦٥/٢، (هارون) ٥٤٦/٣.

لَعَمْرُكَ مَا لَاقَيْتُ وَالذَّهْرُ أَغْصُرُ وَمَنْ يَتَمَلَّ الذَّهْرَ يَرَهُ وَيَسْمَعُ
وَأَنْشَدَ لِسُرَاقَةِ الْبَارِقِيِّ:

أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِ بِأَسَاهُ كِلَانَا عَالِمٌ بِالْتَرَهَاتِ^(١)
وَحَكِي^(٢) أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ الْهَمْزَةَ مِنَ الْمَاضِي، قَالَ: وَلَيْسَ
ذَلِكَ بِقِيَاسٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَرَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أُمْلُوْدًا^(٣)

وَقَرَأَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ: ﴿أَرَيْتُمْ﴾^(٤)، وَقَالُوا فِي الْكَلَامِ^(٥): (رَى)^(٦) زَيْدٌ

(١) من الطويل، وهو للأعلم بن جرادة السعدي المري، كما في: نوادر أبي زيد ٤٩٧ - واللسان
(رأي) ٢٩٣/١٤، و(يسمع) بالرفع على الاستئناف، والقوافي مرفوعة.

(٢) من الوافر، وهو لسُرَاقَةُ الْبَارِقِيِّ، كما في: نوادر أبي زيد ٤٩٦ - ومر الصناعة ١/٧٧.

(٣) انظر: سر الصناعة ٢/٧٩١ - والبحر المحيط ٤/١٢٩.

(٤) من الرجز، وهو لرؤبة، كما في: ملحق ديوانه ١٧٣ - والتصريح ٤٢/١، ولرجل من هذيل، كما
في: شرح أشعار الهذليين ٦٥١ - والخزانة ٥/٦، وتاء الفاعل في الموضعين مكسورة في النسخ،
وهو خلاف الرواية والمعنى، انظر: الخزانة ٤٢٦/١١.

(٥) جزء من آيات كثيرة، أولها في سورة الأنعام ٤٦، وحذف الهمزة من (أرأيتم) قراءة الكسائي
أيضاً، انظر: السبعة ٢٥٧ - والبحر المحيط ٤/١٢٩.

(٦) انظر: دقاتق التصريف ٥٠٨.

(٧) أي. (رأى)، فحذفوا الهمزة فصار (رَى)، هذا ظاهر الكلام هنا، وظاهر كلام الفارسي كما في
سر الصناعة ٢/٧٩٢، ويرى ابن جني في سر الصناعة ٢/٧٩١ أن الهمزة قُلِّيتْ ياءً، ثم أُلْفَا
لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف الأخيرة لسكونها وسكون الألف قبلها، وعلى قوله
تُكْتَبُ الكلمة (را).

عَمْرًا) فَحَذَفُوا مِنَ الْمَاضِي، وَقَالَ بَعْضُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ:

مَنْ رَى مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَعْلَى إِذَا مَا النَّسْعُ طَالَ عَنِ الْمَطِيَّةِ
وَمَنْ رَى مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَعْلَى إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ عَرِيَّةٌ^(١)
وَذَلِكَ قَلِيلٌ.

❦ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: أَنْشَدَنَا أَبُو زَيْدٌ^(٢) لِسُرَاقَةَ الْبَارِقِيِّ:

أَرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيَّاهُ كِلَانَا عَالِمٌ بِالْثَّرَهَاتِ^(٣)
[١١٤٨/٣]

قال سيبويه: «وإذا كانت الهمزة المتحركة بعد ألف لم تحذف»^(٤).

❦ (فا): لو حذفت الهمزة المتحركة بعد الألف كما تحذف بعد سائر
السواكن وتلقى حركتها عليها لاحتجت أن تلقى حركتها أيضا على الألف
التي قبلها، ولو ألقيت حركتها على الألف لانقلبت الألف؛ لأنها إذا

(١) البيتان من الوافر، وهما بلا نسبة في: دقائق التصريف ٥٠٨ - والحليات ٤٧ - وسر الصناعة ٧٩١/٢ - واللسان (رأى) ٢٩١/١٤، وقد نُسبنا هنا إلى بعض بكر بن وائل، والبيت الأول في هذه الحاشية وفي جميع المراجع بلا (واو)، فهو أعضب؛ لسقوط المتحرك الأول من (مفاعلتن). انظر: الكافي للتبريزي ٥٤ - والعيون الرامزة ١٢٤.

(٢) انظر. نوادر أبي زيد ٤٩٦، وانظر النقل في: تنقيح الأبواب ١٧٨ل،

(٣) من الوافر، وهو لسُرَاقَةَ الْبَارِقِيِّ، وسبق تحريجه في الحاشية السابقة، وهذه الحاشية نقلتها من طرة
طرة نسخة (م) ١١٩٦ل.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٦٦/٢، (هارون) ٥٤٦/٣.

حُرِّكَتِ انْقَلَبَتْ.

قال سيبويه: «لأنَّه لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يُغَيِّرُوا السَّوَكِينَ فَيُبدِلُوا مَكَانَهَا إِذَا كَانَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ، فَخَفَّفُوا»^(١).

﴿٥٩﴾ (فا): قَوْلُهُ: «فَخَفَّفُوا»، أَي: خَفَّفُوا الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْأَلِفِ مِنْ سَائِرِ السَّوَكِينَ وَلَمْ يَحْذِفُوا؛ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا اخْتَجُّوا أَنْ يُلْقُوا حَرَكَتَهَا عَلَى الْأَلِفِ، وَلَوْ أُلْقِيَتْ عَلَى الْأَلِفِ حَرَكَةٌ لَانْقَلَبَتْ.

قال سيبويه: «لأنَّه لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ تَنْبُتَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ ثَانِيَةً فَصَاعِدًا وَقَبْلَهَا فَتَحَةً»^(٢).

﴿٦٠﴾ (فا): يَعْنِي أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا تَنْبُتُ، فَإِنْ وَقَعَتْ عَيْنًا أَوْ لَامًا ثَانِيَةً وَثَالِثَةً وَرَابِعَةً وَمَا زَادَ قَلِبَتْ.

قال سيبويه: «إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ أَضْلُهَا الشُّكُونُ»^(٣).

﴿٦١﴾ (ق): نَحْوُ (بَيْع) وَ(قَوْل).

قال سيبويه: «وَلَا تُحْذَفُ فَتُحَرِّكَ هَذِهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١٦٦/٢، (هارون) ٥٤٦/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٦٦/٢، (هارون) ٥٤٦/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٦٦، (هارون) ٥٤٧/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٦٦/٢، (هارون) ٥٤٧/٣.

﴿س﴾: لم تُحذفِ الهمزة وتُلْقَى حَرَكَتُهَا عَلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَيُحَرَّكَانِ،
مِثْلُ (أَبِي أَيُّوبَ) وَ(يَغْزُو أُمَّةً).

﴿فا﴾: هَذِهِ الْحُرُوفُ لَا يُحَرِّكُنَّ إِذَا كُنَّ لِغَيْرِ الْإِلْحَاقِ، كَمَا أَنَّ الْأَلِفَ
لَا تُحَرِّكُ.

﴿ط﴾: يَعْنِي: أَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ لِلتَّخْفِيفِ وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَطْرَحَ
حَرَكَتَهَا عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ الَّذِي قَبْلَهَا، فَكُنْتَ تُحَرِّكُ مَا لَا يَجُوزُ تَحْرِيكُهُ،
وَتَجْعَلُ مَا جَاءَ لِلْمَدِّ وَاللَّيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْلِيِّ أَوِ الْمُلْحَقِ الْمُشَبَّهِ بِالْأَصْلِيِّ، وَهَذَا
لَا يَكُونُ. [١٤٨/٣]

قال سيبويه: «وَكَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوا الهمزةَ بَيْنَ بَيْنَ بَعْدَ هَذِهِ الْيَاءِ
وَالْوَاوِ»^(١).

﴿س﴾: لَمْ يَجْعَلُوا الهمزةَ بَيْنَ بَيْنَ بَعْدَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَمَا جَعَلُوهَا
بَعْدَ الْأَلِفِ.

قال سيبويه: «وَفِي (بَرِيئَةٍ): (بَرِيئَةٌ)»^(٢).

﴿في﴾: «وَفِي (قُرَيْئَةٍ): (قُرَيْيَةٌ)، تَحْقِيرُ (قِرَاءَةٍ)».

﴿فا﴾: (قُرَيْيَةٌ) مِثْلُ (مِيرٍ)^(٣).

(١) الكتاب (بولاقي) ١٦٦/٢، (هارون) ٥٤٧/٣.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١٦٦/٢، (هارون) ٥٤٧/٣.

قال سيبويه: «فِيَاءُ التَّخْفِيرِ بِمَنْزِلَةِ يَاءٍ (خَطِيبَةٍ)»^(١).

﴿تُسَخِّة﴾: قال أبو الحسن: ياءُ التَّصْغِيرِ تَكُونُ الْهَمْزَةُ بَعْدَهَا يَاءٌ - يعني: إِذَا أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ - وَلَا تُحَذِّفُ، وَلَا تُحَرِّكُ^(٢) حَرَكَتَهَا عَلَى يَاءِ التَّصْغِيرِ؛ لِأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ تَجْرِي تَجْرِي (خَطِيبَةٍ) وَ(مَقْرُوءَةٍ)، وَكَذَلِكَ تَجْرِي فِي الْإِدْغَامِ تَجْرِي (أَصْنَمٌ) تَجْرِي (تُمُودٌ) وَ(دَابَّةٌ)؛ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ مُلْحَقَةً أَبَدًا، وَلَا تَثْبُتُ فِي الْبِنَاءِ ثَبَاتَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الْمُلْحَقَتَيْنِ.

قال سيبويه: «وَتَقُولُ فِي (حَوَابِيَةٍ): (حَوْبَةٍ)»^(٣).

﴿(س)﴾: أبو عثمان^(٤): (الْحَوَابِيَةُ): الدَّلُّو الضَّخْمَةُ^(٥)، وَأَنْشَدَ:

حَوَابِيَةٌ تُنْفَضُ بِالضُّلُوعِ^(٦)

(١) أي: أن همزة (قُرَيْبَةً) مفتوحة وقبلها مكسور، فتخفف بقلبها ياءً، كـ (مِثْرٍ) تخفف على (مِثْرٍ).

انظر: الكتاب ٥٤٣/٣ - والمقتضب ١٥٧/١ - وسر الصناعة ٧٣٨/٢ - والخصائص ٢٦٥/١.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٦٦/٢، (هارون) ٥٤٧/٣.

(٣) كذا في النسخ، والمناسِب للكلام: (تُلْقَى).

(٤) الكتاب (بولاق) ١٦٦/٢، (هارون) ٥٤٨/٣.

(٥) هذه الحاشية في شرح السيرافي ٢٨٣/٤ دون عزو.

(٦) تنقيح الألباب ١٧٨ ل.

(٧) انظر: القاموس (حأب) ٩٠.

(٨) من الرجز، وهو بلا نسبة في: اللسان (حأب) ٢٨٨/١ والتاج (حأب) ٢١٢/٢.

قال سيبويه: «وإنما هي كواو (جَدَوَل)»^(١).

﴿س﴾: يُرِيدُ أَنَّكَ تَقُولُ (جَدَاوِل) فَتُظْهِرُ الْوَاوَ؛ لِأَنَّهَا مُلْحِقَةٌ، وَلَا

تَفْعَلُ ذَلِكَ بَوَاوٍ (عَجُوز). [١٤٩/٣]

قال سيبويه: «وَوَاوُ (اضْرِبُوا) وَ(اتَّبِعُوا) هِيَ لِمَعْنَى الْأَسْمَاءِ، وَلَيْسَ

بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ فِي (خَطِيئَةٍ) تَكُونُ فِي الْكَلِمَةِ لِغَيْرِ مَعْنَى، وَلَا تُجِيءُ الْيَاءُ مَعَ
الْمُنْفَصِلَةِ لِتُلْحَقَ بِنَاءِ بِنَاءٍ، فَيَفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا لَا يَكُونُ مُلْحَقًا بِنَاءِ بِنَاءٍ»^(٢).

﴿بَخَطٌ﴾ (رق): قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَا تُجِيءُ مَعَ الْمُنْفَصِلِ، يَعْنِي: وَאו

(اضْرِبُوا) وَ(اتَّبِعُوا) وَيَاءٌ (اتَّبِعِي)، فَلَيْسَ شَيْءٌ هُوَ تَظِيرُ هَذِهِ الزَّوَائِدِ
مُلْحَقًا، فَتَجْعَلُ الْهَمْزَةَ ههنا مِثْلَ هَمْزَةِ (خَطِيئَةٍ) لِتَفْصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمْزَةِ
(جِيَالٍ)، فَتَدْغِمُ فِي (اتَّبِعُوا)، وَتَفْصِلُ فِي تَظْيِيرِهِ إِنْ جَاءَ مُلْحَقًا، فَوَجَبَ أَنْ
تَطْرَحَ الْهَمْزَةَ عَلَى وَاوٍ (اضْرِبُوا) وَيَاءٍ (اتَّبِعِي)، فَتَقُولَ (اضْرِبُوا بَاهُ)
وَ(اتَّبِعِي مَرَّةً)^(٣).

قال سيبويه: «فَأَمَّا الْأَلِفُ فَلَا تُغَيَّرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ لِأَنَّهَا إِنْ حُرِّكَتْ

صَارَتْ غَيْرَ أَلِفٍ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مُحَرَّكَانِ وَلَا تُغَيَّرَانِ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١٦٦/٢، (هارون) ٥٤٨/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٦٧/٢، (هارون) ٥٤٨/٣.

(٣) يعني في: (اضْرِبُوا أَبَاهُ) وَ(اتَّبِعِي أُمُّهُ).

(٤) الكتاب (بولاق) ١٦٧/٢، (هارون) ٥٤٨/٣.

﴿٢٩﴾ في (أخرى): «وإن كانت مَدَّةٌ أَوْ مِنَ الْأَضِلِّ أَوْ عَلَى أَيْ حَالٍ كَانَتْ فَإِنَّ الْهَمْزَةَ تُجْعَلُ بَعْدَهَا يَتَيْنِ، والواوُ والياءُ».

قال سيبويه: «واعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا من لم يحذفها؛ لأنه بعد حُرْجُها، ولأنها نَبْرَةٌ»^(١).

﴿٣٠﴾ (ط): ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَشْتَةَ^(٢) فِي (الْمَحَبَّرِ)^(٣): أَنَّ النَّبْرَ أَلْطَفُ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَإِنَّمَا النَّبْرَةُ فِي اللَّفْظِ شَبِيهَةٌ بِهَاءِ خَفِيَّةٍ، وَهِيَ يَدُلُّ اسْمُهَا عَلَى مَعْنَاهَا؛ إِذْ هُوَ مِنَ الِارْتِفَاعِ، وَمِنْ ذَلِكَ اشْتِقَاقُ الْمُنْبَرِ الَّذِي يُرْتَفَعُ عَلَيْهِ، وَالْهَمْزَةُ إِنَّمَا هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْهَمْزِ الَّذِي هُوَ الْوَقْعُ الشَّدِيدُ، وَاسْمُهَا أَيْضًا دَالٌّ عَلَى مَعْنَاهَا.

وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُقْرِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّقَّاشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: «النَّبْرُ أَلْطَفُ وَأَلْيَنُ وَأَحْسَنُ مِنَ الْهَمْزِ، وَالنَّبْرُ قَامَ مَقَامَ الْهَمْزِ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «وَيَغْلِبُ عَلَى عَامَّةِ الْقُرَاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ بَعْدُ أَنَّ النَّبْرَةَ هِيَ

(١) الكتاب (بولاق) ١٦٧/٢، (هارون) ٥٤٨/٣.

(٢) هو: أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن أَشْتَةَ الأصبهاني المقرئ النحوي، ضابط مشهور ثقة، عالم بالعربية، صاحب سنة، توفي بمصر في شعبان سنة ٣٦٠. انظر: معرفة القراء ١/٣٢١ وبغية الوعاة ١/١٤٢.

(٣) هو كتاب: المحبَّر في القراءات.

الهمزة بعينها، وأما خيال الهمزة فخيال الشمس، صورته دون حقيقته وذاته، واستعمال خيال الهمزة دون حقيقته فاشي عند العرب، قال ذو الرمة:

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بأفنان مربوع الصريمة مغيل
فاستقامة وزن البيت بحذف الهمزة في اللفظ، واستقامة معناه بإثباتها وإشارة بإثبات خيالها ليجمع المعنيان^(١).

و(الصقر): شدة الحر، و(صقرته الشمس): أذابت دماغه^(٢)، و(المغيل): الأرض الذي غلظ هذب في القيظ، وصلح أن يدبغ به^(٣).

قال سيبويه: «فإن أهل التحقيق يحققون إحداهما، ويستقلون بحقيقتهما»^(٤).

(١) من الطويل، وهو لذي الرمة، كما في: ديوانه ١/١٤٦ - وأمالى القالي ١/١٤٥.

(٢) أي: أن أصل المعنى (أذابت الشمس)، ففيل: (ذابت الشمس) بحذف الهمزة ليستقيم الوزن، قلت: في هذا نظره لأن معنى (ذابت الشمس) اشتد حرها، انظر: الصحاح (ذوب) ١/١٢٩، فإن فيل هذا مجاز هنا، فيقال: لا علاقة للمجاز بالهمزة، بل هو يجري في غير ذلك من الأفعال، والفعل هنا يقال فيه: ذاب الشيء، وأذبت وذوتته، فلا وجه للاقتصار على المهور دون المضعف.

(٣) انظر (صقر) في: جهرة اللغة ٢/٧٤٢ وتهذيب اللغة ٨/٢٨٣ - والتاج ١٢/٣٤٢.

(٤) انظر: الصحاح (عيل) ٥/١٧٥٧.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/١٦٧، (هارون) ٣/٥٤٩.

﴿س﴾ (س): جَمِيعُ النَّحْوِيِّينَ يُحَقِّقُونَ الثَّانِيَةَ إِلَّا ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرَى الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا^(١).

قال سيبويه: «مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ تَخْفِيفُ الْأُولَى وَتَحْقِيقُ الْآخِرَةِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾»^(٢).

﴿ب﴾ قال (ب): «وَفِي (أُخْرَى): «وَمِنْ كَلَامِهِمْ تَخْفِيفُ الْأُولَى وَتَحْقِيقُ الْآخِرَةِ، وَسَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ، وَحَدَّثَنِي هَارُونُ»^(٣) أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُونَ - وَهُوَ قَوْلُكَ -: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾».

(فا): نَظِيرُ قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو فِي تَخْفِيفِ الْأُولَى (دِيَارٌ) وَ(قِرَاطٌ)،

(١) انظر: المقتضب ١/١٥٨ - تنقيح الألباب ١٧٨ ل.

(٢) انظر: الكتاب ٤/٤٤٣، وفيه: «وَزَعَمُوا أَنَّ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ كَانَ يَحَقِّقُ الْهَمْزَيْنِ، وَأَنَاسَ مَعَهُ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِبَعْضِهِ الْعَرَبُ، وَهُوَ رَدِيٌّ»، وانظر: المقتضب ١/١٩٨ - والمفصل ٥٤٩، ونقله السيرافي في شرحه ٤/٢٨٥ عن أبي زيد عن العرب، وذكر أن بعض القراء السبعة قرأت به، وانظر: السبعة ٣١٢ - والنشر ١/٣٧٩.

(٣) سورة محمد ١٨، التقى في الآية هزتان من كلمتين، فأبو عمرو وقالون والبزي يسقطون الأولى، وباقي العشرة يحققون الهمزتين. انظر: تحبير التيسير ٢١٣ - والنشر ١/٣٨٩ - وإيضاح الرموز ١٤٠.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/١٦٧، (هارون) ٣/٥٤٩.

(٥) هو هارون القارئ، وقد سبقت ترجمته في ص ٧٤٨ هـ.

فَأُبْدِلَتِ الْأُولَى^(١).

﴿س﴾: إِذَا ابْتَدَأَ أَبُو عَمْرٍو لَمْ يَحْذُبْ بَدْءًا مِنْ تَحْقِيقِ الْأُولَى^(٢)؛ لِأَنَّ
الْمُخَفَّفَةَ يَمْتَنِعُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِهَا. [١٤٩/٣]

قال سيويه: «وَكَانَ الْحَلِيلُ يَسْتَجِبُ هَذَا الْقَوْلُ»^(٣).

﴿أَيُ﴾: تَخْفِيفَ الثَّانِيَةِ. [١٥٠/٣]

قال سيويه: «قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فِيَا ظِلِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ وَيَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ»^(٤).

﴿ع﴾: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ^(٥) فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ (أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ):

حَذَفَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ، التَّقْدِيرُ: أَأَنْتِ هِيَ، أَيُ: أَنْتِ الظُّبِيَّةُ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ، فَخَبَرُ

(١) أصل (دِينَارٍ) و(قِرَاطٍ): (وَنَارٌ) و(قِرَاطٌ)، ثُمَّ أَبْدِلَتِ النُّونَ وَالرَّاءَ الْأَوَّلِيَّانِ يَاءَيْنِ. انظر:
المقتضب ١/٢٤٦- والأصول ٣/٢٦٣- وسر الصناعة ٢/٧٥٧- واللسان (دُر) ٤/٢٩٢،
و(قرط) ٧/٣٧٥.

(٢) انظر: المقتضب ١/١٥٨.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٤/٢٧٤- وإتحاف فضلاء البشر ٧٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/١٦٧، (هارون) ٣/٥٤٩.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/١٦٨، (هارون) ٣/٥٥١. والبيت من الطويل، وهو لذي الرمة، كما في:
ديوانه ٧٦٧- وأدب الكاتب ٢٢٤ والمقتضب ١/١٦٣ وشرح أبيات سيويه ٢/٢٥٧
والأغاني ١٧/٣٠٩- وشرح شواهد الشافعية ٣٤٧.

(٦) تحدث الفارسي باختصار على إعراب البيت في المسائل المشورة ٢٠٤.

المبتدأ محذوف.

فإن قلت: ما وجه هذه المعادلة؟ وهل يجوز أن يُشكّل هذا عليه حتى يستفهم عنه؟ وهو بندائه لها قد أثبت أنها ظبية الوعساء؛ ألا ترى أنه لو نادى رجلاً بما يُوجب القذف لكان في ندائه له بذلك كالمخبر عنه به، فكذلك إذا قال (فيا ظبية الوعساء) قد أثبتنا ظبية للوعساء، وإذا كان كذلك فلا وجه لمعادلته إياها بأَمّ سالم، حتى يصير كأنه قال: أيكما أمّ سالم؟ فالقول في ذلك: أن المعنى على شدة المشابهة من هذه الظبية لأَمّ سالم، فكأنه أراد: ألبستُها علي واشتبهتُها، حتى لا أفصل بينكما، فالمعنى على هذا الذي ذكرنا من تثبیت شدة المشابهة؛ لأنه ليس يفصل بين ظبية الوعساء من أمّ سالم^(١).

قال سيبويه: «وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (أَنَّكَ) و(أَأَنْتَ) فكَرِهُوا التَّقَاءَ الْهَمْزَةَ وَالَّذِي هُوَ بَيْنَ بَيْنَ، فَأَدْخَلُوا الْأَلِفَ»^(٢).

﴿(س): هَؤُلَاءِ يُدْخِلُونَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ الْأَلِفَ، وَيَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ

الثَّانِيَةَ بَيْنَ بَيْنَ. [١١٥١/٣]

قال سيبويه: «لَيَقْرُؤُوا بَيْنَ مَا فِيهِ هَمْزَتَانِ إِحْدَاهُمَا بَدَلٌ مِنْ زَائِدَةٍ»^(٣).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ٣٣/٢ ب، ورمز (ع) لأبي علي الفسائي.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٦٨/٢، (هارون) ٥٥١/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٦٩/٢، (هارون) ٥٥٣/٣.

﴿١﴾ (فا): الهمزة المبدلة من زائدة، نحو الهمزة الأولى في (خطائي^(١)).

[٣/١٥١] قال سيبويه: «وقال القرشي^(٢):

سَالَتَانِي الطَّلَاقُ أَنْ رَأَتَانِي قَلَّ مَالِي قَدْ جِثْمَانِي بِنُكْرٍ^(٣)

﴿٢﴾ (س): وإذا أَرَادَ (ادْعُ أَمْلَكَ) جَعَلَ هَمْزَةً (أُمَّ) بَيْنَ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ

وَالْهَمْزَةِ، وَإِذَا أَرَادَ (ادْعُ إِبْلَكُمْ) جَعَلَ هَمْزَةً (إِبِلٍ) بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَةِ،

كَذَلِكَ تُخَفِّفُ هَذَا^(٤) إِذَا جُعِلَ بَيْنَ بَيْنَ كَمَا ذَكَرَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ^(٥).

قال سيبويه: «وذلك قَلِيلٌ رَدِيءٌ^(٦).

﴿٣﴾ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُرِيدُ أَنَّهُ قَلِيلٌ رَدِيءٌ؛ لِأَنَّهُ مُحَالِفٌ لِمَا عَلَيْهِ

(١) (خطائي) أصل (خطايا). انظر: المقتضب ١/١٩٣ - والأصول ٢/٤٠٣ - والخصائص ٣/٥ - واللسان (خطأ) ١/٦٧.

(٢) في (ح) ١١٧ب: «وقال زيد بن عمرو بن نفيل». وفي (ح) ١٦٤أ - ونسخة العبدري ٣٩/٢ب: «وقال القرشي زيد بن عمرو بن نفيل»، وفي حاشيتهما: «ذكر ابن حبيب أنه نُبِيٌّ بن الحَجَّاجِ السَّهْمِيِّ».

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/١٧٠، (هارون) ٣/٥٥٥، والبيت من الخفيف، وهو لزيد بن عمرو بن نفيل، كما في: الأصول ١/٢٥٢ - وقرحة الأديب ١٣٣، ولنُبِيٍّ بن الحَجَّاجِ السَّهْمِيِّ، كما في: شرح أبيات سيبويه ٢/١١، ولأحدهما أو لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، كما في: الخزانة ٦/٤١٠.

(٤) أي: (سَالَتَانِي) في البيت.

(٥) في الكتاب ٣/٥٤١، قال: «اعلم أَنَّ كُلَّ هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ فَإِنَّكَ تَجْعِدُهَا إِذَا أَرَدْتَ تَخْفِيفَهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ السَّاكِنَةِ».

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/١٦٨، (هارون) ٣/٥٥٥.

الاستعمال، لا أَنَّ أَضْلَهُ غَيْرُ الْهَمْزِ، فَرَدَّاهُ هَذَا كَرَدَّاهُ (وَدَعَ) فِي ماضِي (يَدْعُ)، كَمَا قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ أَمِيرِي مَا غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ! (١)
 (فا) (٢): إِنَّمَا شَذَّ هَذَا عَنِ الْإِسْتِعْمَالِ لَا عَنِ الْقِيَاسِ، لَا لِأَنَّ أَضْلَهُ
 عِنْدَهُ غَيْرُ الْهَمْزِ، كَمَا أَنَّ (وَدَعَ) رَدِيءٌ، يَعْنِي لِشَذُوذِهِ عَنِ الْإِسْتِعْمَالِ.

إِنَّمَا رَدُّ هَذَا الْوَجْهَ لِاخْتِلَاطِ بَنَاتِ الْهَمْزِ بِنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ.

[١٥٢/٣]

قال سيبويه: «وَأَعْلَمَ أَنَّ الْعَرَبَ مِنْهَا مَنْ يَقُولُ - فِي (أَوْ أَنْتَ) -
 (أَوْنَتَ)، يُبْدِلُ» (٣).

أَيُّ: يُبْدِلُ الْهَمْزَةَ وَآوًا.

قال أبو بكر (٤): هَذَا عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ لَا يَجُوزُ.

(١) من الرمز، وهو لأبي الأسود الدؤلي، كما في: ملحق ديوانه ٣٥٠ - والخزانة ١٥٠/٥، ولأنس
 زُتَيْم اللبكي، كما في: حماسة البحتري ٢٥٩ - والخزانة ٤٧١/٦، ولعبدالله بن كريز، كما في:
 الحماسة البصرية ١٠/٢، وانظر: اللسان (ودع) ٣٨٤/٨، وهذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة
 (٥م) ١٩٩ب

(٢) انظر: التعليقة ٥٦/٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٧٠/٢، (هارون) ٥٥٦/٣.

(٤) ذكر ابن السراج في الأصول ٤٠٦/٢ نص سيبويه، ولم يعلق عليه بشيء، ولم ينقل فيه عن
 المبرد شيئاً

قال سيبويه: «ويَقُولُ (أَنَا أَرْمِي بَاكَ) و(أَبُو يُوبَ)، يُرِيدُ (أَبَا أَيُّوبَ)،
وكذلك الْمُتَفَصِّلَةُ»^(١).

في (نُسخة): «(أَنَا أَرْمِي بَاكَ) يُرِيدُ (أَرْمِي أَبَاكَ)، و(أَبُو وَيُوبَ)
فَيُبْدِلُ هَمْزَةً (أَيُّوبَ) وَاوًا وَلَا يَدْغِمُ وَاوَ (أَبُو) فِيهَا؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ،
وكذلك الْمُتَفَصِّلَةُ».

قال سيبويه: «وكذلك الْمُتَفَصِّلَةُ كُلُّهَا إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً، وَإِنْ
كَانَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ (سَوَاءٌ) و(مَوَالِةٌ)، حَذَفُوا فَقَالُوا (سَوَةٌ)
و(مَوَلَةٌ)»^(٢).

في (فا): الْفَرْقُ بَيْنَ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ وَالْكَلِمَتَيْنِ أَنَّهَا لَوْ أُبْدِلَتْ فِي
(مَوَالِةٍ) ^(٣) لَانْتَبَسَتْ الْكَلِمَةُ بِمُضَاعَفِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْكَلِمَتَيْنِ؛ لِأَنَّ كَوْنَهُمَا كَلِمَتَيْنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُضَاعَفِ، وَلِذَلِكَ
ادَّعَمُوا فِي الْمُتَفَصِّلِ، نَحْوُ (مِنْ وَاقِدٍ)، وَلَمْ يَدْغِمُوا فِي الْكَلِمَةِ، فَيَقُولُوا
(قَوَانٌ) ^(٤)؛ لِثَلَاثًا يَلْتَبَسُ بِالْمُضَاعَفِ.

(١) الكتاب (بولاق) ١٧٠/٢، (هارون) ٥٥٦/٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١١٨]: «يُرِيدُ (أَبَا
أَيُّوبَ)، و(غُلَامِي بَيْكَ)، وكذلك الْمُتَفَصِّلَةُ».

(٢) الكتاب (بولاق) ١٧٠/٢، (هارون) ٥٥٦/٣.

(٣) الْمَوَالَةُ الْمَلْجَأُ، كَالْمَوْتَلِ. انظر: الصَّحاح (وَأَل) ١٨٣٨/٥.

(٤) في (قَوَانٍ).

﴿٢٩﴾ (فا): أَي: لَأَنَّ وَأَوْ (حَوَاطِب) ﴿٣٠﴾ و(مَوَالِيَةٍ) بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ، أَلْقِيَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَيْهَا وَلَمْ تُبَدَّلْ، كَمَا تَفْعَلُ إِذَا كَانَتْ الْوَاوُ مَدَّةً. قال سيبويه: «وَكَذَلِكَ (ازْمِي مَلِك) و(ادْعُو بِلَكُمْ) وَعَلَى هَذَا تَقُولُ (هُوَ يَزِمُ خَوَانَهُ)» ﴿٣١﴾.

﴿٣٢﴾ فِي (أُخْرَى): «و(هُوَ يَزِمِي إِبْلَكَ) و(يَزِمِي امْكُ)، يَكْرَهُونَ الْكُسْرَةَ وَالضَّمَّةَ فِي الْيَاءِ، وَلَا يَكْرَهُونَ النَّصْبَ، وَتَقُولُ عَلَى هَذَا الْحَدِّ (هُوَ يَزِمُ اخْوَانَكَ).

قال سيبويه: «وَمَنْ قَالَ (سَوَّةً) قَالَ (مَسُوً) و(سِيً)» ﴿٣٣﴾. ﴿٣٤﴾ (فا): (مَسُوً) لَا خِلَافَ فِيهِ؛ لِأَنَّ قَبْلَ الْهَمْزَةِ مَدَّةٌ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ (سُوْنُهُ).

و(سِيً) فِيهِ الْخِلَافُ؛ لِأَنَّهُ (فُعِلَ) مِنْ (سُوْنُهُ)، فَالْأَصْلُ (سِيءٌ)، فَالْيَاءُ لَيْسَتْ مَدَّةً، فَتُخَفِّفُهُ عَلَى الْقَوْلِ الْعَامِّ (سِي)، وَعَلَى مَنْ قَالَ (سَوَّةً): (سِيً). ﴿٣٥﴾ (مَسُوً) عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ مِثْلُ (سَوَّةً)؛ لِأَنَّهُ يَحْذِفُ مِنْ (مَفْعُولٍ) الْوَاوَ الزَّائِدَةَ.

(١) الحَوَاطِب. الواسع، والدَّلُو، واسم ماء. انظر: القاموس (حَاطِب) ٩٠ ومعجم البلدان ٢/ ٣٦٠.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٧٠، (هارون) ٣/ ٥٥٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٧١، (هارون) ٣/ ٥٥٦.

قال سيبويه: «وهؤلاء يقولون (أنا ذو نسيه)، حذفوا همزة، ولم يجعلوها همزة تحذف وهي مما تثبت»^(١).

و(ذو نسيه)^(٢) هو (ذو أنسيه) فحذف فقال (ذو نسيه)، وهذا التخفيف لا خلاف فيه، فلا وجه لاختصاصهم به، والتفسير أيضا لا يطابقه، والصواب أن تشدده على ما في نسخة (س)، وهو (ذو نسيه)؛ لأنه تخفيف على مذاهبيهم فقط، فيكون الأصل (ذو أنسيه)، فحذف مثل (أو ننت)؛ لأنه من كلمتين مثله، والتفسير يطابقه؛ لأنه قال: «حذفوا همزة»، أي: أبدلوها؛ لأن لفظها قد زال في البدل فصار كالحذف، ثم قال: «ولم يجعلوها همزة تحذف وهي مما تثبت»، أي: لم يجعلوها همزة تحذف حذفًا ولا يُبدل منها - مثل (مولة) - وهي لما ضرب من الثبات في التحقيق وهي من كلمتين، فهي لذلك أخف وأثبت، فلم يبلغوا بها الحذف وترك البدل.

في نسخة (س): «(ذو نسيه) بالتشديد والضّم، وهم إنما حذفوا هذا التخفيف في المنفصلة المفتوحة، نحو (أو أنت)»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ١٧٠ / ٢، (هارون) ٥٥٦ / ٣.

(٢) كذا في كل المواضع في الحاشية، فأصلها (ذو أنسيه)، وهي في المتن كما أثبتنا في جميع النسخ، فأصلها (ذو أنسيه)، والأنس والأنس بمعنى واحد، وهو خلاف الوحشة. انظر. الصحاح (أنس) ٩٠٦ / ٣، وسينص الفارسي في الحاشية القادمة على أنها في المتن بالفتح.

(٣) فيقال: (أو ننت)، انظر: الكتاب ٥٥٦ / ٣.

وفي (المتن): «(ذَوَّ نَسِه)» الْفَتْحُ بِلَا تَشْدِيدٍ، فَلَا أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحًا عَلَى مَا فِي (المتن) وَمُشَدَّدًا عَلَى مَا فِي نَسْخَةِ (س)، فَيَكُونُ (ذَوَّ نَسِه)، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِثْلُ (أَوَّ نَت) سَوَاءً.

قال سيبويه: «وَبَعْضُ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ (يُرِيدُ أَنْ يَحِيكَ وَيَسُوكَ)، وَهُوَ يَحِيكَ وَيَسُوكَ، يَحْدِفُ الْهَمْزَةَ، وَيُكَرِّهُ الضَّمَّ مَعَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، وَعَلَى هَذَا تَقُولُ (هُوَ يَرْمِي إِخْوَانَهُ)، تَحْدِفُ الْهَمْزَةَ، وَلَا تَطْرَحُ الْكَسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ»^(١).

❦ (فا): أَي: عَلَى قَوْلِكَ (هُوَ يَحِيكَ)، فَتَحْدِفُ الْهَمْزَةَ وَلَا تُثَلِّي حَرَكَتَهَا عَلَى الْيَاءِ؛ كَرَاهَةً تَحْرِيكُهَا بِالضَّمِّ، كَذَلِكَ تَحْدِفُ هَمْزَةَ (إِخْوَانِ)، يَعْنِي فِي (يَرْمِي إِخْوَانَهُ)، وَلَا تُثَلِّي حَرَكَتَهَا عَلَى الْيَاءِ فِي (يَرْمِي)، فَيَجْتَمِعَ سَاكِنَانِ، فَتَحْدِفُ الْيَاءَ مِنْ (يَرْمِي)؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

❦ (نُسْخَةٍ): قَالَ بَعْضُهُمْ (هُوَ يَحِيكَ وَيَسُوكَ) حِينَ أَرَادُوا التَّخْفِيفَ، فَرَفَعَ الْيَاءَ وَالْوَاوَ حِينَ سَكَنَ مَا قَبْلَهُمَا^(٢).

إِنْ قِيلَ: لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ ضَمَّةٌ تَثْبُتُ فِي لَامِ الْمُضَارِعِ وَهِيَ يَاءٌ، فَلِمَ جَازَ (يَحِيكَ) عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ؟

(١) الكتاب (بولاق) ١٧٠/٢، (هارون) ٥٥٦/٣.

(٢) انظر: المقتضب ١/١٦٢، وقد ضَبَطَ المحقق -رحمته- (يحيك) و(يسوك) ياء وواو مضمومتين مخففتين، والصواب ضمهما مشدتين.

قِيلَ: لَأَنَّ كَوْنَ اللامِ ياءَ غَيْرُ لَازِمٍ؛ لَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا هَمْزَةٌ،
فَالْهَمْزَةُ مُقَدَّرَةٌ.

فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ لَا تَحْتَجُّ لِدُخُولِ الضَّمَّةِ فِي الْيَاءِ بِأَنَّ مَا قَبْلَ الْيَاءِ
سَاكِنٌ، وَالْيَاءُ إِذَا سُكِّنَ مَا قَبْلَهَا جَرَتْ مَجْرَى الصَّحِيحِ، فَدَخَلَتْ
الْحَرَكَاتُ عَلَيْهَا؟

قِيلَ: لِأَنَّهُمْ قَالُوا (يُحْيِي)، فَلَمْ يَدَّغِمُوا فَيُسْكِنُوا الْعَيْنَ وَيَتْرَكُوا اللامَ
عَلَى رَفْعِهَا وَيُلْقُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ عَلَى الْحَاءِ؛ لَأَنَّ الْأَصْلَ (يُحْيِي)، فَلَمْ يَقُولُوا
(يُحْيِي)، فَلَمَّا رَفَضُوا ذَا دَلٍّ هَذَا عَلَى أَنَّ حَرَكَةَ لامِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَتْ ياءَ أَوْ واوًا
لَا يَجُوزُ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا، بَلْ لَوْ قَالُوا (يُحْيِي) فَضَاعَفُوا لَكَانَ أَوَّلِي؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ
قَالُوا (حَيَّ) فَضَاعَفُوا مَعَ أَنَّ الْحَرَكَةَ حَرَكَةُ بِنَاءٍ، فَكَانَ التَّضْعِيفُ فِي حَرَكَةِ
الْإِعْرَابِ أَوَّلِي لَوْلَا كَرَاهَةُ الضَّمِّ فِي الْيَاءِ.

عَنْدَ (ب): يَعْنِي واوَ (دُو) لَمَّا انْضَمَّتْ لَمْ يَجْعَلُوهَا هَمْزَةً^(١).

(فا): لَيْسَ هَذَا التَّفْسِيرُ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّهُ^(٢) مِثْلُ ضَمَّةٍ «وَلَا تَنْسُوا

الْفَضْلَ»^(٣)، وَلِأَنَّ الْكَلَامَ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِهِ. [٣/ ١٥٢ ب]

(١) هذه الحاشية على قوله: «وَيُكْرَهُ الضَّمُّ مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ».

(٢) أي: ضم الواو والياء.

(٣) سورة البقرة ٢٣٧.

هذا بابُ الأسماءِ التي تُوقَعُ على عِدَّةِ المؤنَّثِ والمذكرِ

قال سيبويه: «وذلك قولك: (ثلاثةُ بنين)، و(أربعةُ أجمالٍ)، و(خمسةُ أفراسٍ) وذلك قولك: (ثلاثُ بناتٍ)، و(أربعُ نسوةٍ)، و(خمسةُ أيتامٍ)»^(١).

﴿فا﴾: قد قال في (باب المؤنَّث الذي يَقَعُ على المذكرِ والمؤنَّث وأصلُهُ التَّأْنِيثُ): «وتقول (خمسةُ أفراسٍ) وإن عَيَّتَ المذكرَ»^(٢)، وهذا خلافٌ^(٣).

﴿قال أبو عثمان﴾: إنَّما قالوا في المؤنَّث (ثلاثٌ) وفي المذكرِ (ثلاثةٌ) لأنَّ (ثلاثاً) بمنزلةِ (عناقٍ)، فكِرهُوا أن يجمعُوا تأنيثين: تأنيثَ المعنى وتأنيثَ الحرفِ، و(ثلاثةٌ) مذكَّرُ المعنى فأُثْنِيَ بحرفٍ كما أُثْنُوا (طلحة).

وإنَّما قالوا في ما جاوزَ العقدَ في المؤنَّث (خمسةُ عشرةٍ) وفي المذكرِ (خمسةُ عشرٍ) لأنَّهم غَيَّرُوا (خمسة) و(عشرة) عَمَّا كانا عليه، بأثْمَها جُعِلَا اسْمًا

(١) الكتاب (بولاق) ١٧١/٢، (هارون) ٥٥٧/٣، وفيهما: «له ثلاثة»، وأثبت الذي عندي في نسخ الشرقية، والرياحية [انظر: (ح) ١١٨].

(٢) الكتاب (بولاق) ١٧٣/٢، (هارون) ٥٦١/٣، ولفظه: «باب المؤنَّث الذي يَقَعُ على المذكرِ والمؤنَّث وأصلُهُ التَّأْنِيثُ وتقول (ثلاثُ أفراسٍ) إذا أردتَ المذكرَ».

(٣) سيأتي هذا الباب وهذا النص بعد بابٍ، ونَمَّ تعليق عليه للأخفش، وآخر للفارسي.

واحدًا، فلما غَيَّرُوا إِعْرَابَهُ لَمَّا ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخِرِ جَعَلُوا مَا كَانَ لِلْمَذْكُورِ لِلْمَوْثِقِ، وَجَعَلُوهُ أَبَا وَاحِدًا فِي التَّغْيِيرِ.

﴿س﴾^(١): حُكْمُ (ثَلَاثَةٍ) وَ(أَرْبَعَةٍ) وَنَحْوِهِ أَنْ تُضَافَ إِلَى مَا يَقَعُ لِأَدْنَى الْعَدَدِ، فَإِذَا جَاءَ جَمْعٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَدْنَى الْعَدَدِ أَضِيفَ إِلَى مَا هُوَ الْكَثِيرُ، نَحْوُ: (ثَلَاثَةِ شُسُوعٍ)، كَمَا أَنَّ أَدْنَى الْعَدَدِ فِي مَا لَيْسَ لَهُ أَكْثَرُ الْعَدَدِ يَجْرِي مَجْرَى مَا هُوَ الْكَثِيرُ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (أَيَّدَ) وَ(أَزْجَلَ) وَ(أَرْسَانَ). [١٥٣/٣]

قال سيبويه: «وَجَاءَ الْآخِرُ عَلَى غَيْرِ بَنَائِهِ حِينَ كَانَ مُنْفَرِدًا»^(٢).

﴿فا﴾^(٣): يُرِيدُ بِقَوْلِهِ «وَجَاءَ الْآخِرُ» يَعْنِي (عَشَرَ) مِنْ (أَحَدَ عَشَرَ)، أَيُّ: حَذَفَتْ مِنْهُ الْهَاءُ لَمَّا جَاوَزَ الْعَقْدَ.

قال سيبويه: «وَبُنِيَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ (إِخْدَى) وَ(ثَتَيْنِ) عَلَى غَيْرِ بَنَائِهِ وَالْعَدَدُ لَمْ يُجَاوِزِ الْعَشَرَ كَمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِالْمَذْكُورِ»^(٤).

﴿فا﴾^(٥): الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ (إِخْدَى) وَ(ثَتَيْنِ) فِي قَوْلِكَ (إِخْدَى عَشْرَةً) بُنِيَ عَلَى غَيْرِ بَنَائِهِ وَالْعَدَدُ لَمْ يُجَاوِزِ الْعَشَرَ، أَيُّ: أَذْخَلَ فِيهِ الْهَاءَ وَلَمْ

(١) التعليقة ٧٢/٤، وانظر: المقتضب ١٦٠/٢، ٢٠١.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٧١/٢، (هارون) ٥٥٧/٣.

(٣) انظر: التعليقة ٦٠/٤.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٧١/٢، (هارون) ٥٥٨/٣.

(٥) التعليقة ٦١/٤.

يَكُنْ يَدْخُلُهُ - قَبْلَ أَنْ يَزِيدَ عَلَى الْعَشْرَةِ وَاحِدًا الهاءُ، وإِنَّمَا كَانَ (عَشْرًا) بغير هاءٍ.

«كَمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِالْمَذْكُورِ» أَي: غُيِّرَ مَا بَعْدَ (إِخْدَى) و(ثَلَاثٍ) فِي الْمَوْثُثِ، بِأَنْ أُدْخِلَ الْهَاءُ، فَقِيلَ: (ثَلَاثَ عَشْرَةٍ)، كَمَا غُيِّرَ مَا بَعْدَ (أَحَدٍ) و(ثَلَاثَةٍ) فِي الْمَذْكُورِ بِأَنْ أُخْرِجَ مِنْهُ الْهَاءُ، فَقِيلَ (ثَلَاثَةُ عَشَرَ)، وَقَدْ كَانَ الْهَاءُ فِيهِ ثَابِتَةً قَبْلَ أَنْ يَزِيدَ عَلَى الْعَشْرِ؛ لِأَنَّكَ كُنْتَ تَقُولُ (هَذَا عَشْرَةٌ)، فَتُسَبِّطُهَا. [٣/ ١٥٣ ب]

هَذَا بَابُ ذِكْرِكَ الْأِسْمِ الَّذِي بِهِ تُبَيِّنُ الْعِدَّةَ كَمْ هِيَ مَعَ تَمَامِهَا الَّذِي هُوَ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ

قال سيبويه: «وَقَلَّمَا تُرِيدُ الْعَرَبُ هَذَا»^(١).

﴿يُرِيدُ: أَنَّهُ قَلِيلٌ، وَلَكِنَّ الْقِيَاسَ يُوجِبُهُ. [٣/ ١٥٤]﴾

قال سيبويه: «فَإِنْ قُلْتَ (حَادِي أَحَدَ عَشَرَ) فَ(حَادِي) وَمَا أَشْبَهَهُ يُرْفَعُ وَيُجَرُّ، وَلَا يُنَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَقُولُ (ثَلَاثَ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ) وَنَحْوَهُ، وَهُوَ الْقِيَاسُ وَلَكِنَّهُ حُذِفَ اسْتِخْفَافًا؛ لِأَنَّ مَا أَبَقُوا دَلِيلٌ عَلَى مَا أَلْقَوْا، فَهَوَّ بِمَنْزِلَةِ (خَامِسٍ خَمْسَةَ)»^(٢).

(١) الكتاب (بولاق) ١٧٢/٢، (هارون) ٥٥٩/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٧٢-١٧٣، (هارون) ٥٦٠/٣.

﴿فا﴾^(١): مَنْ قَالَ (هَذَا رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ) فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقُولَ (هَذَا رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ)؛ لِأَنَّ (فَاعِلٌ) مِنْ (أَرْبَعَةَ عَشَرَ) لَا يُبْنَى؛ لِأَنَّهَا اسْمَانِ^(٢)، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ إِلَّا عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ (ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ)، دُونَ قَوْلٍ مَنْ قَالَ (ثَالِثُ اثْنَيْنِ)، فَتَقُولُ عَلَى الْحَذْفِ (هَذَا ثَالِثٌ [ثَلَاثَةٌ] عَشَرَ)، وَعَلَى الْإِتْمَامِ (ثَالِثَ عَشَرَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ)؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ: أَحَدُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ، وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَشْتَقَّ (فَاعِلًا) مِنْ (ثَلَاثَةِ عَشَرَ)؛ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ، كَمَا يَشْتَقُّ (ضَارِبًا) مِنْ (ضَرَبَ)، وَ(خَامِسًا) مِنْ (خَمْسٍ).

قال أبو الحسن^(٣): وَمَنْ قَالَ (خَامِسُ خَمْسَةَ عَشَرَ) لَمْ يَجُزْ لَهُ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ (خَامِسُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ)؛ لِأَنَّ هُنَا مَحْذُوفًا، إِنَّمَا أَرَدْتَ (خَامِسَ عَشَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ)، فَحَذَفْتَ كَمَا تَحْذِفُ بَعْضَ الْكَلَامِ لِدَلَالَةِ مَا يَبْقَى مِنْهُ عَلَيْهِ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ فِي الْإِتْمَامِ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي الْحَذْفِ؛ إِذَا الْمُرَادُ بِالْحَذْفِ الْإِتْمَامُ. وَالْإِمْتِنَاعُ مِنْ جَوَازِ مَا ذَكَرْنَا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي عُثْمَانَ وَأَبِي

(١) انظر: التعليلة ٦٢/٤ - وحاشية ابن دادي ٣١٣ ب، ومنها الزيادة.

(٢) أي: لأن اسم الفاعل لا يشتق ويؤخذ من اسمين، كد (أربعة عشر)، انظر: شرح السيرافي ٢٩٢/٤.

(٣) في حاشية ابن دادي ٣١٣ أ: «قال أبو الحسن: مَنْ قَالَ (خَامِسُ خَمْسَةَ عَشَرَ) لَمْ يَجُزْ أَنْ يَقُولَ (خَامِسُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ)، وَوَاقِفُهُ عَلَيْهِ الْمَازِي وَالْمَبْرَدُ وَالزَّجَاجُ؛ لِأَنَّ (خَامِسَ) هُنَا مَحْذُوفٌ مِنْهُ، إِنَّمَا أَرَادَ (خَامِسَ عَشَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ)، فَحَذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ لِدَلَالَةِ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ هَذَا مَعَ الْإِتْمَامِ فَكَذَا مَعَ الْحَذْفِ، وَالْمُرَادُ مَعَ الْحَذْفِ الْإِتْمَامُ».

العبّاس^(١) وأبي إسحاق الرّجّاج. [٣/ ١٥٤ ب]

﴿ لا تقول العربُ (رابعُ ثلاثةَ عشرَ) إلّا قليلاً؛ لأنّك كنتَ تمنعُ فيه في ما دونَ العشرةِ؛ لأنّك كنتَ تقولُ (رابعُ ثلاثة) وهو قليلٌ ﴾، فكان أنْ تمنعَ هنا أجدر، لم تُجزه.

(فا): وقد تقدّم في الحاشية قبل هذه الورقة.

قال سيويه: «فأجري مجرى المضاف في مواضع»^(٢).

﴿ تفسير: قوله: «فأجري مجرى المضاف في مواضع»، منها في النسبة؛ لأنّك تنسبه إلى الصّدر.

قال سيويه: «وانها (حادي عشر) بمنزلة (خامس)، وليس قولهم»^(٣).

﴿ (نسخة)^(٤): «فنزّل (حادي) بمنزلة (خامس)، و(أحد عشر) بمنزلة (خمسة)، وليس قولهم». [٣/ ١٥٥ أ]

(١) انظر: المقتضب ١٨٣/٢، ونقله عن الأخفش والمازني، وجعله القياس عنده - ومسائل الغلط

[انظر: الانتصار ٢٣٩]، وقال عن قول سيويه: «وهذا خطأ»، ونقله عنه الأخفش والمازني،

وانظر: شرح السيرافي ٢٩٢/٤ - وتنقيح الألباب ١٨٣.

(٢) انظر: الأصول ٤٢٧/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٧٣/٢، (هارون) ٥٦١/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٧٣/٢، (هارون) ٥٦١/٣.

(٥) في التعيقة ٦١/٤: وفي النسخة الطاهرية: «فنزّل (حادي عشر) بمنزلة (خامس)».

قال سيبويه: «وَأَمَّا (بِضْعَةُ عَشْرٍ) فَبِمَنْزِلَةِ (تِسْعَةِ عَشْرٍ) فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَ(بِضْعَ عَشْرَةٍ) كـ(تِسْعَ عَشْرَةٍ) فِي كُلِّ شَيْءٍ»^(١).

﴿في (حواشي مَبْرَمَانَ): (البِضْعُ): ما بَيْنَ الْعَقْدَيْنِ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عَشْرَةٍ، وَمِنْ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى عَشْرِينَ، انْتَهَى﴾^(٢).

هَذَا بَابُ الْمُؤَنَّثِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكَرِ وَأَصْلُهُ التَّأْنِيثُ

قال سيبويه: «وَقَالَ الْخَلِيلُ: قَوْلُكَ (هَذَا شَاةٌ) بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ -تَعَالَى-: ﴿هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي﴾»^(٣).

﴿(س): أَي: هَذَا شَيْءٌ شَاةٌ، وَهَذَا شَيْءٌ رَحْمَةٌ﴾^(٤).

﴿(نسخة): يُرِيدُ: الشَّيْءُ الَّذِي تَرَى شَاةً، وَالْأَمْرُ رَحْمَةً، وَتَقُولُ: وَهَذَا شَيْءٌ رَحْمَةٌ.﴾

(١) الكتاب (بولاق) ١٧٣/٢، (هارون) ٥٦١/٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٧٥٧/٢، وعزاها إلى مبرمان في التاج. والمشهور في (البِضْعُ) أنه ما بين الثلاثة والتسعة، وقيل غير ذلك. انظر: الزاهر لابن الأنباري ٣٤٢/٢ - واللسان (بضع) ١٥/٨ - والتاج (بضع) ٣٣٣/٢٠.

(٣) سورة الكهف ٩٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٧٣/٢، (هارون) ٥٦٢/٣.

(٥) انظر: الأصول ٤٢٨/٢.

قال سيبويه: «ولم يُكسَّر عليه مُذَكَّرٌ لِلْجَمْعِ»^(١).

﴿نسخة﴾: أي: لم يَكُنْ له واحدٌ مُذَكَّرٌ يُجْمَعُ.

قال سيبويه: «ومثْلُ ذلك (ثلاثُ أعْيُنٍ) وإن كانوا رجالاً»^(٢).

﴿عند (ب)﴾^(٣): تُريدُ الرَّجُلَ الذي هو في عَيْنِ القَوْمِ.

قال سيبويه: «وتقولُ (ثلاثةُ نَسَاباتٍ)، وهو قِيحٌ»^(٤).

﴿عند (ب)﴾^(٥): لأنَّ (نَسَابَةً) وَصِفٌ، وهو يَسْتَقْبِحُ أَنْ يُقِيمَ الصِّفَةَ

مُقَامَ الموصوفِ.

﴿(فا): أي: جَعَلُوهُ صِفَةً جاريةً على موصوفٍ محذوفٍ.

[٣/ ١٥٥ ب]

قال سيبويه: «وتقولُ (ثلاثةُ دَوَابٍ) إذا أَرَدْتَ المُذَكَّرَ؛ لأنَّ أَضَلَ

(الدَّابَّةُ) عندهم صِفَةٌ»^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ١٧٣/٢، (هارون) ٥٦٢/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٧٣/٢، (هارون) ٥٦٢/٣.

(٣) الأصول ٤٢٨/٢، وفي المقتضب ١٨٧/٢: «فأما قولك (هذه عَيْنُ القَوْمِ) وأنت تعني الرجل

بعينه؛ فلأنَّ وضعه موضع العين بعينها، فأقمته ذلك المقام»، وانظر: شرح السيرافي ٢٩٧/٤

(٤) لكتاب (بولاق) ١٧٣/٢، (هارون) ٥٦٢/٣.

(٥) انظر: الأصول ٤٢٨/٢، وفيه: «لأنَّ (النَّسَابَةَ) صِفَةٌ، فأقمت الصِّفَةَ مقامَ الموصوفِ».

(٦) الكتاب (بولاق) ١٧٣/٢، (هارون) ٥٦٣/٣.

﴿فا﴾: كَأَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ دَوَّابٌ.

قال سيوييه: «وتقول (ثلاث أفراس) إذا أَرَدْتَ المَذْكُرَ؛ لأنَّ (الفرس) قد أَلَزَمُوهُ التَّأْنِيثَ، وصارَ في كلامهم للمؤنَّثِ أَكْثَرُ منه للمذكَّرِ، حتى صارَ بمنزلةِ (القدم)، كما أنَّ (النَّفْسَ) في المَذْكُرِ أَكْثَرُ»^(١).

﴿فا﴾: عِنْدِي أَنَّهُ إِذَا أَرَدْتَ الْمُؤنَّثَ.

﴿قال أبو الحسن﴾: ليس ما قال سيوييه في (الأفراس) بشيءٍ، هو خَطَأٌ^(٢)، إِنَّمَا يَقُولُ (ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ) لِلْمَذْكُرِ، وَ(ثَلَاثُ أَفْرَاسٍ) لِلْمُؤنَّثِ. ﴿فا﴾^(٣): قد قال سيوييه مِثْلَ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ فِي أَوَّلِ بَابِ الْعَدَدِ، فَقَالَ: «وَحَمْسَةُ أَفْرَاسٍ إِذَا كَانَ الْوَاحِدُ مُذَكَّرًا»^(٤).

قال سيوييه: «كَمَا أَنَّهُ قَدْ يَقُولُ (أَتَيْتُهُ ضَحْوَةً وَبُكْرَةً)، فَيَعْلَمُ الْمُخَاطَبُ أَنَّهَا ضَحْوَةٌ يَوْمِيَّةٌ، وَبُكْرَةٌ يَوْمِيَّةٌ»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١٧٤/٢، (هارون) ٥٦٣/٣.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ١١٨٤.

(٣) تابع المبرد سيوييه على ذلك في المقتضب ١٨٧/٢، فقال: «وتقول (ثلاثة أفراس) و(ثلاث أفراس)؛ لأنَّ الفرس يقع على الذكر والأنثى»، وكذلك ابن السراج في الأصول ٤٢٨/٢، فقال: «وتقول (ثلاث أفراس) إذا أَرَدْتَ المذكر؛ لأنَّه قد أَلَزِمَ التَّأْنِيثَ»، وانظر: شرح السيرافي ٢٩٨/٤.

(٤) انظر: تنقيح الألباب ١١٨٤.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٧١/٢، (هارون) ٥٥٧/٣.

(٦) الكتاب (بولاق) ١٧٤/٢، (هارون) ٥٦٣/٣، وفي الطبعين ضُبِطَتْ (ضحوة) و(بكرة).

عند (ب): «إِنَّهَا يُعْلَمُ أَنَّهَا ضَحْوَةٌ يَوْمَهُ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ، كَأَنَّهُ قَالَ: (أَتَيْتُهُ الْيَوْمَ ضَحْوَةً)، وكذلك (بُكْرَةٌ). [١٥٦/٣]

قال سيبويه: «لَأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقُولَ (لَهُ خَمْسَةُ عَشَرَ عَبْدًا) فَيُعْلَمَ أَنَّ نَمَّ مِنَ الْجَوَارِي بِعَدَّتِهِمْ»^(١).

عند (فا): «أَيُّ: لَا يُعْلَمُ هَذَا كَمَا يُعْلَمُ إِذَا أُلْقِيَ الْعِدَّةُ عَلَى اللَّيَالِي أَنَّ الْأَيَّامَ دَاخِلَةٌ فِيهَا.

قال سيبويه: «وَقَالَ الْقَتَّالُ الْكِلَابِيُّ:

قَبَائِلُنَا سَبْعٌ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ وَلَسْبَعُ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَكْثَرُ»^(٢).

عند (ب): «أَيُّ: ثَلَاثَةٌ أَحْيَاءٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ ثَلَاثِ قَبَائِلَ، حَمَلٌ فِي

بفتحة واحدة، وهما بتنوين النصب في كل نسخ الشرقية والرياحية التي عندي، والتنوين هو المناسب لحاشية (ب)، وقال في تنقيح الألباب ١٨٤أ: «و(ضحوة) منونة على كل حال، و(بكرة) في المعرفة غير منونة، ووقعت هنا منونة لاستعمالها مع (ضحوة)، ومنهم من ينونها في المعرفة، و(يومه) في الموضعين في الرياحية بلفظ (يومك)، انظر: (ح) ١١٩أ، وابن دادي ٣١٤أ، و(ح) ٧٧/٢ ب، و(م) ١٧٣.

(١) الكتاب (بولاق) ١٧٤/٢، (هارون) ٥٦٤/٣، و(له) الأخرى ليست في الرياحية، انظر: (ح) ١١٩أ.

(٢) التعليق ٦٥/٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٧٥/٢، (هارون) ٥٦٥/٣، والبيت من الطويل، وهو للقتال الكلابي، كما في: ديوانه ٥٠ والإنصاف ٧٧٢/٢.

الأولى على الأحياء، وفي الثاني على القبائل.

هذا باب ما لا يحسن أن تضيف إليه

الأسماء التي تبين بها العدد

قال سيبويه: «وهذا يدلُّك على أنَّ (النَّسَابَ) - إذا قُلْتَ (ثَلَاثَةُ

نَسَابَ) - إِنَّمَا يَحْيَى كَأَنَّهُ وَصَفُ الْمَذْكَرِ وقال الله - جَلَّ ثَنَاؤُهُ -: ﴿مَنْ

جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا﴾^(١)».

﴿١﴾ (فا): أي: جَعَلَهُمْ (قُرَشِيُونَ) صِفةً وَاِمْتِنَاعُهُمْ مِنْ إِضَافَةِ (ثَلَاثَةِ)

وَمَا أَشَبَّهُهُ إِلَيْهِ يَدُلُّكَ أَنَّ (نَسَابَ) فِي قَوْلِكَ (ثَلَاثَةُ نَسَابَ) صِفةٌ لِلْمَذْكَرِ

مَحذُوفٍ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ هُنَا مَحذُوفٌ مُذَكَّرٌ يَكُونُ (نَسَابَ) صِفتَهُ لَمَا أُضِيفَتْ

(ثَلَاثَةُ) إِلَى (نَسَابَ)، كَمَا لَمْ يُضَفْ (ثَلَاثَةُ) إِلَى (قُرَشِيُونَ) فِي قَوْلِكَ

(ثَلَاثَةُ قُرَشِيُونَ).

﴿٢﴾ فِي (نَسَخَةٍ): يَعْني أَنَّ (النَّسَابَ) نَعْتُ قَدْ حَذَفَتْ مِنْهُ الشَّيْءُ

الَّذِي تَنْعَتُهُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ (ثَلَاثَةُ رِجَالٍ نَسَابَ)، فَلِذَلِكَ قُلْتَ (ثَلَاثَةُ) وَلَمْ

تَقُلْ (ثَلَاثُ) مِنْ أَجْلِ (الرِّجَالِ)؛ لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ وَ(نَسَابَةُ) مُؤَنَّثٌ، وَ(عَشْرُ

(١) سورة الأنعام ١٦٠.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٧٥، (هارون) ٣/ ٥٦٦.

(٣) انظر: التعليقة ٤/ ٦٧.

أَمْثَالُهَا) قُلْتُهٗ عَلَى (عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا).

﴿٢٩﴾ (فا): «كَأَنَّ (عَشْرُ) مُضَافٌ إِلَى مَا قَوْلُهُ (أَمْثَالُهَا) وَصَفُهُ^(١)، فَالْتَقْدِيرُ (فَلَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا)، أَلَا تَرَى أَنَّ (عَشْرُ) لَا هَاءَ فِيهِ، وَأَنَّ (أَمْثَالُهَا) صِفَةٌ، وَيَقْبَحُ إِضَافَةُ (عَشْرُ) وَنَحْوُهُ إِلَى الصِّفَةِ.

هَذَا بَابُ تَكْسِيرِ الْوَاحِدِ لِلْجَمْعِ

قال سيبويه: «وَرُبَّمَا جَاءَ (فَعِيلًا)، وَهُوَ قَلِيلٌ، نَحْوُ (الْكَلْبِ) و(الْعَبِيدِ)»^(٢).

﴿٣٠﴾ (نسخة): «وَالضَّيِّينَ»^(٣).

﴿٣١﴾ (س): (فَعِيلٌ) فِي ذَا اسْمٍ لِلْجَمْعِ^(٤).

قال سيبويه: «وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ فِي (فَعْلٍ) (أَفْعَالٌ) مَكَانَ (أَفْعَلٍ) وليس ذلك بالبَابِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ (أَفْرَاحٌ)»^(٥).

(١) التعليقة ٤/ ٦٧، وأصلح من هنا ما في التحقيق من خلل في قراءة النص.

(٢) في (ش ٣) ٣٩٣ أ: وصفها.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٧٦، (هارون) ٣/ ٥٦٧.

(٤) مفردة (الضَّانُّ)، ومثله: الْمَغْرُ وَالْمَعِزُّ. انظر (ضأن) في: الصحاح ٦/ ٢١٥٣ - والمصباح المنير ٢/ ٣٦٦.

(٥) يرى المبرد هنا أن (فَعِيلًا) اسم جمع، وكذا ابن السراج في الأصول ٢/ ٤٣٢، وانظر الخلاف فيه أجمع هو أم اسم جمع في: شرح المفصل ٥/ ٧٧ والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٧٩ - وشرح الشافية للحضر ١/ ٤٥٦ - والمهمع ٦/ ١٢٧.

(٦) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٧٦، (هارون) ٣/ ٥٦٨.

﴿نسخة﴾: قَالَ الْأَخْفَشُ: «وَلَمْ أَسْمَعْ (أَبْعُلْ) وَلَا (أَعُمُّ)» - يعني في جَمْعِ (بُعْلٍ) و(عَمِّ) «وَقَدْ قَالُوا (أَعْمَامٌ)».

في (نسخة): قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: «وَلَمْ أَسْمَعْ (أَزُنْدُ)»^(١). [١٥٦/٣ ب]

قال سيبويه: «وَرَبِّمَا كُسِّرَ (الْفَعْلُ) عَلَى (فِعْلَةٍ)»^(٢).

﴿(س):﴾ هَذَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَهُوَ مِثْلُ (كَلِيبٍ) فِي بَابِهِ^(٣).

قال سيبويه: «نَحْوُ (الْفَحَالَةِ) وَ(الْبُعُولَةِ) وَ(الْعُمُومَةِ)»^(٤).

﴿أَي:﴾ نَأْنَيْتُ الْجَمْعَ، (فَا).

قال سيبويه: «وَقَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ خُضْيِيهِ مِنَ التَّدْلِيلِ

ظَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ نِتَا حَنْظَلٍ»^(٥)

(١) جاء في كتب اللغة (أَزُنْدُ) و(أَعُمُّ) في جمع (زُنْدٍ) و(عَمِّ)، انظر: القاموس (زند) ٣٦٤، و(عمم) ١٤٧٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٧٦/٢، (هارون) ٥٦٨/٣.

(٣) يرى المبرد هنا أن (فِعْلَةٍ) اسم جمع، وكنا ابن السراج في الأصول ٤٣٢/٢، وانظر الخلاف فيها أجمع تكسیر هي أم اسم جمع في الجمع ١٠٣/٦، أما الخلاف في (فَعِيلٍ) فتقدم في الصفحة السابقة.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٧٦/٢، (هارون) ٥٦٨/٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٧٧/٢، (هارون) ٥٦٩/٣، والرجز مختلف في قائله بين خطام المجاشعي وجندل بن المثنى وسلمى الهذلية وشهاء الهذلية، انظر: المقاصد النحوية ٤٨٥/٤ - والخزاة ٤٠٠/٧.

﴿فا﴾: (ثَنَّا حَنْظَلَ) جاء على القياس شاذًا عن الاستعمال، وذلك
 أَنْ أَصَلَ (وَاحِدٍ) وَ(اثْنَيْنِ) أَنْ يُضَافَ إِلَى النَّوعِ الَّذِي مِنْهُ الْعَدَدُ كَمَا أَنَّ
 (ثَلَاثَةً) وَ(أَرْبَعَةً) كَذَلِكَ، وَلَكِنْ اسْتُغْنِيَ عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَى النَّوعِ فِي (وَاحِدٍ)
 وَ(اثْنَيْنِ)، فَلَمْ يُقَلَّ (أَحَدُ رِجَالٍ) وَلَا (اثنَا رِجَالٍ)؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ (رَجُلٌ)
 وَ(رَجُلَانِ) اجْتَمَعَ مَعْرِفَةُ الْعَدَدِ وَالنَّوعِ جَمِيعًا، فَاسْتُغْنِيَتْ عَنِ إِضَافَةِ
 (الوَاحِدِ) وَ(الْاِثْنَيْنِ) لَذَلِكَ.

[١٥٨/٣] قال سيبويه: «وَقَدْ يَحْيَى إِذَا جَاوَزُوا بِهِ أَذْنَى الْعَدَدِ عَلَى

(فُعْلَانٍ) وَ(فُعْلَانٍ)»^(١).

﴿(س)﴾: وَجَدْتُ لِحَرِيرٍ:

أَلَسْتُ ابْنَ سَوْدَاءِ الْعِجَانِ كَأَنَّمَا ثَلَاثَةُ غَزَيَانِ عَلَيْهِ وَقُوعٌ^(٢)
 قال سيبويه: «قُلْتَ: (أَبْرَاقٌ) وَ(أَحْمَالٌ) وَ(أَوْرَالٌ) وَ(أَخْرَابٌ)، وَ(سَلَقٌ)

(١) انظر: المسائل الشيرازيات ٢٩٨/١، وذكر أن في البيت ضرورتين.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٧٧/٢، (هارون) ٥٧٠/٣.

(٣) انظر الحاشية بلفظها منسوبة إلى المبرد في: تنقيح الألباب ١١٨٧.

(٤) البيت من الطويل، وهو في ديوان جرير ٤٩٧/١ بلفظ: (أَلَيْسَ ابْنُ هَرَاءِ الْعِجَانِ)

ووجدته بلفظ:

تَرَى مِنْبَرَ الْعَبْدِ اللَّتِيمِ كَأَنَّمَا ثَلَاثَةُ غَزَيَانِ عَلَيْهِ وَقُوعٌ

منسوب إلى: البُعَيْثُ المَجَاشِعِيُّ فِي: الْبَيَانِ وَالتَّيْيِينِ ١٦٩/٣ - وأدب الخواص ٩٠، وإلى المرزوق في:

أَمَالِي الْقَالِي ٢٧٨/١، ولم يتعقبه سمط اللالي ٦١٤/١، وهو بلا نسبة في جهرة اللغة ٥٨٧/١.

وَأَسْلَقُ)، وَالسَّلَقُ مِنَ الْأَرْضِ^(١).

﴿أخرى﴾ - وهو الصَّحِيحُ -: وهو الْمُطْمَئِنُّ، و(الْحَرْبُ): ذَكَرَ
الْحُبَارَى. و(الْبَرْقُ): الْحَمْلُ، و(الْوَرَلُ): دُوَيْبَّةٌ، وهي التي تُسَمِّيها الْعَامَّةُ
(الْوَرَنَ)^(٢).

قال سيبويه: «فَيُعْنَى بِهِ مَا عُنيَ بِذَلِكَ الْبِنَاءِ مِنَ الْعَدَدِ»^(٣).

﴿ط﴾: أَيُّ: يُعْنَى بِالْأَقْلَ مَا يُعْنَى بِالْأَكْثَرِ.

قال سيبويه: «نَحْوُ (حَجَلٍ وَحِجْلَانٍ)، وَ(رَأَلٍ وَرِفْلَانٍ)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١٧٧/٢، (هارون) ٥٧٠/٣، و(السلق من الأرض) ليس في «الرباحية»
انظر: (ح) ١١٩ ب.

(٢) (الْوَرَلُ): دُوَيْبَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الصَّبِّ. وانظر إلى تسمية العامة إياه (الْوَرَنَ) في: التكملة في ما تلحن
فيه العامة للجواليقي ٨٧٥- والتكملة والذيل والصلة للصغاني ٣٢١/٦- وتقويم اللسان
لابن الجوزي ١٣٨.

(٣) انظر: القاموس (سلق) ١١٥٥، وفيه: «الصَّفَصَفُ الْأَمْلَسُ الطَّيِّبُ الطَّيْنُ»، و(خرب) ١٠١،
و(برق) ١١١٩، و(ورل) ١٣٧٩.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٧٧/٢، (هارون) ٥٧١/٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٧٧/٢، (هارون) ٥٧١/٣، وهذه رواية الشرقية- و(ح) ١١٩ ب-
و(ح) ٢٨٠- والعابدي ١١٠/٢ ب، وجاء بلفظ «حَجَلٍ وَحِجْلَانٍ» -بتقديم الحميم- في:
(م) ١٧٥ و(ح) ٧٩/٢، وقال في تنقيح الألباب ١٨٧: «وقع في أكثر الروايات (حَجَلٍ)
بتقديم الحميم، وهو ضرب من اليعاسيب، وهي الجرباء، وهو السَّقاء العظيم أيضًا، وفي بعضها
(حَجَلٍ) بتقديم الحاء، وهو القيد»، وجعل محقق المقتضب ١٩٦/٢ الكلمة بتقديم الحاء، ومحقق
الأصول ٤٣٥/٢ بتقديم الحميم.

﴿حَجَل﴾ يعني الحاء قَبْلَ الجيم، (الجَحْلُ): الزُّقُّ، وهو أيضًا كِبَارُ النَّحْلِ، و(الرَّأُلُ): فَرْخُ النَّعَامِ^(١).

قال سيبويه: «وذلك قَلِيلٌ، والقياسُ على ما ذَكَرْنَا»^(٢).

﴿نَسَخَةٍ﴾: يعني: (الْفِعَالُ) و(الْفُعُولُ).

قال سيبويه: «كَمَا أَنَّ (فَعَلَةً) فِي بَابِ (فَعَلٍ) قَلِيلٌ»^(٣).

﴿كَانَ فِي الْمَتْنِ: «كَمَا أَنَّ (فَعَلَةً)»، فَضَرَبَ عَلَيْهَا (فَا)، وَأَصْلَحَ (فَعَلَةً). [٣/١٥٨ ب]

قال سيبويه: «وَبَنَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ تَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى»^(٤).

﴿ط): بَنَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنَ الْمُعْتَلِّ اللام، وَأَمَّا الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ فَقَدْ أَفْرَدَ لَهُ بَابًا»^(٥).

قال سيبويه: «وَقَالُوا (رَحَى وَأَرْحَاءُ)، فَلَمْ يُكْسَرُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، كَمَا لَمْ يُكْسَرُوا (الْأَرْسَانَ) وَ(الْأَقْدَامَ) عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَوْ فَعَلُوا كَانَ قِيَاسًا،

(١) انظر: الصحاح (جمل) ٤/١٦٥٢، و(الزُّقُّ): هو السَّقاء الضخم، و(رَأُل) ٤/١٧٠٣. وأما

(٢) (نَسَخٌ): فهو الْفَيْدُ وَالْحُلْخَالُ، انظر: الصحاح (جمل) ٤/١٦٦٦.

(٣) لكتاب (بولاق) ٢/١٧٧، (هارون) ٣/٥٧١.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/١٧٧، (هارون) ٣/٥٧١.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/١٧٨، (هارون) ٣/٥٧٢، وفي الرابحة [ح ١١٩ ب]: يَجْرَيْنَ.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/١٨٤، (هارون) ٣/٥٨٦، وهو الباب بعد القادم.

ولكنني لم أسمع^(١).

يعني: لم يقولوا أَكْثَرَ الْعَدَدِ فِي (الْأَرْسَانِ)، كذلك لم يفعلوا ذلك في (رَحَى)، فَيُجَاوِزُوا بِهِ الْقِلَّةَ.
في (نسخة): «لَوْ كَسَرُوا (الْقَفَا) وَنَحَوَهُ عَلَى (فِعَالٍ) كَانَ قِيَاسًا، ولكنني.....» [١٥٩/٣]

قال سيبويه: «قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهَا مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ أَلْبَسَهَا مَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنَ الطُّخْلِ اللَّزْبِ»^(٢)
قال الأصمعي: (الْغَيْلُ) - بالكسر - : الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ، يُقَالُ مِنْهُ:
(تَغَيَّلَ الْمَكَانُ) إِذَا كَثُرَ شَجَرُهُ.

وقال أبو العباس: (الْغَيْلُ) بَفَتْحِ الْغَيْنِ^(٣).

قال أبو العباس: (كَأَنَّهَا مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ)، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: هُوَ الْمَاءُ^(٤)، مِثْلُ قَوْلِهِ:

(١) الكتاب (بولاقي) ١٧٨/٢، (هارون) ٥٧٢/٣.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١٧٨/٢، (هارون) ٥٧٢/٣، والبيت من البسيط، وهو بلا نسبة في: شرح
المفصل ١٨/٥ - واللسان (حجر) ١٦٥/٤، و(الغيل) في جميع النسخ بكسر الغين، وانظر
الكلام عليه في الهامش القادم.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من حواشي ابن داود ٢١٦ أ.

(٤) (الْغَيْلُ) بمعنى الْمَاءِ مَفْتُوحُ الْغَيْنِ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَيَكْسَرُ، وَ(الْغَيْلُ): بِمَعْنَى الشَّجَرِ الْمُتَلَفِّ مَكْسُورُ
العين، وَيُفْتَحُ، انظر (غيل) في: اللسان ٥٢١/١١ - والقاموس ١٣٤٤.

. كَأَتَانِ الضَّخْلِ

قال سيبويه: «فلم يُفَعَّلَ بِهِ ما فُعِلَ بِهِ (فَعَلَ) إِذْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا مِثْلَهُ»^(١).

﴿ط﴾: أَيْ: مَا لَزِمَ مِنْ (فَعَلَ) بِنَاءِ الْأَقْلِ أَكْثَرُ مِمَّا لَزِمَ مِنْ بَابِ (الْفَعْلِ) بِنَاءِ الْأَقْلِ، فَقِلَّةُ الْآحَادِ وَكَثَرَتُهَا يَدُلُّكَ عَلَى كَثَرَةِ تَصَرُّفِ الْجُمُوعِ وَقِلَّتِهَا؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ أَبَدًا إِنَّمَا يَكُونُ تَابِعًا لِلوَاحِدِ فِي الْقِلَّةِ وَالْكَثَرَةِ.

قال سيبويه: «كَمَا لَمْ يَجِئْ فِي مُضَاعَفٍ (فَعَلَ) مَا جَاءَ فِي مُضَاعَفٍ (فَعَلَ)؛ لِقِلَّتِهِ»^(٢).

﴿فا﴾^(٣): أَيْ: لَمْ يَجِئْ فِي مُضَاعَفٍ (فَعَلَ) بِنَاءِ الْكَثِيرِ كَمَا جَاءَ (صِكَاكٌ) وَ(ضَبَابٌ)^(٤)، وَلَمْ يَجِئْ فِي (فَنَنْ) بِنَاءِ الْكَثِيرِ^(٥).

(١) البيت من البسيط، وكما له:

هَلْ تُلْحَقْنِي بِأَوَّلِ الْقَوْمِ إِذْ شَحَطُوا جُلْدِيَّةً كَأَتَانِ الضَّخْلِ عُلُكُومُ

وهو لعلقة، كما في: ديوانه ١٢٢ - واللسان (جلد ٣ / ٤٨١)، و(أَتَانِ الضَّخْلِ): صخرة عظيمة مُلَمَّكَةٌ، و(الضَّخْلُ): الماء الضَّخَضُخُ، انظر: اللسان (أتن) ٧ / ١٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٧٨ / ٢، (هارون) ٥٧٣ / ٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٧٨ / ٢، (هارون) ٥٧٣ / ٣.

(٤) التعليقة ٧٣ / ٤.

(٥) جمع (صَكٌّ) وَ(ضَبٌّ)، انظر: اللسان (صكك) ٤٥٧ / ١٠، و(ضبيب) ٥٤٠ / ١.

(٦) جُمِعَ عَلَى (أَفَنَانٍ) فَقَطْ، انظر: اللسان (فنن) ٤٢٧ / ١٣، قال سيبويه ٥٧٢ / ٣ (هارون): «و(فَنَنْ) وَ(فَنَنْ) وَأَفَنَانٌ، وَلَمْ يُجَاوِزُوا (الْأَفْعَالَ)».

قال سيبويه: «فلما جازَ لهم أن يثبتوا في الأكثرِ على (أفعالٍ) كانوا له في الأقلِّ ألزَمَ»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا)^(٢): الأكثرُ هو (فَعَلَّ)، أي: لما جازَ لهم ألا يُجازوا ببناء أذنى العدَدِ في الأكثرِ، وهو (فَعَلَّ)، نحو قَوْلِهِم (أزسانٌ)، كان أن لا يُجاوزوه في الأقلِّ أولى. [١٥٩/٣ ب]

قال سيبويه: «وما كانَ على ثلاثةٍ أخرفٍ وكانَ (فُعَلًا) فإنَّ العربَ تَكسِّرُهُ على (فُعَلانٍ)»^(٣).

﴿٣٠﴾ قال أبو العباس: كَأَنَّ هذا المفردَ محذوفٌ من (فُعَالٍ)^(٤).
قال سيبويه: «وقد جاءَ مِنَ الأسماءِ اسمٌ واحدٌ على (فِعِلٍ) لم نجدْ مثلهُ، وَهُوَ (إِبِلٌ)»^(٥).

﴿٣١﴾ (س)^(٦): مِثْلُ (إِبِلٍ) (إِطِلٌ)^(٧)، (لَهُ أَيَطَلٌ وَإِطِلٌ) في

(١) الكتاب (بولاق) ١٧٨/٢، (هارون) ٥٧٣/٣.

(٢) التعليقة ٧٣/٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٧٩/٢، (هارون) ٥٧٤/٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من حواشي ابن داودي ٣١٦ ب.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٧٩/٢، (هارون) ٥٧٤/٣.

(٦) انظر: أبينية الزبيدي ٨٩ - وشرح عيون سيبويه ٢٧٧.

(٧) انظر: المقتضب ٢/٢٠٣، وذكر الكلمتين: الأصول ٣/٣٠٩، وذكر في (ليس في كلام العرب)

(العرب) ص ٩٦ ثمانية أسماء وصفيتين على (فِعِلٍ)، وهي: إِبِلٌ، وإِطِلٌ، وجِرٌ، جِلْعٌ، خِلْبٌ، وِرْدٌ.

معنى^(١)، ويُشَدُّ:

لَهُ إِطْلَا ظَنِّي

(فا): أخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ: (أَتَانُ إِيدُ)، فِي كُلِّ عَامٍ تَلْدُ^(٢).

وَحَكَى أَبُو عُمَرَ الْجَزَمِيُّ: «يُقَالُ: (امْرَأَةٌ بِلَزْ)، بِمَعْنَى الضَّخْمَةِ»،

وَهَذَا وَصَفٌ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: «مِثْلُ (إِيلِ) (إِطْلِ)».

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الدَّرِيدِيُّ: «يُقَالُ (أَتَانُ إِيدُ)، أَيُّ: تَلْدُ فِي

كُلِّ عَامٍ»، وَهَذَا وَصَفٌ^(٣).

أَدِ الْإِيدِ، يِلِصُّ، يِلِزُّ، خِطْبٌ، ثُمَّ قَالَ: «لَمْ يَحْكُ سِيبَوِيهٌ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا (إِيلَ) وَحْدَهُ، لِأَنَّهُ بِلَا خِلَافٍ، وَالْبَاقِيَةُ مُخْتَلَفٌ فِيهِنَّ»، وَفِي الْمَجْمَعِ (هِنْدَاوِي) ٢٩٦/٣: «وَالْإِيلُ (إِيلَ) قَالَ سِيبَوِيهٌ: وَلَمْ يَجِيءَ غَيْرُهُ، وَاسْتَنْدَرَكَ عَلَيْهِ (إِطْلَ) ... وَ(يِلِصُّ) ... وَ(لَا أَفْعَلُهُ أَبَدَ الْإِيدِ)، وَ(وَيْدُ) وَ(مِشْطُ) وَ(إِشْرُ) لُغَاتٌ»، وَانْظُرْ: أَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٨٦- وَالْمُسْتَخَبُ ٥٦٤/٢، وَسَتَأْنِي حَاشِيَةٌ لِلْأَخْفَشِ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ فِي ص ١٦٤٢.

(١) الْأَيْطَلُ وَالْإِطْلُ وَالْإِطْلُ: الْخَاصِرَةُ، انْظُرْ (أَطْلَ) فِي: اللِّسَانُ ١٨/١١- وَالْقَامُوسُ ١٢٤٢.

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَكَمَالُهُ:

لَهُ إِطْلَا ظَنِّي وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْخَاءُ مِرْحَانٍ وَتَقَرُّبُ شَقْلٍ

وَهُوَ لَا مَرَى الْقَيْسِ، كَمَا فِي: دِيَوَانِهِ ٢١ وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٧٨٣/٣، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ (لَهُ أَطْلَا ظَنِّي).

(٣) جَاءَ فِي جَهْرَةِ اللُّغَةِ ١٢٢٩/٣: «(بَابُ فِعْلٍ) وَقَالُوا فِي سَجْعٍ مِنْ مَجْعَعِهِمْ: (أَتَانُ إِيدُ، فِي

كُلِّ عَامٍ تَلْدُ)، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَلَا يُقَالُ هَذَا إِلَّا لِلْأَتَانِ خَاصَّةً». وَانْظُرْ: اللِّسَانُ (أَبَدُ) ٦٩/٣.

(٤) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلْتُهَا مِنْ حَوَاشِي ابْنِ دَادِي ٣١٦ ب.

قال سيبويه: «وقال الرَّاجِزُ:

فِيهَا عَيَايِلُ أَسْوَدُ وَنُمُرٌ»^(١).

قال (س): هذا البيت على ما تقدّم من الكلام، وإنما يقصد:

لَأَنَّهُمْ^(٢) جَمَعُوا (رُبْعًا) على (أَرْبَاعٍ) فَأَدْخَلُوهُ فِي بَابِ (فَعَلٍ)، كـ (جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ)، كما جَمَعَ الرَّاجِزُ (نُمُرًا) على (نُمُرٍ) فَأَدْخَلَهُ فِي بَابِ (أُسْدٍ).

[١٦٠ / ٣]

قال سيبويه: «كما قالوا (الْقُدُورُ) فِي (الْقَدْرِ) وَ(أَقْدَرُ)»^(٣).

وقال أبو عَمَرَ الجَرَمِيُّ: (أَقْدَرُ) لَا يُعْرَفُ، وسيبويه أعلم بذلك^(٤).

قال سيبويه: «وقالوا (صِرْمٌ وَصُرْمَانٌ)»^(٥).

الصَّرْمُ: أَرْضٌ لَا مَاءَ فِيهَا، عن الأَصْمَعِيِّ، وقال أبو سعيد:

الصَّرْمُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْإِبِلِ^(٦). [١٦٣ / ٣]

(١) الكتاب (بولاق) ١٧٩/٢، (هارون) ٥٧٤/٣، والرجز لحكيم بن مُعَيَّةَ الرَّبِيعِيِّ، كما في: شرح

أبيات سيبويه ٣٩٧/٢- والمقاصد النحوية ٥٨٦/٤.

(٢) في حواشي ابن دادي ٣١٦ ب: «إلى أَنَّهُمْ»، وفيها: «كما جمع الراجز (نُمُرًا) على (فُعَلٍ)».

(٣) الكتاب (بولاق) ١٨٠/٢، (هارون) ٥٧٦/٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من حواشي ابن دادي ٣١٧ أ. وجاءت في طرة نسخة العبدري ٩/٣ أ بلفظ:

«لَا تُعْرَفُ».

(٥) الكتاب (بولاق) ١٨٠/٢، (هارون) ٥٧٦/٣.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من حواشي ابن دادي ٣١٧ أ، والذي وجدته في معجمات اللغة: (الصَّرْمُ):

قال سيبويه: «وَقَالُوا: (جُزِحَ وَجُرُوحٌ)، وَلَمْ يَقُولُوا: (أَجْرَاحٌ)»^(١).

﴿٣٩﴾ (ع): قَدْ يُقَالُ (أَجْرَاحٌ)^(٢).

قاله أبو مروان^(٣).

﴿٤٠﴾ (ع): قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ:

وَلَّى وَصَّرْغَنَ فِي حَيْثُ أَلْتَبَسْنَ بِهِ مُصَرَّجَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ^(٤)
وقال عمرو بن قميئة:

الآبيات المجتمعة المنقطعة عن الناس، والجماعة من ذلك، والفرقة من الناس ليسوا بالكثير،
والخُفُّ المُنْعَل، و(الصَّرْمَةُ): القِطْعَةُ من السحاب، والقطعة من الإبل، و(الصَّرْمَاء): المفازة لا
ماء فيها. انظر (صرم) في: اللسان ٣٣٦- والقاموس ١٤٥٨، ولم أجد كلام أبي سعيد السيرافي
في شرحه لهذا الباب ٣٠٨/٤.

(١) الكتاب (بولاق) ٢/١٨٠، (هارون) ٣/٥٧٦.

(٢) نفى سيبويه ٣/٥٧٦، ٥٧٧، ٥٩٩ سماع جمع (جُزِحَ) على (أَجْرَاحٍ). وقد جاء سماعاً في البيتين
المذكورين في الحاشية القادمة، فجعله بعضهم ضرورة وبعضهم قليلاً وبعضهم جائزاً. انظر:
الصحاح (جرح) ١/٣٥٨- والمحكم لابن سيده (العلمية) ٣/٧٤- والمختصر ١/٤٨٥-
والبدیع لابن الأثير ٢/١٢٢- وإيضاح شواهد الإيضاح ٢/٧٧٥- واللسان (جرح)
٢/٤٢٢- والتاج (جرح) ٦/٢٣٦.

(٣) هذه الحاشية والتي بعدها نقلتهما من طرة نسخة العبدري ٣/٩٩، ورمز (ع) لأبي علي الغساني،
وأبو مروان هو عبد الملك بن سراج شيخ الغساني.

(٤) البيت من البسيط، وهو لعبدَةُ بن الطيب، كما في: ديوانه ٧٥ والنوادر ١٥٦
والمفضليات ١٤٠.

فَأَبْنَا وَأَبُوا كُلُّنَا بِمَضِيضَةٍ مَهْمَلَةٍ أَجْرًا حُنَا وَجُرُوحَهَا^(١)
قال سيبويه: «قالوا (مُذِيٌّ وَأَمْدَاءٌ)»^(٢).

﴿٣﴾ (فا): (مُذِيٌّ): مِكْيَالٌ بِالشَّامِ يُكَالُ بِهِ^(٣).

قال سيبويه: «وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى (فَعَلَةٍ) فَإِنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَذْنَى الْعَدَدِ جَمَعْتَهَا بِالتَّاءِ وَفَتَحْتَ الْعَيْنَ»^(٤).

﴿٤﴾ عند (ب): قال أبو العباس^(٥): «هو غَالِطٌ فِي هَذَا» - يعني أَنَّ التَّاءَ لِلْقَلِيلِ - «التَّاءُ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ الْوَائِ وَالنُّونِ».

﴿٥﴾ عند (ب): إِذَا كَانَ نَعْتًا أَسْكَنْتَهُ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا حَرَكْتَهُ، فَالْنَعْتُ مِثْلُ (ضَخْمَةٍ وَضَخْمَاتٍ).

(١) البيت من الطويل، وهو لعمر بن قميصة، كما في: ديوانه ٣٦ - والشعر والشعراء ١/ ٣٦٥ - والاختيارين ٤٤٨. وَمَضِيضَةٌ أَي: حُرْفَةٌ تُحْضِنُا وَتُخْضِئُهُمْ، وَمَهْمَلَةٌ أَي: أَهْمِلْنَ.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٨٠، (هارون) ٣/ ٥٧٧.

(٣) مِكْيَالٌ لَأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ، وَهُوَ غَيْرُ (الْمُدِّ)، انظر: القاموس (مدي) ١٧١٩، وهو يسع خمسة عشر مَكُونًا، انظر: النهاية لابن الأثير ٤/ ٣١٠، ومقدراه (٤٥.٩) كيلو جرام، انظر: المكييل والموازين الشرعية د. علي جمعة ص ٣٠.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٨١، (هارون) ٣/ ٥٧٨.

(٥) انظر خلاف المبرد لسيبويه هنا في: تنقيح الألباب ١٨٨، وقد وافق المبرد سيبويه في المقنضب ٢/ ١٥٦.

قال سيبويه: «وَمَائَةٌ وَمُؤُونٌ»^(١).

﴿(س): الْمَائَةُ: أَسْفَلَ الْبَطْنِ﴾. [١٦٤ / ٣]

قال سيبويه: «وهذا في (فُعْلَةٍ) كِبَاءِ الْأَكْثَرِ في (فُعْلَةٍ)، إِلَّا أَنَّ التَّاءَ في (فُعْلَةٍ) أَشَدُّ تَمَكُّنًا»^(٢).

﴿قَوْلُهُ: «وهذا في (فُعْلَةٍ) كِبَاءِ الْأَكْثَرِ في (فُعْلَةٍ)»، أَي: يَضَعُ مَا هُوَ لِأَكْثَرِ الْعَدَدِ مَوْضِعَ الْأَقْلِ.

(نسخة): «وهذا في (فُعْلَةٍ) لَيْسَ كِبَاءِ الْأَكْثَرِ في (فُعْلَةٍ)»، يَقُولُ: إِنَّ (فُعْلَةً) قَدْ يُقْتَصَرُ بِالْأَكْثَرِ عَنِ الْأَقْلِ^(٣)، وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ في (فُعْلَةٍ)؛ لِأَنَّ التَّاءَ أَشَدُّ تَمَكُّنًا.

عند (ب): قَوْلُهُ: «وهذا في (فُعْلَةٍ)» يَعْنِي بِهِ (هَذَا) (فُعْلَ) نَظِيرَ (فُعَالٍ) فِي جَمْعِ (فُعْلَةٍ). [١٦٤ / ٣]

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ (قِلَّةٌ وَقِدَاتٌ)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١٨١ / ٢، (هارون) ٥٧٨ / ٣.

(٢) الْمَائَةُ: السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا، انْظُرْ (مَأْن) فِي: اللِّسَانِ ٣٩٥ / ١٣ - وَالْقَامُوسُ ١٥٩٠. وَانْظُرْ نَصَ الْعِبَارَةِ فِي الْأَصُولِ ٤٣٩ / ٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٨٢ / ٢، (هارون) ٥٨٠ / ٣.

(٤) كَذَا فِي النِّسْخِ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَالْمُرَادُ: قَدْ يُقْتَصَرُ فِي جَمْعِهَا بِجَمْعِ الْكَثْرَةِ عَنْ جَمْعِ الْقِلَّةِ.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٨٢ / ٢، (هارون) ٥٨١ / ٣.

قال (س): (الْقِدَّةُ): الْقِطْعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ^(١).

قال سيبويه: «قالوا: (نَعْمَةٌ وَأَنْعَمٌ) و(شِدَّةٌ وَأَشَدُّ)»^(٢).

قال (س)^(٣): (أَنْعَمٌ) عندنا جَمْعُ المصدرِ، وهو (نَعْمٌ) على القياسِ،

وكذلك قَالَ فِي (أَشَدُّ) جَمْعُ (شَدٌّ)^(٤). [١٦٥ / ٣]

هذا باب ما كان واحداً يَفْعُ للجمع ويكون واحداً على بناءه من

لَفْظِهِ، إِلَّا أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ تَلَحُّقُهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ

لتبيين الواحد من الجمع

قال (س)^(٥): كُلُّ مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ هَذِهِ الْأَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَاتِ يَفْعُ

على جنسِهِ اسْمٌ مُذَكَّرٌ وَيُفْصَلُ وَاحِدُهُ مِنْهُ بِالْهَاءِ، وَذَلِكَ نَحْوُ (تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ)

و(بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ)، وَمَا كَانَ حَيَوَانًا فَكَذَلِكَ، نَحْوُ (نَمْلَةٍ وَنَمْلٍ).

فَمَا كَانَ مِنْ هَذَا يَتَعَهَّدُ النَّاسُ -نَحْوُ (بَقَرٍ وَبَقَرَةٍ) وَ(دَجَاجٍ

(١) (الْقِدَّةُ): الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ هَوَى كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ، انظر (قدد) في: اللسان ٣/ ٣٤٤-

والقاموس ٣٩٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٨٣، (هارون) ٣/ ٥٨٢.

(٣) انظر: شرح السيراني ٤/ ٣١١- وتنقيح الأبواب ١٨٩.

(٤) يقال: نَعِمَ الرَّجُلُ، كسمِعَ ونَصَرَ وضربَ، فالمصدر (نَعَمٌ)، والاسم (التَّعْمَةُ)، انظر: القاموس

(نعم) ١٥٠٠.

(٥) ليس في الشرقية.

(٦) انظر بعض ما هنا في: المقتضب ٢/ ٢٠٧ والكامل للمبرد ١/ ١٣٨، ٣/ ١٤٧٦.

وَدَجَاجَةٍ) - فلك أن تقول فيه (هذا دَجَاجَةٌ) و(هذا بَقَرَةٌ) على الأصل.
 ومن ذلك (هذا بَطَّةٌ وهذه بَطَّةٌ)، لا يَقَعُ الْفَضْلُ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ
 إِلَّا بِقَوْلِكَ (هذا) وما أَشْبَهَهُ، وَرُبَّمَا وَقَعَ الْفَضْلُ فِي هَذَا بَيْنَ التذكير
 وَالتأنيث بَلَفْظٍ يَقَعُ لِلْمَذَكَّرِ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْمُؤَنَّثِ، وَذَلِكَ نَحْوُ (دِيكٍ)
 لِلْمَذَكَّرِ مِنَ الدَّجَاجِ، وَ(ثَوْرٍ) لِلْمَذَكَّرِ مِنَ الْبَقَرِ، فَهَذَا إِنَّمَا وَقَعَ لكَثْرَةِ حَاجَةِ
 النَّاسِ إِلَى هَذِهِ؛ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَهُمْ لَهُ أَكْثَرَ مِنْ اسْتِعْمَالِ (النَّمْلِ) وَمَا أَشْبَهَهُ،
 وَهُمْ يَحْتَاجُونَ أَنْ يُخْبِرُوا عَنْ مُؤَنَّثِهِ وَمَذَكَّرِهِ، وَلَيْسَ يَقَعُ هَذَا فِي النَّمْلِ.
 فَإِنْ قُلْتَ: فَالْبَطُّ أَيْضًا؟

فإنَّهُ يَمَّا يَقِلُّ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ يَقَعْ فِيهِ مَا وَقَعَ فِي (دِيكٍ) وَ(ثَوْرٍ).
 وَاعْلَمْ^(١) أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي لَفْظِ هَذَا الْبَابِ فَضْلٌ لِأَنَّ الْوَاحِدَ قَدْ ابْتَزَّ الْوَاحِدَ
 وَالْجَمِيعَ بغير هاءٍ، فَلَمْ يَبْقَ لِلْمُؤَنَّثِ عِلَامَةٌ فِي لَفْظِهِ، كَالْهَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا.
 [٣/ ١٦٥ ب] قَالَ سيبويه: «سَبَّهَوْهَا بِ(الرَّحَابِ) وَنَحْوِهَا»^(٢).

﴿س﴾: إِنَّمَا قَالَ (الرَّحَابِ) لِأَنَّهَا مِنَ الْمُصْنُوعَاتِ، وَلَيْسَ بِجِنْسٍ.
 قَالَ سيبويه: «وَرَعَمَ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُمْ يَقُولُونَ (حَلَقَةٌ)»^(٣).

(١) فِي ابْنِ دَادِي ٣١٩ أ: «وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي لَفْظِ هَذَا الْبَابِ فَرْقٌ بَيْنَ التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ لِأَنَّ الْوَاحِدَ
 اخْتَصَّ بِالْهَاءِ، وَالْجَمْعُ بِغَيْرِهَا، فَلَمْ يَبْقَ لِلْمُؤَنَّثِ عِلَامَةٌ فِي لَفْظِهِ بِالْهَاءِ وَنَحْوِهَا، وَلَوْ كَانَتْ التَّاءُ
 لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ لَاتَّبَعِيَ الْوَاحِدَ الذَّكَرَ بِالْجَمْعِ».

(٢) الْكِتَابُ (بِوَلَاقٍ) ٢/ ١٨٣، (هَارُونَ) ٤/ ٥٨٣.

عند (ب) و(أخرى)^(١): «مِنَ الْعَرَبِ» مَنْ يَقُولُ: (حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ) و(فَلَكَةٌ وَفَلَكٌ).

قال سيبويه: «وذلك (نَبَقَةٌ وَنَبَقَاتٌ وَنَبِقٌ)»^(٢).

قال أبو عثمان^(٣): (نَبَقَةٌ وَنَبَقَةٌ وَنَبَقَةٌ وَنَبَقَةٌ)، أَرْبَعُ لُغَاتٍ^(٤).

(فَعِلَةٌ) ثُمَّ تُسَكَّنُ، فَأَمَّا الْفَتْحُ فَأَنْكَرُهُ (فا)^(٥). [١٦٥/٣ مكرر]

(١) الكتاب (بولاق) ١٨٣/٢، (هارون) ٥٨٤/٤، وفي نسخ الشرقية كلمة (حَلَقَةٌ) في المتن والحاشية بسكون اللام، وكلمة (فَلَكَةٌ) بسكون اللام في الحاشية، وهو خلاف ظاهر كلام سيبويه، انظر: (ش) ١٦٥ب- و(ش) ٣١٢ب- و(ش) ٣٩٧(٢)أ- و(ش) ٢٥٤(٤)ب، وانظر: الأصول ٤٤٣/٢- وشرح السيرافي ٣١٤/٤- واللسان (حلق) ٦١/١٠- وفيها الحكاية عن يونس عن أبي عمرو يفتح اللام.

(٢) في شرح السيرافي ٣١٤/٤: «وكان في حاشية كتاب أبي بكر بن السراج وفي نسخة أخرى: ومن العرب من يقول....».

(٣) انظر: اللسان (حلق) ٦٠/١٠، وفيه: «وقد حكى سيبويه في (الحَلَقَةُ) فتح اللام، وأنكرها ابن السكيت وغيره».

(٤) الكتاب (بولاق) ١٨٣/٢، (هارون) ٥٨٤/٤.

(٥) انظر: شرح السيرافي ٣١٤/٤.

(٦) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية، وفي متن الرباحية [انظر: (ح) ١٢١أ]، وفي أولها: «يقال»

(٧) يعني أن الفارسي أنكر (نَبَقَةٌ) بالتحريك، أمَّا (نَبَقَةٌ) بالسكون فهي (نَبَقَةٌ) بعد تسكين عينها.

وقد اكتفى الجوهري في الصحاح (نبق) ١٥٥٧/٤ بذكر (النَّبِق) و(النَّبِق)، وذكر اللغات الأربع

اللسان (نبق) ٣٥٠/١٠.

قال سيبويه: «وَهَوَ (سَمْرَةٌ وَسَمْرٌ) وَ(ثَمْرَةٌ وَثَمْرٌ) وَ(سَمَرَاتٌ وَثَمَرَاتٌ)»^(١).

﴿ط﴾: (تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ) -بِالْتَاءِ بِنَقْطَتَيْنِ- هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي فِي الْكِتَابِ، وَهُوَ طَائِرٌ، وَ(ثَمْرَةٌ وَثَمْرٌ) -بِالْتَاءِ الْمُثَلَّثَةِ- تَضْعِيفٌ مِمَّنْ نَقَلَهُ^(٢).

قال سيبويه: «وَرَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ وَاحِدَ (الطَّلِي) (طَلَاةٌ)»^(٣).
 ﴿س﴾: وَيُقَالُ فِي وَاحِدِ (الطَّلِي) (طَلِيَّةٌ)، وَيُقَالُ (طَلَاةٌ)^(٤) كَمَا قَالَ الْأَعَشَى:

حِينَ مَالَتْ طَلَاتُهَا

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٨٤، (هارون) ٤/ ٥٨٤.

(٢) جاءت الكلمات الثلاث (ثمرة) و(ثمر) و(ثمرات) بالهاء التي بثلاث نقط في جميع النسخ التي عندي، وإدعاء التصحيف مجازفة؛ فـ(الثَّمَرَةُ) لغة في (الثَّوَرَةُ)، وهي حل الشجر، أما (الثَّمَرَةُ) فلم أجدها في المعاجم، ولكن فيها (الثَّمَرَةُ) -مثال (قَبْرَةٍ)- وهي طائر أصغر من العصفور. انظر: اللسان (تمر) ٤/ ٩٤، (ثمرة) ٤/ ١٠٦، وفيه: «وحكى سيبويه في الثَّمَرِ ثَمْرَةً» -والقاموس (تمر) ٤٥٥، و(ثمر) ٤٥٨، وقال السيرافي في شرحه ٤/ ٣١٥: «ولا أعلم أحدا جاء به (ثَمْرَةً) إلا سيبويه».

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٨٤، (هارون) ٤/ ٥٨٥.

(٤) (الطَّلِي): الأعناق أو أصولها، وواحدتها (طَلِيَّةٌ) و(طَلَاةٌ)، انظر (طلي) في: اللسان ١٥/ ١٣ - والقاموس ١٦٨٦.

(٥) البيت من الطويل، وهو للأعشى، وكماله:

مَتَى تُسَقِّ مِنْ أَنْبَاهِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
 مِنَ اللَّيْلِ شَرَبًا

كما في: ديوانه ١٣٣ - واللسان (طلي) ١٥/ ١٣.

قال سيبويه: «وقالوا (الحَكَا) والواحدة (حُكَاةٌ)، و(المُرْعُ) والواحدة (مُرْعَةٌ)»^(١).

قال أبو العباس: (الحَكَا): العَظِيمُ مِنَ الْعِظَاءِ، و(المُرْعُ): طَائِرٌ.
[٣/ ١٦٥ ب مكرر]

قال سيبويه: «ومثل ذلك (حِقَّةٌ وَحِقَاقٌ)، وقد قالوا (حِقَقٌ)، قال الشاعر....»^(٢).

في متن (رق): (حِقَقٌ) بكسر الحاء، وكذلك في البيت، فقيد أبو علي الكسرة، وجعلها ضمةً على ما في نسخة (ب)^(٣).

عاوذه^(٤) فيه فقال (حِقَقٌ) بالكسر، فأما (كِسَوَةٌ وَكُسَى) فهو شيء يُخْتَصُّ بِهِ الْمُعْتَلُّ، وَلَعَلَّ الَّذِي قَالَ (حُقَقٌ) حَمَلَهُ عَلَى الْمُعْتَلِّ، وَكَانَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ بِالْكَسْرِ^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٨٤، (هارون) ٤/ ٥٨٥.

(٢) هذا لفظ الحاشية في ابن دادي ٣١٩ ب، ولفظ الحاشية في حواشي الشرقية: «و(المُرْع) طائر، و(الحَكَا) العظيم من العِظَاءِ»، دون نسبة للقول، وانظر: القاموس (حكا) ٤٦، (مرع) ٩٨٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٨٤، (هارون) ٤/ ٥٨٥.

(٤) في شرح السيرافي ٤/ ٣١٦: «في كتاب ابن السراج (حُقَقٌ) بالضم، والصواب (حِقَقٌ)».

(٥) لعل القائل هو تلميذ الفارسي القصري.

(٦) ظاهر الفقرة الأولى وصريح الفقرة الثانية أن كلمة (حُقَقٌ) بضم الأول وفتح الثاني، والذي في المعجمات (حُقَقٌ)، بضميتين، وأن (حِقَّةٌ) جمعها (حِقَاقٌ وَحِقَقٌ)، وأن (حُقَقًا) جمع الجمع

(فا): وقد قِيلَ في جَمْعِهِ أَيضاً (حَقَائِثُ)^(١)، فهذا نَحْوُ (كِتَّةٍ وَكَنَائِنَ).

[١٦٦/٣]

هَذَا بَابُ نَظِيرِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ

الَّتِي الْيَاءُ وَالْوَاوَاتُ فِيهِنَّ عَيْنَاتٌ

قال سيبويه: «تَرَكُّوا (فُعُولًا) كَرَاهِيَةَ الضَّمَّةِ فِي الْوَاوِ وَالضَّمَّةِ الَّتِي قَبْلَ

الْوَاوِ، فَحَمَلُوهَا عَلَى (فَعَالٍ)»^(٢).

﴿كَرِهُوا فِيهِ الْجَمْعَ الْكَثِيرَ عَلَى (فُعُولٍ)؛ لِلضَّمَّةِ وَالْوَاوَيْنِ، كَمَا

كَرِهُوا فِي قَلِيلِهِ (أَفْعَلٍ) لِلضَّمَّةِ وَالْوَاوِ.

قال سيبويه: «وَذَلِكَ نَحْوُ (تَوَرَّ وَثِرَانٍ)، وَ(قَوَّرَ وَفِيزَانٍ)»^(٣).

﴿(الْقَوَّرُ): رِمْلٌ يَسْتَدِيرُ مِثْلَ الْهَلَالِ»^(٤).

قال سيبويه: «نَحْوُ (لَوَّحَ وَالْوَّاحِ)، وَ(جَوَّرَ وَأَجَوَّازٍ)»^(٥).

(حَقَائِقُ) كـ (كِتَابٍ وَكُتُبٍ)، انظر (حقق) في: الصحاح ٤/١٤٦٠ - واللسان ١٠/٥٤ -

والنتاج ٢٥/١٨٣.

(١) انظر: الهامش السابق.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/١٨٥، (هارون) ٤/٥٨٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/١٨٥، (هارون) ٤/٥٨٧، وفي الرباحية [انظر: (ح) ١٢١/١]: «وَذَلِكَ:

(قَوَّرَ وَفِيزَانٍ)، وَ(تَوَرَّ وَثِرَانٍ)».

(٤) انظر: القاموس (قوز) ٦٧١.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/١٨٥، (هارون) ٤/٥٨٧.

عند (ب) (٣): (الجَوْزُ) يُرِيدُ (الْوَسْطَ)، والعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الجَوْزَ الذي يُؤْكَلُ (٣).

(فا): الجَوْزُ الذي يُؤْكَلُ مُعَرَّبٌ (٣)، أَصْلُهُ (جُوز) (٣)، فَأُعَرِّبُ بِإِخْلَاصِ الجِيمِ وَفَتْحِهَا، فَقَالُوا (جَوْزَةٌ وَجَوْزٌ وَجَوَزَاتٌ)، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ (أَجَوَازٌ)، لَيْسَ لِأَنَّهُ مُعَرَّبٌ، وَأَبُو بَكْرٍ لَمْ يَمْنَعْ أَنْ يَكُونَ (أَجَوَازٌ) جَمْعَ (الجَوْزِ) الذي يُؤْكَلُ لِأَنَّهُ مُعَرَّبٌ، وَلَكِنَّهُ أَعْلَمَ أَنَّ (أَجَوَازَ) جَمْعُ (الْوَسْطِ)، وَأَنَّ (الجَوْزَ) الذي يُؤْكَلُ مُعَرَّبٌ (٣). [٣/١٦٦ ب]

قال سيبويه: «وَيَغْضُضُهُمْ يَقُولُ (نَبْرَةٌ)، وَجَاؤُوا بِهِ عَلَى (فُعُولٍ) كَمَا جَاؤُوا بِالْمُضْطَرِّ» (٣).

عند (ب): لَأَنَّ الْمَصَادِرَ تَجْرِي عَلَى أَفْعَالِهَا، كَقَوْلِكَ (غَارَ الْمَاءُ غُورًا).

(١) في ابن دادي ٣٢٠ ب التصريح بأن ما في (ب) من قول أبي العباس المبرد.

(٢) انظر: اللسان (جوز) ٣٢٩/٥ - ٣٣٠.

(٣) أي: مُعَرَّبٌ. ولكن الفارسي يستعمل (أَعْرَبَ فهو مُعَرَّبٌ) لِلْمُعَرَّبِ؛ ولذا قال: «فَأُعَرِّبُ بِإِخْلَاصٍ»، ولم يقل: (فَعَرَّبُ بِإِخْلَاصٍ). وهو في ذلك مقتدٍ بسيبويه ومتقدمي البصريين، قال سيبويه ٣٠٣/٤: «هَذَا بَابٌ مَا أُعَرِّبَ مِنَ الْأَعْجَمِيَّةِ»، وقال ٢٢٩/٣: «وَأَمَّا (سَرَاوِيلُ) فَشَيْءٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ أُعَرِّبَ كَمَا أُعَرِّبَ (الْأَجْرُ)»، راجع تحقيق (المعرب) للجواليقي ص ١٣.

(٤) رُبِّمَتْ فِي النسخ بجيم فوقها كاف، وهو رمز للجيم الفارسية، وانظر: الْمُعَرَّبُ للجواليقي ٢٣٨.

(٥) كل الحاشية في تنقيح الأبواب ١٩٠.

(٦) الكتاب (بولاق) ١٨٥/٢، (هارون) ٥٨٨/٤.

[٣/ ١٨٣] قال سيبويه: «فَكَأْتَهُمْ عَوْضُوهَا هَذَا»^(١).

﴿٢﴾ (فا): أي: كَمَا عَوْضَ (الْفُعُولُ) الثَّبَاتُ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ. [٣/ ١٨٤]

قال سيبويه: «وَيَتَوَّهْمَا عَلَى (فُعَلٍ) فِرَارًا مِنْ (فُعُولٍ)»^(٣).

﴿٣﴾ اسْتِثْقَالًا لِلْوَاوَيْنِ وَالضَّمَمَتَيْنِ، فَبَنَوَهُ عَلَى (فُعَلٍ)، وَقَدْ قَالُوا

(فُعُولُ)، نَحْوُ (سُؤُوقِ).

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ (فُيُولُ) وَ(دُيُوكُ)»^(٤).

﴿٤﴾ (ح): «وَمُيُولُ»^(٥).

﴿٥﴾ (فا): (دُيُوكُ) يَنْبَغِي بَدَلُ (مُيُولُ)، وَكَانَ عِنْدَ (ب) (دُيُولُ)،

وَالصَّوَابُ (دُيُوكُ)؛ لِأَنَّ (ذِيلَ) لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَ(مُيُولُ) لَا يَجُوزُ؛

لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ بَعْدُ^(٦): إِنَّهُ يُقْتَصَرُّ بِهِ عَلَى (أَفْعَالٍ).

قال سيبويه: «وَمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ (فِعْلًا) فَإِنَّكَ تُكْسِرُهُ عَلَى

(١) الكتاب (بولاق) ١٨٦/٢، (هارون) ٥٨٩/٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٨٧/٢، (هارون) ٥٩١/٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٨٧/٢، (هارون) ٥٩٢/٤.

(٤) أي: أن الكلمة في نسخة الزجاج الثانية (ومُيُولُ) جمع (مِيلَ). و(ودُيُوكُ) رواية الشرقية والرياحية، انظر: (ح) ١٢٢٢.

(٥) في الكتاب (بولاق) ١٨٧/٢، (هارون) ٥٩٢/٤، قال: «وإنما اقتصارهم على (أَفْعَالٍ) في هذا

الباب الذي هو من بنات الياء فهو قولهم (أَمْيَالٌ)».

(أَفْعَالٍ) مِنْ أَيْبِيَةِ أَذْنَى الْعَدَدِ، وَهُوَ قِيَاسٌ غَيْرُ الْمُعْتَلِّ. فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهَوَ
 فِي هَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (فَيْلٌ وَأَفْيَالٌ)، وَ(جَيْدٌ وَأَجْيَادٌ)،
 وَ(مَيْلٌ وَأَمْيَالٌ). فَإِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَكْثَرِ الْعَدَدِ قُلْتَ (فُعُولٌ)، كَمَا قُلْتَ:
 (عُدُوقٌ) وَ(جُدُوعٌ)، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (فِيُولٌ) وَ(دُيُوكٌ)، وَ(جُيُودٌ). وَقَدْ قَالُوا:
 (دِيَكَةٌ) وَ(كَيْسَةٌ). وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرْنَا (فُعَلًا) ^(١).

يعني: أَنَّ (الفَيْلَ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ (فُعَلًا)، كُسِرَ مِنْ أَجْلِ
 الياءِ، كَمَا قَالُوا (أَبْيَضٌ وَبَيْضٌ).

قال أبو الحسن ^(٢): هذا لا يكونُ في الواحدِ، إنما يكونُ في
 الجَمْعِ ^(٣). [١٨٤/٣ ب]

قال أبو الحسن: هذا لا يكونُ في الواحدِ، إنما يكونُ في الجَمْعِ،
 فتكون (الأَفْيَالُ والأَجْيَادُ) بمنزلة (الأَجْنَادِ والأَخْجَارِ)، ويكون (دُيُوكٌ
 وفِيُولٌ) بمنزلة (بُرُوجٍ وجُرُوجٍ)، ويكون (فَيْلَةٌ) بمنزلة (حِرَاجَةٍ

(١) الكتاب (بولاق) ١٨٧/٢، (هارون) ٥٩١/٤ - ٥٩٢.

(٢) الأصول ٤٣٨/٢، وانظر: التعليقة ٧٨/٤، وانظر فيها الخلاف بين سيبويه والأخفش في وزن
 نحو (فَيْلٌ ودَيْكٌ)، وانظر: المقتضب ١٠١/١ - وشرح السيرافي ٣١٨/٤ - وسر الصناعة
 ٧٩٨/٢ - وشرح المفصل ٧٨/١٠.

(٣) كل هذا جاء في متن الشرقية والرياحية [انظر: (ح) ١٢٢/أ]، فأوله متصل بكلام سيبويه، وأبقاه
 ناسخ ابن دادى ٣٢١ ب في المتن، وجعل قبله (خ) ويعلوه (خ)، ويعد كلام أبي الحسن (رجع)،
 وجعله ناسخ (م) ٤٢(١) أكله في الحاشية.

وَجَحْرَةً^(١).قال سيبويه: «فكذلك هذا لم يَجْعَلُوهُ بمنزلة ما هُوَ مِنَ الْيَاءِ»^(٢).

﴿٢٩﴾ (فا): قَوْلُهُ: «فكذلك هذا لم يَجْعَلُوهُ بمنزلة ما هُوَ مِنَ الْيَاءِ»، أي: لم يَجْمَعُوهُ فِي الْكَثِيرِ عَلَى (فُعُولٍ) كَمَا جَمَعُوا (عُيُونٍ)؛ لِأَنَّ (رِيحًا) وَمَا ذَكَرَ مِنْ الْوَاوِ.

قال سيبويه: «هذا فَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ (فُعَلٍ) مِنَ الْيَاءِ»^(٣).

﴿٣٠﴾ عند (ب)^(٤): قَالَ: فَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ (فُعَلٍ) مِنَ الْيَاءِ، وَ(فُعَلٌ) مِنْ الْيَاءِ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَإِنَّمَا ذَاكَ لِأَنَّ (فِعْلًا) يَصْلُحُ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ (فُعْلًا).
(فا): أَي: فَقَالُوا فِيهِ (فِعْلَانِ)، وَلَمْ يَقُولُوا (فُعُولٌ)، كَمَا فِي (دِيكٍ) - الَّذِي يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (فُعْلًا) - (دُيُوكٌ).

قال سيبويه: «وَوَافَقَ (فَعْلَانِ) فِي الْأَكْثَرِ كُمُؤَافَقَتِهِ إِيَّاهُ فِي الْأَقْلِ»^(٥).

﴿٣١﴾ (فا): لِأَنَّهُ جُمِعَ عَلَى (فِعْلَانِ) فِي الْأَكْثَرِ، كـ(سَبَبٍ وَشَبَابٍ)^(٦)، كَمَا

(١) نقلت هذه الحاشية من متن نسخة الميمني ٩٧ب. وهي قول الأخفش السابق، ولكن بتهامه.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٨٧/٢، (هارون) ٥٩٢/٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٨٨/٢، (هارون) ٥٩٣/٤.

(٤) الحاشية كاملة في ابن دادي ٣٢٢أ، وفيها التصريح بنسبة ما في (ب) إلى أبي العباس، وما قاله (فا) إلى الفارسي، وكذا في التعليقة ٧٩/٤.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٨٨/٢، (هارون) ٥٩٣/٤.

جُمِعَ (فَعَلَ) ^(١) على (أَفْعَالٍ). [١٦٧/٣]

قال سيبويه: «ومثلها (قَرِيَّةٌ وَقُرَى)، و(نَزْوَةٌ وَنَزَى)» ^(٢).

﴿ح﴾: «و(بَرْوَةٌ وَبُرَى)» ^(٣).

قال (س): «(بُرَّةٌ) و(بَرْوَةٌ) التي تُجَعَلُ في أَنْفِ الْبَعِيرِ» ^(٤).

قال سيبويه: «وَأَمَّا مَا كَانَ (فِعْلَةً).... و(دِيمَةٌ وَدِيَاتٌ وَدِيمٌ)» ^(٥).

﴿فا﴾ ^(٦): الدَّلِيلُ على أَنَّهَا (فِعْلَةٌ) قَوْلُهُمْ (دِيمٌ)، فَجَمَعُوها على

(فِعْلٍ)، وَلَوْ كَانَتْ (فِعْلَةً) -كَمَا أَنَّ (دِيكًا) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (فُعْلًا) - لَقَالُوا

(دُومٌ)، كَقَوْلِهِمْ (ظَلَمٌ). [١٦٨/٣]

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ وَاحِدًا يَقَعُ لِلْجَمِيعِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ،

وَيَكُونُ وَاحِدَةً عَلَى بَنَانِهِ وَمِنْ لَفْظِهِ

قال سيبويه: «و(شَامٌ وَشَامَةٌ وَشَامَاتٌ)» ^(٧).

(١) (السَّبْتُ): العنكبوت، ودوية كثيرة الأرجل، انظر: القاموس (شبت) ٢١٨.

(٢) في (ش) ١٨٤ ب: (فَعَلَ)، وفي (ش) ١٠١ ب: (فَعُلَ). وكلاهما خلاف المراد.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٨٨/٢، (هارون) ٥٩٣/٤، وهذا لفظ الشرقية والرياحية، انظر: (ح) ١٢٢/١.

(٤) أي: أن العبارة بهذا اللفظ في نسخة الزجاج الثانية.

(٥) في اللسان (برا) ٧١/١٤: «قال ابن بري: لم يَحْكُ (بَرْوَةٌ) في (بُرَّةٌ) غيرُ سيبويه».

(٦) لكتب (بولاق) ١٨٨/٢، (هارون) ٥٩٤/٤.

(٧) لتعليق ٨٠/٤.

(٨) الكتاب (بولاق) ١٨٩/٢، (هارون) ٥٩٥/٤.

﴿٢٩﴾ (فا): كُنْتُ أَظُنُّ قَدِيمًا أَتَمَّا هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ، حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا زَيْدٍ^(١) يَخْكِي
أَتَمُّ يَقُولُونَ (رَجُلٌ أَشِيمٌ) إِذَا كَانَتْ بِهِ شَامَةٌ.

هَذَا بَابُ مَا هُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ وَفِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ
وَوَاحِدُهُ عَلَى بِنَانِهِ وَلَفْظُهُ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْجَمِيعِ (حَلَفَاءُ) وَ(حَلَفَاءُ) وَاحِدَةٌ،
وَ(طَرَفَاءُ) لِلْجَمِيعِ وَ(طَرَفَاءُ) وَاحِدَةٌ»^(٢).

﴿٣٠﴾ قال أبو العباس^(٣): حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ، قَالَ: وَاحِدُ
الطَّرَفَاءِ (طَرَفَةٌ)^(٤)، وَوَاحِدُ الْقَصَبَاءِ (قَصَبَةٌ)، وَوَاحِدُ الْحَلَفَاءِ (حَلِيفَةٌ) بِكَسْرِ
الْلامِ مُخَالِفَةٌ لِأُخْتَيْهَا. [١٦٨/٣]

قال سيبويه: «أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْ بِنَاءٍ فِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ، كَمَا
كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ»^(٥).

﴿٣١﴾ (فا)^(٦): لَيْسَتْ الْعَلَامَاتُ الَّتِي فِي (بُهْمَى) وَ(طَرَفَاءُ) وَمَا ذَكَرَهُ

(١) انظر: النوادر لأبي زيد ٥٤٤، وانظر: القاموس (شيم) ١٤٥٦.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٨٩/٢، (هارون) ٥٩٦/٤.

(٣) (أبو العباس) ليس في حواشي الشرقية، ولكنه في ابن دادي ٣٢٣- ومسائل الغلط [انظر:

الانتصار ٢٤١]- والأصول لابن السراج ٤٤٥/٢.

(٤) انظر الخلاف بين سيبويه والأصمعي في مفرد (الطَّرَفَاءُ) في: اللسان (طرف) ٩/٢٢٠.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٨٩/٢، (هارون) ٥٩٦/٤.

(٦) التنقيح ٨٣/٤.

لِلْإِلْحَاقِ، فَتَلْحَقَ بِوَاحِدِهِ عِلَامَةُ التَّانِيثِ ثُمَّ تُحْذَفُ مِنَ الْجَمِيعِ فَتَكُونُ فَضْلًا
بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، كَمَا كَانَتِ الْأَلِفُ فِي (أَزْطَى) لِلْإِلْحَاقِ، فَجَازَ أَنْ تَلْحَقَ
وَاحِدَهُ عِلَامَةُ التَّانِيثِ؛ لِتَصِيرَ فَضْلًا بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ.

قال سيبويه: «وَيَتَوَّاهُ الْوَاحِدَةَ بَأَنْ وَصَفُوهَا بِ(وَاحِدَةٍ)»^(١).

﴿٢﴾ (فا)^(٢): أي: فقالوا (بُهِمَى وَاحِدَةً)، فَبَانَ الْأَحَادُ مِنَ الْجَمِيعِ، بَأَنْ
وُصِفَتْ بِقَوْلِهِمْ (وَاحِدَةً). [١٦٩/٣]

هَذَا بَابُ مَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَلَيْسَتْ فِيهِ عِلَامَةُ التَّانِيثِ

قال سيبويه: «وَزَعَمَ يُؤْنَسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ (أَخْ وَأَخَاءُ)»^(٣).

﴿٣﴾ قَالَ ابْنُ أَخِي الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ:

وَجَدْتُمْ بَيْنَكُمْ دُونَنَا إِذْ نُسِبْتُمْ وَأَيُّ بَنِي الْآخَاءِ تَنْبُو مَنَاسِبُهُ^(٤)
(وَتَنَائِي) أَيْضًا.

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ وَ(مِثُونَ)»^(٥).

﴿٤﴾ عِنْدَ (ب)^(٦): الْكُسْرَةُ فِي (مِثُونَ) لَيْسَتْ الْكُسْرَةُ فِي (مِائَةٍ)، وَإِنَّمَا

(١) الكتاب (بولاقي) ١٩٠/٢، (هارون) ٥٩٧/٤.

(٢) التعليقة ٨٣/٤.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١٩٠/٢، (هارون) ٥٩٧/٤.

(٤) سبق تخريج البيت في ص ١٠٨٢ هـ ٣، وقوله: «وتنأى أيضًا»، أي: أن (تنأى) (رواية في (تنبو)).

(٥) الكتاب (بولاقي) ١٩٠/٢، (هارون) ٥٩٨/٤.

هي للجَمْع، كما أَنَّ الألفَ في (تَهَامٍ) ليستِ الألفُ التي في (تَهَامِيٍّ) ^(٣).
[٣/١٦٩ب]

قال سيبويه: «وَقَدْ يَجْمَعُونَ الشَّيْءَ بِالتَّاءِ وَلَا يُجَاوِزُونَ بِهِ ذَلِكَ؛
استغناءً، وذلك (طَبَّةٌ وَطَبَّاتٌ)، و(شَيْءٌ وَشَيْآتٌ)» ^(٤).

﴿٥﴾ (فا): أي: قالوا (هَنُونَ) للمُذَكَّرِ فلو جُمِعَ (هَنَةٌ) (هَنُونَ) لالتبسَ
المؤنَّثُ بالمُذَكَّرِ.

قال سيبويه: «وَأَسْتَغْنَوْا عَنِ التَّاءِ حَيْثُ عَنَّا بِهَا أَذْنَى الْعَدَدِ وَإِنْ كَانَتْ
مِنْ أَبْنِيَّةِ أَكْثَرِ الْعَدَدِ» ^(٦).

﴿٥﴾ عند (ب): أي: اسْتَغْنَوْا بـ(شَيْأِهِ) أَنْ اسْتَغْمَلَ لِأَذْنَى الْعَدَدِ؛ إِذْ
قالوا (ثَلَاثُ شَيْأِهِ).

قال سيبويه: «كَمَا اسْتَغْنَوْا بـ(ثَلَاثَةِ جُرُوحٍ) عَنْ (أَجْرَاحٍ)» ^(٧).

(١) في ابن دادي التصريح بنسبة هذه الحاشية إلى أبي العباس ٣٢٣ب.

(٢) من نسب إلى (تَهَامَةٍ) على القياس قال (تَهَامِيٍّ) دون تغيير، ومن عَيَّرَ فَتَحَ التَّاءَ وَقَالَ (تَهَامٍ)، كَأَنَّهُ
نسب إلى (تَهَمٍ)، فزاد الألف، كـ(يَمَنٍ وَيَمَانٍ). انظر: الكتاب ٣/٣٣٧ - والمقتضب ٣/١٤٥ -
والأصول ٣/٨٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/١٩٠، (هارون) ٤/٥٩٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/١٩٠، (هارون) ٤/٥٩٨.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/١٩٠، (هارون) ٤/٥٩٩، وهذا لفظ الشرقية والرباحية [انظر:

﴿فا﴾: «خُرُوج» عند (ب)، وفي (هـ) «جُرُوح»، وفي (أخرى) مثل

ما في (هـ)، وهو الصواب؛ لأنهم قد قالوا (أَخْرَاحٌ)^(١)، وقد أنشد أبو زيد^(٢):

وَلَّى وَصَّرَ عَنْ مَنْ حَيْثُ التَّبَسُّنَ بِهِ مَجْرَحَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ^(٣)

قال سيويه: «ولم يقولوا (إِثْمُونَ) حَيْثُ كَسَرُوهُ عَلَى بِنَاءِ رَدِّ الْأَصْلِ؛

اسْتِغْنَاءً عَنْهُ حَيْثُ رُدَّ إِلَى الْأَصْلِ بِ(آم)، وَتَرَكُوا (أَمَاتٍ) اسْتِغْنَاءً بِ(آم)»^(٤).

﴿عند (ب)﴾^(٥): أي: لم يقولوا (إِثْمُونَ) حَيْثُ قالوا (إِثْمَاءً) و(آم)،

فَرَدُّوا مَا حُذِفَ، وَإِنَّمَا يَجْمَعُونَ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ مَا لَمْ يُرَدَّ إِلَيْهِ مَا حُذِفَ مِنْهُ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ.

[١٧٠/٣] قال سيويه: «فَلِمَ جُمِعَتْ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ؟ قَالَ: شُبِّهَتْ

(ح ١٢٢٢ ب) - (م ١٨٤ ب) - والسيرافي ٣٢٨/٤، وجاء في ابن دادي ٣٢٣ ب في الحاشية:

«في العمود: (حروح وأحراح)»، وجاء في المتن «جروح عن أجراح».

(١) (الأخراج) جمع (خَرَجَ)، وأصله (خَرَجَ)، وهو فرج المرأة، انظر: انظر (حرج) في اللسان

٢/٤٣٢، وفيه: «لَا يَكْثُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ» - والقاموس ٢٧٧.

(٢) في النواذر له ١٥٦، ومراد الفارسي: أن أبا زيد أنشد بيتاً نادراً فيه جُمِعَ (جُرُوحٌ) عَلَى (أَجْرَاحٍ).

(٣) البيت من البسيط، وهو لَعْبَدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ، كما في: ديوانه ٧٠ - وشرح شواهد الإيضاح ٥١٨.

(٤) الكتاب (بولاقي) ١٩١/٢، (هارون) ٥٩٩/٤، وفي الرباحية [انظر: (ح ١٢٣)]: «كَسَرُوهُ

عَلَى مَا رَدَّ الْأَصْلَ»، والكلام هنا على جمع (أَمَّة).

(٥) في حواشي ابن دادي ٢٣٢ ب - والتعليقة ٨٥/٤ التصريح بنسبة هذا القول إلى أبي بكر.

بـ (السَّيْنِ) وَنَحْوَهَا^(١).

﴿إِنَّمَا قَالُوا (أَرْضُونَ) لَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا (أَرْضَةً) الْبَيْتَةَ، فَأَشْبَهَ
الْمَنْقُوصَ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ^(٢)﴾.

قال سيبويه: «وَالْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ أَعْمٌ»^(٣).

﴿يَعْنِي: أَنَّهُ أَعْمٌ فِي الْمَنْقُوصَاتِ﴾.

قال سيبويه: «وَزَعَمَ يُؤْتَسُّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ (حَرَّةٌ وَحَرُونَ)، شَبَّهُوهَا
بِقَوْلِهِمْ (أَرْضٌ وَأَرْضُونَ)»^(٤).

﴿لَأَنَّ (حَرَّةً) بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ، جُعِلَ الْمُدْغَمُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ،
عِنْدَ (ب)﴾.

قال سيبويه: «وَزَعَمَ يُؤْتَسُّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا (حَرَّةٌ وَإِخْرُونَ)»^(٥).

﴿عِنْدَ (ب): فِي (هـ)^(٦): أَنَشِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

(١) الكتاب (بولاق) ١٩١/٢، (هارون) ٥٩٩/٤، وفي الرباحية [انظر: (ح) ١٢٣(١)]: «كَسَرُوهُ

عَلَى مَا رَدَّ الْأَصْلُ»، والكلام هنا على جمع (أُمَّة).

(٢) هذه الحاشية ليست في (ش) ٤٠٤ ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٩١/٢، (هارون) ٥٩٩/٤.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٩١/٢، (هارون) ٥٩٩/٤، وفي الرباحية [انظر: (ح) ١٢٣(١)]: «يَشْبَهُونَهَا»

(٥) الكتاب (بولاق) ١٩١/٢، (هارون) ٦٠٠/٤.

(٦) في حواشي ابن دادي ٣٢٤: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيٍّ صَاحِبُ الْأَخْضَرِ: أَنَشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ....».

لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِخْرَيْنِ

وَالْخَمْسُ قَدْ يُجِشُّكَ الْأَمْرَيْنِ^(١)

قال سيبويه: «وذلك قولهم (عُرْسَاتُ)، و(أَرْضَاتُ)، و(عَيْرٌ وَعِيرَاتُ) حَرَكُوا الياءَ وأَجْمَعُوا فيها على لُغَةِ هَذَيْنِ؛ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ (بَيَّضَاتُ) و(جَوَزَاتُ)»^(٢).

﴿ط﴾: «وَعَيْرٌ» بالفتح.

﴿ص﴾ الصَّوَابُ (عَيْرٌ) بِالْكَسْرِ^(٣)؛ لِقَضَائِهِ ذِكْرَ الْمَفْتُوحِ وَالْمُضْمومِ وَالْمَكْسُورِ.

﴿فا﴾: ليس هذا من كلامي.

﴿ب﴾ عند^(٤): «و(عَيْرٌ وَعِيرَاتُ)، واضْطَرَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي

(١) من الرجز، وهو لزيد بن عتاهية التميمي، كما في: شرح شواهد الإيضاح ٥٤٠ - واللسان (حرر) ١٨٠ / ٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٩١ / ٢، (هارون) ٦٠٠ / ٤، و(عين مكسورة العين ساكنة الياء في الشرقية - وفي الرابحة [انظر: (ح) ١٨٦ / ٢] - وابن دادي ٣٢٤ أ. وهي بفتح العين وسكون الياء في (م) ٨٥ ب. وهي بفتح العين وكسرها في نسخة العبدري ١٢ / ٣، و فوقها (معا).

(٣) في شرح السيرافي ٣٣٢ / ٤: «رَأَيْتُ النسخَ والروايات في كتاب سيبويه (عَيْرٌ وَعِيرَاتُ) بفتح العين، وهو عندي غلط في النقل؛ لأن سيبويه قال: "وقد يجمعون المؤنث"، و(عَيْرٌ) ليس بمؤنث، وقد تكلف له بعض من احتج عنه بأنه (عَيْرٌ) الكتف....».

(٤) نقل الفارسي الفقرة الأولى من هذه الحاشية عن أبي بكر، والثانية من كلامه، وباقي الحاشية عن

(عِيرَاتُ)، فقال: هو جَمْعُ (عَيْرٍ)، ثُمَّ فَسَّرَهُ بِالْحِمَارِ، وهذا لَا يَصْلُحُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّ سِيبَوِيهَ إِنَّمَا قَالَ: «وَقَدْ يَجْمَعُونَ الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ»^(١)، فَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَذْكُرَ ههنا شَيْئًا مُؤَنَّثًا جَمْعَ بِالْأَلِفِ والتاءِ لَا هاءَ فِيهِ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ قَدْ جَعَلَهُ مُذَكَّرًا.

وكان أَصْلُ نُسخَتِي (عِيرَاتُ)، فَأَقْرَأْنَا (ب) (عِيرَاتُ)، فَأَصْلَحْتُهُ عَلَيْهِ، فَهَذَا مُؤَنَّثٌ يَسْتَقِيمُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ سِيبَوِيهَ أَوَّلًا، إِلَّا أَنْ قَوْلَ سِيبَوِيهَ: «حَرِّكُوا الْيَاءَ وَأَجْمَعُوا فِيهِ عَلَى لُغَةِ هَذِيلٍ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ (بَيْضَاتُ) وَ(جَوَرَاتُ)» يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ (عِيرَاتُ)؛ لِأَنَّ (عِيرَاتُ) لَا يَمْتَنِعُ فِيهَا التَّحْرِيكُ كَمَا امْتَنَعَ فِي (بَيْضَاتُ)؛ لِأَنَّ (بَيْضَاتُ) يُكْرَهُ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ يَجِبُ أَنْ تَنْقَلِبَ أَلِفًا، وَ(عِيرَاتُ) لَا يُسْتَكْرَفُ فِيهَا الْحَرَكَةُ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةً،

عن الزجاج، وكذا نقلها كاملة نقيح الألباب ١٩٤، ولكن في حواشي ابن دادي ١٣٢ نقل أول الحاشية وآخرها عن الزجاج، فقال: «قال أبو إسحاق: اضطرب أبو العباس وهذا لا يصلح هنا؛ لأن سيبويه شبه جمع المؤنث المعنوي باللفظي، فيجب أن يذكّر هنا شيء مؤنث جُمع بالالف والتاء لا هاء فيه. وكان في أصل نسختي (عِيرَات) بفتح العين، فأقرأنا (عِيرَات)، فأصلحته عليه، فهذا» والباقي باختلاف يسير، مع أنه نص على أن الزجاج يرى أنها (عِيرَات) بفتح العين.

فإذا تحركت لم تنقلب.

قال أبو إسحاق: إنما (عيرات) جمع (عير) التي في الكتف أو في القدم^(١)؛ لأن (عير) الكتف والقدم مؤنثان.

إن قلت: ما الدليل على أن (عير) الكتف مؤنثان؟

قال: قال يونس: كل شئتين منفصلتين في الإنسان مؤنثان، كالرجلين والعصدين^(٢).

﴿في (أخرى): «(عير) و(عيرات)»، يعني الإبل، وأبو سعيد^(٣) يرجح هذا على (عير)، والزجاج قال: هو (عير) و(عيرات) بالفتح فيهما جميعاً، فقال الزجاج: وهو عرق في الرجل مؤنث^(٤)، حكاه عن أبي زيد.

﴿عند (ب): الذين يقولون في (تمرّة تمرات) لا يقولون في (بيضة) (بيضات)؛ استثقالاً للحركة في الياء، وأنهم يلزمهم قلبها، إلا هذياناً فإنهم

(١) هي: العظم الناتج في الكتف أو القدم. انظر (عير) في: اللسان ٤/ ٦٢١ - والقاموس ٥٧٤.

(٢) قال صاحب العين ص ٧٠٥: «ومن أنت قال: هي مثل العينين واليدين وما كان أزواجاً، فأنشاء»، وقال صاحب الفصول الخمسون ٢٤٧: «وما كان في الحيوان مزدوجاً فالغالب عليه التأنيث، إلا الحاجبين والمنخرين»، وهي قاعدة أغلبية، انظر: التصريح ٢/ ٢٨٦. وحاشية يس عليه - وحاشية الصبان ٤/ ٦٩.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٤/ ٣٣٢، قال: «والصواب عندي أن يقال (عير وعيرات)، و(عير) مؤنث»، وكذا ابن خروف في تنقيح الأبواب ١٩٥.

(٤) لم أحد هذا المعنى في المعجمات. انظر (عير) في: اللسان ٤/ ٦٢١ - والقاموس ٥٧٤.

يقولون (بَيَضَاتُ). [١٧١/٣]

﴿ع﴾: الصواب (عِيْر) بكسر العين.

وعند الرَّبَاحِيِّ (عَيْرٌ وَعَيْرَاتٌ) ^(١).

هذا بابُ تَكْسِيرِ ما عِدَّةُ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ

قال سيبويه: «كَرَاهِيَّةُ هَذِهِ الْيَاءِ مَعَ الْكَسْرِ وَالضَّمَّةِ لَوْ ثَقُلُوا، وَالْيَاءُ مَعَ الضَّمَّةِ لَوْ خَفَّفُوا» ^(٢).

﴿عند (ب): «الْيَاءُ مَعَ الْكَسْرِ»، أَي: كُنْتُ تَقُولُ فِي جَمْعِ (سِقَاءٍ): (سُقَيٍّ)، فَتَجْمَعُ يَاءً مَعَ كَسْرَةٍ، وَلَوْ خَفَّفْتَ -أَي: (فُعِلَ) - فَاسْكَنْتَ لَقُلْتَ (سُقَيٍّ)، فَجَمَعْتَ مَعَ الضَّمَّةِ يَاءً وَالسَّاكِنَ بَيْنَهُمَا غَيْرُ حَاجِزٍ.

قال سيبويه: «وَيَوَانٌ وَأَيُونَةٌ» ^(٣).

﴿(س): (يَوَانٌ): عَمُودُ الْخِيْمَةِ، وَيُقَالُ: (يَوَانٌ) أَيْضًا عَمُودُ خِيْمَةٍ» ^(٤).

[١٧١/٣ ب] قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ (سَمَاءٌ وَأَسْمِيَّةٌ)، وَ(عَطَاءٌ وَأَعْطِيَّةٌ)، وَكَرِهُوا بِنَاءَ الْأَكْثَرِ؛ لِأَغْتِلَالِ هَذِهِ الْيَاءِ» ^(٥).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١١٢/٣، ورمز (ع) لأبي علي الغساني.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٩٢/٢، (هارون) ٦٠٢/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٩٢/٢، (هارون) ٦٠٢/٣.

(٤) انظر: القاموس (بون) ١٥٢٥.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٩٣/٢، (هارون) ٦٠٣/٣.

﴿قُلْتُ﴾^(١) لأبي الحسن^(٢): فَلَمْ لَمْ يَجْزْ فِي لُغَةٍ مِّنْ يُخَفَّفُ (عُطِي)، والياءُ

لَا تَعْتَلُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ؟

فقال: لَأَنَّ هَذَا لُغَةٌ مِّنْ يَقُولُ (عَلِمَ)، وَالْأَصْلُ عِنْدَهُمُ التَّثْقِيلُ، وَلَكِنَّهُمْ يُخَفِّفُونَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ التَّثْقِيلُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: (ظَرُفْتُ) وَ(عَلِمْتُ)، فَيُلْزِمُونَ الْكَسَرَ، وَلَا يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى حَرَكَةٍ أُخْرَى.

قال سيبويه: «وَلَا يَأْتِي أَقْلُ الْيَاءِ إِخْتِالًا وَأَضْعَفُهَا»^(٣).

﴿(فَا):﴾ يَعْنِي أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا مَاءً.

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ (غُرَابٌ وَغُرَبَانٌ)»^(٤).

﴿عِنْدَ (ب)﴾^(٥): (غُرَابٌ) الْأَلْفُ مِنَ الْفَتْحَةِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ (غُرَبٌ)،

فَجَاءَ مِثْلُ (صُرِدٍ وَصِرْدَانٍ). [١٧٢ / ٣]

(١) كل هذه الحاشية جاءت في متن الشرفية، وفي متن الرباحية [انظر: (ح) ١٢٤ ب]، والقائل في ما يظهر أحد تلاميذ الأخفش الأوسط، فقد يكون المازني أو الجرمي، وفي الرباحية: «لغة من خَفَّفَ (عُطِي) فالياء أنهم يقولون (ظَرُفْتُ)».

(٢) انظر السؤال والجواب في: شرح السيرا في ٣٣٧ / ٤، وانظر: التعليقة ٨٩ / ٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٩٣ / ٢، (هارون) ٦٠٣ / ٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٩٣ / ٢، (هارون) ٦٠٣ / ٣.

(٥) في حواشي ابن دادي ٣٢٣ ب: «قال أبو العباس: الألف في (غُرَابٍ) من الفتح، فكأنه (غُرَبٌ)، (غُرَبٌ)، فجمعه كجمع (صُرِدٍ وَصِرْدَانٍ)».

قال سيبويه: «اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِهِمْ (ثَلَاثَةُ غِلْمَةٍ)»^(١).

﴿تَصْغِيرُ (غِلْمَةٍ): (غُلَيْمَةٌ)؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِأَدْنَى الْعَدَدِ، وَكَذَلِكَ (فُتَيْةٌ): (فُتَيْةٌ)، عِنْدَ (ب).﴾

قال سيبويه: «وَلَمْ يَتَصَوَّرُوا عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ؛ لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا التَّضْعِيفَ»^(٢).
﴿(فَا): (أَيُّ): كَمَا اقْتَصَرُوا فِي بَابِ (فِعَالٍ) عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ، نَحْوُ (أَجَلَةٍ)؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُهُمْ (جُلُلٌ).﴾

قال سيبويه: «وَلَهُ نَظِيرٌ، سَمِعْنَا الْعَرَبَ يَقُولُونَ: (رُقَاقٌ وَرُقَانٌ)»^(٣).

﴿(س): «(رُقَاقٌ وَرُقَانٌ)»^(٤). [١٧٣/٣]

قال سيبويه: «وَقَدْ قَالُوا (أَفِيلٌ وَأَفَائِلٌ)»^(٥).

﴿عِنْدَ (ب): مَنْ قَالَ (أَفَائِلٌ) حَمَلَهُ عَلَى بَابِ (سَفِينَةٍ)؛ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ.

قال سيبويه: «وَقَدْ قَالُوا (أَفِيلٌ وَأَفَائِلٌ)، وَ(الْأَفَائِلُ) حَاشِيَةُ الْإِبِلِ»^(٦)، كَمَا

(١) الكتاب (بولاقي) ١٩٣/٢، (هارون) ٦٠٣/٣.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١٩٣/٢، (هارون) ٦٠٣/٣.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١٩٣/٢، (هارون) ٦٠٤/٣.

(٤) أي: في نسخة المبرد جاء هذا اللفظ، قلت: كل النسخ التي عندي بلفظ المتن، والرُقَاق: السُّكَّةُ، والرُقَاق: الخبز الرقيق. انظر: القاموس (رقق) ١١٤٥، (زقق) ١١٥٠ - وشرح السيرافي ٣٣٨/٤.

(٥) الكتب (بولاقي) ١٩٤/٢، (هارون) ٦٠٥/٣، و(الأفيل): الفصيل من الإبل، وابن المخاض في ما فوقه. انظر: القاموس (أفل) ١٢٤٢.

(٦) هذه العبارة أخرجها ناسخ (م) ٨٧١ من المتن، وجعلها في الحاشية، وكأنه يعني أنها حاشية تفسيرية، وليست من كلام سيبويه.

قالوا (ذَنُوبٌ وَذَنَائِبٌ)، وقالوا أَيْضًا (إِفَالٌ) شَبَّهُوهُ بـ (فَصَالٍ)؛ حَيْثُ قالوا (أَفِيلَةٌ)^(١)، وقالوا: (تَبِيعٌ وَتَبَائِعٌ)، و(لَفِيفٌ وَلَفَائِفٌ)، قال الشاعر^(٢):

ذَاكَ وَقَدْ يَجْمَعُ الْبَغِيضُ وَقَدْ يَجْمَعُ بَيْنَ اللَّفَائِفِ الشَّقَقَا^(٣)
وقال أبو الحسن: الذَّنُوبُ النَّصِيبُ^(٤).

يُرِيدُ لَفِيفًا مِنَ النَّاسِ.

قال أبو الحسن: يُقَالُ فِي جَمْعِهِ (لِفَافٌ)^(٥).

(١) هذه العبارة -أيضًا- أخرجها ناسخ (م) ١٨٧ من المتن، وجعلها في الحاشية، وكأنه يعني أنها حاشية تفسيرية، وليست من كلام سيويه.

(٢) البيت من المنسرح، ولم أجده. وفي (م) ١٨٧: «يَجْعَلُ بَيْنَ اللَّفَائِفِ»، و(الشَّقِيقُ): جمع (شَقَقَ)، وهي شَقِيظَةٌ من لوح. انظر: القاموس (شقق) ١١٥٩.

(٣) هذه العبارة قد جاءت في متن الشرقية، وكتب الفارسي في أولها: «في نسخة أخرى من هنا»، أي: أن الفارسي زادها في المتن من نسخة مجهولة، وكتب الزمخشري عليها: «ليس في (ط)»، أي: ليست في نسخة ابن طلحة، وهي نسخة رباحية. وهذه العبارة كلها ليست في نسخ الرباحية التي عندي [انظر: (ح) ١٢٤ ب]. وليست في نسخة ابن دادي ٣٢٦، إلا أن ناسخها علّق عبارة «وقالوا: (تَبِيعٌ وَتَبَائِعٌ)، و(لَفِيفٌ وَلَفَائِفٌ)» بلحق في الحاشية. وأما ناسخ (م) ١٨٧ فذكر العبارة في المتن دون «(تَبِيعٌ وَتَبَائِعٌ)»، وجعلها بيت علامتين تدلان على إخراجها من كلام سيويه.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٩٤، (هارون) ٣/ ٦٠٥.

(٥) هذه الحاشية جاءت في متن (م) ١٨٧. والأصل في الذَّنُوبِ أَنَّهُ الدَّلُوءُ، ثم استعير للنَّصِيبِ، وهو يجمع على: أَذْنِيَّةٍ وَذَنَائِبٍ وَذَنَائِبٍ. انظر: اللسان (ذنب) ١/ ٣٩٢ - والقاموس (ذنب) ٨٦.

(٦) هذه الحاشية جاءت في متن (م) ١٨٧ بعد البيت. و(اللَّفِيفُ): جماعة انضم بعضهم إلى بعض.

قال سيبويه: «وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ»^(١).

﴿الْأَرْبَعَةُ: (فَعَالٌ) و(فَعَالٌ) و(فَعَالٌ) وَفَعِيلٌ﴾، عند (ب).

﴿(الْأَسْمَاءُ) يَنْبَغِي، (فَا)﴾^(٢).

قال سيبويه: «قَالَ:

طِرْنَ انْقِطَاعَةً أَوْ تَارٍ مُحْطَرَّةٍ فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمُنٌ شُمْلًا»^(٣)

﴿عند (ب)﴾^(٤): «طَارَتْ كَقِطْعَةٍ أَوْ تَارٍ».

قال سيبويه: «و(أَتَانٌ وَأَتْنٌ)، كَمَا قَالُوا (أَشْمُلُ)، وَقَالُوا»^(٥).

﴿كَذَا عِنْدَ (ب): «و(أَتَانٌ وَأَتْنٌ)، كَمَا قَالُوا (شُمْلٌ)، وَقَالُوا»﴾^(٦).

ولم أجد في جمعها سوى (أَلْفَافٍ) على قول الزجاج، انظر (لفف) في: اللسان ٣١٨/٩- والتاج ٣٧١/٢٤. يضاف إليه (لَفَافٌ) فيما نقله الفارسي من النسخة المجهولة، و(لِفَافٌ) فيما نقله أبو الحسن.

(١) الكتاب (بولاق) ١٩٤/٢، (هارون) ٦٠٥/٣.

(٢) أي: كان ينبغي أن يقال: من هذه الأسماء.

(٣) الكتب (بولاق) ١٩٤/٢، (هارون) ٦٠٧/٣، والبيت من البسيط، وهو للأزرق العنبري، كما

في: شرح المفصل ٣٤/٥- وشرح شواهد الشافية ١٣٣، والمُحْطَرَّةُ: الشديدة القتل، انظر:

القاموس (حطرب) ٩٧، وهذا لفظ الشرقية- والرياحية، انظر: (ح) ١١٢٥أ.

(٤) هذه رواية ابن دادي ٣٢٦ب.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٩٥/٢، (هارون) ٦٠٧/٣.

(٦) في (ش) ٤٠٧أ- و(ش) ٢٦٠أ: «كَذَا عِنْدَ (س)».

قال سيبويه: «خَالَفَتْ (فَعِيلًا) كَمَا خَالَفَتْهَا (فُعَالٌ) فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ»^(١).
 عند (ب): قَوْلُهُ: «خَالَفَتْ (فَعِيلًا) كَمَا خَالَفَتْهَا (فُعَالٌ)» لِأَنَّ
 (فَعُولًا) يُجْمَعُ عَلَى (فُعْلَانٍ)، وَ(فُعَالًا) يُجْمَعُ عَلَى (فُعْلَانٍ)، وَ(فَعِيلٌ) يُجْمَعُ
 عَلَى (فُعْلَانٍ) مِثْلَ (رُغْفَانٍ)، فَلِذَلِكَ تَخَالَفَا فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ.
 (نُسخة): يَعْنِي أَنَّ الْأَكْثَرَ فِي (فَعِيلٍ) يَجِيءُ مَضمومَ الْأَوَّلِ، نَحْوُ
 (جَرِيْبٍ وَجُرْبَانٍ)، وَ(فُعَالٌ) وَ(فَعُولٌ) يَجِيءُ أَوَّلُهُمَا فِي الْجَمْعِ مَكسُورًا، نَحْوُ
 (قِرْدَانٍ) وَ(قُعْدَانٍ)^(٢).

قال سيبويه: «وَلِيَقْرُقُوا بَيْنَهَا وَيَبَيِّنَ مَا لَمْ يَكُنْ (فُعَلَى أَفْعَلٌ)»^(٣).
 (نُسخة): يَعْنِي أَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ (الْكُبْرَى) وَنَحْوِهَا وَبَيْنَ
 (بُشْرَى) وَنَحْوِهَا.

قال سيبويه: «فَإِنَّكَ تَحْذِفُ الزِّيَادَةَ الَّتِي هِيَ لِلتَّأْنِيثِ»^(٤).
 (نُسخة) فِي أُخْرَى بِخَطِّ الْمَرَاغِيِّ^(٥): «فَإِنَّكَ تُثَبِّتُ الزِّيَادَةَ»، وَفِي أُخْرَى

(١) الكتاب (بولاق) ١٩٥/٢، (هارون) ٦٠٨/٣، وَ«فُعَالٌ» لَيْسَتْ فِي الشَّرْقِيَّةِ.

(٢) (الْجَرِيْبُ): مِكْيَالٌ قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَقْفُزَةٍ، وَ(قِرْدَانٌ) جَمْعُ (قُرْدٍ)، وَهِيَ ذُوْبِيَّةٌ، وَ(قُعْدَانٌ) جَمْعُ (قُعُودٍ).

انظر: الْقَامُوسُ (جَرِب) ٨٥، وَ(قِرْد) ٣٩٥، وَ(قُعْد) ٣٩٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٩٥/٢، (هارون) ٦٠٨/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٩٥/٢، (هارون) ٦٠٩/٣.

(٥) لَعَلَهُ الْمُرْجَمُ فِي الْفَهْرَسْتِ ص ١١٣: «الْمَرَاغِيُّ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، مِنْ أَهْلِ الْمَرَاغَةِ، وَكَانَ

عَتِيقَةً: «فَإِنَّكَ لَا تَحْذِفُ الزِّيَادَةَ».

قال سيبويه: «وَقَالَ بَعْضُهُمْ (ذَفَرَى وَذَفَارٍ) وَلَمْ يُنَوِّنُوا (ذَفَرَى)»^(١).

عند (ب): قَوْلُهُ: «وَلَمْ يُنَوِّنُوا (ذَفَرَى)» لِتَلَا يُظَنَّ أَنَّهَا مُلْحَقَةٌ، وَلَوْ

كَانَتْ الْأَلِفُ لِلِلْحَاقِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا (ذَفَارٍ). [٣/ ١٧٣ ب]

قال سيبويه: «وَقَالُوا (رُبَى وَرُبَابٌ)»^(٢).

عند (ب): [٣/ ١٧٥ أ] (فُعَالٌ) اسْمٌ لِلْجَمْعِ^(٣)، عِنْدَ (ب).

قال سيبويه: «وَقَدْ يَقُولُونَ (ثَلَاثُ صَحَائِفَ) وَ(ثَلَاثُ كِتَابٍ)، وَذَلِكَ

لَأَنَّهَا صَارَتْ عَلَى مِثَالِ (فَعَالِلٍ)، نَحْوُ (حَضَاجِرٍ)»^(٤).

متمنعا، أطال المقام بالموصل، واتصل بأبي العباس ذكاء، وكان عالما دينًا، وقرأ على الزجاج، وله من الكتب كتاب مختصر في النحو، وكتاب شرح شواهد سيبويه وتفسيرها، يظهر من ترجمته أنه كان حيًّا قبل سنة (٣١١هـ). انظر: إنباه الرواة ٣/ ١٩٦ - ومعجم الأدباء ٦/ ٢٥٨٠ - والوافي بالوفيات ٤/ ٩٠ - والبغية ١/ ١٩٦ - وكشف الظنون ١/ ١٤٢٨.

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٩٥، (هارون) ٣/ ٦٠٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٩٦، (هارون) ٣/ ٦٠٩.

(٣) انظر الخلاف في (فُعَال) أجمع هو أم اسم جمع في: شرح المفصل ٥/ ٧٧، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٧٩ - وشرح الشافية للخضر ١/ ٤٥٦ - والهمع ٦/ ١٢٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٩٦، (هارون) ٣/ ٦١٠، وهذا لفظ الشرقية. وفي الرباحية [انظر:

(ح) ١/ ٢٥ - و(ح) ٧/ ٢٨٨ ب]: «على مثال نحو حضاجر».

﴿ط﴾^(١): «على مثال نحو (حَضَاجِر)».

﴿أخرى﴾: «خَنَاصِر»^(٢).

﴿يعني أن (صَحَائِفَ) أَشْبَهَتْ (خَنَاصِرَ)؛ لأنَّ واحدَها إذا أَرَدَتْ أَنْ تَجْمَعَهُ - فَالْقَيْتَ مِنْهُ الهَاءَ - صَارَتْ عِدَّتُهُ عِدَّةَ (خِنْصِرٍ)، فَجَمَعْتُهُ كَمَا تَجْمَعُ^(٣) (خِنْصِرٍ)، عند (ب).﴾

قال^(٤): «يعني بقوله «نحو (حَضَاجِر)» أن بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَا تَأْتِي عَلَى أَمَثِلَةٍ أَذْنَى الْعَدَدِ؛ إِذْ كَانَ ذَلِكَ الْمِثَالُ يُخَذَفُ بَعْضُ حُرُوفِهِ، فَلَمَّا صَارَتْ (صَحَائِفُ) عَلَى مِثَالِ الْأَرْبَعَةِ لَمْ تَجْمَعَهُ عَلَى مِثَالِ أَذْنَى الْعَدَدِ، وَخَرَجَ عَلَى الْأَكْثَرِ. [٣/ ١٧٥ ب]

قال سيويه: «وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ هَذَا أَقَلُّ مِنْ شَيْءٍ كَانَ تَكْسِيرُهُ أَقَلُّ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ»^(٥).

(١) هذا لفظ الرابحية [انظر: (ح) ١٢٥- و(ح) ٢/ ٨٨ ب]، وهو بدل «على مثال فعالل نحو حضاجر».

(٢) أي: بدل (حضاجر).

(٣) في (ش) ٤٠٨ ب: «تَجَمَّعَتْ».

(٤) أي: الفارسي، انظر: التعليقة ٩٣/ ٤ وحواشي ابن دادي ٣٢٧ ب.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٩٧/ ٢، (هارون) ٦١١/ ٣، و(من شيء) ليست في الرابحية، انظر: (ح) ١٢٥ ب.

﴿نسخة﴾: يعني أن ما كان من الأسماء أقلاً، ألا ترى أن (فعل) أقل من (فعل)، فُبَيِّنْتَ (فعل) على (أفعال) أَكْثَرَ مِمَّا بُيِّنْتَ (فعل)؛ لأنَّ (فعلًا) أَكْثَرُ فَهُوَ أَشَدُّ دُخُولًا فِي الْأَبْوَابِ لِكَثْرَتِهِ، فَكَذَلِكَ مَا كَثُرَ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَهُوَ أَشَدُّ دُخُولًا فِي التَّكْسِيرِ.

قال سيبويه: «وذلك قولك: (دَجَاجٌ وَدَجَاجَةٌ)»^(١).

﴿فا﴾: يَقُولُ (دَجَاجَةٌ وَدَجَاجٌ) وَ(سَفَرَجَلَةٌ وَسَفَرَجَلٌ) مِثْلُ (تَمْرَةٍ وَتَمْرٌ).

قال سيبويه: «ومثله من بنات الباء (أَضَاءَةٌ وَأَضَاءٌ وَأَضَاءَاتٌ)»^(٢).

﴿قال أبو جعفر﴾: الذي حكاه أهل اللغة^(٣) (أَضَاءَةٌ) بِالْقَصْرِ، وَالْجَمْعُ (أَضَى)، مِثْلُ (حَصَاةٍ وَحَصَى)، وَفِي الْكَثِيرِ (إِضَاءَةٌ)، مِثْلُ (أَكْمَةٌ وَإِكَامٌ).
وقال أبو علي^(٤): (أَضَاءَةٌ) لُغَةُ قَوْمٍ، فَيُقَالُ: (أَضَاءَةٌ) مِثْلُ (أَكْمَةٍ)، وَإِذَا

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٩٧، (هارون) ٣/ ٦١١.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/ ١٩٧، (هارون) ٣/ ٦١١.

(٣) لم يذكر اللسان (أضى) ٣٨/ ١٤- والتاج (أضى) ٣٧/ ٨٤ في المفرد سوى (أضاءة)، وذكرت من المجموع (أضوايت) و(أضيات) و(أضى) و(إضاء) و(إضون)، و(الأضاءة) هي الغدير، وفيها أن سيبويه جعل الكلمة يائية، وأكثر أهل اللغة يجعلونها واوية، وقال السيرافي ٤/ ٣٤٨: «لا أعلم أحداً ذكر (أضاءة) بالمد غيره».

(٤) انظر: التعليقة ٤/ ٩٤.

كُسِّرَ قِيلَ (إِضَاءً) مِثْلَ (إِكَامٍ)، فَإِذَا جُمِعَ يُحَذَفُ التَّاءُ، وَقِيلَ (أَصَى) مِثْلَ (أَكَمَ) ^(١).

[١٧٦/٣] قال سيويه: «وما لم يُلْحَقْ بِنَاتِ الْأَزِيعَةِ وَفِيهَا زِيَادَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَدَّةٍ فَإِنَّكَ إِذَا كَسَّرْتَهُ كَسَّرْتَهُ عَلَى مِثَالِ (مَفَاعِلَ)، وَذَلِكَ (تَنْضُبٌ وَتَنَاضِبٌ)، وَ(أَجْدَلٌ وَأَجَادِلٌ)» ^(٢).

❧ (فا): لَيْسَتْ الزِّيَادَةُ فِي (أَفْعَلٍ) لِلإِلْحَاقِ، إِنَّمَا هِيَ لِلْبِنَاءِ فَقَطْ، وَلَوْ كَانَتْ لِلإِلْحَاقِ لَمَا أَدْغَمْتَ، مِثْلَ (أَصَمَّ) وَ(أَدَرَ) ^(٣)، وَذَا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ. [١٧٦/٣] قال سيويه: «وَذَلِكَ (قُرْطَاطٌ وَقَرَّاطِيْطٌ)» ^(٤).

❧ عِنْدَ (ب): (قُرْطَانٌ وَقُرْطَاطٌ) وَاحِدٌ، وَهُوَ الَّذِي يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ ^(٥).

قال سيويه: «وَكَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ (غَائِطٌ وَغَيْطَانٌ) وَ(حَائِطٌ وَحَيْطَانٌ) فَالْأَضْلُ (فُعْلَانٌ)» ^(٦).

(١) نقلت هذه الحاشية كلها من حواشي ابن دادي ٣٢٧ ب

(٢) الكتاب (بولاق) ١٩٧/٢، (هارون) ٦١٣/٣.

(٣) (الآدُرُ): مَنْ يَنْفَتِقُ صِفَاقَهُ أَوْ إِحْدَى خُصْيَيْهِ، انظر: القاموس (أدر) ٤٣٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٩٨/٢، (هارون) ٦١٣/٣.

(٥) الْقُرْطَاطُ وَالْقَرَّطَاطُ وَالْقُرْطَانُ وَالْقَرَّطِيْطُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ، وَالْدَّاهِيَةُ، انظر: القاموس (قرط) ٨٨٠.

(٦) الكتاب (بولاق) ١٩٨/٢، (هارون) ٦١٤/٣، وَ(حَائِطٌ وَحَيْطَانٌ) لَيْسَتْ فِي الشَّرْقِيَّةِ.

﴿٢٧﴾ [قال أبو العباس^(١): قَوْلُهُ فِي (حِيطَانٍ) «الْأَصْلُ (فُعْلَانٌ)» أَي: الْأَكْثَرُ (فُعْلَانٌ)؛ لَا أَنَّ (حِيطَانٍ) هُنَا (فُعْلَانٌ)، هَذَا لَا يَكُونُ، وَلَوْ كَانَ (فُعْلَانٌ) لَمْ يَكُنْ إِلَّا (حُوطَانٌ)^(٢)، وَكَيْفَ يُحَكَّمُ عَلَى (حِيطَانٍ) بِ(فُعْلَانٍ) وَقَدْ جَاءَ (جِنَانٌ)^(٣).

قال سيبويه: «وَأَمَّا مَا كَانَ أَضْلُهُ صِفَةً فَأَجْرِي مُجْرَى الْأَسْمَاءِ فَقَدْ يَنْتُونَهُ عَلَى (فُعْلَانٍ) كَمَا يَنْتُونَهَا، وَذَلِكَ قَوْلُكَ (رَاكِبٌ وَرُكْبَانٌ)^(٤)».

﴿٢٨﴾ «....» كَمَا بَنَوْا الْأَسْمَاءَ حَيْثُ أُجْرِيَتْ مُجْرَاهَا، وَذَلِكَ قَوْلُكَ (رَاكِبٌ)^(٥).

وعند (ب): «....» (فُعْلَانٍ) كَمَا يَنْتُونُ الْأَسْمَاءَ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَاهُ عَلَى (فَعَالٍ) حَيْثُ أُجْرِيَتْ مُجْرَى (فَعِيلٍ)، نَحْوُ (جَرِيْبٍ وَجُرْبَانٍ)، وَسَتَرَى ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ (رَاكِبٌ وَرُكْبَانٌ)^(٦).

قال سيبويه: «وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى (فَعَالٍ)، قَالُوا (صِحَابٌ)؛ حَيْثُ أُجْرَوُهُ

(١) التعليقة ٩٦/٤، والزيادة منها.

(٢) في اللسان ٢٧٩/٧: «قال سيبويه: وكان قياسه حُوطَانًا، وهذا مفهوم كلامه لا نصه.

(٣) (جِنَانٌ) جمع (جَانٌ)، وقد ذكرها سيبويه قبل ما في المتن مباشرة.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٩٨/٢، (هارون) ٦١٤/٣، وفي الرباحية [انظر: (ح) ١٢٥(١)]. «فلنهم يينونه».

(٥) هذا قريب من لفظ (م) ٩٠٠ب، ونصه: «كما ينتون الأسماء حيث أُجْرِيَتْ مُجْرَاهُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ (رَاكِبٌ)».

مَجْرَى (فَعِيلٍ)، نَحْوُ (جَرِيْبٍ وَجُرْبَانٍ)، وَسَتَرَى بَيَانُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ أُجْرِيَ
ذَلِكَ الْمُجْرَى، فَأَدْخَلُوا (الْفِعَالُ) ههنا كما أَدْخَلُوهُ ثَمَّةَ حِينَ قَالُوا (إِقَالَ)
و(فَصَالَ)، وَذَلِكَ نَحْوُ (صِحَابٍ)»^(١).

﴿وقد كَسَرُوهُ عَلَى (فِعَالٍ) حَيْثُ أُجْرُوهُ مَجْرَى (فَعِيلٍ)، نَحْوُ
(جَرِيْبٍ وَجُرْبَانٍ)، وَسَتَرَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ أُجْرِيَ ذَلِكَ الْمُجْرَى﴾.

قال: أبو الحسن يقولُ في قَوْلِهِ «لَمْ أُجْرِيَ ذَلِكَ الْمُجْرَى»: عَلَيْهِ فِي هَذَا
الْبَابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ (عَاتِمٌ وَعَتِيْمٌ)^(٢) فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي (فَعِيلٍ) ثَلَاثَةٌ
أُخْرَفٌ مُتَحَرِّكَةٌ وَحَرْفٌ لَيْنٌ، وَكَذَلِكَ فِي (فَاعِلٍ)، فَأَدْخَلُوا (الْفِعَالُ) ههنا
كَمَا أَدْخَلُوهُ ثَمَّةَ حِينَ قَالُوا (إِقَالَ) وَ(فَصَالَ).

«وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (صِحَابٌ)».

﴿(نسخة): «كَمَا كَسَرُوهُ عَلَى (فُعْلَانٍ) وَهُوَ بِنَاءُ لِبَنَاتِ الثَّلَاثَةِ، نَحْوُ
(مُحْلَانٍ) وَ(رُجْلَانٍ)، فَكَسَرُوهُ عَلَى (فِعَالٍ)، فَقَالُوا (صَاحِبٌ وَصِحَابٌ)،

(١) الكتاب (بولاق) ١٩٨/٢، (هارون) ٦١٤/٣، وهذا لفظ الشرقية، والرباحية [انظر:
(ح) ١١٢٥أ]، إلا أنها ليس فيها «قالوا (صِحَابٌ)»، وسيأتي لفظ (م) ولفظ نسخة أخرى
في الحواشي.

(٢) (العاتم): المتأخر المسمي، يقال: (قَرَى عَاتِمٌ) وَ(ضَيْفُ عَاتِمٍ)، وَلَمْ أَجِدْ لَفْظَ (عَتِيْمٍ)، وَقَدْ
خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مَصْحُفًا، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْ -إِضًا- لَفْظَ (عَتِيْمٍ) وَلَا (عَتِيْمٍ). انظر (عتم) في

وقد كَسَرُوهُ عَلَى (أَفْعَالٍ)؛ لَأَنَّهُ مُتَمَكِّنٌ فِي بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ، نَحْوُ (أَجْمَالٍ) و(أَفْرَاخٍ)، وَهُوَ قَوْلُكَ (أَصْحَابٌ) و(أَطْيَارٌ) و(شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ)، فَلَمَّا كَسَرُوهُ عَلَى (فُعْلَانٍ) الَّذِي هُوَ لِبَنَاتِ الثَّلَاثَةِ أَدْخَلُوا (فِعَالٌ) و(أَفْعَالٌ) كَمَا أَدْخَلُوا (فُعْلَانٌ)، وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى (فِعَالٍ)، قَالُوا (صِحَابٌ)؛ حَيْثُ أُجْرِيَ مُجْرَى (فَعِيلٍ)».

قال سيبويه: «حِينَ قَالُوا (إِفَالٌ) و(فِصَالٌ)، وَذَلِكَ نَحْوُ (صِحَابٍ)»^(١).
 ﴿٢٩﴾ (فا): أَي: قَالُوا (صَاحِبٌ وَصِحَابٌ) و(زَاعٍ وَرِعَاءٌ) كَمَا قَالُوا (فِصَالٌ) فِي جَمْعِ (فِصِيلٍ)، فَجَمَعُوهُمَا عَلَى (فِعَالٍ) إِذْ كَانَا جَمِيعًا أَصْلُهُمَا الصِّفَّةُ.

[٣/ ١٧٧ أ] قال سيبويه: «إِلَّا فِي (فَوَارِسَ)، فَلِأَنَّهُمْ قَالُوا (فَوَارِسُ) كَمَا قَالُوا (حَوَاجِرُ)؛ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ لَا يَقَعُ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا لِلرِّجَالِ»^(٢).
 ﴿٣٠﴾ (فا): أَي: يَجْعَلُونَ (فَوَاعِلَ) لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ، فَأَمَّا (فَوَارِسُ) فَلَا يَلْتَبَسُ.

قال سيبويه: «قَالُوا (فَوَاعِلُ) كَمَا قَالُوا (فُعْلَانٌ)»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ١٩٨/٢، (هارون) ٦١٤/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٩٨/٢، (هارون) ٦١٥/٣، وفي الشرقية: «إِلَّا (فَوَارِسَ)»، وفي الرابحية:

«كَمَا قَالُوا (حَوَاجِرُ)»، انظر: (ح) ١٢٥ أ.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٩٨/٢، (هارون) ٦١٥/٣.

﴿١٩﴾ (فا): أي: كَسَرُوا (فَارِس) على (فَوَارِس)، كما كَسَرُوهُ على (فُعْلَان)؛ إذ لم يَقَعْ لَبْسٌ.

هَذَا بَابُ مَا يَجْمَعُ مِنَ الْمَذَكِرِ بِالتَّاءِ لأنه يَصِيرُ إِلَى ثَانِيَةٍ إِذَا جُمِعَ

قال سيبويه: «فلم يَقُولُوا (جَوَالِقَاتُ) ... أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ (فُزْسَنَاتُ)»^(١).

﴿٢٠﴾ قال (ب): قد قَالُوهُ، وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ^(٢). [٣/ ١٧٧ ب]

قال سيبويه: «وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي (شِمَالِ) (شِمَالَاتُ)»^(٣).
﴿٢١﴾ (نسخة):

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَالِمٍ يَرْفَعْنَ ثَوْبِي شِمَالَاتُ^(٤)
﴿٢٢﴾ ليس عند (ب) (شمال) مَضْبُوطًا قال: أَظُنُّهُ (شِمَالُ) بِالْكَسْرِ^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١٩٨/٢، (هارون) ٦١٥/٣.

(٢) وقد ذكر سيبويه ذلك بُعِيدَ أسطر، فقال: «وربما جمعه بالتاء وهم يكسرونه».

(٣) الكتاب (بولاق) ١٩٩/٢، (هارون) ٦١٤/٣، و(قد) ليست في الشرقية.

(٤) سبق تخريج البيت في ص ١٣٣٦ هـ.

(٥) في (ح) ١٩٠/٢ «شمال شِمَالَاتُ»، وفي تنقيح الألباب ١٩٩: «يعني ضد اليمين ... ووقع في الشرقية بفتح الشين فيها، فيعني الريح»، قلتُ: (الشِّمَالُ) ضد اليمين جمعها في المعاجم اللغوية (أَشْمَلُ وشَمْلٌ وشَمْلٌ وشِمَالٌ)، و(الشِّمَالُ) بمعنى الريح التي تهب من الشِّمَالِ جمعها (الشِّمَالَاتُ)، انظر (شمل) في اللسان ٣٦٥/١١ - والقاموس ١٣١٨.

هَذَا بَابُ مَا جَاءَ بِنَاءُ جَمْعِهِ عَلَى غَيْرِ مَا يَكُونُ

فِي مِثْلِهِ وَلَمْ يَكْسَرْ هُوَ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ

قال سيبويه: «ومثل ذلك (كُرَاعٌ وَأَكَارِعُ) ومثل ذلك (حَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ)، و(عَرُوضٌ وَأَعَارِيضٌ)»^(١).

❦ حاشية: كَانَ (أَعَارِيضٌ) جَمْعُ (إِعْرَاضٍ)، كَمَا تَقُولُ (أَعْرَضَ إِعْرَاضًا)، و(أَبَاطِيلٌ) جَمْعُ (إِبْطَالٍ)، و(أَكَارِعُ) تَكْسِيرُ (أَكْرَعَ)، و(أَحَادِيثٌ) الْوَاحِدَةُ (أُحْدُوْتَةٌ). [١٧٨/٣]

قال سيبويه: «وإنما يَجْرِي التَّخْفِيرُ عَلَى أَصْلِ الْجَمْعِ إِذَا أَرَدْتَ بِمَا جَاوَزَ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ مِثَالُ (مَفَاعِلٍ) و(مَفَاعِيلٍ)»^(٢).

❦ يعني: أَنَّكَ إِذَا كَسَّرْتَ شَيْئًا عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ -وإنْ كَانَتْ فِيهِ زِيَادَةٌ- فَأَرَدْتَ بِهِ مِثَالُ (مَفَاعِلٍ) و(مَفَاعِيلٍ) لَمْ تُحَدِّثْ فِي أَوَّلِهِ أَلِفًا لَمْ يَكُنْ فِي الْوَاحِدِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ (مَفَاعِلٍ) و(مَفَاعِيلٍ).

قال سيبويه: «(أَهْلٌ وَأَهَالٍ) و(لَيْلَةٌ وَلَيَالٍ) جَمَعَ (أَمَلًا) و(لَيْلًا)»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ١٩٩/٢، (هارون) ٦١٦/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٩٩/٢، (هارون) ٦١٦/٣، و(بها) لفظ الرياحية [انظر: (ح) ١٢٥].
و(م) ٩٢. وعليه جاءت الحاشية القادمة، وهو في الشرقية بلفظ (ما)، وكذا في طبعتي بولاق وهارون، وهو خلاف المعنى.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٩٩/٢، (هارون) ٦١٦/٣، وهذا لفظ الشرقية، وفي الرياحية [انظر:

﴿نسخة﴾: «كَانَهُ جَمْعُ (لَيْلَاةٍ) وَ(أَهْلَاةٍ)».

﴿قال (س)﴾: (لَيْلَةُ) أَصْلُهَا (لَيْلَاةٌ) فَحُذِفَتْ، خِلَافَ

قَوْلِ سِيبَوِيهِ^(٣).

قال سيبويه: «وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ: أَنَّهُمْ يَقُولُونَ (أَرَضٌ وَآرَضٌ) (أَفْعَالٌ)، كَمَا قَالُوا (أَهْلٌ وَأَهَالٌ)»^(٤).

﴿نسخة﴾: «.... وَ(أَرَضِي)، كَمَا قَالُوا: (أَهْلٌ وَأَهَالٌ)»^(٥).

(ح) (١) ١٢٥ أ: «جَمْعُ (أَهْلٍ) وَ(لَيْلٍ)»، وفي ابن دادي ٣٢٩ ب: «كَانَهُ جَمْعُ (أَهْلَا) وَ(لَيْلَا)»، وفي

(م) (١) ٩٢ ب: «كَانَهُ جَمْعُ (أَهْلٍ) وَ(لَيْلٍ)»، بالإضافة إلى النسخة المذكورة في الحاشية.

(١) كلامه في الأصول ٢٩/٣، وتحرفت (لَيْلَاة) إلى (لَيْلَا). وفي البصريات ٣٧٥/١، بلفظ:

«و(لَيْلَةُ) فِي الْأَصْلِ (لَيْلَاةٌ)، وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ (لَيْلٍ)».

(٢) ظاهر كلام سيبويه أن (لَيْلَةُ) على وزن (فَعْلَةٌ)، وأن جمع التكسير (لَيْلِي) والتصغير (لَيْلِيَّة) لم

يأتيا على (لَيْلَةٍ)، بل على حد ما لم يستعمل في الكلام، ويرى المبرد هنا أن (لَيْلَةُ) أصلها (لَيْلَاة)

على وزن (فَعْلَاة) فَحُذِفَتْ الألف، وجاء الجمع والتصغير على أصل الكلمة، وجاء في نادر

الشعر (لَيْلَاة)، ويُعزى إلى الفراء أن أصلها (لَيْلِيَّة). انظر: الكتاب ٢٧٥/٣ - والخصائص

٢٦٧/١ - واللباب للمعكري ١٩٠/٢ - واللسان (ليل) ٦٠٧/١١.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٩٩/٢، (هارون) ٦١٦/٣، وهذا لفظ الشرقية، والرباحية [انظر:

(ح) (١) ١٢٥ أ]، وأما (م) ٩١ ب فلم تُضبط فيه الكلمات، فهي محتملة للضبطين، ونقل في

الأصول ٢٩/٣ كلام أبي الخطاب، وليس فيه (أفعال).

(٤) قال السيرافي في شرحه ٣٥٦/٤: «والذي عندي أن هذا غلط وقع في الكتاب من

جهتين، إحداهما: أن سيبويه ذَكَرَ في ما تقدم أنهم لم يقولوا (آرَضٌ) ولا (أَرَضٌ) [انظر:

قال سيبويه: «وقد قال بعض العرب: (أمكن)، كأنه جمع (مكن) لا (مكان) ومثل ذلك (تؤام وتؤام) وقالوا: (كروان)، وللجميع (كروان)، فإنما يكسر عليه (كرى)، كما قالوا: (إخوان)»^(١).

قال أبو العباس^(٢): جمع (مكان) بحذف الزيادة.

وكذلك قال في (كروان)، كأنه جمع (كرى)، مثل (برق وبرقان)^(٣)، ونظير هذا الجمع التصغير لما يصغر مرثما.

قال (فا): كأنه جمع (مكانا) بحذف الزائد.

قال (تؤام) اسم من أسماء الجمع.

قال (ب)^(٤): و(فعل) لا يكون من أبواب الجمع^(٥).

الكتاب ٣/ ٥٩٩، والأخرى: أن هذا الباب إنما ذكر فيه ما جاء جمعه على غير الواحد، ونحن إذا قلنا إنه (أرض وأراض) فهو على الواحد وأظنه (أرض وأراض) كما قالوا (أهل وأهال)، ونقل ابن السراج في الأصول ٣/ ٢٩ كلام أبي الخطاب، وظاهره أنه (أراض) و(أهال).

(١) الكتاب (يولاق) ٢/ ١٩٩، (هارون) ٣/ ٦١٧.

(٢) الحاشية في التعليقة ٤/ ٩٨ باختلاف يسير، وهي في الأصول ٣/ ٣٠ بلفظ: «وقال أبو العباس:

(كروان): جمع (كروان) بحذف الزوائد، وكذا قال في (أمكن): جمع (مكان)».

(٣) (البرق): الحمل، وهو مؤنث، انظر: القاموس (برق) ١١١٩.

(٤) الأصول ٣/ ٢٩، ونقل أول الحاشية عند المبرد.

(٥) سبق ذكر الخلاف في (فعل) أجمع تكسير هو أم اسم جمع، في ص ١٤٤٥ هـ ٣.

﴿٢٩﴾ أي: كأنه جمع (كَرَى) -الذي وزَّنه (فَعَلَ)- على (فِعْلَانٍ)، كما أنَّ (أَخَ) جمع على (إِخْوَانٍ)، و(أَخَ) (فَعَلَ) يَدُلُّ عليه (آخَاءُ)، ونَظِيرُ هذا مِنْ الصَّحِيحِ (بَرَقَ وَبِرْقَانُ).

﴿٣٠﴾ (نسخة): وقد قالوا (كَرَّوِينُ).

قال سيبويه: «ومثل ذلك (حَارٌّ وَحَيْرٌ)»^(١).

﴿٣١﴾ يعني: أنَّ في (حَارٍ) زيادة، كأنه جمع (حَرٍ)، كما جمع (عَبْدٌ).

هذا باب ما عده حروفه خمسة أحرف خامسة ألف التانيث أو ألف التانيث^(٢)

قال سيبويه: «الْيَقْرُقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ (فَعَلَى وَفَعَالَةٍ) وَأَخَوَاتِهَا، و(فَعِيلَةٍ وَفُعَالَةٍ) وَأَخَوَاتِهَا»^(٣).

﴿٣٢﴾ يقول: (حُبَارَى) مثل (حُبَارَةٍ) أو (حَبِيرَةٍ)، وجمع (حُبَارَةٍ) و(حَبِيرَةٍ) على (فِعَالٍ)، نحو (كَبِيرَةٍ وَكِبَارٍ)، إلَّا أنَّه لم يُجْمَعْ هذا على (فِعَالٍ) وَغَيْرِهِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ (فَعِيلَةٍ) وَأَخَوَاتِهَا، وَبَيْنَ (فَعَلَى) وَأَخَوَاتِهَا. [١٧٨/٣ ب]

(١) الكتاب (بولاق) ١٩٩/٢، (هارون) ٦١٧/٣.

(٢) في الشرقية: «ألفان للتانيث».

(٣) الكتاب (بولاق) ١٩٩/٢، (هارون) ٦١٧/٣، هذا لفظ الشرقية، و(ح) ٩٠/٢ ب، وفي

الرباحية [انظر: (ح) ١٢٥ أ] - وابن دادي ٣٢٩ ب: «بينه وبين (فَعَلَاءَ وَفَعَالَةٍ)»،

هذا بابُ جمعِ الجمعِ

قال سيبويه: «و (أَفْعِلَّةٌ) بِزِيَّةٍ (أَفْعَلَةٌ)»^(١).

﴿أَفْعِلَّةٌ﴾ نحوُ (أَزْبَنَةُ الْأَنْفِ وَأَرَانِبُ)، ويُقالُ (لِي أَشْكَلَةٌ وَأَشَاكِلُ)،
و (أَزْمَلَةٌ وَأَرَامِلُ) و (أَزْمَلَةٌ) مِنَ الصَّوْتِ، و (أَزْنَبُ) و (أَبْدَعُ) و (أَفْكَلُ)^(٢).

﴿(فا):﴾ (أَصْحَاةٌ وَأَضْحَى) عَنْ يَغْقُوبَ^(٣)، و (الْأَعَمُّ): الْجَمَاعَةُ، عَنْ
أَبِي زَيْدٍ^(٤)، (أَشْكَلَةٌ) أَيْ: حَاجَةٌ.

قال سيبويه: «كَمَا قَالُوا (رِجَالَاتٌ)»^(٥).

﴿عِنْدَ (ب)﴾^(٦): لِأَنَّهُ يُقَدَّرُ أَنَّ الْجَمْعَ تَأْنِيثٌ. [١٧٩ / ٣]

قال سيبويه: «فَجَعَلُوا (فُعَلًا) - إِذْ كَانَتْ لِلْجَمْعِ - ك (فِعَالٍ) الَّذِي هُوَ

(١) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٠٠، (هارون) ٣ / ٦١٨.

(٢) (أَزْبَنَةُ الْأَنْفِ): طَرَفُهُ، و (الْأَشْكَلَةُ): اللَّبْسُ، و (الْحَاجَةُ)، و (الْأَزْمَلَةُ): الصَّوْتُ الْمُخْتَلَطُ، وَرَبِيبُ
الْجَرَسِ، و (الْأَيْدَعُ): صَبِغٌ، وَصَمِغٌ، وَطَائِرٌ، و (الْأَفْكَلُ): الرَّعْدَةُ، انْظُرْ: اللِّسَانُ (رَبِيبُ)
١ / ٤٣٥، و الْقَامُوسُ (شَكْل) ١٣١٧، (زَمَل) ١٣٠٦، (يَدَعُ) ١٠٠٤، و (فَكَل) ١٣٤٩.

(٣) هُوَ ابْنُ السَّكَيْتِ، انْظُرْ: إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ لَهُ ٢٩٨، ٣٦٠، يُقَالُ: (الْأَصْحَاةُ) وَجْمَعُهَا (أَضْحَى)،
و (الْأَضْحِيَّةُ) وَجْمَعُهَا (أَضَاحٍ)، و (الضَّحِيَّةُ) وَجْمَعُهَا (ضَحَايَا): شَاةٌ يُضْحَى بِهَا. انْظُرْ: الْقَامُوسُ
(ضحا) ١٦٨٢.

(٤) الْأَنْصَارِيُّ، انْظُرْ: النُّوَادِرُ لَهُ ٢٦٧، و انْظُرْ: الْقَامُوسُ (عَمَم) ١٤٧٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٠٠، (هارون) ٣ / ٦١٩.

(٦) فِي حَوَاشِي ابْنِ دَادِي ٣٣٠ التَّصْرِيحُ بِنِسْبَةِ هَذِهِ الْحَاشِيَةِ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ.

لِلجَمْعِ، كَمَا جَعَلُوا (الْجَمَالَ) - إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا - فِي جَمْعِ التَّاءِ نَحْوُ (جِمَالَاتٍ) بِمَنْزِلَةِ مَا ذَكَرْنَا^(١).

﴿نسخة﴾: فَعَمِلُوا بِ(فُعِلَ) إِذَا كَانَ لِلْجَمْعِ مَا عَمِلُوا بِ(فِعَالٍ)، نَحْوُ (جِمَالٍ وَجِمَالَاتٍ)، جَعَلُوا (الْجَمَالَ) - إِذَا كَانَ اسْمًا مُؤَنَّثًا - فِي الْجَمْعِ بِالتَّاءِ بِمَنْزِلَةِ مَا ذَكَرْنَا.

قال سيبويه: «وَلَمْ يَقُولُوا (أَبْرَأُ)»^(٢).

﴿ط﴾: يَعْنِي جَمْعَ (بُرَّ).

﴿س﴾ قال (س): تقول (تَمَرٌ وَأَمْرٌ وَمُحَرٌّ)، و(بُرٌّ وَأَبْرَأُ)، إِذَا أَرَدْتَ أَجْنَاسًا مُخْتَلِفَةً.

﴿نسخة﴾: «لَمْ يَقُولُوا (بُرَّانٌ)».

قال (ح): سَمِعْتُ (أَبْرَأُ).

قال سيبويه: «وَقَالَ:

تَرَعَى أَنَا ضِي مِنْ حَزِيْرِ الحَمَضِ»^(٣)

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٠، (هارون) ٣/ ٦١٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٠، (هارون) ٣/ ٦١٩.

(٣) انظر: الأصول ٣/ ٣٢- وشرح السيرافي ٤/ ٣٦٠، وفي الصحاح (برر) ٢/ ٥٨٨. «ومنع

سيبويه أَنْ يُجْمَعَ (الْبُرُّ) عَلَى (أَبْرَأَ)، وَجَوَّزَهُ الْمَبْرَدُ قِيَّاسًا، وَانْظُرْ: اللِّسَانُ (برر) ٤/ ٥٥

(٤) من الرحر، وهو لأبي عوف، كما في: شرح أبيات الكتاب ٢/ ٣٧٢ بلفظ: (أَرَعَى أَنَا ضِي هَشِيمِ

جَمْعُ (الْأَنْصَاءِ)، وَهُوَ جَمْعُ (نَضْوٍ) ^(١).

﴿الْأَنْصَاءِ﴾ جَمْعُ (نَضْيٍ) - وهو نَبْتُ - على حَذْفِ الزِّيَادَةِ، وَيُقَالُ

(نَضْيٍ) وَ(حَلْيٍ)، كَأَنَّهُ (فَعْلٌ) ^(٢)، عِنْدَ (ب). [٣/١٧٩ ب]

﴿قَالَ أَبُو عَثْمَانَ:

(الْأَنْصَاءُ) جَمْعُ (نَضْيٍ) عَلَى حَذْفِ الزَّوَائِدِ، ثُمَّ يُجْمَعُ الْجَمْعُ، وَقَالَ

سِيبَوِيه: هَذَا جَمْعُ (الْأَنْصَاءِ)، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ كَالْمَجْرُورِ

الْحُمْضِ، وَهُوَ بِلا نِسْبَةٍ فِي: الْمَخْصَص ١١/١٧٧، ١٤/١١٨، وَاللَّسَان (نصا) ١٥/٣٢٩، (نضا) ١٥/٣٣٠.

(١) الْكِتَاب (بِوَلَاق) ٢/٢٠٠، (هَارُونَ) ٣/٦٢٠، وَلَيْسَ فِي الشَّرْقِيَّة: «وَهُوَ جَمْعُ (نَضْوٍ)»، وَفِي الشَّرْقِيَّة - وَالرَّيَاحِيَّة [انْظُر: (ح) ١٢٥ ب] - وَ(م) ١٩٤: (أَنَاصِي) (حَزِيْزٍ) (الْأَنْصَاءِ)، وَفِي ابْنِ دَادِي ٣٣٠: (أَنَاصِي) (حَزِيْزٍ) (الْأَنْصَاءِ)، وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ جَاءَتِ الْحَاشِيَّةُ الْقَادِمَةُ، وَانْظُرِ الرِّوَايَتَيْنِ فِي شَرْحِ السِّيرَافِيِّ ٤/٣٠، وَقَالَ ابْنُ السِّيرَافِيِّ فِي شَرْحِ أَيْبَاتِ سِيبَوِيهِ ٢/٣٧٢: «وَقَعَ إِنْشَادُ الْبَيْتِ مُخْتَلَفًا فِي الْكِتَابِ، فَفِي بَعْضِ النُّسخ (أَنَاصِي) وَرَوَى بَعْضُهُمْ (أَنَاصِي)».

(٢) قَوْلُهُ: «وَيُقَالُ: نَضْيٌ وَحَلْيٌ»، أَي: كَأَنَّهُ يُقَالُ، انْظُر: شَرْحُ أَيْبَاتِ سِيبَوِيهِ ٢/٣٧٢، وَ(النَّضْيُ): نَوْعٌ مِنْ نَبْتَةِ الطَّرِيفَةِ مَا دَامَ رَطْبًا، فَإِذَا ابْيَاضَ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ، فَإِذَا ضَخُمَ وَيَسَّ فَهُوَ الْحَلْيُ، فَعَلَى ذَلِكَ هُوَ مِنْ حَالِي النَّبَاتِ، لَا مِنَ الْحُمْضِ؛ فَلِذَا ضَعَّفَ السِّيرَافِيُّ وَأَبُو الْعَلَاءِ الْمُعَرِّي رِوَايَةَ (أَنَاصِي)، انْظُر: شَرْحُ السِّيرَافِيِّ ٤/٣٦٠ - وَالْمَخْصَص ١٤/١١٨ - وَتَحْصِيلُ عَيْنِ الذَّهَبِ ٥٤٣ - وَاللَّسَان (نصا) ١٥/٣٢٩، وَ(النَّضْوُ) هُنَا قِلٌّ هُوَ الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ، وَقِيلَ مَا تَكْسِرُ وَضَعْفٌ مِنَ الْحُمْضِ.

والمرفوع^(١).

هذا باب ما كان من الأعجمية على أربعة أحرف
وقد أعرب فكسرتة على مثال (مفاعل)

قال سيبويه: «و (كُزْبَجْ وَكَرَابَجَةٌ)»^(٢).

الخائوث، والأصل (كُزْبَه)»^(٣)، (فا).

«(ع): الكُزْبَجْ: الخائوث، وقال ابن النحاس: هو سَمَكٌ»^(٤).

قال سيبويه: «وقالوا (أَناسِيَّةٌ) لجمع (إِنسان)»^(٥).

«عند (ب): قال (س)»^(٦): (أَناسِيَّةٌ) جمع (إِنسي)، والهاء عَوَضٌ مِنْ

(١) هذه الحاشية نقلتها من حواشي ابن دادي ١٣٣٠، ومعنى قوله: «وجعله في موضع النصب ...» أي: أن حق الإعراب كان (أَناسِي) بالياء وفتحة عليها؛ لأن الكلمة منقوصة منصوبة، ولكن الشاعر اضطر فجعل الكلمة كما هي في الرفع والجر (أَناسِي)، فحذف الياء والفتحة، انظر: تحصيل عين الذهب ٥٤٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠١، (هارون) ٣/ ٦٢٠.

(٣) انظر: المغرب للجواليقي ٥٣٤، وقال المحقق: «(كُزْبَه) بالكاف العربية والراء».

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ٣/ ١٧ ب، ورمز (ع) لأبي علي الغساني. ولم أجد ما قاله ابن النحاس، وإنما الذي في المعاجم أن الكريج هو: الخائوث، أو صاحبه، أو متاعه، واسم موضع. انظر: نوادر أبي مسحل ٣٤- والمذكر والمؤنث لابن الأنباري (تحقيق د. رمضان) ١/ ٤٤١ -

وشرح السيرافي (العلمية) ٤/ ٣٦٣- واللسان (كريج) ٢/ ٣٥٢- والتاج (كريج) ٦/ ١٧٣

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠١، (هارون) ٣/ ٦٢١.

(٦) شرح السيرافي ٤/ ٣٦٢- والتعليقة ٤/ ٩٩ وتقيق الألباب ٢٠١ أ، وانظر: اللسان (أنس)

الياء المحذوفة؛ لَأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ (أَنَاسِيَّ). [٣/ ١٨٠ أ]

قال سيويه: «وقالوا ... و(السَّيَابِجَةُ)، فاجتمع فيها الأَعْجَمِيَّةُ»^(١).

﴿٢﴾ قال أبو الحسن^(٣): هو اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ^(٤).

هَذَا بَابُ مَا لَفِظَ بِهِ مِمَّا هُوَ مُتَنِيٌ كَمَا لَفِظَ بِالْجَمْعِ

قال سيويه: «فَرَقُوا بَيْنَ الْمُتَنِيِّ الَّذِي هُوَ شَيْءٌ عَلَى حِدَةٍ وَبَيْنَ ذَا»^(٥).

﴿٦﴾ (نسخة): يعني الذي هو بَعْضُ الشَّيْءِ^(٧).

قال سيويه: «وليسَ وَاحِدٌ مِنْهَا بَعْضُ شَيْءٍ، كَمَا قَالُوا فِي ذَا، لَأَنَّ الثَّانِيَّةَ

جَمْعٌ»^(٨).

﴿٩﴾ (نسخة): أي: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ.

عَلَطُ عِنْدَ (ب).

قال سيويه: «وَأَتَيْنَا هُمَا اثْنَانِ»^(١٠).

١٢/٦، وفيه: «وقال المبرد: (أَنَاسِيَّةٌ) جمع (إِنْسِيَّةٍ)، والهاء عَوَضٌ».

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠١، (هارون) ٣/ ٦٢١.

(٢) هذه الحاشية وردت في (م) ٩٤ ب.

(٣) يقال: (السَّيَابِجَةُ) و(السَّابِجَةُ)، وهو قوم من السند، انظر: المعرب للمجواليقي ٣٦٨، ٣٩١.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠١، (هارون) ٣/ ٦٢٢.

(٥) هذا تفسير بـ (ذا).

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠١، (هارون) ٣/ ٦٢٢.

(٧) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠١، (هارون) ٣/ ٦٢٢.

﴿نسخة﴾: (خ): يعني الرَّحَالُ وَالْغِلْمَانُ. [٣/ ١٨٠ ب]

قال سيبويه: «وَقَالُوا (إِبِلَانِ)»^(١).

﴿فا﴾: (ن): نَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُمْ (جَمَالَيْنِ)^(٢).

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ (ثَلَاثَةِ كِلَابٍ)، فَقَالَ: يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ؛ شَبْهُهُ بِ(ثَلَاثَةِ قُرُودٍ) وَنَحْوِهَا»^(٣).

﴿كِلاَّبٍ﴾ فِيهِ (أَكْلُبٌ)، وَ(قُرُودٌ) لَيْسَ فِيهِ بِنَاءٌ أَذْنَى الْعَدَدِ، (فا)^(٤).

﴿حَمَلٌ الَّذِي فِيهِ بِنَاءٌ أَذْنَى الْعَدَدِ عَلَى الَّذِي لَيْسَ فِيهِ ذَلِكَ،

عند (ب).»

قال سيبويه: «.... حَمَسَ بَنَانٍ قَانِي الْأَطْفَارِ»^(٥).

﴿عند (ب): كَانَ حَقُّهُ (بَنَانَاتٍ). [٣/ ١٨١ أ]

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٠٢، (هارون) ٣/ ٦٢٣.

(٢) أنشد الفارسي البيت في: الإغفال ٢/ ١٨١ - والتكملة ١٧٦ - وإيضاح الشعر ١٣٩.

(٣) في قول عمرو بن [عروة بن] العداء الكلبي: (لَأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ النَّفْرِ فِي فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ)، انظر: غريب الحديث لابن سلام ٤/ ١٠٦ - وشرح شواهد الإيضاح ٥٦٠ - واللسان (وبد) ٣/ ٤٤٣ - والحزانة ٨/ ٥٧٩. وراجع تصحيح اسم الشاعر في: من اسمه عمرو من الشعراء ٩٩.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٠٢، (هارون) ٣/ ٦٢٤.

(٥) التعليقة ٤/ ١٠١، ومن هنا صحَّح ما في تحقيقها من خلل.

(٦) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٠٢، (هارون) ٣/ ٦٢٤.

هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحدة

قال سيبويه: «فليس (فعل) مما يكسر عليه (فعله)»^(١).

عند (ب): قال (س): لأنه (فعل)، و(الفعل) لا يكون جمعاً.

قال سيبويه: «ومثله في ما حدثنا أبو الخطاب (نشقة ونشف)»^(٢).

في أصل (رق): «نشقة»^(٣)، فقيد (فا) الفتحة، وأصلحه على ما في

أصل (ب)^(٤).

قال سيبويه: «ومثل ذلك في كلامهم (أخ وإخوة)، و(سري وسراة)،

ويذكر على هذا قولهم (سروات)، فلو كانت بمنزلة (فسقة) أو (قضاة) لم

تجمع»^(٥).

عند (ب): قوله: «فلو كانت بمنزلة (فسقة) أو (قضاة) لم تجمع»

لأنهما لم يذكرهما في باب الجمع. [٣/ ١٨١ ب]

قد ذكر لك أن (فاعلاً) يُجمع على (فعله) في الصحيح، نحو

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٣، (هارون) ٣/ ٦٢٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٣، (هارون) ٣/ ٦٢٥.

(٣) هذا لفظ (م) ٩٦ أ.

(٤) (النشقة) بثلاث النون وسكون الشين، ويفتحين: الحجر الذي يُتدلك به، كذا في كتاب سيبويه

بعد النص المذكور مباشرة، وانظر: اللسان (نشقة) ٩/ ٣٣٠.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٣، (هارون) ٣/ ٦٢٥.

(كَاتِبٍ وَكُتِبَ)، وَذَكَرَ لَكَ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى (فَاعِلٍ) مِنَ الْمُعْتَلِّ يَجِيءُ عَلَى (فُعْلَةٍ).

فَإِنْ قِيلَ: (سَرِيٌّ) (فَعِيلٌ)، شُبَّهَ بِـ(فَاعِلٍ) كَمَا يُشَبَّهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ؟
قُلْتُ: لَوْ شُبَّهَ لَجَاءَ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ، فَكُنْتُ قَائِلًا (سُرَاةً)؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا
تُشَبَّهُ (فَعِيلًا) مِنَ الْمُعْتَلِّ بِـ(فَاعِلٍ) مِنَ الْمُعْتَلِّ، وَبَعِيدٌ أَنْ تُشَبَّهَ (فَعِيلًا) مِنَ
الْمُعْتَلِّ بِـ(فَاعِلٍ) مِنَ الصَّحِيحِ.

هَذَا بَابُ تَكْسِيرِ الصِّفَةِ لِلْجَمْعِ

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «لَا يُضَافُ إِلَيْهِ (ثَلَاثَةٌ) وَ(أَرْبَعَةٌ) وَنَحْوُهُمَا إِلَى الْعَشْرَةِ،
وَأِنَّمَا يُوصَفُ بِهِنَّ.... وَذَلِكَ.... وَ(فَسَلَّ وَفَسَّالٌ)»^(١).

عِنْدَ (ب)، وَفِي (أُخْرَى): وَهُوَ الْجَيِّدُ.

(فَا): وَفِي (أُخْرَى): «وَأِنَّمَا يُوصَفْنَ بِهِنَّ».

أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢):

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فَسَالٌ فَرَوْجُكَ

(فَا): هَذَا لِقَبْحِ إِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ.

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٣، (هارون) ٣/٦٢٦.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ٢٠٤أ.

(٣) البيت من الوافر، وبقية: (فَرَوْجُكَ خَامِسٌ وَخَمْرُكَ سَادِي)، وَهُوَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ، كَمَا فِي: مَلْحَقِ

دِيوانه ٤٥٩، وَيَلَا نِسْبَةَ فِي: اللِّسَانِ (سِتت) ٢/٤٠ - وَالْهَمْعُ ٢/١٥٧.

قال سيبويه: «فَكَسَّرُوهُ عَلَى (فُعُولٍ) كَمَا كَسَّرُوهُ عَلَيْهِ إِذْ كَانَ اسْمًا، وَكَمَا شَرَكْتَ (فِعَالٍ) (فُعُولًا) فِي الْاسْمِ، وَاعْلَمْ»^(١).

❧ (نسخة): «... عَلَى (فِعَالٍ) إِذْ كَانَ (فُعُولٌ) مُتَمَكِّنًا فِي الْاسْمِ، وَكُسِّرَتْ عَلَيْهِ الصِّفَةُ كَمَا كُسِّرَ (فَعْلٌ) عَلَى (فُعُولٍ) إِذَا كَانَ اسْمًا، وَكَمَا شَرَكْتَ (فُعُولٌ) (فِعَالًا) فِي الْاسْمِ شَرَكْتَهُ فِي الصِّفَةِ، وَاعْلَمْ»
[١٨٢/٣]

قال سيبويه: «لَأَنَّ الْأَصْلَ (رَبْعَةٌ) اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذَكَّرِ»^(٢).
❧ كَانَ فِي نُسْخَةِ (ط): «أَصْلَ (رَبْعَةٌ)»، ثُمَّ صُحِّحَ عَلَى مَا فِي (الْأَمِّ).
[١٨٢/٣ب]

قال سيبويه: «وَأَمَّا مَا كَانَ (فَعَلًا) فَإِنَّهُمْ يُكَسِّرُونَهُ عَلَى (فِعَالٍ)»^(٣).
❧ (ب): فِي نُسْخَةٍ أُخْرَى: وَأَمَّا (فَعْلٌ) - يُرِيدُ بِهِ الْجَمَاعَ - فَجَاءَتْ ههنا عَلَى الْبِنَاءِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ، كَمَا جَاءَتْ فِي (فَعَلٍ) مِنَ الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ (أَسَدٍ وَأَسَدٍ)، فَأَدْخَلُوهَا فِي (فَعْلٍ) مِنَ الصِّفَاتِ حَيْثُ لَمْ تَدْخُلْ مَعَهُ فِي

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٤، (هارون) ٣/٦٢٦، وليس (فُعُولًا) فِي (ح) ١٢٦/١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٤، (هارون) ٣/٦٢٧، وَهَذَا لَفْظُ الشَّرْقِيَّةِ، وَاخْتَلَفَتْ نَسْخُ الرِّبَاحِيَّةِ، فَفِي نُسْخَةِ (ح) ٧/٩٢ب كَالشَّرْقِيَّةِ. وَفِي (ح) ١٢٦ب: «أَصْلُ رُبْعَةٌ».

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٤، (هارون) ٣/٦٢٨.

الأسماء. وكان أَكْثَرُ مِنْ (فَعَلٍ)، قالوا للواحدِ (عُبْرُ أَسْفَارٍ) و(جِمَالُ عُبْرٍ) (١)،
الواحدُ والجَمِيعُ سواءٌ.

قال سيبويه: «وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى (فَعَلٍ) الَّذِي جَمَعُهُ (فِعَالٌ) فَإِذَا لِحَقَّتْهُ
الهاءُ لِلتَّائِيثِ كُسِّرَ عَلَى (فِعَالٍ)» (٢).

﴿٢﴾ (أخرى): «وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى (فِعَالٍ) فَإِنَّهُ لَا يُكْسَرُ عَلَى (أَفْعَالٍ)،
كَمَا لَمْ يُكْسَرِ (فَعْلٌ) عَلَى (أَفْعُلٍّ)، وَمَا كُسِّرَ عَلَى (فِعَالٍ) إِذَا لِحَقَّتْهُ الهاءُ
لِلتَّائِيثِ كُسِّرَ عَلَى».

«وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى (فِعَالٍ) فَإِنَّهُ لَا يُكْسَرُ عَلَى (أَفْعَالٍ)»، يعني: لَا يُجْمَعُ
فِيهِ أَذْنَى الْعَدَدِ وَأَكْثَرُهُ جَمِيعًا؛ لِأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِنَاءِ أَكْثَرِ الْعَدَدِ هُنَا أَكْثَرُ مِنْ بِنَاءِ
أَذْنَاهُ؛ لِأَنَّهُ مُوَضَّعٌ لَا يَقَعُ فِيهِ التَّثْنِيثُ، أَلَّا تَرَى أَنَّ (فُعَلًا) لَمْ يُكْسَرِ عَلَى
(أَفْعُلٍّ) فِي الصِّفَاتِ.

(فا): لَمْ يَقَعِ التَّثْنِيثُ هُنَا لِجَبْحِ إِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ.

قال سيبويه: «فِيكَسَّرَ هُوَ عَلَيْهِ، وَلَا يُجْمَعُ عَلَى (أَفْعَالٍ)» (٣).

﴿٣﴾ (خ): «فَتُكْسَرُهُ».

(١) (نقطة عُبْرُ أَسْفَارٍ) و(جِمَالُ عُبْرٍ): أي: قوية تشق ما مرت به، و(عُبْرٍ) مثلث العين، انظر:
القدموس (عبر) ٥٥٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٥، (هارون) ٣/ ٦٢٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٥، (هارون) ٣/ ٦٢٩.

﴿قَوْلُهُ: «فَتُكْسَرُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يُجْمَعُ عَلَى (أَفْعَالٍ)»، (فا): أَيْ: كَمَا كَانَ يُجْمَعُ قَبْلَ دُخُولِ عِلَامَةِ التَّانِيثِ، يَعْنِي (بَطْلَةً).

(فا): لَمْ يَعْتَدَّ بِ(أَكْمٍ) وَبِ(أَمٍّ) لِقِلَّتِهِ، كَمَا لَمْ يَعْتَدَّ بِ(ثُنٍ) ^(١).

قال سيبويه: «وَهُوَ قَوْلُكَ (جُنُبٌ)، فَمَنْ جَمَعَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ (أَجْنَابٌ) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ (جُنُبُونَ)» ^(٢).

﴿قال الأخفش:

في (جُنُبٍ) لَغَتَانِ ^(٣)، مِنْهُم مَّنْ يَقُولُ (جُنُبٌ وَجُنُبَانِ وَأَجْنَابٌ)، وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ (جُنُبٌ) لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَهَذَا أَفْصَحُ، قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطِّهَرُوا﴾ ^(٤)؛ لِأَنَّهُ كَالْمُضْدَرِّ ^(٥).

[٣/ ١٨٥] قال سيبويه: «وَهُوَ فِي الْقِلَّةِ بِمَنْزِلَةِ (فَعْلٍ) أَوْ أَقْلٍ» ^(٦).

(١) (أَكْمٌ) جَمْعُ (أَكْمَةٍ)، وَ(أَمٌّ) جَمْعُ (أَمَةٍ)، وَكِلَاهُمَا عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٍ وَأَفْعُلٍ)، انظر: الكتاب ٥٩٩/٣ - والمفصل ٢٤٠ - واللسان (أكم) ٢١/١٢، وَ(ثُنٍ) جَمْعُ (ثُنْيٍ)، وَهُمَا (فَعِيلٌ وَفُعْلٌ)، انظر: الكتاب ٦٣٥/٣ - والأصول ١٨/٣ - والخصائص ٣٣٥/٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٥، (هارون) ٦٢٩/٣، وَهَذَا لَفْظُ الشَّرْقِيَّةِ، وَجَاءَ بِلَفْظِ (فَعْلٍ) فِي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٢٦ب] - وَ(م) ٩٧ب، وَلَيْسَ فِي (م) ١: «أَوْ أَقْلٍ».

(٣) انظر: اللسان (جنب) ٢٧٩/١.

(٤) سورة المائدة ٦.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من حواشي ابن دادي ٣٣٢ب.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٥، (هارون) ٦٢٩/٣، وَهَذَا لَفْظُ الشَّرْقِيَّةِ، وَجَاءَ بِلَفْظِ (فَعْلٍ) فِي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٢٦ب] وَ(م) ٩٧ب، وَلَيْسَ فِي (م) ١: «أَوْ أَقْلٍ».

﴿ط﴾: «فَعَلٍ».

﴿أخرى﴾: «بمنزلة (فَعَلٍ) أَوْ أَقْلٌ» كَانَ فِي مَثْنٍ (رَق)، فَضَرَبَ (فَا) عَلَيْهِ، وَأَصْلَحَهُ عَلَى مَا فِي (ب).

قال سيبويه: «وَمُؤَنِّتُهُ إِذَا لِحَقَّتْهُ الْهَاءُ بِمَنْزِلَةِ مُؤَنِّثٍ مَا كُسِّرَ عَلَى (أَفْعَالٍ) مِنْ بَابِ (فَعَلٍ)»^(١).

﴿فا﴾: أَي: لَا يُجْمَعُ إِلَّا بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ، وَلَا يَجُوزُ جَمْعُهُ عَلَى (أَفْعَالٍ) وَلَا (فَعَالٍ).

قال سيبويه: «وَقَالُوا (عِلَجٌ وَعِلَجَةٌ)، فَجَعَلُوهَا»^(٢).

﴿وقالوا﴾: (عِلَجَةٌ وَعِلَجٌ)، فَجَعَلُوهَا، مَثْنُ (ب)، وَفِي (أخرى).

[٣/ ١٨٥ ب] قال سيبويه: «وَأَمَّا مَا كَانَ (فَعَلًا) فَإِنَّهُ لَمْ يُكْسَرْ عَلَى مَا كُسِّرَ عَلَيْهِ اسْمًا؛ لِقِلَّتِهِ فِي الْأَسْمَاءِ، وَلِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَكَّنْ فِي الْأَسْمَاءِ لِلتَّكْسِيرِ وَالْكَثَرَةِ وَالْجَمْعِ كَ(فَعَلٍ)، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ وَسَهَّلْتُ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ تَرَكُوا التَّكْسِيرَ وَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ (حَذُرُونَ) وَ(عَجُلُونَ) وَ(يَقْطُونَ) وَ(نَدُسُونَ)، فَالزَّمُوهُ هَذَا، إِذْ كَانَ (فَعَلٌ) - وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ - قَدْ مُنِعَ بَعْضُهُ التَّكْسِيرَ، نَحْوَ (صَنَعُونَ) وَ(رَجَلُونَ)، وَقَدْ كُسِّرُوا آخَرُهَا»^(٣).

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٠٥، (هارون) ٣/ ٦٢٩.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٠٥، (هارون) ٣/ ٦٣٠.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٠٥-٢٠٦، (هارون) ٣/ ٦٣٠، وليس في الرباحية [انظر:

(ح) ١٢٦ ب]: «والكثرة والجمع».

﴿كَذَا مَثْنُ نُسْخَةٍ (س):﴾

«وَأَمَّا مَا كَانَ (فَعْلًا) فَإِنَّهُ لَا يُكْسَرُ عَلَى (فِعَالٍ) وَلَا (فُعُولٍ)، كَمَا لَمْ تُكْسَرْ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ، فَهُوَ فِي هَذَا أَجْدَرُ أَلَّا يُكْسَرَ، وَلَكِنَّهُ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ (حَذَرُونَ) وَ(جَدَرُونَ) وَ(عَجَلُونَ) وَ(يَقْظُونَ) وَ(تَدُسُونَ).

وَلَمْ يُكْسَرُوا هَذَا عَلَى بِنَاءِ أَذْنَى الْعَدَدِ، كَمَا لَمْ يُكْسَرُوا (الْفِعْلَ)، وَإِنَّمَا صَارَتْ الصِّفَةُ أَبْعَدَ مِنَ (الْفُعُولِ) وَ(الْفِعَالِ)؛ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالنُّونَ تَقْدِرُ عَلَيْهِمَا فِي الصِّفَةِ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى الْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ أَشَدُّ تَمَكُّنًا فِي التَّكْسِيرِ، وَقَدْ كَسَرُوا أَحْرَفًا»^(١).

﴿(تَفْسِيرٌ مُتَّصِلٌ بِالْحَاشِيَةِ)^(٢): النَّعْثُ لَا تَمْتَنِعُ مِنْهَا الْوَاوُ وَالنُّونُ؛ لِأَنَّهَا عَلَى الْفِعْلِ تَجْرِي.

﴿وَقَالَ أَبُو عَمَرَ الْجَزْمِيُّ: يُقَالُ: (فَرِحَ وَفَرِحُونَ وَأَفْرَاحُ وَفَرَاخُ)، وَقَالَ:

وَجُوهُ النَّاسِ مَا عُمِّرَتْ بِبَيْضٍ طَلِيقَاتٍ وَأَنْفُسُهُمْ فِرَاحُ^(٣)

(١) هذا لفظ نسخة المبرد، والفقرة الثانية من الحاشية ثابتة في الراحية، انظر: (ح) ١٢٦ ب.

(٢) أي: بالحاشية السابقة، وانظر: تنقيح الألباب ٢٠٥ أ.

(٣) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في: شرح السيرافي ٣٧٣/٤ - وشرح المفصل ٢٦/٥.

هَذَا بَابُ تَكْسِيرِكَ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عَدَدُ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ

قال سيبويه: «وذلك قولك (شاهد المضِر) و(قومُ شَهْدٍ)»^(١).

﴿شَهْدٌ مَقْصُورَةٌ مِنْ (شَهَادٍ)، عند (ب). [٢ / ٤]﴾

قال سيبويه: «وإن كانَ (فاعِلٌ) لغيرِ الأكَمِيَّينَ كُسرٌ على (فَواعِلٍ)، وإن كانَ لِلمَذْكُورِ أَيْضًا»^(٢).

﴿قالوا (خَوارجُ)، وإنما معناه (عُصْبَةٌ خَارِجَةٌ، وخَوارجُ)، صَحَّ عند (ب). [٢ / ٤]﴾

قال سيبويه: «لأنَّكَ تقولُ: (هِيَ الرَّجَالُ)»^(٣).

﴿يعني: أَنَّ (الرَّجَالُ) يُؤَنَّثُونَ فِي الْجَمَاعَةِ، فَبَنَى جَمْعَهُمْ عَلَى (نَوَاكِسَ).

[٣ / ٤] قال سيبويه: «وَهُوَ (نَذِيرٌ وَنُذْرٌ)»^(٤).

﴿(فا): (نُذْرٌ) يَكُونُ جَمْعَ (نَذِيرٍ) كَمَا قَالَ، وَيَكُونَانِ جَمِيعًا مَصْدَرَيْنِ، فَـ(النُّذْرُ) كـ(الشُّغْلِ)، وَ(النَّذِيرُ) كـ(عَذِيرِ الْحَيِّ)، وَمِثْلُ ذَلِكَ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٦، (هارون) ٣/٦٣١، وفي (ح) ٧/٩٧ ب: «شاهدُ المضِر».

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٦، (هارون) ٣/٦٣٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٧، (هارون) ٣/٦٣٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٨، (هارون) ٣/٦٣٥.

(النُّكْرُ والنَّكِيرُ).

قال سيويج: «كَمَا قَالُوا (خُلُقَانٌ) وَ(جُدْعَانٌ)، شَبَّهُهُ بِ(حُمْلَانٍ)؛ إِذْ كَانَ الْبِنَاءُ وَاحِدًا»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): أَيْ: جَمْعُ (خَلَقٍ) - وَهُوَ نَعْتُ - كَجَمْعِ (حَمَلٍ) وَهُوَ اسْمٌ؛ لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدٌ.

﴿٢٩﴾ (نسخة): «فَالْأَسْمَاءُ مِنْ بَابِهَا، نَحْوُ (حُمْلَانٍ)».

قال سيويج: «وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ (يَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ)، وَ(شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ)»^(٢).

﴿٢٩﴾ (نسخة)^(٣): قَالَ الشَّاعِرُ:

لَدُّ بِأَطْرَافِ الْحَدِيثِ إِذَا حُبَّ الْقَرَى وَتُنُوزَ الْجَمْعِ^(٤)

[٤/٣] قَالَ سَيُوجِي: «وَمِثْلُهُ (فَصَحٌّ)»^(٥).

﴿٢٩﴾ قَالَ الشَّاعِرُ^(٦):

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٨، (هارون) ٣/٦٣٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٨، (هارون) ٣/٦٣٦.

(٣) هذا لفظ (م) ١٠٠، فهذا البيت ثابت فيها في متن كلام سيويج، ولفظه فيها: (لُبُّ بِأَطْرَافٍ.... وَتُنُوزِ الْفَخْرِ).

(٤) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في: شرح السيرافي ٤/٣٧٨ وشرح المفصل ٥/٦.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٨، (هارون) ٣/٦٣٦.

(٦) هذا لفظ (م) ١٠٠، فهذا البيت ثابت فيها في متن كلام سيويج، وفيها (خُرْسٌ) يسكون لراء، وهذا البيت فيها قبل البيت المذكور في الحاشية السابقة، وهما متواليان فيها شاهدان على (فصح).

خُرُسُّ بـ (لا) في كُلِّ مَكْرَمَةٍ فُصِّحَ بِقَوْلِ (نَعَمْ) وبِالْفِعْلِ^(١)

قال سيبويه: «وَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى (فَعَائِلٍ)، كَمَا كُسِّرَتْ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ، وَهُوَ نَظِيرُ (أَفْعِلَاءَ) وَ(فُعَلَاءَ) ههنا»^(٢).

عند (ب): أي: هذا يعني (فَعَائِلٍ) أَضْلُ في الْمُؤَنَّثِ، كَمَا أَنَّ (أَفْعِلَاءَ) وَ(فُعَلَاءَ) أَضْلَانِ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ.

قال سيبويه: «وَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى (فَعَائِلٍ)، كَمَا كُسِّرَتْ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ، وَهُوَ نَظِيرُ (أَفْعِلَاءَ) وَ(فُعَلَاءَ)»^(٣).

قال أبو بكر: يقول: هذا أَضْلُ في جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، كَمَا أَنَّ (أَفْعِلَاءَ) وَ(فُعَلَاءَ) أَضُولُ في الْمَذَكَّرِ^(٤).

قال سيبويه: «وَرَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَهُمْ (ظَرِيفٌ وَظُرُوفٌ) لَمْ يُكْسَرْ عَلَى (ظَرِيفٍ)، كَمَا أَنَّ (الْمَذَاكِرَ) لَمْ تُكْسَرْ عَلَى (ذَكَرٍ)»^(٥).

وقال أبو عمرو^(٦): «وَأَقُولُ فِي (ظُرُوفٍ) هُوَ جَمْعُ (ظَرِيفٍ) كُسِّرَ عَلَى

(١) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في: شرح السيرافي ٤/٣٧٨ - وشرح المفصل ٥/٤٦.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٨، (هارون) ٣/٦٣٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٨، (هارون) ٣/٦٣٧.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من حواشي ابن دادي ٢٣٤ ب.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٨، (هارون) ٣/٦٣٧.

(٦) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية والرياحية [انظر: (ح) ١٢٧ ب]، وفي الشرقية: «أبو عمرو أقول» بسكون الميم وتووين الراء وفراغ بين (عمرو) و(أقول)، فيكون القائل أبا عمرو بن

غَيْرِ بَابِهِ^٣، وليس مِثْلَ (مَذَاكِيرَ)، والدَّلِيلُ على أَنَّكَ إِذَا صَغَّرْتَ قُلْتَ (ظَرِيفُونَ)، ولا تَقُولُ ذلك في (مَذَاكِيرَ).

﴿٣﴾ (مَذَاكِيرُ) إِذَا صَغَّرْتَهَا قُلْتَ (مُذَيَّكِرَاتُ)، كما تقولُ في (عَبَادِيدَ) (عُبَيْدِيدَاتُ)، عند (ب).

﴿٤﴾ هذا أَيْضًا جُمِعَ على حَذْفِ الزَّوَائِدِ^٣. [٤ / ١٤]

قال سيبويه: «وليس شَيْءٌ مِنْ هذا -وإنَّ عَيَّتَ بِهِ الْآدَمِيَّ- يَجْمَعُ بالواو والنون، كما أَنَّ مُؤَنَّثَهُ لَا يَجْمَعُ بالتاء»^٣.

العلاء، وفي (ح ٢/ ١٩٥) كتب فوق أولها (حاشية)، وبعد آخرها (رجع)، وفي ابن دادي ٣٣٤ ب كتب فوق (عُمَرَ): (صح)، فيكون أبا عُمَرَ الجرمي، ونص على أنه الجرمي: المبرد في مسائل الغلط (انظر: الانتصار ٢٤٥)- والسيرافي ٤ / ٣٨٠- وشرح عيون سيبويه ٢٥١. (١) وكذا في شرح السيرافي ٤ / ٣٨٠، وفي مسائل الغلط (انظر: الانتصار ٢٤٥): «على غير الباب»، وجاء في الرباحية [انظر: (ح ١/ ١٢٧ ب]: «غير بنائه»، والصواب ما في الشرقية، ولذا توجه نقد ابن ولاد في الانتصار ٢٤٥ إلى لفظ (بابه)، لأنه الفرق بين قول أبي عمر الذي يرى أن (ظُرُوفًا) جمع تكسير لـ (ظَرِيف) على غير بابه، أي: على غير قياسه، كـ (زَنْدٌ وَأَزْنَادٌ)، وبابه وقياسه (أَزْنَدٌ)، وبين قول الخليل الذي يرى أنه اسم جمع أو جمع لـ (ظريف) على غير مفردة، ويقال: لفظه، ويقال: واحده، أي: على غير بنائه، كـ (باطل وأباطيل).

(٢) أي: (ظُرُوف) دون (مذاكير)، وفي المقتضب ٢ / ٢١٤: «واعلم أن قولهم (ظَرِيفٌ وَظُرُوفٌ) إنما جُمِعَ عن حذف الزائدة، وهي الباء، فجاء كـ (فلوس وأسود)»، وفي الأصول ٣ / ١٨: «هو جُمِعَ عندي على حذف الزوائد، كأنه جُمِعَ (ظُرُفًا)».

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢٠٨، (هارون) ٣ / ٦٣٧.

﴿وليس شيءٌ من هذا﴾ مما جاء على (فَعُولٍ)، أي: لا يُجْمَعُ بالألفِ والناءِ والواوِ والنونِ وإن عَيَّتِ الأَدَمِيَّينَ؛ لأنَّهُ لم يُفَرِّقْ بَيْنَ الْمُؤَنَّثِ والمذكَّرِ في واحدِهِ، فكذلك لم يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا في الجَمْعِ^(١).

قال سيبويه: «ولم يَتَّقُوا التَّضْعِيفَ؛ لأنَّ هذا اللَّفْظَ في كلامِهِم، نحوُ (خَشَّاءٌ)»^(٢).

﴿لأنَّ هذا لو لم يَكُنْ فِيهِ الألفُ لَظَهَرَ تَضْعِيفُهُ، نحوُ (قُدْذٍ)، عند (ب). [٤/٤] ب قال سيبويه: «وقالوا (فَلَوٌ وفَلَوَةٌ)؛ لأنَّها اسمٌ، فصارت (فَعِيلٌ وفَعِيلَةٌ)»^(٣).

﴿(فا): لما كانَ (فَلَوٌ) اسماً جازَ دُخُولُ الهاءِ فِيهِ؛ لأنَّ الهاءَ يَمْتَنِعُ فِيهَا في الْمُؤَنَّثِ (فَعُولٌ) الذي هو صِفَةٌ، وَكَوْنُ (فَلَوَةٌ) فِيهِ معنى الافْتِلَاءِ لا يُخْرِجُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ اسماً، كما لا يُخْرِجُ (غارِباً)»^(٤) مِنْ أَنْ يَكُونَ اسماً ما فِيهِ مِنْ معنى الغُرُوبِ، وهو البُعْدُ مِنَ العُنُقِ، فصارت (فَعِيلٌ وفَعِيلَةٌ)، أي: في جَوَازِ دُخُولِ الهاءِ في (فَلَوَةٌ) لِلْمُؤَنَّثِ؛ لأنَّه اسمٌ، كما يجوزُ دُخُولُها في مُؤَنَّثِ (فَعِيلٍ)، نحوُ (ظَرِيفَةٌ)، لا في الوَصْفِ.

(١) انظر: التعليقة ٤/١٠٩، وعزاها إلى أبي العباس باختلاف يسير.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٩، (هارون) ٣/٦٣٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٠٩، (هارون) ٣/٦٣٨.

(٤) (الغريب): الكاهل، وما بين السنام والعنق. انظر: القاموس (غرب) ١٥٤.

قال سيبويه: «وقالوا (امْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ وَمَلُولَةٌ)، جاؤوا به على التأنيث، كما قالوا (حَمُولَةٌ)، ألا ترى أنه سواء في المذكر والمؤنث والجمع، فهي لا تَغَيَّرُ كما لا تَغَيَّرُ (حَمُولَةٌ)، فكما كانت (حَمُولَةٌ) ك(الطَّرِيْدَةِ) كان هذا ك(رَبْعَةٍ)»^(١).

قال أبو الحسن^(٢): «إنما قالوا (فَرُوقَةٌ) و(مَلُولَةٌ) و(حَمُولَةٌ) فالحقوا الهاء حيث أرادوا التكثير، كما قالوا (نَسَابَةٌ) و(رَاوِيَةٌ) فالحقوا الهاء حين أرادوا التكثير.

«(فا): أي: أن (مَلُولَةٌ) و(فَرُوقَةٌ) على لفظ واحد في الذكر والأنثى، والاثنين والجمع، مثل (رِضَا).

«(فا): أي: أن (مَلُولَةٌ) و(فَرُوقَةٌ) لا يدخلها في المؤنث ويخرج في المذكر، ك(ظَرِيفٍ وَظَرِيفَةٍ)، كما لا يجوز ذلك في (حَمُولَةٍ) ولا في (فَعُولٍ) الذي هو صيغة.

«(فا): أنشدنا (ب):

فَنِيئْنَا وَنِيئْتُهُمْ فَرِيقُ

(١) الكتب (برلاق) ٢/٢٠٩، (هارون) ٣/٦٣٨.

(٢) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية - والرياحية [انظر: (ج) ٧/٢٩٥ ب].

(٣) البيت من الوافر، صدره: (أَحَقًّا أَنْ جِئَرَتْنَا اسْتَقَلُّوا)، وهو للمفضل التكري. كما في

الأصمعيات ٢٠٠ - وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٠٨، وقيل: لعامر بن أسحم بن عدي. وقيل:

وغيره:

دَعَهَا فَمَا النَّخْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا^(١)

﴿أخرى﴾: وقالوا (فَعُودٌ وَقَعُودَةٌ)، وقالوا (مَجْدَامَةٌ) و(مِغْزَابَةٌ) للذِّكْرِ، كما قالوا (نَسَابَةٌ)؛ لَأَنَّهُ يَشْرُكُهُ فِي الْمَعْنَى، فَاسْتَوَى فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُثِ بِالْهَاءِ ك(النَّسَابَةِ)، وَلَا تُغَيَّرُ (حُمُولَةٌ) كَمَا لَا تُغَيَّرُ (فَرُوقَةٌ)، فَكَانَ أَصْلُ (فَرُوقَةٍ) كَأَصْلِ (رَبْعَةٍ) و(لُجْبَةٍ).

قَوْلُهُ: «فَلَمَّا كَانَتْ (حُمُولَةٌ) ك(الطَّرِيدَةِ) كَانَ هَذَا ك(رَبْعَةٍ)»، يَقُولُ: (حُمُولَةٌ) دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لِأَنَّهَا اسْمٌ لِلْمَحْمُولِ، عَلَيْهِ لَا لِلْفَرْقِ عَلَى حَدِّ (ظَرِيفٍ) وَ(ظَرِيفَةٍ)، كَمَا دَخَلَ (الطَّرِيدَةُ) الْهَاءُ لِأَنَّهَا اسْمٌ لِلْمَطْرُودَةِ، لَا لِلْفَضْلِ عَلَى حَدِّ (ظَرِيفٍ) وَ(ظَرِيفَةٍ)؛ لِأَنَّ (فَعِيلٌ) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) لَمْ تَدْخُلْهُ فِي مَوْثِثِ الْهَاءِ عَلَى حَدِّ (ظَرِيفٍ) وَ(ظَرِيفَةٍ)، بَلْ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُثُ.

وكَذَلِكَ (فَرُوقَةٌ) و(مَلُولَةٌ) دَخَلَتْهَا عَلَى حَدِّ مَا دَخَلَتْ فِي (رَبْعَةٍ)، لَا لِلْفَضْلِ عَلَى حَدِّ (ظَرِيفٍ) وَ(ظَرِيفَةٍ)، فَكَمَا كَانَ دُخُولُ الْهَاءِ فِي (الطَّرِيدَةِ) لِأَنَّهَا اسْمٌ، لَا عَلَى حَدِّ (ظَرِيفٍ) وَ(ظَرِيفَةٍ) مِنَ الثَّبَاتِ تَارَةً وَالسَّقُوطِ تَارَةً لِلْفَضْلِ

لرجل من عبد القيس، انظر: الخزانة المقاصد النحوية ٢/٢٣٥ وشرح شواهد المغني

١/١٧٠ - والخزانة ١٠/٢٧٧.

(١) البيت من الرجز، وهو لرؤبة، كما في: ملحقات ديوانه ١٨٢ - والأغاني ٢٠/٣٢١ - وشرح شواهد

الشامية ١٣٩.

وإن كانت الهاء لا تَدْخُلُ (فَعِيلٌ) الذي بمعنى (مَفْعُولٍ) على حَدِّ (ظَرِيفٍ و ظَرِيفَةٍ)، كذلك جازَ دُخُولُها على (حَوَلَةٍ) لِأَنَّها اسمٌ، لا لِلْفَصْلِ فَتَبَيَّنَتْ في المَذَكَّرِ وَتَسْقُطُ في المؤنَّثِ وإن كانت الهاء لا تَدْخُلُ (فَعُولٌ) على هذا الحَدِّ، وكما جازَ دُخُولُ الهاءِ في (حَوَلَةٍ) و (طَرِيدَةٍ) لما ذَكَرْنَا - وإن كانت لا تَدْخُلُ على حَدِّ (ظَرِيفٍ و ظَرِيفَةٍ) - كذلك جازَ دُخُولُ الهاءِ في (فَرُوقَةٍ) و (مَلُولَةٍ) وهما وَصَفَانِ؛ لِأَنَّها دَخَلَتْ على حَدِّ دُخُولِها في (رَبْعَةٍ)، لا على حَدِّ دُخُولِها في (ظَرِيفٍ و ظَرِيفَةٍ)، بَلْ هي آكُذُ مِنْ (رَبْعَةٍ)؛ لِأَنَّها يَسْتَوِي فيها الاثنانِ والجَمِيعُ، و (رَبْعَةٍ) لا يَسْتَوِي فيها الاثنانِ والجَمِيعُ. [٤/ ١٥]

وقال أبو عَمَرَ الجَزِمِيُّ: يقال -أيضاً- (فَرُوقٌ) و (مَلُولٌ)، فَمَنْ أَنَّثَ قَالَ في الجَمْعِ (فَرُوقَاتٌ) و (مَلُولَاتٌ)، وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ (فُرُقٌ) و (مُلُلٌ)، كـ (صُبْرٍ) و (غُدْرٍ).^(١)

وقال الأَخْفَشُ: بَغَضَ الناسِ يَقُولُ (رَجُلٌ صَرُورَةٌ) و (رَجُلَانِ صَرُورَةٌ) و (رِجَالٌ صَرُورَةٌ)، فَمَنْ قَالَ هذا أَجْرَاهُ مُجْرَى المَصْدَرِ، و (الصَّرُورَةُ)^(٢) بالمهملة -الذي لم يَحْجِجْ.

(١) هذه الحاشية والتي بعدها نقلتها من حواشي ابن دادي ١٣٣٥، و (الصَّبْرُ) جمع (صَبُورٍ)، و (الغُدْرُ) جمع (غُدُورٍ).

(٢) انظر: اللسان (صرر) ٤/ ٤٥٣.

قال سيبويه: «وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ (الشَّمَالَ) جَمِيعًا، فَهَذَا نَظِيرُهُ، وَقَالُوا (شَمَائِلُ) كَمَا قَالُوا (هَجَائِنُ)»^(١).

﴿س﴾: وكذلك (فُلُكُ)^(٢)؛ لِأَنَّ (فَعَلَ) يُوَافِقُ (فُعَلًا)؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ (الْحَزْنَ وَالْحَزْنَ)، وَ(الْبَخْلَ وَالْبُخْلَ)، وَ(فَعَلَ) قَدْ جُمِعَ عَلَى (فُعَلٍ)، نَحْوُ (أَسَدٍ وَأُسْدٍ)، فَعَلِيَ ذَلِكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ (فُلُكُ): (فُلُكُ)، كَمَا قُلْتَ فِي (أَسَدٍ): (أُسْدٍ)، وَإِنْ قُلْتَ (أَسَادُ) قُلْتَ (أَفْلَاكُ) كَمَا قَالُوا.

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ (مَكْتَنَارٌ وَمَكَاثِيرُ) وَ(مَهْدَارٌ وَمَهَادِيرُ)»^(٣).
﴿مِفْعَالٌ﴾ وَقَعَ بِغَيْرِ هَاءٍ لِأَنَّهُ يُرَادُّ بِهِ التَّكْثِيرُ فَقَطُّ، فَكَأَنَّهُ اسْمُ الذَّاتِ الْكَثِيرِ، فَجَرَى مَجْرَى الْمَصْدَرِ، أَبُو عُثْمَانَ.

قال سيبويه: «وَكذلك (مِفْعِيلٌ)؛ لِأَنَّهُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤنَّثِ سَوَاءٌ»^(٤).
﴿فَا﴾: لِأَنَّ مَا اسْتَوَى الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤنَّثُ فِي وَاحِدِهِ لَمْ يُجْمَعْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَلَا الْأَلِفِ وَالتَّاءِ، وَإِنَّمَا جَازَ (مُسْكِينُونَ) لِقَوْلِهِ (مُسْكِينَةٌ)، فَأُثْبِتَ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ فِي الْمُؤنَّثِ. [٤/ ٥ ب]

قال سيبويه: «وَلَمْ يُفْعَلْ بِالْمُذَكَّرِ مَا فُعِلَ بِ(فَعِيلٍ)»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٩، (هارون) ٣/ ٦٣٩.

(٢) انظر: المقتضب ٢/ ٢٠٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٩، (هارون) ٣/ ٦٤٠.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٩، (هارون) ٣/ ٦٤٠.

يعني: كَثْرَةُ مَا يَدْخُلُ (فَعِيلٌ) مِنَ التَّكْسِيرِ وَوُجُوهُ الْجَمْعِ.
 قال سيبويه: «قَالُوا (مَكْسُورٌ وَمَكَايِيرٌ) وَ(مَلْعُونٌ وَمَلَاعِينٌ)»^(١).
 عند (ب): جَرَى مَجْرَى الْأَسْمِ.
 قال سيبويه: «و(فُعْلٌ) بِمَنْزِلَةِ (فُعَالٍ)»^(٢).

زيادة في (أخرى): وَأَنَّمَا مَنَعَ (فَعَالًا) وَأَخَوَاتِهِ أَنْ يَكُونَ كـ (فَعِيلٍ)
 وَأَخَوَاتِهِ الْقِلَّةُ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَنَّهُ أَقَلُّ مِنْهُ فِي الصِّفَاتِ، وَأَمَّا (مَفْعُولٌ)
 وَ(مُفْعَلٌ) وَ(مُفْعِلٌ) فَإِنَّهُ أَقَلُّ فِي الْأَسْمَاءِ مِنْ (فُعَالٍ) وَأَخَوَاتِهِ، فَمِنْ ثَمَّ لَمْ
 يَتِمَكَّنْ تَمَكُّنَ (فَعِيلٍ)؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَمَكُّنٌ بِأَبِ (فُعَالٍ)، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي
 الْأَسْمَاءِ، وَكُسِّرَ مِنْهُ مَا لَمْ يُكْسَرْ مِنْ أَبِ (مَفْعُولٍ)؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ، وَقَدْ جَاءَ
 فِي الْأَسْمَاءِ. [٤ / ١٦]

قال سيبويه: «قَالُوا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ (مَشَادِينٌ) وَ(مَطَافِيلٌ)»^(٣).
 (نسخة): كَأَنَّهُ جَمْعُ (مِطْفَالٍ) وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ. [٤ / ٦ ب]
 قال سيبويه: «وَلَا يَمْتَنِعُ هَذَا أَنْ تَقُولَ فِيهِ - إِذَا عَنَيْتَ الْأَدَمِيَّينَ -

(١) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢١٠، (هارون) ٣ / ٦٤١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢١٠، (هارون) ٣ / ٦٤١.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢، (هارون) ٣ / ٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢١٠، (هارون) ٣ / ٦٤٢.

(قَسُورُونَ) وَ(تَوَامُونَ)»^(١).

﴿ في (أخرى) ﴾^(٢): قال الشاعر:

فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَنِي نِزَارٍ لِعَلَّاتٍ وَلَيْسُوا تَوَامِينَا^(٣)

[٤/ ١٧] قال سيويه: «وذلك قولُ بعضهم (سُكَارَى) و(عُجَالَى)»^(٤).

﴿ عند (ب): ﴾ ضَمُّوا المَذْكَرَ لِيَدُلُّوا على أَنَّهُ مِمَّا أُدْخِلَ على المَذْكِرِ.

[٤/ ١٨]

قال سيويه: «وَأَمَّا (فُعَلَاءُ) فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ (فُعَلَةٍ) مِنَ الصِّفَاتِ»^(٥).

﴿ كَانَ «مِنَ الْمَصَادِرِ»، فَضَرَبَ عَلَيْهِ (فا)، وَأَصْلَحَهُ على نُسخَةِ (ب).

قال سيويه: «وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ (نُقَاسٌ) كَمَا يَقُولُ (رِبَابٌ)»^(٦).

﴿ عند (ب): ﴾ «(نُقَاسٌ) كَمَا يَقُولُ (رِبَابٌ)».

(فا): الصَّوَابُ نُسخَةُ (رق). [٤/ ٨ب]

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢١١، (هارون) ٣/ ٦٤٣.

(٢) هذا لفظ (م) ١٠٣أ، قالبت فيها من متن كلام سيويه.

(٣) البيت من الوافر، وهو للكميت، كما في: ديوانه ٢/ ١١٨ - واللسان (نأم) ١٢/ ٦٢ - وإيضاح

شواهد الإيضاح ٢/ ٨٥٥، وقيل: هو لدعبل الخزاعي، كما في: شرح شواهد الإيضاح ٥٨٠.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢١٢، (هارون) ٣/ ٦٤٥.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢١٢، (هارون) ٣/ ٦٤٧، و(الصفات) هو لفظ الشرقية والرياحية،

انظر: (ح) ٧/ ٩٧ب.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢١٣، (هارون) ٣/ ٦٤٧.

قال سيبويه: «يُسَبَّهُ بـ (سَعِيدٍ وَسَعِيدَةٍ) و (رَشِيدٍ وَرَشِيدَةٍ)»^(١).

﴿جَمَعَ بَيْنَ (سَعِيدَةٍ) و (رَشِيدَةٍ) كَمَا جَمَعَ بَيْنَ (مُسْكِينَةٍ) و (فَقِيرَةٍ).﴾

قال سيبويه: «وَقَالُوا (عَقِيمٌ وَعُقْمٌ)، شَبَّهُوهُمَا بـ (جَدِيدٍ وَجُدْدٍ)»^(٢).

﴿عِنْدَ (ب): (عَقِيمٌ لَيْسَ هُوَ شَيْئًا عَمِلْتَهُ، وَلَا شَيْئًا حَدَثَ فِيهَا بَعْدَ

أَنْ لَمْ يَكُنْ.

قال سيبويه: «وَمِثْلُهُ فِي أَنَّهُ جَاءَ عَلَى فِعْلٍ لَمْ يُسْتَعْمَلْ: (مَرِيٌّ وَمَرِيَّةٌ)»^(٣).

﴿(نَاقَةٌ مَرِيٌّ) إِذَا كَانَتْ قَائِمَةً تَمْسَحُ الْأَرْضَ بِإِحْدَى يَدَيْهَا،

قال الشاعر:

إِذَا حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى شَذَبِ الْعِيدَانِ أَوْ صَفَنْتَ تَمْرِي^(٤)

[٤/ ١٩] قال سيبويه: «وَمِثْلُ (هَلَاكِ) قَوْلُهُمْ (مَرَاضٌ) و (سِقَامٌ)»^(٥).

﴿عِنْدَ (ب): مَعْنَى ذَا (هَلَاكِ) عَلَى بَابِ اللَّفْظِ؛ لِأَنَّ حَقَّ (فَاعِلٍ)

(فُعَالٌ)، وَكَذَا (مَرِيضٌ) - إِذَا كَانَ فِي اللَّفْظِ كـ (ظَرِيفٍ) - حَقُّهُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢١٣، (هارون) ٣/ ٦٤٨، في الشرقية: «شَبَّهَ»، وليس فيها: (ورشيد ورشيدة).

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢١٣، (هارون) ٣/ ٦٤٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢١٣، (هارون) ٣/ ٦٤٨.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في: كتاب الجيم ٢/ ١٢٦ واللسان (مرا) ١٥/ ٢٧٧.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢١٣، (هارون) ٣/ ٦٤٩.

(فِعَالٍ)، نحوُ (ظَرَافٍ) و(كِبَارٍ)، و(مَرَضَى) على المعنى، وكذلك (هَلَكَى)، و(مِرَاضٍ) و(هَلَاكَ) على اللَّفْظِ. [٤ / ١٠ ب]

قال سيبويه: «و(أَيْمٌ وَأَيَامَى)، فَأَجْرُوهُ مَجْرَى (وَجَاعَى)»^(١).

❦ قال (ب): يعني (الْأَيْم).

قال سيبويه: «لَأَنْهَا مَصَابِئٌ قَدْ ابْتُلُوا بِهَا، فَشَبَّهَتْ بِالْأَوْجَاعِ»^(٢).

❦ أبو الحسن^(٣): يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَوْلُهُ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ»^(٤).

قال سيبويه: «وَقَالُوا (طَلِحَتِ النَّاقَةُ)»^(٥).

❦ (ط): قَدْ رَوَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: (طَلِحَتِ) بضم الطاءِ على

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢١٤، (هارون) ٣/ ٦٥٠.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢١٤، (هارون) ٣/ ٦٥٠.

(٣) أظنه الأخفش الأصغر.

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد ١١١، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد ٢٢٧، ورواه الحاكم في المستدرک ٣/ ٢٤٢ (٤٩٦٥) وصححه على شرط مسلم. والحديث يُروى بلفظ (أَدْوَى) بالألف لا بالهمزة، قيل: إنه خطأ من الراوي، وصوابه (أَدْوَا) لأنه من الداء، وقيل: إنه (أَفْعَلٌ) من (دَوَّى الرَّجُلُ يَدْوَى) إذا كان به مرض باطن، انظر: إصلاح غلط المحدثين ٦١ والنهاية لابن الأثير ٢/ ١٤٢ - واللسان (دوا) ١٤/ ٢٧٩.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢١٤، (هارون) ٣/ ٦٥٠، و(طَلِحَتِ) لفظ الشرقية - والرباحية [انظر:

(ح ٧) ٢/ ٩٨ ب]، وإما (م) ١٠٦ ب فيها (طَلِحَتِ) بضم الطاء.

ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ^(١).

هذا بناء الأفعال التي هي أعمال تعدّك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرهما

قال سيبويه: «وَكَذَبَ يَكْذِبُ كِذْبًا»، وقالوا (كِذَابًا) جاؤوا به على (فِعَالٍ)، كما جاء على (فُعُولٍ)^(٢).

﴿(فا): (فِعَالٌ) الصَّوَابُ؛ لَأَنَّ (فِعَالًا) أَخْتُ (فُعُولٍ) مِنْ مَصَادِرِ (فَعَلْتُ)، فَكَذَلِكَ (فِعَالٌ)، فَأَمَّا «وَكَذَبُوا بِكَايَتِنَا كِذَابًا»^(٣) فَإِنَّ هَذَا مَصْدَرٌ (كَذَّبْتُ) لَا (كَذَبْتُ).

عند (ب): (كِذَابًا) (فِعَالٌ).

قال (ب): كَانَ أَضْلُهُ (كِذَابًا). قال (فا): أَيْ فِي أَضْلٍ (س).

[١٠/ب]

قال سيبويه: «وَمَعَ ذَا أَنْ بِنَاءِ فَعِلِهِ كِبْنَاءِ فَعِلٍ (الْفَزَعِ)^(٤)».

﴿قَوْلُهُ: «وَمَعَ ذَا أَنْ بِنَاءِ فَعِلِهِ كِبْنَاءِ (الْفَزَعِ)»، يَعْنِي: أَنَّ (فَزَعَ) لَا

(١) في المعجمات: (طَلَحَتِ الْإِبِلَ وَطَلَحَتْ): اشْتُكَّتْ بِطَوْنِهَا مِنْ أَكْلِ الطَّلَحِ. انظر: اللسان (طَلَح)

٢/٥٣٠ - والقاموس (طَلَح) ٢٩٦.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢١٥، (هارون) ٦/٤.

(٣) سورة النبأ ٢٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢١٥، (هارون) ٦/٤.

يَتَعَدَّى، وَحَقٌّ (فَعِلٌ) أَلَّا يَتَعَدَّى.

قال سيبويه: «مُدْخَلٌ فِي بَابِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُرَى وَتُسْمَعُ، وَهُوَ مُوقَعَةٌ بغيره، وقالوا (وَدِدْتُهُ)»^(١).

﴿في (أخرى): «الَّتِي تَعَدَّكَ إِلَى غَيْرِكَ، وقالوا (وَدِدْتُهُ)».

﴿(فا): (وهي مُوقَعَةٌ بغيره) الصَّوَابُ. [١١ / ٤]

قال سيبويه: «وقالوا (لَوَيْتُهُ حَقَّةً لَيَّانًا) عَلَى (فَعْلَانٍ)»^(٢).

﴿عند (ب)﴾: (فَعْلَانٌ) لَا يَكُونُ مَصْدَرًا، وَإِنَّمَا حَقَّةُ (فَعْلَانٌ) أَوْ

(فُعْلَانٌ)، وَلَكِنَّهُمْ فَتَحُوا هَذَا اسْتِثْقَالًا لِلْيَاءِ مَعَ الْكُسْرَةِ. [١١ / ٤] ب

قال سيبويه: «وَقَوْلُهُمْ (فَاعِلٌ) يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا جَعَلُوهُ مِنْ هَذَا

البَابِ، وَتَحْفِيفُهُمْ (الْحَزْدَ)»^(٣).

﴿أَي: كَانَ حَقَّةً (حَزْدٌ) فِي الْأِسْمِ وَالْمَصْدَرِ. [١٢ / ٤]

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ (الْخِلَافَةُ) وَ(الْإِمَارَةُ) وَ(النِّكَابَةُ)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢١٥، (هارون) ٦ / ٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢١٦، (هارون) ٩ / ٤.

(٣) انظر: التعليقة ٤ / ١١٩، وعزى الحاشية إلى أبي العباس.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢١٦، (هارون) ٩ / ٤، وجاء (الْحَزْدُ) بفتح الراء في ابن دادي ٣٣٩ ب.

وجاء بالفتح والسكون في (ح) ٧ / ٩٩ ب.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢١٧، (هارون) ١١ / ٤، وليس في الراحية (ومثل ذلك)، انظر:

(ح) ٧ / ٩٩ ب.

﴿النَّكَابَةُ﴾ من المَنَكِبِ، وهو الذي في يَدِهِ اثنتا عَشْرَةَ عِرَافَةً،
(النَّكَابَةُ): العِرَافَةُ^(١).

وفي (الكتاب) بالباء^(٢)، (فا): ينبغي أن تكونَ بالباءِ، ولا وَجْهَ للباءِ.
قال سيبويه: «ومثل ذلك (الإِبَالَةُ)»^(٣).

﴿الإِبَالَةُ﴾ عند (ب)، (فا): القِيَامُ على الإِبِلِ^(٤).

قال سيبويه: «كما قالوا (الشُّكْرَانُ) و(الرُّضْوَانُ)»^(٥).

﴿الرُّضْوَانُ﴾ -بِالضَّمِّ- الاسمُ، وبِالْكَسْرِ الْمَضْدَرُ^(٦). [٤/ ١٢ ب]

قال سيبويه: «كما قالوا (العَوْسُ)»^(٧).

﴿نسخة﴾: «وقالوا في أَشْيَاءَ حِينَ انْتَهَتْ وَبَلَغَتِ الْغَايَةَ (العَوْسُ)»،

(١) (النَّكَابَةُ) من نَكَبَ على قومه يَنْكُبُ نِكَابَةً فهو مَنَكِبٌ، إذا عَرَفَ عَلَيْهِم عِرَافَةً، أي: صار عَرِيفًا،
فَقِيلَ: المَنَكِبُ مُسَاعِدُ الْعَرِيفِ فهو أَقْلُ منه، وَقِيلَ: بل على كَذَا وَكَذَا عَرِيفًا مَنَكِبٌ، فهو أَصْلُ
منه، وإلى القول الثاني يشير ما في الحاشية. انظر: اللسان (نكب) ١/ ٧٧٢.

(٢) أي: (النَّكَابَةُ).

(٣) (الكتاب) (بولاقي) ٢/ ٢١٧، (هارون) ٤/ ١١.

(٤) انظر: اللسان (أبل) ٤/ ١١.

(٥) (الكتاب) (بولاقي) ٢/ ٢١٧، (هارون) ٤/ ١١.

(٦) في اللسان (رضو) ١٤/ ٣٢٣ والتاج (رضو) ٣٨/ ١٥٧ أن (الرُّضْوَانُ) و(الرُّضْوَانُ) مصدران
مصدران لـ(رَضِيَ)، وأن الضم من حكاية سيبويه، وهي لغة لبعض العرب.

(٧) (الكتاب) (بولاقي) ٢/ ٢١٧، (هارون) ٤/ ١٢.

عند (رق)، فَضَرَبَ عليه، وَأَصْلَحَهُ (العَوُسُ) على ما عند (ب)، وقال:
ليس بشيء^(١).

[١٣/٤] قال سيويو: «و(الحَسَّالَةُ)»^(٢).

قال (س)^(٣): (الحَسَّافَةُ). وَكَانَ فِي أَصْلِهِ (الحَسَّالَةُ)»^(٤).

قال سيويو: «وَمِثْلُهُ (الْحَطَّامُ) وَ(الْفَضَّاضُ) وَ(الْفَتَّاتُ)»^(٥).

قال (فا): هَذِهِ سِمَاتٌ، وَإِنَّمَا سَمَّوْهَا بِهِذِهِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّهَا عَلَى صُورَتِهَا،

فَأَرَادُوا ذَلِكَ. [١٣/٤ ب]

قال سيويو: «كَمَا قَالُوا (السَّكْتُ) وَ(الْقَفْزُ) وَ(الْعَجْزُ)؛ لِأَنَّ بِنَاءَ الْفِعْلِ

وَاحِدٌ لَا يَتَعَدَّى»^(٦).

يعني: أَنَّ (عَجَزَ يَعْجِزُ) لَيْسَ بِمُعْتَدٍّ، وَكَانَ أَصْلُ مُصْدَرِهِ أَنْ يَكُونَ

(١) الْعَوُسُ -بِالتَّسْكِينِ-: حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ، يُقَالُ: عَاسَ مَالَهُ يَهْوِسُهُ عَوْسًا وَعِيَّاسَةً، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا، وَأَمَّا الْعَوُسُ -بِالتَّحْرِيكِ-: فَدُخُولُ الشَّدَقِينَ عِنْدَ الضَّحِكِ وَغَيْرِهِ. انظر: الْقَامُوسُ (عوس) ٧٢٢.

(٢) الْكِتَابُ (يُولَاقُ) ٢/٢١٧، (هَارُونُ) ١٣/٤.

(٣) انظر: تَنْفِيحُ الْأَبَابِ ٢١٣.

(٤) (الْحَسَّالَةُ): مَا يُقَشَّرُ مِنْ قَشْرِ الشَّعِيرِ وَنَحْوِهِ، وَ(الْحَسَّافَةُ): مَا تَنَاطَرَ مِنَ التَّمْرِ الْفَاسِدِ. انظر:

الْقَامُوسُ (حسل) ١٢٧٢، وَ(حسف) ١٠٣٣.

(٥) الْكِتَابُ (يُولَاقُ) ٢/٢١٧، (هَارُونُ) ١٣/٤.

(٦) الْكِتَابُ (يُولَاقُ) ٢/٢١٨، (هَارُونُ) ١٤/٤.

على (فُعُولٍ)، مِثْلَ (جَلَسَ جُلُوسًا) و(قَعَدَ قُعُودًا).

قال سيويه: «إِلَّا أَنْ يَشُدَّ شَيْءٌ، نَحْوَ (شَيْئُهُ شَتَانًا)»^(١).

عند (ب) - (فا): وَحَاةٌ لَنَا عَنْ (س)^(٢) - : (شَيْئُهُ) كَانَ حَقُّهُ (شَيْئَتْ مِنْهُ).

[٤ / ١٤ أ] قال سيويه: «وَقَدْ قَالُوا (الْجَوْلُ) و(الْغَلِي)، فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى

الْأَصْلِ»^(٣).

بَغَيْرِ زِيَادَةٍ^(٤)، (فا).

قال سيويه: «كَمَا قَالُوا (الدِّمِيلُ) و(الصَّهِيلُ)»^(٥).

(نسخة): لِأَنَّهُ يَتَكَلَّفُ فِي الدِّمِيلِ عِلَاجًا كَمَا يَتَكَلَّفُهُ فِي الصَّهِيلِ، فَكِلَاهُمَا فِعْلٌ لَا يَتَعَدَّى.

قال سيويه: «قَوْلُكَ و(سَيْئَتْ سَأْمًا وَسَامَةً)»^(٦).

عند (ب): (سَأْمًا)^(٧).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢١٨، (هارون) ٤/١٥.

(٢) انظر: الأصول ٣/٩٣، وفيه: «وقال أبو العباس: المعنى شَيْئَتْ مِنْهُ».

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢١٨، (هارون) ٤/١٥.

(٤) أي: بغير زيادة الألف والنون في (جَوْلَانِ) و(غَلِيَانِ).

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٢١٨، (هارون) ٤/١٦.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/٢١٩، (هارون) ٤/١٦.

حَدَّثَنِي الْمَازِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ^(١): «وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ»^(٢)، شَاهِدُ لِقَوْلِهِ (سَامَةٌ).

قال سيبويه: «لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا جُعِلَتْ مِنْ بَابِ (شَرِبْتُ)»^(٣).

﴿جاءت عند (ب): ينبغي أن يكونَ ذَكَرَ (شَرِبْتُ) لَأَتَمَّ عَمَلٌ، كَمَا أَنَّ (زَهَدْتُ) عَمَلٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرَ (شَرِبْتُ) عَلَى مَعْنَى (رَوَيْتُ)؛ لِأَنَّ (رَوَيْتُ) انْتِهَاءٌ وَتَرْكٌ، كَ (سَمِنْتُ). [١٤ / ٤] ب

قال سيبويه: «وَذَلِكَ (هَوَى يَهْوَى) وَأَنَّهُ ضِدُّ تَرْكِ الشَّيْءِ»^(٤).

﴿(س) (رَق)»^(٥): «وَأَنَّهُ ضِدُّ تَرْكِ الشَّيْءِ»، فَأَصْلَحَهُ (فَا): «ضِدُّ تَرْكِ الشَّيْءِ»، وَوَقَعَ عَلَيْهِ^(٦): (كَذَا يَنْبَغِي)، أَي: الْهَوَى ضِدُّ تَرْكِ الشَّيْءِ^(٧).

(١) لـ (سَمِمْ) خمسة مصادر: (سَامٌ، سَامَةٌ، سَامَةٌ، سَامٌ)، انظر: القاموس (سَام) ١٤٤٥
(٢) هو: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْجٍ، أَبُو الْوَلِيدِ، الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَكِّي، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٤٩. انظر: غَايَةُ النِّهَايَةِ ١ / ٤٦٩.

(٣) سورة النور ٢، وقراءة (رَأْفَةٌ) قراءة لابن جريج، ورواية عن عاصم وابن كثير، انظر: الجامع للقرطبي ١٢ / ١٦٦ - والبحر المحيط ٦ / ٣٩٤.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢١٩، (هارون) ٤ / ١٦.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢١٩، (هارون) ٤ / ١٦ - ١٧.

(٦) أي: أن العبارة القادمة هي لفظ نسختي (س) و(رَق).

(٧) أي: كَتَبَ عَلَيْهِ، أي: في حواشيه. انظر: التاج (وقع) ٢٢ / ٣٥٩.

(٨) قلت: لا يظهر فرق بين العبارتين، فإن صَحَّ هذا فلا داعي لتغيير ما في النسختين، إلا إن كان في

قال سيبويه: «وَهُوَ (بَطِينٌ)»^(١).

عند (ب): الياء لِلزُّومِ الكَثْرَةِ، مِثْلَ (مَرِيضٍ).

هَذَا بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدْوَاءِ

قال سيبويه: «وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ (سَقُمَ) كَمَا قَالُوا (كَرُمَ)»^(٢).

جَمَعَ بَيْنَ (سَقُمَ) وَ(كَرُمَ) لِأَنَّهَا كَالْغَرِيزَةِ فِي نَفْسِ الشَّيْءِ.

[١٥ / ٤]

قال سيبويه: «وَكَمَا دَخَلَ (فَعِلٌ) فِي بَابِ (فَعْلَانٌ)»^(٣).

كذا عند (ب): نَحْوُ (عَطِشَ وَعَطْشَانٌ)، وَ(صَدَّ وَصَدْيَانٌ).

قال سيبويه: «وَهُوَ (خَاشٍ) كَمَا قَالُوا (رَجِمَ) وَ(هُوَ رَاجِمٌ)»^(٤).

(فا): أي: لَمْ يَجِئُوا بِهِ عَلَى مِثَالِ (وَجَلَّ يُوَجِّلُ) الَّذِي وَافَقَهُ فِي

الْمَعْنَى، وَلَكِنْ بِنَاءٍ يُوَافِقُهُ فِي الْبِنَاءِ دُونَ الْمَعْنَى، وَهُوَ (رَجِمَ). [١٥ / ٤]

قال سيبويه: «وَقَالُوا (قَنَمَةٌ)»^(٥).

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ^(٦)، قَالَ: كَانَ أَبُو مَهْدَبَةَ^(٧) يَجْلِسُ عَلَى بَابِ الْكِتَاسِ،

(١) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢١٩، (هارون) ٤ / ١٧.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢١٩، (هارون) ٤ / ١٧.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢١٩، (هارون) ٤ / ١٨.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢١٩، (هارون) ٤ / ١٩.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢٢٠، (هارون) ٤ / ١٩.

فيقول: «ما هذه القنمة! كأننا في حششة»^(١).

قال سيبويه: «وكذلك (الغلق) في غير الأناسي»^(٢).

﴿فا﴾: يعني الغلق في ما عدا الناس، أي: البهائم من الحيوان.

قال: وليس يعني به غلق الحشْبِ^(٣). [١٦/٤ ب]

هذا باب (فعلان) ومصدره وفعله

قال سيبويه: «وقالوا (رَوَى رِيًّا) وَهُوَ (رِيًّا)»^(٤).

(١) وفي ابن دادي ٣٤٢ ب: «قال أبو علي: أخبرنا إبراهيم...»، فإن صحَّ هذا فيمن (إبراهيم)؟ قد

يكون أبا إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري، مع أن الجاري في كلام أبي علي ذكر الزجاج بكنيته (أبي إسحاق)، أو الرمز له بـ(ح).

(٢) هو: أبو مَهْدِيَّة، أعرابي صاحب غريب، يروى عنه البصريون، كالأصمعي وأبي عبيدة. انظر: الفهرست ٦٩- والأعراب الرواة ٢٣٥.

(٣) انظر القصة عن ابن مهدي في: تنقيح الألباب ٢١٩أ، وذكرها بلفظها: شرح السيرافي ٤/٤٠٩-

والجمع (هنداوي) ٢/٤٩٠، عن (أعرابي)، ورواها الفهرست ٦٦ عن أقرار بن لقيط بلفظ

مختلف، و(القنمة): الرائحة الخبيثة، و(الحششة): جمع (حش)، وهو مكان الغائط، وفي المعجمات

أن جمع (حش) الغائط: حُشُوشٌ وحُشُونٌ، وحِشَانٌ وحُشَانٌ وحِشَائِيْنٌ، ولم أجد (حششة)، وهو

قياس هنا. انظر: القاموس (قنم) ١٤٨٦، و(حشش) في: القاموس ٧٦١- واللسان ٦/٢٨٦.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٠، (هارون) ٤/٢٠.

(٥) غَلَقَ الحَشْبَ: هو المغلاق، وهو ما يُغْلَقُ به الباب، والغلق في الحيوان: هو أن يَدْبِرَ ظهره دَبْرًا لا

يَبْرَأ. انظر: القاموس (غلق) ١١٨٢.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢١، (هارون) ٤/٢٢.

﴿٢٣﴾ قال (س): (فَعِيلٌ) ^(١) و(أَفْعَلٌ) و(فَعْلَانٌ) واحدٌ؛ لأنها تَقَعُ لِمَا لَا يَتَعَدَّى.

قال سيبويه: «وقالوا (سَكِرَ يَسْكُرُ سَكْرًا وَسُكْرًا)» ^(٢).

﴿٢٤﴾ قال أبو الحسن: فيها ثلاثُ لغاتٍ.

يعني أبو الحسن: أنهم يقولون: سَكِرَ سَكْرًا وَسُكْرًا وَسَكْرًا ^(٣).

[١٧/٤]

قال سيبويه: «قالوا (خَزَيَانٌ وَخَزْيَا)، و(رَجْلَانٌ وَرَجْلَى)، وقالوا (عَجْلَانٌ وَعَجْلَى)» ^(٤).

﴿٢٥﴾ في نسخة (ب) ^(٥): وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ (رَجْلَانٌ وَرَجْلَى)، «وقالوا (عَجْلَانٌ)».

قال سيبويه: «يَكُونُ فِي جَوْفِهِ كَمَا يَكُونُ فِيهِ الْعَطَشُ» ^(٦).

(١) في (ش) ٤٢٩أ: «فَعُولٌ».

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢١، (هارون) ٤/٢٣.

(٣) هذه الحاشية جاءت في متن الشرقية - ومتن الرباحية [انظر: (ح) ١٠٢/٢]، وليس في الرباحية (يعني أبو الحسن أنهم يقولون سَكِرَ).

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢١، (هارون) ٤/٢٣.

(٥) وهذا اللفظ (م) ١١٢ب، أي: أن (رجلان ورجلى) من رواية الأخفش، لا سيبويه.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢١، (هارون) ٤/٢٤، وليس (فيه) في الرباحية، انظر:

(ح) ١٠٢/٢ب.

في (نسخة): «وهو يكون من العطش»، وفي (أخرى): «مما يكون

منه العطش». [١٧/٤ ب]

قال سيويه: «ف(الثكل) مثل (الشكر)»^(١).

كان في المتن «مثل (الشكر)»، فصرّب عليه، وأصلحه «مثل

(الشكر)»، على ما عند (ب). [١٨/٤]

هذا باب ما يبنى على (أفعل)

قال سيويه: «وربما جاء الفعل على (فعل يفعل)»^(٢).

(فعل) عند (ب)، فوقّ أبو علي عليه: «لا»، وعلى

نسخته^(٣). [١٨/٤ ب]

قال سيويه: «فكذلك (قُطِعَتْ يَدُهُ وَجُدِمَتْ يَدُهُ)، وَقَدْ يُقَالُ»^(٤).

(أخرى): «كان ينبغي أن يقول: (قُطِعَتْ يَدُهُ وَجُدِمَتْ يَدُهُ،

فاستغنيَ عنهما بـ) (قُطِعَتْ وَجُدِمَتْ)، وقد يُقَالُ.

قال سيويه: «وَهِيَ تَجْرِي فِي الْمَصْنَعِ وَالْفِعْلِ جَرَى (أَفْعَلَ)»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢١، (هارون) ٤/٢٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٢، (هارون) ٤/٢٥.

(٣) أي: كان في نسخة (ب) (فَعَلَ) بدل (فَعَّلَ)، فكتب الفارسي عليها «لا» في نسخة (ب) وفي نسخته.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٢، (هارون) ٤/٢٦.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٣، (هارون) ٤/٢٧.

عند (ب): «وهي» يعني: (فَعَلَاءَ)، أي: يكونُ فِعْلُهَا (فَعَلَ يَفْعُلُ)، كما يكونُ ذلك لـ (أَفْعَلَ)، كما صَدَّرَ بِهِ الْبَابُ^(١). [٤/ ١٩ ب]

قال سيبويه: «وَالنَّدْمَانُ مِثْلُهُ وَنَدَمَى»^(٢).

قال أبو العباس: (نَدْمَانُ) مِنَ النَّدَامَةِ عَلَى الشَّيْءِ يُقَالُ فِيهِ (نَدَمَى)، وَلَا يُقَالُ (نَدْمَانَةً)، وَإِنَّمَا (نَدْمَانٌ) وَ(نَدْمَانَةٌ) لِأَبِ الْغَنَاءِ^(٣).

هَذَا بَابٌ أَيْضًا لِلْخَصَالِ^(٤) الَّتِي تَكُونُ فِي الْأَشْيَاءِ

قال سيبويه: «وَمِثْلُ (الْحَسَنِ): (السَّبِطُ) وَ(الْقَطَطُ)، وَقَالُوا (سَبِطٌ سَبَاطَةٌ وَسُبُوطَةٌ).... وَقَالُوا (رَجُلٌ سَبِطٌ) كَمَا بَنَوْهُ عَلَى (فَعَلَ)»^(٥).
وقال أبو الحسن^(٦): «قَالُوا (سَبِطٌ)، وَ(سَبِطٌ سُبُوطَةٌ وَسَبَاطَةٌ)،

(١) انظر: الكتاب (بولاق) ٢٢٢، (هارون) ٢٥/٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢٢٣/٢، (هارون) ٢٧/٤.

(٣) انظر: الكتاب ٦٤٦/٣ - والأصول ٢٤/٣ - واللسان (ندم) ٥٧٢/١٢.

(٤) في الرباحية [انظر: (ح) ١٠٣/٢]: «في الخصال».

(٥) الكتاب (بولاق) ٢٢٣/٢، (هارون) ٢٩/٤، وفي الرباحية (على فَعَلَ)، انظر: (ح) ١٠٣/٢ ب.

(٦) جاءت هذه الحاشية في متن الشريعة، وفيها (قالوا: سَبِطٌ). وجاءت في متن الرباحية [انظر: (ح) ١٠٣/٢]: «وقالوا: سَبِطٌ». ولم أجد (سَبِطًا) في المعاجم، بل فيها (سَبِطٌ وَسُبُطٌ)

بالكسر والضم، يقال (شَعَرَ سَبِطًا) أي: مسترسل غير جَعْدٍ، انظر (سبط) في: اللسان ٣٠٨/٧

ولقاموس ٨٦٣.

وبنوا الاسم على (سَبَطٍ وَسَبِطٍ وَسَبْطٍ). [٢٠ / ٤]

قال سيبويه: «و(فُعَالٌ) أَخُو (فَعِيلٍ)»^(٣).

عند (ب): معنى قَوْلِهِ «و(فُعَالٌ) أَخُو (فَعِيلٍ)» أَنَّكَ تَقُولُ (طَوِيلٌ وَطَوَالٌ)، وَ(كَبِيرٌ وَكُبَارٌ).

قال سيبويه: «إِلَّا أَنَّ الْغَلْظَ لِلصَّلَابَةِ وَالشَّدَّةَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا، وَقَدْ يَكُونُ كَ(الْجُثُومَةِ)»^(٣).

عند (أخرى): يعني أَنَّ الْغَلِيطَ الْوَجْهَ يُقَالُ لَهُ: (جَهْمُ الْوَجْهِ).

[٢٠ / ٤ ب]

قال سيبويه: «وَقَالُوا (سُرْعٌ سَرَعًا) وَ(بَطُوٌ بَطَاءً)»^(٣).

عند (ب): «سُرْعًا وَيُطْنًا».

قال سيبويه: «وَمَا كَانَ مِنَ الرُّفْعَةِ وَالضُّعَةِ - وَقَالُوا (الضُّعَةُ) - فَهَوَ نَحْوُ مِنْ هَذَا»^(٣).

عند (ب): قَوْلُهُ: «وَقَالُوا (الضُّعَةُ)» إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ يُقَالُ ضُعَّةٌ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٢٤، (هارون) ٤/ ٣١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٢٤، (هارون) ٤/ ٣١.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٢٤، (هارون) ٤/ ٣٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٢٥، (هارون) ٤/ ٣٢.

(٥) انظر: التعليقة ٤/ ١٢٦، وعزى الحاشية إلى أبي بكر.

وَضِعَةٌ، فَلَمَّا ذَكَرَ أَحَدُهُمَا ذَكَرَ الْآخَرَ^(١)، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِهِ: «وَمَا كَانَ مِنَ الرَّفْعَةِ وَالضَّعَةِ فَهُوَ نَحْوُ مِنْ هَذَا».

عند (ب): وَقَالُوا (غَنِيٌّ) كَمَا قَالُوا (كَبِيرٌ) وَ(كَرِيمٌ) وَ(شَرِيفٌ) وَ(فَقِيرٌ)، فَهَذَا رَفْعَةٌ، وَضِدُّهَا ضَعَةٌ^(٢). [٤/٢٣]

هَذَا بَابُ عِلْمِ كُلِّ فِعْلٍ تَعْدَاكَ إِلَى غَيْرِكَ

قال سيبويه: «وَنِعَمَ يَنْعُمُ»^(٣).

نسخة: بَلَّغْنَا أَنْ بَعْضَهُمْ قَالَ: (نِعَمَ يَنْعُمُ)^(٤).

قال سيبويه: «وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ (كُذْتُ تَكَاذُ)، فَقَالَ: (فَعُلْتُ تَفْعَلُ) كَمَا قَالَ (فَعِلْتُ أَفْعُلُ)، فَكَمَا تَرَكَ الْكُسْرَةَ كَذَلِكَ تَرَكَ الضَّمَّةَ»^(٥).
 (فا): قَدْ بَيَّنَّ أَنَّهُ لَيْسَ هُوَ عَلَى الْمُدَاخِلَةِ.

أي: فَكَمَا تَرَكَ كُسْرَةَ (كُذْتُ) كَذَلِكَ تَرَكَ ضَمَّةَ (مُتَّ).

قال سيبويه: «فَكَمَا شَرِكْتُ (يَفْعُلُ) (يَفْعَلُ) كَذَلِكَ شَرِكْتُ (يَفْعَلُ)

(١) أي: ذَكَرَهُ اسْتَطْرَادًا، فَهُوَ كَلَامٌ مُعْتَرِضٌ.

(٢) كَذَا الْحَاشِيَةُ، مَعَ أَنَّ لَفْظَ (فَقِيرٌ) مِنَ أَلْفَاظِ الضَّعَةِ لَا الرَّفْعَةِ.

(٣) الْكِتَابُ (بَوَاقٍ) ٢/٢٢٧، (هَارُونَ) ٤/٣٨.

(٤) فِي هَذَا الْفِعْلِ لُغَاتٌ: نَعَمَ يَنْعُمُ، وَنِعَمَ يَنْعُمُ، وَنِعَمَ يَنْعُمُ، وَنِعَمَ يَنْعُمُ. انْظُرْ: اللِّسَانُ (نِعَمَ) ١٢ ٥٧٩.

(٥) الْكِتَابُ (بَوَاقٍ) ٢/٢٢٧، (هَارُونَ) ٤/٤٠، وَلَيْسَ فِي الشَّرْقِيَّةِ (كَمَا قَالَ فَعِلْتُ أَفْعُلُ).

(٦) التَّحْلِيقَةُ ٤/١٢٧.

(يَفْعُلُ) «^٣».

﴿٣٩﴾ (فا): فَقَوْلُهُ: «كَمَا شَرِكْتَ (يَفْعُلُ) (يَفْعُلُ)»، أي: فجاءَ (يَفْضُلُ) وكانَ حُكْمُهُ (يَفْضُلُ)، فَوَقَعَ (يَفْعُلُ) مَوَاقِعَ (يَفْعُلُ)، «كذلكَ شَرِكْتَ (يَفْعُلُ) (يَفْعُلُ)»، أي: فجاءَ (يَفْعُلُ) في (فَعَلْتُ) وكانَ حُكْمُهُ (يَفْعُلُ) (يَلُودُ). [٤/ ٢٣ب]

قال سيبويه: «و(أَفْتَيْتُهُ فُتْيًا)»^٣.

﴿٣٩﴾ بخط (رق): قال (ح): «فَتَوَى»^٣.

قال سيبويه: «وَقَالَ.....:

وَلْتِ وَدَعَوَاهَا كَثِيرٌ صَخْبَةٌ»^٣.

﴿٣٩﴾ (فا): هذا الادِّعاءُ لا المدَّعى؛ «لأنَّ المدَّعى» لا صَخَبَ فيه، فَقَوْلُهُ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٢٧، (هارون) ٤/ ٤٠، وهذا لفظ ابن دادي ٣٤٧ب، ولفظه في الشرقية- و(ح) ٢/ ١٠٥ب: (يَفْعُلُ يَفْعُلُ يَفْعُلُ يَفْعُلُ)، وفي (ح) ١/ ١٣٣أ: (يَفْعُلُ يَفْعُلُ يَفْعُلُ يَفْعُلُ).

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٢٨، (هارون) ٤/ ٤٠.

(٣) يُقال: (الْفُتْيَا) و(الْفَتَوَى) و(الْفَتَوَى)، وهي أسماءٌ توضع موضع مصدر (أَفْتَى يُفْتِي إِفْتَاءً). انظر: اللسان (فتا) ١٥/ ١٤٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٢٨، (هارون) ٤/ ٤١، والبيت م الرجز، وهو لبشير بن النُّكث، كما في: تحصيل عين الذهب ٥٤٥- واللسان (نكث) ٢/ ١٩٨.

(٥) ليس في (ش) ٣٩٣ب، و(ش) ٣٥٤ب

«كَثِيرٌ صَخْبُهُ» أَي: صَخَبُ الادِّعَاءِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ نَفْسُ الْحَدِيثِ، وَلَآئِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْادِّعَاءَ ذَكَرَ وَلَمْ يَقُلْ (صَخْبُهَا)، وَإِنْ كَانَ فِي (الدَّعْوَى) أَلِفُ التَّائِيثِ، وَلَوْ أَنَّكَ لَكَانَ عَلَى اللَّفْظِ، وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ نَفْسُ الْحَدِيثِ قَوْلُهُ - تعالى -: ﴿دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾^(١)، وكذلك: ﴿وَأُخِرُ دَعَوْنَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

قال سيبويه: «ولا يكون الرَّمْيُ واحداً»^(٣).

﴿١﴾ (فا): أَي: فِعْلاً واحداً، ولكن أفعالاً كثيرة.

قال سيبويه: «ولا يكون مِنْ واحداً»^(٤).

﴿٢﴾ (فا): أَي: مِنْ إِنْسَانٍ واحدٍ، ولكنَّه مِنْ جَمَاعَةٍ.

قال سيبويه: «و(الْمُجِيرِ): كَثْرَةُ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ بِالشَّيْءِ»^(٥).

﴿٣﴾ وقال أبو الحسن^(٦): (الْمُجِيرِ): وَهُوَ كَثْرَةُ كَلَامِهِ بِالشَّيْءِ يُرَدِّدُهُ.

(١) سورة يونس ١٠.

(٢) سورة يونس ١٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٨، (هارون) ٤/٤١.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٨، (هارون) ٤/٤١.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٨، (هارون) ٤/٤١، وفي الرباحية: «كثرة الكلام والقول بالشئ».

انظر: (ح) ٢/١٠٥ ب.

(٦) هذه الحاشية جاءت في متن الشرقية - ومتن الرباحية، انظر: (ح) ٧/٢/١٠٥ ب. ونقلها صاحب

صاحب الأصول ٣/١١٠.

هذا باب ما جاء من المصادر على (فُعول)

قال سيبويه: «و (أصاب طُعْمَةً)»^(١).

في المتن «طُعْمَةً» عند (ب)، وهو الوجه. [٢٤ / ٤]

قال سيبويه: «وك (اللُعْنَةُ) (السُّبَّةُ) إذا أرادوا المشهور بالسب واللعن، فأجروه مجرى الشهرة، وقد يجيء المصدّر على (المفعول)، وذلك قولك (لَبَنٌ حَلَبٌ)، إنما تريد (مَحْلُوبٌ)»^(٢).

قال أبو الحسن^(٣): يقولون (حَلَبْتُهُ حَلَبًا)، ويقولون (اللُعْنَةُ)، وهو الذي يلعن الناس.

قال سيبويه: «وتقول (ماء صَرَى)، إنما تريد (صَرِي)»^(٤).

في متنه: «(خَفِيفٌ)، إذا تَغَيَّرَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَهُوَ صَرَى، فتقول (هذا اللَّبَنُ صَرَى وَصَرٍ)»^(٥).

نسخة (ب): «ويقال: (صَرِي يَصْرِي صَرَى) وهو (صَرٍ)، إذا تَغَيَّرَ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٨، (هارون) ٤/٤٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٩، (هارون) ٤/٤٣.

(٣) هذه الحاشية جاءت في متن الشرقية ومتن الراحية، انظر: (ح) ١٠٦/٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٩، (هارون) ٤/٤٣.

(٥) هذا لفظ الراحية، انظر: (ح) ١٠٦/٢. و(خفيف) أي: غير مشدد الراء.

اللَّبْنُ فِي الضَّرْعِ، وَتَقُولُ: (هَذَا اللَّبْنُ صَرِي وَصَرٍ). [٢٥ / ٤]

هَذَا بَابُ مَا تَجِيءُ فِيهِ (الْفَعْلَةُ) تُرِيدُ

بِهَا ضَرْبًا مِنَ الْفِعْلِ

قال سيويه: «وَقَالُوا (لَيْتَ شِعْرِي) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اسْتِخْفَافًا»^(١).

عند (ب): (لَيْتَ شِعْرِي) أَصْلُهُ (لَيْتَ شِعْرَتِي).

قال سيويه: «كَمَا تَقُولُ (الْقِتْلَةُ)»^(٢).

(ق): «الْقِبْلَةُ»، (س): «الْفَعْلَةُ».

قال سيويه: «وَالرَّدَّةُ» وَأَنْتَ تُرِيدُ (الْإِزْدَادُ)»^(٣).

عند (ب): وقال: (فَرَحَنَ وَرُحْتُ إِنِّي قَلِيلٌ رِدَّتِي إِلَّا أَمَامِي)، لَمْ

يُحْسِنَ يَقْرَأُ الْمَازِيَّ^(٤).

(فا): «الْبَيْتُ فِي (أُخْرَى):

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٩، (هارون) ٤/٤٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٩، (هارون) ٤/٤٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٩، (هارون) ٤/٤٥.

(٤) في شرح السيرافي ٤/٤٢٧: «وَأَنْشَدَ بَيْتًا فَاسِدًا، ذَكَرَ أَنَّ الْمَازِيَّ لَمْ يَحْسُنْ أَنْ يَقْرَأَهُ....»، وَفِي

لمخصص ١٤/١٥٨: «وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ بَيْتًا ذَكَرَ أَنَّ الْمَازِيَّ لَمْ يَحْسُنْ أَنْ يَقْرَأَهُ، وَهُوَ....»، وَفِي

حواشي ابن دادي ٤٨٣ب: «وَفِي بَعْضِ النُّسخ: أَنْشَدَ سَيَوِيهٌ شَاهِدًا عَلَى الرَّدَةِ بِمَعْنَى الْإِزْدَادِ

بَيْتًا فَاسِدًا ذَكَرَ أَنَّ الْمَازِيَّ لَمْ يَحْسُنْ أَنْ يَقْرَأَهُ، وَهُوَ....».

(٥) انظر: تنقيح الألباب ١٩/٢١٩.

فَرُحْنَ بِجَنْبِ لُبْنٍ وَرُحْتُ إِنِّي قَلِيلٌ رِدَّتِي إِلَّا أَمَامِي
قال سيويه: «فَارَادُوا عَمَلَ وَجْهِ وَاحِدٍ»^(١).

عَمَلَةٌ وَاحِدَةٌ، عند (ب). [٢٥ / ٤ ب]

هَذَا بَابُ نَظَائِرِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ

الَّتِي الْيَاءُ وَالْوَاوُ مِنْهُنَّ فِي مَوْضِعِ اللَّامَاتِ

قال سيويه: «وَقَالُوا (لَمْ يَ يَلْمَى لُمِيًّا)»^(٢).

وقال (ب): (لَمِيًّا)، وكان في كتابه: (لُمِيًّا)^(٣).

قال سيويه: «فَأَشْرَكُوا بَيْنَهُمَا»^(٤).

عند (ب): قَوْلُهُ: «فَأَشْرَكُوا بَيْنَهُمَا» يعني: بَيْنَ (فَعَلٍ) فِي (قَلَى) وَبَيْنَ

(فَعَلٍ) فِي (هُدَى)، وَذَكَرَ كَيْفَ دُخُولُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي

الْجَمْعِ. [٢٦ / ٤]

قال سيويه: «فَصَارَتَا هَهُنَا عَوَضًا مِنْ (فَعَلٍ)»^(٥).

(١) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة بلفظه في: تنقيح الألباب ٢١٩، وهو بلا نسبة في: شرح

السيرافي ٤ / ٤٢٧ - والمخصص ١٤ / ١٥٩، وفيها: (فَرُحْنَ وَرُحْتُ مِنْهُ إِلَى تَقَالٍ).

(٢) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٣٠، (هارون) ٤ / ٤٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٣٠، (هارون) ٤ / ٤٦.

(٤) في اللسان (لأ) ١٥ / ٢٥٨: «(اللَّمَى) مقصور: سُمَرَةُ الشَّقَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ يَسْتَحْسِنُ، وَقِيلَ: شُرْبَةُ

سَوَادٍ.... وَحَكَى سَيَوِيه: (لُمِيًّا)».

(٥) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٣٠، (هارون) ٤ / ٤٦.

﴿فَعَلَّ﴾، عند (ب).

قال سيبويه: «وقالوا (قَوْمٌ غَزَى)»^(٣).

﴿عند (ب): ينبغي أن يكونَ ذِكْرُهُ لـ(قَوْمٌ غَزَى)، أي: قد جاء هذا

مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا فِي الْجَمْعِ، كَمَا جَاءَ (الْبَدَأُ) وَ(الْبَدَأُ). [٢٧ / ٤]

هَذَا بَابُ نَظَائِرِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ

وَالْوَاوِ الَّتِي الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِنَّ عَيْنَاتٌ

قال سيبويه: «وقالوا (سُرْتُئُ)»^(٣).

﴿(فا): (سُرْتُئُ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ. [٢٧ / ٤] ب

هَذَا بَابُ نَظَائِرِ بَعْضِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ

الَّتِي الْوَاوُ فِيهِنَّ فَاءٌ

﴿(نسخة): «.... مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي الْيَاءُ وَالْوَاوُ....»^(٣)، (فا).

[٢٨ / ٤] قال سيبويه: «إِذْ كَرِهُوا مَعَ يَاءٍ»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٣٠، (هارون) ٤ / ٤٧.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٣٠، (هارون) ٤ / ٤٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٣١، (هارون) ٤ / ٥٠.

(٤) في (ح) ١٣٥ ب: «.... مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي الْوَاوُ فِيهِنَّ فَاءٌ»، قلت: وما في المتن هو

المناسب للباب؛ لأن النظائر هنا من بنات الواو فقط، قال سيبويه ٤ / ٥٤: «وأما ما كان من الياء

فإنه لا يحذف منه».

(٥) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٣٢، (هارون) ٤ / ٥٣.

﴿٢٨﴾ (فا): «مَعَ يَاءٍ»؛ أي: حِينَ قَالُوا: يَاجِلُ وَيَسْجِلُ. [٤/ ٢٨ ب]

قال سيبويه: «بَابُ يَلْزُمُهُ الحَذْفُ، فَشَرِكْتَ هَذِهِ الحُرُوفُ (وَعَدَ)»^(١).

﴿٢٩﴾ لَأَنَّهُ يُحْذَفُ فِيهِ مَا يُسْتَقَلُّ، وَهُوَ الْمُعْتَلُّ.

﴿٣٠﴾ (فا): أي: شَرِكَ (وَلِي) وَ(وَرِمَ) وَأَخَوَاتُهَا (وَعَدَ) فِي أَنْ جُعِلَ

مُضَارِعُهَا عَلَى (يَفْعَلُ) كَمَا أَنَّ مُضَارِعَ (وَعَدَ) عَلَى (يَفْعَلُ).

قال سيبويه: «فَتَحُّوا جَمِيعَ الهمزة وعامةً بَنَاتِ العَيْنِ»^(٢).

﴿٣١﴾ (نسخة): أي: أَنَّ العَيْنَ لَمْ يَفْتَحُوهَا كُلَّهَا، قَالُوا (زَارَ يَزِيرُ)^(٣).

قال سيبويه: «وَمِثْلُهُ (وَضَعَ يَضَعُ)»^(٤).

﴿٣٢﴾ (فا): إِنَّمَا حُذِفَتِ الواوُ مِنْ ذَا - وَإِنْ لَمْ تَقَعْ بَيْنَ يَاءٍ وَكسرة - لِيُعْلَمَ

أَنَّ الْأَصْلَ الكسْرُ، كَمَا صَحَّحَتِ الواوُ فِي (عَوَرَ) لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي مَعْنَى (اعْوَارَ).

[٤/ ٢٩ ب]

هَذَا بَابُ افْتِرَاقِ (فَعَلْتُ) وَ(أَفْعَلْتُ) فِي الْفِعْلِ لِلْمَعْنَى

قال سيبويه: «وَقَالَ بَعْضُهُمْ (سُدْتُ)، يَعْنِي (فَعَلْتُ)»^(٥).

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٣٣، (هارون) ٤/ ٥٤.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٣٣، (هارون) ٤/ ٥٥.

(٣) يقال: (زَارَ يَزِيرُ) وَ(زَارَ يَزَارُ) وَ(زَرَّ يَزَرُّ)، انظر: القاموس (زار) ٥٠٩.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٣٣، (هارون) ٤/ ٥٥.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٣٤، (هارون) ٤/ ٥٧.

﴿أَي: (فَعَلْتُ) مِنَ (السُّودِّ)﴾، كذا قال (ب).

قال سيبويه: «و(أَعَوَزْتُ عَيْنَهُ)»^(١).

﴿(أَعَوَزْتُ) نَحْوُ (أَجَوَدْتُ)، لَيْسَ أَنَّهُ صَحَّ كَمَا صَحَّ (عَوَرَ)، كَأَنَّهُ

(أَفَعَلْتُ)، لَا عَنْ (فَعَلَ). [٣٠ / ٤]

قال سيبويه: «وَقَدْ جَاءَ (فَعَلْتُهُ) إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ مُفْعِلًا، وَذَلِكَ

(فَطَرْتُهُ فَأَنْطَرَهُ)»^(٢).

﴿(فَا)﴾: (أَفَعَلَ) ههنا مِثْلُ (فَعَلَ) الَّذِي يَتَعَدَّى إِذَا قُلْتَ (أَفَعَلْتُهُ)،

فَأَرَدْتَ: جَعَلْتُهُ فَاعِلًا، مِثْلُ (أَخْرَجْتُهُ فَخَرَجَ)، وَلَيْسَ هَذَا بَابَ (أَفَعَلَ)،

وَوَجْهُ (أَفَعَلَ) ههنا وَوُقُوعُهُ مَوْقِعَ (فَعَلَ) أَنَّ الْمَعْنَى صَارَ ذَا كَذَا، كَمَا أَنَّكَ إِذَا

قُلْتَ (أَفْطَفَ) أَي: صَارَ ذَا فَرَسٍ قَطُوفٍ. [٣٠ / ٤] ب

قال سيبويه: «وَتَقُولُ (سَقَيْتُهُ فَشَرِبَ)، وَ(أَسْقَيْتُهُ) جَعَلْتُ لَهُ مَاءً

وَسُقِيًا؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ (أَسْقَيْتُهُ تَهْرًا) - وقال الخليل: (سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ)

أَي: جَعَلْتُ لَهُ سُقِيًا وَمَاءً - فـ(سَقَيْتُهُ) مِثْلُ (كَسَوْتُهُ)، وَ(أَسْقَيْتُهُ) مِثْلُ

(١) يقال: (السُّودُّ) و(السُّودُّدُ) و(السُّودُ) بمعنى السيادة. انظر: القاموس (سود) ٣٧٠.

(٢) الكتب (بولاق) ٢/ ٢٣٤، (هارون) ٤/ ٥٧.

(٣) الكتب (بولاق) ٢/ ٢٣٥، (هارون) ٤/ ٥٨.

(٤) التعليقة ٤/ ١٣٤، وفيها: «الذي لا يتعدى».

(الْبَسْتَةُ) «^٣».

﴿ في (نسخة أخرى): «وقال الخليل: (سَقَيْتُهُ) [مِثْلُ] (الْبَسْتَةُ)،
و(أَسْقَيْتُهُ) مِثْلُ (كَسَوْتُهُ)»^٣».

(فا)^٣: هذه النسخة أشبه؛ لَأَنَّ (الْبَسْتَةَ) أَخَصُّ مِنْ (كَسَوْتُهُ)، كما أَنَّ
(سَقَيْتُهُ) أَخَصُّ مِنْ (أَسْقَيْتُهُ)، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ يَكْسُوهُ فَلَا يُلَابِسُهُ، بَلْ يُمَلِكُهُ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٣٥، (هارون) ٤/٥٩، وهذا لفظ الشرقية - والرباحية [انظر:
(ح) ٧/٢/١٠٩ أ]، إلا أنه في الرباحية «ماء وسقيا فسقيته»، وهو ما أثبتته طبعة (بولاق)، أما
طبعة (هارون) ففيها: «.... أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ أَسْقَيْتُهُ أَي: جعلت له ماء وسقيا، فسقيته مثل
«....»، ولم أجد هذا في شيء من النسخ عندي.

(٢) هذا ما في: نسخة الزجاج كما في نسخة الموصلي ١٦- ونسخة ابن النحاس كما في طرة نسخة
العبدري ٣/٢٣٨- و(م) ٨/١٦١- وابن دادي ٣٥٢ب- والمبورقي، واللفظ فيها كلها: «قال
الخليل: (أسقيته) مثل (كسوته)، و(سقيته) مثل (الْبَسْتَةُ)»، وكان النص في الحواشي: «سقيته
والبست، وأسقيته مثل كسوته»، فأصلحتُ الواو إلى (مثل). وجاء في متن نسخة العبدري
٣/٢٣٨ أ: «قال الخليل - رحمه الله -: فَسَقَيْتُهُ مِثْلُ كَسَوْتُهُ، وَأَسْقَيْتُهُ مِثْلُ الْبَسْتَةِ»، وحاشية الفارسي
عليه تدل على أن صواب النص ما أثبتته، وكذا في شرح السيرافي ٤/٤٣٨، وقال إنه الصحيح
الصواب، وعليه يكون الخليل وسيبويه متفقين على التفريق بين (سقيته) و(أسقيته)، أما على ما
في الشرقية والرباحية فيكون الخليل غير مفرق بينهما هذا التفريق، بل يرى أن معنهما واحد،
والغريب أن المحكم ٦/٤٨٨ - وعنه اللسان (سقي) ١٤/٣٩١ - عزا قول الخليل الذي في
الشرقية والرباحية إلى سيبويه.

(٣) انظر: تنقيح الأبواب ٢٢٢ أ.

الكِسْوَةُ، وَلَا يُلْبَسُهُ نَوْبًا إِلَّا أَنْ يُلَابِسَهُ.

﴿نَظَّمَ الْكِتَابَ عَلَى هَذَا﴾^(١)، وَهُوَ قَوْلُهُ: «أَي: جَعَلْتُ لَهُ مَاءً وَسُقْيَا؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ (سَقَيْتُهُ نَهْرًا)، قَالَ الْخَلِيلُ: (سَقَيْتُهُ).»^(٢).

وَوَقَعَ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ.

﴿(ع): قَالَ الْخَلِيلُ: «فَ(أَسْقَيْتُهُ) مِثْلُ (كَسَوْتُهُ)، وَ(سَقَيْتُهُ) مِثْلُ (أَلْبَسْتُهُ)».

هَكَذَا لَابَنُ النَّحَّاسِ، وَهُوَ خَطَأٌ^(٣).

﴿(ط): جَعَلَهَا الْخَلِيلُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي مَعْنَى (أَسْقَيْتُهُ)؛ أَلَا تَرَى تَفْسِيرَهُمَا كَتَفْسِيرِ (أَسْقَيْتُ) الْمُتَقَدِّمِ.

وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ^(٤): (سَقَيْتُ الرَّجُلَ سَقِيًّا وَأَسْقَيْتُهُ) لَغَتَانِ، وَأَسْقَيْتُهُ نَهْرًا، جَعَلْتُ لَهُ سُقْيَا^(٥).

(١) يَرِيدُ نَسْخَةً: «وَقَالَ الْخَلِيلُ: (سَقَيْتُهُ) مِثْلُ (أَلْبَسْتُهُ)، وَ(أَسْقَيْتُهُ) مِثْلُ (كَسَوْتُهُ)».

(٢) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلْتُهَا مِنْ حَوَاشِي ابْنِ دَادِي ٣٥٢ ب.

(٣) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلْتُهَا مِنْ طَرَةِ نَسْخَةِ الْعَبْدَرِيِّ ٣/٣٨، وَ(ع) رَمَزَ أَبِي عَلِيٍّ الْفَسَائِي. وَسَبَقَ فِي تَخْرِيجِ النَّصِّ الْمَحْشَى عَلَيْهِ أَنْ مَا فِي نَسْخَةِ النَّحَّاسِ هُوَ الْأَصُوبُ.

(٤) فِي الْعَيْنِ ٥/١٩٠: «وَأَسْقَيْنَا فَلَاتًا نَهْرًا، أَي: جَعَلْنَاهُ لَهُ سُقْيَا، وَسَقَى وَأَسْقَى لَغَتَانِ».

(٥) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلْتُهَا مِنْ طَرَةِ نَسْخَةِ ابْنِ خُرُوفِ ١٢٠ ب. وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ عَلَى رِوَايَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَالرَّاحِيَةِ.

قال سيبويه: «وَنَقُولُ لَمَّا أَصَابَهُ هَذَا (نَجِرٌ) وَ(جَرِبٌ) وَ(حَالَتِ النَّاقَةُ)»^(١).

﴿ذِكْرُ (حَالَتِ النَّاقَةُ) ههنا ظَرِيفٌ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ وَلَمَّا يَذْكُرْ بَعْدَهُ شَيْئًا لَهُ تَعَلَّقٌ، وَلَا هُوَ مَوْضِعُهُ»^(٢). [١٣١ / ٤]

قال سيبويه: «و(زُلْتُهِ مِنْ مَكَانِهِ وَأَزَلْتُهُ)»^(٣).
﴿زُلْتُهِ﴾ عند (فا).

﴿كَانَ فِي النُّسخِ كُلِّهَا «زِلْتُهِ» بِالْكَسْرِ»^(٤)، فقال (فا): «زُلْتُهِ» بِالضَّمِّ لَا غَيْرُ. [١٣٢ / ٤]

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٣٥، (هارون) ٤/ ٥٩، وهذا لفظ الشرقية، وفي الراحية [انظر: (ح) ١٠٩ / ٢ (ب)] «و(حَائِلٌ) لِلنَّاقَةِ»، وفي حاشية ابن دادي ٣٥٢ ب أنه في نسخة: «نَجِرٌ وَجَرِبٌ وَحَالَتِ النَّاقَةُ»، قلت: هي في الراحية كلها أوصاف، وفي حاشية ابن دادي كلها أفعال، وفي الشرقية مختلطة.

(٢) بل هذا موضعه، فسيبويه يذكر في الباب الفرق بين (فَعَلْتُ) و(أَفْعَلْتُ)، وهنا يذكر أن (أَفْعَلَ) -مثل: أجرب وأنجز وأحال- يكون فاعله بمعنى أنه صاحب كذا، و(فَعَلَ) -مثل: جَرِبَ وَنَجِرُ وَحَالَ- يكون فاعله هو صاحب الفعل.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٣٦، (هارون) ٤/ ٦١.

(٤) وكذا، في جميع النسخ التي عندي، وهو الموافق لما في المعجمات، يقال: (زُلْتُهِ بِالْكَسْرِ عَنْ مَكَانِهِ وَأَزَلْتُهُ) بمعنى، أما (زُلْتُ) بِالضَّمِّ ففعل لازم، يقال: (زُلْتُ عَنْ مَكَانِي). انظر: اللسان (زول) ١١/ ٣١٣، (زيل) ١١/ ٣١٦- والقاموس (زول) ١٣٠٦، (ويل) ١٣٠٧.

قال سيبويه: «وإن قلت (أغلفت الأبواب) كان عربياً جيداً»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): ليس هذا لأن (أفعلت) شَرِكت (فعلت)، ولكن هذا كما تقول (ضربت) فتخفف وأنت تريد التكثير.

قال سيبويه: «وكذلك (بين) و(بينته)، قال الشاعر:

كأنما المكاء في يديها سُرَادِقٌ قَدْ أَوْفَدْتُهُ الْأَصْرُ^(٢)
وقالوا رَحِمْتُ الدَّجَاجَةَ وَأَزَحَمْتُهَا، ومثل (أغلفت): (أفعلت) و(فلقت) كـ (فلقت)^(٣).

﴿٣٠﴾ في (أخرى): «وتقول: (وقد فلان وأوفدته)».

﴿٣١﴾ مِنْ إلى: ليس في (ط)^(٤).

هذا باب دخول (فعلت) على (فعلت)
لا يشركه في ذلك (أفعلت)

﴿٣٢﴾ (فا): أي: ما يجوز فيه (فعلت) مِنْ باب (فعلت)، كما جاز

(١) الكتاب (بولاق) ٢/، (هارون) ٦٣/٤.

(٢) التعليقة ١٣٥/٤.

(٣) البيت من السريع، وهو لابن أحر، كما في: ديوانه ٦٦- وغريب الحديث للحري ٤٩١/٢-
وأساس البلاغة (وقد) ٣٤٦/٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٣٧، (هارون) ٦٣/٤، وهذا لفظ الشرقية، وسيأتي في الحاشية بيان ما في
الرباحية.

(٥) وضع (من) بعد «بينته»، و(إلى) بعد «كفلقت»، وهذا لفظ الرباحية [انظر: (ح) ١١٠/٢].
وطبعنا (بولاق) و(هارون) مثل الرباحية.

(أَفَعَلْتُ) إِذَا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ. [٤/ ٣٢ب]

هذا بابُ بناءٍ^(١) ما طَوَّعَ الَّذِي فَعَلَهُ عَلَى (فَعَلَ)

وَهُوَ يَكُونُ عَلَى (انْفَعَلَ) وَ(انْفَعَلْ)

قال سيبويه: «وذلك قولهم (طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ)، ولا يقولون (فانطَرَدَ) ولا (فانطَرَدَ) - يعني أنهم استغنوا عن لَفْظِهِ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ؛ إِذْ كَانَ فِي مَعْنَاهُ - وَنَظِيرُ هَذَا (فَعَلْتُهُ فَتَفَعَّلَ)، نحو (كَسَرْتُهُ فَتَكَسَّرَ)»^(٢).

﴿(نسخة): «وَرُبَّمَا قَالُوا (انْفَعَلَ) وَ(انْفَعَلْ) لَا (فَعَلْتُ)، وَلَمْ يَجِرْ مَجْرَى (فَعَلْتُ)؛ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ (أَفَعَلْتُ) وَ(انْفَعَلَ) لَمْ تَسْلَمْ الْهَمْزَةُ؛ لِأَنَّ انْفِعَالَهُ عَلَى (فَعَلَ)، فَهُوَ إِلَى بَابِ (أَفَعَلْتُ) أَقْرَبُ، وَذَلِكَ (أَخْرَقْتُهُ فَاخْتَرَقَ)، وَ(أَطْلَقْتُهُ فَاِنْطَلَقَ)، وَ(أَفَحَمْتُهُ فَاِنْقَحَمَ)، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ (دَخَلَ)، وَنَظِيرُ هَذَا فِي (فَعَلْتُ) (فَعَلْتُ فَتَفَعَّلَ)، نحو (كَسَرْتُهُ فَتَكَسَّرَ)».

﴿(خ): «كَمَا اسْتَغْنَوْا بِ(تَرَكَ) عَنْ (وَدَعَ)، يَعْنِي أَنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا عَنْ لَفْظِهِ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ؛ إِذْ كَانَ فِي مَعْنَاهُ»^(٣).

(١) في (ح) ١٣٥أ - وابن دادي ٣٥٤: «فعل»، وفي (ح) ١١٠/٢: «باب ما طَوَّعَ».

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٣٨، (هارون) ٤/ ٦٦، وهذا لفظ الشرقية - والرياحية [انظر:

(ح) ١١٠/٢: «عبارة» يعني مَعْنَاهُ ليست في ابن دادي ٣٥٤، والظاهر أنها تفسير.

(٣) نقلت هذه الحاشية من حواشي ابن دادي ٣٥٤، ولفظ متنها: «ولا (اطَرَدَ)، ونظير هذا (فَعَلْتُهُ فَتَفَعَّلَ)».

قال سيبويه: «قال: يقول: مَعْنَاهُ معنى (يَتَفَعَّلُ) في فَتْحَةِ الياءِ في المضارع، كذلك تَقُولُ (تَتَاوَلُ يَتَنَاوَلُ) فَتَفْتَحُ الياءَ، ولا تَكُونُ مَضْمُومَةً كَمَا كَانَتْ (يُتَاوَلُ)؛ لِأَنَّ المعنى للمُطَاوَعَةِ مَعْنَى (انْفَعَلَ) و(افْتَعَلَ) و(الانْفَعَالِ)»^(١).

﴿تفسيرٌ عند (ب) أيضًا. [٣٧/٤]﴾

قال سيبويه: «ما خلا (أَفَعَلْتُ)، فَإِنَّهُ لم يُلْحَقْ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ»^(٢).
﴿فا): الدَّلِيلُ على أَنَّهُ غَيْرُ مُلْحَقٍ قَوْلِكَ (أَمَدَّهُ)، فَتُدْغَمُ الْعَيْنُ في اللامِ، ولو كان مُلْحَقًا لم يُدْغَمِ.
﴿اسْتَشْنِي (أَفَعَلْتُ) مِنَ الْمُلْحَقِ، وقد يَجِبُ أَنْ يَذْكَرَ (فَعَلْتُ) و(فَاعَلْتُ) أَيْضًا، إِلَّا أَنْ (فا) قَالَ: يجوزُ أَنْ يَكُونَ لم يَذْكَرَ (فَاعَلَ) لِأَنَّ مَصْدَرَهُ يَجِيءُ على (فِيْعَالٍ)^(٣)، وذال^(٤) في صِيغَةِ (دِخْرَاجٍ).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٣٨، (هارون) ٤/٦٦، وهذا لفظ الشرقية - والرباحية [انظر: (ح٧) ٢/١١٠ ب]، إلا أنه ليس في الرباحية «قال»، أما ناسخ ابن دادي ٣٥٤ ب فجعل هذا النص في متن الكتاب - وفيه: «والافتعال والانفعال» - وكتب قبله: «هذا يشبه التفسير»، وكتب بعده: «رجع»، وهذا يوافق ما في (ب) كما في الحاشية القادمة.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٣٨، (هارون) ٤/٦٧.

(٣) (فِيْعَالٌ) هو الأصل في مصدر (فَاعَلَ)، إِلَّا أَنَّ العرب حذفوا الياءَ استخفافًا، فقالوا: (ضَارَبَ ضِرَاتًا)، و(قَاتَلَ قِتَالًا)، وجاء قليلًا (فِيْعَالٌ)، نحو: (قَاتَلَ قِتَالًا)، (ناضَلَ نِيضَالًا). انظر. الكتاب ٨٠/٤ والمقتضب ٢/١٠٠ - وصر الصناعة ٢/٥٩٣ - والشافعية ٢٧ - واللسان (قتل) ١١/٥٤٩، (نضل) ١١/٦٦٥.

﴿في (نسخة): وقد يُنَّ ما حَدُّهُ^(١)، وجاءَ (تَدَخَّرَجَ) مفتوحًا، كما جاءَ (تَكَسَّرَ)؛ لأنَّه في معنى الانْفِعَالِ.

﴿ذَكَرَ الماضي بِالْفَتْحِ مُشْكِلاً؛ لأنَّ هذا إِنَّمَا يُقَالُ في المضارع، وكذا غَرَضُهُ.

هذا باب ما جاءَ (فَعَلَ) مِنْهُ عَلَى غَيْرِ (فَعَلْتَهُ)

قال سيبويه: «وَأَسْتُغْنِي عَنْ (قَطَعَ) بِ(قُطِعَ)»^(٢).

﴿يَقُولُ: اسْتُغْنِيَ عَنْ (قَطِعَتْ يَدُهُ) -مِثْلَ (عَوِرَتْ عَيْنُهُ)- بِ(قُطِعَتْ يَدُهُ، عند (ب). [٤/٣٣ب]

قال سيبويه: «وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ (حَيَّتْ) فُجَاءَ بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ»^(٣).

﴿قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: أَخْبَرَنَا أَبُو «عَامِرِ الْعَقْدِيِّ»^(٤)، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ

(١) أي: (فِيْعَال).

(٢) في (ش ٣) ٤٤٤ أ: «ماخذه».

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٣٨، (هارون) ٤/٦٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٣٨، (هارون) ٤/٦٧.

(٥) انظر: تنقيح الألباب ٢٢٥ أ، وفي (ش ٢) ٣٤٦ أ: «قال أبو إسحاق: أخبرنا عامر»، وفي ابن دادي ٣٥٤ ب: «قال أبو العباس: يحكى عن أبي رجاء.....».

(٦) هو: عبد الملك بن عمرو بن قيس العقدي، ثقة، «روى الحروف عن أبي الأشهب العطاردي عن أبي رجاء»، مات سنة ٢٠٤. انظر: غاية النهاية ١/٤٧٠، ومنه النقل - وتقريب التهذيب ٣٦٤.

الْعُطَارِدِيَّ^(١)، قال: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ^(٢) قَرَأَ^(٣): ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(٤)،

وهي لُغَةُ تَمِيمٍ^(٥)، يعني (حَبَّ)، والادِّغَامُ فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ. [٤ / ١٣٤]

هذا بابُ دُخُولِ الزِّيَادَةِ فِي (فَعَلْتُ) لِلْمَعْنَى

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (تَمَارَيْتُ فِي ذَلِكَ)، وَ(تَرَأَيْتُ لَهُ)»^(٦).

ليس في (ق)، بل في (ب).

في (س): «وَتَقَارَيْتُ»^(٧).

قال سيبويه: «وَوَتَعَارَجْتُ»^(٨).

(١) هو: جعفر بن حَيَّان السَّعْدِي، أبو الأشهب العُطَارِدِي، البصري، ثقة، توفي سنة ١٦٥. انظر:

غاية النهاية ١/ ١٩٢ - وتقريب التهذيب ١٤٠.

(٢) هو: عمران بن ملحان أو تميم العُطَارِدِي، أبو رجاء، تابعي كبير، أدرك عصر النبوة وليس له

صحبة، ثقة، مات سنة ١٠٥. انظر: غاية النهاية ١/ ٦٠٤ - وتقريب التهذيب ٤٣٠.

(٣) ليس في (ش) ٤٣٦أ.

(٤) سورة آل عمران ٣١، و(يُحِبُّكُمْ) بفتح الياء وكسر الحاء والباء المشددة المفتوحة هي قراءة شاذة لأبي

رجاء، كما في: مختصر ابن خالويه ٢٠، وبلا نسبة في: البحر المحيط ٢/ ٤٤٨ - والدر المنصور ٢/ ٦٩.

(٥) لم أجد أن (حَبَّ) بمعنى (أَحَبَّ) من لغة تميم، بل المذكور أنها لغة في (أَحَبَّ) دون نسبة، انظر

(حب) في: اللسان ١/ ٢٨٩ - والتاج ٢/ ٢١٤، وأما كون الادغام هنا لغة تميم فهو المعروف،

انظر: الكتاب ٣/ ٥٣٠ - والتصريح ٢/ ٤٠١ - وشرح الأشموني ٤/ ٣٥٢.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٣٩، (هارون) ٤/ ٦٩. وهذا لفظ الشرقية والرياحية. وجاء في نسخة

العابدي ٣/ ٦١أ: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: تَقَارَيْتُ مِنْ ذَلِكَ».

(٧) ليس في (ش) ٤٣٧أ.

(٨) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٣٩، (هارون) ٤/ ٦٩.

عند (ب): أي: أَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُ أَعْرَجٌ وَلَيْسَ بِأَعْرَجٍ. [٤ / ٣٤ ب]

هَذَا بَابُ (اسْتَفْعَلْتُ)

قال سيويه: «وَأَمَّا (اسْتَحَقَّهُ) فَإِنَّهُ يَقُولُ: طَلَبَ إِلَيْهِ خِفَّتَهُ، وَكَذَلِكَ (اسْتَعْمَلَهُ)»^(١).

عند (ب): «و» (اسْتَحَقَّهُ) طَلَبَ مِنْهُ الْحِقَّةَ، وَكَذَلِكَ (اسْتَعْمَلَهُ)».

قال سيويه: «لَأَنَّ هَذَا يَطْلُبُ أَنْ يَصِيرَ حَلِيًّا»^(٢).

عند (فا): قَوْلُهُ: «لَأَنَّ هَذَا يَطْلُبُ أَنْ يَصِيرَ حَلِيًّا» أَي: يَطْلُبُ أَنْ يَصِيرَ الْحِلْمَ لَهُ غَرِيزَةً^(٣) حَتَّى يُضَافَ الْحِلْمُ إِلَيْهِ عَلَى مُرُورِ الْأَوْقَاتِ، وَلَيْسَ (تَجَاهَلُ) كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ بِالْجَهْلِ أَنْ يَصِيرَ لَهُ غَرِيزَةٌ حَتَّى يُنْسَبَ إِلَيْهِ عَلَى مُرُورِ الْأَوْقَاتِ.

قال سيويه: «كَمَا شَارَكَتْ (تَفَاعَلْتُ) (تَفَعَّلْتُ) الَّذِي لَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَلَكِنَّهُ امْتِثَابٌ»^(٤).

عند (فا): أَي: لَيْسَ فِي مَعْنَى إِدْخَالِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ فِي الْأَمْرِ حَتَّى يُضَافَ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤٠، (هارون) ٤/ ٧٠، وليس (إليه) في الرباحية، انظر: (ح) ٢/ ١١١ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤٠، (هارون) ٤/ ٧١.

(٣) ليس في (ش) ٢/ ٤٣٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤٠، (هارون) ٤/ ٧١.

إليه، وذلك (تَضَاعَفَ) و(تَضَعَّفَ).

«ولكنَّهُ اسْتِثْبَاتٌ»، أي: ولكنَّ (تَفَعَّلَ) و(اسْتَفْعَلَ) اسْتِثْبَاتٌ، مثلُ (تَيَقَّنَ) و(اسْتَيْقَنَ) وأخواتِهِ.

﴿٢٩٩﴾ (فا): قد ذَكَرَ في ما قَبْلُ أَنَّهُ مُطَاوَعُ (فَعَّلَ)، فقال: (تَتَمَّمُ) «كَانَهُ قَالَ: (تُمَمُ فَتَمَّمُ)»^{٣١}.

قال سيبويه: «ومثل ذلك (تَقَعَّدْتُه)، أي: رَيْثُهُ عَن حاجَتِهِ وعِقْمَتُهُ، ومثْلُهُ تَهَيَّيْتُ كَذَا وَكَذَا»، و(تَهَيَّيْتُ الْبِلَادَ)^{٣٢}.

﴿٣٠٠﴾ (فا): (تَقَعَّدْتُه) و(تَهَيَّيْتُه) مثلُ (تَحَلَّمَ) في الوزْنِ لا في المعنى، وقد يَبْنَ بُعِيدَ هذا أَنَّ (تَقَعَّدْتُه) و(تَهَيَّيْتُه) ليس في معنى إدخالِ المرءِ نَفْسَهُ في أمرٍ حتى يُضَافَ إليه، كما أَنَّ (تَحَلَّمَ) كذلك.

﴿٣٠١﴾ أي: (تَهَيَّيْتُ الْبِلَادَ)، فَقَلَبَ. [١٣٥ / ٤]

قال سيبويه: «وَأَمَّا (تَغَفَّلُهُ) فَهُوَ نَحْوُ (تَقَعَّدُهُ)؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُحْتَلَّه عَنْ أَمْرِ يَعْرِفُهُ عَنْهُ»^{٣٣}.

(١) الكتاب (هارون) ٦٦/٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢٤٠/٢، (هارون) ٧١/٤، كذا في ابن دادي ٢٥٥ب، وفي الشرقية- والرباحية [انظر: (ح) ١١١/٢] «ومثل ذلك -يعني (تَحَلَّمَ) (تَقَعَّدْتُه)»، وفي حواشي ابن دادي أن هذا في نسخة.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢٤٠/٢، (هارون) ٧٢/٤، وكذا في الشرقية، وفي الرباحية [انظر: (ح) ١١١/٢] «وابن دادي ٢٥٥ب: (تَغَفَّلُهُ)، وهذه الرواية هي التي عليها الحاشية القادمة.

﴿س﴾: «تَغَفَّلَهُ».

(فا): هذا أولى؛ لأنَّ قَوْلَهُ «يُرِيدُ أَنْ يَحْتَلَهُ عَنْ أَمْرٍ» يَدُلُّ عَلَيْهِ.

قال سيبويه: «وَأَمَّا (تَهَيَّئَةُ) فَإِنَّهُ حَضَرَ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَا»^(١).

﴿س﴾: «وَأَمَّا (تَهَيَّئَةُ) فَإِنَّهُ تَفْسِيرٌ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ (اسْتَهَيَّئَةُ)، فَهُوَ شَيْءٌ سِوَى (تَهَيَّئَةُ)». [٣٦/٤]

هذا باب^(٢) مَوْضِعِ (افْتَعَلْتُ)

قال سيبويه: «قَالَ رُؤْيَةُ:

يُغْرِضُنْ إِغْرَاضًا لِلدِّينِ الْمُفْتَنِ»^(٣).

﴿يُرِيدُ﴾: «أَنَّ (الْمُفْتَنَ) وَ(الْمَفْتُونِ) وَاحِدٌ، يُقَالُ: (فُتِنَ) وَ(أُفْتِنَ)»^(٤).

عند (ب)، فجاء هذا كما جاء (قَلَعَ وَاقْتَلَعَ)، وَ(جَذَبَ وَاجْتَذَبَ).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤٠، (هارون) ٤/ ٧٢.

(٢) في الشرقية: (بابٌ وهذا).

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤١، (هارون) ٤/ ٧٥، والبيت من الرجز، وهو لرؤبة، كما في: ملحق ديوانه ١٦١- واللسان (فتن) ١٣/ ٣١٧.

(٤) انظر: التعليقة ٤/ ١٤٠، قال: «في الكتاب»، يعني: حاشية في الكتاب، ونقل السيرافي ٥/ ٤٥٣ هذه الحاشية عن (بعض أصحابنا).

(٥) وَ(أُفْتِنَ) لغةٌ لتمييم. انظر: اللسان (فتن) ١٣/ ٣١٧.

هَذَا بَابُ (انْفَعَوَلْتُ) وَمَا هُوَ عَلَى مِثَالِهِ مِمَّا لَمْ نَذْكُرْهُ

قال سيبويه: «ومثل ذلك (افْطَرَّ النَّبْتُ) و(افْطَارَّ النَّبْتُ)»^(١).

﴿أخرى﴾: «وذلك مثل (افْطَارَّ).

قال (ب)^(٢): (افْطَارَّ) بالقاف.

(افْطَارَّ الشَّجَرُ) إِذَا تَفَطَّرَ عَنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ^(٣).

وذكر صاحبُ (العين)^(٤) نحوًا مما ذكر سيبويه. [٣٧ / ٤]

هَذَا بَابُ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ (فَعَلْتَهُ)

قال سيبويه: «وهي أَقْلٌ مِمَّا يَتَعَدَّى مِنْ ذَوَاتِ الزَّوَائِدِ»^(٥).

﴿فا﴾: «وهي» -يعني: الأبنية التي زيدَ فيها وهي لا تَتَعَدَّى-

«أَقْلٌ». [٣٧ / ٤ ب]

(١) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢٤٢، (هارون) ٤ / ٧٦.

(٢) ليس في (ش) ٤٣٨ ب.

(٣) لم أجده، والذي في المعاجم: (انْفَطَرَّ الشَّيْءُ وَتَفَطَّرَ وَفَطَّرَ) إِذَا انشَقَّ. انظر (فطر) في: اللسان

٥ / ٥٥ - والتاج ١٣ / ٣٢٥.

(٤) أي: ذكر (افْطَارَّ النَّبْتُ)، أي: أخذ في الانثناء والاعوجاج قبل الهشج، ثم يبيح فيضفر ٧٩٨، ولم

يذكر (افطار التبت) ٧٤٧.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢٤٣، (هارون) ٤ / ٧٨.

هَذَا بَابُ مَصَادِرِ مَا لَحِقَتْهُ الزَّوَائِدُ

مِنْ الْفِعْلِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ

قال سيبويه: «فَغَيَّرُوا أَوَّلَهُ كَمَا غَيَّرُوا آخِرَهُ»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): «كَمَا غَيَّرُوا آخِرَهُ» بَأَنْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ الَّتِي لَحِقَتْ آخِرَ حَرْفٍ

مِنْ الْكَلِمَةِ يَاءً^(٢)، وَلَمْ يَجْعَلُوهَا أَلِفًا.

قال سيبويه: «وَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يُبَدِّلُوا حَرْفًا مَكَانَ حَرْفٍ»^(٣).

﴿٣٠﴾ (ط): يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَوْ أَذْخَلُوا فِي مَصْدَرِهِ أَلِفًا - كَالَّذِي فِي أَوَّلِ

(أَفْعَالٍ) - لَأَسْقَطُوا مَكَانَهَا أَحَدَ حَرْفِي التَّضْعِيفِ.

قال سيبويه: «فَجَعَلُوا الزِّيَادَةَ عِوَضًا مِنْ ذَلِكَ»^(٤).

﴿٣١﴾ (فا): أَيُّ: الزِّيَادَةُ الَّتِي هِيَ النَّاءُ فِي (تَفَعَّلْتُ) عِوَضَ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي

تَلَحَّقُ (تَفْعِيلًا)، وَالْأَلِفُ الَّتِي تَلَحَّقُ (فِعَالًا). [١٣٨ / ٤]

قال سيبويه: «وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ»^(٥).

﴿٣٢﴾ (فا): أَيُّ: الْأَلِفُ فِي (فِيْعَالٍ)؛ لِأَنَّهُ يَجِيءُ مَصْدَرَ (فَاعَلْتُ)^(٦).

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٤٣، (هارون) ٧٩/ ٤.

(٢) ليس في (ش) ٤٣٩ ب.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٤٣، (هارون) ٧٩/ ٤.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٤٣، (هارون) ٧٩/ ٤.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٤٣، (هارون) ٨٠/ ٤.

قال سيبويه: «وجاء كالمفعول؛ لأنَّ المَصْدَرَ مَفْعُولٌ»^(١).

عند (ب): قَوْلُهُ «وجاء كالمفعول» يعني: أَنَّ (مُجَالَسَةً) مِثْلُ قَوْلِكَ (ضَارِبْتُ زَيْدًا)، فهو (مُضَارِبٌ)، و(مُضَارِبَةٌ) مِثْلُ (مُضَارِبٍ)، وإنما بينهما الهاء.

قال سيبويه: «لأنَّ الزُّنَّةَ وَعِدَّةَ الحُرُوفِ وَاحِدَةٌ»^(٢).

(نسخة)^(٣): «لأنَّ الزُّنَّةَ وَعِدَّةَ الحُرُوفِ وَاحِدَةٌ» يعني: أَنَّكَ تَقُولُ (كَسَرْتُهُ فَتَكْسَرُ)، كما تَقُولُ (بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدُ).

قال سيبويه: «و(تَفَاعَلْتُ) مِنْ (فَاعَلْتُ) بمنزلة (تَفَعَّلْتُ) مِنْ (فَعَّلْتُ)»^(٤).

(فا)^(٥): «(تَفَاعَلْتُ) مُطَاوَعُ (فَاعَلْتُ)، كما أَنَّ (تَفَعَّلْتُ) مُطَاوَعُ (فَعَّلْتُ)».

(١) أي: أن (فِعْعَالًا) هو قياس مصدر (فَاعَلْتُ)، وقد جاء قليلاً، أما المسموع الكثير فهو (فِعْعَالٌ) بحذف الياء، وقد سبق بيان ذلك في ص ١٥٣٠ هـ ٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤٣، (هارون) ٨٠/ ٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤٤، (هارون) ٨١/ ٤.

(٤) ليس في (٢) ١٤٤٠.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤٤، (هارون) ٨١/ ٤.

(٦) التعليقة ٤/ ١٤٢.

قال سيويه: «وَضَعُوا الْعَيْنَ لِنَلَّا يُشْبِهَ الْجَمْعَ، وَلَمْ يَفْتَحُوا»^(١).
 ﴿نَسَخَةٍ﴾: وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَكْسِرُوا عَيْنَ (التَّفْعُلِ) لِيَكُونَ مُوَافِقًا
 لـ (التَّفَاعُلِ). [٣٨/٤ ب]

هَذَا بَابُ مَا جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ

قال سيويه: «لَأَنَّ مَعْنَى (تَطَوَّيْتُ) وَ(انْطَوَّيْتُ) وَاحِدٌ»^(٢).
 ﴿مَتْنٌ (س): «وَمِثْلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ (يَدْعُهُ تَرْكًا شَدِيدًا)؛ لِأَنَّ مَعْنَى
 (يَدْعُ) وَ(يَتْرُكُ) وَاحِدٌ»^(٣).
 وَفِي (أُخْرَى):
 «مُصَوَّرَةٌ تَهَالُ الشَّمْسُ مِنْهَا تَخَالُ صَمِيمٌ شِيمَتَهَا اخْتِيَالًا»^(٤)
 لِأَنَّ مَعْنَى (خَالَتْ) عِنْدَهُ مِثْلُ (اخْتَالَتْ)، كَمَا أَنَّ مَعْنَى (يَدْعُ) مَعْنَى
 (يَتْرُكُ)، وَقَالَ:

بِمَا لَمْ يَشْكُرُوا الْمَعْرُوفَ عِنْدِي وَإِنْ شِئْتُمْ تَعَاوَدْنَا عَوَادًا^(٥)

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٤٤، (هارون) ٤/٨١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٤٤، (هارون) ٤/٨٢، وهذا لفظ آخر الباب في الشرقية.

(٣) هذا لفظ آخر الرباحية، انظر: (ح) ٢/١١٣ ب، وليس في (ح) ١٣٧ ب (شديدًا).

(٤) البيت من الوافر، وقد ذكره النحاس في شرح أبيات سيويه ٣٤٤ دون نسبة، مما يدل على أن البيت في نسخته.

(٥) البيت من الوافر، وهو لشقيق بن جَزْء، كما في: فُرحة الأديب ٤٩، وهو بلا نسبة في: الخصائص

الخصائص ٢/٣٠٩ - والخزانة ١٠/١٣٥.

لأنَّ معنَى (تَعَاوَدْنَا) و (عَاوَدْنَا) وَاحِدٌ، آخِرُ الْبَابِ. [٤/ ٣٩٩]

هَذَا بَابُ مَا لَحِقَتْهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ عَوَضًا لِمَا ذَهَبَ

قال سيبويه: «لَا يَجِيئُونَ بِالْيَاءِ»^(١).

﴿قَوْلُهُ: «لَا يَجِيئُونَ بِالْيَاءِ» يُرِيدُ الْيَاءَ الَّتِي تَلْحَقُ فِي (تَفْعِيلٍ) مَصْدَرٍ

(فَعَلْتُ)، فَتَصِيرُ الْهَاءُ عَوَضًا مِنْهَا.

قال سيبويه: «وَقَدْ يَجِيءُ فِي الْأَوَّلِ»^(٢).

﴿يَعْنِي: فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ.

قال سيبويه: «وَلَا يَجُوزُ الْحَذْفُ أَيْضًا فِي (تَمْزِيَةٍ) وَ (تَمْثَلَةٍ) لِأَنَّهُمْ

أَحَقُّوْهَا بِأَخْتِيْهَا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ»^(٣).

﴿لِأَنَّهُمْ أَحَقُّوْا الْهَمْزَةَ بِأَخْتِيْهَا: الْيَاءُ وَالْوَاوُ»^(٤).

﴿(أُخْرَى): (فَا): جَيِّدٌ»^(٥).

﴿قال أبو العباس^(٦): الَّذِي قَالَهُ فِي (تَفْعِلَةٍ) - مَصْدَرٍ (فَعَلْتُ) مِنْ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤٥، (هارون) ٤/ ٨٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤٥، (هارون) ٤/ ٨٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤٥، (هارون) ٤/ ٨٣، وهذا لفظ الشرقية.

(٤) وهذا لفظ الرياحية، انظر: (ح) ١١٣/ ٢.

(٥) هذه الحاشية تفسرها الحاشية بعدها.

(٦) جاءت هذه الحاشية في متن ابن دادي ٣٥٨أ. وجاءت في متن نسخة العبدري ٣/ ٤٣ب، وكتب في

في حاشيتها: «هو من كلام أبي العباس، وهو حاشية». وجاءت في متن (ح) ١١٣/ ٢ب بلا (قال

الهمز - جَيِّدٌ بِالْغُ، وَالْإِثْمَامُ عَلَى (تَفْعِيلٍ) كَغَيْرِ الْمُعْتَلِّ أَجْوَدُ وَأَكْثَرُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَجَمِيعُ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُونَ: (هَنَاءُهُ تَهْنِئًا)، وَ(خَطَأُهُ تَخْطِئًا)، وَ(تَخْطِئَةٌ وَتَهْنِئَةٌ)^(١). [٤/٣٩ب]

هَذَا بَابُ مَا تُكْتَرُّ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ (فَعَلْتَ)

قال سيبويه: «فَلَحِقَتْهُ الزِّيَادَةُ كَمَا لَحِقَتْ (الرُّثْمَانُ)، وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثَةِ»^(٢).
 قال التَّوَزُّيُّ: «(الرُّثْمَانُ) الْحُبُّ، يُقَالُ: رَثِمْتُهُ رِثْمَانًا، إِذَا أَحْبَبْتُهُ وَأَلْفَيْتُهُ»^(٣).
 حَوَّقَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْأَصْلِ، وَكَتَبَ (حَاشِيَةً)^(٤).

هَذَا بَابُ مَصَادِرِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ أَلِفُ (زَلَزَالٍ)»^(٥).

أبو العباس). وجاءت في حواشي الشارقة قبلها (ط) غير منسوبة إلى أبي العباس. ونسبها إليه: الأصول ١٣٣/٣ - وشرح السيرافي ٤/٤٥٩. وفهم منها بعضهم أن المبرد يخطئ سيبويه؛ لأنه فهم من كلام سيبويه أنه يمنع من (تَخْطِئَةٍ) و(تَهْنِئَةٍ). انظر: المقاصد الشافية ٤/٣٤٥، وقال الشاطبي: «فهم المبرد من هذا الوضع أن سيبويه لا يميز (تَهْنِئًا) و(تَخْزِئًا)، فاستدرك عليه بذلك طرقة في الكتاب».

(١) انظر: الأصول ١٣٣/٣ - والهمع (هنداوي) ٣/٣٢٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٤٥، (هارون) ٤/٨٤.

(٣) انظر (رأى) في: الصحاح ٥/١٩٢٦ واللسان ١٢/٢٢٣ والتاج ٣٢/٢١٠.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن دادي ٣٥٨ب. وجاءت في حاشية نسخة العبدري ٣/٤٣ب، وكتب الناسخ بعدها: «حَوَّقَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْأَصْلِ، وَكَتَبَ (حَاشِيَةً)». وأبو علي

هو الغساني صاحب النسخة المنسوخ منها. وسبق الكلام على التحويق في ص ٧٧٢

﴿ هذا إِنْ شَاءَ أَنْ يَفْتَحَهُ فِرَارًا مِنَ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ، عِنْدَ (ب). ﴾

[٤ / ٤٤٠]

هَذَا بَابُ نَظَائِرِ (ضَرَبَتُهُ ضَرْبَةً)

قال سيبويه: «على المَصْدَرِ اللازِمِ الْأَغْلَبِ، وَ(الْمُقَاتَلَةُ) وَنَحْوُهَا»^(١).

﴿ فِي (س): «عَلَى مَصْدَرِ الْأَرْبَعَةِ؛ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ الْأَغْلَبُ، وَ(الْمُقَاتَلَةُ)

وَنَحْوُهَا». [٤ / ٤٤١]

هَذَا بَابُ اشْتِقَاقِ الْأَسْمَاءِ لِمَوَاضِعِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ

﴿ (س): «.... الْأَسْمَاءُ كَبَنَاتِ الثَّلَاثَةِ».

قال سيبويه: «وَقَدْ كُسِّرَ الْمَصْدَرُ كَمَا كُسِّرَ فِي الْأَوَّلِ»^(٢).

﴿ (نسخة): أَيْ: جَعَلُوا الْمَصْدَرَ وَالْمَكَانَ سَوَاءً. [٤ / ٤٤١ ب]

قال سيبويه: «لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ (مَفْعُلٌ)»^(٣).

﴿ لَا تُغْلَطُكَ (مَشْرُوقَةٌ)؛ لِأَنَّهَا مُسْتَعْمَلَةٌ مَعَ الْهَاءِ (مَفْعُلَةٌ)، لَمْ

تَنْفَرِدَ عَنْهَا.

قال سيبويه: «و(الْمَطْلِعُ) لِمَكَانِ الطَّلُوعِ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٤٥، (هارون) ٤ / ٨٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٤٦، (هارون) ٤ / ٨٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٤٧، (هارون) ٤ / ٨٩.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٤٧، (هارون) ٤ / ٩٠.

قال أبو عثمان^(١): وقد يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِي (المَطْلَعِ)، فَبَعْضُ النَّاسِ يَزْعُمُ أَنَّ (المَطْلَعِ) هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يُطْلَعُ فِيهِ، وَيَجْعَلُ الْمَصْدَرَ (المَطْلَعِ)، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ كَمَا قَالَ سَيُويُو. [٤/٤٣أ]

هَذَا بَابُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ الَّتِي الْوَاوُ فِيهِمْ فَاءٌ

قال سيويو: «وقالوا (مَوْدَّةٌ)؛ لِأَنَّ الْوَاوَ تُسَلِّمُ وَلَا تُقَلِّبُ»^(٢).

قال^(٣) (فا): أي: لَمْ يَنْتَوِ -يعني (مَوْدَّةٌ) - عَلَى (مَفْعِلٍ)، كَمَا بَنَوْا (مَوْجِلٌ) وَنَحْوَهُ؛ لِأَنَّ حُكْمَ الْوَاوِ هُنَا حُكْمُ الصَّحِيحِ؛ لِثَلَا يَعْتَلُّ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ، عِنْدَ (ب).

يعني^(٤): أَنَّ الْوَاوَ تُسَلِّمُ فِي (يَوْدٌ)، فَلَيْسَتْ مِثْلَ (يَعْدُ)، وَلَا مِثْلَ (يُوجَلُ) الَّذِي قَدْ يُقَالُ فِيهِ (يَنْجَلُ)؛ لِأَنَّ مَنْ قَالَ (يَنْجَلُ) لَمْ يَقُلْ إِلَّا (يَوْدٌ).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٤٨، (هارون) ٤/٩٠.

(٢) هذه الحاشية جاءت في متن ابن دادي ٣٦٠ بين دائرتين وي بعدها كلمة (رجع)، وجاءت بلا (قال) أبو عثمان) في: متن الشرقية، وقبلها: «ليس في أخرى»، وي بعدها: «رجع إلى المتن»، وكذا في متن (ح) ١١٥/٢ بين دائرتين مقوطيني الوسط. وجعلها ابن السراج في الأصول ٣/١٤٣ من كلام المبرد.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٤٩، (هارون) ٤/٩٣.

(٤) ليس في (ش) ١٣٥٠ - و(ش) ٤٥٣أ.

(٥) انظر: التعليقة ٤/١٥٢.

قال سيبويه: «فَسَبَّهَوْهُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): أي: سَبَّهَوْهُ - يعني (مَوْحَدٌ) - بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ لِلْأَمَاكِينِ. نَحْوُ (مَوَالَةٍ) و(مَوْهَبٍ)، فَلَمْ يَقُولُوا فِيهِ (مَفْعَلٌ) كَمَا قَالُوا فِي الْأَمَاكِينِ.

قال سيبويه: «وَأَمَّا بَنَاتُ الْبَاءِ الَّتِي الْبَاءُ فِيهِنَّ فَأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ»^(٢).

﴿٣٠﴾ (فا): أي: لَمْ يُكْسَرُوا (مَفْعَلَةً) إِذْ كَانَتْ فَأَوْهَا يَاءٌ، كَمَا يُكْسَرُونَهَا إِذَا كَانَتْ وَأَوَّاءًا فِي الْمَكَانِ وَالْمَصْدَرِ، بَلْ جَعَلُوهَا كَالصَّحِيحِ. [٤ / ٤٤٤]

هَذَا بَابُ نَظَائِرِ مَا ذَكَرْنَا مِمَّا جَاوَزَ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ

قال سيبويه: «وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيْسُ^(٣)
وَقَالَ فِي الْمَكَانِ: (هَذَا مُوقَاتِنَا)، وَقَالَ رُؤْبَةُ:
إِنَّ الْمُوقَى.....»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤٩، (هارون) ٤/ ٩٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤٩، (هارون) ٤/ ٩٤.

(٣) البيت من الطويل، وهو ديوانه ص ١٣٢؛ وهو لزيد الخير (الخيّل) ؓ، كما في: ديوانه ١٣٢

ونوادر أبي زيد ص ٧٩ - وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٨٩، ولسان العرب (قتل) ١١/ ٥٤٩.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٥٠، (هارون) ٤/ ٩٦. ولفظ (رؤبة) ليس في الشرقية، ولا الربيحية

[انظر: (ح) ١٤١ أ و (ح) ٢/ ١١٦ ب]، وثبت في ابن دادي ٣٦١.

﴿في (أخرى)﴾^(١): «أي: (قِتَالًا)، وقال في المكان: (هذا مُدْخَرُ جُنَا)، وكذلك المَصْدَرُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصْلَصَلَةٍ^(٢)

وقال: (هذا مُصَرَّبُنَا)، وقال: إِنَّ الْمُوقَى».

قال سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُهُ (دَعُهُ إِلَى مَيْسُورِهِ) وَ(دَغْ مَغْسُورَةٌ) فَإِنَّمَا يَجِيءُ

هَذَا عَلَى الْمَفْعُولِ، كَأَنَّهُ قَالَ: دَعُهُ إِلَى أَمْرِ يُوسِرُ فِيهِ، أَوْ يُغَيِّرُ فِيهِ»^(٣).

﴿قال أبو العباس: مَذْهَبُ سيبويه أَنَّ المَصْدَرَ لَا يَكُونُ عَلَى

(مَفْعُولٍ).

قَوْلُهُ^(٤) (الْمَيْسُورُ) صِفَةً أَقِيمَتْ مُقَامَ مَوْصُوفٍ، أَي: إِلَى أَمْرِ مَيْسُورٍ.

﴿(أخرى): «لَا عَلَى الْمَصْدَرِ فِي اللَّفْظِ، وَالْمَعْنَى عَلَى الْمَصْدَرِ».

(١) هذا لفظ نسخة مجهولة، بعد بيت زيد الخير ؓ.

(٢) من الرجز، وهو بلا نسبة في: الخصائص ١ / ٣٦٨ - والمنصف ٣ / ٢٧ - ولسان العرب

(صل) ١١ / ٣٨١ - وشرح المفصل ٦ / ٥٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٥٠، (هارون) ٤ / ٩٧.

(٤) هذا لفظ حواشي ابن دادي ٣٦١ أ، ولفظ حواشي الشرقية: «عند سيبويه» دون نسبة، وفي

التعليقة ٤ / ١٥٣: «قال أبو العباس: عند سيبويه»، وذكر ابن السراج أن هذا مذهب سيبويه

٣ / ١٤٩، وقال: «ولا أحسب الصحيح إلا مذهب سيبويه»، وذكر في ٣ / ٢٨٤ أن

الأخفش يميزه.

(٥) انظر. التعليقة ٤ / ١٥٣.

[٤ / ٤٤ ب] **هَذَا بَابُ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ (مَا أَفْعَلُ)**

قال سيبويه: «لَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَرْفَعَهُ مِنْ غَايَةِ دُونِهِ»^(١).

﴿أَي: دُونَ الْمُفْضَلِ الْمَرْفُوعِ.﴾

قال سيبويه: «وإِنَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ»^(٢).

﴿وإِنَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ﴾ أَي: إِلَى أَنْ تَقُولَ (هُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ) فِي

هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

قال سيبويه: «فَلَمَّا كَانَ مُضَارِعًا مُوَافِقًا لَهُ فِي الْبِنَاءِ»^(٣).

﴿أَي: لـ (أَفْعَلَ) الَّذِي هُوَ فِعْلٌ.﴾

قال سيبويه: «وإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ (مَا أَلْسَنَةُ)»^(٤).

﴿(ع): «مَا أَلْسَنَةُ»﴾.

(فا): «أَلْسَنَةُ» لَا غَيْرُ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ الْعِلْمَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ. [٤ / ٤٥ أ]

قال سيبويه: «لَأَنَّ أَضْلَ بِنَاءٍ (أَحْمَقَ) وَنَحْوَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ

(أَفْعَلَ)، نَحْوُ (بَلِيدٍ)....»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٥١، (هارون) ٤ / ٩٧.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٥١، (هارون) ٤ / ٩٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٥١، (هارون) ٤ / ٩٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٥١، (هارون) ٤ / ٩٨.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٥١، (هارون) ٤ / ٩٩.

يعني: أَنَّ عَامَّةَ الْوَصْفِ يَجِيءُ عَلَى غَيْرِ (أَفْعَل). [٤٥ / ٤ ب]

هَذَا بَابُ (مَا أَفْعَلَهُ) عَلَى مَعْنَيَيْنِ

قال سيبويه: «تَقُولُ: (مَا أَبْغَضَنِي لَهُ!)، وَ(مَا أَمَقَّتَنِي لَهُ!)، وَ(مَا أَشْهَانِي لِذَلِكَ!)، إِنَّمَا تُرِيدُ أَنَّكَ مَاقَتْ وَأَنَّكَ مُبْغَضٌ وَأَنَّكَ مُشْتَهٍ وَتَقُولُ: (مَا أَمَقَّتَهُ!)، وَ(مَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ!)، إِنَّمَا تُرِيدُ أَنَّهُ مَقِيَّتٌ وَأَنَّهُ مُبْغَضٌ»^(١).

«ع»: قال لي أبو مروان: تغييرُ هذا البابِ كيف كان قَبْلَ النَّقْلِ بقوله (ما أَبْغَضَنِي لَهُ!) إنما كان قَبْلَ النَّقْلِ (بَغَضْتُ لَهُ)، أي: أَظْهَرْتُ بُغْضِي لَهُ، ثُمَّ نَقَلْتُ الْفِعْلَ إِلَى الْأَوَّلِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ: تُرِيدُ بِذَلِكَ مَاقَتْ.

وقوله: (ما أَمَقَّتَهُ!) و(ما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ!) إنما يريدُ (مَقَّتَ لِي) و(بَغَضَ)، أي: أَظْهَرَ لِي شَيْئًا أَبْغَضْتُهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ نَقَلْتُ الْفِعْلَ إِلَى الْأَوَّلِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: إِنَّمَا تُرِيدُ أَنَّهُ مَقِيَّتٌ وَمُبْغَضٌ^(٢).

قال سيبويه: «و(قَدْ بَغَضَ)، فَيَجِيءُ عَلَى (فَعَلَ) وَ(فَعِلَ) وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ، كَأَشْيَاءَ»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٥٢، (هارون) ٤/ ١٠٠، وفي الشرقية: «على (فَعَلَ) و(فَعِلَ)» بالتثوين.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ٣/ ٤٧، ورمز (ع) لأبي علي الغساني. وأبو مروان هو عبد الملك بن سراج شيخ الغساني.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٥٢، (هارون) ٤/ ١٠٠، وفي الشرقية: «على (فَعَلَ) و(فَعِلَ)» بالتثوين.

﴿نسخة﴾: «و(قَدْ بَغَضَ ذَاكَ إِلَيَّ)، فَيَجِيءُ عَلَى فِعْلٍ قَدْ اسْتَعْمَلَ

وَعَلَى فِعْلٍ لَمْ يُسْتَعْمَلْ، كَأَشْيَاءَ....» [٤/٤٦٤]

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ (يَفْعَلُ) مِنْ (فَعَلَ) فِيهِ مَفْتُوحًا

قال سيبويه: «وَلَمْ يُفْعَلْ هَذَا بِمَا هُوَ مِنْ مَوْضِعِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ

الْحُرُوفِ الَّتِي أَرْتَفَعَتْ، وَالْحُرُوفُ الْمَرْتَفَعَةُ حَيِّزٌ عَلَى حِدَةٍ»^(١).

﴿في﴾ (نسخة): يعني: أَنَّ مَا هُوَ مِنْ مَوْضِعِ الْيَاءِ - إِذَا كَانَ عَيْنًا أَوْ

لَامًا، وَكَانَ فِي فِعْلٍ يُفْتَحُ أَوْ يُضَمُّ - يَجِبُ أَلَّا يُكْسَرَ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ، نَحْوُ

(نَشِبَ يَنْشِبُ) وَ(حَشَا يَحْشُو)، لَا يُقَالُ فِيهِ (يَحْشِي وَيَنْشِبُ) فَيُذْهَبُ بِهِ إِلَى

الْكُسْرِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ مَخْرَجِ الْيَاءِ، كَمَا ذُهِبَ بِهِ (يُذْهَبُ وَيَضَعُ) إِلَى الْفَتْحِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ

مَخْرَجِ الْأَلْفِ.

وكذلك ما هُوَ مِنْ مَخْرَجِ الْوَاوِ، نَحْوُ (يَشْرَبُ وَيَشْرِبُ)، لَا يُذْهَبُ بِهِ إِلَى

الضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ مِنْ مَخْرَجِ الْوَاوِ.

﴿قال﴾: إِنَّمَا أُدْخِلَ الْفَتْحُ فِي مَا كَانَ مِنْ مَوْضِعِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ - نَحْوُ

(يَشْرَبُ) وَ(يَحْشِي)، وَالْفَتْحُ لَيْسَ مِنْ حَيِّزِ الْقَمِّ - لِأَنَّ تَكَلُّفَ مَا يَكُونُ مِنْ

الْقَمِّ أَيْسَرُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ مِمَّا يَكُونُ مِنَ الْحَلْقِ، فَكِرَةٌ إِدْخَالُ حَرَكَةٍ فِي الْحَلْقِ

لَيْسَتْ مِنْ حَيِّزِ الْحَلْقِ، فَيَتَكَلَّفُوا تَنَاوُلَ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ حَيِّزِ الْحَلْقِ مَعَ شِدَّةٍ

مُؤَوْنَةٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْخَلْقِ.

﴿٢٩﴾ (فا): ليس بذاك.

﴿٣٠﴾ بِخَطِّ (فا): الْحُرُوفُ الْمُرْتَفَعَةُ جِنْسٌ وَاحِدٌ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ التَّوْنَ تَخْتَفِي

مَعَ جَمِيعِهَا. [٤٧/٤]

قال سيويه: «وصارَ هذا في (فَعَلَّ)»^(١).

﴿٣١﴾ (فا):^(٢) أَي: صَارَ الْخِلَافُ فِي مُضَارِعِ (فَعَلَّ) مِنْ حَيْثُ كَانَ فِي

(فَعَلَّ) نَفْسِهِ، وَلَمْ يَصِرْ فِي (يَفْعَلْ) وَ(يَسْتَفْعِلْ) وَنَحْوِهِ مِنَ الْمُضَارِعِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَاضِي أَيْضًا.

قال سيويه: «فَلَوْ فَتَحُوا لَا تَبَسَّ، فَخَرَجَ (فَعَلَّ) مِنْ هَذَا الْبَابِ»^(٣).

﴿٣٢﴾ (نسخة): مِنْ قِيلِ أَنَّكَ لَوْ فَتَحْتَ (مَلَوْ) لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَى

أَصْلِهِ كَانَ مَضْمُومًا أَوْ مَكْسُورًا، وَإِذَا قُلْتَ (يَفْعَلْ) مِنْ (فَعَلَّ) عَرَفْتَ بِهِ (فَعَلَّ) أَنَّ أَصْلَهُ كَانَ (يَفْعِلْ) أَوْ (يَفْعُلْ).

﴿٣٣﴾ (نسخة): «الَّذِي فِيهِ حَرْفُ الْخَلْقِ، وَكَذَلِكَ (فَعِلَّ)،

نَحْوُ (جَيَّرَ)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٥٣، (هارون) ٤/١٠٣.

(٢) ليس في (ش) ٤٤٨أ.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٥٣، (هارون) ٤/١٠٤.

(٤) جَيَّرَ بِالْمَاءِ - كَفَّرَجَ -: غَضَّ بِهِ. انظر: اللسان (جأز) ٥/٣١٦.

قال سىبوىه: «وَهىَ فى ما لا يَتَعَدَّى أَكْثَرُ، نَحْوُ: (قَعَدَ وَجَلَسَ)»^(١).

﴿نسخة﴾: «ثُمَّ هِىَ» - يعنى: (فَعَلَ) - «تَدْخُلُ أحيانًا فى الأبوابِ الأَخرِ» - يعنى: فى بابِ (فَعَلَ)، نَحْوُ (حَلَّمَ) - «نَحْوُ العاقِلِ تقولُ فيه (قد عَقَلَ)، وكانَ الأَصْلُ (عَقَلَ)، فى الجَبانِ (جَبَنَ)، وجازَ (يَفْعَلُ) فى (فَعَلَ) لَأَنَّهُ يَكُونُ فى ما يَتَعَدَّى 'ولا يَتَعَدَّى'، ولا يجوزُ فى (فَعَلْتُ) أَنْ يَتَعَدَّى، وهىَ فى ما لا يَتَعَدَّى أَكْثَرُ، نَحْوُ (قَعَدَ وَجَلَسَ)». [٤/ ٤٧ ب]

هذا بابُ ما هذه الحُرُوفُ فيه فاءاتُ

قال سىبوىه: «تَقُولُ (أَمَرَ يَأْمُرُ) لَأَنَّها ساكِنةٌ وَلَيْسَ ما بَعْدَها بمنزلةِ ما قَبْلَ اللاماتِ»^(٢).

﴿نسخة﴾: «أَيُّ: سِواءَ عَليكَ أَكانَ شَيْءٌ مِنَ السَّتَةِ أَمِ مِنْ غَيرِها إِذا كانتِ فاءٌ».

﴿ح﴾: يعنى أَنَّ الميمَ مِنْ (يَأْمُرُ) لو كانتِ فى مَوْضِعِ الهمزة - والهمزةُ بَعْدَها - لم تُفْتَحْ أَبَدًا؛ لَأَنَّ مَوْضِعَ الفاءِ مِنْ (يَفْعَلُ) ساكِنةٌ أَبَدًا لا يَتَحَرَّكُ.

قال سىبوىه: «فَلَمَّا وَقَعَ مَوْضِعُهُنَّ الحَرْفُ الَّذى كُنَّ يَفْتَحْنَ بِهِ - لَوْ

(١) الكئاب (بولاق) ٢/ ٢٥٤، (هارون) ٤/ ١٠٤.

(٢) ليس فى (٢) ٤٤٨.

(٣) الكئاب (بولاق) ٢/ ٢٥٤، (هارون) ٤/ ١٠٤.

قَرَبَ - فَتَحَ، وَكَرَهُوا أَنْ يَفْتَحُوا هُنَا فَحَالَهُمَا فِي الْفَاءِ وَاحِدَةٌ^(١).
 ﴿ط﴾: «مَوْضِعُهُنَّ» يعني: الْعَيْنَاتِ وَالْحَرْفُ أَحَدُ الْحُرُوفِ السَّتَةِ.
 وَقَوْلُهُ: «الَّذِي كُنَّ يَفْتَحْنَ بِهِ لَوْ قَرَبَ» يعني: أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ
 الْحُرُوفُ لَا مَاتِ فَتَحَتْ الْعَيْنَاتِ لِلْقُرْبِ.
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَكَذَا عِنْدَهُ، وَالصَّوَابُ عِنْدِي «الْحَرْفُ الَّذِي
 يَفْتَحُ هُنَّ».

وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّوَابُ عِنْدِي مَا فِي مَتْنِ الْكِتَابِ، وَلِهَذَا مَعْنَى أَيْضًا.
 ﴿فَا﴾^(٢): «هُنَا» أَي: حَيْثُ الْفَاءُ خَلَقِي، نَحْو (يَأْمُرُ).
 ﴿فَا﴾^(٣): أَي: الْخَلْقِيُّ وَغَيْرُ الْخَلْقِيِّ وَاحِدٌ فِي السَّكُونِ. [٤/٤٨٨]
 قَالَ سِيبَوِيه: «وَقَالُوا (أَبَى يَأْبَى)، فَشَبَّهُوهُ بِ(يَقْرَأُ)، وَفِي (يَأْبَى) وَجْهٌ
 آخَرُ: أَنْ يَكُونَ فِيهِ مِثْلُ (حَسِبَ يَحْسِبُ) فُتِحَا كَمَا كَسِرَا^(٤).
 ﴿بَخَطُ﴾ (رَق): أَبُو إِسْحَاقَ: قَالُوا (أَبَى يَأْبَى) فَأَتَّبَعُوا الْفَتْحَةَ، كَمَا
 قَالُوا (حَسِبَ يَحْسِبُ) فَأَتَّبَعُوا الْكُسْرَةَ الْكُسْرَةَ.

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٥٤، (هارون) ٤/١٠٥.

(٢) انظر: التعليقة ٤/١٦٢.

(٣) انظر: التعليقة ٤/١٦٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٥٤، (هارون) ٤/١٠٥، وفي الرباحية [انظر: (ح) ٧/١١٨] «فَتَحُوا

كَمَا كَسَرُوا».

قال سيبويه: «وقالوا (جَبَى يَجْبَى) و(قَلَى يَقْلَى)، فَشَبَّهُوا هَذَا بِ(قَرَأَ يَقْرَأُ) وَنَحْوِهِ، وَأَتَّبَعُوهُ الْأَوَّلَ، كَمَا قَالُوا (وَعَدْتُه) يُرِيدُونَ (وَعَدْتُهُ)، أَتَّبَعُوهُ الْأَوَّلَ..... وقالوا: (عَضَضْتُ تَعَضُّ)»^(١).

❧ (فا): إِنَّمَا يَجْتَجُّ بِ(وَعَدْتُه)، يُرِيدُونَ (وَعَدْتُهُ) فَاتَّبَعُوهُ الْأَوَّلَ، كَقَوْلِهِمْ (أَبَى يَأْبَى)، فَفَتَحُوا مَا بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ، وَأَمَّا (جَبَى يَجْبَى) و(قَلَى يَقْلَى) فَغَيْرُ مَعْرُوفَيْنِ إِلَّا مِنْ وَجْهِ ضَعِيفٍ، وَلِذَلِكَ أَمْسَكَ عَنِ الْاِحْتِجَاجِ لِهَما، وَكَذَلِكَ (عَضَضْتُ تَعَضُّ) غَيْرُ مَعْرُوفٍ^(٢). [٤/٤٨ ب]

هَذَا بَابُ الْعُرُوفِ السَّتَةِ

قال سيبويه: «و(رَجُلٌ مِحْكٌ).... و(هَذَا رَجُلٌ وَعِكَ)»^(٣).

❧ (فا): هَذِهِ الْجُمْلَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا تَكُونُ أَشْياءَ وَصِفَاتٍ وَأَفْعَالًا، نَحْوُ (رَجُلٌ مِحْكٌ)، هَذَا صِفَةٌ، وَإِذَا ذُكِرَ وَحْدَهُ فَهُوَ اسْمٌ.

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٥٤، (هارون) ٤/١٠٥.

(٢) جاءت هذه الحاشية في آخر الباب، وليست مقابل النص المحشَّى عليه، وفي تنقيح الألباب ٢٣٤: «وَمِنْ قَوْلِهِ: (وَأَمَّا يَجْتَجُّ بِوَعْدِهِ يُرِيدُونَ وَعَدْتُهُ) إِلَى آخِرِ الْبَابِ فِي الشَّرْقِيَّةِ، وَثَبَتَ لِابْنِ السَّرَاجِ حَاشِيَةٌ، وَقَالَ: هُوَ تَفْسِيرٌ عِنْدَ الْمُبَرِّدِ إِلَى آخِرِ الْبَابِ، وَهُوَ أَشْبَهُ، وَفِي الْأَصُولِ: «وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: (عَضَضْتُ) غَيْرُ مَعْرُوفٍ».

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٥٥، (هارون) ٤/١٠٨، وجاء بلفظ «وَهَذَا رَجُلٌ وَعِكَ» فِي الرِّاحِيَةِ [انظر: (ح) ٧/١١٨ ب]، وَكَذَلِكَ فِي نَسْخَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ كَمَا فِي الْحَاشِيَةِ الْقَادِمَةِ.

﴿ع﴾: «وَعِلَّ». [٤٩/٤]

قال سيبويه: «وَقَالُوا (رَوْفٌ وَرَوْفٌ)، فَلَا يُضَمُّ لِيُعْجِدَ الْوَائِ مِنَ الْأَلِفِ»^(١).

﴿ط﴾: يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا (رَوْفٌ) فَيَضُمُّوا الرَّاءَ لِلضَّمِّ الَّذِي فِي حَرْفِ الْخَلْقِ بَعْدَهَا، كَمَا قَالُوا (شِهْدٌ) فَكَسَرُوا الشَّيْنَ لِكَسْرَةِ حَرْفِ الْخَلْقِ بَعْدَهُ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْكَسْرَةَ أَقْرَبُ إِلَى الْأَلِفِ الَّتِي حُرُوفُ الْخَلْقِ مِنْ حَيْزِهَا مِنَ الْوَائِ وَالضَّمَّةِ إِلَيْهَا.

قال سيبويه: «وَقَالُوا فِي حَرْفِ شَاذٍّ (إِحْبٌ وَتَحِبٌ وَنَحِبٌ)، سَبَّهَوْهُ بِقَوْلِهِمْ (مُنْتِنٌ)، وَإِنَّمَا جَاءَتْ عَلَى (فَعَلٍّ) وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا (حَبِيتٌ)، وَقَالُوا (يَحِبُّ) كَمَا قَالُوا (يَتَبَيُّ)»^(٢).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٥٥، (هارون) ٤/ ١٠٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٥٦، (هارون) ٤/ ١٠٩. وقد اختلفت النسخ في ضبط (فعل) وفي ضبط

الباء الأولى في (حبيت). ففي (فعل) جاءت ثلاث روايات: ١- (فَعَلٍّ)، كما في: الميورقي ١٣٦-

وابن خروف ١٢٦ب- وابن دادي ٣٦٥أ. ٢- (فَعَلٍ)، كما في نسخ الشرقية، ك(ش) ٤/ ١٤٩-

و(ش) ٣/ ١٤٥٦. ٣- (فَعْلٍ)، في طرة نسخة ابن دادي ٣٦٥أ عن نسخة. وفي ضبط (حبيت)

ثلاث روايات: ١- فأكثرها بفتحها، كما في: الميورقي- ونسخة السامي ٢٢٥ب- والسعدي

١٥٦ب وابن خروف وابن يقي ٢١٥أ، وعليه كلام المبرد في مسائل الخلط (انظر: الانتصار

٢١٥)، وعليه شرح السيرافي ٤/ ٤٨٥ (العلمية)، وعليه حاشية الفارسي القادمة. ٢- كسر الباء،

وجاء في نسخ الشرقية، كما في: (ش)- و(ش) ٣. ٣- ضم الباء في: ابن دادي.

﴿٢٩﴾ أَي: كَسَرُوا مَعَ الْيَاءِ فِي (يَحِبُّ) وَ(يَيْبَى)، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنْ (يَحِبُّ) عَلَى (مَيْتِن) كَسَرُهم الْيَاءَ فِي (يَحِبُّ)، وَلَمْ يَقُولُوا (يَعْلَمُ).

﴿٣٠﴾ (فا): قَدْ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِنَّهُمْ قَدْ قَالُوا (حَبَيْتُ)، وَهُوَ فِي آخِرِ «بَابٍ مَا جَاءَ مِنْهُ (فُعِلَ) عَلَى غَيْرِ (فَعَلْتُ)»^(١).

﴿٣١﴾ (ط): جَعَلَهُ عَلَى (فَعَلْتُ) لِحَقَّةٍ تَغْيِيرُهُ إِنْ ثَقُلَ فِي الْمَنْطِقِ، وَلَا يَكُونُ (فَعَلْتُ)؛ لِأَنَّ مُسْتَقْبَلَهُ لَا يُكْسَرُ^(٢).

﴿٣٢﴾ الصَّوَابُ (حَبَيْتُ) بِكَسْرِ الْبَاءِ الْأُولَى، وَالْفَتْحُ غَلَطٌ، وَالشَّرْحُ عَلَى غَيْرِهِ^(٣).

قال سيبويه: «فَأَمَّا (أَجِيءُ) وَنَحْوُهَا فَعَلَى الْقِيَاسِ»^(٤).

(١) الكتاب (هارون) ٦٧/٤، ولفظه: «وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ (حَبَيْتُ)، فَجَاءَ بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ». وهذا من الفارسي اعتراض لإنكار سيبويه مجيء (حَبَيْتُ) من العرب، وكذا اعترضه لذلك المبرد والسيرافي. انظر: الانتصار ٢٥٢- وشرح السيرافي ٤/٤٨٥ (العلمية). وهذا الاعتراض على رواية فتح الباء الأولى في (حببت)، أما على رواية كسرها فلا كما سيأتي في الحاشية بعد القادمة.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن خروف ١٢٦ ب. ويعني بقوله: (لا يكسر) أي: إلا نادراً أو قليلاً، ولا يعني أنه معدوم، فقد جاء (٣٣) ثلاثة وثلاثون فعلاً على (فَعِلَ يَفْعُلُ)، انظر: شرح الشافية للخضر اليزدي ١/٢٥٠، وهامش المحقق عليه.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن يقي ٢١٥ أ. وقد قال بذلك أبو العباس بن ولاد في الانتصار ٢٥٢، فقال: «وَهَذَا حَرْفٌ غُلِطَ فِي شَكْلِهِ، فَجُعِلَتْ الْفَتْحَةُ مَوْضِعَ الْكُسْرَةِ، وَتُنَوَّقَلُ عَلَى ذَلِكَ، وَالشَّرْحُ يَخَالِفُ الشَّكْلَ، وَيُوجِبُ مَا قُلْنَا».

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٥٦، (هارون) ٤/١٠٩.

يعني: لو قُلْتَ (أَجِيءُ) لم يَجْزُ أَنْ تَكْسِرَ الهمزة؛ لأنَّ هذا هو الأصل، وهي أيضًا مع ذلك على القياس، ولم تُغَيَّرْ كما غُيِّرَ (يَحِبُّ)، وكان حَقُّهَا أَنْ تُضَمَّ الياء؛ لأنَّ الماضي (أَحَبَّ). [٤/ ٤٩ ب]

هذا باب ما تَكْسَرُ فِيهِ أَوَائِلُ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لِلْأَسْمَاءِ

قال سيبويه: «ولا يُكْسَرُ في هذا الباب شيءٌ كان ثانيه مَفْتُوحًا»^(١).

قال (ب)^(٢): يعني الفَتْحُ في المضارع.

(فا)^(٣): يعني فَتَحَ حُرُوفِ المضارعة، نحو: (تَضْرِبُ) و(تَذْهَبُ) و(تَقْتُلُ)، وكُلُّ ما كان ثاني (فَعَلَ) منه مَفْتُوحًا. [٤/ ٥٠ أ]

قال سيبويه: «وأما (يَسْعُ وَيَطَأُ) فإنَّما فَتَحُوا لآئِهِ (فَعِلَ يَفْعِلُ)»^(٤).

(فا)^(٥): لما جاء (يَطَأُ) بِجِيءٍ ما (فَعَلَ) منه مَفْتُوحٌ لم يَكْسَرُوا أَوَائِلَ المضارعة، كما أنَّ (يَأْبَى) لما جاء على مِثَالِ ما (فَعَلَ) منه مَكْسُورٌ كَسِرَ أَوَّلُهُ، فقالوا (يَشْبَى).

قال سيبويه: «ولا يُضَمُّ لِضَمَّةِ (فَعُلَ)»^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٥٦، (هارون) ٤/ ١١٠.

(٢) تنقيح الألباب ١٢٣٥.

(٣) التعليقة ٤/ ١٦٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٥٦، (هارون) ٤/ ١١١.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٥٧، (هارون) ٤/ ١١١.

﴿ط﴾: أي: لا يُقال (عَظُمْتَ تُعْظَمُ) فَتَضُمُّ التَاءُ لِضَمَّةِ الثَّانِي فِي

الماضي، كَمَا كَسَرَتْ لِكُسْرَةِ الثَّانِي فِي الْمَاضِي.

﴿أ﴾: أي: مَنْ قَالَ فِي مُضَارِعِ (فَعِلَ): (يَفْعَلُ) فَكَسَرَ لِكُسْرَةِ ثَانِي (فَعِلَ)

لَمْ يَقُلْ (يُفْعَلُ) فَيَضُمُّ لِضَمَّةِ ثَانِي (فَعِلَ).

قال سيبويه: «كَمَا يُبْدِلُونَهَا مِنَ الْهَمْزَةِ السَّائِكَةِ»^(١).

﴿ب﴾ ليس في نُسخة (فا)، عند (ب): «كَمَا يُبْدِلُونَهَا مِنْ

الْهَمْزَةِ السَّائِكَةِ»^(٢).

﴿نسخة﴾: «نحو: (رَأْسِي)». [٤/ ٥٠ ب]

قال سيبويه: «وَكَرِهَ أَنْ يَقْلِبَهَا عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ الْآخِرِ»^(٣).

﴿فا﴾: أي: كَمَا تُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا يَاءٌ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ

مُتَحَرِّكَةٌ، وَأَنَّهَا الَّتِي تُقْلَبُ الْوَاوُ لَهَا يَاءٌ السَّائِكَةُ.

قال سيبويه: «وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ....»^(٤).

﴿فا﴾^(٥): أي: الدَّلِيلُ - عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي أَوَائِلِ هَذِهِ

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٥٧، (هارون) ٤/ ١١١.

(٢) كَانَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ لَيْسَتْ فِي نَسْخَةِ الْفَارَسِيِّ، وَلَكِنَّهُ نَقَلَهَا مِنْ نَسْخَةِ (ب)، فَأَدْخِلَهَا النَّاسِخُ فِي الْمَنْ، وَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي الْحَاشِيَةِ.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٥٧، (هارون) ٤/ ١١٢.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٥٧، (هارون) ٤/ ١١٢.

الأفعال التي للمُطَاوَعَةِ أَلِفُ الْوَضَلِ - فَتَحُهُمُ الْيَاءُ مِنْ (يَفْعَلُ) وسائر حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ، وهو (يَتَفَعَّلُ) و(يَتَعَاعَلُ) و(يَتَفَعَّلُلُ)، فَفَتَحَتْ حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ كَمَا يُفْتَحُ فِي مَا (فَعَلَ) مِنْهُ أَلِفُ الْوَضَلِ، نَحْوُ (نَسْتَعِينُ) و(نَحْرَنْجِمُ).

قال سيبويه: «ومثل ذلك قولهم (تَقَى اللهُ رَجُلٌ)، ثُمَّ قَالَ (يَتَّقِي اللهُ)، أَجْزُؤُهُ عَلَى الْأَصْلِ»^(١).

❦ أي^(٢): كَسَرُوا حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ وَإِنْ حُذِفَتْ أَلِفُ الْوَضَلِ فِي (فَعَلَ) مِنْهُ؛ لِأَنَّ حُكْمَهُ أَنْ يَكُونَ فِي (فَعَلَ) مِنْهُ الْوَضَلُ؛ إِذْ كَانَ عَلَى (افْتَعَلَ)، وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنْ (فَعَلَ) مِنْهُ (افْتَعَلَ) ظُهُورُ التَّاءِ مِنْ قَوْلِكَ (تَقَى اللهُ)، وَلَوْ كَانَ (فَعَلَ) وَلَمْ يَكُنْ (افْتَعَلَ) أَظْهَرَتْ الْوَاوُ فَقُلْتَ (وَقَى)، وَلَا تُبْدِلُ التَّاءَ

(١) التعليقة ١٧١/٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٥٧، (هارون) ٤/١١٢، و(يتقي) بناء مفتوحة هذا هو الضبط الموافق لكلام سيبويه، وهو ضبط الفارسي له في حاشيته القادمة، وضبط السيرافي في شرحه ٤/٤٩٠، وهو المذكور في المعجمات، انظر: اللسان (وقى) ١٥/٤٠٣، ونحوه في ابن دادي ١٣٦٦ بلفظ: «ثم قالوا: أَنْتَ تَتَّقِي اللهُ»، إلا أن ظاهر حاشية الفارسي أن حرف المضارعة مكسور، وقد نصَّ سيبويه في هذا الباب أكثر من مرة على أن ياء المضارعة لا تكسر، فكأنه يعني أن المضارع لو جاء بغير الياء لجاز كسره، وجاء في (ش): «يَتَّقِي» بتشديد التاء وكسرها، وفي (ح) ١٤١/١ و(ش) ٢٩١/٢ ب: «يَتَّقِي»، وفي (ح) ١٢٠/٢: «يَتَّقِي».

(٣) التعليقة ١٧١/٤، من كلام الفارسي.

مِنِ الْوَائِ إِبْدَالًا مُطَرِّدًا، فَوَزَنُ (تَقَى الله) مِنَ الْفِعْلِ (تَعَلَّ) ^(١).
 وَشَيْءٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ (تَقَى) أَضْلُهُ (افْتَعَلَ) قَوْلُكَ (يَتَقَى الله)
 وَفَتْحُكَ التَّاءِ فِي الْمَضَارِعِ، وَلَوْ كَانَتِ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الْوَائِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ
 لَأَسْكَنْتَ فِي الْمَضَارِعِ ^(٢).

قال سيبويه: «وَبُنُو تَحْمِيمٍ لَا يَكْسِرُونَهُ فِي الْيَاءِ إِذَا قَالُوا (يَفْعَلُ)» ^(٣).
 ﴿(أُخْرَى): «وَبُنُو تَحْمِيمٍ يَكْسِرُونَهُ فِي التَّاءِ إِذَا قَالُوا (تَفْعَلُ)، وَأَمَّا
 (فَعَلَ) فَلَا يَكْسِرُونَهُ فِي الْيَاءِ إِذَا قَالُوا (يَفْعَلُ)».

قال سيبويه: «وَأَمَّا (فَعَلَ) فَإِنَّهُ لَا يُضَمُّ مِنْهُ مَا كُسِرَ مِنْ (فَعَلَ)» ^(٤).
 ﴿(نَسَخَةٌ): يَعْنِي: أَنَّكَ كَسَرْتَ أَوَّلَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ عَلَى (فَعَلَ)
 لِتَفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (تَفْعَلُ) الَّذِي هُوَ عَلَى (فَعَلَ).

﴿عِنْدَ (ب): إِنَّمَا كَسَرُوا لِيُؤْذِنُوا أَنَّ الْمَاضِيَ عَلَى (فَعَلَ)، وَأَنْ يَكُونَ
 ثَانِيهِ كَثَانِي الْأَوَّلِ، فَلَمْ يُمَكِّنْ فِيهِ، فَحَوَّلُوهُ عَنِ الْأَوَّلِ. [٤ / ٥١ ب]

(١) كَوْنُ التَّاءِ فِي (تَقَى الله) زَائِدَةٌ وَهِيَ تَاءُ (افْتَعَلَ)، قَوْلُ الْمُبَرِّدِ، فَوَزَنُهُ (تَعَلَّ)، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: التَّاءُ
 هِيَ فَاءُ (افْتَعَلَ) فَأَصْلُهَا الْوَائِ، فَوَزَنُهُ (فَعَلَ). انظر: شرح السيرافي ٤ / ٤٩٠.

(٢) فَكَنْتَ تَقُولُ: (تَقَى يَتَقَى)، كـ (جَزَى يَجْزِي)، قُلْتُ: ذَكَرْتُ الْمَعْجَمَاتُ أَنَّ مَضَارِعَ (تَقَى) جَاءَ عَلَى
 (يَتَقَى) وَ(يَتَقَى) مَعًا. انظر: اللسان (وقى) ١٥ / ٤٠٣.

(٣) الْكِتَابُ (بِوَلَّاق) ٢ / ٢٥٧، (هَارُونَ) ٤ / ١١٣.

(٤) الْكِتَابُ (بِوَلَّاق) ٢ / ٢٥٧، (هَارُونَ) ٤ / ١١٣.

هذا باب ما يُسْكَنُ^(١) استخفافاً وهو في الأصل متحرك

قال سيبويه: «وَأَمَّا مَا تَوَالَّت فِيهِ الْفَتْحَتَانِ فَإِنَّهُمَا لَا يُسْكَنُونَ مِنْهُ»^(٢).

﴿ط﴾: قَدْ أُنْشِدَ قُطْرُبٌ لِأَبِي النَّجْمِ:

وَرَدَ عَلَيْهِ زَائِرُ الْفَاقَاتِ^(٣)

فَأُسْكِنَ (وَرَدَ)، وَأُنْشِدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٤) لِلْأَخْطَلِ:

وَمَا^(٥) كُلُّ مَغْبُونٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقَةٌ يُرَاجِعُ مَا قَدْ فَاتَهُ بِرِدَادٍ^(٦)

فَأُسْكِنَ (سَلَفَ)، وَهَذَا شَاذٌ.

قال سيبويه: «وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ (انْطَلَقَ) بِفَتْحِ الْفَاقِ»^(٧).

﴿ط﴾: أَيُّ: أَرَادَ (انْطَلَقَ) فِي الْأَمْرِ.

قال سيبويه: «وَحَيْثُ أُسْكِنُوا مَوْضِعَ الْعَيْنِ حَرَّكُوا الدَّلَّالَ»^(٨).

(١) كذا في الشرقية، وهو في الرباحية [انظر: (ح٧) ٢/١٢٠] - و(م٢) ٨/١٩٨ - وابن دادي ٣٦٦أ: (يُسْكَنُ).

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/٢٥٨، (هارون) ٤/١١٥.

(٣) من الرجز، ولم أجده في ديوان أبي النجم العجلي، ولم أقف عليه.

(٤) في أدب الكاتب له ٥٣٨.

(٥) في (ش٢) ٤٥٠أ: «ولو».

(٦) البيت من الطويل، وهو الأخطل، كما في: ديوانه ٥٢٨ وأدب الكاتب ٥٣٨ - والمنصف

١/٢١ - واللسان (ردد) ٣/١٧٣ - وشرح شواهد الشافية ٤/١٨.

(٧) الكتاب (بولاقي) ٢/٢٥٨، (هارون) ٤/١١٥.

عند (ب): «حَيْثُ أَسْكَنُوا اللَّامَ». [٤/ ١٥٢]

هذا باب ما أَسْكَنَ من هذا الباب الذي ذكرنا

قال سيبويه: «الأصلُ عندهُ التَّحَرُّكُ، وأنَّ يَجْرِي الأوَّلُ في خلافِهِ مَكْسُورًا»^(١).

أي^(٢): خِلافِ التَّخْفِيفِ.

هذا آخِرُ بِنَاءِ الأَفْعَالِ والمَصَادِرِ، وأوَّلُ الإِمَالَةِ^(٣).

هذا باب ما تَمَالَ فِيهِ الأَلِفَاتُ^(٤)

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٥٨، (هارون) ٤/ ١١٥.

(٢) في الراحية [انظر: ٢/ ١٢٠ ب]: «يُسَكَّنُ».

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٥٩، (هارون) ٤/ ١١٦، وهذا آخر الباب في الشرقية - والراحية [انظر:

(ح) ٧/ ١٢٠ ب] - و(م) ٨/ ٢٠٠ أ، إلا أن بعده في الشرقية: «آخِرُ المَصَادِرِ والأَفْعَالِ، وأوَّلُ

حَدِّ الإِمَالَةِ»، ويظهر أنه تعليق، وآخر الباب في ابن دادي ٣٦٦ ب: «الأصل عنده التحريك».

(٤) التعليقة ٤/ ١٧٤.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة الموصلي ٣٦ ب.

(٦) رمزُ للإِمالةِ بـمَعْنَى غير مطموس الوسط تحت الحركة المائلة اقتداءً ببعض المصاحف في ذلك،

وزِدْتُ وضع ميم صغيرة فوقه، نحو: (عَبْلًا).

علماً بأن رمز الإِمالة في نسخة ابن دادي ٣٦٧ كسرة تحت الحرف إن كان قبل الألف،

وكسرة وفتحة معاً على الحرف إذا لم يكن قبل الألف. وكذا في (ح) ٧/ ١٢٤ أ إلا أن ناسخها

يضع كسرة وفتحة معاً قبل الألف أيضاً. وأما في (م) ٨/ ٢١١ ب فيضع الناسخ كسرة تحت

الحركة إمالة على كل حال. وفي المطالع النصرية (المطبعة الخيرية) ص ٤٢ أن رمز الإِمالة شَكْلَةٌ

قال سيويه: «فَقَرَّبَهَا مِنْ أَشْبِهِ الْحُرُوفِ مِنْ مَوْضِعِهَا بِالذَّالِ»^(١).

﴿أَشْبَهُ الْحُرُوفِ مِنْ مَوْضِعِ الصَّادِ بِالذَّالِ الزَّاي. [٤ / ٥٢ ب]

قال سيويه: «أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا (صَبَقْتُ)»^(٢).

﴿صَبَقْتُ مُشَدَّدٌ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ.

قال سيويه: «لَأَنَّ الْفَتْحَ مِنَ الْأَلِفِ، فَهِيَ الْأَزْمُ لَهَا مِنَ الْكَسْرِ، وَلَا تُبْعُ

الواو»^(٣).

﴿(نسخة): «أَوَّلَىٰ بِهَا؛ إِذْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ مِثْلَهَا، وَلَا».

منحرفة فوق الحرف، وكذا جاء رمزها في نسخة (ش) ٥٢ / ٤ فتحة معكوسة فوق الحرف، أي: أن آخر الفتحة أعلى من أولها. وجاء رمزها في طبعني (بولاق) ٢٥٩ / ٢ و(هارون) ٤ / ١١٧ مثل رقم واحد صغير تحت المائل، إلا أنه في (بولاق) قبل الألف. وجاء في إرشاد القراء والكاتبين للمخللاتي ٢ / ٧٥٥، أن رمزها في خط المصحف نقطة كبيرة مطموسة الوسط تحت الحرف، وكذا هو في اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية ص (و)، وتمسك بذلك المغاربة في كتابة المصاحف. وبعض المشاركة جعلوا النقطة المطموسة معينا غير مطموس الوسط، وقد أخذت بهذا الرمز في التحقيق؛ لأن الدائرة المطموسة الوسط قد تلبس بالنقطة في كتابة الحاسب. وهناك من لم يجعل للإمالة رمزا، كنسخة (ح) ١٤١ (١) و(ح) ١٢٠ / ٢ ب، وكالشيخ عزيمة في تحقيقه للمقتضب ٣ / ٤٢، وفي فهرسه لكتاب سيويه ص ٥٩١.

(١) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٥٩، (هارون) ٤ / ١١٧.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٥٩، (هارون) ٤ / ١١٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٥٩، (هارون) ٤ / ١١٨.

﴿فا﴾: أي: كما يكون فيها إذا كان مكسورًا.

﴿قال أبو الحسن﴾: قد يُمكنُ أن تُمِلَ الألفَ نحوَ الواوِ، نحوُ (الصَّلَاةِ) في لُغَةِ الْحِجَازِ. [٥٣/٤]

قال سيبويه: «يَقُولُونَ (مَعْدِيَّةً) و(مَنْشِيَّةً) و(الْقُنْيَةَ)»^(١).

﴿عند (ب):﴾ (هَذَا قُتُو) كَانَ أَضْلُهُ (الْقُنْيَةَ) مِنَ الْوَاوِ؛ لِقَوْلِهِمْ (قَنَوَاتٌ).

قال سيبويه: «وذلك أنهم أرادوا أن يُبَيِّنُوا أَنَّهَا مَكَانَ الْوَاوِ، وَيُفَصِّلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَنَاتِ الْيَاءِ، وَهَذَا قَلِيلٌ يُحْفَظُ، وَقَدْ قَالُوا (الْكِبَا وَالْعَبَا)»^(٢).
﴿(س):﴾ «أَنْ يُبَيِّنُوا».

﴿أي:﴾ الإِمَالَةُ فِي الْأَلِفِ - الْمُتَقَلِّبَةُ عَنِ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لَامٌ - قَلِيلٌ، عِنْدَ (ب).

هو عنده شَبِيهٌ بِالْعَلَطِ.

أي: أَمَالُوا (الْعَبَا) وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ حَكَى فِي الشَّيْئَةِ أَنَّهُ سَأَلَ يُؤَنِّسَ عَنْهَا، فَقَالَ: (عَشَوَانِ)^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٠، (هارون) ٤/ ١١٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٠، (هارون) ٤/ ١١٩.

(٣) في الكتاب (هارون) ٣/ ٣٨٧، وفيه: «وسألت الخليل»، وقد ذكرت اختلاف النسخ في الشيخ

قال سيبويه: «فَآخِرُ الْحُرُوفِ أضعَفُ لِتَغْيِيرِهِ، وَتَخْرُجُ إِلَى الْيَاءِ، تَقُولُ (لَأَغْزِينَ)، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ، فَإِذَا ضَعُفَتِ الْوَاوُ»^(١).

﴿س﴾: «.... وَالْعِدَّةُ عَلَى حَالِهَا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ إِذَا ضَعُفَتِ....».

قال سيبويه: «لَمْ يَخْرُجْ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرُوفِ إِلَّا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ»^(٢).

﴿ح﴾: «يَجْرُ»، عند (ب). [٥٣/٤ ب]

قال سيبويه: «وَلَا يُعْمِلُونَ مِنْ بَنَاتِ الْمَضْمُومِ الْأَوَّلِ مِنْ (فَعَلْتُ)؛ لِأَنَّهُ لَا كَسْرَةَ يُنْحَى نَحْوَهَا، وَلَا تُشَبَّهُ بِبَنَاتِ»^(٣).
﴿س﴾: «يُشَبَّهُ بِبَنَاتِ».

﴿فا﴾: يُرِيدُ: وَلَا يُعْمِلُونَ (قَالَ) وَ(طَالَ)؛ لِأَنَّهُ لَا كَسْرَةَ فِي أَوَّلِ (فَعَلْتُ) مِنْهُ، فَيُنْحَى نَحْوَهَا، كَمَا كَانَتْ فِي أَوَّلِ (خِفْتُ).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٠، (هارون) ٤/ ١١٩، وهذا لفظ الشرقية، وفي (م) ٨/ ٢٠٢ ب- و(ح) ١٤١ أ ب: «وَإِذَا ضَعُفَتِ»، وفي (ح) ٧/ ١٢١ أ: «لِتَغْيِيرِهِ، وَالْعِدَّةُ عَلَى حَالِهَا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ، وَإِذَا ضَعُفَتِ»، وكذا في ابن دادي ٣٧٦ ب، وفيها: «وَإِذَا ضَعُفَتِ».

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦١، (هارون) ٤/ ١٢٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦١، (هارون) ٤/ ١٢١، وهذا لفظ الشرقية، وفي (م) ٨/ ٢٣٠ أ- و(ح) ١٤١ أ ب: «وَلَا يُمْكِنُ فِي.... وَلَا تُشَبَّهُ بِبَنَاتِ»، وفي (ح) ٧/ ١٢١ ب: «وَلَا يُشَبَّهُ بِبَنَاتِ وَأَوَّلِ الْعِبَارَةِ سَاقِطٌ».

﴿فا﴾: أي: لا تُشْبِهُ (قَالَ) مَا كَانَ لَأُمُّهُ وَأَوَا فِيمَا لَ كَمَا أُمِيلُ مَا كَانَ
الَلَامُ مِنْهُ وَأَوَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي أَوَّلِ (فَعَلْتُ) مِنْ (قَالَ) كَسْرُهُ كَمَا كَانَتْ
فِي (خَافَ).

قال سيبويه: «أَلَا تَرَاهَا ثَابِتَةً فِي (فَعَلْتُ) وَ(أَفْعَلُ)»^(١).

﴿عند (ب):﴾ إِذَا قَالَ: (هَذَا أَقُولُ مِنْ هَذَا).

قال سيبويه: «وَيَقُولُونَ (شَوْكُ السَّيَالِ وَالضَّيَاحِ)»^(٢).

﴿فا﴾: هُوَ شَوْكُ أَبِيضٍ تُشَبِّهُ الْأَسْنَانَ بِهِ^(٣).

﴿فا﴾: الضَّيَاحُ: اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ^(٤). [١٥٤ / ٤]

قال سيبويه: «و(أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ) هَذَا فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ، وَشَبَّهُوهُ

بِ(فَاعِلٍ)، نَحْوُ (كَاتِبٍ)»^(٥).

﴿عند (ب):﴾ هَذَا خَطَأً؛ لِأَنَّهَا حَرَكَةٌ غَيْرُ لَازِمَةٍ^(٦).

قال سيبويه: «وَقَالَ نَاسٌ: (رَأَيْتُ عِبَادًا)، فَأَمَالُوا لِلْإِمَالَةِ كَمَا أَمَالُوا

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦١، (هارون) ٤/١٢١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦١، (هارون) ٤/١٢٢.

(٣) (السَّيَالُ) ومفرده (سَيَالَةٌ)، وهو شجر له شوك أبيض. انظر: اللسان (سيل) ١١/٥٣١.

(٤) انظر: القاموس (ضريح) ٢٩٥.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٥، (هارون) ٤/١٢٢.

(٦) أي: كسرة اللام في (من مَالِهِ) غير لازمة، بينما كسرة العين (فَاعِلٍ) لازمة.

للكسرة^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): إِنَّمَا أُمِيلُ لِلإِمَالَةِ فِي (عِمَادًا) لِأَنَّ الْأَلِفَ الْمَمَالَةَ مُقَرَّبَةً مِنَ الْيَاءِ لِلانْتِحَاءِ بِهَا نَحْوَهَا، كَمَا تُثَمَّلُ الْأَلِفُ لِلْيَاءِ وَلَمَّا كَانَ مِنْ جِنْسِهِ وَهُوَ الْكَسْرَةُ، كَذَلِكَ أُمِيلَتْ لَمَّا انْتَجَى بِهِ نَحْوَ الْيَاءِ، وَهُوَ الْأَلِفُ الْمَمَالَةُ.

﴿٣٠﴾ أي: أَمَالُوا الْأَلِفَ الثَّانِيَةَ لِلأَلِفِ الْأُولَى.

قال سيبويه: «شَبَّهُوا بِالْأَلِفِ (عِمَادًا) لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا»^(٢).

﴿٣١﴾ أي: شَبَّهُوا الْأَلِفَ مِنْ اسْمِ (اللَّهُ) وَمِنْ (بَالٍ) بِالْأَلِفِ (عِمَادًا)؛ لِكَسْرِ الدَّالَيْنِ قَبْلَهَا.

قال سيبويه: «لِأَنَّ الْكَسْرَةَ مُنْفَصِلَةً»^(٣).

﴿٣٢﴾ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ تُثَمَّلُ لَهُ الْأَلِفُ، عِنْدَ (ب). [٤ / ٥٤ ب]

هَذَا بَابُ مِنْ إِمَالَةِ الْأَلِفِ يُمِيلُهَا فِيهِ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرٌ
قال سيبويه: «كَمَا أَتَاهُمْ إِذَا قَالُوا (رُدَّهَا) كَأَنَّهُمْ قَالُوا (رُدَّا)، فَلِذَلِكَ قَالَ هَذَا مَنْ قَالَ (رُدَّ) وَ(رُدُّهُ)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٢، (هارون) ٤/ ١٢٣.

(٢) التعليقة ٤/ ١٧٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٢، (هارون) ٤/ ١٢٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٢، (هارون) ٤/ ١٢٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٢، (هارون) ٤/ ١٢٤.

﴿٢٩﴾ (فا): يقول: فَلِخَفَاءِ [الهاء] يَقُولُ مَنْ قَالَ (رُدُّ) و(فِرُّ) - إذا أَدْخَلَ الهاء - (رَدَّهَا) لِحَفَاءِ الهاء، كَأَنَّهُ قَالَ (رُدَّا)، لِذَاكَ مَنْ قَالَ (يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا) كَأَنَّهُ قَالَ (يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا)؛ لِأَنَّ الهاءَ حَيْثُ مَا كَانَتْ خَفِيَّةً، وَلِحَفَائِهَا أَيْضًا مَا اسْتُضْعِفَ قَوْلُ مَنْ قَالَ (عَلَيْهِ مَالٌ) ﴿٣٠﴾، فَقِيلَ: كَأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ؛ لِحَفَاءِ الهاءِ.

(رِبَا) مِنْ (يَضْرِبُ) بِمَنْزِلَةِ (عِمَاد). [٤ / ٥٥ ب]

قال سيبويه: «وإذا كانت بَعْدَ الهاءِ فَأَمَلْتُهَا أَمَلْتُ مَا قَبْلَ الهاءِ» ﴿٣١﴾.

﴿٣٢﴾ (فا): أي: تُمِيلُ الفَتْحَةَ الَّتِي قَبْلَ الهاءِ الَّتِي عَلَى الباءِ فِي قَوْلِكَ (يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا) إِذَا أَمَلْتَ الْأَلِفَ.

قال سيبويه: «فَهَذَا مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ مُخَالَفَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا» ﴿٣٣﴾.

﴿٣٤﴾ يقول: كَانَ يَلْزَمُهُمْ أَلَّا يُمِيلُوا (زَيْنًا) كَمَا لَمْ يُمِيلُوا (يَدًا)؛ لِأَنَّ (يَنَّا) مِنْ (زَيْنًا) بِمَنْزِلَةِ (يَدًا).

قال سيبويه: «حَيْثُ وَصَلُوا إِلَى الْإِمَالَةِ» ﴿٣٥﴾.

(١) التعليقة ٤/ ١٧٨، وما بين المعقوفين منها.

(٢) انظر: الكتاب ٤/ ١٨٩ والمقتضب ١/ ٣٧ وشرح الشافية للخضر ١/ ٥٤٩.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٣، (هارون) ٤/ ١٢٦.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٣، (هارون) ٤/ ١٢٦.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٣، (هارون) ٤/ ١٢٧.

﴿فا﴾: (حَيْثُ وَصَلُوا أَذْهَبُوا إِلَى الْمَالَةِ).

والذي في الكتاب جَيِّدٌ، وهذا أَيْضًا مُحْتَمِلٌ. [٤/ ١٥٦]

قال سيبويه: «وَقَالَ هَؤُلَاءِ: (بَنِي وَبَنِيهَا) وَ(بَنِي وَبَنِيهَا مَالٌ)»^(١).

﴿فا﴾: مَا بَعْدَ الْيَاءِ مِنْ (بَنِيهَا) بِمَنْزِلَةِ مَا بَعْدَ الْكَسْرِ مِنْ قَوْلِكَ (أَنْ

يَضْرِبُهَا)، فَأَمَّا هَذَا فِي الْوَقْفِ كَمَا أَمَّا (أَنْ يَضْرِبُهَا) فِي الْوَقْفِ، وَتَرَكَ
الْإِمَالَةَ فِي الْوَصْلِ فِيهِ كَمَا تَرَكَ فِي قَوْلِهِ (يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا زَيْدٌ).

﴿ط﴾: أَيُّ: أَمَّا لَوْ فِي الْوَقْفِ، وَلَمْ يُيْمَلُوا فِي الْوَصْلِ.

هَذَا بَابُ مَا أُمِيلَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَإِنَّمَا هُوَ شَادُ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ (الْحَجَّاجُ) إِذَا كَانَ اسْمًا لِرَجُلٍ وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ

يَنْصِبُهُ وَلَا يُيْمَلُ أَلْفَ (حَجَّاجٍ) إِذَا كَانَ صِفَةً»^(٢).

﴿هَذَا عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ^(٣) خَطَأً.

﴿يعني﴾: أَنَّ الْعَرَبَ لَا تُيْمَلُ أَلْفَ (حَجَّاجٍ) إِذَا كَانَ صِفَةً، وَإِنَّمَا

أَمَالَتْهُ إِذَا كَانَ اسْمًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٣، (هارون) ٤/ ١٢٧.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٤، (هارون) ٤/ ١٢٧.

(٣) في المقتضب ٣/ ٥١: «ثُمَّ قَالُوا فِي الْأَسْمِ (الْحَجَّاجُ)، فَإِنَّمَا أَمَالُوا لِلْفَضْلِ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ
.... وَلَيْسَ بِالْحَسَنِ، النَّصْبُ أَحْسَنُ وَأَقْبَسُ».

(٤) هذه الحاشية جاءت في متن: الشرقية (١) ١٤٤ ب. وابن خروف ١٢٩ أ، ولكن ابن
خروف وضع في أولها علامة، ووضع في آخرها (إلى). ولم ترد هذه الحاشية لا في المتن ولا في

قال سيبويه: «لأنَّها كَأَلِفٍ (فَاعِلٍ)؛ إِذْ كَانَتْ ثَانِيَةً فَلَمْ تُمَلِّ فِي غَيْرِ الْجُرِّ»^(١).

﴿فا﴾^(٢): لأنَّها مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ -يعني: أَلِفَ (مَالٍ) وَنَحْوَهُ- كَمَا أَنَّ أَلِفَ (غَزَا) مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ، إِلَّا أَنَّ هَذَا تَشْبِيهُ لَيْسَ بِالْقَوِيٍّ؛ لِأَنَّ هَذِهِ فِي اسْمٍ وَأَلِفَ (غَزَا) فِي فِعْلٍ، وَالْفِعْلُ يَلْحَقُهُ الْاِغْتِلَالُ أَكْثَرُ، وَأَلِفُ (غَزَا) قَدْ تَصِيرُ إِلَى الْيَاءِ فِي نَحْوِ (غُزِي)، وَأَلِفُ (بَابٍ) لَا تَصِيرُ إِلَيْهَا.

أَلَا تَرَى أَنَّ الْإِمَالََةَ فِي (غَزَا) مُطَرِّدَةٌ، وَلَيْسَتْ مُطَرِّدَةٌ فِي (عَصَا) وَ(قَفَا)، وَفِي مَا كَانَ لَا مُمَّةَ أَلِفًا مُنْقَلِبَةً عَنْ وَائٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ.

فَإِذَا لَمْ تُطَرِّدْ فِي (عَصَا) وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَهِيَ أَجْدَرُ أَلَّا تَكُونَ فِي (مَالٍ) وَ(بَابٍ) وَنَحْوِهِ؛ لِأَنَّهَا أَلِفَاتٌ مُنْقَلِبَاتٌ عَنْ وَائٍ، كَمَا أَنَّ (عَصَا) وَنَحْوَهُ كَذَلِكَ.

وَتَزْدَادُ إِمَالََةُ هَذَا ضَعْفًا عَلَى إِمَالََةِ (عَشَا) أَنَّ الْمَالَ مِنْ (بَابٍ) عَيْنٍ، وَمِنْ (عَشَا) وَأَخْتِيهَا لَامٌ، وَالْإِمَالََةُ فِي اللَّامِ أَغْلَبُ مِنْهَا عَلَى الْعَيْنِ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْاِغْتِلَالُ عَلَيْهَا أَغْلَبَ مِنْهُ عَلَى الْعَيْنِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَيْنَ قَدْ تَصَحَّحُ حَيْثُ

الطرة في: الميورقي ١٤٠ب- ونسخة السامي ٢٢٩أ- والسعدي ١٥٨ب- و(ح) ٧/٢- ١٢٣.

وابن دادي ٣٧٦ب.

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٤، (هارون) ٤/١٢٧.

(٢) انظر التعليقة ٤/١٨١.

لا تَصِحُّ اللامُ في نحوِ (أَعَشَى) و(أَقَوْلَ).

فَبَعْدَ إِمَالَةٍ (مَالٍ) و(بَابٍ) لِمَا أَرَيْتُكَ، فَأَمَّا إِمَالَةُ (نَابٍ) و(عَابٍ) وَنَحْوُهُ فَجَيِّدَةٌ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَاتِ يَاءَاتٌ. [٥٦/٤ ب]

قال سيويه: «وَهُوَ أَعَمُّ فِي كَلَامِهِمْ»^(١).

﴿أَي: تَرُكُ الإِمَالَةِ فِيهَا. [٥٧/٤]﴾

هَذَا بَابُ مَا يَمْتَنِعُ مِنَ الإِمَالَةِ مِنَ الْأَلِفَاتِ

قال سيويه: «لَزِمَهَا النُّصْبُ، فَلَمْ يُقَارَفْهَا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ إِذْ...»^(٢).

﴿كَذَا عِنْدَ (ب): «فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ، فَلَمْ يُقَارَفْهَا إِذْ...».

قال سيويه: «وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ (الْمُبَاشِيطُ) حِينَ تَرَاخَتْ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ»^(٣).

﴿(الْمُبَاشِيطُ) بَعِيدٌ، كَأَنَّهُ جَاءَ الْمُسْتَعْلِي بَعْدَ أَنْ غَلَبَتِ الإِمَالَةُ.

قال سيويه: «لَأَنَّهُمْ يَضَعُونَ أَلْسِنَتَهُمْ فِي مَوْضِعِ الْمُسْتَعْلِيَةِ ثُمَّ يُصَوِّوْنَ أَلْسِنَتَهُمْ، فَالانْحِدَارُ أَخْفُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِضْعَادِ»^(٤).

﴿لَأَنَّكَ تَضَعُ لِسَانَكَ فِي مَوْضِعِ الْمُسْتَعْلِيَةِ ثُمَّ تَصْعَدُ، فَتَقُلُّ عَلَيْهِمْ أَنْ

يَكُونُوا فِي حَالِ تَسْفُلٍ ثُمَّ يُصْعَدُوا أَلْسِنَتَهُمْ، وَحَيْثُ كَانَ الْحَرْفُ قَبْلَ الْأَلِفِ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٤، (هارون) ٤/١٢٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٤، (هارون) ٤/١٢٩.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/، (هارون) ٤/.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٥٦، (هارون) ٤/١٣٠.

مَكْسُورًا إِنَّمَا كَانَ لِسَانُهُ فِي مَوْضِعِ اسْتِعْلَاءٍ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْأَنْجِدَارِ، وَكَانَ
الْأَنْجِدَارُ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَالِ الْاسْتِعْلَاءِ مِنْ أَنْ يَكُونُوا فِي حَالِ تَسْفُلٍ ثُمَّ
يُصْعَدُوا أَلَسْتَهُمْ، فَالْأَنْجِدَارُ.....

﴿أَيُّ﴾: فَالْأَنْجِدَارُ بَعْدَ الْإِضْعَادِ فِي (قَفَافٍ) أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ
الْإِضْعَادِ بَعْدَ الْأَنْجِدَارِ فِي (وَاقِدٍ) لَوْ أَمَالُوهُ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ نَحْوَ (وَاقِدٍ)
(وَبَاشِطٍ) لَأَنْحَدَرْتَ بِإِمَالَتِكَ الْأَيْفَ، ثُمَّ أَصْعَدْتَ بَعْدَ الْأَنْجِدَارِ لِلْفُظْكَ
بِالْحَرْفِ الْمُسْتَعْلِيِّ. [٥٧/٤ ب]

قال سيبويه: «وَأَلَّا يُعْمَلُوا فِي الْإِضْعَادِ بَعْدَ التَّسْفُلِ»^(١).

﴿أَيُّ﴾: لَوْ قَالُوا (سَبَقْتُ) لِأَصْعَدُوا بِالْقَافِ بَعْدَ التَّسْفُلِ بِالسَّيْنِ، كَمَا
لَوْ قَالُوا (وَاقِدٌ) فَأَمَالُوا، لِأَصْعَدُوا بَعْدَ التَّسْفُلِ.

قال سيبويه: «وَقَالُوا (فَسَوْتُ) وَ(فَسَنْتُ)، فَلَمْ يُحَوِّلُوا السَّيْنَ؛ لِأَنَّهُمْ
أَنْحَدَرُوا»^(٢).

﴿(فَا): أَيُّ﴾: قَالُوا (فَسَوْتُ) فَلَمْ يُحَوِّلُوا السَّيْنَ صَادًا، كَمَا قَالُوا
(صَبَقْتُ)؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكْرَهُوا الْأَنْجِدَارَ بَعْدَ الْإِضْعَادِ، فَكَذَلِكَ لَمْ يَكْرَهُوا
الْأَنْحِدَارَ بَعْدَ الْإِضْعَادِ.

(١) التعليقة ٤/ ١٨٤، من كلام الفارسي.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٥٦، (هارون) ٤/ ١٣٠.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٥٦، (هارون) ٤/ ١٣٠.

(فا): مَعْنَاهُ: الْإِنْجِدَارُ بَعْدَ الْإِضْعَادِ أَخْفٌ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِضْعَادِ بَعْدَ التَّسْفُلِ.

قال سيبويه: «إِذْ كَانَتْ الْفَتْحَةُ تَمْنَعُ الْإِمَالَةَ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا قَوِيًّا»^(١).

عند (ب): «وَحُرُوفُ الْاسْتِعْلَاءِ تَمْنَعُ الْإِمَالَةَ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا».

قال سيبويه: «صَارَ بِمَنْزِلَتِهِ لَوْ كَانَ مُتَحَرِّكًا بَعْدَ الْأَلِفِ، وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ فِي (قَوَائِمٍ)»^(٢).

عند (فا): أي: صَارَ فِي أَنْ لَمْ يُمَلِّ الْأَلِفُ لِمَا كَانَ الْمُسْتَعْلِي قَبْلَهُ مَفْتُوحًا بِمَنْزِلَةِ الْأَلِفِ إِذَا وَقَعَ الْمُسْتَعْلِي بَعْدَهَا، نَحْوُ (وَاقِدٍ) فِي أَنَّهُ لَا يُيَالُ أَيْضًا؛ كَرَاهَةِ الْإِضْعَادِ بَعْدَ الْإِنْجِدَارِ. [٥٨/٤]

قال سيبويه: «فَأَمَّا (نَابٌ) وَ(مَالٌ) وَ(بَاعٌ) فَإِنَّهُ مَنْ يُعْمِلُ يُلْزِمُهَا الْإِمَالَةَ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ لِأَنَّهُ إِثْمًا يَنْحُو نَحْوَ الْيَاءِ الَّتِي الْأَلِفُ فِي مَوْضِعِهَا»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٥، (هارون) ٤/١٣٠.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٥، (هارون) ٤/١٣١.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٥، (هارون) ٤/١٣١، هذا لفظ (ح) ١٤٢ب- و(ح) ٢/١٢٤، ونص عليه السيرافي ٤/٥٠٨، وكذا في الشرقية دون ضبط لـ(ناب)، وجاء في (م) ٨/٢١١ب (ناب)، وهو خلاف كلام سيبويه إذ نص على أن أصل الألف ياء، فالصواب (ناب) وجمعه (أنياب)، فأصله يائي، وأما الفعل (ناب) فهو من (ناب ينوب)، إذا قام مقام غيره أو تاب، إلا إذا جعلناه من (نَيْتَه) إذا أصيبت نايته، انظر: القاموس (نوب، نيب) ١٧٩، وجاء في ابن دادي ٣٧٠ب (ومال)، وصوابه (مال)؛ لأنه من (مال يميل) فهو يائي، أما (مال) فجمعه (أموال) فهو وائي.

﴿ط﴾: «بَابُ (رَمَى)».

﴿نسخة﴾: «فَأَمَّا (بَابُ) وَ(رَمَى) وَ(بَاعَ) فَإِنَّهُ مَنْ يُمِيلُ يَلْزَمُهُ إِمَالَةٌ مِثْلُ (خَافَ) فِي أَنَّهُ عَلَى (فَعِلَ)، يُقَالُ (قُلْتُ)».

﴿أَيُّ﴾: «إِنْ كَانَ مَعَ حَرْفٍ مُسْتَعْلٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ».

قال سيبويه: «يَقُولُونَ (طَابَ) وَ(جَافَ) وَ(مُعْطَى) وَ(سَقَى)»^(١).
 ﴿عند (ب)﴾: وَ(مُعْطَاءَ).

قال سيبويه: «أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ (صَغَا) وَ(ضَغَا)»^(٢).

﴿هذا لِصَيْرُورَتِهِ إِلَى الْيَاءِ، وَعِدَّةُ الْحُرُوفِ كَعِدَّتِهِ فِي (غَزَا)، وَذَلِكَ قَوْلُكَ (غَزِي)﴾^(٣).

قال سيبويه: «كَمَا قَالُوا (هَذَا مَاشَن)»^(٤).

(١) التعليقة ١٨٨/٤، من كلام الفارسي.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٦، (هارون) ٤/١٣٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٦، (هارون) ٤/١٣٢، ويقال (صَغَا يَضْغُو وَيَضْغِي)، إِذَا مَالَ أَوْ مَال حَنَكُهُ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ (صغَا) ٦/٢٤٠٠، وَفِي الْقَامُوسِ (صغَا) ١٦٨٠ (صَغَا يَضْغُو وَيَضْغِي)، وَ(صَغَا يَضْغُو) إِذَا اسْتَجْدَى، انْظُر: الْقَامُوسُ (صغَا) ١٦٨٣، وَفِي (ح) ١٤٣: «صَغَا وَصَغَا»، وَفِي ابْنِ دَادِي ٣٧٠ ب: «طَغَى وَصَغَا».

(٤) فيقال فيهما: (صَغِي) وَ(ضَغِي).

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٦، (هارون) ٤/١٣٢، وَ(مَاشَن) سَاكِنَةُ الشَّيْنِ فِي الشَّرْقِيَّةِ وَح ٤٣٧٠ ب، وَهِيَ فِي (ح) ٧/١٢٤ أ (مَاشِي)، وَفِي (م) ٨/٢١٢ ب (مَاشِي).

﴿فا﴾: ينبغي (مأثن) مَوْقُوفٌ؛ لِيُمِيلَ لِكَسْرٍ مُقَدَّرَةٍ، وليس ما في المتن خلافًا لهذا؛ لَأَنَّهُ إِنَّمَا كُسِرَ لِأَجْلِ الْوَضَلِ، لَا لِأَنَّ الْكُسْرَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الإِمَالَةِ. [٥٨/٤ ب]

قال سيبويه: «فَقَالُوا (أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهَا قَاسِمٌ)»^(١).

﴿قَوْلُكَ (هَا قَاسِمٌ) مِنْ (يَضْرِبُهَا قَاسِمٌ) صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْفَاءِ وَالْأَلِفِ مِنْ (فَاقِدٍ).

قال سيبويه: «وَلَمْ يَمْنَعْ النَّصْبُ مَا بَيْنَ الْأَلِفِ وَهَذِهِ الْحُرُوفِ»^(٢).
﴿(مَا) رَفَعَ؛ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ.

﴿فا﴾: أي: لَمْ يَمْنَعْ مَا بَيْنَ الْأَلِفِ وَالْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ مِنَ الْحُرُوفِ التَّخْفِيمِ فِي (لَنْ يَضْرِبَهَا يَنْقُلُ) وَ(مَنَاشِيطُ).

قال سيبويه: «شُبِّهَتْ أَلِفُ (مَالٍ) بِأَلِفِ (فَاعِلٍ)»^(٣).

﴿فا﴾: أي: شُبِّهَتْ أَلِفُ (مَالٍ) فِي (مَالٍ قَاسِمٍ) بِأَلِفِ (فَاعِلٍ) فِي (نَافِقٍ)، فَلَمْ يُمَلِّ (مَالٌ قَاسِمٍ) كَمَا لَمْ يُمَلِّ (نَافِقٌ)، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَتِهِ وَإِنْ كَانَ مُشَبَّهًا بِهِ، فَلَا يَمْتَنِعُ فِيهِ الْإِمَالَةُ إِذَنْ^(٤) كَمَا امْتَنَعَتْ فِي (نَافِقٍ) وَنَحْوِهِ.

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٦، (هارون) ٤/١٣٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢، (هارون) ٤/٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٦، (هارون) ٤/١٣٣.

(٤) كَذَا كُتِبَتْ الْكَلِمَةُ فِي النِّسْخِ، وَفِي كِتَابَتِهَا خِلَافٌ مَشْهُورٌ، انْظُرْ: إِعْرَابُ النُّحَاسِ ١/٤٦٣.

والجمع (هنداوي) ٣/٥٠١ - والنحو الوافي ٤/٣١٢.

قال سيبويه: «وَلَوْ فُعِلَ بِهَا مَا فُعِلَ بِ(الْمَالِ) لَمْ يُسْتَنْكَزْ فِي قَوْلِ مَنْ
قَالَ: (بِمَالٍ قَاسِمٌ)»^(١).

﴿يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا قَاسِمٌ﴾^(٢)، أي: لو قُلْتَ (لَنْ يَضْرِبَهَا قَاسِمٌ)
فَأَمِيلَ مِثْلُهُ لَمْ يُنْكَزْ.

قال سيبويه: «فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ (الْمَالِ)»^(٣).
﴿أي: بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَّصِلَةِ الَّتِي يَجُوزُ فِيهَا الْإِمَالَةُ.﴾
[١٥٩/٤]

قال سيبويه: «فَلَمَّا قَوِيَتْ هَذِهِ الْقُوَّةُ لَمْ يَقَوْ عَلَيْهَا الْمُتَفَصِّلُ»^(٤).
﴿(فا): قَوِيَتْ لِأَنَّ كُسْرَتَهَا لَازِمَةٌ، كَمَا أَنَّ كُسْرَةَ (عِمَادٍ) لَازِمَةٌ.
(فا): لَمْ يَقَوْ عَلَيْهَا الْمُتَفَصِّلُ فَلَمْ يُفَخِّمْ، لَكِنْ قِيلَ (أَنْ يَضْرِبَهَا قَاسِمٌ)،
أي: (يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا قَاسِمٌ).﴾

قال سيبويه: «وَقَالُوا (رَأَيْتُ ضَيْقًا) وَ(مَضِيقًا) فَلَمْ يُيْمَلُوا»^(٥).
﴿(فا): أي: «فَلَمْ يُيْمَلُوا»، يَعْنِي: أَلِفَ (ضَيْقًا) وَ(مَضِيقًا)؛ لِأَنَّ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٦، (هارون) ٤/١٣٣.

(٢) هذا بيان لمرجع الضمير في قوله: (بها)، أي: بهذه الجملة.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٦، (هارون) ٤/١٣٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٦، (هارون) ٤/١٣٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٦، (هارون) ٤/١٣٤.

قَبْلَهَا مُسْتَعْلِيًا مَفْتُوحًا، كَمَا لَمْ يُمِيلُوا (قَاسِمٌ).

قال سيبويه: «وَكَانَ هَذَا أَجْدَرَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ»^(١).

﴿٢﴾ (فا): أَي: إِذْ قَدْ أَمِيلَ مَا لَا كَسْرَةَ فِيهِ.

قال سيبويه: «كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ (مَرَزْتُ بِبَالٍ قَاسِمٍ)، وَلَمْ يَقُلْ (عِمَادُ

قَاسِمٍ)»^(٣).

﴿٣﴾ (فا): (بِبَالٍ قَاسِمٍ) أَي: فَتَرَكَ الْإِمَالَةَ فِي (مَالٍ) مَعَ الْمُسْتَعْلِي

الْمُنْفَصِلِ لَمَّا كَانَتِ الْكَسْرَةُ فِي اللَّامِ غَيْرَ لَازِمَةٍ، وَلَمْ يَتْرُكْهَا مَعَ الْمُسْتَعْلِي

الْمُنْفَصِلِ فِي (عِمَادٍ قَاسِمٍ) لَمَّا كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَازِمَةً، فَلَمْ يَقَوِ الْمُنْفَصِلُ قُوَّةَ

الْمُنْفَصِلِ فَيَتْرُكُ الْإِمَالَةَ لِلْمُنْفَصِلِ كَمَا يَتْرُكُهَا لِلْمُتَّصِلِ.

قال سيبويه: «فَرَقُوا بَيْنَهُمَا وَبَيَّنَّ أَلِفَاتِ الْأَسْمَاءِ»^(٤).

﴿٤﴾ (فا): كَانَتِ الْإِمَالَةُ فِي الْأَسْمَاءِ أَوَّلَى مِنْهَا فِي الْحُرُوفِ لِأَنَّهَا كَالْقَلْبِ،

وَالْقَلْبُ يُلْحَقَانِ^(٥) مَا يَتَغَيَّرُ دُونَ مَا لَا يَتَغَيَّرُ. [٤ / ٥٩ ب]

قال سيبويه: «وَقَالُوا (بِأَ زَيْدٍ) لِمَكَانِ الْيَاءِ»^(٦).

(١) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢٦٧، (هارون) ٤ / ١٣٤.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢٦٧، (هارون) ٤ / ١٣٤.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢٦٧، (هارون) ٤ / ١٣٥.

(٤) كَذَا فِي النسخ، وَلَعَلَّ الصواب: (وَالْقَلْبُ يُلْحَقُ)، أَوْ أَنَّ هُنَاكَ مَعْطُوفًا سَاقِطًا.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢٦٧، (هارون) ٤ / ١٣٥.

﴿نسخة﴾: «فَأَمَّا لَوْا وَلَيْسَ بِاسْمٍ لِلْمَكَانِ».

﴿نسخة﴾: «لَأَنَّهُ حَرْفٌ يَلْزُمُ الْأَسْمَاءَ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ، وَكَأَنَّهُ فِيهِ

بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ. [٤/ ٦٠]

هَذَا بَابُ (الرَّاءِ)

قال سيبويه: «و(غَارِمٌ)»^(١).

﴿ع﴾: «غَارِضٌ».

﴿فا﴾: لا يَجُوزُ عِنْدِي إِمَالَةٌ (غَارِضٌ)، وَهُوَ فِي الْكِتَابِ كَمَا تَرَى.

قال سيبويه: «وَتَقُولُ (هَذِهِ نَاقَةٌ فَارِقٌ) وَ(أَيْنَقُ مَقَارِيقُ) فَتَنْصِبُ»^(٢).

﴿فا﴾: لَمْ تُحْمَلْ (فَارِقٌ) وَ(مَقَارِيقُ) لِأَنَّ الْمُسْتَعْلِيَّ بَعْدَ الْأَلِفِ، فَلَوْ أَمَالَ

تَصَعَّدَ بِالْحَرْفِ الْمُسْتَعْلِيَّ بَعْدَ أَنْ تَصَوَّبَ بِالْإِمَالَةِ، وَأَمَالَ (طَارِدٌ) وَنَحْوُهُ لِأَنَّ

الْمُسْتَعْلِيَّ قَبْلَ الْأَلِفِ، فَتَصَوَّبَ بَعْدَ أَنْ تَصَعَّدَ.

قال سيبويه: «وَقَالُوا (مِنْ قَرَارِكَ) فَغَلَبَتْ، كَمَا غَلَبَتِ الْقَافُ وَأَخَوَاتُهَا،

فَلَا تَكُونُ أَقْوَى مِنَ الْقَافِ فَإِنَّمَا هِيَ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَبِرَزَّتِهِ»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٨، (هارون) ٤/ ١٣٦، وكذا الكلمة في كل النسخ عِنْدِي.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٨، (هارون) ٤/ ١٣٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٨، (هارون) ٤/ ١٣٧. و(قَرَارِكَ) في كل النسخ بفتح القاف. و(القاف

وأخواتها) بالنصب في كل النسخ، وسيأتي في التعليق على الحواشي ذكر ذلك.

عند (ب) (٣): «فَغَلَبَتِ الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ الْمَفْتُوحَةَ، فَلَا تَكُونُ الرَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ أَقْوَى مِنَ الْقَافِ وَأَخَوَاتِهَا».

(نسخة): «فَغَلَبَتِ الرَّاءُ الْآخِرَةُ الْأُولَى».

كما في (المتن): «كَمَا غَلَبَتِ الْقَافُ بِالرَّفْعِ».

(فا): «بِالنَّضْبِ لَا غَيْرٍ» (٣).

عَنْ (نسخة): كَمَا غَلَبَتِ الْقَافَ وَأَخَوَاتِهَا فِي قَوْلِكَ (فَإِرِبِ)، أَيْ: غَلَبَتِ الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ الْمَفْتُوحَةَ كَمَا غَلَبَتِ الْمَكْسُورَةُ الْقَافَ فِي (فَإِرِدِ) وَ(طَارِدِ)، شُبِّهَتْ بِالْقَافِ فَجُعِلَتْ مَفْتُوحَةً تَنْحُو نَحْوَ الْمُسْتَعْلِيَةِ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَ مِنَ الْأَلِفِ، وَالْأَلِفُ تَسْتَعِلِي مِنْ مَوْضِعِهَا، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ اللَّامِ وَالْيَاءِ، فَلَمَّا قَوَّيْتُ عَلَى الْقَافِ كَانَتْ عَلَى الرَّاءِ أَقْوَى.

عَنْ (أَي): فِي (قَرَأَ) مِنْ قَوْلِكَ (مِنْ قَرَأَرِكَ)، أَيْ: هِيَ عَلَى كُلِّ حَالٍ

حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ. [٦٠/٤]

قال سيبويه: «وَلَيْسَ فِي الرَّاءِ اسْتِعْلَاءٌ، فَجُعِلَتْ مَفْتُوحَةً تُفْتَحُ نَحْوَ

(١) في الأصول ١٦٧/٣: «فَغَلَبَتِ الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ الرَّاءَ الْمَفْتُوحَةَ، كَمَا غَلَبَتِ الْحَرْفَ الْمُسْتَعْلِيَّ».

(٢) (القاف وأخواتها) في جميع النسخ بالنصب، والمعنى: أن الراء المكسورة غلبت الراء المفتوحة في (من قَرَأَرِكَ) كما غلبت الراء المكسورة القاف وأخواتها في نحو (فَإِرِبِ) و(عَارِمِ) و(طَارِدِ)، فلا تكون الراء المفتوحة أقوى من القاف، وانظر: شرح السيرافي ٤/٥.

المُسْتَعْلِيَّةُ^(١).

﴿أَي: تُفْتَحُ الْأَلِفُ فِي (رَاشِدٍ) كَمَا تَفْتَحُهَا الْمُسْتَعْلِيَّةُ، نَحْوُ (طَائِفٍ).﴾

قال سيبويه: «وَجَعَلُوا ذَلِكَ لَا يَمْنَعُ النَّصَبَ كَمَا لَمْ يَمْنَعِ فِي الْقَافِ وَأَخَوَاتِهَا»^(٢).

﴿أَي: الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ الْأَلِفِ وَالرَّاءِ لَا يَمْنَعُ التَّفْخِيمَ كَمَا لَمْ يَمْنَعِ الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ الْأَلِفِ وَبَيْنَ الْقَافِ التَّفْخِيمَ فِي (نَافِقٍ) وَنَحْوِهِ.﴾

قال سيبويه: «وَأَمَّا لَوْ فِي الْجُرِّ وَجُعِلَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الرَّاءِ يُبْعِدُهُ مِنْ أَنْ يُمَالَ، كَمَا جَعَلَهُ قَوْمٌ -حَيْثُ قَالُوا (هُوَ كَافِرٌ)- يُبْعِدُهُ مِنْ أَنْ يُنْصَبَ»^(٣).

﴿أَي: فَقَالُوا (بِكَافِرٍ) كَمَا أَمَّلُوا حَيْثُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَلِفِ وَالرَّاءِ حَرْفٌ فِي الْجُرِّ، نَحْوُ (مِنْ عَوَّارِهِ).﴾

﴿أَي: الَّذِي كَحَرْفٍ فِيهِ مُشَبَّهٌ بِالْقَافِ وَأَخَوَاتِهَا.﴾

﴿(نَسَخَةٍ): يَعْنِي الْفَاءَ فِي (كَافِرٍ) فَصَلَّتْ بَيْنَ الرَّاءِ وَبَيْنَ الْأَلِفِ أَنْ تُمِيلَهَا الرَّاءُ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً، كَمَا فَصَلَّتِ الْفَاءُ إِذَا رَفَعَتْ الرَّاءَ أَوْ نَصَبَتْهَا

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٨، (هارون) ٤/١٣٧.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٨، (هارون) ٤/١٣٨، و(النصب) ليست في الرباحية [انظر:

(ح٧) ١٢٥/٢] - و(م٢) ٢١٦/٨ ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٦٨، (هارون) ٤/١٣٨.

في لُغَةٍ مَنْ يُمِيلُ بَيْنَ الرَّاءِ وَبَيْنَ الْأَلِفِ أَنْ يَفْتَحَهَا فِي (كَافِرٍ) فِي الرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ.

فلَمَّا جِئْتَ بِالرَّاءِ مَجْرُورَةً -وهي بَعِيدَةٌ مِنَ الْأَلِفِ- كانت لا تُمِيلُ
الْأَلِفَ لِيُعْذِهَا، فَكَمَا أَنَّ الرَّاءَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ لم يُمِيلَا وَمَنَعَتِ الْفَاءُ أَنْ
تُمِيلَ كَذَلِكَ مَنَعَتِ الرَّاءَ الْمَجْرُورَةَ الَّتِي لم تَقْدِرْ عَلَى إِمَالَةِ الْأَلِفِ لِيُعْذِهَا الْفَاءُ
أَنْ يُمِيلَ هُوَ لِيُعْذِ مَنْ أَنْ يُمِيلَ.

«كَمَا جَعَلَهُ قَوْمٌ -حَيْثُ قَالُوا (هُوَ كَافِرٌ)- يُعْذُهُ مِنْ أَنْ يُنْصَبَ»،
وَبُعْذُهُ أَنَّ بَيْنَ الرَّاءِ وَالْأَلِفِ فَاءٌ مَكْسُورَةٌ، فَلَمَّا بَاعَذَتْهُ عَنِ الْأَلِفِ عَمِلَتْ
الْفَاءُ بِكَسْرِهَا فَأَمَالَتْ، فَلَمَّا بَعُدَ -وَكَانَ النَّصْبُ عِنْدَهُمْ فِيهِ أَكْثَرَ- تَرَكُوهُ
عَلَى حَالِهِ.

﴿نسخة﴾: يَعْنِي الْفَاءُ مِنْ (كَافِرٍ) يُعْذُهُ.

﴿يُعْذُهُ مِنْ أَنْ يُنْصَبَ الرَّاءَ الْمَرْفُوعَةَ كَمَا يُنْصَبُ (نَافِقٌ)؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ
الْمُسْتَعْلَى وَإِنْ كَانَتْ مُشَبَّهَةً لَهُ. [٤ / ١٦١]

قال سيبويه: «تَرَكُوهَا عَلَى حَالِهَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، وَهَذِهِ اللَّغَةُ أَقْلٌ فِي
قَوْلٍ مَنْ قَالَ (عَابِدٌ) حَيْثُ بَعُدَتْ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْعِلَّةِ، وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ
تَرْتَضَى عَرِيَّتَهُمْ»^(١).

﴿قَوْلُهُ: «تَرَكُوهَا عَلَى حَالِهَا» أَي: تَرَكُوا (كَافِرٍ) فِي حَالِ الْجُرِّ غَيْرِ مُمَالٍ، كَمَا يَكُونُ غَيْرُ مُمَالٍ فِي الرَّفْعِ وَالتَّصْبِ.

وَقَوْلُهُ: «وَهَذِهِ اللَّغَةُ أَقْلٌ فِي قَوْلٍ» أَي: تَرَكُ الْإِمَالَةَ فِي الْجُرِّ -نَحْوُ (مِنْ حَارٍ) وَ(بِكَافِرٍ) - أَقْلٌ مِنْ قَوْلٍ مَنْ قَالَ (عَابِدٌ) فَفَحَّمْ، كَأَنَّ مَنْ يَقُولُ (عَابِدٌ) لَا يَقُولُ (بِكَافِرٍ) وَ(الْحِمَارِ).

قَوْلُهُ: «حَيْثُ بَعُدَتْ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْعِلَّةِ»، أَي: مِنْ أَنَّ الرَّاءَ فِيهَا تَضْعِيفٌ، فَهِيَ حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَالْقَافُ فِي (قَادِرٍ) مَعَ بُعْدِ الرَّاءِ مِنَ الْأَلِفِ كَتِلْكَ الْعِلَّةِ مَعَ الْبُعْدِ، يَعْنِي أَنَّ بُعْدَ الرَّاءِ فِي (بِقَادِرٍ) مِنَ الْأَلِفِ مَعَ الْقَافِ قَدْ قَوِيَ عَلَى أَنْ يَفْتَحَا الْأَلِفَ لَمَّا بَعُدَتْ الرَّاءُ، وَكَانَتْ الْقَافُ قَبْلَ الْأَلِفِ، وَكَذَلِكَ (بِكَافِرٍ) لَمَّا لَمْ تُثْمِلِ الْفَاءُ -وَهِيَ مَكْسُورَةٌ- الْأَلِفَ فِي رَفْعِهَا وَتَضْعِيفِهَا لَمْ تُثْمِلِ فِي الْجُرِّ، اجْتَمَعَ فِيهَا أَنَّ الْفَاءَ قَدْ كَانَتْ مَعَ الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ فَلَمْ تُثْمِلْ، وَأَنَّ كَسْرَةَ الرَّاءِ قَدْ بَعُدَتْ مِنَ الْأَلِفِ، «وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُهُمْ».

قال سيبويه: «فَيُسَوِّيهِمَا هَهُنَا كَمَا يُسَوِّيهِمَا هُنَاكَ»^(١).

﴿يَقُولُ: لَمَّا اسْتَوَى الْمُسْتَعْلَى وَغَيْرُهُ -إِذَا وَقَعَتْ الرَّاءُ مَكْسُورَةً بَعْدَ الْأَلِفِ - كَذَلِكَ اسْتَوِيَ لَمَّا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ وَاقِعٍ بَعْدَ أَلِفٍ مَكْسُورَةٍ.

قال سيبويه: «وَتَقُولُ (هُوَ قَادِرٌ)»^(١).

أي: فلا تُحِيلُ في الرَّفْعِ كما أَمَلْتُهُ في الجَرِّ.

قال سيبويه: «إِلَّا أَنَّ الْإِمَالََةَ فِي (الْجِمَارِ) وَأَشْبَاهِهِ أَكْثَرُ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ

كَأَنَّهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقَافِ حَرْفَانِ مَكْسُورَانِ، فَمِنْ ثَمَّ صَارَتْ»^(٢).

(نسخة): «لِأَنَّ الرَّاءَ كَأَنَّهَا مُضَاعَفَةٌ، فَتَصِيرُ الْأَلِفُ أَبَدًا كَأَنَّ بَيْنَهَا

وَبَيْنَ الْقَافِ حَرْفَيْنِ، فَمِنْ ثَمَّ صَارَتْ» [٤ / ٦١ ب]

قال سيبويه: «قَالَ (مَرَزْتُ بِسَفَارٍ قَبْلُ)؛ لِأَنَّ الرَّاءَ هَهُنَا يُذَرِّكُهَا

التَّغْيِيرُ»^(٣).

عند (ب): يعني: أَنَّ كَسْرَةَ (سَفَارٍ) كَسْرَةُ بِنَاءٍ، وَلَيْسَتْ بِكَسْرَةِ

لَازِمَةٍ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ (حَذَامٍ)، فَإِذَا أَضْفَتَ قُلْتَ (سَفَارُكَ)، أَوْ نَكَّرْتَهَا

أَعْرَبْتَ الرَّاءَ، فَذَهَبَتِ الْكَسْرَةُ، وَكَذَلِكَ إِنْ سَمَّيْتَ مُذَكَّرًا بـ (سَفَارٍ).

قال سيبويه: «وَتَقُولُ (هَذِهِ دَبَائِيرُ)»^(٤).

(نسخة): «لِأَنَّ الرَّاءَ الْآخِرَةَ مَضْمُومَةٌ.

يعني: الْإِمَالََةُ فِي (دَبَائِيرٍ)؛ لِأَنَّ الرَّاءَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ حَرْفَانِ،

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٩، (هارون) ٤/ ١٣٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٩، (هارون) ٤/ ١٣٩.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٩، (هارون) ٤/ ١٣٩.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦٩، (هارون) ٤/ ١٤٠.

وفي (كافر) حَرْفٌ واحدٌ.

﴿ في (المتن): «دَنَانِيرُ» بفتح النون. »

قال (فا): لَيْسَ بِشَيْءٍ.

أي: فَأَمَلْتُ الْأَلِفَ لِلْكَسْرِ بَعْدَهَا وَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْحَرْفِ الْمَكْسُورِ رَاءٌ مَضْمُومَةٌ.

قال سيبويه: «وقالوا (في مُهْجَارِي) تُمِيلُ الهَاءُ وما قَبْلَهَا، وقال: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ (حَرَبْتُ ضَرْبَهُ) و(أَخَذْتُ أَخْبَهُ)، شَبَّ الهَاءُ بِالْأَلِفِ فَأَمَالَ ما قَبْلَهَا كَمَا يُمِيلُ ما قَبْلَ الْأَلِفِ»^(١).

﴿ لَأَنَّ الهَاءَ خَفِيَّةٌ، فَكَانَتْهُ قَالَ (مُجَارِي). »

﴿ قَالَ الْأَخْفَشُ^(٢): وقالوا (في مُهْجَارِي) كما يميل ما قبل

الْأَلِفِ. [١٦٢ / ٤]

قال سيبويه: «وَتَقُولُ (رَأَيْتُ عِفْرًا) كَمَا تَقُولُ (رَأَيْتُ عِلْقًا)»^(٣).

(١) الكتاب (ببلاق) ٢/ ٢٦٩، (هارون) ٤/ ١٤٠، وفي ابن دادي ٣٧٣- (ح) ٢/ ١٢٦ (شبه الهاء بالالف).

(٢) جاءت هذه الحاشية منسوبة إلى الأخفش في (ح) ١٤٣ب- و(ح) ٣٣٩أ، وأما باقي النسخ فإن الكلام فيها جاء من كلام سيبويه، إلا أنه في (ح) ٢/ ١٢٦ جعله الناسخ بين دائرتين منقوطين، وفي ابن دادي ٣٧٣ جعله الناسخ بين ثلاث نقط متعاقبة.

(٣) الكتاب (ببلاق) ٢/ ٢٧٠، (هارون) ٤/ ١٤١.

﴿أَي: لم يُمِيلُوا الْأَلِفَ لِانْفِتَاحِ الرَّاءِ قَبْلَهَا كَمَا لَمْ يُمِيلُوهَا لِانْفِتَاحِ الْمُسْتَعْلِيِّ قَبْلَهَا﴾

قال سيويه: «وكان هذا ألزماً»^(١).

﴿أَي: الإمالة مع الرَّاءِ المفتوحة إذا انكسر ما قبلها.

قال سيويه: «لأنَّها مِنَ الحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ»^(٢).

﴿أَي: فالْمُسْتَعْلِي أَشَدُّ مَنَعًا لِلإِمَالَةِ مِنَ الرَّاءِ لَهَا.

قال سيويه: «قَالَ فِي رَجُلٍ يُسَمَّى (عِقْرَانُ): (هَذَا عِقْرَانُ)»^(٣).

﴿أَي: عند (ب): القافُ في (عِقْرَانُ) ساكنة، فلم تَمْنَعِ الإمالة، كَأَنَّهُ

قَالَ (عِرَانُ)، وَلَمْ تَلِ القافُ الْأَلِفَ، فَلَيْسَتْ مِثْلَ (جَمْعَانُ).

قال سيويه: «كَمَا لَمْ يَمْنَعِ الصَّادُ فِي (صَمَالِيْقَ)»^(٤).

﴿أَي: أَنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ السَّيْنِ والقافِ فِي (صَمَالِيْقَ) لَمْ يَمْنَعِ مِنْ قَبْلِهَا

صَادًا. [٤/ ٦٢ ب]

هَذَا بَابُ مَا يُمَالُ مِنَ الحُرُوفِ الَّتِي لَيْسَ بَعْدَهَا أَلِفٌ

قال سيويه: «و(مِنَ الْبَقْرِ) و(مِنَ الْفُقْرِ)»^(٥).

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٧٠، (هارون) ٤/ ١٤١.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٧٠، (هارون) ٤/ ١٤١.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٧٠، (هارون) ٤/ ١٤٢.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٧٠، (هارون) ٤/ ١٤٢.

﴿٣٧﴾ في (المتن): «مِنَ الْبَعْرِ».

(فا): ومثّل:

وما حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبِّي حُلْمَاتِنَا^(٣٧)

(نسخة): وإِنَّمَا جازَتْ الإِمَالَةُ فِي (الْفُقْرِ) -وهي مَضْمُومَةٌ- لِأَنَّكَ

إِنَّمَا تَنْحُو نَحْوَ كَسْرِ بَعْدَ مَضْمُومٍ بَعْدَ أَنْ تَفْرَغَ مِنْ ضَمَّةِ الْحَرْفِ؛ لِأَنَّ الرَّاءَ كَأَنَّهَا راءٌ إِنْ مَكْسُورَةٌ الْأُولَى مِنْهُمَا.

قال سيبويه: «وإِنْ كَانَ الَّذِي قَبْلَ الْأَلِفِ مِنَ الْمُسْتَعْلِيَةِ»^(٣٨).

﴿٣٨﴾ أَي: أَمَلْتُ الْفَتْحَةَ مِنَ (الْبَعْرِ) وَنَحْوِهِ وَإِنْ كَانَتْ فِي مُسْتَعْلٍ، كَمَا

تُمِيلُ الْأَلِفَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ مُسْتَعْلٍ.

قال سيبويه: «وَتَقُولُ (هَذَا ابْنُ مَذْعُورٍ)، كَأَنَّكَ تَرُومُ الْكُسْرَةَ؛ لِأَنَّ الرَّاءَ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٧٠، (هارون) ٤/ ١٤٢، و(البَعْرِ) لفظ الشرقية - و(م) ٢/ ٨٢٢ -

و(ح) ١/ ١٤٤، وجاء في (ح) ٧/ ٢١٢٦ (البَعْرِ) كما في الحاشية، وجاء في ابن دادي ٣٧٣ ب (الْفُقْرِ).

(٢) البيت من الطويل، وعجزه: (وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ)، وهو للفرزدق، كما في: ديوانه ٢/ ٢٩ - وجمهرة أشعار العرب ٨٨٧، وهو من أبيات الكتاب ٤/ ١١٨، وانظر: شرح أبيات

سيبويه ٢/ ٣٨١

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٧٠، (هارون) ٤/ ١٤٢.

(٤) التعليقة ٤/ ١٩٤، من كلام الفارسي.

كَأَنَّهَا حَرْفَانِ مَكْسُورَانِ، فَلَا تُمِيلُ الْوَاؤُ؛ لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ الْيَاءَ^(١).

﴿نَسَخَةٌ غَيْرُ مَنَسُوبَةٍ إِلَى الْأَخْفَشِ، وَأُخْرَى مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْأَخْفَشِ: «وَتَقُولُ: (هَذَا ابْنُ مَذْعُورٍ)، كَأَنَّكَ تَرَوْمُ الْكَسْرَةَ بَعْدَ الْوَاؤِ؛ لِشَبِّهِ الرَّاءِ بِالْيَاءِ، وَلِأَنَّهَا كَأَنَّهَا حَرْفَانِ مَكْسُورَانِ، فَلَا تُمِيلُ».

﴿وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ^(٢): «أَقُولُ فِي (مَذْعُورٍ) وَ(ابْنِ بُثُورٍ) أُمِيلُ مَا قَبْلَ الْوَاؤِ».

وَأَمَّا الْوَاؤُ فَلَا يُمِيلُهَا، وَسَبِيحُهُ يَقُولُ: أَرَوْمُ الْكَسْرَةَ فِي الْوَاؤِ.
﴿وَجَهَّ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ الْوَاؤَ بِمَنْزِلَةِ الْمِيمِ مِنْ (عَمِرُو)، فَكَمَا أَنَّكَ تُمِيلُ فَتَحَةَ الْعَيْنِ دُونَ الْمِيمِ فَكَذَلِكَ تُمِيلُ ضَمَّةَ (بُورٍ) وَ(عُورٍ) دُونَ الْوَاؤِ.
فَإِنْ قِيلَ: الْوَاؤُ هُنَا بَعْدَ الضَّمَّةِ، كَمَا أَنَّ الْأَلِفَ بَعْدَ فَتْحِهِ فَكَمَا أَنَّكَ إِذَا أَمَلْتَ الْفَتْحَةَ أَمَلْتَ الْأَلِفَ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ إِذَا أَمَلْتَ الضَّمَّةَ أَنْ تُمِيلَ الْوَاؤُ؟

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٧٠، (هارون) ٤/ ١٤٣.

(٢) جاءت هذه الحاشية في المتن في جميع النسخ. ونقلها الفارسي في مختار التذكرة ٤٤٦. وانظر: شرح السيرافي ٩/ ٥- وسر الصناعة ٥٣/ ١. و(بور) و(يميلها) هو لفظ الشرقية- و(م) ٢٢٠/ ٨. وفي (ح) ١٤٤ (نور- يميلها). وفي (ح) ٢٧/ ٢٦ ب- وطرة ابن يقي ١٢٢٠ (نور- أميلها). وفي ابن دادي ٣٧٣ ب (بور- أميلها)، وفي حاشيتها: «وفي بعض النسخ (وابن سُور)». وانظر الخلاف في (بور- نور) في: اللسان (بور) ٤/ ٨٧، (نور) ٥/ ٢٤٦. وعلى رواية (أميلها) يكون الكلام إلى آخره للأخفش.

قَبْلَ الْأَلِفِ لَا تَكُونُ حَرَكَةٌ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مِنْهَا، وَلَا تَكُونُ إِلَّا تَابِعَةً
لِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ تُمِيلَ لِإِمَالَةِ الْحَرَكَةِ.
وَلَيْسَتْ الْوَأُ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ حَرَكَتَهَا قَدْ لَا تَكُونُ مِنْهَا، وَهِيَ قَدْ لَا تَتَّبِعُ
الْحَرَكَةَ الَّتِي قَبْلَهَا، فَجَازَ إِلَّا تَتَّبِعَهَا فِي إِمَالَتِهَا.

وَوَجْهُ قَوْلِ سِيبَوِيهِ أَنَّ الْوَأُ لَيْسَتْ مِثْلَ مِيمٍ (عَمَرُو)؛ لِأَنَّ فِيهَا مَدًّا،
وَالْمَدُّ بِمَنْزِلَةِ الْحَرَكَةِ؛ بِدَلَالَةِ (دَابَّةٍ)، وَأَنَّهَا لَا تَقَعُ مَوْقِعَهَا فِي الرَّذْفِ، كَقَوْلِهِ:
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وَلَوْ قَالَ (صَقِيلٌ) لَمَا جَازَ، فَلَمَّا صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَحَرِّكِ فَصَلَتْ كَمَا
تَفْصِلُ مِيمُ (عَمَرُو) لَوْ تَحَرَّكَتْ، فَقُلْتُ (عَمَرُو)، فَلَمْ تُمِيلِ الْحَرَكَةُ؛ لِئَعْدَهَا
مِنَ الرَّاءِ، وَلَمْ تُمِيلِ الْوَأُ لِأَنَّكَ لَوْ أَمَلْتَهَا لَزِمَكَ أَنْ تُمِيلَ لَهَا مَا قَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ لَا
يُمَالُ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ الَّتِي قَبْلَهَا، وَلِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ مِنَ الْبَاءِ.

فَإِنْ قُلْتُ: فَقَدْ تُمِيلُ الضَّمَّةُ فِي (الْفُقَيْرِ) وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنَ الْبَاءِ؟
قِيلَ: لَيْسَ بُعْدُ الضَّمَّةِ مِنَ الْبَاءِ كَبُعْدِ الْوَأِ مِنَ الْبَاءِ، فَلَمَّا أَرَدْتَ أَنْ
تُقَرِّبَ مَا قَبْلَ الرَّاءِ مِنَ الرَّاءِ - وَلَمْ تَحْزِ إِمَالَتُهُ وَلَا إِمَالَةُ الْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَهُ -
رُمْتَ الْحَرَكَةَ فِيهِ.

(١) البيت من الوافر، وصدره: (فَحَرَّ عَلَى الْأَعْلَامِ يُوَسِّدُ)، وهو لعبدالله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ، كما في.

وأبو الحسن يقول: الواو ساكنة فلا تفصل، وما ذكرت من المد يمنع من إماليتها، كما أنك لو أملت حركة قبل حرف متحرك لم تمله، وما ذكرت من بُعد الواو من الياء يمنع من إماليتها ولا يمنع من إمالة الحركة^(١).
[٤/٦٣أ]

قال سيبويه: «كما أن الكسرة في الياء أخفى»^(٢).

﴿نسخة﴾: ألا ترى أن الكتابة في السواد لا تستبان.

قال سيبويه: «وكذلك مرزت بنعم»^(٣).

﴿ط﴾: «(يبعير)».

(فا): اسم فاعل من (نعم ينعم) فهو (نعم).

قال سيبويه: «ولكنهم يقولون (هذا ابن بُور)، وتقول: (هذا قفا

رياح)»^(٤).

﴿أي﴾: فتأمل فتحة ثاء (بُور)؛ لأن كسرة راء (ثور) لا تخفى مع الواو كما كانت تخفى مع (خير)، وليست واو (ثور) مدّة فتفصل كما تفصل واو

(١) انظر: التعليقة ٤/١٩٥ - واختار التذكرة ٤٤٦ - وصر الصناعة ١/٥٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٧١، (هارون) ٤/١٤٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٧١، (هارون) ٤/١٤٣، وهذا لفظ الشرقية و(م٢) ٨/٢٢١

و(ح١) ١٤٤أ، وفي (ح٧) ٢/١٢٦ ب - وابن دادي ٣٧٤أ: (يبعير).

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٧١، (هارون) ٤/١٤٣، وفي (ح١) ١٤٤أ: (ابن بُور).

(بُور) و(مذْعُور) عند سيوييه.

وتقول (قَفَا رِيَّاح) فْتُمِيلُ؛ لَأَنَّ الْكُسْرَةَ لَا تَخْفَى مَعَ أَلِفٍ (قَفَا) كَمَا خَفِيَتْ فِي الرَّاءِ بَعْدَ الْيَاءِ فِي (خَيْر).

قال سيوييه: «وَأَمَّا مَنْ قَالَ (مَرَزْتُ بِمَالٍ قَاسِمٍ) فَلَمْ يَنْصِبْ - لِأَنَّهَا مُنْفَصِلَةٌ - قَالَ: (رَأَيْتُ خَبَطَ رِيَّاح) و(قَفَا رِيَّاح)، فَلَمْ يُعْمَلْ»^(١).

﴿وَجْهٌ رِوَايَةِ الْمُتَنِّ «فَلَمْ يَنْصِبْ - لِلْمَدِّ الَّذِي فِي الْأَلِفِ وَاللَّامِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْأَلِفِ وَالْمُسْتَعْلِي - نَصَبَ فِي (خَبَطَ رِيَّاح) و(قَفَا رِيَّاح)»؛ لِأَنَّهُ لَا مَدٌّ فِي فَتْحَةِ الطَّاءِ تَفْصِيلٌ وَلَا حَرْفٌ فِيهَا وَلَا فِي (قَفَا رِيَّاح).﴾

﴿أَبُو الْحَسَنِ: التَّعْرِيفُ أَمَّا لَفَتْحَةِ الطَّاءِ مِنْ قَبْلِ كُسْرَةِ الرَّاءِ، وَلَمْ تُبَالِ الْعَيْنُ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ، فَهِيَ مِثْلُ (عَمِرُو).﴾

«آخر الباب»^(٢).

﴿وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ^(٣): (تَحْسِبُ) و(تَسْعُ) و(تَضَعُ) لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٧١، (هارون) ٤/ ١٤٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٧١، (هارون) ٤/ ١٤٤.

(٣) جاءت هذه الحاشية في المتن منسوبة إلى الأخفش في جميع النسخ، سوى (ح) ١٤٤- (م) ٢٨/ ٢٢١ ب، ففيهما: (وقال: نحسب) على أنه من كلام سيوييه، وجاء على أنه من كلام سيوييه في: شرح السيرا في ٥/ ١١ - والتعليقة ٤/ ١٩٦.

(٤) في الشرقية (تَسْمَعُ)، وهو خلاف المراد؛ لأن عينه ليست مكسورة، ونقل عبدالسلام هارون (٤/ ١٤٤ هامش (٢) عن نسختين (وتسعى وتصفى)، وهما أيضًا خلاف المراد؛ لأن لعين فيها ليست مكسورة.

الْفَتْحُ فِي التَّاءِ وَالنُّونِ وَالْهَمْزَةِ، وَهُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ.

(فا) ^(١): أَيْ: لَا تُمَالُ فَتَحَةُ حُرُوفِ الْمَضَارَعَةِ لِكَسْرَةِ الْعَيْنِ.

فَإِنْ قُلْتَ: فَلَيْسَ فِي (تَسَعُ) كَسْرَةٌ؟

فَإِنَّ أَصْلَهُ أَنْ يَكُونَ مَكْسُورًا؛ لِأَنَّهُ مِثْلُ (تَحْسِبُ)، وَلِهَذَا حُذِفَتْ فَاؤُهُ،

وَأِنَّمَا فُتِحَ عَيْنُهَا لِأَجْلِ الْحَلْقِيِّ.

﴿٢﴾ هَذَا آخِرُ الْإِمَالَةِ، وَأَوَّلُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ^(٣).

هَذَا بَابُ مَا يَلْحَقُ الْكَلِمَةُ إِذَا اخْتَلَّتْ حَتَّى تَصِيرَ

حَرْفًا فَلَا يَسْتَطَاعُ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهَا فِي الْوَقْفِ

فَيُعْتَمَدُ بِذَلِكَ الْمَلْحَقِ فِي الْوَقْفِ

﴿٢﴾ (فا): تَقْدِيرُهُ: هَذَا بَابُ مَا يَلْحَقُ فِي الْوَقْفِ، فَيُعْتَمَدُ إِذَا كَانَ

كَذَا وَكَذَا.

﴿٢﴾ (فا): أَيْ: يُعْتَمَدُ الْكَلَامُ الْمُخْتَلُّ بِذَلِكَ الْمَلْحَقِ فِي الْوَقْفِ.

[٤/ ٦٤ ب]

هَذَا بَابُ مَا يَتَقَدَّمُ أَوَّلَ الْحُرُوفِ وَهِيَ زَائِدَةٌ

قال سيبويه: «وَفِعِلَ هَذَا بِه كَمَا فُعِلَ بِالْمُدَّغَمِ» ^(٣).

(١) التعليقة ٤/ ١٩٧.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة الموصلي ١٥٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٧٢، (هارون) ٤/ ١٤٦.

قال أبو الحسن: يعني أن الحرف إذا ادغمته في الحرف جعلتها حرفاً واحداً، ورفعت لسانك بأحد الحرفين وغيّرت الآخر، فكَذَلِكَ صَمَّمْتُ هُنَا لِتَكُونَ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ.

قال سيبويه: «وقالوا أيضاً: (لِإِمَّاكَ)، و:

قَالَ أَضْرِبِ السَّاقَيْنِ إِمَّاكَ هَابِلٌ^(١)
فَكَسَرَهُمَا جَمِيعًا كَمَا صَمَّ فِي ذَلِكَ^(٢)

(١) ساق سيبويه الكلام مساق النثر، وليس في كلامه ما يدل على أن هذا شعراً، ولم يذكره الشنمري في تحصيل عين الذهب، ولكنه موزون، ويحتمل أن يكون شطري بيت من المديد، ولفظه (أضرب الساقين إمّاك هابل)، وكذا فهمه: شرح السيراقي ١٥/٥ - وتنقيح الألباب ٢٤٣-أ - وشرح عيون سيبويه ٢٦٨ - واللسان (أمم) ٢٩/١٢، ويحتمل أن يكون شطري بيت من الطويل، ولفظه (وقال - أو وقالوا - أضرب الساقين)، وكذا فهمه: الخصائص ١٤٥/٢، ١٤١/٣ - والمحاسب ٣٨/١، وشرح شواهد الشافية ١٧٨/٤، وهو في شرح الشافية ٢٦٢/٢ (وقد أضرب الساقين)، ويحتمل أن يكون شطري بيت من الكامل، ولفظه (قال - أو قالوا - أضرب الساقين)، وهو أنسب الاحتمالات لكلام سيبويه إن كان شعراً، ولم أجد من فهمه هكذا، وإن كان شعراً فهو مجهول الصدر والقائل.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢٧٢/٢، (هارون) ١٤٦/٤، و(وقال) رواية غير الشرقية، وفي الشرقية (وقالوا)، و(الساقين إمّاك فكسرها جميعاً كما ضم في ذلك) رواية الشرقية - و(ح) ١٤٤(أ) - و(م) ٢٢٤/٨، وجاء في (ح) ١٢٧/٢ ب (الساقين إمّاك فضمها كما كسرها في ذلك)، وجاء في ابن دادي ٣٧٤ ب (الساقين إمّاك فضمها كما كسرها في ذلك). قلت. ما في نسخة ابن دادي تصحيف؛ لأن الشرح يخالف ضبط القلم، أما الروايتان الأخريان

﴿نسخة﴾: «فَضَمُّهُمَا كَمَا كَسَرَهُمَا فِي ذَلِكَ».

﴿فا﴾: يَقُولُ: إِذَا جَاءَ هَذَا الْإِتْبَاعُ فِي الْمَعْرَبِ فَهُوَ فِي الْمَبْنِيِّ أَجْدَرُ.

وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِي (إِمَّاكَ هَابِلُ) وَجْهًا مِنَ الْقِيَاسِ^(١).

قال سيبويه: «ومثل ذلك:

وَنِلْمُهَا فِي هَوَاءِ الْجَوْ طَالِيَّةٌ وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ^(٢)»^(٣)

﴿فا﴾: (وَنِلْمُهَا) كَأَنَّهُ كَسَرَ اللَّامَ لِكَسْرِ الْمِيمِ، وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ -التي

فجيدتان، وقد ذكرهما تنقيح الألباب ٢٤٣، وجعل رواية الضم «أحسن» لأن الإِتباع في المبني أحسن منه في المعرب».

(١) وجعله ابن جني في الخصائص ١٤١/٣ «يَمَّا مَجَمَّتْ فِيهِ الْحَرَكَةُ عَلَى الْحَرَكَةِ مِنْ غَيْرِ قِيَاسٍ.... واصله أَتَمَّكَ هَابِلُ»، إِلَّا أَنَّ هَمْزَةَ (أَتَمَّكَ) كُسِرَتْ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا.... فصار (إِمَّاكَ هَابِلُ)، ثم أَتَبَعَ الْكَسْرَ الْكَسْرَ، فَهَجَمَتْ كَسْرَةُ الْإِتْبَاعِ عَلَى صَمَةِ الْإِعْرَابِ فَابْتَزَّتْهَا مَوْضِعَهَا، فَبُذِلَ شَاذٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ».

(٢) من البسيط، وهو لامرئ القيس، كما في: ديوانه ٢٢٧- والأصول ١/٤٠٥- وسر الصناعة ١/٢٣٥- والخزانة ٤/٩٠، ونسب في الكتاب ٢/٢٩٤ (هارون) إليه، وفي ٤/١٤٧ إلى النعمان بن بشير الأنصاري، وتبعه على النسبتين: تحصيل عين الذهب ٣٤٨، ٥٥٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٧٢، (هارون) ٤/١٤٧، و(ويلمُّها) كذا في الشرقية- والرباحية [انظر: (ح) ٢/١٢٧ ب]، وجاء في ابن دادي ٣٧٥أ (ويلمُّها)، وفي (م) ٨/٢٢٤ ب (ويلمُّها). قلت: الكتابة الثالثة هي القياس، والأولى هي المصطلح عليها عند أهل الإملاء، انظر. أدب الكاتب ٢٤١، هذا على أن الأصل (ويلمُّ أمُّها)، وعليه الحاشية القادمة، وقيل: أصده (وي لأمُّها). انظر: شرح السيرافي ٥/١٥- واللسان (وي) ١٥/٤١٨.

هي فاءٌ - حَذَقًا.

قال سيبويه: «أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَسِيَ - فَتَذَكَّرَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْطَعَ - يَقُولُ (أَلِي)»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا): أَنَّ يَقْطَعَ كَلَامَهُ، وَلَوْ أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ كَلَامَهُ لَقَالَ (أَل)،
ثُمَّ سَكَتَ مُتَذَكِّرًا. [٤/ ٦٥]

قال سيبويه: «فِي (أَيْمٌ) وَ(أَيْمُنٌ)، لَمَّا كَانَتْ فِي اسْمٍ لَا يَتِمُّكَنُ تَمَكُّنَ الْأَسْمَاءِ»^(٢).

﴿٣٠﴾ (فا): «الَّذِي مَنَعَ (أَيْمٌ) وَ(أَيْمُنٌ) مِنَ التَّمَكُّنِ أَنَّهُ يَلْزِمُ الْقَسَمَ وَلَا يُجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ، كَمَا لَا يُجَاوِزُ الْحَرْفُ مَعْنَاهُ الَّذِي يَلْزِمُهُ إِلَى غَيْرِهِ.» [٤/ ٦٥ ب]

﴿٣١﴾ قال أبو الحسن^(٣): «لَوْ كَانَ (أَيْمُنٌ) اسْمًا ثُمَّ حَقَّرْتَ لَقُلْتَ (يُمَيْنٌ).» [٤/ ٦٧ أ]

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٧٣، (هارون) ٤/ ١٤٧.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٧٣، (هارون) ٤/ ١٤٨، وهذا لفظ الشرقية، وفي الرباحية [انظر: (ح) ٢/ ١٢٧ ب] (أَيْمٌ وَأَيْمُنٌ)، وفي ابن دادي ٣٧٥ (أَيْمٌ وَأَيْمُنٌ).

(٣) التعليقة ٤/ ٢٠٠.

(٤) انظر: تنقيح الألياب ٢٤٤ أ.

هذا باب تحرك أواخر الكلم الساكنة إذا حذفت ألف الوصل لالتقاء الساكنين

قال سيبويه: «فهذا كله عربيٌّ، قد قرئ به، ومن قال ﴿قُلْ أَنْظِرُوا﴾^(١)
كَسَرَ جَمِيعَ هَذَا، وَالْفَتْحُ فِي حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ....»^(٢).
﴿في (ح): «وهي عَرَبِيَّةٌ، وَهِيَ قَرَاءَةُ الْحَسَنِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ
فَتَحَتِ السَّوَاكِينَ فِي حَرْفَيْنِ، أَحَدُهُمَا....».
قال سيبويه: «فَتَحُوا هَذَا، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَيْسَ بِهِجَاءٍ.... وَأَمَّا
(أَلَمْ) فَلَا يَكْسَرُ»^(٣).
﴿(نسخة): الْأَخْفَشُ^(٤): كَأَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّ مَا كَانَ مِنَ الْهَجَاءِ سَاكِناً فَهُوَ
يَنْفَتِحُ بِأَلْفِ الْوَصْلِ.

(١) سورة يونس ١٠١، وكسر اللام في الوصل قراءة عاصم وهمزة، وقرأ باقي السبعة بضمها. انظر:
السبعة ١٧٥ - والنشر ٢/ ٢٢٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٧٥، (هارون) ٤/ ١٥٣، وفي الشرقية (وقد قرئ به).

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٧٥، (هارون) ٤/ ١٥٣.

(٤) كأن الأخفش هنا فهم من كلام سيبويه أنه يرى أن حروف الهجاء يفتح آخرها مطلقاً إذا التقت
بساكن، وينقد ذلك بأنها كثيراً تنكسر ولا تفتح، نحو: ميم استمع، ميم أثبتك، إلا أن العرب
تفتحها مع (أل) خاصة لا مطلقاً، نحو (ميم الله)، ولو كسروا على الأصل لجاز، هذا مفهوم هذه
الحاشية، وانظر: التعليقة ٤/ ٢٠٢، وخط ابن خروف في تنقيح الأبواب ٢٤٥ فجعل أول
الحاشية قول الأخفش، وآخرها من كلام الفارسي ردّاً على قول الأخفش.

وليس هو كذلك، هو يَنْكَسِرُ أَجْمَعُ، كذا تَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ، إِلَّا أَنْ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعَ الْأَلْفِ الْمَفْتُوحَةِ، نَحْوَ (الْيَمِ اللَّهُ)^(١)، ولو كانوا تَكَلَّمُوا بِهِ لَكَانَ مُسْتَقْبَلًا. [٤/٦٧ ب]

هذا باب ما يَضْمُ مِنَ السَّوَائِنِ إِذَا حُذِفَتْ بَعْدَهُ أَلِفُ الْوَصْلِ
قال سيويي: «وَأَمَّا الْيَاءُ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ الْإِضْمَارِ وَذَلِكَ (اخْشِي الرَّجُلَ) لِلْمَرْأَةِ»^(٢).

عند (ب) - في هذا المَوْضِعِ - ذَكَرَ سيويي أَنَّ الْيَاءَ فِي (تَفْعَلِينَ) ضَمِيرٌ^(٣). [٤/٦٨ أ]

قال سيويي: «وَأِنْ أَجْرَيْتَهَا مُجْرَى ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ﴾»^(٤) كَسَرَتْ^(٥).
أي: فَكَسَرَتْ الْوَاوَ مِنْ ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ﴾ قَبْلَ اللَّامِ، كَمَا تَكْسِرُ سَائِرَ السَّوَائِنِ، كَسَرَتْ (اخْشِي) وَلَمْ تُجَاوِزِ الْكَسْرَ. [٤/٦٨ ب]

(١) كذا في جميع النسخ، وصوابها أَنْ تَكْتُبَ بِأَحْرَفِهَا (أَلَمْ)، كما في تنقيح الألباب ١٢٤٥، أو بالفاظها (أَلَفْ لَامٌ مِيمٌ)، كما في التعليقة ٢٠١/٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٧٦، (هارون) ٤/١٥٥.

(٣) انظر: التعليقة ٤/٢٠٣، من كلام الفارسي، وقال: «وقيه عندي نظراً».

(٤) سورة البقرة ٢٣٧، وقراءة كسر الواو من (تنسوا) قراءة شاذة ليحيى بن يعمر، انظر: الحامع للقرطبي ٣/٢٠٨ - والبحر المحيط ٢/٢٤٧.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٢٧٦، (هارون) ٤/١٥٦.

هذا باب ما يُحذف من السواكن إذا وقع بعدها ساكن

قال سيبويه: «وما قَبْلَ الياءِ مِنْها في (يَقْضِي) ونَحْوِهِ....»^(١).

﴿أَي: مِنْ جِنْسِهَا، يُرِيدُ: أَنَّ الْكُسْرَةَ مِنَ الْيَاءِ، وَالضَّمَّةَ مِنَ الْوَائِ.

قال سيبويه: «ومِثْلُ ذَلِكَ (لَمْ يَبِعْ) و(لَمْ يَقُلْ)»^(٢).

﴿أَي: مِثْلُ (يَعْزُو الْقَوْمُ) و(يَرْمِي الْقَوْمُ) مِنَ الْمُتَّصِلِ قَوْلُكَ (لَمْ يَقُلْ)

و(لَمْ يَبِعْ)، في أَنَّ الْيَاءَ وَالْوَائِ لَوْ حُرِّكَتا فِيهِمَا - لالتقاءِ السَّاكِنَيْنِ ولم يُحذفَا

له - لَوَقَعَتِ الْيَاءُ مَكْسُورَةً قَبْلَها كُسْرَةً، وَالْوَائِ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً وَقَبْلَها

ضَمَّةً، كَمَا كَانَ يَقَعُ ذَلِكَ فِي الْمُتَّصِلِ.

قال سيبويه: «وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِيها مِنَ الْاسْتِثْنائِ لِأَجْرِيَتْ مُجْرَى (لَمْ

يَخْفَ)»^(٣).

﴿أَي: في أَنَّ تُحذفُ لالتقاءِ السَّاكِنَيْنِ، كَمَا حَدَفَتْ (لَمْ تَخْفَ) و(لَمْ

يَهَبْ)، وَلَوْ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ ما كان يُسْتَقْلَلُ مِنْ ياءِ مَكْسُورَةٍ بَعْدَ كُسْرَةٍ، وَوَائِ

مَضْمُومَةٍ بَعْدَ ضَمَّةٍ، كَمَا لَمْ يَجْتَمِعْ في (لَمْ يَخْفَ) و(لَمْ يَهَبْ) ما كان يُسْتَقْلَلُ،

وَحَدَفَتْ مَعَ ذَلِكَ. [٤ / ٦٩]

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٧٧، (هارون) ٤/ ١٥٧.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٧٧، (هارون) ٤/ ١٥٧.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٧٧، (هارون) ٤/ ١٥٧.

هذا باب ما لا يرد من هذه الألف الثلاثة لتحرك ما بعدها

قال سيبويه: «حَذَفَتِ الْأَلِفُ - حَيْثُ أَسْكَنْتِ - الْيَاءَ وَالْوَاوَ»^(١).

﴿١﴾ (فا):^(٢) الياء والواو الساكنين قَبْلَ السَّاكِنِ الْمُتَحَرِّكِ لالتقاء الساكنين، وهما السَّاكِنَانِ الْأَوَّلَانِ، لا ثالث السَّوَاكِينِ.

قال سيبويه: «لَأَنَّكَ إِذَا لَمْ تَذْكُرْ بَعْدَهَا سَاكِنًا سَكَنْتِ»^(٣).

﴿٢﴾ يعني: أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ تُحَرِّكُ لالتقاء الساكنين حَرَكَةً لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، إِنَّمَا هِيَ حَرَكَةٌ تَحْدُثُ عَلَيْهَا فِي الْوَصْلِ، وَلَيْسَتْ فِي السَّكْتِ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا تَثْبُتُ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ مَعَ حَرَكَةِ الْأَصْلِ، نَحْوُ (يَخَافُ) وَ(يَقُولُ) وَ(يَبِيعُ). [١٧٠ / ٤]

هذا باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف

قال سيبويه: «وَأَمَّا (لَا تَقْه) مِنْ (وَقَيْتُ) وَ(إِنْ نَعِ أَعِه) مِنْ (وَعَيْتُ) فَإِنَّهُ يُلْزِمُهَا هَاءٌ فِي الْوَقْفِ مَنْ تَرَكَّهَا فِي (أَخَشَ)»^(٤).

﴿٤﴾ (نسخة): قال أبو الحسن: وقد يجوز؛ لَأَنَّهُ يُوصَلُ إِلَى الْكَلَامِ بِهِ،

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/٢٧٧، (هارون) ٤/١٥٨.

(٢) التعليقة ٤/٢٠٨.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/٢٧٧، (هارون) ٤/١٥٨.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢/٢٧٨، (هارون) ٤/١٥٩.

فأما (عِه) فلا يجوز أن تحذف الهاء؛ لأنه لا يوصل إلى الكلام.

قال سيبويه: «وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون (أذعة) من (دعوت)، فيكسرون العين، كأنها لما كانت في موضع الجزم توهّموا أنها ساكنة»^(١).

قال أبو الحسن^(٢): وأن تقول -إنهم كسروها لحفاء الهاء لما توهّموا أن العين ساكنة- أجود، كما قالوا (صرتيه) و(أضريه)، ولو كان من أجل الساكن الأول لكان مكسوراً وليس فيه الهاء، وإنما يكسر إذا كانت فيه الهاء.

(فا): قوله: «ولو كان من أجل الساكن الأول» أي: لو كان انكسار العين من (أذعة) للساكن الأول الذي هو الدال.

وقوله: «لكان مكسوراً» أي: كان العين من (أذع) مكسوراً في الأصل وإن لم يكن فيه الهاء؛ لأن الساكنين موجودان. [٤ / ١٧١]

هذا باب ما تلحقه الهاء لتبين الحركة

قال سيبويه: «لما لم يكن حرفاً يتصرف للإعراب»^(٣).

قال (ح): كل ما لم يكن حرف إعراب جاز إدخال الهاء، فإن كان

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٧٨، (هارون) ٤/ ١٦٠.

(٢) قول الأخفش هذا وقول الفارسي بعده إلى آخر الحاشية في: تنقيح الألباب ١٢٤٦..

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٧٨، (هارون) ٤/ ١٦١.

حَرْفَ إِعْرَابٍ لَمْ يَحْزُرْ.

قال سيويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَ(غَلَامِيَّةٌ)»^(١).

عند (ب): وَ(غَلَامِيَّةٌ).

(فا): لَيْسَ مَوْضِعُهُ^(٢). [٤ / ٧١ ب]

هَذَا بَابُ مَا يُبَيِّنُونَ^(٣) حَرَكَتَهُ وَمَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ

قال سيويه: «وَأِنْ شِئْتَ قُلْتَ (حَيْهَلٌ)»^(٤).

قال أبو الحسن^(٥): لَا أَرَى الْوَقْفَ إِلَّا (حَيْهَلَةً)، وَمَا قَالَ سَيَوِيهِ

جَائِزٌ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ، وَأَنْشَدَ:

بِـ(حَيْهَلَا) يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ^(٦)

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٧٩، (هارون) ٤/١٦٣.

(٢) بل موضعه الباب الذي بعده.

(٣) في الرباحية [٤/انظر: (ح) ٧/٢/١٣٠ ب]: (يُثْقُونَ).

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٢٧٩، (هارون) ٤/١٦٣.

(٥) انظر: تنقيح الألباب ١٢٤٦.

(٦) صدر بيت من الطويل، وعجزه: (أَمَامَ الْمَطَايَا سَيَّرَهَا الْمُتَقَاذِفُ)، وقد أنشده سيويه ٣/٣١٠،

وهو للنبغة الجعدي، كما في: ملحق ديوانه ٢٤٧- واللسان (قذف) ٩/٢٧٨ والخزانة

٦/٢٦٣، وهو لمزاجم العقيلي، كما في: شرح أبيات سيويه ٢/٢٢٣ واللسان (حيا)

قال سيويه: «فَفَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ»^(١).

﴿يعني: مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأِسْمَ يَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَيُجْمَعُ، وَ(خُذْهُ بِحُكْمِكُمْ)﴾^(٢) وَالْكَافُ لَا تُجْمَعُ وَلَا تُثَنَّى وَلَا تُنَوَّنُ وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ؛ لِيُبْعِدَ شَبَهَهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ. [١٧٢ / ٤]

قال سيويه: «و(مِثْلُ مَ أَنْتَ؟)»^(٣).

﴿(ط): (مِثْلُ مَ أَنْتَ؟)﴾^(٤) جَوَابُهُ (ابْنُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً)^(٥). [٧٢ / ٤]

قال سيويه: «وَمَعَ هَذَا أَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَاتِ حُرُوفُ إِعْرَابٍ»^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٨٠، (هارون) ٤ / ١٦٤.

(٢) هذا من كلام العرب، انظر: الكتاب ٤ / ١٦٣ - والأصول ٢ / ٣٨٠، وهنا قد دخلت هاء السكت على ما ليس بحرف إعراب، وهو كاف الخطاب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٨٠، (هارون) ٤ / ١٦٤.

(٤) انظر: الأصول ٢ / ٣٨١ - والمفصل ٤٨١ - والشافعية ٦٤.

(٥) في شرح عيون سيويه لأبي نصر ٢٧٣: «وقولهم: (مِثْلُ مَ أَنْتَ؟ معناه: مِثْلُ مَ أَنْتَ مِنَ الزَّمانِ؟ وقد كان ينبغي أن يكون جوابه: مِثْلُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، ولكنهم استغنوا عنه بقولهم: ابْنُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً ... والجواب الذي ذكرناه قد قاله الجرمي»، وفي تنقيح الأبواب ١٢٤٦-١٢٤٨: «وقع في حاشية أبي نصر "جواب قولهم (مِثْلُ مَ أَنْتَ؟): ابْنُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً"، غيره: ويجوز في جوابه: مِثْلُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو؛ لِأَنَّ (مَا) تَقَعُ عَلَى مَنْ يَعْقِلُ». ونقل الحاشية ونسبها إلى نسخة أبي نصر، ونقل كلام ابن خروف: الشاطبي في المقاصد الشافية ٨ / ١٠١.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٨٠، (هارون) ٤ / ١٦٥.

قال (ب): قد سَمَّاهُ حَرْفَ إِعْرَابٍ، وَلَيْسَ فِيهِ إِعْرَابٌ. [٧٣/٤]

هَذَا بَابُ الْوَقْفِ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ الْمُتَحَرِّكِ فِي الْوَصْلِ

قال سيبويه: «وَزَعَمَ أَبُو الْحَطَّابِ أَنَّ أَزْدَ السَّرَّاءِ يَقُولُونَ (هَذَا زَيْدُو)

و(هَذَا عَمْرُو) و(مَرَزْتُ بَزَيْدِي) و(بَعَمْرِي)»^(١).

وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ^(٢): أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ (رَأَيْتُ زَيْدًا)، فَلَا يُثْبِتُونَ أَلِفًا،

يُجَرُّونَهُ مُجَرَّى الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ.

(فا): قَدْ حَكَاهُ غَيْرُ أَبِي الْحَسَنِ أَيْضًا، حَكَاهُ قُطْرُبٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٣)،

وَأَنْشَدَ:

وَأَخَذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ^(٤)

وَأَيَّاتًا أُخَرُ^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٨١، (هارون) ٤/ ١٦٧.

(٢) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية - والرياحية [انظر: (ج) ٧/ ٢/ ١٣٢]، وانظر: كتاب القوافي للأخفش ص ١١٠.

(٣) في الخصائص ٢/ ٩٧: «وَلَمْ يَحْكُ سِيبَوِيه هَذِهِ اللَّفْظَ، لَكِنْ حَكَاهَا الْجَمَاعَةُ أَبُو الْحَسَنِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَقُطْرُبُ وَأَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ».

(٤) عجز بيت من المتقارب، و صدره (إِلَى الْمَرْءِ قَيْسٍ أَطِيلُ السَّرَى)، وهو للأعشى، كما في: ديوانه ٨٧ - والخصائص ٢/ ٧٩ - وشرح الشافية ٢/ ٢٧٢.

(٥) انظرها في: الخصائص ٢/ ٧٩ - و سر الصناعة ٢/ ٤٧٧.

هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا تلتحقها زيادة في الوقف

قال سيبويه: «فأما المرفوع والمضموم فإنه يُوقَفُ عنده على أربعة أوجه:

بالإشمام وبأن تروم التَّخْرِيكَ»^(١).

﴿١﴾ (فا)^(٢): الإشمام في الرفع خاصة، وهو أن تُلْفِظَ بالحرف، ثم تُضَمَّ شَفَتَيْكَ عند انقضاء الحرف ليس إلا، فيكون الأعمى والبصير في ذلك سواء، لا يسمعه واحد منهما، إنما يراه البصير؛ لأن ضمة شفتيك كتخريك بغض خذك.

وإنما كان في الرفع خاصة لضم الشفتين، والجر والنصب لا يمكن ذلك فيهما.

والرؤم أبلغ منه، ألا ترى أنك تقول (رَأَيْتُكَ - ورَأَيْتُكَ)^(٣)، فتبين المذكر والمؤنث بروم الحركة في الوقف، وليس الرؤم تحريكاً، ولكن هو أن تتحجى نحو الحركة في الوقف، فيدل بذلك أن أصل الكلمة في الوصل التَّحْرُكُ^(٤). [١٧٤/٤]

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٨٢، (هارون) ٤/ ١٦٨.

(٢) انظر: التعليقة ٤/ ٢١٣، باختلاف يسير، ونقله عن (بعض أصحابنا).

(٣) في المخطوطات خط بين يدي الحرف، وهو رمز لروم الحركة. وقد ذكر سيبويه بعد أسطر في ٤/ ١٦٩ أن علامة الروم خط بين يدي الحرف. وقد أخذت بهذا الرمز للروم في التحقيق.

(٤) هذه الحاشية ليست في (ش) ٣/ ٤٨٠.

قال سيبويه: «فالإشمامُ قولُك (هذا خالِدٌ)»^(١).

﴿قَطُرَبْ: الإِشْمَامُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ، وَلَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ.

(فا): لَيْسَ طَرِيقُ الإِشْمَامِ السَّمْعَ، وَلَكِنْ الرُّؤْيَا»^(٢).

قال سيبويه: «وَحَدَّثَنَا الْخَلِيلُ عَنِ الْعَرَبِ -أَيْضًا- بَغْيَرِ الإِشْمَامِ وَإِجْرَاءِ

السَّاكِنِ، وَأَمَّا التَّضْعِيفُ فَقَوْلُك: (هذا خَالِدٌ)»^(٣).

﴿(فا): أَيْ: التَّضْعِيفُ.

كَأَنَّهُ قَالَ: وَقَدْ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ -أَيْضًا دُونَ أَبِي الْخَطَّابِ- بَغْيَرِ ذَلِكَ،

وَهُوَ التَّضْعِيفُ، وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ بِعَقْبِهِ فَمَثَلُ التَّضْعِيفِ وَقَالَ: حَدَّثَنَا بِذَلِكَ

الْخَلِيلُ عَنِ الْعَرَبِ.

وَلَيْسَ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّ الْخَلِيلَ حَدَّثَهُمْ بِوَجْهِ خَامِسٍ غَيْرِ الإِشْمَامِ

وَالِإِسْكَانِ وَالرُّوْمِ وَالتَّضْعِيفِ. [٤ / ٧٤ب]

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٨٢، (هارون) ٤/ ١٦٩، وفوق دال (خالد) في المخطوطات نقطة كبيرة

مطموسة وضمة. وقد ذكر سيبويه في هذه الصفحة قبل سطرين أن علامة الإشمام نقطة. وقد

أخذ بذلك كُتَّابُ المصاحف، وخاصة المفاربة، فجعلوا النقطة المطموسة الوسط بين يدي

الحرف. وبعض المشاركة جعلوا النقطة معيَّنًا غير مطموس الوسط. وقد جعلتُ في التحقيق رمز

الإشمام نقطة كبيرة غير مطموسة؛ لأن النقطة المطموسة قد تلتبس في كتابة الحاسب.

(٢) هذه الحاشية ليست في (٣) ٤٨٠أ.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٨٢، (هارون) ٤/ ١٦٩.

قال سيبويه: «لأنَّ الذي قَبْلَهُ لا يَكُونُ ما بَعْدَهُ ساكِناً؛ لِأَنَّهُ ساكِنٌ»^(١).

﴿الذي قَبْلَهُ﴾ أي: الذي قَبْلَ الحَرْفِ المُضَاعَفِ وهو السَّاكِنُ، لا يَكُونُ ما بَعْدَهُ ساكِناً، وما بَعْدَهُ هو الحَرْفُ المُدْغَمُ.

قال سيبويه: «فَأَمَّا الإِشْتِمَامُ فَلَيْسَ إِلَيْهِ سَبِيلٌ»^(٢).

﴿يعني﴾: في النَّصْبِ والجُرِّ.

﴿فا﴾: يَقُولُ: لَيْسَ إِلَى الإِشْتِمَامِ سَبِيلٌ؛ لِأَنَّ الإِشْتِمَامَ إِنَّمَا هُوَ صَمْتُكَ شَفَتَيْكَ بِغَيْرِ صَوْتٍ تُسْمِعُهُ، فَلَيْسَ يُمَكِّنُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الرَّفْعِ وَالضَّمِّ خَاصَّةً، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فِي النَّصْبِ والجُرِّ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يَكُونُ مَضْمُومًا مَكْسُورًا فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ مَعًا، وَلَا مَضْمُومًا مَنْصُوبًا فِي حَالٍ.

وليس الرَّوْمُ فِي ذَلِكَ كَالِإِشْتِمَامِ؛ لِأَنَّ الرَّوْمَ إِنَّمَا هُوَ أَنْ تُضْعِفَ صَوْتَكَ بِالْحَرَكَةِ وَتُخَفِّفَهُ وَلَا تُتِمِّمَهُ، فَذَلِكَ مُمَكِّنٌ لَكَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ جَمِيعًا، فَافْهَمْ. [١٧٥ / ٤]

قال سيبويه: «فَأَنْتَ قَدْ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَضَعَ لِسَانَكَ مَوْضِعَ الحَرْفِ قَبْلَ تَرْجِيَةِ الصَّوْتِ، ثُمَّ تَضُمَّ شَفَتَيْكَ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ تُحَرِّكَ

(١) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢٨٣، (هارون) ٤ / ١٧١.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢٨٣، (هارون) ٤ / ١٧١.

مَوْضِعَ الْأَلِفِ وَالْيَاءِ، فَالْتَضُبُّ وَالْجُرُّ لَا يُوَافِقَانِ الرَّفْعَ فِي الْإِشْبَاعِ^(١).

﴿يريد: قَبْلَ تَرْجِيَةِ الصَّوْتِ بِالْحَرَكَةِ.﴾

﴿[قال أبو الحسن]:﴾ يعني: أَنَّكَ إِذَا وَضَعْتَ لِسَانَكَ وَحَلَقَكَ

مَوْضِعَ بَعْضِ الْحُرُوفِ، وَاسْتَطَعْتَ أَنْ تَضُمَّ شَفَتَيْكَ حَتَّى تُعْلِمَ الَّذِي يُبْصِرُكَ أَنَّكَ تَنْوِي الرَّفْعَ فِي الْحَرْفِ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِالْحَرْفِ فَأَرَدْتَ أَنْ تُعْلِمَ أَنَّكَ تَنْوِي فِيهِ الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمَرْفُوعِ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ.

أي: لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُرِيَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ مَا فِي فَيْكِ وَحَلَقِكَ، كَمَا أَرَيْتَهُ مَا فِي شَفَتَيْكَ؛ لِأَنَّ مَا فِي الشَّفَتَيْنِ يَظْهَرُ لِلنَّاظِرِ، وَمَا بَطْنُ فِي الْفَمِ لَا يَظْهَرُ.

قال أبو الحسن: هذا الذي يَدَّعِي لَيْسَ كَمَا يَدَّعِي، وَهُوَ يُفْهَمُ بِالسَّمْعِ دُونَ النَّظَرِ.

(فا): مَتَى سُمِعَ سَمْعًا - فَاسْتَوَى الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ فِي إِذْرَاكِهِ حَاسَّةُ

السَّمْعِ^(٢) - فَلَيْسَ بِإِشْبَاعٍ، إِنَّمَا هُوَ رَوْمٌ، وَلَيْسَ يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الرَّوْمُ مَسْمُوعًا، كَمَا أَنَّ الْأَلِفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ النَّوَاقِصَ - الْمُسَمَّاةَ حَرَكَاتٍ - مَسْمُوعَةٌ، إِلَّا أَنَّ الْفَضْلَ بَيْنَ الرَّوْمِ وَبَيْنَهَا أَنَّ الرَّوْمَ أَخْفَى، وَتِيكَ أَشَدُّ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٨٣، (هارون) ٤/١٧١ - ١٧٢، وفي الرباحية [انظر: (ح) ٧/٢/١٣٢] (ولا تقدر على ذلك).

(٢) انظر: التعليقة ٤/٢١٤-٢١٥، وما بين المعقوفتين منها.

(٣) كذا ضَبَّطَ فِي نَسْخَةِ (ش)، فَالْمَعْنَى: فَسْتَوِيَا فِي أَنْ تَدْرِكَهُ حَاسَةُ سَمْعِهَا.

إِشْبَاعًا، وَأَظْهَرَ لِلسَّمْعِ لِإِشْبَاعِهَا مِنَ الرُّومِ لَهُ^(١).

هَذَا بَابُ السَّاكِنِ الَّذِي يَكُونُ قَبْلَ آخِرِ الْحُرُوفِ^(٢)، فَيُحْرَكُ

لِغَرَاهِيَّتِهِمُ التَّقَاءَ السَّاكِنِينَ

﴿في (خ): وذلك في الوقف - لا في الوصل - في كلامهم كثير معروف، وإذا جاز الشيء في الكلام كان في الشعر أجوز.﴾

قال سيبويه: «وَلَمْ يَقُولُوا (رَأَيْتُ الْبَكَرَ)؛ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ التَّنْوِينِ وَقَدْ يَلْحَقُ مَا يُبَيِّنُ حَرَكَتَهُ»^(٣).

﴿(فا)^(٤): أي: مَنْصُوبٌ، وَالْمَنْصُوبُ يَلْحَقُهُ مَا يُبَيِّنُ حَرَكَتَهُ إِذَا كَانَ مُنْصَرِفًا، وَهُوَ التَّنْوِينُ، فَكَمَا أَنَّهُ لَا يُحْرَكُ غَيْرُ الْمُنْصَرِفِ إِذَا نُونٌ - لِمَكَانِ مَا يَبَيِّنُ حَرَكَتَهُ - كَذَلِكَ لَمْ يُحْرَكْ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ كَالْتَّنْوِينِ.

وَلَيْسَ يَلْحَقُ الْمَجْرُورَ وَالْمَرْفُوعَ مَا يُبَيِّنُ حَرَكَتَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُمَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ كَمَا لَحِقَ الْمَنْصُوبُ، فَكَمَا حُرِّكَتْ عَيْنَاهُمَا قَبْلَ دُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ بِحَرَكَتِهِمَا كَذَلِكَ حُرِّكَتْ عَيْنَاهُمَا بَعْدَ دُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، فَقِيلَ (هَذَا النَّقْرُ) كَمَا قِيلَ (هَذَا نَقْرٌ)، وَلَمَّا لَمْ يَقُلْ (رَأَيْتُ بَكَرَ) قَبْلَ حَرْفِ

(١) هذه الحاشية ليست في (ش) ٤٨١ ب.

(٢) في الشرقية: (الحَرْفِ).

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٢٨٣-٢٨٤، (هارون) ٤/١٧٣.

(٤) انظر: التعليقة ٤/٢١٦.

التَّعْرِيفِ كَذَلِكَ لَمْ يُقَلَّ (رَأَيْتُ الْبَكْرَ)^(١). [٤/ ٧٥ب]

قال سيبويه: «وقالوا (هذا عِدْلٌ) و(حِجْلٌ)»^(٢).

﴿ط﴾: «و(فِيسْلٌ)»

﴿في متن (ط) «فِيسْلٌ»، وفي طَرَّتِه: الصَّوَابُ (فِيسْلٌ) بالشَّينِ الْمُعْجَمَةِ، وَالسَّيْنُ خَطَأً^(٣)، و(الفِيسْلُ): ثَوْبٌ تُوَطِّئُ بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُودَجِ، وَهُوَ نَحْوُ الْكَدْنِ، وَجَمْعُهَا (فُشُولٌ) وَ(كُدُونٌ)، صَحَّ عَنْ الْوَقَّيْنِ^(٤).

قال سيبويه: «لَا تَهْمُ لَمَّا جَعَلُوا مَا قَبْلَ السَّائِكِينَ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ مِثْلَهُ بَعْدَهُ صَارَ فِي النَّصْبِ كَأَنَّهُ بَعْدَ السَّائِكِينَ»^(٥).

(١) هذه الحاشية ليست في (ش) ٤٨١ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٨٤، (هارون) ٤/ ١٧٣، وهذا لفظ الشرقية، وفي الرباحية [انظر: (ح) ٢/ ١٣٣] - وابن دادي ٣٨١ب - و(م) ٨/ ٢٤٣ب: «فِيسْلٌ». و(الحِجْلُ): ولد النَّصْبِ، انظر: القاموس (حسل) ١٢٧٢.

(٣) لا وجه للتخطفة رواية ولا معنى، فالرواية ذكرتها في الهامش السابق، والمعنى صحيح في الجميع، ف(الفِيسْلُ) الأحمق، و(الفِشْلُ) ما ذكره، انظر: القاموس (فسل) و(فشل) ١٣٤٦، و(كدن) ١٥٨٣.

(٤) لعله. أبو الوليد الْوَقَّيْنِ، هشام بن أحمد الكِنَانِي الأَنْدَلِسِي، قاض وأديب ولغوي، من أهل طليطلة، له (نكت الكامل للمبرد) و(المنتخب من غريب كلام العرب)، توفي سنة (٤٨٩)، انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٣٤ - وبغية الوعاة ٢/ ٣٢٧.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٨٤، (هارون) ٤/ ١٧٤، وفي الشرقية: (جعلوا قبل).

عند (ب) (٣): أي: جَعَلُوا الضَّمَّةَ والكُسْرَةَ - إذا كانتا قَبْلَ
الْعَيْنِ الساكنَةِ - بمنزِلتهما إذا كانتا إعرابًا، فقالوا (رَأَيْتُ الْعِكْمَ)
و(رَأَيْتُ الْحُجْرَ).

(فا) (٣): يَقُولُ: أَتَبَعُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ الْفَاءَ كَمَا أَتَبَعُوهُ اللَّامَ.

وقوله: «صارَ في النَّصْبِ كأنه بعد الساكن»، (فا): أي: صارَ حَرَكَةُ
الْفَاءِ في النَّصْبِ إذا كانت كُسْرَةً أو ضَمَّةً كأنَّها بَعْدَ السَّاكِنِ؛ لِأَنَّهُ حُرِّكَ
بِحَرَكَةِ ما قَبْلُهَا، كما كانت تُحَرِّكُ بِحَرَكَةِ ما بَعْدَهَا في غَيْرِ النَّصْبِ.

(نسخة): تَجْرِي الْعَيْنُ السَّاكِنَةُ على الذي قَبْلُهَا في حَالِ النَّصْبِ إذا
كَانَ الذي قَبْلَهُ مَكْسُورًا أو مَضْمُومًا، يُشَبَّهُ بِالْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ الذي في
آخِرِ الْكَلِمَةِ، وَإِنْ كَانَ الذي قَبْلَ السَّاكِنِ مَفْتُوحًا لَمْ يُفْتَحِ السَّاكِنُ عَلَيْهِ؛
لِأَنَّكَ لَا تَفْتَحُ السَّاكِنَ على الذي بَعْدَهُ، فَكَيْفَ تَفْتَحُهُ على الذي قَبْلَهُ! وَإِنَّمَا
تُشَبَّهُ بِالَّذِي بَعْدَهُ.

(فا): هُوَ تَقْدِيرٌ حَسَنٌ.

قوله (٣): «لَمَّا جَعَلُوا ما قَبْلَ السَّاكِنِ في الرَّفْعِ وَالْجَرِّ مِثْلَهُ بَعْدَهُ»، أي:

(١) انظر: التعليقة ٢١٨/٤، من كلام الفارسي.

(٢) انظر: التعليقة ٢١٨/٤.

(٣) انظر: التعليقة ٢١٨/٤، من كلام الفارسي.

جَعَلُوا الْعَيْنَ تُحْرَكُ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا فِيهَا، كَمَا كَانَتْ تُحْرَكُ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي هِيَ إِعْرَابٌ إِذَا كَانَتْ ضَمَّةً أَوْ كَسْرَةً.

وقوله: «صارَ في النَّصْبِ كَأَنَّهُ بَعْدَ السَّاكِنِ»، أي: صارَ الكَسْرُ وَالضَّمُّ - في (فا): نحوُ (لَقِيتُ الْحُجْرَ) و(رَأَيْتُ الْعِكْمَ) - بمنزلةِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ اللَّذَيْنِ يَكُونَانِ بَعْدَ السَّاكِنِ فِي اللَّامِ، فِي أَنْ حَرَّكَتَ عَيْنَ الْمَنْصُوبِ بِحَرَكَتِهِ كَمَا حَرَّكَتَ عَيْنَ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ بِحَرَكَةِ لَامِهِمَا، وَإِنَّمَا حَرَّكَتَ عَيْنَ الْمَنْصُوبِ بِحَرَكَةِ فَائِهِ - إِذَا كَانَتْ كَسْرَةً أَوْ ضَمَّةً - لِأَنَّهُ لَمْ يُجْزَ أَنْ تُحْرَكَ بِحَرَكَةِ لَامِهِ وَلَمْ يُجْزَ أَنْ تُحْرَكَ عَيْنُ الْمَنْصُوبِ بِحَرَكَةِ فَائِهِ إِذَا كَانَتْ فَتْحَةً، فَكَمَا لَمْ تُحْرَكَ بِحَرَكَةِ اللَّامِ إِذَا كَانَتْ فَتْحَةً كَذَلِكَ لَمْ تُحْرَكَ بِحَرَكَةِ الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ فَتْحَةً.

قال سيبويه: «لَأَنَّهُمَا حَرْفَا مَدٍّ، فَهُمَا يَحْتَمِلَانِ ذَلِكَ»^(١).

﴿ح﴾: فكَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَلِفِ لَمْ يَكُنْ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ، وَاحْتِمَالُهُمْ (رَادٌّ) و(أَصِيْمٌ)^(٢) أَشَدُّ مِنْ ذَا؛ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْحَرْفِ لِإِزْمٍ لَهُ.

قال سيبويه: «وَهِيَ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ وَذَلِكَ الْقَافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٨٤، (هارون) ٤/١٧٤.

(٢) (رَادٌّ) اسم فاعل من (رَدَّ)، و(أَصِيْمٌ) تصغير (أَصَمٌ)، والمراد: احتمالهم النقاء الساكنين إذا وقع الثاني منها أولَ حرفٍ مشدّدٍ بعد حرفٍ مدٍّ، انظر: الكتاب ٤/٤٣٨، ٣/٣١٨ والمقتضب

١/٢٠٣ - والأصول ٣/٤١٠، ٤٠.

والذال والتاء^(١).

﴿فا﴾: حُكِيَ لي عن (ب) أَنَّهُ قَالَ: فِي كِتَابِ ثَعْلَبٍ^(٢) (الباء)، وَأَنَّهُ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٨٤، (هارون) ٤/ ١٧٤، وهذا لفظ الشرقية- و(م) ٨/ ٢٤٤ ب- وابن دادي ٣٨٢ أ شرح السيرافي ٥/ ٤٦، وجاء في الراحية [انظر: (ح) ١/ ١٤٧ و(ح) ٧/ ٢/ ١٣٣] «والباء» بدل «التاء»، وكذا في (بولاق) و(هارون).

(٢) يعني كتاب ثعلب الذي فُسر فيه أبنية كتاب سيبويه، قال السيرافي ٥/ ١٤١: «قال ثعلب فيها فُسرَ به أبنية كتاب سيبويه»، وقد ذُكر في عدة مواضع من هذه الحواشي، وذكره أكثر من فُسر أبنية سيبويه، وكثيراً ما يُذكر بـ (كتاب ثعلب)، وأحياناً (نسخة ثعلب)، وأنه بخطه، ويُقرن بنسخ كتاب سيبويه، ويُعتمد في بيان اختلاف نسخ الكتاب في الأبنية وغيرها من كلام سيبويه، كما يُعتمد على نسخ غيره من كتاب سيبويه، فيقال: (كتاب القاضي) و(كتاب أبي العباس المبرد)، أي: نسختاهما من كتاب سيبويه، قال ابن السراج في الأصول ٣/ ٢٢١: «هذا الحرف ليس في كتابي المنسوخ من نسخة أبي العباس، وهو فيما قرئ في كتاب القاضي عليه، ولم أجده في نسخة ثعلب»، وفي ٣/ ٢٠٥: «وفي كتابي محمد وأحمد»، وانظر: ٣/ ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٦، وانظر: شرح السيرافي ٥/ ١٤١، ١٤٢، ١٥٢، ١٥٣، ١٧١، ١٨٩، ١٩٢.

حتى ظننتُ حيناً أن لثعلب نسخة من كتاب سيبويه بخطه، والذي ترجَّح لي -بعد النظر فيما نُقِلَ منه- أن ثعلباً نسخ قطعة من كتاب سيبويه فيها كلامه على الأبنية، وأدخل تفسيره لهذه الأبنية بين كلام سيبويه، فصحَّ أن ما صنعه نسخة من كتاب سيبويه، وأنه تفسير لأبنية كتاب سيبويه، ويدل لذلك نقل طويل لابن السراج ذكر فيه اختلاف نسخ كتاب سيبويه في موضع، نقله السيرافي ٥/ ١٥٣، فقال: «اختلفت فيه النسخ، وجمعها ابن السراج على اختلافها، وخرَّجها في ورقة، قال أبو بكر بن السراج: وجدت في النسخ بعد ذكر (العنفوان)، فأما نسخة المبرد وفي كتاب ثعلب بخطه بعد (العنفوان): «ويكون على (فُعْلان) في الاسم والصفة، فالاسم (خرمان) [نبت أراه]، و(الجلبان) [بقلة]، والصفة نحو (العمدان) [طويل]، و(الجلبان)

الصَّوَابُ^(١). [٧٦/٤]

قال سيبويه: «وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ فَكُلُّهَا تَقِفُ عِنْدَهَا مَعَ نَفْخٍ»^(٢).
 ﴿فِي﴾ (ح): «فَهِيَ^(٣) عَشْرَةُ أَحْرَفٍ: الْحَاءُ وَالْخَاءُ وَالسَّيْنُ وَالشَّيْنُ
 وَالصَّادُ وَالطَّاءُ وَالثَّاءُ وَالْهَاءُ وَالْكَافُ وَالْفَاءُ». [٧٦/٤]

[صاحب جلبة]، ويكون على (فِعْلَان) (فِرْكَان) [بِغَضٍ]، و(إِحْدَان) [لا نعرفه اسم رجل]،
 وقد وصفوا به فقالوا (عَفْتَان) [وَهوَ الْجَافِي الْأَخْرَقُ]، وَهُوَ قَلِيلٌ، وفي النسخة المنسوخة من
 كتاب القاضي وكذا وجدته في الأبنية للجرمي ومن الغريب قول الفارسي: «حَكِيَّ لِي
 عَنْ (ب) أَنَّهُ قَالَ: فِي كِتَابٍ تَعَلَّبَ»، فالفارسي شديد العناية بعلم أبي بكر والنقل عنه، ولعل هذا
 يشي بخطأ الناقل هنا، فكل المنقول عن ثعلب كان في أبواب الأبنية، وهذا النقل في أبواب
 الوقف لا الأبنية. وانظر مناقشة ذلك في الكلام على نسخة ثعلب في: مقدمة التحقيق ص ١٥٨.
 (١) جمهور أهل اللغة والتجويد على أن حروف القلقلة (ويقال: القلقلة والتقلقل) خمسة، وهي
 حروف (قُطِبُ جَدُّ)، انظر: سر الصناعة ١/٦٣ - والمفصل وشرحه ١٠/١٢٩ - والشافعية
 وشرحها ٣/٢٥٨ - والمنع ٢/٦٧٥، وبعضهم جعل التاء بدل الباء، وزاد بعضهم التاء
 والكاف والهمزة، ومن زاد الكاف المبرد في المقتضب ١/١٩٦، وقال السيرافي ٥/٤٦: «وقد
 تدخل في ذلك الكاف، كقولك (أَكْ)»، ومن جعل التاء بدل الباء سيبويه في النص المحشي عليه،
 وقال ابن الجزري في النشر ١/٢٠٣: «وذكر سيبويه معها التاء مع أنها مهموسة، وذكر لها نفخًا،
 وهو قويٌّ في الاختبار»، انظر الخلاف في: الموضح في التجويد للقرطبي ٥٣ - والارتشاف
 ١٨/١ - والجمع ٦/٢٩٠. وتنبه الغافلين للصفاقسي ٤١ - وجهد المقل ١٥٠ - والدراسات
 الصوتية لغانم الحمد ٢٥٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٨٤، (هارون) ٤/١٧٥.

(٣) في (شر) ٣/٤٨٢: (وهي). وقد ذكر سيبويه الحروف المهموسة في ٤/٤٣٤.

قال سيبويه: «واعلم أن هذه الحروف التي يُسمع معها الصّوت والنّفخ في الوقف لا يكونان فيهنّ في الوصل إذا سکن»^(١).

قوله: «إذا سکن» متعلّق بقوله «في الوقف». [١٧٧ / ٤]

هذا باب الوقف في الواو والياء والألف

قال سيبويه: «لأنّ أخذك في ابتداء صوت آخر يمنع الصوت أن يبلغ تلك الغاية في السّمع»^(٢).

في (ح): كما منع الوصل في الباب الأوّل ما ذكرت لك من النّفخ والصّوت، وكذلك (ظني) و(دلو) و(جزو)، فمن ثمّ خرج من باب (البكر) و(الحسل) و(الحجر)؛ لأنّهنّ دخلن مع الألف، فحرف المدّ يقوى حتى يكون في القوافي يقوم مقام ما حذف، ويختلّ أن يكون بعده ساكن؛ لا امتداده في السّمع.

هذا باب الوقف في الهمز

قال سيبويه: «والساكن لا ترتفع لسانك عنه بصوت لو رفعت بصوت حرّكته»^(٣).

(١) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢٨٥، (هارون) ٤ / ١٧٥.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢٨٥، (هارون) ٤ / ١٧٧، و(في السمع) ليست في الرياحية [انظر. (ح) ٧]

٢ / ١٣٤ - وابن دادي ٣٨٢ ب - و(٢م) ٨ / ٢٤٦ ب.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢ / ٢٨٥، (هارون) ٤ / ١٧٧، في الشرقية: (بصوت حرّكته).

﴿كذا عند (ب) في المتن: «بَصَوْتُ حَرَكَتِهِ».

(فا): لَيْسَ بِشَيْءٍ. [٤/ ٧٧ب]

قال سيبويه: «فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لِمَنْ اتَّقَى مَا اتَّقَوْا أَنْ يَلْزَمَ الْوَاوَ وَالْيَاءُ»^(١).

﴿(فا): أَيْ: يَقُولُ (هُوَ الْبُطُونُ) وَ(مَنْ الْبُطَيِّ)﴾^(٢)، فَيُيِّنُ الْهَمْزَةَ بِقَلْبِهَا

يَاءً أَوْ وَاوًا إِذَا لَمْ يُيَسِّنْهَا بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ قَبْلَهَا؛ كَرَاهَةً أَنْ يَصِيرَ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ فِي الْأَشْيَاءِ تَطْيِيرٌ.

قال سيبويه: «وَكَذَلِكَ تَلْزِمُهَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ إِذَا حَرَّكَتِ السَّاكِنَ قَبْلَهَا الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ»^(٣).

﴿قال: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ إِذَا حَوَّلَتْهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا، ثُمَّ وَقَفَتْ عَلَى ذَلِكَ، جَازَ فِيهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا الَّتِي يُوقِفُ بِهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي لُغَةً الَّذِينَ يَدْعُونَ الْهَمْزَةَ عَلَى حَالِهَا، وَيُحَرِّكُونَ السَّاكِنَ الَّذِي قَبْلَهَا بِحَرَكَتِهَا، فَيَكُونُ فِي الْهَمْزَةِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا إِلَّا الثَّقِيلَ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهَا. [٤/ ٧٨ب]

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٨٦، (هارون) ٤/ ١٧٨.

(٢) لتعليق ٤/ ٢٢١.

(٣) في المخطوط (هو الْبُطُونُ وَمَنْ الْبُطَيِّ) بتحريك الطاء، وهو يخالف كلام سيبويه وبقي الحاشية، وانظر: الأصول ٢/ ٣٧٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٨٦، (هارون) ٤/ ١٧٨.

هذا باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفاً أبين منه يشبهه؛ لأنه خفي

قال سيبويه: «وكان الذي يشبهه أولى، كما أنك إذا قلت....»^(١).

﴿أي: أولى من الإبدال منه مما لا يشبهه، كما أنك إذا قلت....﴾

قال سيبويه: «وذلك قول بعض العرب في (أفعى): (هذه أفعى)، وفي

(حبلن): (هذه حبلن)»^(٢).

﴿(ط): تبدل من ألف (أفعى) ياء ساكنة ظاهرة في اللفظ، كياء

(غلامي) - مثني - عند حذف المضاعف.

وفي كتاب أبي نصر على هذه الياءات المبدلة من الألفات - حيثما وقع

ذكرها - علامة لإظهار اللفظ بها، وهي (سين)؛ لأنك إذا وقفت عليها

قربت في اللفظ من الياء الشديدة إذا وقفت عليها، وإذا تأملت رأيته

كذلك، فاعلم المراد في ذلك، ولا تتوهم علامة التشديد حيثما وقع.

[٤/ ٨٢ب] هذا باب نبات الياء والواو في الهاء التي

هي علامة الإضمار وحذفهما

قال سيبويه: «ولو ترك كان حسناً»^(٣).

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٨٧، (هارون) ٤/ ١٨١.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٨٧، (هارون) ٤/ ١٨١.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٩٢، (هارون) ٤/ ١٩١.

يعني: لو تُرِكَ الوَصْلُ بالواو - كما يكونُ في الوقْفِ بغيرِ واو - كان حَسَنًا.

وقيل: لو تُرِكَ الوقْفُ بالواو كالوصلِ كانَ حَسَنًا، فَيَقِفُ (عَلَيْهٖ) بالواو كما تَصِلُ؛ لِأَنَّ الهَاءَ خَفِيَّةٌ، فَتُيْنُ بالواو.

كذا فُسرَ معنى قولِ سيبويه على ذَيْنِ الوَجْهَيْنِ^(١). [١٨٥ / ٤]

هذا باب ما تَكْسَرُ فِيهِ الِهَاءُ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ الْإِضْمَارِ
قال سيبويه: «أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا حَرَّكَتَ الصَّادَ فَقُلْتَ (صَدَقَ) كَانَ مَنْ يُحَقِّقُ الصَّادَ أَكْثَرَ؛ لِأَنَّ بَيْنَهُمَا حَرَكَةً»^(٢).

^(٣) (ع): هذا نصٌّ من سيبويه على أَنَّ حَرَكَةَ الحَرْفِ مُقَدَّرَةٌ بَعْدَ الحَرْفِ^(٣).

قال سيبويه: «فَلِمَ جَعَلْتَهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَلِفِ»^(٤).

(١) انظر: شرح السيرافي ٦٣ / ٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٩٥، (هارون) ٤ / ١٩٨، وهذا لفظ الشرقية - وابن دادي ٣٨٧ ب، وجاء في (ح) ٢ / ١١٣٨ أ: (فلم تجعلها)، وفي (ح) ١ / ١٤٩ ب - و(ح) ٣ / ٣٥٢ ب.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ٣ / ٧٠ ب، و(ع) رمز أبي علي الفسائي. في محل الحركة من الحرف خلاف، ف قيل: بعده، وهو قول سيبويه ٤ / ١٩٨، ٢٤٢، وقيل: معه، وقيل: قبله. انظر. سر الصناعة ١ / ٢٨ - والخصائص ١ / ٣٢١ والبديع ١ / ٤٥ - واللباب للعكبري ١ / ٦١ - وشرح المفصل ٥ / ١٩٧ والتذيل والتكميل ١ / ١٢٠ والجمع ١ / ٥٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٩٥، (هارون) ٤ / ١٩٨، وهذا لفظ الشرقية - وابن دادي ٣٨٧ ب، وجاء في (ح) ٢ / ١١٣٨ أ: (فلم تجعلها)، وفي (ح) ١ / ١٤٩ ب - و(ح) ٣ / ٣٥٢ ب.

﴿ط﴾: «فَلَمْ تَجْعَلْهَا».

وعلى الحاشية: «فَلَمْ لَا تَجْعَلْهَا» في متن كتاب أبي نصر، وفي طُرَّتِه:

الصَّوَابُ «فَلَمْ تَجْعَلْهَا». [٤/ ٨٦أ]

هذا باب ما يلحق الناء والكاف اللتين

للإضمار إذا جاوزت الواحد

قال سيبويه: «تَزِيدُ حَرْفًا كَمَا زِدْتَ فِي الْعَدَدِ، وَتُلْحِقُ الْمِيمَ فِي الثَّانِيَةِ الْأَلِفَ، وَجَمَاعَةِ الْمُذَكَّرِينَ الْوَاوَ، وَلَمْ يَفْرُقُوا بِالْحَرَكَةِ، وَبَالِغُوا فِي هَذَا فَلَمْ يَزِيدُوا لَمَّا جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَيْئًا؛ لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ جَمْعٌ»^(١).

﴿ط﴾: يعني أَنَّك إِنَّمَا زِدْتَ الْمِيمَ عَلَى (فَعَلْتَ) فِي الثَّانِيَةِ وَأَتْبَعْتَهَا الْأَلِفَ لِأَنَّكَ زِدْتَ فِي الْعَدَدِ عَلَى الْوَاحِدِ، فَاحْتَجَجْتَ أَنْ تَزِيدَ فِي الْعَلَامَةِ لِلْمُبَالِغَةِ وَالْفُرْقَانِ، وَلَمْ يَكْتَفُوا بِأَنْ يَفْرُقُوا بِالْحَرَكَةِ لَمَّا أَرَادُوا مِنْ مَعْنَى الْمُبَالِغَةِ، وَخُصِّصَتِ الْمِيمُ بِهَذَا مِنْ دُونَ حُرُوفِ الزَوَائِدِ؛ لِأَنَّهَا أُخْتُ الْوَاوِ، وَالْوَاوُ تَكُونُ لِلْجَمْعِ، وَالثَّانِيَةُ جَمْعٌ، وَزَادُوا الْأَلِفَ بَعْدَ الْمِيمِ.

﴿ط﴾: كَرِهُوا أَنْ يُجَرِّكُوا هَذِهِ النَّاءَ بِحَرَكَةٍ كَانَتْ لَهَا فِي الْوَاحِدِ حِينَ فَارَقُوهُ إِلَى الثَّانِيَةِ وَالْجَمْعِ، فَالْزَمُوهَا حَرَكَةً لَا يَكُونُ لَهَا فِي الْوَاحِدِ، وَهِيَ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٩٦، (هارون) ٤/ ٢٠١، وفي الرباحية [انظر: (ح) ٧/ ١٣٩]: (لَمَّا

حاوروا).

(٢) في (ش) ٣/ ٤٩٠أ: (بَيْنَ الْحُرُوفِ الزَوَائِدِ).

الضَّمَّة، ولم يَلْزَمَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا فِي الْحُرُوفِ لِلْعَلَامَةِ حِينَ انْتَقَلُوا مِنَ التَّثْنِيَةِ إِلَى الْجَمْعِ كَمَا زَادُوا حِينَ انْتَقَلُوا مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْاِثْنَيْنِ لِأَنَّ التَّثْنِيَةَ عِنْدَهُمْ جَمْعٌ، فَإِنَّمَا انْتَقَلُوا مِنْ جَمْعٍ إِلَى جَمْعٍ، فَلَمْ يَخْرُجُوا مِنَ الْجَمْعِ فَتَلَزَمَهُمُ الزِّيَادَةُ.

فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلَّا زَادُوا الْأَلِفَ وَخَدَّهَا فِي التَّثْنِيَةِ، كَمَا قَالُوا (فَعِلًا)؟

ففيه قولان: أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ زَادُوا الْمِيمَ وَالْأَلِفَ فِي التَّثْنِيَةِ كَمَا زَادُوا الْمِيمَ وَالْوَاوَ فِي الْجَمْعِ؛ لِيَسْتَوِيَ الْجَمْعَانِ فِي بَابِ الزِّيَادَةِ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُمْ أَحَبُّوا أَنْ يُغَيِّرُوا حَرَكَةَ التَّاءِ فِي (فَعَلْتَ) عَمَّا كَانَ لَهَا فِي الْأَصْلِ، فَلَوْ زَادُوا الْأَلِفَ وَخَدَّهَا لَمْ يَصِلُوا إِلَى التَّغْيِيرِ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا، فَجَاؤُوا بِالْمِيمِ لِنَقْعِ الْفَتْحَةِ فِيهَا، وَتَسَلَّمَ الضَّمَّةُ لِلتَّاءِ، فَافْهَمْ. [٤/ ٨٦ ب]

قال سيبويه: «وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذَا مَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ»^(١).

قَوْلُهُ^(٢): «وَهِيَ» يَعْنِي: النُّونَ الَّتِي لِلْجَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ.

«مَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ» فِي غَيْرِ (أَتْنَنَ) وَنَحْوِهِ بِمَا ضُوعِفَتْ فِيهِ النُّونُ كَمَا أَنَّ مَا قَبْلَ التَّاءِ سَاكِنٌ فِي (ذَهَبْتُ)، فَكَمَا سَكَنْتَ مَا قَبْلَهَا إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُضَاعَفَةٍ -نَحْوُ (ذَهَبْنِ)- كَذَلِكَ سَكَنْ مَا قَبْلَهَا فِي (ضَرَبَكُنْ)^(٣) وَنَحْوِهِ بِمَا ضُوعِفَتْ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٩٧، (هارون) ٤/ ٢٠٢.

(٢) انظر: التعليقة ٤/ ٢٣٧.

(٣) أي: سَكَنْتَ مَا قَبْلَ نُونِ الْمُؤَنَّثِ وهو النون الساكنة قبلها - لأن ما قبلها ساكن في غير هذا

فِيهِ النَّوْنُ؛ لَأَنَّهَا يَجْتَمِعَانِ فِي أَمْتِهَا عَلَامَتَانِ لِلضَّمِيرِ، فَكَمَا اجْتَمَعَا فِي ذَلِكَ
اجْتَمَعَا فِي سُكُونِ مَا قَبْلَهُمَا. [٤/ ٨٧أ]

هَذَا بَابُ الْإِشْبَاعِ فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ

قال سيويح: قال الشاعر:

رُحْبٌ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هَنَكِ مِنَ الْمُتَزَرِّعِ^(١)
 (ع)^(٢): روى ابنُ الغَزَّ، عن الخليلِ بنِ الأسودِ، عن العُمَرِيِّ^(٣)،
 قال: شَرِبَ الْأَقْيِشُرُ يَوْمًا بِالْكُوفَةِ، فَسَكِرَ وَخَرَجَ، وَكَانَ ذَلِكَ نَهَارًا، فَبَالَ
 عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: أَمَا تَسْتَحْيِي يَا شَيْخُ، تَبُولُ عَلَى ظَهْرِ
 الطَّرِيقِ! فَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٤):

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٩٧، (هارون) ٤/ ٢٠٣. والبيت من السريع، ونسب إلى الأقيشر
 الأسدي. في: ديوانه ٤٣- وشرح أبيات الكتاب ٢/ ٣٣٧- والمقاصد النحوية ٤/ ٢٠٢٨-
 والخزانة ٤/ ٤٨٥، ونسب إلى الفرزدق في: الشعر والشعراء ١٠٦- وشرح السيرافي ٥/ ٧٤
 (العلمية)- والزهرة ١/ ٢٢٢- وأملح ابن الشجري ٢/ ٢٣٥. ونسب إلى ابن قيس الرقيات في:
 ضرائر الشعر لابن عصفور ٩٥.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ٣/ ٧٢أ، و(ع) رمز أبي علي الفسائي.

(٣) هذا إسناد أندلسي. انظر: جذوة المقتبس ٣٥٦، ٤٠٦، وبغية الملتبس ٥٣٩.

(٤) لم أجد البيت الثالث، وانظر القصة والأبيات سوى الثالث في: شرح أبيات سيويح ٢/ ٣٣٧-
 والمقاصد النحوية ٤/ ٢٠٢٨- وشرح ابن هشام على بانت سعاد ٢٥- وحاشية البغدادى عليه
 ١/ ٥٥٥ والخزانة ٤/ ٤٨٥، وانظر الأبيات دون الثالث ودون القصة في: الحماسة
 البصرية ٢/ ٣٦٨.

تَقُولُ يَا شَيْخُ أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ شُرْبِكَ الْحَمْرَ عَلَى الْمَكْبَرِ
فَقُلْتُ لَمَّا جَهِلْتُ لَدَّتِي لَسْتُ عَنِ الْمُرَاءِ بِالْمُقْصِرِ
وَأَنْتِ لَوْ عَانَيْتِ مَشْمُولَةً حَمْرَاءَ مِثْلَ الْفَرَسِ الْأَشْفَرِ
رُحْتَ فِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هُنَاكَ مِنَ السُّوْزَرِ

قال سيبويه: «ومما يُسْكَنُ فِي الشَّعْرِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْجُرَّةِ إِلَّا أَنَّ مَنْ قَالَ

(فَخِذْ) لَمْ يُسْكِنْ ذَلِكَ.....»^(١).

﴿(فا): يَنْبَغِي: «لأنَّ مَنْ.....».

﴿قَوْلُهُ^(٢): «وهي بمنزلة الجرّة» يعني الكسرة التي في آخر الكلمة.

يقول: هو كالجُرِّ؛ لأنَّ العَرَبَ لَا تُسْكِنُ الْكُسْرَ الَّذِي فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ
كَمَا يُسْكِنُونَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ الَّذِي فِي وَسْطِهَا؛ لأنَّ مَنْ قَالَ (فَخِذْ) لَمْ
يُسْكِنْ ذَلِكَ.

﴿(ح)، في (أخرى): قَوْلُهُ: «وهو بمنزلة الجرّة» يعني: الْكُسْرَ الَّذِي

فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ مِنْ (صَاحِبِي) وَنَحْوِهِ كَالْجُرِّ فِي أَنَّ الْعَرَبَ لَا تُسْكِنُهُ كَمَا لَا
تُسْكِنُ الْجُرَّ، إِنَّمَا يُسْكِنُونَ مِمَّا كَانَ فِي وَسْطِ الْأَسْمِ دُونَ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ، فَإِذَا
كَانَتِ الْكُسْرَةُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ بِمَنْزِلَةِ الْجُرَّةِ فِي أَنَّهَا لَا تُسْكِنُ كَمَا أَنَّ الْجُرَّ لَمْ

(١) الكتاب (بولات) ٢/٢٩٧، (هارون) ٤/٢٠٣، وفي الرابحة [انظر: (ح) ٢/١٣٩]: (وما

أُسْكِنَ)، وفي ابن دادي ٣٨٩أ: (وما أُسْكِنُوا).

(٢) انظر التعليقة ٤/٢٣٨.

يُسْكَنُ، ثُمَّ جَاءَ فِيهَا الْإِسْكَانُ، فَذَلِكَ يُجَوِّزُ فِي الْجُرَّةِ إِنْ تَسْكُنَ؛ إِذْ جَازَ فِي مَا كَانَ مِثْلَهُ فِي أَنَّهُ لَا يُسْكَنُ.

وقال (خ): إِنْ لَا تُجَيِّزُ السُّكُونُ فِي الْمَجْرُورِ كَمَا أَجَزْتُهُ فِي الْمَرْفُوعِ أَقْبَسُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ.

فَإِنْ قِيلَ: فَإِنَّ الْمَضْمُومَ وَالْمَجْرُورَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ؟

فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الضَّمَّةَ مِنَ الْوَائِ، وَالْوَائِ تُقَلِّبُ إِلَى الْيَاءِ وَتُحَوِّلُ كَثِيرًا، وَالْيَاءُ لَا تُقَلِّبُ إِلَى الْوَائِ^(١)، فَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَائِ أَثْقَلُ وَأَنَّ الضَّمَّةَ أَثْقَلُ مِنَ الْكَسْرِ؛ إِذْ كَانُوا يَفْرُقُونَ مِنَ الْوَائِ إِلَى الْيَاءِ، وَمَعَ ذَا لَوْ أَنَّهَا سَوَاءٌ لَمْ يَكُنْ يَلْزَمُكَ أَنْ تُسْكِنَ الْمَكْسُورَ. [٤/ ١٨٨]

هَذَا بَابُ وُجُوهِ الْقَوَائِي فِي الْإِنْشَادِ

قال سيبويه: «فَلَمَّا سَاوَتْهَا فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ أَلْحَقْتُ بِهَا فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ الْآخَرَى»^(٢).

وقال (ب): الْأَصْلُ وَالزَّوَائِدُ لِلْإِطْلَاقِ وَالتَّرْتُّمِ سَوَاءٌ، مَنْ أَثَبَّتْ

(١) لعله يعني: أَنَّ الْيَاءَ لَا تُقَلِّبُ إِلَى الْوَائِ كَثِيرًا، كَمَا ذَكَرَ أَنَّ الْوَائِ تُقَلِّبُ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرًا، فَالْوَاوُ تُقَلِّبُ يَاءً فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعَ، وَالْيَاءُ تُقَلِّبُ إِلَى الْيَاءِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ. انظر: شرح الملوكي ٢٤٢، ٢٥٩ - وأوضح المسالك ٤/ ٣٨٥، ٣٩٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٠٠، (هارون) ٤/ ٢٠٩.

الزَّائِدَ أَثْبَتَ الْأَصْلَ، وَمَنْ لَمْ يُثْبِتِ الزَّائِدَ لَمْ يُثْبِتِ الْأَصْلَ^(١). [٤/ ٨٨ب]

قال سيبويه: «وكذلك (يغزوا)، لو كانت في قافية كنت حاذفها إن شئت»^(٢).

﴿في (ح): في السكت؛ لأنك تشبها بالواو الزائدة التي تجيء بعد الضمة.﴾

قال سيبويه: «وهذه اللامات لا تحذف في الكلام»^(٣).

﴿في (ح): وحذف ياء (يزمي) وواو (يغزوا)، وليس بالقياس؛ لأن هذه الواو والياء للرفع، وهما لا يحذفان في الكلام.﴾

﴿(فا): لأنها في الأفعال لا يلحقها التنوين.﴾

قال سيبويه: «لأن بناءهما لا يخرج نظيره إلا في القوافي، وإن شئت حذفته»^(٤).

﴿في (ح): «لأن نظيرهما بناء لا يخرج في القوافي»، يعني: (يعلّموا) و(تعلّمي)، «وإن شئت....».

﴿أي: حذفت النظر، وهو الياء من (تعلّمي)، والواو

(١) في (ش ٣) ٤٩١ب: (الزوائد) بدل (الزائد) في الموضعين.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٠٠، (هارون) ٤/ ٢٠٩.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٠٠، (هارون) ٤/ ٢٠٩.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٠١، (هارون) ٤/ ٢١٠.

مِنْ (تَعْلَمُوا).

قال سيبويه: «أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ....»^(١).

﴿في (ح): فِي السَّكْتِ. [٨٩ / ٤]﴾

قال سيبويه: «وَلَيْسَتْ حَرْفَيْنِ بَيْنَا عَلَى مَا قَبْلَهُمَا»^(٢).

﴿في (ح): «حَرْفَيْنِ مِمَّا قَبْلَهُمَا».

وفي (العمود): «وَلَيْسَتْ حَرْفَيْنِ عَلَى....»، فَضَرَبَ عَلَيْهِ

(فا). [٩١ / ٤]

(١) الكتاب (بولاقي) ٣٠٠ / ٢، (هارون) ٢١٠ / ٤.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٣٠١ / ٢، (هارون) ٢١١ / ٤، وهذا لفظ الشرقية - وابن دادي ٣٩٠، وجاء

في الرباحية [انظر: (ح) ١٤٠ / ٢]: (وليسا حرفين على ما قبلهما).

هَذَا بَابُ عِدَّةٍ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ

قال سيبويه: «وَقَدْ تَكُونُ الْكَافُ غَيْرَ اسْمٍ، وَلَكِنَّهَا تَجِيءُ لِلْمُخَاطَبَةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ كَافٍ (ذَلِكَ)، فَالْكَافُ فِي هَذَا بِمَثَرَةِ التَّاءِ فِي (فَعَلْتَ فَلَانَةً).....»^(١).

﴿شَارَكَتِ الْكَافُ التَّاءَ فِي الزِّيَادَةِ وَالْمُخَاطَبَةِ، كَمَا شَارَكَتْهَا فِي الْإِضْمَارِ.﴾

﴿(خ): كَوْنُ الْكَافِ خِطَابًا غَيْرَ اسْمٍ أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِ التَّاءِ خِطَابًا غَيْرَ اسْمٍ؛ لِأَنَّ الْكَافَ تَكُونُ خِطَابًا غَيْرَ اسْمٍ فِي (ذَلِكَ) وَ(النَّجَاءُكَ)﴾^(٢) وَ(رُؤَيْدُكَ)، وَلَمْ تَجِءِ التَّاءُ لِلْخِطَابِ^(٣) إِلَّا فِي (أَنْتَ) فَقَطْ.

﴿(خ): الْكَافُ أَقْوَى مِنَ التَّاءِ فِي ذَلِكَ وَفِي الْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهَا تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ، وَلَا يُغَيَّرُ لَهَا مَا قَبْلَهَا كَمَا لَا يُغَيَّرُ لِلْمُظْهَرِ.﴾

قال سيبويه: «وَلَمْ يَكُونُوا لِيُخْلَوْا بِالْمُظْهَرِ وَهُوَ الْأَوَّلُ الْقَوِيُّ؛ إِذْ كَانَ قَلِيلًا فِي سِوَى الْإِسْمِ الْمُظْهَرِ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٣٠٤، (هارون) ٤/٢١٨.

(٢) هو اسم الفعل (أنج). انظر: الكتاب (هارون) ١/٢٤٥ - والمقتضب ٣/٢٧٩ - وسر الصناعة ١/٣٠٩ - واللسان (وحي) ١٥/٣٨٢.

(٣) في (ش) ٣/٤٩٤: (خِطَابًا).

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٣٠٤، (هارون) ٤/٢١٨. وهذا لفظ الشرقية. وليس في الرباحية [انظر:

(ح) ١/١٥٠ - و(ح) ٧/٢١٤ ب ونسخة ابن يقي ١٢٣٠] - ونسخة الموصلي ٩٠ ب ونسخة

ابن دادي ٣٩١ كلمة (القوي).

وقوله: «وهو الأوَّل القويُّ»^(١)، يقول: الاسمُ كانَ قَبْلَ، ثُمَّ الفِعْلُ، ثم الحُرُوفُ التي جاءت للمعاني^(٢)، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَذْكُرُ الاسمَ وتستغني عن الفعل، تقول: (هو زَيْدٌ) و(أخوك عَمْرُو)، ولا يستغني الفِعْلُ عن الاسم، ولا تستغني هذه الحروفُ التي للمعاني عن الاسم والفِعْلِ، وَيَسْتَغْنِيَانِ عنها، تقول: (يَفْعَلُ زَيْدٌ)، فَيَسْتَغْنِيَانِ عنها، ولا بُدَّ لها مِنْ أَحَدِهِمَا^(٣). [٩١/٤]

قال سيبويه: «و(سَتْ) و(سَهْ) و(دَدْ)، فإذا ألحقتها الهاء....»^(٤).

- (١) في الرباحية [انظر: (ح ٧/٢/١٤٢ ب)] - ونسخة ابن دادي ٣٩١: «وقوله: هو الأول».
- (٢) في مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٢٥٣]: «كان الاسم أولاً، ثم الفعل، ثم الحرف».
- (٣) جاءت هذه الكلام في متن الشرقية - ومتن الرباحية [انظر: (ح ٧/٢/١٤٢ ب)] مختلطاً بكلام سيبويه. وجاء في نسخة ابن دادي ٣٩١ بخط مغاير لخط المتن، بين دائرتين، وبعد الدائرة الثانية كُتِبَ (رجع). ولم يرد هذا الكلام في شرح السيرافي ٩٤/٥ على أنه من كلام سيبويه، بل أورد كلام سيبويه ثم شرحه بمعنى هذه الحاشية. وحوَّق أبو نصر عليه، وكتب في الحاشية: «والصواب: ولا بُدَّ لها منها»، قال: أحسبه تفسير الأخفش، فصوَّب آخر عبارة في الحاشية، ثم نقل كلاماً لعله للرباحي عزا فيه الحاشية إلى تفسير الأخفش. ونقل أبو علي الغساني [انظر: نسخة العبدري ٣/٧١ ب] ما فعله أبو نصر وما حشى به. وكذا في طرة ابن يقي ١٢٣٠ أخرجت الحاشية في الطرة، ودُكِّرَ بعدها التصويب والحسبان السابقان. وجعل المبرد هذا الكلام في مسائل العلط [انظر: الانتصار ٢٥٣] من كلام سيبويه، ولم ينكر عليه هذا ابن ولاد. قلت. طاهر الكلام أنه حاشية على الكتاب، وليس من كلام سيبويه.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٣٠٥، (هارون) ٤/٢١٩. وهذا لفظ نسخة ابن دادي ٣٩١ ب، وسيأتي في

الحاشية لفظ الشرقية والرباحية.

﴿و(سَهْ)، يعني الـاسْتْ^(١)، و(دَدْ)، وهو اللُّهُو، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ هُوَ الْحُسْنُ^(٢)، فَإِذَا أَحَقَّتْهَا....^(٣)﴾.

﴿قال أبو عُثْمَانُ^(٤): (سَهْ) هُوَ الـاسْتْ، وَأَنْشَدَنَا الْأَضْمَعِيُّ:

ادْعُ أَحْيَحًا بِاسْمِهَا لَا تَنْسَهُ
إِنَّ أَحْيَحًا هِيَ صَيَّانُ السَّهْ^(٥)

(١) انظر: الكتاب ٤٥١/٣، قال: «يقولون (سَهْ) يريدون الـاسْتْ»، وانظر: اللسان (سته) ٤٩٥/١٣.

(٢) كذا في جميع النسخ بالسين، ولم أجد (الدد) بمعنى الحسن، وقال مصحح طبعة بولاق: «العل (الحسن) محرف عن (الحَيْن)»؛ لأن من معانيه الحَيْن من الدهر، انظر: التكملة (دد) ٢/٢٣٠ - والقاموس (دد) ٣٥٨، وأخذ عبدالسلام هارون - رحمه الله - بهذا التصحيح.

(٣) هذا لفظ الشرقية - والرياحية [انظر: (ح) ١٤٢/٢] - ونسخة الموصلي ١٩١. وقد ذُكِرَتْ نسخة ابن دادي ٣٩١ ب الكلمات الزائدة في الشرقية والرياحية، ووُضِعَ فوق كل كلمة منها رمز (خ)، أي: أنها منقولة من نسخة أخرى غير النسخة التي نُقلت منها نسخة ابن دادي. قلت: الظاهر أن لفظ الكتاب ما في نسخة ابن دادي، وأن الزوائد حواشي دخلت في الكتاب.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من حواشي نسخة ابن دادي ٣٩١ ب.

(٥) من الرجز، وهما بلا نسبة في: الكتاب ٤٥١/٣، الثاني فقط - والمقتضب ٣٣/١، ٢٣٣ - والمنصف ٦٢/١ - واللسان (سته) ٤٩٥/١٣، وفي سيبويه (عُبَيْدًا) بدل (أُحْيَحِي)، و(صَيَّان) هكذا، بياء بعدها ياء مثناة جمع (صَيَّيْ)، وهي كذا في بعض نسخ كتاب سيبويه المخطوطة، ك(ح) ١٠٥ ب ونسخة ابن دادي ٢٨٤ أ و(ح) ١٥٣/٢ أ و(م) ١٦٥ أ، وهي كذا في: المقتضب، وغيرها المحقق رحمه الله إلى (صَيَّان)! وكذا في المحكم (سته) ٤/١٥٣، وجاءت بلفظ (صَيَّان) بهمزة بعدها ياء جمع (صَوَّاب)، وهي صغار البراغيث والقمل في: بعض

[٤/ ٩٢ب] قال سيبويه: «وقال الشاعر:

وَرَجَّ الفتَى للخَيْرِ ما إِنَّ رَأَيْتَهُ على السَّنِّ خَيْرًا لا يَزَالُ يَزِيدُ»^(١).
 ﴿ع﴾: المَعْلُوطُ بْنُ بَدَلٍ الْقُرَيْبِيُّ.
 ﴿س﴾: أَظَنُّهُ غَلَطًا.

﴿فا﴾^(٢): (ما إِنَّ رَأَيْتَهُ) (إِنَّ) لَغَوٌّ، و(ما) مَعَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ،
 وهو في تقدير (رُؤْيَيْكَ إِيَّاهُ)، أي: في وَقْتِ رُؤْيَيْكَ إِيَّاهُ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ
 وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، فهو عِنْدِي مِثْلُ (مَقْدَمِ الْحَاجِّ) وَبَابِهِ. [٤/ ٩٣أ]
 قال سيبويه: «فهذه الْأَسْمَاءُ سِوَى الْأَمَاكِينِ بِمَنْزِلَتِهَا»^(٣).
 ﴿فا﴾^(٤): أي: بِمَنْزِلَةِ الْأَمَاكِينِ.

قال سيبويه: «وذلك قَوْلُكَ (ما أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ) و(ما رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ)

-
- نسخ كتاب سيبويه المخطوطة، كالشرقية [انظر: (ش) ١٠٩/٣] - و(ح) ١٣٢ب. وكذا في
 المنصف ١/ ٦٢ - واللسان (سته) ١٣/ ٤٩٥، وعليه شرح الأعلام في تحصيل عين الذهب ٥٠٥.
 و(أحيى) كُتِبَ في المخطوطة بِالْفِ واقْفَوْ بلا تنوين فيحتمل (أحيى وأحيى)، وفي كتب
 الأساب (أَحْيَيْ) و(أَحْيَيْتُهُ)، ولم أجد (أَحْيَيْ)، وفي مطبوعة المقتضب واللسان: (أَحْيَا).
 (١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٠٦، (هارون) ٤/ ٢٢٢، والبيت من الطويل، وهو للمَعْلُوطِ بْنِ بَدَلٍ
 الْقُرَيْبِيِّ، كما في: اللسان (أَن) ١٣/ ٣٥ والمقاصد النحوية ٢/ ٢٢ وشرح شواهد المغني ١/ ٨٥.
 (٢) التعليقة ٤/ ٢٤٥، وانظر: البغداديات ٢٨٠، ٤٢٧.
 (٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٠٧، (هارون) ٤/ ٢٢٤.
 (٤) انظر. التعليقة ٤/ ٢٤٦.

.... فَأَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ بَعْضُ الرِّجَالِ وَالنَّاسِ^(١).

﴿في (نسخة): (خ): يقول: إِذَا قَالَ (مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ) فَكَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَتَانِي مِنَ الرِّجَالِ أَحَدٌ، أَيُّ: مَا أَتَانِي الرِّجَالُ مِنَ النَّاسِ، وَإِذَا قَالَ (مَا أَتَانِي مِنْ أَحَدٍ) فَكَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَتَانِي الْأَحَدُونَ مِنَ الْخَلْقِ، أَرَادَ أَنَّ مَا لَمْ يَأْتِهِ بَعْضُ الرِّجَالِ وَبَعْضُ النَّاسِ. [٩٣/٤ ب]

قال سيبويه: «وَتَقُولُ (رَأَيْتُهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ)، فَجَعَلْتُهُ غَايَةَ رُؤْيَيْكَ، كَمَا جَعَلْتُهُ غَايَةَ حَيْثُ أَرَدْتَ الْإِبْتِدَاءَ وَالْمُنْتَهَى^(٢)».

﴿(فا): (مِنْ) مُتَّصِلَةٌ بِفِعْلِ آخَرَ غَيْرِ (رَأَيْتُ) هَذَا.

﴿قال (ب) (ب): هَذَا كَلَامٌ^(٣) يَخْلِطُ مَعْنَى (مِنْ) بِمَعْنَى (إِلَى)، وَإِنَّمَا

(إِلَى) لِلْغَايَةِ وَ(مِنْ) لِابْتِدَائِهَا.

وحقيقة هذه المسألة أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ (رَأَيْتُ الْهِلَالَ مِنْ مَوْضِعِي) ف(مِنْ) لَكَ، فَإِذَا قُلْتَ (رَأَيْتُ الْهِلَالَ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ) ف(مِنْ) لِلْهِلَالِ، وَالْهِلَالُ غَايَةُ لِرُؤْيَيْكَ، فَلِذَلِكَ جَعَلَ سيبويه (مِنْ) غَايَةً فِي قَوْلِكَ (رَأَيْتُهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ)، وَهِيَ عِنْدَهُ ابْتِدَاءٌ غَايَةً إِذَا كَانَتْ (إِلَى) مَعَهَا مَذْكُورَةً أَوْ

(١) الكتاب (بولاق) ٣٠٧/٢، (هارون) ٢٢٥/٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٠٨/٢، (هارون) ٢٢٥/٤.

(٣) الأصول ١/٤١١ - ٤١٢، باختلاف يسير جداً - والتعليقة ٢٤٧/٤، نصاً.

(٤) في (ش) ٣/٤٩٦ أ: (الكلام).

مَنْوِيَّةً، فَإِذَا اسْتَعْنَى الْكَلَامُ عَنْ (إِلَى) وَلَمْ يَكُنْ يَقْتَضِيهَا جَعَلَهَا غَايَةً، وَيَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ^(١): «تَقُولُ (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَيْنِ)، فَجَعَلَهَا غَايَةً كَمَا قُلْتَ (أَخَذْتُهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ) فَجَعَلْتُهُ غَايَةً، وَلَمْ تُرِدْ مُتَّهَى»، أَيْ: لَمْ تُرِدْ ابْتِدَاءً لَهُ^(٢) مُتَّهَى، أَيْ: اسْتَعْنَى الْكَلَامُ دُونَ ذِكْرِ الْمُنْتَهَى، هَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وهذه المسألة ونحوها إنَّما تكونُ في الأفعالِ المتعدِّيةِ إلى مفعولٍ واحدٍ، نحوُ (رَأَيْتُ) و(سَمَعْتُ) و(سَمِئْتُ)، تقولُ (سَمِئْتُ مِنْ دَارِي الرِّيحَانِ مِنْ الطَّرِيقِ)، فد(مِنْ) الأولى للفاعلِ، والثانية للمفعولِ، وعلى ذلك البابُ، لَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُهُ؛ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ حِصَّةً مِنَ الْفِعْلِ كَمَا لِلْفَاعِلِ.

قال سيبويه: «وَلَا تَدْخُلُ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهَا»^(٣).

أي^(٤): لَا تَدْخُلُ (مِنْ) عَلَى (مُذْ)؛ لِأَنَّ (مُذْ) لِلزَّمَانِ وَ(مِنْ) لِلْمَكَانِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ^(٥)

(١) الكتاب (هارون) ٢٢٦/٤، وسيأتي هذا النص بعد قليل.

(٢) ليس في (ش) ١٣٧٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٠٨/٢، (هارون) ٢٢٦/٤.

(٤) انظر: التعليقة ٢٤٨/٤.

(٥) هذا عجز بيت من الكامل، صدره: (لَمَنِ الدِّيَارُ بِقَنَةِ الْحَجَرِ)، وهو لزهير بن أبي سلمى، كما في:

فقال أبو إسحاق: المعنى: مِنْ مَرَّ حَجَجٍ، فَحَذَفَ المضاف.

قال سيبويه: «وَتَقُولُ (ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَينِ)، فَجَعَلْتُهَا غَايَةً، كَمَا قُلْتُ

(أَخَذْتُهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ) فَجَعَلْتُهَا غَايَةً، وَلَمْ تُرِدْ مُتَّهَى»^(١).

﴿ع﴾: «فَجَعَلَهَا»^(٢).

﴿قَالَ (ب)﴾: معنى هذا أَنَّكَ لو أَرَدْتَ الْإِبْتِدَاءَ وَالْمُنْتَهَى لَرَفَعْتَ،

فَقُلْتَ: (مُذْ يَوْمَانِ)؛ لِأَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ الْغَايَتَيْنِ الْإِبْتِدَاءَ وَالْإِنْتِهَاءَ فَالرَّفْعُ،

وَإِذَا أَرَدْتَ إِحْدَاهُمَا خَفَضْتَ. [١٩٤ / ٤]

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ (أَطْعَمَهُ عَنْ جُوعٍ)»^(٣).

﴿قَالَ (خ)﴾: (أَطْعَمَهُ عَنْ جُوعٍ)، أَي: بَاعَدَ الْجُوعَ عَنْهُ حَتَّى عَدَا عَنْهُ.

قال سيبويه: «وَقَالَ: (قَدْ سَقَاهُ عَنِ الْعَيْمَةِ)، وَ(كَسَاهُ عَنِ الْعُرِيِّ)،

جَعَلَهُمَا قَدْ تَرَاخِيَا عَنْهُ، وَ(رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ)؛ لِأَنَّهُ بِهَا قَذَفَ سَهْمَهُ عَنْهَا

ديوانه ٨٦- والمقاصد النحوية ٣/ ٢١٣- والخزانة ٩/ ٤٣٩، و(من) رواية الكوفيين، وروى

غيرهم (مُذْ)، وانظر: الإنصاف ١/ ٣٧٠. وسبق الكلام على البيت في ص ٥٢ هـ، وعلى دخول

(من) على الزمان عند سيبويه في ص ٥٢ هـ.

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٠٨، (هارون) ٤/ ٢٢٦.

(٢) لم أجد نسخة توافق هذه الرواية، إلا أن أبا بكر ذكرها من كلام سيبويه في حاشيته على النص

قبل السابق

(٣) التعليقة ٤/ ٢٤٩.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٠٨، (هارون) ٤/ ٢٢٦.

وَعَدَّاهَا»^(١).

وَالْعَيْمَةُ: شَهْوَةُ اللَّبَنِ.

قال أبو عُمَرَ^(٢): سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: (رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ)، وَنَاسٌ يَقُولُونَ: (رَمَيْتُ عَلَيْهَا)، وَأَنْشَدَ:

أَزِمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِضْبَعٌ^(٣)

قال سيبويه: «وما جاء على حَرْفَيْنِ يَمَّا وَضِعَ مَوَاضِعُ الْفِعْلِ أَكْثَرُ يَمَّا جَاءَ

(١) الكتاب (بولاق) ٣٠٨/٢، (هارون) ٢٢٦/٤.

(٢) جاءت هذه الحاشية كلها مع تفسير العيمة بعد قوله (سقاء من العيمة) في: متن الشارقة- و(ح٧) ١٤٣/٢- ونسخة الموصلي ٩٤ ب. وجاء تفسير العَيْمَةُ بعد قوله (تراخيا عنه)، وكلام أبي عمر بعد (وَعَدَّاهَا) في نسخة ابن دادي ٣٩٣ أ، وكتب بعدها (رجع). وأخرجها أبو نصر إلى طرة نسخته [انظر: نسخة ابن يقي ٢٣١ أ]. فالكلام على ذلك حاشية لأبي عُمَرَ الجرمي، وكذا جعله الشنتمري في تحصيل عين الذهب ٥٧٧، ولم يذكره السيرافي ١٠٣/٥ في كلام سيبويه. وجاء في (ح١) ١٥١ ب: «وقال أبو عَمْرٍو سمعت»، فاحتمل أن يكون من كلام سيبويه، وكذا أثبتها (هارون)، والظاهر أن هذا تصحيف؛ لأن أبا عمرو بن العلاء (ت ١٥٤) لا يروي عن أبي زيد (ت ٢١٥)، بل أبو زيد تلميذه ويروي عنه، انظر: نزهة الألباء ١١٣- وإنباء الرواة ٣٠/٢- وبغية الوعاة ٥٨٢/١، ولعل صواب ما في (ح١): «وقال أبو عُمَرَ: وسمعت»، فضببطها ناسخها (عَمْرٍو).

(٣) من الرجز، وهما لحميد الأرقط، كما في: إيضاح شواهد الإيضاح ٥٠٢ والمقاصد النحوية ٥٠٤/٤.

مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ^(١).

﴿قال (خ): يعني نحو (صَه) أَكْثَرُ مِنْ (خُذ). [٩٤/٤] ب﴾

قال سيبويه: «وَأَمَّا (عَنْ) فَاسْمٌ إِذَا قُلْتَ: (مَنْ عَنْ يَمِينِكَ)^(٢)».

﴿(فا)^(٣): قَرَأْتُ عَلَى (ب):

فَقُلْتُ اجْعَلِي ضَوْءَ الْفَرَاقِدِ كُلِّهَا يَمِينًا وَمَهْوَى النَّجْمِ مِنْ عَنْ شِمَالِكَ^(٤)»

قال سيبويه: «إِلَّا أَنَا تَرَكْنَا ذِكْرَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ وَنَهْيٌ، وَلَا يَخْتَلِفُ

اِخْتِلَافَ الْأَسْمَاءِ فِي الْمَعَانِي^(٥)».

﴿(نسخة): (خ): يقول في الكلام مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ مِمَّا هُوَ عَلَى

حَرْفَيْنِ وَثَلَاثَةٍ كَثِيرٍ، وَلَمْ يُذَكَّرْ لِأَنَّهُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ، وَفُسِّرَتِ الْأَسْمَاءُ

لِأَنَّ الْمَعَانِيَ فِيهَا تَخْتَلِفُ، تَقُولُ (مَنْ) نَجِيءٌ لِلْإِسْتِفْهَامِ وَالْحَقِيرِ، وَ(ذَا) نَجِيءٌ

لِلْأَمْثَلَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ (صَه) وَنَحْوَهُ لَا نَجِيءٌ إِلَّا لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، فَقَالَ: تَرَكْنَا

ذِكْرَهُ لِأَنَّهُ لَا تَخْتَلِفُ اِخْتِلَافَ الْأَسْمَاءِ فِي الْمَعَانِي. [٩٥/٤]

(١) الكتاب (بولاقي) ٣٠٩/٢، (هارون) ٢٢٧/٤.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٣٠٩/٢، (هارون) ٢٢٨/٤.

(٣) التعليل ٢٥٠/٤.

(٤) من الطويل، وهو لذي الرمة، كما في: ديوانه ١٧٤٣/٣ - والأنواء لابن قتيبة ١٨٨ والأزمنة

والأمكنة للمرزوقي ٢٩٨/٢.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٣٠٩/٢، (هارون) ٢٢٩/٤.

قال سيويه: «والخَمْسَةُ أَقْلُ الثَّلَاثَةِ فِي الْكَلَامِ»^(١).

﴿٢٩٩﴾ (فا): أي: أَقْلُ الْأُصُولِ الثَّلَاثَةِ، وهي: الثَّلَاثَةُ والرُّبَاعِيَّةُ والخَمَاسِيَّةُ.

قال سيويه: «وَأَمَّا مَرَزْتُ عَلَى فَلَانٍ فَجَرَى هَذَا كَالْمَثَلِ»^(٢).

﴿٣٠٠﴾ (نسخة): يقول: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَذَا، وَقَدْ أُجْرِيَ مُجْرَى الْبَاءِ.

[٩٦/٤] قال سيويه: «وَأَمَّا (إِذَا) فَلَمَّا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الدَّهْرِ، وَفِيهَا

مُجَازَاةٌ، وَهِيَ ظَرْفٌ»^(٣).

﴿٣٠١﴾ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ (إِذَا) ظَرْفٌ قَوْلُكَ (الْقِتَالُ إِذَا جَاءَ زَيْدٌ).

هَذَا جَوَابُ الرِّيَاشِيِّ^(٤)، وَهُوَ صَوَابٌ^(٥). [٩٦/٤ ب]

قال سيويه: «وَالَّذِي بِمَثَرَةٍ (عِنْدَ)»^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣١٠، (هارون) ٤/ ٢٣٠.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣١٠، (هارون) ٤/ ٢٣٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣١١، (هارون) ٤/ ٢٣٢.

(٤) هو أبو الفضل، عباس بن الفرج الرياشي، من كبار أهل اللغة، أخذ عن الأصمعي، وكان يحفظ كتبه وكتب أبي زيد، وقرأ الكتاب على المازني، وأخذ عنه المبرد، توفي سنة ٢٥٧. انظر: نزهة الألباء ١٧٦ - وإنباه الرواة ٢/ ٣٦٧ - وبغية الوعاة ٢/ ٢٧.

(٥) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية وقبلها كلمة (تفسير)، وجاءت في متن الرباحية [انظر:

(ح ٧/ ٢/ ١٤٤ أ]، وجاء في (ح ١/ ١٥٢ أ: (ألقاك) بدل (القتال)، ولم ترد الحاشية في نسخة ابن

داداي ٣٩٤ أ.

تكون [عند] ظَرْفًا لِلْأَعْيَانِ وَالْمَعَانِي، تَقُولُ: (هَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي صَوَابٌ)، وَ(عِنْدَ فَلَانٍ عِلْمٌ بِهِ)، وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِي (لَدَى).

ذَكَرَهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ^(١)، وَمَبْرَمَانُ فِي حَوَاشِيهِ^(٢).

قال سيبويه: «وَأَمَّا (لَمَّا) فَهِيَ لِلْأَمْرِ الَّذِي قَدْ وَقَعَ لَوْقُوعٍ غَيْرِهِ»^(٣).

قال (ب): إِذَا قُلْتَ (لَمَّا جِئْتَ زَيْنًا جِئْتُ) جَعَلْتَ (لَمَّا)

ظَرْفًا. [٤/٩٧]

هَذَا بَابُ عِلْمِ حُرُوفِ الزَّوَانِدِ

قال سيبويه: «وَمِنْ عَشْرَةِ أَحْرَفٍ.....»^(٤).

يَجْمَعُ حُرُوفَ الزِّيَادَةِ: (سَأَلْتُمُونِيهَا)، (السَّيَّانَ هَوَيْتُ)، (الْيَوْمَ

تَنَسَّاهُ)^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣١٢، (هارون) ٤/ ٢٣٤.

(٢) انظر: أمالي ابن الشجري ١/ ٣٤١.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من: مغني اللبيب لابن هشام (المبارك) ٢٠٨-٢٠٩.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣١٢، (هارون) ٤/ ٢٣٤.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣١٢، (هارون) ٤/ ٢٣٥.

(٦) وجمعت حروف الزيادة في غير ذلك، «وقد جمع ابن خروف منها نيماً وعشرين تركيباً محكيًا

وغير محكي؟» منها غير ما ذكر: (هم يتساءلون)، (ما سألت يهون)، (التمسّن هواي)، (سألتم

هواني)، (استمّلونيها)، (يا أوس هل نمت؟)، (أسلمني وتاه)، (لم يأتنا سهو)، وقول الناظم:

سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل: (أمان وتسهيل)

قال سيبويه: «وَتَلَحَّقْ مُضَاعَفَةً كُلَّ اسْمٍ إِذَا أُضِيفَ، نَحْوُ (هَنِيٍّ)»^(١).

قال (ب)^(٢): (هَنِيٍّ) ليس يُرِيدُ هَنًا بِعَيْنِهِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ هَنٌ، فَتَجْعَلُهُ مِنْ أَيِّ قَبِيلٍ شِئْتَ.

(ط)^(٣): قَوْلُهُ (هَنِيٍّ) مِثْلُ قَوْلِكَ (تَمِيمِيٍّ) وَ(قَيْسِيٍّ)، وَإِنَّمَا جَاءَ بِ(هَنِيٍّ) لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى قَوْلِكَ (هَنٌ)، كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ. [٩٧ / ٤ ب]
قال سيبويه: «وَاللَّامُ تُرَادُ فِي (عَبْدَلٍ) وَ(ذَلِكَ) وَنَحْوِهِ»^(٤).

(سف)^(٥): ذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَعْنَاهُ (عَبْدُ اللَّهِ)، فَهَذَا يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ،

وقوله (هويت السمان) من بيت أنشده المازني، ولفظه:

هَوَيْتُ السَّمَانَ فَشَيَّبَنِي وَمَا كُنْتُ قَدَمَا هَوَيْتُ السَّمَانَا

انظر: المنصف ٩٨/١ - وشرح التصريف للثانيني ٢٢٤ - واللباب للعكبري ٢٢٣/٢ - والوجيز لابن الأنباري ٣١ - وشرح المفصل ١٤١/٩ - شرح الشافية ٣٣١/٢، ومنه النقل.

(١) الكتاب (بولاق) ٣١٢/٢، (هارون) ٢٣٦/٤.

(٢) التعليقة ٢٥٣/٤، من كلام الفارسي!

(٣) وجاءت الحاشية في طرة نسخة العبدري ٣/٧١ بلفظ: «(ع): قال أبو عبدالله: قوله (هَنِيٍّ)....
ب(هَنِيٍّ)؛ لَأَنَّ قَوْلَهُ (هَنٌ) كِنَايَةٌ عَنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ». و(ع) رمز أبي علي الغساني صاحب النسخة
المسروخ منها. و(أبو عبدالله) هو الرباعي. وبما أن نسخة ابن طلحة فرع من نسخة الرباعي فهذا
يعني أن الحاشية لأبي عبدالله الرباعي، إلا أن ابن طلحة نقلها عنه ولم يعزها إليه.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣١٣/٢، (هارون) ٢٣٧/٤، و(نحوه) ليست في الشرقية.

(٥) شرح السيرافي ١١٨/٥، باختلاف سير.

أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ اللَّامُ زَائِدَةً كَمَا ذَكَرَ سَبِيوِيهِ، وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ اللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ (اللَّهُ)، كَأَنَّكَ بَيَّنْتَ (عَبْدَلًا) مِنْ حُرُوفِ (عَبْدٍ) وَمِنْ بَعْضِ حُرُوفِ قَوْلِنَا (اللَّهُ)، كَمَا قَالُوا (عَبْدَرِيٌّ) فِي النِّسْبَةِ إِلَى (عَبْدِ الدَّارِ).

سَف^١: ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ (ذَلِكَ) فَهُوَ أَبْعَدُ فِي الْإِشَارَةِ مِنْ (ذَاكَ)^٢، وَكَأَنَّ اللَّامَ دَخَلَتْ لِلتَّبْعِيْدِ فِي الْإِشَارَةِ، وَذَكَرَ الرَّجَّاجُ أَنَّ اللَّامَ عَرَضٌ مِنْ (هَا) الَّتِي لِلتَّنْبِيْهِ، وَأَنَّهُ يُجَوِّزُ أَنْ تَقُولَ (هَازَاكَ) كَمَا تَقُولُ (هَذَا)، فَإِذَا أَدْخَلْتَ اللَّامَ لَمْ تَقُلْ (هَازَاكَ). [١٩٨/٤]

هَذَا بَابُ حُرُوفِ الْبَدَلِ

قَالَ سَبِيوِيهِ: «وَمِمَّا ثَمَانِيَةُ أَحْرَفٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْأُولَى وَثَلَاثَةٌ مِنْ غَيْرِهَا»^٣.

حُرُوفُ الْبَدَلِ أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا، وَلَيْسَ مَعَهَا اللَّامُ، وَيَجْمَعُهَا (أَجْدُ

(١) شرح السيرافي ١١٨/٥، باختلاف يسير.

(٢) يرى كثير من النحويين أن للمشار إليه ثلاث مراتب، قريبة ومتوسطة وبعيدة، ويرى آخرون أن له مرتبتين، قريبة وبعيدة. انظر: معاني الفراء ١٠٩/١ - وإعراب النحاس ١٧٨/١ - وشرح التسهيل ٢٤٢/١ - والارتشاف ٩٧٦/٢ - والهمع ٧٥/١، وأما المبرد فذكر في المقتضب ٢٧٧/٤ مرتبتين فقط.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣١٣/٢، (هارون) ٢٣٧/٤، وفي الرباحية [انظر: (ح) ١٤٥/٢]. (الحروف الأولى).

طَوِيْتُ مِنْهَا)، وَيُقَالُ إِذَا عُدَّ اللَّامُ مَعَهَا (أَطَالَتْ هُجُودَ يُمْنٍ) (٣).

﴿٢٩﴾ الْحُرُوفُ الْعَشْرَةُ الْأُولَى الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الْبَابِ الَّتِي قَبْلَ هَذَا، وَالثَّلَاثَةُ هِيَ: الطَّاءُ فِي (مُفْتَعِلٍ) مَعَ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ، وَالدَّالُّ فِي (مُفْتَعِلٍ) تُبَدَّلُ مِنَ النَّاءِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَجْهُورٌ مِنْ مَخْرَجِهَا، وَالْجِيمُ فِي (تَمِيمَجٍ).

قال سيبويه: «وَإِذَا كَانَتَا عَيْنَيْنِ فِي (قَالَ) وَ(بَاعَ) وَ(الْعَابِ)» (٣).

﴿٣٠﴾ (الْعَابُ) يُرِيدُ (الْعَيْبُ)، مِثْلَ (نَهَرَ وَنَهَرَ).

﴿٣١﴾ (ط): (الْعَيْبُ)، يُقَالُ: بَنَاهُ عَلَى (عَيْبٍ)، كَمَا يُقَالُ (قَصَّرَ

وَقَصَّصَ).

(١) اختلفوا في عدد حروف البدل، فقليل: ثمانية، مجموعة في (طويث داثا)، وقيل: تسعة، مجموعة في (هدأث موطيا)، وقيل: أحد عشر، وعليه الأكثرون، كسيبويه هنا، وجمعت في غير ما ذكر في (جد آمن طويته)، وقيل: اثنا عشر، بزيادة اللام، مجموعة في غير ما ذكر في (طال جهدي وأمنت)، و(أجد طويث منهلا)، وقيل: ثلاثة عشر بزيادة السين، مجموعة في (استنجده يوم طال)، وقيل: أربعة عشر، مجموعة في (أَنْصَتَ يَوْمَ جَدُّ طَاوِ زَلَّ)، وقيل: خمسة عشر، مجموعة في (استنجده يوم صال زط)، وجمع ابن مالك في التسهيل جميع ما وقع فيه إبدال في الثنين وعشرين حرفاً، مجموعة في (لجد صرف شكس آمن طي ثوب عزته). انظر: المقتضب ٦١/١ - وشرح التصريف للشانيني ٢٩٠ - والمفصل وشرحه ٨/١٠ - والشافية وشرحها ١٩٩/٣ - وشرح الشافية لليزدي ٩٢٩/٢، ومن تحقيقه استفدت أكثر هذه الحاشية - والممتع ٣١٩/١ - والتسهيل ٣٠٠ - وشرح الكافية الشافية ٢٠٧٧/٤ وشرح الأشموني ٢٨٣/٤.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٣١٣/٢، (هارون) ٢٣٨/٤.

قال سيويو: «و(هَمَزْتُ)»^(١).

﴿س﴾: أَصْلُهُ (أَمَرْتُ) مِنْ (الْأَمْرِ). [٩٨/٤]

قال سيويو: «وَأَمَّا (الْيَاءُ) فَتُبْدَلُ مَكَانَ الْوَاوِ وَالْأَلِفِ فِي النَّصْبِ وَالْجُزْئِي (مُسْلِمِينَ) وَ(مُسْلِمِينَ)»^(٢).

﴿ع﴾: هذا دليل على أَنَّ انْقِلَابَهَا هُوَ الْإِعْرَابُ^(٣).

قال سيويو: «وَمِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامًا فِي (أَسْتَوَا)، وَذَلِكَ قَلِيلٌ»^(٤).

﴿سَف﴾: «وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «وَمِنَ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ لَامًا»^(٥)؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاوُ فِي (سَنَةٍ)؛ لِقَوْلِهِمْ (سَنَوَاتٌ)، لَكِنَّهَا تَنْقَلِبُ يَاءً فِي الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ رَابِعَةً، وَإِنَّمَا قَلَبُوهَا تَاءً فَرَقًا بَيْنَ مَعْنِيَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ (أَسْنَى الْقَوْمَ يُسْنُونُ) إِذَا أَتَى الْحَوْلَ عَلَيْهِمْ، وَ(أَسْتَوَا) إِذَا أَصَابَتْهُمْ السَّنَّةُ، وَهِيَ

(١) الكتاب (بولاقي) ٣١٣/٢، (هارون) ٢٣٨/٤.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٣١٣/٢، (هارون) ٢٣٨/٤.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ٧١/٣ ب، و(ع) رمز أبي علي الغساني. وسبق الكلام على اختلاف النحويين في علامات إعراب المثني وجمع المذكر السالم في ص ٦٢ هـ١.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٣١٤/٢، (هارون) ٢٣٩/٤.

(٥) شرح السيرا في ١٢٥/٥، بالمعنى.

(٦) وقال سيويو ٤٢٤/٤: «كَمَا أَنَّ التَّاءَ فِي (أَسْتَوَا) مَبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ، أَرَادُوا حَرْفًا أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا وَأَجْلَدَ»، فسيويو يريد الأصل القريب، وهو الياء في (أَسْنَيْتُ)، وَأَمَّا الْأَصْلُ الْبَعِيدُ فَهُوَ الْوَاوُ فِي (سَنَوَاتٍ).

قال سيبويه: «وَالطَّاءُ مِنْهَا فِي (افْتَعَلَ) وَنَحْوِهَا إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الضَّادِ فِي (افْتَعَلَ)، نَحْوُ (اضْطَهَدَ)، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الصَّادِ فِي مِثْلِ (اضْطَبَّرَ)، وَبَعْدَ الطَّاءِ فِي هَذَا»^(٢).

﴿٢٣٩﴾ (ع): (ص): قال أبو عبدالله: «في هذا» يُريدُ: في هذا المثال، يُريدُ: (افْتَعَلْتُ) مِنْ مِثْلِ (طَلَبَ) وَشَبِيهِهِ^(٣).

قال سيبويه: «قَالُوا (فَحَضَطَ بِرَجْلِكَ)، وَ(حَضَطَ)، يُرِيدُونَ (حَضَّتْ) وَ(فَحَضَّتْ)، وَ(الطَّاءُ) كَ(الضَّادِ) فِي مَا ذَكَرْنَا»^(٤).

(١) انظر (سنا) في الصحاح ٢٣٨٤/٦.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣١٤/٢، (هارون) ٢٣٩/٤. وهذا لفظ (ح) ١٤٥/٢ ب- ونسخة ابن يقي ٢٣٢ ب. والحاشية القادمة على هذه الرواية. وجاء بلفظ (بعد الطاء في هذا) في: (ح) ١٥٢ أ. وجاء بلفظ (بعد الطاء في هذا) وبلا لفظ (ونحوها) في: الشرقية- ونسخة ابن دادي ٣٩٦ أ.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ٧١/٣ ب، و(ع) رمز أبي علي الغساني، و(ص) رمز أبي نصر، و(أبو عبدالله) هو الرياحي، أي: نقل أبو نصر في طرة نسخته هذه الحاشية للرياحي. ونسخة أبي نصر فرع من نسخة الرياحي.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣١٤/٢، (هارون) ٢٤٠/٤، وهذا لفظ الشرقية- و(ح) ١٥٣ أ. وفي (ح) ١٤٥/٢ ب: «و(حَضَطَ) يُرِيدُونَ (حَضَّتْ) والطاء كالصاَد»، وفي نسخة ابن دادي ٣٩٦ أ: «و(حَضَطَ) يُرِيدُونَ (حَضَّتْ) والطاء كالصاَد».

عند (ب): «و (جِضْط) ... (جِضْت) ك (الصَّادِ)».

في متن (ط) بالجيم، وفي طُرَّتِه بالخاء. [٩٩/٤]

قال سيبويه: «وَأَبْدَلُوا الْجِيمَ مِنَ الْيَاءِ الْمُسَدَّدَةِ فِي الْوَقْفِ، نَحْوُ (عَلَج)»^(١).

«(سف)»: الياءُ مِنْ مَخْرَجِ الْجِيمِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ وَسَطِ اللِّسَانِ، إِلَّا أَنَّ الْجِيمَ أَتَيْنُ فِي الْوَقْفِ مِنَ الْيَاءِ.

وقال الجرمي: إِنَّ الْجِيمَ قَدْ تَكُونُ أَيْضًا بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ الْحَفِيفَةِ فِي الْوَقْفِ، وَأَنْشَدَ:

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حَجَّيْجَ
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجِ
أَقْمُرُهُاتٍ يُنْزِي وَفَرَّيْجَ^(٢)
وَأَنْشَدُوا:

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا^(٣)

(١) الكتاب (بولاق) ٣١٤/٢، (هارون) ٢٤٠/٤.

(٢) انظر: شرح السيرافي ١٢٧/٥، باختلاف.

(٣) من الرجز، وهي لرجل من أهل اليمن، انظر: نوادر أبي زيد ٤٥٦ والمقاصد النحوية ٥٧٠/٤.

(٤) من الرجز، وهو للعجاج، كما في: ملحق ديوانه ٢٧٨/٢ وشرح شواهد الإيضاح ٦٢٧-

وشرح شواهد الشافية ٤٨٦/٤.

قَلَبَ الْجِيمَ مِنْ يَاءٍ (أَمْسَيْتَ)؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ فِي (أَمْسَى) مُنْقَلَبٌ عَنْ يَاءٍ.
 قَالَ سِيَوِيه: «وَالثُّنُونُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي (فَعْلَانِ فَعَلَى)، وَقَدْ يُبَيَّنُ
 ذَلِكَ فِي (مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ)»^(١)، كَمَا أَنَّ الْهَمْزَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ
 (هَمْزَى)»^(٢).

﴿نسخة﴾: وَذَلِكَ أَنَّ الْخَلِيلَ^(٣) كَانَ يَقُولُ: إِنَّ (غَضَبَانَ) كَانَ أَصْلُهُ
 (غَضَبَاءَ)؛ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ كَمَا لَا يَنْصَرِفُ (حَمْرَاءُ) فِي النِّكْرَةِ، وَلَيْسَ
 شَيْءٌ يَمْتَنِعُ مِنَ الْإِنْصِرَافِ فِي النِّكْرَةِ إِلَّا مَا فِي آخِرِهِ الْأَلِفُ التَّائِيثُ، فَأَبْدَلُوا
 كَمَا قَالُوا فِي (صَنْعَاءَ) (صَنْعَائِيَّ)، وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ.

(فا)^(٤): كَأَنَّ عِنْدَهُ أَنَّ التَّائِيثَ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ بِالْأَلِفِ سَاكِنَةً، فَلَمَّا
 وَقَعَتِ الْأَلِفُ السَّاكِنَةُ بَعْدَ الْأَلِفِ سَاكِنَةً هُمَزَتْ، وَعَلَى هَذَا قَالَ فِي (مَا لَا
 يَنْصَرِفُ): «هَذَا بَابٌ مَا لِحَقَّتْهُ أَلِفُ التَّائِيثِ بَعْدَ أَلِفٍ»^(٥).

(١) انظر: الكتاب ٣/ ٢١٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣١٤، (هارون) ٤/ ٢٤٠.

(٣) قَرَّرَ سِيَوِيه هَذَا فِي ٣/ ٢١٣-٢١٦، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى شَيْخِهِ الْخَلِيلِ، وَلَكِنَّهُ أَشَارَ إِلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ
 فِي ٣/ ٢١٩.

(٤) انظر: التعليقة ٤/ ٢٥٤، وَنَقَلَهُ فِي تَفْصِيحِ الْأَلْبَابِ ٢٦٤أ، وَعَزَا آخِرَهُ لِلْأَخْضَشِ، وَلَمْ يَعْزِ أَوَّلَهُ لِلْعَارِسِيِّ

(٥) الكتاب ٣/ ٢١٣: «هَذَا بَابٌ مَا لِحَقَّتْهُ أَلِفُ التَّائِيثِ بَعْدَ أَلِفٍ فَمَنْعَهُ ذَلِكَ مِنَ الْإِنْصِرَافِ فِي
 النِّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ».

وفي نسخة: قال أبو الحسن: وهذا ضَعِيفٌ؛ لأنها هَمْزَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ، وليست بِالْفِئ.

قال سيبويه: «وَقَدْ أَبَدَلُوا اللَّامَ مِنَ التُّونِ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ جِدًّا، قَالُوا (أَصِيلًا)، وَإِنَّمَا هُوَ (أَصِيلَانٌ)»^(١).

﴿كَأَنَّهُمْ خَصُوا هَذَا الْإِبْدَالَ بِحَالِ التَّصْغِيرِ؛ لِيَكُونَ لَفْظُ الْجَمْعِ قَدْ تَغَيَّرَ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ (أَصْلًا)، وَإِذَا تَغَيَّرَ صِيغَةُ الْجَمْعِ لَمْ يَكُنْ قَدْ اجْتَمَعَ عِلْمُ الْعِلَّةِ الَّذِي هُوَ التَّصْغِيرُ وَعَلِمَ الْجَمْعِ الْكَثِيرُ، فَلَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ أَنْ يَقُولَ (رُغَيْفَانٌ) فِي الْبُعْدِ عَنِ الْقِيَاسِ.

﴿سِيبَوِيهٌ قَدْ ذَكَرَ اللَّامَ فِي حُرُوفِ الْبَدَلِ، وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ فَلَمْ يَغْتَدِّ بِهِ. وَأَبُو سَعِيدٍ^(٢) قَالَ: كَانَ يَجِبُ أَنْ يَذْكَرَ الصَّادَ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ فِي (صَوِيْقٍ)، وَلَمْ يَذْكَرِ الزَّايَ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الصَّادِ فِي (صَفْرِ)، وَلَمْ يَذْكَرِ السَّيْنِ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنْ كَافِ الْمُؤَنَّثِ فِي (أَكْرَمْتُسٍ)^(٣)، يُرِيدُ (أَكْرَمْتُكِ).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣١٤، (هارون) ٤/ ٢٤٠.

(٢) انظر: شرح السيرافي ٥/ ١٣٢، بالمعنى.

(٣) كذا نُكِيت هذه الكلمة وكلمة (أَكْرَمْتُكِ) بسكون وكسر، إشارة إلى أن هذه اللغة خاصة بالوقف على كاف الخطاب للمؤنث، وتسمى هذه اللغة (الْكُنْكَسَة)، وتُنسب إلى هوازَن وبكر بن وائل، وبعضهم يزيد السين بعد كاف الخطاب للمؤنث عند الوقف. انظر: مجالس ثعلب ١/ ٨١ - والخصائص ١٢/ ٢ وسر الصناعة ١/ ٢٣٠ والصاحبي ٢٤ - والمفصل ٤٦٣ واللسان (كسر) ٦/ ١٩٦ - والمزهر ١/ ٢١١، ويرى بعض المحدثين أن حقيقة هذه اللغة قلب الكاف إلى نحو (تُس)، كما عند بعض عامة نجد، انظر: اللهجات العربية في التراث ١/ ٣٦٤.

﴿وَقَالُوا (الطَّجَعْتُ)، يُرِيدُونَ (اضْجَعْتُ)، وَقُلٌ^(١) فِي الْبَدَلِ كَمَا قُلٌ فِي الزِّيَادَةِ. [١١٠٠/٤]

هَذَا بَابُ مَا بَنَتْ الْعَرَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ^(٢)

قال سيبويه: «قَالَ: (مَشِيَّةٌ سُجْحًا)»^(٣).

﴿هُوَ مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ:

ذَرُّوا التَّخَاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةَ سُجْحًا إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَضْبٍ وَتَذَكِيرٌ^(٤)
(التَّخَاجُؤُ) أَنْ يُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ وَيُورِّمَهُ إِذَا مَشَى، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَمْشِيَ
مُتَمَطِّيًا^(٥).

قال سيبويه: «وَيَكُونُ (فِعْلًا) فِي الْأَسْمِ، نَحْوُ (إِبِلٍ)، وَهُوَ قَلِيلٌ لَا نَعْلَمُ

(١) أي: اللام.

(٢) هذا الباب وعدة أبواب بعده (٣١٥-٣٤٢ (بولاقي)، ٤/٢٤٢-٣٠٣ (هارون) [يسميه المهتمون بالكتاب (أبنية سيبويه)]، بل جاء في نسخة ابن السراج [انظر: تنقيح الألباب ٢٦٤] قبل هذا الباب عبارة «باب الأبنية»، ومثله في شرح السيراقي ٥/٢٠٩- وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥٧، ولكن جاء في الشرقية قبل باب «هذا باب عدة ما يكون عليه الكلام» -وهو قبل هذا الباب بثلاثة أبواب- عبارة: «آخر حدّ الوقف والابتداء، وأول حدّ الأبنية». وانظر الخلاف في أول أبواب الأبنية وآخرها في: تفسير أبنية سيبويه للإمام أحمد بن يحيى ثعلب ص ١٨.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/٣١٥، (هارون) ٤/٢٤٤.

(٤) من البسيط، وهو لحسان بن ثابت ؓ، كما في: ديوانه ١٧٩- والخصائص ٢/١١٦- وشرح وشواهد المغني ١/٢١٠.

(٥) انظر: القاموس (خجاً) ٤٨.

في الأسماء والصفات غيرته^(١).

قال الأخفش: وقد قالوا (امْرَأَةٌ بِلَزٍّ)^(٢)، وهي العظيمة^(٣).

وقال أبو الحسن: يُقال (حَبْرَةٌ) للصُّفرة التي تكون على

الأسنان^(٤). قال: ويُقال (أَيْطَلٌّ) و(إِطْلٌّ)، ويُشَدُّونَ^(٥):

لَهُ إِطْلًا ظَبِيٌّ وَسَاقًا نَعَامَةٌ

(١) الكتاب (بولاق) ٣/١٥، (هارون) ٤/٢٤٤.

(٢) انظر: الصحاح (بلز) ٣/٨٦٥.

(٣) جاءت هذه الحاشية في متن الرباحية [انظر: (ح) ٧/٢١٤٦ ب]. وجاءت في الشرقية - ونسخة

ابن دادي ٣٤٧ أ بلا (قال الأخفش). وانظر هذه الحاشية - أيضًا - في: شرح السيرا في ٥/ ١٤٠ -

وأبنية الزبيدي ٨٩ - وشرح عيون سيبويه ٢٧٧.

(٤) انظر: الصحاح (حبر) ٦٢١.

(٥) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه: (وَإِزْحَاءٌ بِرُحَانِي وَتَقْرِيْبٌ تَنْقُلِي)، وهو لامرئ القبس، كما

في: ديوانه ٢١ - واللسان (أطل) ١١/١٨ - وشرح الأشموني ٣/٧٨٣، والرواية المشهورة (له

أَيْطَلًا ظَبِي).

(٦) جاءت هذه الحاشية في متن نسخة ابن دادي ٣٩٧ أ، وجاءت إلى (الأسنان) في متن الشرقية -

ومتن الرباحية (ح) ٧/٢١٤٦ ب - ونسخة الموصلي ١٠٣ ب، إلا أنها في (ح) ١٥٤١ ب بلفظ

(قال الأخفش). وانظر هذه الحاشية - أيضًا - في: شرح السيرا في ٥/ ١٤٠ - وأبنية الزبيدي ٨٩ -

وشرح عيون سيبويه ٢٧٧، وأغرب ابن قتيبة في أدب الكاتب ٥٨٦ فذكر أن سيبويه لم يذكر

سوى (إِيطِل) و(حَبْر). وقد سبقت حاشية في ما استندرك على سيبويه عما جاء على (فعل) من

الأسماء والصفات، وعُلِّقَتْ عليها، في ص ١٤١٥.

خلاصة الرموز

أخ = نسخة أخرى.	ص = أبو نصر ونسخته، أو كتاب الأصول لابن السراج.
اس، اس ر ق = نسخة الزجاج الأولى.	ط = نسخة ابن طلحة.
ب = نسخة ابن السراج الثانية.	ع = للمرد، أو أبو علي الغساني، أو عبد الباقي.
ث = نسخة ثعلب.	عنده = نسخة ابن السراج الثانية.
ج = الزجاج، أو النحاس.	فا = الفارسي.
ح = نسخة الزجاج الثانية.	ق = القاضي إسماعيل.
خ = الأحفش، أو نسخة.	مح = نسخة للمرد.
رق = نسخة الزجاج الأولى.	مع = نسخة المعقلي.
س = نسخة ابن السراج الأولى.	ه = النسخة الطاهرية.
سح = نسخة خزانة الأحمدي.	ي = عبد الباقي.
سف = السراي.	يه = سيويه.
ش = النسخة الشرقية.	بي = إسماعيل الزجاجي.

نسخة ش = ٢٥٦٢-٢٥٦٥. جوروم	نسخة ح ٨ = لاله لي ٣٤٨٤.
نسخة ش ١ = إسماعيل أفندي ٦٣٤.	نسخة ح ١٠ = بني جامع ١١٠٥.
نسخة ش ٢ = المكتبة الوطنية في باريس ٣٩٨٧.	نسخة ابن عروف = الوطنية في باريس ٦٤٩٩.
نسخة ش ٣ = الفاتح ٥٠٦٢.	نسخة ابن دادي = كوبرلي ١٥٠٠.
نسخة ش ٤ = بشير آغا ٦٠٩.	نسخة المرادي = وحيد باشا ١٤٨٤.
نسخة ش ٥ = حميدة ١٣٢٧.	نسخة الموصلي = فيض الله ٢٠١٦.
نسخة م ١ = الأمروزيانا ٥٦.	نسخة ابن يقي = الأسكوي ١.
نسخة م ٢ = نسخة صنعاء.	نسخة العيلري = مكتبة مشهد.
نسخة م ٥ = شهيد علي ٢٤٩٨.	نسخة للميورقي = شهيد علي ٢٤٩٩.
نسخة ح ١ = الوطنية في باريس ٥٠٦٨.	نسخة العابدي = بني جامع ١١٠٣، ١١٠٤، جار الله ١٩٦٤.
نسخة ح ٢ = الوطنية في باريس ٥٢٨٠.	نسخة الساسي = بشير آغا ٦١٠.
نسخة ح ٣ = عارف حكمت ١٦٣.	نسخة السعدي = مراد ملا ١٧١٧.
نسخة ح ٦ = بني جامع ١١٠٦.	نسخة القرشي = شهيد علي ٢٤٦٧.
نسخة ح ٧ = جار الله ١٩٦٣.	نسخة الخرجي = الحمزاوية ٤٨.



المفكرة



المقدمة



المفرد

[illegible]



المفكرة

[illegible]